مجلة
دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٤
الإصدار ٩٣
اكتوبر- ديسمبر ٢٠٢١

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
فهرس منظمة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط: ٠٦١٩- ٢٠٩٠
Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg
Supreme Council of Egyptian Universities Score: 7/7

Visit our web site:

www.jpcs.shams.edu.eg

Email:childhood_journal@chi.asu.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

نائب رئيس المجلس

أ.د./ محمد رزق البحيرى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ صلاح مصطفى

مدير التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ هيام كمال نظيف

أ.د./ اسماء عبدالعال الجبرى

أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف

د./ نادر محمد

ا.د./ سعدية بهادر

ا.د./ فايزة يوسف

ا.د./ حنان الجمل

كبير الاداريين ونظم المعلومات:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

سكرتارية:

أ./ سامح قنديل السيد

أ./ آلاء عبدالمنعم مصطفى

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ محمد رزق البحيرى
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى
ا.د./ جمال شفيق احمد

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ زكريا ابراهيم الدسوقى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلوانى
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د. ايهاب عيد
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ ساميه سامى عزيز
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان- أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير- أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية
أ.د./ أحمد أمين منديل- استاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالقاهره.

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يلتزم الباحث بتقديم نسخ البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو برقمه فى قائمة المراجع وتتبع قواعد كتابة المراجع علميا من حيث استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين + عدد (٢) نسخة من البحث كامل تشتمل ترويستها فقط على عنوان البحث.
- ضرورة كتابة الايميل الخاص بالطالب تحت اسم الباحث على النسخة الورقية وال CD
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

٥. يعاد تقديم اوراق البحث من جديد مع دفع رسوم جديده فى حالة مرور ثلاث اشهر على التحكيم وعدم احراز اى تقدم فى استيفاء تعديلات المحكمين واستيفاء طلبات ادارة المجلة.

تكاليف النشر بالمجلة:

- بالنسبه للباحثين المصريين:

١. (٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (١٠٠٠) جنيها رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
٣. (٥٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد اول عشرة صفحات.

- بالنسبه الباحثين غير المصريين (الوافدين):

١. (١٥٠٠) جنيها رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (٢٥٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
٣. (١٠٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد أول عشرة صفحات.

- عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسدد (٥٠٠) جنيها نظير نشر (١٥) صفحة الاولى ويتم دفع (٤٠) جنيها نظير كل صفحة زائدة.
- يسدد الباحث المصرى (٨٠) جينها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك ويسدد الباحث الوافد (١٦٠) جنيها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك.
- يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- بالنسبه للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- تعامل الرسوم البيانية والصور والاشكال كصفحة منفصلة.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير ...	....	ح
خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها وعلاقتها بالتغيرات الوالدية الإيجابية لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوي الاضطرابات النمائية: دراسة تنبؤية ...	د.أحمد السيد فهمي ...	١
استخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي في تعلم اللغات الأجنبية والبرمجة وعلاقته بتطوير الذات لديهم ...	آلاء عبدالمنصف عبداللطيف رمضان أ.د.هيام صابر صادق شاهين د.أحمد متولى عبدالرحيم ...	١٧
استخدام الشباب الجامعي للمواقع الأدبية على الإنترنت وما تحققه لهم من إشباعات أدبية: دراسة ميدانية ...	وداد محمود معروف عبدالله أ.د. حسن على محمد علي أ.د.عبدالرحيم أحمد سليمان درويش د.روحية محمد عبدالباسط ...	٢٣
أساليب التفكير وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ...	رحاب أحمد عبدالجواد أ.د.اسماء عبدالعال الجبرى أ.د.ايهاب محمد عيد ...	٣٣
أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسات الأمنية وعلاقتها بتعزيز الهوية المصرية لدى المراهقين ...	زينب حسين قطب أ.د.محمد معوض إبراهيم د.مؤمن جبر عبدالشافي ...	٤١
دور صفحات المؤسسات المعنية بشئون الطفل علي الفيسبوك في توعية الوالدين والأطفال بمشكلات الطفولة ...	سارة عبدالعزيز محمد عبدالعال د.عمرو عبدالله نحلة د.أحمد متولى عبدالرحيم ...	٤٩
فاعلية برنامج تربية إعلامية في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الإلكتروني ...	سماء عبدالمنعم محمد إبراهيم أ.د.محمد معوض إبراهيم د.محمود محمد عبدالحليم ...	٥٥
فاعلية التطبيقات التفاعلية في إكساب بعض المعارف العامة لأطفال التوحد ...	سمر أحمد محمد الجمال أ.د.ساميه سامى عزيز د. مروى عبداللطيف ...	٥٩
فاعلية برنامج تخاطب قائم على تحسين الإدراك البصري كمدخل لعلاج التأخر اللغوي لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط ...	فاطمة عادل مختار الشريف أ.د.أسماء محمد السرسى أ.د.محمود السيد أبوالنيل ...	٦٧
مخاطر تعرض المراهقين المصريين للتسوق الرقمى وآليات حمايتهم ...	فاطمه الزهراء خيرى احمد عوض د.عمرو عبدالله نحلة د. زينب جودة بدران ...	٧٣
التنمية المستدامة فى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ وعلاقتها بمستوى الطموح لدى المراهقين: دراسة ميدانية ...	منى مصطفى محمد مدبولى د.عمرو عبدالله نحلة د.سامح عوض الله السيد ...	٨١
فاعلية برنامج تدريبي قائم على المشغولات اليدوية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال ...	نهلة محمد سليمان علي غنيم أ.د.اسماء عبدالعال الجبرى د.إيناس راضى يونس ...	٨٩
القيم الثقافية التي تقدمها قصص الأطفال دراسة مقارنة تحليليه بين قصص الأطفال المصرية والألمانية ...	نهى عادل محمد محمود سالم أ.د.اعتماد خلف معبد د. عمرو عبدالله نحلة ...	٩٧
فاعلية برنامج لخفض العزلة الاجتماعية لدي عينة من الأطفال الذاتويين ...	هاله سلامه حسن حسين أ.د.اسماء عبدالعال الجبرى د.إيناس راضى يونس ...	١٠٣

عنوان البحث		الباحث		صفحة
تعرض المراهقين للقضايا الإجتماعية بالعروض المسرحية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها: مركز الإبـــداع الفني نموذجا	...	علياء عبدالمنعم عبدالفتاح أ.د.محمد رزق البحيرى د. عمرو عبدالله نحلة	...	١١١
البنية المعرفية لعينة من الأطفال المعاقين عقليا المصابين بزملة داون والأطفال العاديين كمـــا تكـــشف عنها الصورة الرابعة المعدلة لمقياس ستانفورد- بينيه	...	د.ميشيل صبحي مجلع	...	١١٥
فاعلية استخدام استراتيجية التفكير البصري الإبداعي في تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة	...	دينا شوقي عبدالرحمن رمضان	...	١٢٥
ثقافة مواجهة الآخر في مسرح الطفل المصري وعلاقتها بتنمية الانتماء لدي المراهقين	...	وليد محمد محمد الزرقاني أ.د.كمال الدين حسين د.عمرو عبدالله نحلة د.ليالي صفوت علي حسين	...	١٤٩
فاعلية برنامج في تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى عينة من أطفال الروضة	...	إيمان العربي محمد محمد أ.د.ليلى أحمد كرم الدين أ.د.محمد رزق البحيرى	...	١٥٥

كلمة رئيس التحرير

بقلم د. صلاح مصطفى
أستاذ الطب الوقائى والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقى
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]
Fellow of American College of Epidemiology
GOOGLE SCHOLAR; SALAH E MOSTAFA

الزملاء الأعزاء:

اسعدنى جداً ظهور مجلة دراسات الطفولة على موقع Google Scholars وتحمل أسماء الزملاء الأجلاء المسجلين على الموقع، ويسرني أن ارفق فقط بعض النمازج لهذه الإنجازات الدولية لهم ولمجلة دراسات الطفولة:

Howaida El Gebaly

FOLLOW

Prof of Pediatrics
No verified email
Pediatrics

TITLE	CITED BY	YEAR
ETV6/CBFA2 Fusions in Childhood B-Cell Precursor Acute Lymphoblastic Leukemia with Myeloid Markers O Howida El Gebaly Diagnostic Molecular Pathology 9	12	2000
A Proposed Framework to evaluate the provided services for children with special needs (An Empirical Study) O Howida El Gebaly, Salah M, Most, Sayed Elsheikh The Journal of Faculty of Environmental Studies and Researches, Ain-Shams …		2021
Association of vitamin D status with socio-demographic characteristics among a sample of prepubescent Egyptian girls, O Howida El Gebaly Childhood Journal,		2021

Hayam Nazif

FOLLOW

Professor of Pediatrics
No verified email
Pediatrics

TITLE	CITED BY	YEAR
Study of serum hepcidin as a potential mediator of the disrupted iron metabolism in obese adolescents HK Nazif, A Abd El-Shaheed, KAI El-Shamy, MA Mohsen, NN Fadl, ... International journal of health sciences 9 (2), 172	19	2015

Profiles

SALAH E. MOSTAFA

Faculty of Childhood studies, Ain-Shams University, ASU, Cairo, Egypt
Verified email at chi.asu.edu.eg
Cited by 359

Preventive Medicine Epidemiology Non-Communicable Disease NCD

Some risk factors of Neonatal hyperbilirubinemia in Egypt (A meta-analysis study)
GS Marwa Saad, Salah Mostofa
Journal of Childhood Studies, International Catalog Number 2090-0619, 2020

Ionizing Radiation Effects on Pediatric Immune System by Meta-Analysis in Arabic Countries
AARS Hazem Abou Ghazy, Salah Mostofa, Khaled Taman, Abdel Razik Hussein
Journal of Childhood Studies, International Catalog Number 2090-0619, 2020

خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها وعلاقتها بالتغيرات الوالدية الإيجابية لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوي الاضطرابات النمائية: دراسة تنبؤية

د.أحمد السيد فهمي
مدرس علم النفس جامعة الإسكندرية

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى العلاقة بين خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها، والتغيرات الوالدية الإيجابية لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوي الاضطرابات النمائية (التوحد، والإعاقة العقلية، والتأخر النمائي، واضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط).

العينة: تكونت عينة الدراسة من ١٦٩ من مقدمات الرعاية، واستخدم الباحث أداتين للدراسة من إعداد ساركر (Sarker, 2010)، بعد أن ترجمهما وعربهما، وتحقق من خصائصهما السيكومترية، وهما: مقياس خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها، ومقياس التغيرات الوالدية الإيجابية.

النتائج: بينت الدراسة عدم وجود فروق بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوي الاضطرابات النمائية فى كل من خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها وأبعادها، والتغيرات الوالدية الإيجابية وأبعادها، كما كشفت عن ارتباط سالب دال بين أبعاد مقياس خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها وأبعاد مقياس التغيرات الوالدية الإيجابية لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية، وقد نبأت درجات بعد التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات بدرجات بعد تأثير الوصمة، بنسبة إسهام قدرها ١٢,١%، كما نبأت درجات بعد التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات بدرجات بعد خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية بنسبة إسهام بلغت ١٦%، واشتركت درجات بعد التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات، مع درجات بعد التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الحياة بدرجات (ودرجات) بعد خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية بنسبة إسهام قدرها ٢٠,١%، وتنبأت درجات بعد التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات بدرجات بعد خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية بنسبة إسهام بلغت ٤,٨% من نسبة التباين الكلية. وأخيرا كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية فى خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها، وفق المتغير الديموجرافى للمستوى المعيشى والفروق، فى صالح مقدمات الرعاية منخفضات المستوى المعيشي.

Experiencing Stigma and its Impact on and Relationship to the Positive Parenting Changes of Caregivers of Children with Developmental Disorders: A predictive study

Aims: This Study aims to identify the relation between the Experience of Stigma along with its Impact and the positive parenting changes from the Perspective of Caregivers (Mothers or who act on their behalf) of the children suffering from developmental disorders (Autism, Mental Disability, Developmental Delay, Attention- Deficit/ Hyperactivity Disorder).

Sample: The sample in the study consists of 169 caregivers. The Researcher used two tools in the study whereas the same were prepared by (Sarker, 2010), after the Researcher translated and localized both tools and verified the psychometric properties thereof. These tools are the Scale of Experience of Stigma along with its Impact, and the Positive Parenting Changes Scale.

Results: The Study has demonstrated that there are not differences between the Caregivers of Children suffering from Developmental Disorders in the Experience of Stigma, its Impact& dimensions and in the Positive Parenting Changes. The Study further demonstrated the existence of a significant negative correlation between the dimensions of the Scale of Experience of Stigma along with the Impact thereof and the dimensions of the Scale of Positive Parenting Changes regarding the caregivers of children suffering from developmental disorders. The degrees of the dimension of the positive changes in Self- perception predicted the degrees of the Stigma Effect dimension with a percentage of contribution 12.1%. Moreover, the degrees of the dimension of the positive changes in Self- perception predicted the degrees of the Social Stigma Experience dimension with a percentage of contribution 16%. The degrees of the dimension of the positive changes in Self- perception participated with the degrees of the dimension of the positive changes in Perception- of- Life in the degrees of the Social Stigma Experience Dimension with a percentage of contribution 20.1%. The degrees of the dimension of the positive changes in Self- perception predicted the degrees of the Social Stigma Experience dimension with a percentage of contribution 4.8% from the Total Covariance percentage. The Study has finally demonstrated the statistically significant differences between the caregivers of children with developmental disorders in Stigma Experience and its impact as per the demographic variable of the standard of living, and the differences have been verified to be in favor of the caregivers with a low standard of living.

مقدمة:

تعد الأسرة أولى الجماعات الاجتماعية التي تؤدي دورا حاسما في نشأة الطفل ونموه، وذلك في الجوانب الوجدانية والمعرفية والنفسية. ومع ذلك، فإن نظام الأسرة يتغير بالكامل حينما يولد لها طفل يعاني من الاضطرابات النمائية؛ فميلاد طفل من ذوي الاضطرابات النمائية يعد من أخطر الأحداث الضاغطة التي قد تمر بها تلك الأسر، ومن أهم تلك الضغوط خبرة شعورهم بالوصمة ومدى تأثير ذلك فيهم وفي نوعية حياتهم؛ فقد يضطرهم ذلك إلى إعادة ترتيب النظام الأسري، ويظهر لديهم واقع جديد وتوقعات جديدة قد تؤثر في سلوكهم واتجاهاتهم بشكل سلبي أو إيجابي.

وجدير بالذكر أن قد تنامت بحوث العلوم الاجتماعية في موضوع الوصمة تناميا شديدا خلال العقدين الأخيرين، ولاسيما في ميدان علم النفس الاجتماعي؛ إذ ألقى الباحثون الضوء على الطرق التي يقوم بها البشر تصنيفات معرفية، ويربطون هذه التصنيفات بقناعات منمطة. ولمفهوم الوصمة آثار في فهم كثير من القضايا الأساسية المتعلقة بمبحث الوصمة نفسه، وهي قضايا تراوح من تعريف المفهوم إلى الأسباب التي تجعل الوصمة في بعض الأحيان تمثل مأزقا شديد اللجاجة في حياة الأشخاص المتأثرين به، ونظرا لوجود كثير من الأوضاع الموصومة، ولأن العمليات الواصمة يمكن أن تؤثر في مجالات متعددة من حياة البشر، قد يكون للوصم أثر شديد فى حياة من يصابون بالمرض النفسى (بروس وجو، ٢٠٢٠).

والاضطراب عصابي كان أم عقلي أم كان ينتمى للإعاقات النمائية أو أيا كانت صفته، غالبا ما يرتبط باعتقادات غير صحيحة، وقد لا يرتبط بأمراض أخرى كارتفاع ضغط الدم أو السكري؛ وذلك لكونه ذا أصول عضوية، وأسبابه خارجة عن إرادة المريض، لا سوء خلق أو ضعف روح كما يظن بعضهم، فينظرون إلى المريض النفسى نظرة ازدراء ودونية، يوصم بسببها المريض وصمة عار تقوده إلى الصمت والإنكار، مع أن أمراض النفس لا تختلف عن تلك التى تعترى البدن، وعلى الرغم من أنه ليس هناك أى مرض نفسى ينتقل بالعدوى مثلما تنتقل أمراض بدنية كثيرة، فإن الثقافات السائدة فى عديد من المجتمعات تجعل كثيرا من الناس يرونها عارا لا ينمحي، وينفرون من المصاب بها، فلا يتعايش المرضى وأهلوهم مع المرض النفسى فقط، بل مع خبرة الوصمة التى قرنت به كذلك (نبار، ٢٠١٨).

وللتمييز ضدهم تأثير سلبى كبير فى احترامهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم؛ إذ يمكن أن يزيد من عزلتهم عن المجتمع، ويعزز من مشاعر الإقصاء والانسحاب الاجتماعى لديهم، ويقلل من احترامهم لذواتهم، ويسلبهم كثيرا من الفرص الاجتماعية المتاحة لغيرهم من غير المصابين بالأمراض والاضطرابات النفسية، كما يرفضون اجتماعيا مقارنة بغيرهم؛ فلا ينالون من المجتمع تقديرا، وربما أنتج هذا أن يعانوا مما يعرف بخبرة الوصمة الذاتية أو الوصمة الداخلية؛ جراء الصور النمطية التى يتبناها عامة الناس عن المرض العقلى والمرضى العقليين (Parle, 2012).

وأشار ليونس وهوبلى وهوروكس (Lyons; Hopley& Horrocks, 2009)، إلى أن هؤلاء غالبا ما يبلغون عن خبرة ممارسة التمييز الاجتماعى ضدهم، وتكون لهم روايات عن تعرضهم لتعد جسدى ولفظى من الغرباء والجيران، أو تخريب ممتلكاتهم، أو منعهم من المتاجر والحانات. ومن يعانون منهم من إدمان أو مرض ذهانى يذوقون وبال تلك التجربة أكثر من أولئك الذين يعانون من مرض غير ذهاني. وأوضح ليون أن التقارير المتعلقة بهم تضمنت (أيضا) أمثلة على التحدث إليهم كما لو كانوا أغبياء أو أطفالا، وفى بعض الحالات، يتجه الناس بالأسئلة إلى مرافقيهم لا إليهم.

وأوضح أوفرتون ومدينا (Overton and Medina 2008) أن الوصمة المقترنة بالمرض العقلى تخلق حواجز عدة، بين المرضى ومن حولهم؛ كيف لا، وهم يقصون عليك ألوانا مما يتعرضون إليه من أوجه التمييز والتحيز، تضاف إلى مشكلاتهم المتعلقة بالصحة العقلية، وسوء الخدمات التى تقدم لهم؟ لا شك فى أن هذا مما يؤثر فى إدراكهم لحياتهم؛ لأنه بمجرد شعورهم بأنهم مختلفون عن الآخرين وأدنى منهم اجتماعيا، يشرعون فى توجيه طاقتهم نحو إستراتيجيات الحماية؛ مما يقلل من الطاقة البناءة لشخصياتهم، وسعيهم لتحقيق أهدافهم وخططهم فى الحياة (مصطفى، ٢٠٢٠).

والوصمة لا تؤثر فى الشخص المنبوذ وحده، بل فيمن لهم به صلة كذلك، كأفراد الأسرة، أو مقدمات الرعاية، أو الأصدقاء. وقد أشار مارتينسا وبونيتا وأندراديا وألبوكيركا وشافيسا (Martinsa; Bonitoa; Andradea; Albuquerquea and Chavesa, 2015) إلى أن نظام الأسرة التى يولد لها طفل يعانى من الإعاقة يتغير بالكامل؛ إذ تضطرهم إعاقته تلك إلى إعادة ترتيب ذلك النظام، فى ضوء تصور جديد للواقع وتوقعات جديدة؛ مما يؤدى إلى تغيير دورة حياة الأسرة بصورة بالغة، كما يتسبب فى درجات كبيرة من الاضطراب والتشوش فى أثناء عملية إعادة التنظيم والتأهيل تلك.

وهناك دراسات أبرزت نتائجها ارتباطات إيجابية متسقة بين الوصمة المكتسبة والضغوط والأعباء التى يواجهها مقدموا الرعاية، وكذلك ارتباطات سلبية بين الوصمة المكتسبة والرفاهية النفسية (Mak& Kwok 2010) والصحة العقلية (Chiu; Yang; Wong; Li& Li, J. 2013)، والإدراكات الإيجابية المتعلقة بتقديم الرعاية مثل السعادة والاكتفاء والقوة والتقارب الأسرى والنمو الشخصى.(Mak& Cheung 2008)

وأكد ماك راى (MacRae, 1999) فى دراسة كيفية له عن خبرة الشعور بالوصمة لدى أفراد عائلات المصابين بمرض ألزهايمر أن كلا من مقدمى الرعاية الأساسيين وأفراد الأسرة الآخرين يعانون من خبرة الشعور بالوصمة، بالرغم من زعم عدد كبير من أفراد الأسرة الذين تمت مقابلتهم أنهم لم يتعرضوا لوصمة العار، ولا يبدو أنهم قلقون بشأن محاولة تجنبها.

وغالبا ما يشعر أفراد أسر الأطفال ذوى الإعاقة بما أسماه جوفمان (Goffman, 1963: 31) "الوصمة المهذبة أو وصمة اللطافة أو المجاملة Courtesy Stigma"، التى يشار إليها أحيانا بوصمة الصلة أو الارتباط Stigma of Association، ويشعر بها من على صلة بتلك الفئة الموصومة (Farrugia 2009; Gray 1993, 2002)، ويوصمون بها بسبب ارتباطهم بشخص آخر موصوم بالعار لديهم.

وللتمييز بين الوصمة المهذبة* Courtesy Stigma التى قال بها جوفمان والوصمة المتبناة أو التى يشعر بها أفراد الأسرة وينسبونها لأنفسهم، أطلق ماك وشيون (Mak& Cheung, 2008)، مصطلح "الوصمة المكتسبة"؛ لتقابل الوصمة المهذبة؛ وللتمييز بين إدراكات الوصمة لدى العامة بشأن مقدمات الرعاية الأسرية، وتبنى أفراد الأسرة لهذه الآراء واعتناقهم لهذه النظرة.

ويشير مصطلح الوصمة المتبناة أو المكتسبة إلى مدى الوصم الذاتى الذى يشعر به من هم على صلة بالأفراد المستهدفين، وما ينجم عنه من استجابات نفسية لديهم، ومعنى هذا أن يتبنى أفراد الأسرة تقييما ذاتيا سلبيا، يشعرون معه بمستويات مرتفعة من الانفعالات السلبية، بالإضافة إلى الانسحاب من الناحية السلوكية وإخفاء حالة الوصمة لديهم عن الآخرين (Corrigan& Watson, 2002).

وعلى عكس ما تقدم، أشار هيويت (Hewitt, 2006)، إلى أنه من المفترض أن تكون أسر المصابين بإعاقة أو اعتلالات مزمنة أكثر عرضة لضعف التوافق النفسى مقارنة بأسر الأصحاء، وأن أسر أولئك المصابين بالإعاقات ترتفع نسبة مواجهتهم لمشكلات شتى، إلا أن بعض أفراد تلك الأسر يرون أن هذه الخبرة (خبرة الشعور بالوصم الذاتي) ليست بالضرورة خبرة سيئة، وأنهم شهدوا تغيرات والدية إيجابية (In: Sarker, 2010). أكد هذا كيرنى وجريفن (Kearney and Griffin, 2001)، حين قالا بوجود تأثير إيجابى لا سلبى للوصمة، وأشارا إلى أن بعض الآباء (على الرغم

* الوصمة المهذبة: هي تلك التي يشعر بها كل من له صلة بأفراد موصومين اجتماعيًا، كالوصمة التي يشعر بها الوالدان لإصابة أحد أبنائهم باضطراب نفسي أو عقلي. وجوفمان (Gofman, 1963) هو من أطلق هذا المصطلح لأول مرة عام ١٩٦٣، في كتابه "وصمة العار" وتجدر الإشارة هنا إلى أن خبرة الشعور بالوصمة ليس من الضروريّ أن تكون على شكل سخرية أو استهجان مثلاً، بل قد يستشعرها الوالدان في نظرات الناس بإشفاق إلى أبنائهم، أو عندما يطلب أحدهم من الوالدين الحضور إلى مناسبة على الرغم من علمه المسبق بعزوف الوالدين عن حضورها خشية مما يمكن أن تسببه تصرفات ابنهم في أثنائها. ومن الممكن أن تكون في شكل الدعاء.

من تعبيرهم عن مشاعر الأسى والمعاناة) عبروا فى المقابل عن آثار إيجابية لكون أبنائهم من ذوى الإعاقات العقلية، ومن ذلك: الشعور بالأمل والحب والقوة والبهجة.

وبين كورو ليونبيرج وباسينج (Koro, Ljungberg& Bussing, 2009) فى دراسة كيفية قاما بها، أن آباء الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط وأمهاتهم، يتفاعلون مع التوقعات الخارجية التى تطرحها شبكات المجتمع المختلفة، لكنهم يستجيبون للشعور الداخلى بالمسئولية فى إطار الأسرة، مما قد يسهم فى الحد من خبرة الشعور بوصمة العار المجتمعية. والنتيجة نفسها انتهت إليها دراسة ياهودا وماركوفا (Jahoda and Markova, 2004)، حين قالا إن أسر المصابين بإعاقات ذهنية واجهوا خبرة الوصمة، وكانوا على دراية بآثارها، وعدوا أنفسهم جزءا من أقلية ترفض التحيز، وتحاول أن تنأى بنفسها عن توابع وصمة العار.

مشكلة الدراسة:

راجع الباحث عددا من الدراسات السابقة عن البيئة العربية والمحلية والغربية، فيما يخص أبعاد خبرة الشعور بالوصمة– تأثير الوصمة، وخبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية، وخبرة الشعور بالوصمة الذاتية– التى تكتسبها أو تتبناها مقدمات الرعاية للأطفال الذين لديهم إعاقات النمو الآتية: التوحد، والإعاقة العقلية، والتأخر النمائي، واضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط.

كما راجع الدراسات السابقة المتعلقة بأبعاد التغيرات الوالدية الإيجابية (التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات، وفى القيم الروحية والعلاقات الاجتماعية، وفى الحياة المهنية، وفى النظرة إلى الحياة)، التى قد تتبناها مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الإعاقات النمائية السابق ذكرها، بما قد يمكن من تقبلهم لإعاقة الطفل النمائية، وهذه الدراسات (على وجه الخصوص) بها ندرة جلية في الدراسات المصرية والعربية على وجه الخصوص.

وقد تبين للباحث (فى ضوء ما أتيح له من قراءات للدراسات السابقة) أن هناك ندرة فى الأبحاث والدراسات فى موضوع الدراسة الحالية، ولاسيما عن عينات الدراسة المتباينة من مقدمات الرعاية للأطفال ذوي الاضطرابات النمائية.

ورغم أهمية الدراسات التى أجريت لبحث الوصمة المكتسبة أو التى تتبناها أسر الأطفال الذين يعانون من وصمتهم ووصمة أبنائهم بالمرض العقلى أو النفسي، وأنها أكدت جميعها وجود خبرة الوصمة، وتأثيرها، فإن الدراسات التى بحثت خبرة الوصمة وتأثيرها لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى العجز النمائى بها قصور تسعى الدراسة الحالية لسده، لاسيما فى البيئة العربية والمحلية. كما ستركز الدراسة على بحث أبعاد التغيرات الوالدية الإيجابية لدى مقدمات الرعاية، وهذه إضافة للتراث النفسي، يرجو الباحث بها أن يكون فى طليعة من يتناولها.

وفى هذا الصدد، أشار جراى (Gray, 1993, 2002) إلى أن معظم هذه الدراسات اعتمدت على المناهج الوصفية أو الكيفية دون الكمية أو السيكومترية، ولم تتناول مفهوم خبرة الوصمة المكتسبة من قبل أسر الأطفال ذوى العجز النمائى بشكل محدد. وكما أشير من قبل، ثلة من الدراسات عن بيئات أجنبية دون العربية (في حدود ما اطلع عليه الباحث) هى التى تعرضت بشكل محدد لخبرة الوصمة التى تتبناها أسر الأطفال فى حالات العجز النمائي، ومن هذه الدراسات دراسة ماك وشيون (Mak& Cheung 2008) التى ركزت على مقدمات الرعاية الأسرية للمصابين بالإعاقة الذهنية أو الاعتلال العقلي، فى حين ركزت دراسة ماك وكوك (Mak& Kwok, 2010) على أفراد أسر المصابين باضطرابات طيف التوحد، وهناك دراسة شيو وآخرين (Chiu et.al. 2013)، التى ركزت على أفراد أسر المصابين بالإعاقة الذهنية، وقد اعتمدت هذه الدراسات جميعها على المنهج الكمي، واستخدمت مقياس الوصمة المكتسبة (Mak& Cheung, 2008)؛ بغرض تقييمها لدى عدد من أسر الأطفال المصابين باضطرابات نمائية.

وعلى ضوء ما تقدم يضع الباحث التساؤلات الآتية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد خبرة الشعور بالوصمة (تأثير الوصمة، وخبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية، وخبرة الشعور بالوصمة الذاتية)، وأبعاد التغيرات الوالدية الإيجابية (التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات، وفى القيم الروحية والعلاقات الاجتماعية، وفى الحياة المهنية، وفى النظرة إلى الحياة) لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية.
٢. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق حالة الاضطراب النمائى (طيف التوحد، الإعاقة العقلية، التأخر النمائي، اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط) فى أبعاد خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها.
٣. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق حالة الاضطراب النمائى (طيف التوحد، الإعاقة العقلية، التأخر النمائي، اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط) فى أبعاد التغيرات الوالدية الإيجابية.
٤. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق حالة الاضطراب النمائى (طيف التوحد، الإعاقة العقلية، التأخر النمائي، اضطراب قصور الانتباه وفرط خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها يعزى للمتغيرات الديموجرافية الآتية (التعليم، مستوى المعيشة، الحالة الاجتماعية، مهنة الأم).
٥. هناك متغيرات يمكن أن تتبئ بخبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق حالة الاضطراب النمائى (طيف التوحد، الإعاقة العقلية، التأخر النمائي، اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى ما يأتي:

١. العلاقة بين أبعاد خبرة الشعور بالوصمة (تأثير الوصمة، وخبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية، وخبرة الشعور بالوصمة الذاتية)، وأبعاد التغيرات الوالدية الإيجابية (التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات، وفى القيم الروحية والعلاقات الاجتماعية، وفى الحياة المهنية، وفى النظرة إلى الحياة) لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية.
٢. الفروق الدالة إحصائيا بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق حالة الاضطراب النمائى (طيف التوحد، الإعاقة العقلية، التأخر النمائي، اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط) فى أبعاد خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها.
٣. الفروق الدالة إحصائيا بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوي الاضطرابات النمائية وفق حالة الاضطراب النمائى (طيف التوحد، الإعاقة العقلية، التأخر النمائي، اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط) فى أبعاد التغيرات الوالدية الإيجابية.
٤. الفروق الدالة إحصائيا بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق حالة الاضطراب النمائى (طيف التوحد، الإعاقة العقلية، التأخر النمائي، اضطراب قصور الانتباه وفرط فى خبرة الشعور بالوصمة)، وتأثيرها يعزى للمتغيرات الديموجرافية الآتية: (التعليم، مستوى المعيشة، الحالة الاجتماعية، مهنة الأم).
٥. المتغيرات المحددة التى يمكن أن تتبئ بخبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق حالة الاضطراب النمائى (طيف التوحد، الإعاقة العقلية، التأخر النمائي، اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط).

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية للدراسة: تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية، فيما يأتي:
أ. توفير أداتين تستخدمان (لأول مرة) بالبيئة المصرية والعربية (في حدود ما اطلع عليه الباحث) هما مقياسا خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها، ومقياس التغيرات الوالدية الإيجابية بعد التحقق من كفاءتهما السيكومترية.
ب. الدراسة الحالية إحدى الدراسات المصرية والعربية القليلة التى بحثت أبعاد

خبرة الوصمة وتأثيرها فى علاقتها بالتغيرات الوالدية الإيجابية لدى أربع عينات متباينة من أسر الأطفال المصابين بالاضطرابات النمائية موضوع الدراسة.

ج. الدراسة الحالية إحدى الدراسات القليلة التى بحثت الفروق فى أبعاد خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها وأبعاد التغيرات الوالدية الإيجابية، وذلك على عينات الدراسة الحالية موضوع الدراسة.

ب. الأهمية التطبيقية:

أ. لفت انتباه القائمين على رعاية هذه الفئات من الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية، سواء من الأسر أم ذوى الصلة بالشخص الموصوم إلى تأثير خبرة الشعور بالوصمة، وأن هذا التأثير قد يتباين بتباين نوع الاضطراب النمائى الذى يعانى منه الطفل والأسرة التى ينتمى إليها.

ب. ضرورة إعداد برامج سلوكية هدفها تعديل سلوك مقدمات الرعاية أو الأسر التى ترعى الأطفال ذوى الاضطرابات النمائية موضوع الدراسة، وتشعر بالخجل والوصمة من جراء وجود طفل ذوى إعاقة نمائية لديهم.

ج. ضرورة إعداد برامج توعوية وإرشادية هدفها تقديم الدعم وتقليص تأثير الشعور بالوصمة لدى مقدمات الرعاية، أو الأسر التى ترعى الأطفال ذوى الاضطرابات النمائية موضوع الدراسة.

د. ضرورة إعداد برامج توعوية وإرشادية هدفها تنمية مفهوم التغيرات الوالدية الإيجابية وتعزيزه لدى مقدمات الرعاية أو الأسر التى ترعى الأطفال ذوى الاضطرابات النمائية موضوع الدراسة.

ه. من المهم (أيضا) السعى إلى مزيد من التطوير لمقاييس الوصمة؛ من أجل الإلمام بتلك الطبيعة المتعددة الأبعاد لمفهوم الوصمة.

مفاهيم الدراسة:

- خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها: ويقصد بها الخبرة الشعورية بالوصم الذاتى أو المكتسب الذى يشعر به من هم على صلة بالموصومين، ويتبنونه، وما ينجم عن هذا من استجابات نفسية لديهم تؤثر فى نوعية حياتهم، وفى صلاتهم الاجتماعية وعلاقاتهم الأسرية وكذلك تقديرهم لذواتهم.

وتعرف إجرائيا بأنها: الدرجة التى يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها المستخدم فى الدراسة الحالية.

- التغيرات الوالدية الإيجابية: والمقصود بها هنا مجموعة التغيرات الوالدية الإيجابية المرتبطة بوجود أبناء يعانون من الإعاقات، والتى تشمل التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات، والقيم الروحية والعلاقات الاجتماعية، والإيجابية فى الحياة المهنية، وفى النظرة إلى الحياة.

وتعرف إجرائيا بأنها: الدرجة التى يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التغيرات الوالدية الإيجابية المستخدم فى الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

أمكن تقسيم الدراسات السابقة على النحو التالي:

- الدراسات التى بحثت خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها لدى مقدمى الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية:

١. بينت نتائج دراسة كل من مارتينسا وبونيتا وألبوكيركا وأندراديا أولبوكيركا وتشافيزا (Martinsa, Bonitoa; Andradea; Albuquerquea, and Chavesa, 2015)، التى أجريت على عينة قوامها ٩٦ من آباء الأطفال المصابين وأمهاتهم الذين تم تشخيص أطفالهم بالتوحد، أن متوسط تأثير تشخيص التوحد لدى الوالدين كان معتدلا، كما عبر الآباء والأمهات، خاصة أولئك الذين لم يتجاوزوا بعد مرحلة الصدمة من التشخيص عن قلقهم البالغ إزاء مستقبل أبنائهم، وكشفت النتائج عن أن تأثير التشخيص بالتوحد فى الوالدين يتسبب فى تغيير دورة الحياة الأسرية بشكل عميق، مع حدوث اضطرابات خطيرة فى إعادة التنظيم والتكيف مع هذا الواقع الجديد، وكشفت النتائج فى هذا الصدد عن أن الآباء والأمهات الذين يعانون من صعوبات أقل مقارنة بغيرهم ممن أثر فيهم تشخيص أطفالهم بالتوحد، هؤلاء يحدث لهم تغير فى المستوى الاجتماعى ويمكنهم التكيف مع الظروف الاجتماعية الجديدة.

٢. أما دراسة ويرنر وشولمان (Werner and Shulman, 2015) والتى أجريت بهدف الإجابة عن التساؤل الآتي: هل نمط الإعاقة النمائية أو نوعها يحدث فروقا فى الوصمة المكتسبة أو المتبناه لدى عينات من مقدمى الرعاية الأسرية الإسرائيليين التى قوامها (ن= ١٧١) للأفراد المصابين بالإعاقات النمائية التالية: الإعاقات الذهنية واضطرابات طيف التوحد والإعاقات الجسمية، فقد بينت نتائجها أن الوصمة المكتسبة منخفضة نسبيا فى هذه العينات، إلا أنها كانت أعلى بين مقدمى الرعاية للأفراد المصابين باضطرابات طيف التوحد مقارنة بمقدمى الرعاية للأفراد المصابين بالإعاقات الذهنية والإعاقات الجسمية.

٣. وكشفت نتائج دراسة (ابوليفة، ٢٠١٧) والتى أجريت على عينة عشوائية قوامها ١٤٠ من أمهات أطفال التوحد، عن عدد من النتائج من أهمها أن نسبة الشعور بخبرة الوصمة كانت متوسطة وبوزن نسبى بلغ ٥٨%، بالإضافة إلى وجود مشكلات نفسية واجتماعية لدى عينة الدراسة بوزن نسبى بلغ ٦٤% بالإضافة إلى ذلك وجود علاقة إيجابية دالة بين الوصمة والمشكلات النفسية والاجتماعية.

٤. وبينت نتائج دراسة (الشواشرة والرياحنة، ٢٠١٩) التى سعت إلى الكشف عن مستوى انتشار الوصمة الاجتماعية ومستوى التوافق الأسري لدى أسر أطفال متلازمة داون (ن= ١٣٣ أسرة، منهم ١٣٣ من الآباء و١٣٣ من الأمهات) أن مستوى انتشار الوصمة الاجتماعية كان متوسطا من وجهة نظر آباء الأطفال وأمهاتهم، وكان مستوى التوافق الأسري لديهم مرتفعا من وجهة نظرهم الآباء والأمهاتهم، وبينت النتائج (أيضا) أن العلاقة بين الوصمة الاجتماعية والتوافق الأسري من وجهة نظر كل من آباء وأمهات أطفال متلازمة داون قد كانت علاقة عكسية.

- الدراسات التى بحثت خبرة الشعور بالوصمة لدى عائلات من غير أطفال الاضطرابات النمائية:

١. كشفت نتائج دراسة جوابره (Jawabreh, 2013) التى سعت إلى بيان تأثير الوصمة فى مرضى الفصام وعائلاتهم، والتى أجريت على ١٥٠ مريضا يعانون من المرض النفسى و١٥٠ عضوا من أفراد عائلاتهم عن عدد من النتائج المتنوعة، حيث أظهرت النتائج الكمية أن معظم الحالات من وصمة المرض النفسى كانت متوسطة بما نسبته ٤٨%، كما بينت الدراسة (أيضا) أن انتشار وصمة المرض بين أفراد الأسرة جاءت بالمعتدلة والمنخفضة بما نسبته ٢١,٣% و٤٠,٦% على التوالي، وأفادت النتائج وجود توزيع طبيعى حول تأثير خبرة الوصمة فى العائلات؛ حيث إن نسبته على العائلات أقل من نسبته على المرضى أنفسهم. وكشفت النتائج النوعية عن أن تأثير وصمة المرض النفسى يتمحور حول: عدم وجود الدعم، وعبء الرعاية وقلة المعرفة. وخلصت الدراسة إلى أن مرضى الفصام الشخصى وعائلاتهم يواجهون وصمة المرض النفسى فى مناحى الحياة كافة؛ مما يؤدى إلى التأثير السلبى فى نوعية الحياة.

٢. وكشفت نتائج دراسة آليربى وآخرين (Allerby, et.al., 2015)، التى سعت إلى التعرف إلى خبرة الوصمة لدى عدد من أقارب الأشخاص المصابين بالفصام (ن= ٦٥)، أن أكثر من نصف الأقارب ٥٣% ذكروا أن قريبهم المريض تعرض للوصم، وأفاد ١٨% (ن= ١١) منهم أنهم ذاتهم تعرضوا للوصم، وأقر خمس الأقارب ٢٣% بأنهم تجنبوا المواقف التى قد تؤدى إلى الشعور بالوصمة، وبينت النتائج أن الشعور بخبرة الوصمة له تأثير فى كل

من جودة الحياة الشخصية للأقارب ونوعية حياة الأسرة، وأن هذا يرتبط بشكل كبير بالعبء الكلى لخبرة الشعور بالوصمة، ومما أشارت إليه النتائج أن زيادة الوعى بين مقدمى الخدمات أو الرعاية للمرضى قد يقلل من تأثير الشعور بالوصمة على أقارب المرضى.

٣. أما دراسة (بدر وسهيل، ٢٠١٨) فقد قامت باستقصاء الترابط بين مختلف أنواع الوصمة التى يعانى منها المريض النفسي، وتبنى الباحثان المماثلة المتعددة فى دراسة الحالة، حيث تم مقابلة عشرة من المرضى النفسيين من خلال مقابلات معمقة وشبه منظمة، كما تم الاعتماد على التحليل المواضيعى للبيانات التى تم الحصول عليها، والتى أظهرت أن الوصمة تمت من قبل عامة الناس والمقربين ومن المرضى أنفسهم، كما أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين الوصم من قبل عامة الناس والمقربين وبين الوصم الذاتى للمرضى النفسيين؛ ومن ثم فإن الوصم الذاتى يزيد من مستوى الشعور بالضعف والفشل واتباع أساليب التوافق غير الفاعل.

- الدراسات التى تناولت خبرة الشعور بالوصمة لدى غير المصابين بالاضطرابات النمائية وأسرهم:

١. كشفت نتائج دراسة لى وميلف وبيك (Lee; Milev& Paik, 2015) الميدانية المستعرضة والتى أجريت على عينة من المرضى الكوريين (ن= ٢١٤) والكنديين (ن= ٥١) الذين يعانون من الاكتئاب والاضطراب ثنائى القطب، عن فروق جوهرية دالة عند مستوى ٠,٠٥ فى خبرة الشعور بالوصمة لدى الكنديين مقارنة بالكوريين، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فى خبرة الشعور بالوصمة لدى المرضى الذين يعانون من الاضطراب ثنائى القطب مقارنة بمرضى الاكتئاب، إضافة إلى ذلك كان لدى المرضى الذين يعانون من الاضطراب ثنائى القطب درجات أعلى بشكل ملحوظ فى كل من خبرة الشعور بالوصمة وتأثيراتها النفسية والاجتماعية مقارنة بالمرضى الذين يعانون من الاكتئاب. وبشكل عام كشفت النتائج عن وجود مستوى أعلى من خبرة الشعور بالوصمة وتأثيراتها لدى السكان الكنديين مقارنة بالسكان الكوريين. بالإضافة إلى ذلك بينت النتائج أن مرضى الاضطراب ثنائى القطب يعانون من الوصمة بشكل أكبر وتأثيرا أعلى مقارنة بمرضى الاكتئاب.

٢. وبينت نتائج دراسة محمد وخضير (Mohammed and Khudair, 2014)، التى سعت إلى استكشاف وصمة المرض النفسى لدى مرضى الفصام (ن= ١٠٠) أن مرضى الفصام يعانون من مستوى معتدل لوصمة المرض النفسي، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة بين وصمة المرض النفسى والحالة الاجتماعية ومدة المرض.

٣. ومن منظور أن التهاب الكبد "بي" و"سي" مرضان مزمنان لهما تأثيرات نفسية واجتماعية يمكن أن يؤديان إلى تردى نوعية الحياة، كشفت نتائج دراسة مستعرضة قام بها (رفيق وآخرون، ٢٠١٤) على عينة قوامها ١٤٠ من مرضى التهاب الكبد "بي" و"سي"، أن ٧٥% من المرضى ذكروا أنهم اضطروا إلى تغيير نمط حياتهم؛ وكان ذلك لدى الذكور أكثر من الإناث بشكل ملحوظ. وكانت الوصمة واضحة فيما يتعلق بانتقال المرض، حيث إن ٦٦% من المرضى لديهم خشية من احتمال نقل العدوى إلى الآخرين، وذكر ١٩% منهم أن أفراد الأسرة كانوا يتجنبون مشاركتهم فى المناشف والصابون وأوانى الأكل والشرب. وقد تأثرت العلاقات الزوجية لدى ٥١% من المرضى المتزوجين الذين أخبروا أزواجهم. وأظهرت تعليقات المرضى إحساسا بالتفرقة الأسرية والمجتمعية أدى بهم إلى الشعور بالإحباط والعزلة.

٤. ومن منظور أن مرض الفصام بوصفه مرضا عقليا مزمنا، يعد أحد أكثر الأمراض تعرضا للوصمة، وأن تجربة الفصام لا تنحصر فى أعراض المرض نفسه، بل يصاحبها (أيضا) ردود أفعال البيئة الاجتماعية والوصمة المرتبطة بهذا الاضطراب، توصلت نتائج الدراسة الوصفية التى قام بها شحاتة وعبدالعزيز (Shehata and Abd El Aziz, 2015) على عينة قوامها ٨٠ من مرضى الفصام إلى وجود درجة تراوحت بين معتدلة إلى حادة من الشعور بخبرة الوصمة الذاتية، وكشفت الدراسة عن ارتباطات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين خبرات الشعور بالوصمة الذاتية للمشاركين بالدراسة وكل من شدة الأعراض السلبية للمريض والأداء الاجتماعى له.

٥. أما دراسة كل من سويتاج وجرايجل وكروستيك ونواك وكيوركا وآنشفيسكا (Świtaj; Grygiel; Chrostek; Nowak; Wciórka& Anczewska, 2017)، التى استعرضت المصابين بأمراض عقلية (ن= ٢٢٩)، فبحثت العلاقة بين الشعور بالوصمة الداخلية أو الباطنية Internalized التى تشير إلى تقبل الفرد للمعتقدات السالبة ووجهات النظر غير المرغوب فيها تجاه الأشخاص (الموصومين) وجودة الحياة، فقد خلصت نتائجها إلى أن الشعور بالوصمة الداخلية الأكثر حدة يرتبط بتدنى تقدير الذات، ويرتبط بضعف الشعور بالتماسك، والذى يرتبط بدوره بالشعور بأنهم يعيشون جودة حياة سيئة، كما كشفت النتائج عن أن تقدير الذات والشعور بالتماسك يعملان بوصفهما متغيرات وسيطة تمنع من حدوث الآثار الضارة للوصمة الداخلية والتى تؤثر بدورها فى نوعية أو جودة حياة الأشخاص الذين يتلقون العلاج النفسي.

المنهج:

استخدم البحث المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ لأنه الأنسب لموضوع لدراسة الحالية وأهدافها.

العينة:

تكونت عينة البحث النهائية من ١٦٩ من مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية، ممن تراوحت أعمارهن بين (٢٣- ٧٠) عاما، بمتوسط عمرى قدره ٣٨,٠٤ عاما، وانحراف معيارى قدره ٩,١١ والأطفال جميعهم شخص حالتهم طبيا فى ضوء DSM-5 طبيبا أطفال متخصصين فى الأمراض العصبية للأطفال، وذلك بالأماكن الآتية المؤسسة الوطنية للإرشاد النفسى بالإسكندرية، ومركز إسكندرية لرعاية الطفل بدمنهور، ومؤسسة رؤية جديدة بالإسكندرية، ووزعت العينة على النحو الآتي:

- توزيع العينة وفق متغيرى النوع والتشخيص:

جدول (١) توزيع العينة وفق متغيرى النوع والتشخيص

النوع	ك	%	التشخيص	ك	%
ذكور	١٢٣	٧٢,٨	توحد	٤٥	٢٦,٦
إناث	٤٦	٢٧,٢	إعاقة عقلية	٥١	٣٠,٢
المجموع	١٦٩	١٠٠	فرط النشاط وقصور الانتباه	٣٤	٢٠,١
			تأخر نمائي	٣٩	٢٣,١
			المجموع	١٦٩	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع العينة وفق متغير نوع الطفل المضطرب نمائيا؛ إذ شملت الذكور والإناث، وبلغت نسبة الذكور ٧٢,٨% وبلغت نسبة الإناث ٢٧,٢%. كما يوضح الجدول توزيع العينة وفق تصنيف أفراد عينة الدراسة تشخيصيا بنسبة ٢٦,٦% للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، و٣٠,٢% من الأطفال المعوقين عقليا، و٢٠,١% من الأطفال ذوى اضطراب فرط النشاط وقصور الانتباه، و٢٣,١ من الأطفال متأخرى النمو.

- توزيع العينة وفق متغيرى المستوى التعليمى والحالة الاجتماعية لمقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية:

جدول (٢) توزيع العينة وفق متغيرى المستوى التعليمى والحالة الاجتماعية لمقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية

المستوى التعليمي	ك	%	الحالة الاجتماعية	ك	%
أقل من ثانوي	٤١	٢٤,٣	متزوجة	١٤٧	٨٧,٠
ثانوى وتعليم فني	٢٧	١٦,٠	مطلقة	٨	٤,٧
فوق متوسط	٢٧	١٦,٠	أرملة	١٢	٧,١
جامعي	٦٧	٣٩,٦	منفصلة	٢	١,٢
فوق جامعي	٧	٤,١	المجموع	١٦٩	١٠٠
المجموع	١٦٩	١٠٠			

وتشير نتائج الجدول السابق إلى توزيع مقدمات الرعاية وفق متغير المستوى التعليمي، وقد تساوى عددا مقدمات الرعاية الحاصلات على تعليم ثانوى وفوق متوسط، وبلغت نسبة كل منهما ١٦%، وكانت نسبة الحاصلات على تعليم أقل من الثانوى ٢٤,٣%، وبلغت نسبة الحاصلات على تعليم جامعى وما فوقه (٣٩,٦%، ٤,١%) على التوالي، كما يوضح الجدول توزيع العينة وفق الحالة الاجتماعية، حيث بلغت نسبة المتزوجات ٨٧% ونسبة المطلقات ٤,٧%، أما الأرامل فبلغت نسبتهن ٧,١%، فى حين بلغت نسبة المنفصلات ١,٢%.

- توزيع العينة وفق متغيرى المستوى المعيشى والحالة المهنية لمقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية:

جدول (٣) توزيع العينة وفق متغيرى المستوى المعيشى والحالة المهنية لمقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية

المستوى المعيشي	ك	%	الحالة المهنية	ك	%
منخفض	٢٦	١٥,٤	ربة منزل	١٣١	٧٧,٥
متوسط	١٢٨	٧٥,٧	موظفة بدوام جزئي	٢٠	١١,٨
مرتفع	١٥	٨,٩	موظفة بدوام كامل	١٨	١٠,٧
المجموع	١٦٩	١٠٠	المجموع	١٦٩	١٠٠

وتشير نتائج الجدول السابق إلى توزيع مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق متغير المستوى المعيشي؛ إذ بلغت نسبة اللاتى مستواهن المعيشى منخفض ١٥,٤%، وبلغت نسبة من مستواهن المعيشى متوسط ٧٥٠٧%، بينما بلغت نسبة من مستواهن مرتفع ٨,٩%، كما يوضح الجدول توزيع العينة وفق الحالة المهنية، وبلغت نسبة ربات المنازل ٧٧,٥%، والموظفات بدوام جزئى ١١,٨%، والموظفات بدوام كامل ١٠,٧%.

أداتا الدراسة:

استخدم الباحث أداتى الدراسة الحالية فى دراسة سابقة (تحت النشر)، وتحقق من خصائصهما السيكومترية، وفيما يأتى عرض لهما على النحو الآتي:

- مقياس خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها:

١. وصف المقياس: أعد هذا المقياس ساركر (Sarker, 2010)، وهو مقتبس من بطارية خبرات الوصمة The Inventory of Stigmatizing Experiences التى أعدها ستيوارت وميليف وميشيل (Stuart; Milev and Michelle, 2005)، للتطبيق على المرضى العقليين وعدل ساركر (Sarker, 2010)، بنود المقياس ليصلح للتطبيق على مقدمات الرعاية للبالغين من ذوى الإعاقات العقلية، والمقياس فى صورته الحالية يتكون من جزئين، هما:

أ. الجزء الأول: مقياس خبرة الشعور بالوصمة، وهو يتكون من سبعة بنود.

ب. الجزء الثاني: مقياس تأثير الوصمة، وهو معد للتعرف إلى تأثير الوصمة في مقدمات الرعاية فى المجالات الأربعة الآتية: (نوعية الحياة، العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية، تقدير الذات).

- الأسرة فى المجالات الثلاثة الآتية نوعية الحياة والعلاقات الاجتماعية والعلاقات الأسرية؛ ومن ثم يكون مجموع بنود هذا الجزء سبعة.

ويشير الباحث إلى أن بطارية خبرات الوصمة التى أعدها ستيوارت وميليف وميشيل (Stuart; Milev and Michelle, 2005)، لها خصائص سيكومترية مقبولة إحصائيا فى الدراسة الأصلية، وفى كثير من الدراسات الأجنبية والعربية التى استخدمتها على عينات متباينة، بعد تعديل بنود المقياس بما يتلاءم وطبيعة تلك العينات. ومن الدراسات التى استخدمت فيها بطارية خبرات الوصمة فى البيئة الأجنبية، دراسة بيوتر وباول وأنا وإيزابيلا وجاك ومارتا آنشفيسكا (Świtaj; Grygiel; Chrostek; Nowak; Wciórka & Anczewska, 2017)، التى طبقت على عينة من المصابين بأمراض عقلية، شخصت بالفصام أو الاضطرابات الوجدانية بوارسو، بولندا، ودراسة لى وميلف وبيك (Lee; Milev& Paik, 2015) التى طبقت على عينة من الكوريين والكنديين المصابين بالاكتئاب والاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، ودراسة ليفينجستون وروسيتى (Livingston and Rossiter, 2011)، التى طبقت على المصابين بأمراض عقلية بكندا. ومن الدراسات التى استخدمت بطارية خبرات الوصمة فى البيئة العربية، دراسة شحاتة وعبدالعزيز (Shehata, and Abd El Aziz, 2015) التى طبقت على مرضى الفصام المزمن بمستشفى العباسية للصحة النفسية بالقاهرة، ودراسة العتيق والهادى والداود والخلف (Alateeq; Alhadi; Aldaoud; and Alkhalaf, 2018)، التى طبقت على عينة من مرضى الاضطرابات المزاجية السعوديين بالمدينة الطبية بجامعة الملك سعود.

وقد عدل الباحث فى دراسته هذه بنود المقياس بما يتلاءم والتطبيق على عينة الدراسة الحالية من مقدمات الرعاية (الأمهات أو من يقوم مقامهن) للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية.

٢. تصحيح مقياس خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها فى الدراسة الحالية:

أ. مقياس خبرة الشعور بالوصمة: مقياس خبرة الشعور بالوصمة مقياس معنى بقياس خبرة الشعور بالوصمة المكتسبة لدى مقدمات الرعاية (الأمهات أو من يقوم مقامهن) للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية، وهو يتكون من سبعة بنود، صممت أربعة منها (البنود من الأول إلى الرابع) لتكون الاستجابة عليها وفق مقياس ليكرت Likert الخماسى المتدرج، على النحو الآتي: أبدا- نادرا- أحيانا- غالبا- دائما، ومن أمثلة هذه البنود:

- هل تعتقدين أن الناس ينظرون نظرة دونية لأصحاب الاضطرابات النمائية؟
- هل تعتقدين أن الأشخاص العاديين يخافون فى العادة من الشخص المصاب باضطراب نمائي؟

ثم ترميز هذه البنود ضمن متغيرات مزدوجة Binary Variables؛ لتدل على وجود- أو غياب- تجربة أو خبرة الشعور بالوصمة، وذلك على النحو الآتي: "أبدا- نادرا- أحيانا" تعطى صفرا، بحيث تدل على عدم وجود خبرة الشعور بالوصمة. تعطى استجابتا "غالبا ودائما" درجة واحدة؛ لتدل على وجود خبرة الشعور بالوصمة.

أما البنود الثلاثة الباقية (من الخامس إلى السابع)، والتى من أمثلتها:

- هل حالت الوصمة بين أسرتك واكتساب الأصدقاء أو الاحتفاظ بهم؟
- هل أثرت الوصمة فى قدرتك على التفاعل مع أقاربك الآخرين؟

وصححت باستخدام فئات الاستجابة "نعم- لا- غير متأكدة"، وأعيد ترميزها على النحو الآتي: (غير متأكدة- لا)، تعطى صفرا، وتعنى غياب خبرة الشعور بالوصمة (نعم) تعطى درجة واحدة، وتعبر عن وجود خبرة الشعور بالوصمة.

ثم تجمع استجابات مقدمات الرعاية على البنود السبعة، بحيث تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين صفر وسبع درجات.

وعدلت الاستجابات على مقياس خبرة الشعور الوصمة بحيث تكون ثنائية فقط، وبحيث تقيم على النحو الآتي: الدرجة (صفر) تعنى عدم وجود الوصمة، والدرجة من واحد إلى سبعة تعنى وجود الوصمة، أما درجة الوصم، فيمكن التعرف إليها لاحقا باستخدام مقياس تأثير الوصمة Stigma Impact Scale.

- مقياس تأثير الوصمة:

١. وصف المقياس: يهدف مقياس تأثير الوصمة Stigma Impact Scale إلى قياس مقدار شدتها، ويتكون من سبعة بنود، من أمثلتها:

أ. على مقياس متدرج من صفر إلى عشرة، حددى مدى تأثير الوصمة فيك شخصيا. من فضلك ضعى دائرة حول الرقم الذى يعبر بدقة عن هذا الأثر فى المجالات الآتية: (نوعية الحياة، العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية، تقدير الذات).

ب. على مقياس متدرج من صفر إلى عشرة، حددى مدى تأثير الوصمة فى أسرتك بوجه عام. من فضلك ضعى دائرة حول الرقم الذى يعبر بدقة عن هذا الأثر فى المجالات الآتية: (نوعية الحياة، العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية).

٢. تصحيح مقياس تأثير الوصمة فى الدراسة الحالية: تقدر بنود مقياس تأثير الوصمة فى مقياس متدرج، من صفر (لا تأثير) إلى عشرة (أقصى تأثير)، وتجمع درجات البنود جميعا، بحيث تعطينا درجة كلية تتراوح ما بين صفر وسبعين درجة.

- مقياس التغيرات الوالدية الإيجابيةParental Changes Subscale: اشتق ساركر (Sarker, 2010) بنود هذا المقياس بعد تعديلها من الدراسة المسحية التى قام بها سكورجى وسوبسى (Scorgie& Sobsey, 2000)؛ بهدف التعرف إلى التغيرات الإيجابية التى قد تحدث للوالدين اللذين لديهما أطفال من ذوى الإعاقات بشكل عام، وقد صاغ ساركر (Sarker, 2010) بنود المقياس بما يتلاءم والتطبيق على عينة من مقدمات الرعاية للبالغين من ذوى الاضطرابات العقلية.

ويستخدم الباحث فى دراسته الحالية هذا المقياس، بعد تعديل بنوده؛ بهدف التعرف إلى التغيرات الوالدية الإيجابية لدى مقدمات الرعاية (الأمهات أو من يقوم مقامهن) للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية.

ويتكون هذا المقياس من ثمانية عشر بندا، تكون الاستجابة عليها وفق مقياس ليكرت خماسى الاستجابة، كالآتي: أعارض بشدة وتعطى درجة، وأعارض وتعطى درجتين، وغير متأكد وتعطى ثلاث درجات، وأوافق وتعطى أربع درجات، وأوافق بشدة وتعطى خمس درجات.

ومن أمثلة بنود هذا المقياس:

- تعلمت أن أتحدث إلى الآخرين عن طفلي.
- تعلمت أننى قادرة على الإنجاز بدلا من الشعور بالعجز.
- أصبحت أكثر رأفة بالآخرين.

١. تصحيح مقياس التغيرات الوالدية الإيجابية فى الدراسة الحالية: تجمع استجابات أفراد عينة الدراسة على كل بند، بحيث تتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس ما بين ١٨ و٩٠ درجة، وتجدر الإشارة إلى أن البند الثامن عشر تتوزع عليه الدرجة على النحو الآتي: (صفر- ١- ٢- ٣- ٤- ٥)، ويعطى صفرا إذا كانت من تقدم الرعاية غير متزوجة، وفى هذه الحالة تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين ١٧ و٩٠ درجة.

٢. الخصائص السيكومترية لأداتى الدراسة الحالية: تحقق الباحث فى دراسة سابقة (تحت النشر بمجلة دراسات نفسية (رانم))، من الخصائص السيكومترية لأداتى الدراسة، بعد ترجمة المقياسين ترجمة عكسية على عينة من مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية (ن= ١٦٩)، مع حساب التحليل العاملى الاستكشافى للمقياسين بطريقة المكونات الأساسية؛ لتحديد العوامل مع إجراء تدوير متعامد بطريقة الفاريماكس. وبالنسبة للمقياس الأول (خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها) استخرج ثلاثة عوامل نقية مستقلة تشبع عليها أربعة عشر بندا، وبلغت نسبة التباين الارتباطى الكلى للعوامل ٦٤,١١٥%، تشبع على العامل الأول منها ثمانية بنود، وأطلق عليه اسم "عامل تأثير الوصمة، وتشبعت على العامل الثانى ثلاثة بنود، وأطلق عليه اسم "عامل خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية"، وتشبعت على العامل الثالث أربعة بنود، وأطلق عليه اسم عامل "خبرة الشعور بالوصمة الذاتية"، كما حسب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ للعامل الأول، فبلغ ٠,٩٢٨، وبلغ معامل ثبات ألفا لكرونباخ للعامل الثانى ٠,٧١٤، فى حين بلغ ٠,٦١٩ للعامل الثالث، وبلغ ٠,٨٧٠ للدرجة الكلية للمقياس. وهى معاملات ثبات تكشف عن الثبات الداخلى لبنود المقياس، كما حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات بعد تصحيح الطول للمقياس ٠,٥٧، وهى قيمة مقبولة إحصائيا وتؤكد ثبات المقياس.

واستوثق الباحث من الاتساق الداخلى للمقياس للعوامل جميعا، بحساب ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد، وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠٠١، كما حسب الصدق التمييزى للمقياس بأن أجرى اختبار (ت) للمجموعات المستقلة بين مقدمات الرعاية لذوى الاضطرابات النمائية مرتفعات (الإرباعى الأعلى) ومنخفضات الشعور بخبرة الوصمة (الإرباعى الأدنى)؛ للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين الطائفتين، وذلك بعد تحديدهما من خلال الإرباعيات.

وقد أشارت النتائج إلى فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات كل من عوامل (أو أبعاد) تأثير الوصمة، وخبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية، وخبرة الشعور بالوصمة الذاتية، بين منخفضات الشعور بخبرة الوصمة ومرتفعاتها من مقدمات الرعاية لذوى الاضطرابات النمائية، والفروق فى اتجاه مرتفعات الشعور بخبرة الوصمة، وهو ما يدل على أن المقياس صالح للتمييز بين المجموعتين.

وبالنسبة للمقياس الثانى (مقياس التغيرات الوالدية الإيجابية)، فقد استخرجت أربعة عوامل نقية مستقلة، تشبع عليها ثمانية عشر بندا، وبلغت نسبة التباين الارتباطى الكلى للعوامل ٦٤,٠٧٦%. وتشبعت على العامل الأول سبعة بنود، أطلق عليه اسم "عامل التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات"، وتشبعت على العامل الثانى خمسة بنود، وسمى "عامل التغيرات الإيجابية فى القيم الروحية والعلاقات الاجتماعية"، وتشبعت على العامل الثالث ثلاثة بنود، وأطلق عليه اسم "عامل التغيرات الإيجابية فى الحياة المهنية"، وتشبعت على العامل الرابع ثلاثة بنود، وأطلق عليه اسم "عامل التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الحياة"، كما حسب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ للعامل الأول، فبلغ ٠,٨٧٣، وبلغ معامل ثبات ألفا لكرونباخ ٠,٧٩٣ للعامل الثاني، فى حين بلغ ٠,٧٩٩ للعامل الثالث، أما بالنسبة للعامل الرابع فقد بلغ ٠,٧٣٧، فى حين بلغ ٠,٩١٣ للدرجة الكلية للمقياس، ويكشف هذا كله عن الثبات الداخلى لبنود المقياس. كما حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل الثبات بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون.

وأشارت النتائج إلى أن معاملات الثبات الكلى لمقياس التغيرات الوالدية الإيجابية بلغت ٠,٩١، وهى قيمة مقبولة إحصائيا تؤكد ثبات المقياس. كما حسب صدق الاتساق الداخلى للمقياس للعوامل أو الأبعاد جميعا، وذلك بحساب ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد، وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس. وكانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠٠١، كما حسب الصدق التمييزى للمقياس بحساب اختبار (ت) للمجموعات المستقلة بين مقدمات الرعاية لذوى الاضطرابات النمائية مرتفعات (الإرباعى الأعلى) ومنخفضات التغيرات الوالدية الإيجابية (الإرباعى الأدنى)؛ للتحقق من قدرة المقياس على

التمييز بينها، وذلك بعد تحديدها من خلال الإرباعيات.

وقد أشارت النتائج إلى فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات كل من عوامل (أو أبعاد) التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات، والتغيرات الإيجابية فى القيم الروحية والعلاقات الاجتماعية، والتغيرات الإيجابية فى الحياة المهنية، والتغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الحياة بين منخفضات التغيرات الوالدية الإيجابية ومرتفعاتها من مقدمات الرعاية لذوى الاضطرابات النمائية، والفروق فى اتجاه الأمهات ومرتفعات التغيرات الوالدية الإيجابية؛ مما يؤكد أن للمقياس القدرة على التمييز بين المجموعتين.

إجراءات تطبيق أداتى الدراسة:

تم تطبيق أداتى الدراسة بشكل فردي، وقد بلغ حجم العينة الأساسية من أمهات الأطفال ذوى الاضطرابات النمائية أو من يقوم مقامهن ٢٣٠، غير أن عدد من استوفى بيانات التطبيق وكانت صالحة للاستخدام فى الدراسة الحالية بلغ ١٦٩؛ لأن عددا من الأمهات رفضن استكمال التطبيق بمجرد قراءتهن لكلمة الوصمة.

نتائج الدراسة:

- عرض نتيجة الفرض الأول: نص الفرض الأول على ما يأتي: توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد خبرة الشعور بالوصمة (تأثير الوصمة، وخبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية، وخبرة الشعور بالوصمة الذاتية)، وأبعاد التغيرات الوالدية الإيجابية (التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات، والقيم الروحية والعلاقات الاجتماعية، والحياة المهنية، والنظرة إلى الحياة) لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية، وفيما يأتى عرض للنتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الأول: أجرى الباحث معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لتحديد العلاقة بين المتغيرين وأبعادهما، والجدول الآتى يوضح النتائج على النحو الآتي:

جدول (٤) معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها والتغيرات الوالدية الإيجابية لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية

مقياس التغيرات الوالدية الإيجابية	مقياس خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها			
	تأثير الوصمة	خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية	خبرة الشعور بالوصمة الذاتية	الدرجة الكلية لمقياس خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها
التغيرات الإيجابية فى النظـرة إلى الذات	-٠,٣٤٨**	-٠,٤٠٠**	-٠,٢١٨**	-٠,٣٦٧**
التغيرات الإيجابية فـى القـيم الروحية والعلاقات الاجتماعية	-٠,١٥٢*	-٠,١١٠	-٠,١٢٩	-٠,١٦٠*
التغيرات الإيجابية فى الحيـاة المهنية	-٠,٠٧٥	-٠,١٣٨	-٠,٠٦٠	-٠,٠٨٢
التغيرات الإيجابية فى النظـرة إلى الحياة	-٠,١٣٩	-٠,٠٤٧	-٠,٠٩٦	-٠,١٤٢
الدرجة الكلية للتغيرات الوالدية الإيجابية	-٠,٢٥٤**	-٠,٢٦٤**	-٠,١٧٥*	-٠,٢٦٧**

* دالة عند ٠,٠٥ **عند ٠,٠١.

ونتائج الجدول (٤) تشير إلى وجود علاقة سالبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات وكل من (تأثير الوصمة، خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية، خبرة الشعور بالوصمة الذاتية، الدرجة الكلية لمقياس خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها، ووجود علاقة سالبة دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين التغيرات الإيجابية فى القيم الروحية والعلاقات الاجتماعية وكل من (تأثير الوصمة، الدرجة الكلية لمقياس خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها)، ووجود علاقة سالبة دالة تراوحت ما بين مستوى ٠,٠٥ و٠,٠١ بين (التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات، التغيرات الإيجابية فى القيم الروحية والعلاقات الاجتماعية، والدرجة الكلية لمقياس التغيرات الوالدية الإيجابية)، ووجود علاقة سالبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية وكل من (التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات، التغيرات الإيجابية فى القيم الروحية والعلاقات الاجتماعية، والدرجة الكلية لمقياس التغيرات الوالدية الإيجابية)، ولا علاقة بين بعد التغيرات الإيجابية فى الحياة المهنية والتغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الحياة، ومقياس خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها وأبعاده، وتوجد علاقة سالبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية لخبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها والدرجة الكلية للتغيرات الوالدية الإيجابية.

تفسير نتيجة الفرض الأول ومناقشتها: هذه النتيجة مقبولة (إلى حد كبير) ومنطقية؛ فكلما زاد شعور الآباء والأمهات بالوصمة، كانت التغيرات الوالدية الإيجابية أقل؛ فالشعور بالوصمة الناتج عن رعاية طفل مصاب بإعاقة مزمنة من شأنه أن يزيد من مقدار الوقت والطاقة المبذولين بما يفوق المسئوليات المعتادة للآباء والأمهات، الأمر الذى قد يسهم فى إصابة الوالدين بالاكتئاب (Quittner; DiGirolamo; Michel& Eigen, 1992). والعكس صحيح: كلما قل شعور مقدمات الرعاية من الآباء والأمهات بالوصمة كانوا أكثر إيجابية وتفاعلا.

وبشكل عام، كشفت النتائج عن علاقة سالبة دالة بين خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها والتغيرات الوالدية الإيجابية، والنتيجة منطقية من حيث الغرض مما يتكون منه كل مقياس وما يسعى إلى التعرف إليه لدى أفراد عينات البحث؛ فمقياس خبرة الشعور بالوصمة يبحث فى أشكال سلبية عدة للوصمة، وتأثيرها فى مقدمات الرعاية، فهو يبحث عن تأثير الوصمة فى مقدمات الرعاية بشكل عام، وأيضا خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية فى التعامل مع المجتمع بصوره كلها، حسبما تتعامل كل فئة من مقدمات الرعاية ومدى تأثير الشعور بالوصمة الاجتماعية فى كلا الطرفين، وهما: مقدمات الرعاية وطوائف المجتمع اللائى يتعاملن معه، وأخيرا خبرة الشعور بالوصمة الذاتية والإحساس الذاتى لكل مقدمات الرعاية من أن لديهن طفلا يوصف أنه معوق، وليست أية إعاقة يمكن التعامل معها ومع الطفل؛ إنها إعاقة نمائية تمثل مشكلة حقيقية للأسر التى لديها طفل يعانى من اضطراب طيف التوحد أو الإعاقة العقلية، أو التأخر النمائي، أو اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الإحساس بالوصمة بشكل عام قد يتسبب فى حدوث كوارث اجتماعية قد تلم ببعض أسر الأطفال من مضطربى الإعاقات النمائية، فمن خلال حوار الباحث مع عينات الدراسة، ذكر بعضهن أنها يعالجن من الاكتئاب، بل منهن من ذكرت أنها تنفر من ابنها المصاب، ومنهن من تركن أبناءهن؛ لأنهن لم يستطعن تحمل مشاق تربيتهم، وغالبا ما تتركه الأم للجدة من الأم أو الأب، وكان هذا ملحظا عند التطبيق. هذا فضلا عن حالات انفصال الزوجين، حين يرى أحدهما الآخر المسئول- بإهماله- عما وصل إليه الطفل وهذا ما لمسه الباحث من حديثه مع الأمهات فى أثناء التطبيق.

أما مقياس التغيرات الوالدية الإيجابية فعلى النقيض من ذلك، يسعى إلى التعرف إلى الصور الإيجابية التى قد تعترى مقدمات الرعاية عند وجود طفل مضطرب نمائيا لديهن، ومن هذه التغيرات الإيجابية النظرة إلى الذات والحياة وتمثل القيم الروحية والعلاقات الاجتماعية، وأخيرا التغيرات الإيجابية فى نطاق حياتهن المهنية، وكلها أمور إيجابية تحدث لعدد من مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية، ليس كلهن- فيتحول موقفهن من رفض الوصمة أو مجرد

الإحساس بها إلى قبولها والتعامل أو التكيف معها، وهو ما يمكن أن ندعوه التغيرات الوالدية الإيجابية لما بعد خبرة الشعور بالوصمة.

والمحصلة أن وجود علاقة سالبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية لخبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها والدرجة الكلية للتغيرات الوالدية الإيجابية، تعد جديدة فى المجال النفسي، وهى بمثابة إضافة بحثية للتراث السيكولوجي، لا سيما وأن البحث الحالى تناول مقاييس جديدة لم تستخدم من قبل فى الدراسات العربية والمحلية.

- عرض نتيجة الفرض الثاني: نص الفرض الثانى على ما يأتي: توجد فروق دالة إحصائيا بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق حالة الاضطراب النمائى (طيف التوحد، الإعاقة العقلية، التأخر النمائي، اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط) فى أبعاد خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها، وفيما يأتى عرض للنتائج الإحصائية المرتبطة بهذا الفرض: أجرى الباحث تحليل التباين الأحادى One way ANOVA بين مجموعات الاضطرابات النمائية فى متوسط درجات خبرة الشعور بالوصمة وأبعاده الفرعية من وجهة نظر مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية. والجدول الآتى يوضح النتائج الإحصائية لهذا الفرض:

جدول (٥) تحليل التباين الأحادى لتحديد الفروق فى أبعاد خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق متغير نوع الاضطراب

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د٠ ح	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تأثير الوصمة	نوع الاضطراب	١٧٧٥,٤٥٨	٣	٥٩١,٨١٩	١,٣٢١	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٣٨٩٦,٢٩٣	١٦٥	٤٤٧,٨٥٦		
خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية	نوع الاضطراب	٣,٤٨٩	٣	١,١٦٣	١,١٢٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١٧٠,٥٧٠	١٦٥	١,٠٣٤		
خبرة الشعور بالوصمة الذاتية	نوع الاضطراب	١,٥٩٤	٣	٠,٥٣١	٠,٣٦١	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤٢,٩٦٣	١٦٥	١,٤٧٣		
الدرجة الكلية لخبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها	نوع الاضطراب	١٧٤٤,٥٣٢	٣	٥٨١,٥١١	١,٢١١	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٩٢٦١,٥٦٣	١٦٥	٤٨٠,٣٧٣		

كشفت نتائج التساؤل الفرعى الأول كما جاء بالجدول (٦) عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها وأبعادها الفرعية (تأثير الوصمة، خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية، خبرة الشعور بالوصمة الذاتية) تبعا لمتغير نوع الاضطراب لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية.

تفسير نتيجة الفرض الثانى ومناقشتها: فى ضوء ما جاء من نتائج بالدراسات السابقة، وما ورد بالأطر النظرية يفسر الباحث هذه النتيجة بأنها منطقية إلى حد بعيد؛ فالاضطرابات النمائية جميعها فى هذا البحث كان لها تأثير واضح، سواء فى مقدمات الرعاية بشكل خاص أم الأسرة بشكل عام، فعلى سبيل المثال: كان لاضطراب طيف التوحد أثر واضح فى رفع مستوى الضغوط على آباء وأمهات أطفال طيف التوحد (Werner and Shulman, 2015)، ومن أمثلة تلك الضغوط ما قد يصدر عن أبنائهم من سلوكيات شاذة، كالاستثارة دون مثير ظاهر، والاستخدام غير الملائم لأجسامهم، بالرفرفة، وشم الأشياء المادية وتذوقها، والتأرجح والدوران، والتحديق فى الأصابع؛ فسلوكيات أبنائهم الشاذة قد تعرضهم إلى الوصمة، وتؤثر فيهم وفى أفراد الأسرة بشكل واضح، معوقة أنشطتهم الاجتماعية (Konstantareas& Homatidis, 1989)، ومن ناحية أخرى قد يواجه آباء الأطفال المصابين بالإعاقة العقلية وأمهاتهم الوصمة واللوم والنبذ من الآخرين، الذين ينحون عليهم باللائمة مباشرة باعتبارهم متسببين فى الاضطرابات النمائية التى يعانيها أطفالهم. وبالإضافة إلى تحمل اللوم على كونهم سببا فى المشكلة، يتحمل الوالدان الوصمة (أيضا) لأن الناس يتوقعون منهم القدرة على السيطرة على سلوكيات أبنائهم الشاذة (Green 2003, 2004).

لذا يمكن القول: إن هناك مصدرين للوصمة التى يشعر بها الوالدان. أحدهما هو الشعور المتكرر بالوصم، وثانيهما هو اعتقاد الوالدين (كبقية المجتمع) بأنهما مسئولان عن سلوكيات الطفل؛ فغالبا ما يكون الآباء والأمهات مؤيدين لهذا الكلام ويلومون أنفسهم على التسبب فى حالة الطفل المرضية (Mak& Cheung 2008). أما آباء الأطفال المصابين باضطراب فرط النشاط وقصور الانتباه وأمهاتهم فيواجهون تحديات يومية مختلفة، بدءا من عدم سيطرتهم على فرط النشاط والحركة والاندفاعية فى السلوك التى يعانى منها أطفالهم؛ الأمر الذى يعرضهم للحرج التام والشعور بالوصمة، لاسيما فى الأماكن العامة والتجمعات الأسرية والعائلية، ومرورا بمشكلات التعلم وعدم الانتباه داخل الفصل، الأمر الذى يجعل إدارة المدرسة تستدعيهم بشكل متكرر، فيشعرهم هذا بالإحباط المتكرر. (Leitch, et.al., 2019)

وليس هذا ببعيد عن آباء الأطفال وأمهاتهم المصابين باضطراب التأخر النمائى والذين يواجهون تأخرا واضحا فى مجالات نموهم المختلفة سواء أكان نموا جسميا أم كان معرفيا أم اجتماعيا أم كان رعاية الذات أم كان نموا لغويا؛ الأمر الذى يجعلهم عرضة لكثير من أسئلة المحيطيين بهم، التى لا يجدون لها ردا شافيا، الأمر الذى يشعرهم بالإحباط والوصمة، فضلا عن الشعور بأن الآخرين يحاولون أن يبعدوا أطفالهم عن التواصل مع هؤلاء الأطفال المصابين باضطراب التأخر النمائى خوفا من العدوى أو قيام هؤلاء الأطفال بإيذائهم؛ الأمر الذى قد يفاقم شعور آباء المصابين بالتأخر النمائى وأمهاتهم بالخزى والوصمة، فيتجنبون المشاركة والتفاعل الاجتماعي. وهكذا، يشعر الآباء والأمهات بدرجة معينة من الوصم تجاههم، ثم يتبنون هذه الوصمة تدريجيا لتصبح وصمة مكتسبة، وذلك على اختلاف الاضطرابات التى أصابت أبناءهم. (Werner and Shulman, 2015).

- عرض نتيجة الفرض الثالث: نص الفرض الثالث على ما يأتي: توجد فروق دالة إحصائيا بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق حالة الاضطراب النمائى (طيف التوحد، الإعاقة العقلية، التأخر النمائي، اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط) فى أبعاد التغيرات الوالدية الإيجابية، وفيما يأتى عرض للنتائج الإحصائية لهذا الفرض: أجرى الباحث تحليل التباين الأحادى One way ANOVA بين مجموعات الاضطرابات النمائية فى متوسط درجات التغيرات الوالدية الإيجابية وأبعاده الفرعية من وجهة نظر مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية، والجدول الآتى يوضح نتائج التحقق من صحة الفرض.

جدول (٦) تحليل التباين الأحادى لتحديد الفروق فى مقياس التغيرات الوالدية الإيجابية وأبعاده لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق متغير نوع الاضطراب

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د٠ ح	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات	نوع الاضطراب	٢٣,٩٢٤	٣	٧,٩٧٥	٠,٢١٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٠٨٧,٧٤٥	١٦٥	٣٦,٨٩٥		
التغيرات الإيجابية فى القيم الروحية والعلاقات الاجتماعية	نوع الاضطراب	٥,١٠٧	٣	١,٧٠٢	٠,٠٩٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٠٢٤,٦٨٠	١٦٥	١٨,٣٣١		
التغيرات الإيجابية فى الحياة المهنية	نوع الاضطراب	٢٠,٥٢٧	٣	٦,٨٤٢	٠,٦٥٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٧١٩,١٨٩	١٦٥	١٠,٤١٩		
التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الحياة	نوع الاضطراب	٢٩,٥٣٥	٣	٩,٨٤٥	١,٨٤١	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٨٢,١٨١	١٦٥	٥,٣٤٧		
الدرجة الكلية للتغيرات الوالدية الإيجابية	نوع الاضطراب	٦٤,٩٨٢	٣	٢١,٦٦١	٠,١٢٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٨٤٤٩,٥٥٠	١٦٥	١٧٢,٤٢٢		

وتشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات مقياس التغيرات الوالدية الإيجابية وأبعاده الفرعية (التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات، وفى القيم الروحية والعلاقات الاجتماعية، وفى الحياة المهنية،

والتغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الحياة) تبعا لمتغير نوع الاضطراب (اضطراب طيف التوحد، والإعاقة العقلية، والتأخر النمائي، واضطراب فرط النشاط وقصور الانتباه).

تفسير نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها: من نتائج الجدول (٧)، تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية فى التغيرات الوالدية الإيجابية وأبعادها.

صاغ الباحث هذا الفرض ظنا منه أنه ستكون هناك فروق دالة بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية، وأن اتجاه الفروق قد يميل لفئة دون أخرى وفق نوع الاضطراب (اضطراب طيف التوحد، والإعاقة العقلية، والتأخر النمائي، واضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط)، لكن النتائج جاءت عكس ما توقع الباحث فيما يخص الفروق فى أبعاد التغيرات الوالدية الإيجابية كالنظرة إلى الذات أو الحياة على وجه الخصوص، بمعنى: أنه ربما تكون هناك فروق بين مقدمات الرعاية لتلك الفئات من ذوى الاضطرابات النمائية، ولاسيما من حيث الشدة ودرجة الاضطراب، وما يميز هذه النتيجة أنها جديدة فى مجال مقدمات الرعاية لذوى الإعاقات النمائية موضوع الدراسة الحالية، ولعل جدة النتيجة جاءت من أن هذا المقياس ترجمه الباحث وحسب خصائصه السيكومترية فى دراسة سابقة له على عينة الدراسة الحالية ذاتها، ومن ثم فهو حديث العهد بالبيئة المصرية، ويستخدم لأول مرة (وفق حدود علم الباحث) على عينات الدراسة الحالية.

ويأمل الباحث (فى دراسة لاحقة) الكشف عن الفروق فى التغيرات الوالدية الإيجابية بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية من الأمهات والآباء على وجه الخصوص والنتيجة كما يراها الباحث (إن جاز له) تعد جديدة فى مجال الدراسات النفسية بصفة عامة، وفى مجال دراسات الفئات الخاصة من ذوى الاضطرابات النمائية بشكل خاص. وفى هذا الصدد يود (على ضوء ما جاء بنتيجة الفرض الحالى وما جاء من نتائج الفرض الأول) الإشارة إلى أن الوصمة لا تؤثر فى الشخص المنبوذ وحده، بل يمكن أن تؤثر (أيضا) فى الأفراد ذوى الصلة بالموصومين (أي: أفراد الأسرة، ومقدمات الرعاية، والأصدقاء، ومقدمات الخدمات الخاصة)؛ فوفق ما جاء بالأطر النظرية، وما جاء ببعض نتائج الدراسات السابقة تبين أن أفراد أسر ذوى الإعاقات النمائية أو غير النمائية يواجهون أشكالا مختلفة من الوصم والتمييز، ومن هذه الدراسات دراسة جراى (Gray, 2002) عن الأبناء ذوى التوحد، ودراسة جرين (Green, 2003) عن أصحاب الإعاقة العقلية، ودراسة كورو لونجبيرج وبوسين ونوفيليتس وسكايم ولي (Koro Ljungberg& Bussing, 2009); (Norvilitis, Scime& Lee, 2002) عن ذوى اضطراب فرط النشاط وقصور الانتباه، ودراسات كل من أنجرماير وشلوتز وديتريتش ومولباور وأوتسمان وجيلين وفيلان وبرروميت ولينك (Angermeyer, Schulze& Dietrich, 2003); (Östman& Kjellin, 2002); (Phelan, Bromet& Link, 1998) عن الفصاميين أو أصحاب الاعتلالات العقلية الأخرى، ويشمل التأثير هنا (أيضا) التأثير فى جانب العلاقات الاجتماعية؛ فكلما زاد شعور الآباء والأمهات بالوصمة كانوا أكثر عرضة للانعزال والانطواء والبعد عن العلاقات الاجتماعية، الأمر الذى يؤثر (بوضوح) فى فاعلية إدارة العلاقات مع المجتمع بشكل عام.

- عرض نتيجة الفرض الرابع: نص الفرض الرابع على ما يأتي: توجد فروق دالة إحصائيا بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق حالة الاضطراب النمائى (طيف التوحد، الإعاقة العقلية، التأخر النمائي، اضطراب قصور الانتباه وفرط خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها يعزى للمتغيرات الديموجرافية الآتية: (التعليم، مستوى المعيشة، الحالة الاجتماعية، مهنة الأم)، وفيما يأتى عرض للنتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الرابع:

١. الفروق فى خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق متغير التعليم: أجرى الباحث تحليل التباين الأحادى One way ANOVA فى متوسط درجات خبرة الشعور بالوصمة وأبعاده الفرعية من وجهة نظر مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية تبعا لمتغير التعليم، والجدول الآتى يوضح نتائج التحقق من صحة الفرض.

جدول (٧) يوضح تحليل التباين الأحادى لتحديد الفروق فى خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق متغير التعليم

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د٠ ح	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تأثير الوصمة	التعليم	٢٠٤٠,٠٣٢	٢	١٠٢٠,٠١٦	٢,٣٠٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٣٦٣١,٧١٩	١٦٦	٤٤٣,٥٦٥		
خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية	التعليم	٠,٣٥٠	٢	٠,١٧٥	٠,١٦٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٧٣,٧٠٩	١٦٦	١,٠٤٦		
خبرة الشعور بالوصمة الذاتية	التعليم	٠,٠٥٦	٢	٠,٠٢٨	٠,٠١٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤٤,٥٠٠	١٦٦	١,٤٧٣		
خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها	التعليم	١٩٩٣,٢١٥	٢	٩٩٦,٦٠٨	٢,٠٩٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٩٠١٢,٨٨٠	١٦٦	٤٧٥,٩٨١		

وتدل نتائج الجدول السابق على عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها والأبعاد الفرعية لها تبعا لمتغير التعليم.

٢. الفروق فى خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق متغير المستوى المعيشي: استخدم الباحث اختبار كروسكال واليس Kruskal Wallis بوصفه معالجة لابارامترية؛ لتحديد الفروق فى خبرة الشعور بالوصمة، وتأثيرها، وأبعادها الفرعية لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية؛ لتباين توزيع أعداد أفراد العينة وفق المستوى المعيشي، ويوضح الجدول الآتى نتائج التحقق من صحة الفرض.

جدول (٨) نتائج كروسكال واليس توضح تحليل التباين الأحادى لتحديد الفروق فى خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق متغير مستوى المعيشة (ن=١٦٩)

المتغيرات	مستوى المعيشة	متوسط الرتب	د. ح	قيمة الفروق	مستوى الدلالة
تأثير الوصمة	منخفض	١٠٣,٤٦	٢	٤,٣٨١	غير دالة
	متوسط	٨١,٥٧			
	مرتفع	٨٢,٣٠			
خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية	منخفض	٩٨,٧٧	٢	٦,٠٥٤	٠,٠٥
	متوسط	٨٠,٣٤			
	مرتفع	١٠٠,٩٣			
خبرة الشعور بالوصمة الذاتية	منخفض	١٠٧,٥٠	٢	٧,١١٣	٠,٠٥
	متوسط	٨٠,٦٣			
	مرتفع	٨٣,٢٧			
خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها	منخفض	١٠٤,٩٠	٢	٥,١١٠	غير دالة
	متوسط	٨١,١٦			
	مرتفع	٨٣,٢٣			

وتشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى متوسط رتب بعدى خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية وخبرة الشعور بالوصمة الذاتية بوصفها أبعادا فرعية لمقياس خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها، وفق متغير المستوى المعيشى لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا فى متوسط رتب الدرجة الكلية لخبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها وبعد تأثير الوصمة لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق متغير المستوى المعيشي. ولتحديد اتجاه الفروق فى درجات رتب بعدى خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية وخبرة الشعور بالوصمة الذاتية بوصفها أبعادا لمقياس خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها وفق متغير المستوى المعيشي، أجريت الفروق الثنائية، والجدول الآتى يوضح نتائج هذ الإجراء.

جدول (٩) قيم الفروق الثنائية ودلالات الفروق فى متوسط خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية وخبرة الشعور بالوصمة الذاتية وفق متغير المستوى المعيشى (ن= ١٦٩)

المتغيرات	المستوى المعيشي	قيم الفروق ومستوى الدلالة	
		متوسط	مرتفع
عامل خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية	منخفض	*١,٩٦٤	٠,١٥٣
	متوسط		١,٧٣٠
	مرتفع		
الشعور بخبرة بالوصمة الذاتية	منخفض	**٢,٦٦٣	١,٥٩٣
	متوسط		٠,٨٣٧
	مرتفع		

*دال عند ٠,٠٥ ** دال عند ٠,٠١ فأقل.

وتشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى متوسط رتب بعدى خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية وخبرة الشعور بالوصمة الذاتية بين منخفضى المستوى المعيشى ومتوسطيه، والفروق فى صالح مقدمات الرعاية منخفضات المستوى المعيشي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط رتب بعدى خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية وخبرة الشعور بالوصمة الذاتية بين منخفضى المستوى المعيشى ومرتفعيه، وبين متوسطى المستوى المعيشى ومرتفعيه لدى أمهات ذوى الاضطرابات النمائية.

٣. الفروق فى خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق متغير الحالة الاجتماعية: لتحديد الفروق فى الشعور بالوصمة لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق متغير الحالة الاجتماعية، استخدم الباحث اختبار مان وتنى Mann Whitney Test لتحديد الفروق بين المجموعات لعدم تجانس أعداد مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق متغير الحالة الاجتماعية، وتعرض النتائج فى الجدول الآتي.

جدول (١٠) قيم مان وتنى ودلالات الفروق فى خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها وفق متغير الحالة الاجتماعية

المتغيرات	المجموعات	ن	متوسط الرتب	(U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
تأثير الوصمة	متزوجة	١٤٧	٨٣,٩٣	١٤٢٨,٥٠	٠,٨٨١	غير دالة
	غير متزوجة	٢٢	٩٣,٥٧			
خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية	متزوجة	١٤٧	٨٢,٩٣	١٣١٢,٠٠	١,٥٩٨	غير دالة
	غير متزوجة	٢٢	٩٨,٨٦			
خبرة الشعور بالوصمة الذاتية	متزوجة	١٤٧	٨٣,٦٧	١٤٢١,٠٠	٠,٩٥٥	غير دالة
	غير متزوجة	٢٢	٩٣,٩١			
خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها	متزوجة	١٤٧	٨٣,٥٦	١٤٠٥,٠٠	٠,٩٩١	غير دالة
	غير متزوجة	٢٢	٩٤,٦٤			

وتشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات خبرة الشعور بالوصمة، وتأثيرها، وأبعادها الفرعية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

٤. الفروق فى خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق متغير مهنة الأم: لتحديد الفروق فى خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق متغير مهنة الأم، استخدم الباحث اختبار مان وتنى Mann Whitney Test لتحديد الفروق بين المجموعات لعدم تجانس أعداد الأمهات وفق متغير مهنة الأم، وتعرض النتائج فى الجدول الآتي.

جدول (١١) قيم مان وتنى ودلالات الفروق فى الشعور بخبرة الوصمة وتأثيرها وفق متغير مهنة الأم

المتغيرات	المجموعات	ن	متوسط الرتب	(U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
تأثير الوصمة فى الأم والأسرة	لا تعمل	١٣١	٨٧,٤٥	٢١٦٧,٥٠	١,٢١١	غير دالة
	تعمل	٣٨	٧٦,٥٤			
إدراك المحيطين الوصمة	لا تعمل	١٣١	٨٥,٣٧	٢٤٤٠,٥٠	٠,٢٠٥	غير دالة
	تعمل	٣٨	٨٣,٧٢			
التفاعل مع المحيطين	لا تعمل	١٣١	٨٤,٤٦	٢٤١٨,٥٠	٠,٢٧٧	غير دالة
	تعمل	٣٨	٨٦,٨٦			
خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها	لا تعمل	١٣١	٨٧,٢١	٢١٩٩,٠٠	١,٠٩٢	غير دالة
	تعمل	٣٨	٧٧,٣٧			

وتشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها وأبعادها الفرعية تبعا لمتغير عمل الأم.

تفسير نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها: سعى هذا الفرض إلى التحقق من وجود فروق دالة إحصائيا بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية فى خبرة الشعور بالوصمة، وتأثيرها يعزى للمتغيرات الديموجرافية الآتية: (التعليم، ومستوى المعيشة، والحالة الاجتماعية، ومهنة الأم)، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا فى متوسط رتب بعدى خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية وخبرة الشعور بالوصمة الذاتية بين منخفضى المستوى المعيشى ومتوسطيه، والفروق كانت فى صالح مقدمات الرعاية منخفضات المستوى المعيشي، فى حين لم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة تعزى لمستوى التعليم أو الحالة الاجتماعية أو مهنة الأم.

والنتيجة (على النحو الذى جاءت عليه) تؤكد أن تدنى المستوى المعيشى لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية يرتبط بخبرة الشعور بالوصمة، ومن وجهة نظر الباحث (ومن خلال معايشته وعمله مع هذه الفئات من أمهات الأطفال ذوى الاضطرابات النمائية) أن تلك الفئة على جهة الخصوص يأتين للمراكز العلاجية وهن بالكاد يملكن ثمن الجلسات التى يدفعونها مقابل الخدمات التى تقدم لأطفالهن، ومنهن من يلتمسن الدفع فى وقت آخر، ومنهن من يطلبن تخفيض مقابل الجلسات والخدمات التى تقدم لأطفالهن، بل منهن من يعلن بعد بعض الجلسات أن ليس معهن ما يدفعنه ثمنا للجلسة.

وقد تدفع هذه المواقف كثيرات منهن إلى البكاء والاعتذار وقد استبد بهن الشعور بالحرج الزائد، والخجل الشديد، بل إن بعضهن قد لا يستطعن الاستمرار فى الجلسات؛ لعجزهن عن الدفع؛ فيتغيبن عن متابعة المراجعة العلاجية لأطفالهن؛ مما يتسبب فى نقص بالبرامج العلاجية التى تقدم لذويهن.

والنتيجة (على هذا النحو الذى جاءت عليه) تعد إضافة للمجال النفسى لتلك الفئة من مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية؛ لعدم وجود دراسات سابقة مرتبطة بهذا الفرض.

- عرض نتيجة الفرض الخامس: نص الفرض الخامس على ما يأتي: هناك متغيرات محددة يمكن أن تنبئ بخبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية وفق حالة الاضطراب النمائى (طيف التوحد، الإعاقة العقلية، التأخر النمائي، اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط)، وفيما يأتى عرض للنتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الخامس: استخدم الباحث تحليل الانحدار البسيط Simple Regression لتحديد مدى إنباء الدرجة الكلية للتغيرات الوالدية الإيجابية بالشعور بخبرة الوصمة وتأثيرها، كما حسب الانحدار المتعدد بالطريقة المتدرجة Stepwise Regression Analysis، لتحديد مدى إنباء أبعاد مقياس التغيرات الوالدية الإيجابية بأبعاد الشعور بخبرة الوصمة وتأثيرها، ويعرض الباحث نتائج تحليل الانحدار فى الجداول الآتية:

جدول (١٢) الارتباط البسيط ومربع الارتباط وتحليل تباين الانحدار بين الدرجات الكلية للتغيرات الوالدية الإيجابية وخبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها

المتغير المستقل	المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	الارتباط المتعدد	مربع الارتباط المتعدد	الانحدار
التغيرات الوالدية الإيجابية	خبـــرة الـــشعور بالوصمة وتأثيرها	الانحدار	٥٧٨٧,٤٦٠	١	٥٧٨٧,٤٦٠	١٢,٨٤٩	٠,٠٠٠١	٠,٢٦٧	٠,٠٧١	٠,٤٥١ -
		الخطأ	٧٥٢١٨,٦٣٥	١٦٧	٤٥٠,٤٤١					
الثابت= ٦٥,٥٢٠										

لدرجات الكلية للتغيرات الوالدية الإيجابية بدرجات خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية، وبلغت نسبة الإسهام ٧,١% من نسبة التباين الكلية، وكانت قيم (ف) لفروق الانحدار دالة إحصائيا، وبلغ معامل الانحدار -٠,٤٥١ والقيمة الثابت ٦٥,٥٢٠.

جدول (١٣) الارتباط المتعدد ومربع الارتباط وتحليل تباين الانحدار بين التغيرات الوالدية الإيجابية والشعور بخبرة الوصمة وتأثيرها

المتغير المستقل	المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	الارتباط المتعدد	مربع الارتباط المتعدد	الانحدار
التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات	تأثير الوصمة	الانحدار	٩١٥٢,٤٩٨	١	٩١٥٢,٤٩٨	٢٢,٩٧٨	٠,٠٠٠١	٠,٣٤٨	٠,١٢١	٠,٢٢٤-
		الخطأ	٦٦٥١٩,٢٥٤	١٦٧	٣٩٨,٣١٩					
الثابت= ٦٣,٢٧٨										
التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات	خبـــرة الـــشعور بالوصمة الاجتماعية	الانحدار	٢٧,٨٨٤	١	٢٧,٨٨٤	٣١,٨٥٦	٠,٠٠٠١	٠,٤٠٠	٠,١٦٠	٠,٠٦٨-
		الخطأ	١٤٦,١٧٥	١٦٧	٠,٨٧٥					
الثابت= ٢,٤٢٨										
التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الحياة	خبـــرة الـــشعور بالوصمة الاجتماعية	الانحدار	٣٤,٩٨٤	٢	١٧,٤٩٢	٢٠,٨٧٨	٠,٠٠٠١	٠,٤٤٨	٠,٢٠١	٠,٠٩٠ -
		الخطأ	١٣٩,٠٧٥	١٦٦	٠,٨٣٨					٠,١٠٥
الثابت= ١,٦٦٩										
التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات	خبـــرة الـــشعور بالوصمة الذاتية	الانحدار	١١,٦٥٨	١	١١,٦٥٨	٨,٣٦٠	٠,٠١	٠,٢١٨	٠,٠٤٨	٠,٠٤٤-
		الخطأ	٢٣٢,٨٩٨	١٦٧	١,٣٩٥					
الثابت= ٣,٨٩٣										

وتشير نتائج الجداول السابقة إلى أنباء درجات بعد التغيرات الإيجابية في النظرة إلى الذات بوصفه أحد أبعاد التغيرات الوالدية الإيجابية بدرجات بعد تأثير الوصمة بوصفه أحد أبعاد خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية، وبلغت نسبة الإسهام ١٢,١% من نسبة التباين الكلية، وكانت قيم (ف) لفروق الانحدار دالة إحصائيا، وبلغ معامل الانحدار -١,٢٢٤ والقيمة الثابت ٦٣,٢٧٨، وأنبأت درجات بعد التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات بوصفه أحد أبعاد التغيرات الوالدية الإيجابية بدرجات خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية بوصفه أحد أبعاد خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية، وبلغت نسبة الإسهام ١٦% من نسبة التباين الكلية، وكانت قيم (ف) لفروق الانحدار دالة إحصائيا، وبلغ معامل الانحدار -٠,٠٦٨ والقيمة الثابت ٢,٤٢٨، واشتركت درجات بعد التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات، مع بعد التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الحياة كأبعاد التغيرات الوالدية الإيجابية فى الإنباء بدرجات بعد خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية بوصفه أحد أبعاد خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها لدى مقدمات الرعاية لأطفال ذوى الاضطرابات النمائية، وبلغت نسبة الإسهام ٢٠,١% من نسبة التباين الكلية، وكانت قيم (ف) لفروق الانحدار دالة إحصائيا، وبلغ معامل الانحدار (-٠,٠٩٠، ٠,١٠٥) والقيمة الثابت ١,٦٦٩، وأنبأت درجات بعد الشعور بالتغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات بوصفه أحد أبعاد التغيرات الوالدية الإيجابية، بدرجات بعد التفاعل مع خبرة الشعور بالوصمة الذاتية بوصفه أحد أبعاد خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها لدى مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية، وبلغت نسبة الإسهام ٤,٨% من نسبة التباين الكلية، وكانت قيم (ف) لفروق الانحدار دالة إحصائيا، وبلغ معامل الانحدار -٠,٠٤٤ والقيمة الثابت ٣,٨٩٣.

تفسير نتيجة الفرض الخامس ومناقشتها: جاء فى نتيجة الفرض الخامس أن بعد التغيرات الإيجابية فى النظرة الذات أنبأ بدرجات بعد تأثير الوصمة؛ إذ أسهم بنسبة ١٢,١% من نسبة التباين الكلية، وهذا البعد نفسه أنبأ ببعد خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية؛ إذ بلغت نسبة إسهامه ١٦% من نسبة التباين الكلية.

كما اشترك البعد ذاته (التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات)، مع بعد التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الإنباء بدرجات بعد خبرة الشعور بالوصمة الاجتماعية؛ إذ بلغت نسبة إسهامهما معا ٢٠,١% من نسبة التباين الكلية، وأخيرا أسهم البعد ذاته بنسبة ٤,٨% من نسبة التباين الكلية، وذلك فى الإنباء بخبرة الشعور بالوصمة الذاتية.

وهذا يعني: أن بعد التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات أسهم وحده بنسبة ٣٢,٩% فى التنبؤ بكل من تأثير الوصمة وخبرة الشعور بالوصمة الذاتية، فضلا عن نسبة مشاركته مع بعد التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الحياة، التى بلغت ٢٠,١%.

والنتيجة تعني: أن بعد التغيرات الإيجابية فى النظرة إلى الذات له قدرة تنبؤية بأبعاد خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها.

وفى ظن الباحث أنه لما كان التوقع (وهو التكهن بحصول أمور فى المستقبل) لا يقوم أحيانا على الخبرة أو المعرفة، فمعنى هذا أنه كلما كانت هناك تغيرات إيجابية فى النظرة إلى الذات كان هناك توقع بأن الشعور بخبرة الوصمة وتأثيرها سيكون إيجابيا لا سلبيا، وهذا يتوافق مع كون قيم الانحدار المستخرجة سالبة كلها، وهذا ما يجعل النتيجة مقبولة إحصائيا وواقعيا.

وبشكل عام فالنتيجة المتحصل عليها من هذا الفرض تعد جديدة أيضا وإضافة فى مجال البحث النفسى خصوصا على ذات عينات الدراسة بالبحث الحالي، وأيضا بالنسبة لاستخدام أداتا الدراسة الحالية، ويأمل الباحث معها تناولها بشكل مختلف فى دراسات لاحقه وعلى عينات أخرى.

تعليق عام على نتائج الدراسة:

تعليق عام على نتائج الدراسة الحالية فى ضوء ما جاء فى نتائج الدراسات السابقة: لأن الدراسات السابقة التى عرضت بالدراسة الحالية لم تتناول متغيرات الدراسة الحالية (حسب حدود علم الباحث) على النحو الذى جاءت عليه، للأسباب التى تناولها الباحث من قبل، خصوصا حداثة استخدام أداتى الدراسة فى البيئة العربية والمحلية، وأن مقياس التغيرات الوالدية الإيجابية كان به قصور من حيث الدراسات التى تناولته، خصوصا على عينات مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية موضوع الدراسة الحالية.

ولما كانت النتائج قد انصبت بشكل خاص على تأثير خبرة الشعور بالوصمة على

عائلات أو أسر المصابين بالاضطرابات النمائية أو النفسية أو غيرها، ومنها من كشف عن أن الشعور بخبرة الوصمة تصيب أيضا غير المصابين بالاضطرابات النمائية وأسرهم.

وإذا كانت نتائج الدراسة الحالية قد كشفت عن عدم وجود فروق دالة بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية فى خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها، فقد بينت نتائج دراسة كل من مارتينسا وبونيتا وأندراديا وتشافيزا (Martinsa; Bonitoa; Andradea; Albuquerquea, and Chavesa, 2015) التى أجريت على عينة قوامها ستة وتسعون من آباء الأطفال المصابين وأمهاتهم الذين تم تشخيص مشكلة أطفالهم بالتوحد، أن متوسط تأثير تشخيص التوحد لدى الوالدين كان معتدلا. كما أكدت نتائج دراسة وارنر وشولمان (Werner and Shulman, 2015) التى أجريت على مقدمى الرعاية الأسرية من الإسرائيليين للمصابين بالإعاقات النمائية الآتية: الإعاقات الذهنية واضطرابات طيف التوحد والإعاقات الجسمية، على أن الوصمة المكتسبة منخفضة نسبيا فى هذه العينات، إلا أنها كانت أعلى بين مقدمى الرعاية للمصابين باضطرابات طيف التوحد مقارنة بمقدمى الرعاية للمصابين بالإعاقات الذهنية والإعاقات الجسمية، وعكس ذلك كشفت نتائج دراسة (ابوليفة، ٢٠١٧) التى أجريت على عينة من أمهات أطفال التوحد أن نسبة الشعور بخبرة الوصمة كانت متوسطة، وتطابق هذا مع نتائج دراسة (الشواشرة والرياحنة، ٢٠١٩) التى أجريت على أسر أطفال متلازمة داون، وانتهت إلى أن مستوى انتشار الوصمة الاجتماعية كان متوسطا من وجهة نظر آباء الأطفال وأمهاتهم.

وإذا كانت نتائج الدراسة الحالية قد كشفت عن عدم وجود فروق دالة بين مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية فى التغيرات الوالدية الإيجابية، فإن دراسة مارتينسا وبونيتا وأندراديا وتشافيزا (Martinsa; Bonitoa; Andradea; Albuquerquea, and Chavesa, 2015)، أشارت إلى أن آباء الأطفال الذين شخصت مشكلة أطفالهم بالتوحد وأمهاتهم، قد عبروا عن قلقهم البالغ إزاء مستقبل أبنائهم، كما كشفت النتائج عن أن التشخيص بالتوحد تسبب فى تغيير دورة الحياة الأسرية بشكل عميق، مع حدوث اضطرابات خطيرة فى إعادة التنظيم والتكيف مع هذا الواقع الجديد، وكشفت النتائج فى هذا الصدد عن أن الآباء والأمهات الذين يعانون من صعوبات أقل مقارنة بغيرهم ممن أثر فيهم تشخيص أطفالهم بالتوحد، هؤلاء يحدث لهم تغير فى المستوى الاجتماعى ويمكنهم التكيف مع الظروف الاجتماعية الجديدة. وكشفت نتائج دراسة (ابوليفة، ٢٠١٧) التى أجريت على عينة من أمهات أطفال التوحد بالإضافة إلى وجود مشكلات نفسية واجتماعية لدى عينة الدراسة بوزن نسبى بلغ ٦٤% بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين الوصمة والمشكلات النفسية والاجتماعية، وأخيرا بينت نتائج دراسة (الشواشرة والرياحنة، ٢٠١٩) التى أجريت على أسر أطفال متلازمة داون أن مستوى التوافق الأسرى لديهم مرتفع من وجهة نظرهم الآباء والأمهات، وبينت النتائج (أيضا) أن العلاقة بين الوصمة الاجتماعية والتوافق الأسرى من وجهة نظر الآباء والأمهات كانت عكسية، والنتيجة الأخيرة تتطابق نسبيا مع نتائج الفرض الأول، التى أبرزت وجود علاقة عكسية بين خبرة الشعور بالوصمة والتغيرات الوالدية الإيجابية.

وآثار خبرة الشعور بالوصمة لا تقتصر على مقدمى الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية، إنما تمتد إلى غيرهم من مقدمى الرعاية لغيرهم من الأطفال؛ فقد بينت نتائج دراسة جوابرة (Jawabreh, 2013)، عن أسر المصابين بالفصام أن معظم الحالات من وصمة المرض النفسى كانت متوسطة، وأن انتشار وصمة المرض بين أفراد الأسرة جاءت ما بين معتدلة ومنخفضة، وأفادت النتائج وجود توزيع طبيعى لتأثير خبرة الوصمة فى العائلات، وأن نسبة تأثيره على العائلات أقل من نسبة تأثيره على المرضى أنفسهم، ومما أبرزته نتيجة هذه الدراسة فى هذا الصدد أن تأثير وصمة المرض النفسى تمحور حول: غياب الدعم، وعبء الرعاية، وقلة المعرفة.

وكشفت نتائج دراسة آليربى (Allerby, et.al., 2015)، التى أجريت على أقارب المصابين بالفصام، كشفت عن أنهم ذاتهم تعرضوا للوصم، وأقر أكثر من خمس الأقارب ٢٣% بأنهم تجنبوا المواقف التى قد تؤدى إلى الشعور بالوصمة، ومما أبرزته نتائج هذه الدراسة أنها بينت أن الشعور بخبرة الوصمة كان له تأثير فى كل من جودة حياة الأقارب الشخصية ونوعية حياتهم، وأن هذا التأثير يرتبط بشكل كبير بالعبء الكلى لخبرة الشعور بالوصمة، وعلى نحو متصل تقصت دراسة (بدر وسهيل، ٢٠١٨) الترابط بين مختلف أنواع الوصمة التى يعانى منها المريض النفسي، واتضح منها أن الوصمة تتم من قبل عامة الناس والمقربين ومن المرضى أنفسهم، كما أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين الوصم من قبل عامة الناس والمقربين وبين الوصم الذاتى للمرضى النفسيين، ومن ثم يزيد الوصم الذاتى من مستوى الشعور بالضعف والفشل واتباع أساليب التوافق غير الفاعل.

وأخيرا، فالوصمة لا تؤثر على الأسر فقط، بل تمتد للمرضى أنفسهم، وهذا ما أبرزته دراسة لى وميلف وبيك (Lee; Milev& Paik,, 2015)، التى كشفت عن فروق جوهرية دالة عند مستوى ٠,٠٥ فى خبرة الشعور بالوصمة لدى الكنديين مقارنة بالكوريين، كما كشفت النتائج عن فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فى خبرة الشعور بالوصمة لدى المرضى الذين يعانون من الاضطراب ثنائى القطب مقارنة بمرضى الاكتئاب، إضافة إلى ذلك كان لدى المرضى الذين يعانون من الاضطراب ثنائى القطب درجات أعلى بشكل ملحوظ فى كل من خبرة الشعور بالوصمة وتأثيراتها النفسية والاجتماعية مقارنة بالمرضى الذين يعانون من الاكتئاب. وبشكل عام كشفت النتائج عن وجود مستوى أعلى من خبرة الشعور بالوصمة وتأثيراتها لدى السكان الكنديين مقارنة بالسكان الكوريين. بالإضافة إلى ذلك بينت النتائج أن مرضى الاضطراب ثنائى القطب يعانون من الوصمة بشكل أكبر وتأثيرا أعلى مقارنة بمرضى الاكتئاب، أما دراسة محمد وخضير (Mohammed and Khudair, 2014)، التى سعت إلى استكشاف وصمة المرض النفسى لدى مرضى الفصام أنهم يعانون من مستوى معتدل لوصمة المرض النفسي، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة بين وصمة المرض النفسى والحالة الاجتماعية للمرضى ومدة المرض.

أما دراسة (رفيق وآخرين، ٢٠١٤)، التى أجريت على مرضى التهاب الكبد "بي" و"سي"؛ فقد أشارت إلى أن ٧٥% من المرضى ذكروا أنهم اضطروا إلى تغيير نمط حياتهم، وكان ذلك لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث بشكل ملحوظ. وبينت دراسة شحاتة وعبدالعزيز (Shehata and Abd El Aziz, 2015)، أن تجربة الفصام لا تنحصر فى أعراض المرض نفسه، بل تصاحبها (أيضا) ردود أفعال البيئة الاجتماعية والوصمة المرتبطة بهذا الاضطراب، كما أشارت إلى وجود درجة تراوحت ما بين معتدلة وحادة من الشعور بخبرة الوصمة الذاتية لدى مرضى الفصام، وكشفت الدراسة أيضا عن ارتباطات إيجابية ذات دلالة إحصائية، بين خبرات الشعور بالوصمة الذاتية للمشاركين بالدراسة وكل من شدة الأعراض السلبية للمريض والأداء الاجتماعى له.

وتبقى دراسة كل من سويتاج وجرايجل وكروستيك ونواك وكيوركا وآنشفيسكا (Świtaj; Grygiel; Chrostek; Nowak; Wciórka& Anczewska, 2017)، التى أجريت على المصابين بأمراض عقلية، التى خلصت نتائجها إلى أن الشعور بالوصمة الداخلية الأكثر حدة يرتبط بتدنى تقدير الذات، وضعف الشعور بالتماسك، الذى يرتبط بدوره بالشعور بأنهم يعيشون جودة حياة سيئة، كما كشفت النتائج عن أن تقدير الذات والشعور بالتماسك يعملان بوصفهما من المتغيرات الوسيطة التى تدرأ الآثار الضارة للوصمة الداخلية، التى تؤثر بدورها فى نوعية حياة من يتلقون العلاج النفسى أو جودتها.

المراجع:

١. ابوليفة، مروة نايض عماد (٢٠١٧). الوصمة وعلاقتها بالمشكلات النفسية والاجتماعية لأمهات أطفال التوحد فى قطاع غزة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

٢. الشواشرة، عمر مصطفى والرياحنة أيوب عاطف (٢٠١٩). العلاقة بين الوصمة

الاجتماعية والتوافق الأسرى لدى أسر أطفال متلازمة داون، **المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية**، ٧ (١)، ص‌ص١٠- ٢٩.

٣. بدر، عميد أحمد وسهيل، تامر فرح (٢٠١٨). تأثير الوصمة من قبل عامة الناس والمقربين على الإدراك الذاتى للمرضى النفسيين فى مدينة بيت لحم: دراسة نوعية، فلسطين: **مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية**، العدد العاشر، ص‌ص٢٣٨- ٢٦١.

٤. بروس ج. لينك وجو ك. فيلان (٢٠٢٠). مفهمة الوصمة، ترجمة: ثائر ديب، **مجلة عمران**، ٣١ (٨)، ص‌ص١٤١- ١٦٨.

٥. رفيق، أبرار، ثاقب، محمد عارف نديم، صديقي، شجيع، منير، محمد عارف، قريشي، هما، جاويد، نجمة، ناز، سميرا، ترمذي، إكرام زاده (٢٠١٤). المعاناة من الوصمة لدى مرضى التهاب الكبد "بي" و"سي" فى روالبندى وإسلام أباد بباكستان، منظمة الصحة العالمية: **المجلة الصحية لشرق المتوسط**، المجلد ٢٠(١٢). http://www.emro.who.int/ar/emhj-vol-20-2014/volume-20-issue-12/. استرجعت فى يوليو ٢٠٢٠

٦. مصطفى، ساره حسام الدين (٢٠٢٠). برنامج إرشادى قائم على استراتيجيات المواجهة لتخفيف الشعور بوصمة زيادة الوزن لدى عينة من السيدات، القاهرة: **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٠٩ (٣٠)، ص‌ص٩٥- ١٥٤.

٧. نبار، ربيحة (٢٠١٨). وصمة المرض النفسى ونتائجها السلبية على المريض النفسي، الجزائر: **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد ٢٨، ص‌ص٣١٦: ٣٢٦.

8. Alateeq, D; Aldaoud, A; Alhadi, A. and Alkhalaf, H. (2018). The experience and impact of stigma in Saudi people with a mood disorder, **Annals of General Psychiatry**, 17(1), 17- 51.

9. Allerby, Katarina; Sameby, Birgitta; Brain, Cecilia; Joas, Erik; Quinlan, Patrick; Sjöström, Nils; Burns, Tom and Waern, Margda (2015). Stigma and Burden Among Relatives of Persons With Schizophrenia: Results From the Swedish COAST Study, **Psychiatr Serv**. 66(10): 1020- 6. doi: 10.1176/appi. ps. 201400405.

10. Angermeyer, M. C., Schulze, B.& Dietrich, S. (2003). Courtesy stigma- -a focus group study of relatives of schizophrenia patients, **Social psychiatry and psychiatric epidemiology**, 38(10), 593- 602. https://doi.org/10.1007/s00127-003-0680-x.

11. Chiu, M. Y., Yang, X., Wong, F. H., Li, J. H.& Li, J. (2013). Caregiving of children with intellectual disabilities in China- -an examination of affiliate stigma and the cultural thesis. **Journal of intellectual disability research: JIDR**, 57(12), 1117- 1129. https://doi.org/10.1111/j.1365-2788.2012.01624.x.

12. Corrigan P. W.& Watson A. C. (2002) The paradox of self- stigma and mental illness. **Clinical Psychology: Science and Practice** 9, 35- 53.

13. Farrugia D. (2009). Exploring stigma: medical knowledge and the stigmatisation of parents of children diagnosed with autism spectrum disorder. **Sociology of health& illness**, 31(7), 1011- 1027. https://doi.org/10.1111/j.1467-9566.2009.01174.x.

14. Goffman, E. (1963). Stigma Notes on the Management of Spoiled Identity. **Simon& Schuster**, New York.

15. Gray, D. (1993). Perceptions of stigma: the parents of autistic children. **Sociology of Health and Illness** 15 (1), 102- 120.

16. Gray D. (2002). Everybody just freezes. Everybody is just embarrassed': felt and enacted stigma among parents of children with high functioning autism. **Sociology of Health and Illness** 24 (6), 734- 749 https://doi.org/10.1111/1467- 9566.00316.

17. Green S. E. (2003). "What do you mean 'What's wrong with her?'": stigma and the lives of families of children with disabilities. **Social Science& Medicine** (1982), 57(8), 1361- 1374. https://doi.org/10.1016/ s0277-9536(02)00511-7.

18. Green S. E. (2004). The impact of stigma on maternal attitudes toward placement of children with disabilities in residential care facilities. **Social science& medicine** (1982), 59 (4), 799- 812. https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2003.11.023.

19. Jahoda, A.& Markova, I. (2004). Coping with social stigma: people with intellectual disabilities moving from institutions and family home. **Journal of intellectual disability research: JIDR**, 48 (Pt 8), 719- 729. https://doi.org/10.1111/j.1365-2788.2003.00561.x.

20. Jawabreh, Nida (2013). Psychosocial Impact of Stigma on Schizophrenic Clients and their Family Members. A **Thesis** submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Masters of Community Mental Health Nursing, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

21. Kearney, P. M.& Griffin, T. (2001). Between joy and sorrow: being a parent of a child with developmental disability. **Journal of advanced nursing**, 34 (5), 582- 592. https://doi.org/10.1046/j.1365-2648.2001.01787.x.

22. Koro- Ljungberg, M.& Bussing, R. (2009). The Management of Courtesy Stigma in the Lives of Families With Teenagers With ADHD. **Journal of Family Issues**, 30 (9), 1175- 1200. https://doi.org/10.1177/0192513X09333707.

23. Konstantareas, M. M.& Homatidis, S. (1989). Parental perception of learning- disabled children's adjustment problems and related stress. **Journal of abnormal child psychology**, 17 (2), 177- 186. https: //doi.org/10.1007/BF00913792.

24. Lee, H., Milev, R.& Paik, J. W. (2015). Comparison of stigmatizing experiences between Canadian and Korean patients with depression and bipolar disorders. Asia- Pacific psychiatry: **Official journal of the Pacific Rim College of Psychiatrists**, 7(4), 383- 390. https://doi.org/10.1111/appy.12174.

25. Leitch, S., Sciberras, E., Post, B., Gerner, B., Rinehart, N., Nicholson, J. M.& Evans, S. (2019). Experience of stress in parents of children with ADHD: A qualitative study. **International journal of qualitative studies on health and well- being**, 14(1), 1690091. https://doi.org/10. 1080/17482631.2019.1690091.

26. Livingston, James D. and Rossiter, Katherine R. (2011). Stigma as perceived and experienced by people with mental illness who receive compulsory community treatment: A qualitative study, **Stigma Research and Action**, Vol 2, No 1, 1- 8. https://www.researchgate.net/publication/315108925.

27. Lyons, C., Hopley, P.& Horrocks, J. (2009). A decade of stigma and

discrimination in mental health: plus ça change, plus c'est la même chose (the more things change, the more they stay the same). **Journal of psychiatric and mental health nursing**, 16(6), 501- 507. https://doi.org/10.1111/j.1365-2850.2009.01390.x.

28. MacRae, H. (1999). Managing courtesy stigma: the case of Alzheimer's disease, **Sociology of Health& Illness** Vol. 21 No. 1. ISSN 0141- 9889, pp. 54- 70.
29. Mak W.& Cheung R. (2008). Affiliate stigma among caregivers of people with intellectual disability or mental illness. **Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities** 21(6), 532- 545.
30. Mak, W.& Kwok, Y. (2010). Internalization of stigma for parents of children with autism spectrum disorder in Hong Kong. **Social science& medicine** (1982), 70 (12), 2045- 2051. https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2010.02.023.
31. Martinsa, Rosa; Bonitoa, Inês; Andradea, Ana; Albuquerquea, Carlos and Chavesa, Claudia (2015). The impact of the diagnosis of autism in parents of children, **Social and Behavioral Sciences** 171, 121- 125.
32. Mohammed, Q. Q. and Khudair, A. K. (2014). Stigma Of Mental Illness Among Patients With Schizophrenia, **Kufa Journal for Nursing sciences**, V. (4) Issue (2) PP: 223- 231.
33. Norvilitis, J. M., Scime, M.& Lee, J. S. (2002). Courtesy stigma in mothers of children with Attention- Deficit/Hyperactivity Disorder: a preliminary investigation. **Journal of attention disorders**, 6(2), 61- 68. https://doi.org/10.1177/108705470200600202.
34. Ostman, M.& Kjellin, L. (2002). Stigma by association: psychological factors in relatives of people with mental illness. The **British journal of psychiatry: the journal of mental science**, 181, 494- 498. https://doi.org/10.1192/bjp.181.6.494.
35. Overton, Stacy L. and Medina, Sondra, L. (2008). The Stigma of Mental Illness, **Journal of Counseling& Development**, V. (86), pp: 143- 151.
36. Parle S. (2012). How does stigma affect people with mental illness?. **Nursing times**, 108 (28), 12- 14.
37. Phelan, J. C., Bromet, E. J.& Link, B. G. (1998). Psychiatric illness and family stigma, **Schizophrenia bulletin**, 24 (1), 115- 126. https://doi.org/10.1093/oxfordjournals.schbul.a033304.
38. Quittner, A. L., DiGirolamo, A. M., Michel, M.& Eigen, H. (1992). Parental response to cystic fibrosis: a contextual analysis of the diagnosis phase. **Journal of pediatric psychology**, 17 (6), 683- 704. https://doi.org/10.1093/jpepsy/17.6.683.
39. Sarkar, A. (2010). Stigma experienced by parents of adults with intellectualdisabilities, A thesis submitted to the Department of Community Health& Epidemiology in conformity with the requirements for the **degree of Master of Science**, Queen's University, Kingston, Ontario, Canada.
40. Shehata, Amal Gamal and Abd El Aziz, Enas Mahrous (2015). Self-Stigma Impact on Social Functioning of patients with Chronic Schizophrenia, **Indian Journal of Psychiatric Nursing** 10 (1), pp: 5- 9.
41. Świtaj, P., Grygiel, P., Chrostek, A., Nowak, I., Wciórka, J.& Anczewska, M. (2017). The relationship between internalized stigma and quality of life among people with mental illness: are self- esteem and sense of coherence sequential mediators?. Quality of life research: **An international journal of quality of life aspects of treatment**, **care and rehabilitation**, 26(9), 2471- 2478. https://doi.org/10.1007/s11136-017-1596-3.
42. Werner, S.& Shulman, C. (2015). Does type of disability make a difference in affiliate stigma among family caregivers of individuals with autism, intellectual disability or physical disability?. **Journal of intellectual disability research: JIDR**, 59 (3), 272-283. https://doi.org/10.1111/jir.12136.

IPCS.Shams.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

استخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي في تعلم اللغات الأجنبية والبرمجة وعلاقته بتطوير الذات لديهم

آلاء عبدالمنصف عبداللطيف رمضان
أ.د.هيام صابر صادق شاهين
أستاذ الصحة النفسية كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس
د.أحمد متولى عبدالرحيم
مدرس الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الاهداف: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى فى تعلم اللغات الأجنبية والبرمجة وعلاقته بتطوير الذات لديهم.

الاهمية: تنبع أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوعها وما يمثله من إسهام علمى فى مجال بحوث الإعلام الجديد.

المنهج: تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية والتى استخدمت منهج المسح الإعلامي، وقد اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان وذلك لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ مبحوث من الذكور والإناث، بالمرحلة الأولى من الجامعة من (١٧- ١٨) عام، وقد تم سحب العينة بطريقة عمدية من المراهقين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة.

النتائج: توصلت أهم نتائج الدراسة إلى الآتي جاء فى المركز الأول من مواقع التواصل التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة والأكثر متابعة من قبل المراهقين Zamercanenglish سواء قناه على موقع اليوتيوب أو صفحة داخل الفيسبوك، وأوضحت الدراسة أن السبب الرئيس للمتابعة هو "لأصل الى المعلومات بنفسى"، يليه فى الترتيب "رغبتى فى تطوير ذاتي"، وجاء فى المركز الأول لتطوير الذات الاجتماعية لدى المراهقين بعد استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعى فى تعلم اللغات الأجنبية والبرمجة" انتمى إلى جماعات ذوى اهتمام مشترك" يليه فى الترتيب "اتفاعل مع الآخر"، وفى الجانب المعرفى لتطوير الذات جاءت عبارة "أسعى لامتلاك المعرفة" فى المركز الأول، يليها فى الترتيب "احاول الاستفادة من الطرق المبتكرة فى التعلم"، وأكدت الدراسة على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم، بينما وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم.

Teenagers' Use of Social Media For Learning Foreign Languages and Programming and Its Relation to Their Self- Development

Problem: What is the relationship between teenagers' use of social media to learn languages, programming and self- development?.

Important The important of the study is due to the important of it's subject and it's scientific contribution in the filed of new media research through the study of Teenagers' Use of Social Media For Learning Foreign Languages and Programming and Its Relation to Their Self-Development.

Objectives: The study aims to identify the relationship between teenagers' use of social media to learn foreign languages, programming and self-development.

Type& Method: A descriptive study will be based on the media survey method.

Society& Sample: The study will be applied to a random sample of 300 male and female students of (17- 18) years of age (the first academic year).

Tool: A Questionnaire Form

Results: It came in the first place of the communication sites that are interested in learning foreign languages and programming, and the most followed by adolescents, "Zamercanenglish", whether it is a YouTube channel or a Facebook page, and the study indicated that the main reason for follow- up is, "the origin of information by myself", and came in the first place for the development of the social self, "I belong to Groups with a common interest", and on the cognitive side, “I seek to lack knowledge". The study confirmed that there was no statistically significant correlational relationship between the respondents’ use of social media sites that are devoted to learning foreign languages, programming, and their level of self- development, while finding a statistically significant correlational relationship between the motives of the adolescents' use of social media sites that that are devoted to learning foreign languages, programming, and their level of self- development.

مقدمة:

فى وقتنا الحالى أصبح تطوير الذات أمر ضروري؛ وذلك بسبب السرعة الهائلة فى التطورات المتنوعة حول العالم، وتوظيف تلك التطورات من خلال مواقع التواصل؛ من خلال محاولة الاستفاده من الميزات الهائلة التى يوفرها القائمين على المحتوى فى تخصيص صفحات وقنوات للتعلم، وبخاصة تعلم اللغات والبرمجة، فمعظم المعرفة المتاحة على الإنترنت متاحة بلغات أجنبية، مثل هذه الوضعية ستؤدى إلى الحرمان من المنافع المرجوه، وخلف جميع ما يحاط بنا أجهزة رقمية لا بد من الدراسة عن كيفية إنتاجها والتحكم بها، وبالتالى فإن هذه الدراسة تبحث فى استخدام المراهقين لمواقع التواصل فى تعلم اللغات والبرمجة وعلاقته بتطوير الذات لديهم.

مشكلة الدراسة:

لقد أفضى التقدم الهائل فى التكنولوجيا إلى إنشاء وسائل إلكترونية فى التواصل الإجتماعي، أحدثت تغيير فى العلاقات بين الأفراد، وقد اعتبر مجال التعلم الأساس المتين لتبادل المعلومات بين المراهقين، فهم أكثر الفئات استخداما لهذه المواقع، هذا الاستخدام يكون عن طريق توظيف التقنيات المتعددة للتعلم الإلكتروني، ذلك التعدد لتحقيق تطوير الذات بأبعادها المتعدده، ولذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها ٣٠ مبحوثا تم اختيارهم عمديا للوقوف على مدى اهتمام المراهقين باستخدام مواقع التواصل فى تعلم اللغات الأجنبية والبرمجة، وما أسباب المتابعة، ومدى مساهمتها فى تطوير ذاتهم، وجاء من أهم النتائج أن من أهم أسباب المتابعة الحصول على أكبر استفاده بأقل تكلفة، وانها تساهم فى تطوير ذاتهم بدرجة كبيرة، وبالتالى يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى ما علاقة استخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى التطوير الذاتي؟

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوعها، وما يمكن أن يقدمه من إسهامات علمية فى مجال بحوث الإعلام الجديد.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى متابعة المراهقين لمواقع التواصل التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة.
٢. التعرف على أسباب استخدام المراهقين لمواقع التواصل فى تعلم اللغات الأجنبية والبرمجة.
٣. رصد لبعض الصفحات والقنوات التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة.
٤. الكشف عن مستوى التطوير الذاتى من استخدام المراهقين لمواقع التواصل المهتمة بتعلم اللغات والبرمجة.

دراسات سابقة:

١. دراسة كارجو Karjo (2020)[3] بعنوان "تعزيز استخدام مواقع التواصل الاجتماعى تجاه الطلاب"، هدفت الدراسة إلى زيادة مشاركة الطلاب فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى للتعلم، وقد اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان، على عينة قوامها ٤٠ مبحوث، واظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب على دراية كاملة بمواقع التواصل الاجتماعي، ولكن استخدامهم كان من أجل التواصل وليس التعلم، وكذلك استعدادهم لاستخدام المواقع فى التعلم.
٢. دراسة هانى رمزى عزيز حبيب (٢٠١٩)[1] بعنوان "استخدام الأطفال لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الإجتماعى والإشباعات المتحققة منها"، هدفت الدراسة الى التعرف على دوافع استخدام الاطفال لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل والاشباعات المتحققة منها، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاعلامي، وتمثلت أدوات الدراسة فى الاستبيان على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من سن (١٢- ١٥) عام، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل ودوافع الاستخدام، كذلك وجدت علاقة دالة احصائيا بين الدوافع والاشباعات المتحققة.
٣. دراسة أندرس Anders (2018)[2] عن "أثر التعلم الشبكى والتواصل الأكاديمى عبر مواقع الشبكات الاجتماعية فى تطوير الذات وتعزيز كفاءة الطلاب"، هدفت الدراسة إلى رصد الدور الذى يمكن أن يقوم به الإنترنت بتطبيقاته الاتصالية فى تعزيز كفاءة الطلاب، وتحفيز عمليات تطوير الذات لديهم، وقد تم استخدام الاستبيان على عينة قوامها ٧٢ طالبا، وأجريت مقابلات مع ٦ طلاب من جامعة مينيسوتا دولوث الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى وضوح دور التعلم الشبكى والتواصل الأكاديمى فى تعزيز كفاءة تطوير الذات لدى الطلاب.
٤. دراسة سونج Song (2017)[4] عن "استخدامات طلاب الدراسات العليا لمواقع التواصل الاجتماعى فى تطوير الذات"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية استخدام مواقع التواصل كأداة لتطوير وتدريب الذات من أجل الحصول على فرص العمل، وتم استخدام الاستبيان كأداه لجمع البيانات، على ١٩٦ مبحوثا من طلاب الدراسات العليا فى الصين، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل يرتبط إيجابيا بتنمية المهارات اللازمة للحصول على فرص العمل، من خلال إتاحتها آليات تدريب وتطوير المهارات الذاتية.

التعريفات الإجرائية:

- مواقع التواصل الإجتماعي: مواقع ويب (فيسبوك- يوتيوب) والتى تقدم العديد من الخبرات للمستخدمين عبر وجود متخصصين فى المجالات كافة، وذلك من خلال تقنياتها المتعددة، بما يزيد من التعلم فى مجال الإهتمام والإختصاص.
- تطوير الذات: أسلوب يسعى الفرد من خلاله لإكتساب وتنمية المعلومات والمهارات، واتساع دائره الأشخاص، وتنمية السلوكيات وإبراز القيم والقدرات، وتمكنه من إشباع دوافعه والتعامل مع مختلف العقبات التى قد تواجهه، فى جوانب حياته المعرفية والإجتماعية.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل فى مواقع التواصل الإجتماعى (فيسبوك- يوتيوب) التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة.
- المتغيرات الوسيطة: النوع.
- المتغير التابع: يتمثل فى تطوير الذات لدى المراهقين.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى متابعة المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات والبرمجة؟
٢. ما صفحات تعلم اللغات والبرمجة التى يحرص المراهقون على متابعتها؟
٣. ما قنوات تعلم اللغات والبرمجة التى يحرص المراهقون على متابعتها؟
٤. ما مستوى التطوير الذاتى لدى المراهقين بعد استخدامهم لمواقع التواصل المهتمة بتعلم اللغات والبرمجة؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميداني.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة تمثل فى فئة المراهقين (١٧- ١٨) عام، والتى تقابل المرحلة الجامعية الأولي.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة تمثلت فى ٣٠٠ مبحوث من المراهقين من (١٧- ١٨) عام، وتم سحب العينة بطريقة عمدية من المراهقين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة.

أدوات الدراسة:

الاستبيان متضمنا عدة مقاييس بما يخدم أهداف الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون، اختبار كا^2، اختبار T- Test، اختبار (Z)، تحليل التباين ذى البعد الواحد ANOVA، وتم قبول النتائج عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

نتائج الدراسة:

- مدى متابعة مواقع التواصل الاجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة:

جدول (١) مدى المتابعة وفقا للنوع

مدى المتابعة \ النوع	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أتابعها أحيانا	٨٤	٥٦,٠	٥٧	٣٨,٠	١٤١	٤٧,٠
أتابعها دائما	٤٤	٢٩,٣	٥٢	٣٤,٧	٩٦	٣٢,٠
أتابعها نادرا	٢٢	١٤,٧	٤١	٢٧,٣	٦٣	٢١,٠
الإجمالى	١٠٠,٠٠		١٠٠,٠٠		١٠٠,٠٠	

كا^2 = ١١,٥٦٧ د. ح= ٢ معامل التوافق= ٠,١٩٣ الدلالة= ٠٠٣.

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن جاء "أتابعها أحيانا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٧,٠%، بينما جاء أتابعها دائما بنسبة ٣٢,٠%، وجاء أتابعها نادرا بنسبة ٢١,٠%.

- تفضيل المراهقين للصفحات التى تهتم بتعلم اللغات والترجمة:

جدول (٢) تفضيل المراهقين للصفحات التي تهتم بتعلم اللغات والترجمة وفقا للنوع

الصفحات \ النوع	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
ZamercanEnglish	٧٢	٤٨,٠	٧٩	٥٢,٧	١٥١	٥٠,٣	٠,٤٠٤	غيردالة
مايكل يوسف	٥٣	٥٣,٣	٥٤	٣٦,٠	١٠٧	٣٥,٧	٠,٠٥٨	غيردالة
يلا نبرمج	٥٠	٣٣,٣	٤٦	٣٠,٧	٩٦	٣٢,٠	٠,٢٣١	غيردالة
Spanish4arab	٤٢	٢٨,٠	٤٥	٣٠,٠	٨٧	٢٩,٠	٠,١٧٣	غيردالة
جملة من سئلوا	١٥٠		١٥٠		٣٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى تفضيل المراهقين للصفحات التى تهتم بتعلم اللغات والترجمة وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "ZamercanEnglish" بنسبة ٥٠,٣%، يليه "الجروب الرسمى لمايكل يوسف" بنسبة ٣٥,٧%، وجاء "يلا نبرمج" بنسبة ٣٢,٠%، وفى الترتيب الأخير "Spanish4ara" بنسبة ٢٩%، وتتقارب النسبتان، حيث جاء الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، حيث جاءت قيم اختبار (Z) المحسوبة جميعها غير دالة.

- تفضيل المراهقين لقنوات اليوتيوب التى تهتم بتعلم اللغات والترجمة:

جدول (٣) تفضيل المراهقين لقنوات اليوتيوب التي تهتم بتعلم اللغات والترجمة وفقا للنوع

القنوات \ النوع	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
ZamercanEnglish	٨١	٥٤,٠	٩٢	٦١,٣	١٧٣	٥٧,٧	٠,٦٣٥	غيردالة
Free Codecamp	٥٦	٣٧,٣	٧٣	٤٨,٧	١٢٩	٤٣,٠	٠,٩٨١	غيردالة
The Newboston	٥٧	٣٨,٠	٦٨	٤٥,٣	١٢٥	٤١,٧	٠,٦٣٥	غيردالة
Alexa Polidor	٥٤	٣٦,٠	٦٤	٤٢,٧	١١٨	٣٩,٣	٠,٥٧٧	غيردالة
جملة من سئلوا	١٥٠		١٥٠		٣٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى تفضيل المراهقين للصفحات التى تهتم بتعلم اللغات والترجمة وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "Zamercanenglish" بنسبة ٥٧,٧%، وجاء "Free Code Camp" بنسبة ٤٣,٠%، بينما جاء "The New Boston" بنسبة ٤١,٧%، وفى الترتيب الأخير جاء "Alexa Polidor" بنسبة ٣٩,٣%، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بينهما فى كل منها كان غير دال إحصائيا، حيث جاءت قيم اختبار (Z) المحسوبة جميعها غير دالة لأنها أقل من القيم الجدولية المقبولة إحصائيا.

- أسباب استخدام المراهقين لمواقع التواصل التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة:

جدول (٤)

مدى الاتفاق مع كل عبارة \ النوع		ذكور		إناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه *
		ك	%	ك	%	ك	%			
لأصل الى المعلومات بنفسي	موافق	١١٧	٧٨,٠	١١٧	٧٨,٠	٢٣٤	٧٨,٠	٢,٧٦	٠,٤٨١	موافق
	محايد	٣٠	٢٠,٠	٢٩	١٩,٣	٥٩	١٩,٧			
	معارض	٣	٢,٠	٤	٢,٧	٧	٢,٣			
رغبتى فى تطوير ذاتي	موافق	٩٩	٦٦,٠	١١٤	٧٦,٠	٢١٣	٧١,٠	٢,٦٨	٠,٥٣٥	موافق
	محايد	٤٦	٣٠,٧	٣١	٢٠,٧	٧٧	٢٥,٧			
	معارض	٥	٣,٣	٥	٣,٣	١٠	٣,٣			
لأحصل على الاستفاده بأقل تكلفة	موافق	١٠٢	٦٨,٠	١١٠	٧٣,٣	٢١٢	٧٠,٧	٢,٦٦	٠,٥٥٨	موافق
	محايد	٤٢	٢٨,٠	٣٣	٢٢,٠	٧٥	٢٥,٠			
	معارض	٦	٤,٠	٧	٤,٧	١٣	٤,٣			
أصل اليها بسهولة	موافق	٩٦	٦٤,٠	١٠٩	٧٢,٧	٢٠٥	٦٨,٣	٢,٦٥	٠,٥٤٩	موافق
	محايد	٤٧	٣١,٣	٣٤	٢٢,٧	٨١	٢٧,٠			
	معارض	٧	٤,٧	٧	٤,٧	١٤	٤,٧			
الإجمالى		١٥٠	١٠٠,٠٠	١٥٠	١٠٠,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠			

الاتجاه= معارض من ١ إلى ١,٦٦، محايد من ١,٦٧ إلى ٢,٣٢، موافق من ٢,٣٣ إلى ٣.

جاءت بيانات الجدول السابق كالتالي: عبارة "لأصل الى المعلومات بنفسي" فى مقدمة الدوافع بمتوسط حسابى ٢,٧٦ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، يليه فى الترتيب دافع "رغبتى فى تطوير ذاتي" بمتوسط حسابى ٢,٦٨ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاءت عبارة "لأحصل على الاستفاده بأقل تكلفة" بمتوسط حسابى ٢,٦٦ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاءت عبارة "أصل اليها بسهولة" بمتوسط حسابي ٢,٦٥ باتجاه استجابة "موافق".

- تطوير ذات المراهقين بعد استخدامهم مواقع التواصل فى تعلم اللغات الأجنبية والبرمجة:

جدول (٥) البعد الاجتماعي لتطوير ذات المراهقين بعد استخدامهم المواقع فى تعلم اللغات والبرمجة وفقا للنوع

مدى الاتفاق مع كل عبارة / النوع		ذكور		إناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه *
		ك	%	ك	%	ك	%			
انتمى إلى جماعات ذوى اهتمام مشترك	موافق	٩٧	٦٤,٧	٩٣	٦٢,٠	١٩٠	٦٣,٣	٢,٥٧	٠,٦١٧	موافق
	محايد	٤٧	٣١,٣	٤٣	٢٨,٧	٩٠	٣٠,٠			
	معارض	٦	٤,٠	١٤	٩,٣	٢٠	٦,٧			
أتفاعل مع الآخر	موافق	٨٦	٥٧,٣	٩٢	٦١,٣	١٧٨	٥٩,٣	٢,٥٤	٠,٥٩١	موافق
	محايد	٥٩	٩٣,٣	٤٨	٣٢,٠	١٠٧	٣٥,٧			
	معارض	٥	٣,٣	١٠	٦,٧	١٥	٥,٠			
أتقبل الآخر	موافق	٦٩	٤٦,٠	٨٨	٥٨,٧	١٥٧	٥٢,٣	٢,٤٩	٠,٥٥٨	موافق
	محايد	٧٧	٥١,٣	٥٧	٣٨,٠	١٣٤	٤٤,٧			
	معارض	٤	٢,٧	٥	٣,٣	٩	٣,٠			
اندمج مع الخبراء	موافق	٧٢	٤٨,٠	٧٧	٥١,٣	١٤٩	٤٩,٧	٢,٤١	٠,٦٤٥	موافق
	محايد	٦٨	٤٥,٣	٥٧	٣٨,٠	١٢٥	٤١,٧			
	معارض	١٠	٦,٧	١٦	١٠,٧	٢٦	٨,٧			
الإجمالى فى كل عبارة		١٥٠	١٠٠,٠٠	١٥٠	١٠٠,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠			

الاتجاه= معارض من ١ إلى ١,٦٦، محايد من ١,٦٧ إلى ٢,٣٢، موافق من ٢,٣٣ إلى ٣.

جاءت عبارة "انتمى إلى جماعات ذوى اهتمام مشترك" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٥٧ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاءت عبارة "أتفاعل مع الآخر" بمتوسط حسابى ٢,٥٤ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاءت عبارة "أتقبل الآخر" بمتوسط حسابى ٢,٤٩ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاءت عبارة "اندمج مع الخبراء" بمتوسط حسابى ٢,٤١ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق".

جدول (٦) البعد المعرفي لتطوير ذات المراهقين بعد استخدامهم المواقع فى تعلم اللغات والبرمجة وفقا للنوع

مدى الاتفاق مع كل عبارة / النوع		ذكور		إناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه *
		ك	%	ك	%	ك	%			
أسعى لامتلاك المعرفة	موافق	٨٦	٥٧,٣	٩٣	٦٢,٠	١٧٩	٥٩,٧	٢,٥٥	٠,٥٩١	موافق
	محايد	٥٧	٣٨,٠	٤٩	٣٢,٧	١٠٦	٣٥,٣			
	معارض	٧	٤,٧	٨	٥,٣	١٥	٥,٠			
أحاول الاستفاده من الطرق المبتكرة للتعلم	موافق	٨٩	٥٩,٣	٩٣	٦٢,٠	١٨٢	٦٠,٧	٢,٥٥	٠,٥٩٦	موافق
	محايد	٥٥	٣٦,٧	٤٧	٣١,٣	١٠٢	٣٤,٠			
	معارض	٦	٤,٠	١٠	٦,٧	١٦	٥,٣			
اسعى لاكتساب الخبرات	موافق	٨٨	٥٨,٧	٨٤	٥٦,٠	١٧٢	٥٧,٣	٢,٥١	٠,٦٠٩	موافق
	محايد	٥٥	٣٦,٧	٥٥	٣٦,٧	١١٠	٣٦,٧			
	معارض	٧	٤,٧	١١	٧,٣	١٨	٦,٠			
ابحث عن المعرفة من خلال المبدعين	موافق	٧٣	٤٨,٧	٧٨	٥٢,٠	١٥١	٥٠,٣	٢,٤٣	٠,٦٣٢	موافق
	محايد	٦٨	٤٥,٣	٥٨	٣٨,٧	١٢٦	٤٢,٠			
	معارض	٩	٦,٠	١٤	٩,٣	٢٣	٧,٧			
الإجمالى فى كل عبارة		١٥٠	١٠٠,٠٠	١٥٠	١٠٠,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠			

الاتجاه= معارض من ١ إلى ١,٦٦، محايد من ١,٦٧ إلى ٢,٣٢، موافق من ٢,٣٣ إلى ٣.

جاءت عبارتى أحاول الاستفاده من الطرق المبتكرة للتعلم وأسعى لامتلاك المعرفة فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٥٥ باتجاه استجابة يميل نحو موافق، وجاءت عبارة اسعى لاكتساب الخبرات بمتوسط حسابى ٢,٥١ باتجاه استجابة يميل نحو موافق، وجاءت عبارات ابحث عن المعرفة من خلال المبدعين بمتوسط حسابى ٢,٤٣ باتجاه استجابة يميل نحو موافق.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم.

جدول (٧) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم

المتغير	معدل الاستخدام		مستوى المعنوية	الدلالة
مستوى تطوير الذات	العدد	معامل الارتباط R	٠,١٧٦	غير دالة
	٣٠٠	٠,٠٧٨		

تشير نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط R= 0.078، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، مما يدل على عدم صحة هذا الفرض، وبالتالى صحة الصفري.

٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم.

جدول (٨) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم

المتغير	دوافع الاستخدام		مستوى المعنوية	الدلالة
مستوى تطوير الذات	العدد	معامل الارتباط R	٠,٠٠٤	دالة عند ٠,٠١
	٣٠٠	٠,٣٨٤		

تشير نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط R= 0.384، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على صحة هذا الفرض والقبول بصيغتة.

المراجع:

١. هانى رمزى عزيز حبيب. استخدام الأطفال لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الإجتماعى والإشباعات المتحققة منه، **ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٩.

2. Anders, A. D. Networked Learning with professionals boosts students self efficacy for social networking and professional development, **Computer& Education**, (2018.
3. Karjo, C. H. Fostering the use of Social Media towards Students Learning, **Journal Physics**: Conference Series, Indonesia: vol1477, n4, 2020.
4. Song, J., et.al., **Social media use in the career development of graduate students: The mediating role of internship effectiveness and the moderating role of Zhongyong**, High Edue, vol 74, 2017.

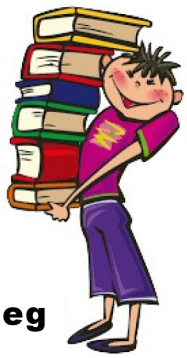

IPCS.Shams.edu.eg

childhood_studies@chi.asu.edu.eg

استخدام الشباب الجامعي للمواقع الأدبية على الإنترنت وما تحققه لهم من إشباعات أدبية: دراسة ميدانية

وداد محمود معروف عبدالله
أ.د. حسن على محمد علي، أستاذ الإذاعة والتليفزيون المتفرغ كلية الإعلام جامعة السويس
أ.د. عبدالرحيم أحمد سليمان درويش، أستاذ الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة بنى سويف
د. روحية محمد عبدالباسط، مدرس المسرح التربوى كلية التربية النوعية جامعة دمياط

الملخص

الخلفية: بعد أن أصبحت شبكة التواصل الاجتماعى من أهم وسائل الإعلام الجديد، وأهم شبكة اتصال جماهيري، طورت أسلوب وطرائق الاتصال الإنساني، وتنوعت خدماتها الإعلامية التى تقدمها عن طريق مواقعها المختلفة، ما بين المواقع الرسمية التى تعبر عن المؤسسات الرسمية والمدنية، والمواقع العامة التى تقدم كافة الموضوعات التى تهم المستخدمين بمختلف اهتماماتهم والمواقع الشخصية التى تعبر عن أصحابها سواء أكانوا مستخدمين عاديين أم مشهورين، اهتمت دراستنا الحالية بالمواقع الأدبية الرسمية والعامة والشخصية؛ لما لها من تأثير على ثقافة المجتمع وشريحة الشباب الجامعى بصفة خاصة كونهم الفئة الأكثر استخداما لهذه الوسيلة الإعلامية الجديدة.

الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية والإشباعات الأدبية المتحققة منها.

النوع والمنهج: تنتمى الدراسة الحالية إلى نوعية الدراسات الوصفية والتى تعتمد على منهج المسح الإعلامي.

العينة: اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٢٠ مفردة من طلاب وطالبات الجامعات التالية (جامعة القاهرة- جامعة دمياط- جامعة الدلتا) مقسمة بالتساوى ٢١٠ ذكور، ٢١٠ إناث، التى تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢٤) سنة.

الأساليب الإحصائية: التكرارات البسيطة، والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين.

النتائج: أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن ٤١,٩% يتصفحون المواقع الأدبية أحيانا، وأن ٥٦,٦% يتصفحون المواقع الأدبية لقضاء وقت ممتع، ٥٦,٣% يستخدمونها لحفظ المنشورات لاستخدامها لاحقا. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية متوسطة بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك وارتفاع مستوى ثقافتهم، كما اثبتت وجود علاقة طردية ضعيفة بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك والإشباعات المتحققة من الاستخدام، ووجود علاقة طردية متوسطة بين درجة التفاعل مع المواقع الأدبية والإشباعات المتحققة من هذا التعرض، أى أنه كلما زادت درجة التفاعل مع المواقع الأدبية زادت الإشباعات المتحققة من هذا التعرض، ووجود علاقة طردية ضعيفة بين تعرض الشباب الجامعى للمواقع الأدبية ودرجة الرضا عن المواقع الأدبية.

University Youth's Use of Literary Websites

And their literary gratifications: A field study

Background: The services of the media networks varied through its various websites between official and public websites that provide all the topics that concerns its users and personal sites that express their owners, This study focused on official, public and personal literary websites; Because of its impact on the culture of society and the university youth segment in particular.

Aim: The study aimed to identify the motives of the university youth's use of literary websites and the achieved cultural gratifications.

Type& Methodology: This study belongs to the descriptive studies that depend on the media survey methodology.

Sample: The study relied on a random of 420 individuals from the male and female students of the following Universities (Cairo University- Damietta University- Delta University) divided equally between 210 males, 210 females, whose ages range from (18- 24) years.

Statistical Methods: Simple frequencies, percentages, arithmetic means, and standard deviations, Pearson correlation coefficient of linear relationship between two variables.

Results: The results of the field study proved that 41.9% browse literary websites occasionally, 56.6% browse literary websites to spend an interesting time, and 56.3% use them to save publications, It revealed a medium positive correlation between university youth's use of literary websites on Facebook and the high level of their culture, and the achieved gratifications from that use, There is a medium positive correlation between the degree of interaction with literary websites and the achieved gratifications from this exposure, and There is a weak positive correlation between university youth exposure to literary websites and the degree of satisfaction about them.

مقدمة:

شهد الفضاء الإلكترونى ثورة معرفية كبيرة، فلم تعد شبكة الإنترنت تمثل رفاهية لمستخدميها، وإنما دخلت فى حياتنا العلمية والأدبية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكل شئون حياتنا، فالاطلاع على أحدث الدراسات العلمية من خلالها، والتواصل الاجتماعى يتم على فضائها، وتبرم فيها صفقات الشراء والبيع والحراك السياسى يشتعل منها أيضا.

كما تابعنا من خلالها شكلا جديدا للإبداع التفاعلى وذلك بفضل التقنيات الحديثة التى غيرت من شكل حياتنا كلها، وصبغت جميع مجالاتها، بصبغة أخرجت منها أشكالا جديدة لم نعتدها، وكان منها ما نحن بصدده فى دراستنا هذه عن المواقع الأدبية، وعن الأدب عندما استعان بالتكنولوجيا فخلق منها أشكالا جديدة، وكيف استطاعت تكنولوجيا الاتصال أن توصل ما يكتب فى هذا الفضاء إلى العالم كله وأن تستقطب أقلام الموهوبين من الشباب، هذا ما حاولنا الوقوف عليه من خلال دراستنا هذه.

كثير من الأسماء المشهورة فى عالم الأدب الآن، كانت بدايتهم الكتابة على الفيسبوك، وكان تفاعل المتلقين لأدبهم وكتاباتهم من القراء هو الدافع الأساس فى انطلاقهم وانتهاجهم للكتابة التى خرجت من هذا الفضاء للمطابع فتحولت إلى كتب ورقية، هى الآن فى قائمة الكتب الأكثر مبيعا، كما أن هذه المواقع الأدبية قد نقلت الأدب من برجه العاجى إلى أى مكان يتواجد فيه الإنسان فأصبح متاحا بلمسة من إصبعه، هذه النقلة الإبداعية أعادت الشباب للقراءة وأوجدت شكلا جديدا منها؛ هو القراءة الإلكترونية عن طريق الكتاب الإلكتروني، ومتابعة المواقع الأدبية وما ينشر عليها هذا ما جعل الباحثة تسعى لمعرفة استخدامات الشباب الجامعى للمواقع الأدبية والإشباعات الثقافية المتحققة منها.

الدراسات السابقة

نظرا لقلة الأدبيات والدراسات التى ناقشت موضوع الدراسة، فقد قامت الباحثة بالتركيز على الدراسات وثيقة الصلة بموضوع دراستها وهى محدودة للغاية.

١. دراسة فودة محمد على عيشة (٢٠٢٠) بعنوان "دور مواقع التوصل الاجتماعى فى نشر الثقافة الأدبية بين الشباب السعودى وعلاقته بالإبداع الأدبى لديهم، دراسة ميدانية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على الأدب، إيجابية كانت أم سلبية واستكشاف مستقبل الإبداع الأدبى لدى الشباب فى ظل وسائل التكنولوجيا الحديثة، دراسة وصفية مسحية، استخدمت الدراسة أداة الاستبانة، وطبقتها على عينة الدراسة المكونة من ٢٨٨ مفردة موزعة بين الذكور والإناث. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع معدل استخدام هذه المواقع لدى الشباب السعودي، وأن المتعة والتسلية هى أهم أسباب استخدامهم، أظهرت أن نسبة ٥٤,٢% يتابعون المواقع الأدبية فى مواقع التواصل الاجتماعى أحيانا، و٢٥% نادرا، وأن نسبة ٢٠,٨% يتابعونها دائما، وأن أهم الأعمال الأدبية التى يحبون متابعتها فى مواقع التواصل كانت القصة بنسبة ٥٢%، وسماع الشعر بنسبة ٤٧,٢%، وقراءة الشعر ٤٥,١%، والمقالات الأدبية ٢٢,٢%.

٢. دراسة سلام على حسن (٢٠١٩) بعنوان "دراسة تحليلية لعينة مختارة من المواقع الثقافية السورية على الشبكة العنكبوتية"، هدفت الدراسة إلى تحليل وتقييم محتوى عينة مختارة من المواقع الثقافية الإلكترونية فى الجمهورية السورية، لإبراز هذه المواقع وتحليل بنيتها للتعرف على مدى توافقها مع معايير التقييم، اختارت الباحثة أربعة مواقع رسمية لتحليلها: بوابة الثقافة السورية، مكتبة الأسد الوطنية، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، استند التحليل إلى الفئات والعناصر التى تتكون منها المواقع المدروسة، استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى على مكونات هذه المواقع وبنيتها الأساسية وخصائصها الموضوعية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: توافق العينة المدروسة مع المعايير الدولية للمواقع الإلكترونية، وقد جاءت نسبة موقع الهيئة السورية للكتاب ٦٠,٤%، ونسبة ٥٨,٣% لموقع بوابة الثقافة السورية، ونسبة ٥٤,١% لموقع وزارة الثقافة السورية، وهى نسبة تمنح الموقع درجة جيد فى معايير الجودة، ويتوافق موقع مكتبة الأسد الوطنية بنسبة ٥٢%.

٣. دراسة Peter J. McKenna III (2019) هدفت الدراسة إلى فحص الجوانب السلبية لبيئات الإنترنت، من خلال تحليل ثلاث روايات معاصرة، تنتقد الحرية المبالغ فيها التى أتاحتها الثورة الرقمية. وعينة الدراسة قامت على روايات ثلاث؛ لكل من إرنست كلاين Ernest Cline's, Ready Player one (2012)، ديف إيغيرز Dave Eggers' The Circle (2013)، شوميت بالوجا Shumeet Baluja's The Silicon Jungle (2011)، استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون، ابتكر الروائى إرنست كلاين سردا بائسا مستوحى من الظروف الحالية توقع فيه مستقبلا أكثر قتامة من "الحتمية" الرقمية، بأنه سيتم استهلاك الانتباه من خلال الانغماس فى ألعاب الواقع الافتراضى والأيديولوجية، أما ديف إيغيرز فقد توقع أن تخلق وسائل التواصل الاجتماعى استبدادا للمراقبة الذاتية الطوعية. أما شيميت بالوجا فقد أوضحت الأخطار الحالية والمستقبلية لتوصيف البيانات وتقييد حرية الإنسان، أوضحت نتائج الدراسة أن المراقبة الجماعية الواسعة النطاق تؤدى إلى أشكال جديدة من الرقابة الرقمية، والتى ينتج عنها الرقابة الذاتية فى The Circle، تعمل المراقبة الجماعية على استجواب الناس، من خلال دائرة الرقابة التى يتسلط فيها الناس على بعضهم من خلال شبكة التواصل الاجتماعي، التوافق موجود فى كل تفاعل عبر الإنترنت، لأن كل ضغطة مفتاح وإطار مرئي؛ يتم بثها من خلال حساب عام، ويتم تسجيلها ونشرها وإتاحتها مجانا.

٤. دراسة رحمة أحمد القرنى (٢٠١٨) بعنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على أنماط التحصيل الثقافى عند الشباب السعودي، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على أنماط التحصيل الثقافى لدى الشباب السعودي، استخدمت الدراسة: نظرية التماس المعلومات ومنهج المسح الإعلامي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة قوامها ٧٠٠ مفردة من الشباب السعودي. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن المضامين الثقافية والاجتماعية هى الأكثر متابعة عند عينة الدراسة، وأن تويتر هو أكثر مصادر المعرفة استخداما بنسبة ٨٣,٣%، يليه الكتاب المطبوع ٨٢,٣%، ثم الجامعة بنسبة ٧٤,٨%، ثم الكتاب الإلكترونى بنسبة ٦٦,٦% ثم التليفزيون بنسبة ٦٠,٩%، ثم المحاضرات العامة بنسبة ٥١,٣%، ثم المجلات بنسبة ٤٤,٧%، ثم الجرائد بنسبة ٣٢,٢%.

٥. دراسة عبدالرحمن فهد عبدالرحمن الموسى (٢٠١٨) بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تعزيز ثقافة الشباب السعودي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات شبكات التواصل الاجتماعى فى تعزيز ثقافة الشباب السعودي، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى إجابات المبحوثين، دراسة ميدانية استخدمت الدراسة: المنهج الوصفى التحليلي، وطبقت الاستبانة على عينة بلغت ٤٠٣ من طلاب جامعة الملك سعود. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن أكثر معزز لثقافة الشباب السعودى هو إتاحة المجال له للتعبير عن أرائه وأفكاره والتواصل الثقافى مع الآخر وتدعيم الحوار المتفاعل مع الآخر، وأن وسائل التواصل الاجتماعى تتمتع بأهمية كبيرة لدى الشباب ولا يمكن الاستغناء عنها وأن أفراد المجتمع يتأثرون بها بالسلب والإيجاب.

٦. دراسة علياء نشأت على الليثى وآخرين (٢٠١٨) بعنوان "استخدام المراهقين لصفحات الأدباء المصريين على الفيسبوك وعلاقته بتنمية ذكائهم اللغوى لديهم". هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استخدام المراهقين لصفحات الأدباء على الفيسبوك بتنمية ذكائهم اللغوي، تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية المسحية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامي. استخدمت الدراسة أداة الاستبانة ومقياس الذكاء اللغوي، طبقتا على عينة عمدية من ٣٠٠ مفردة من المراهقين المستخدمين

لصفحات الأدباء على الفيسبوك، تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢١) سنة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استخدام المبحوثين للصفحات الخاصة بالأدباء على الفيسبوك وتنمية ذكائهم اللغوي، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين على اختلاف مستوياتهم على متوسط الذكاء اللغوى (منخفض- متوسط- مرتفع) وذلك حيث أظهرت الدراسة الميدانية زيادة الاستخدام لصفحات الأدباء من قبل المبحوثين الذين أظهروا مستوى مرتفعا إلى متوسط على مقياس الذكاء اللغوي، كما أكدت الدراسة أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الأم والأب كلما زاد معدل استخدام المراهقين لصفحات الأدباء.

٧. دراسة هدير محمد السعيد عزيز الدين (٢٠١٨) بعنوان "استخدام المراهقات للصفحات العاطفية بالفيسبوك والإشباعات المتحققة منها"، هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام المراهقات للصفحات العاطفية والإشباعات المتحققة منها على الفيسبوك، تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية المسحية. استخدمت الدراسة أداة الاستبانة وطبقتها على عينة عمدية من ٤٠٠ مفردة من المراهقات فى الصف الأول الجامعى اللاتى يستخدمن موقع الفيسبوك على شبكة الإنترنت. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن صفحة احتواء جاءت فى المرتبة الأولى، كأكثر الصفحات التى تفضلها المراهقات عند التعرض للفيسبوك، وفى المرتبة الثانية جاءت صفحة Feeling، وتشير نتائج الاختبارات الإحصائية إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع استخدام المراهقات للصفحات العاطفية وتحقق الحاجات العاطفية لديهم.

٨. دراسة أسمهان كسيرة (٢٠١٧) بعنوان "تأثير الإنترنت على ثقافة الشباب الجامعى الجزائري". هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الإنترنت على ثقافة الشباب الجزائري، تقوم الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي. استخدمت الدراسة: أداة الاستبانة، والملاحظة كأداة مساعدة، اختارت عينة غير احتمالية قصدية التى تستخدم فى الدراسات التى تتطلب القياس أو اختبار فرضيات محددة، وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الشباب الجامعى يفضل استخدام المواقع ذات المحتوى العلمى والثقافي، وحسب الانتماء الجغرافى فالشباب الجامعى يفضل المواقع الدولية بالدرجة الأولى، وأن غالبية الشباب الجامعى لم يؤثر الإنترنت على نمط معيشتهم فى البيت، ويرجع ذلك إلى أن الطلبة متأثرون بتنشئتهم الاجتماعية، وأظهرت الدراسة أن غالبية المبحوثين يرون أن ما يعرض عبر الإنترنت من مواقع وصور لا يتوافق مع قيمهم الثقافية والاجتماعية والدينية.

٩. دراسة مونيكا مانزوليلو Monica Manzolillo (2016) هدفت الدراسة إلى تدريس الأدب فى الجامعة من خلال المناقشة عبر الإنترنت، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من٢٠ طالبا من طلاب السنة الأولى والثانية جامعة ساليرنو Salerno، قامت الدراسة فى منتدى موقع الويب للأدب الإنجليزي، استخدمت الدراسة استبانتين، استندت الاستبانة الأولى إلى توقعات الطلاب من الدورة التى يشاركون فيها عبر الويب، وبعد أسبوعين من بدايتها طرحت عليهم الاستبانة الثانية للتقييم النهائى للدورة، تضمنت الدورة القراءة الفاحصة والتحليل السردى للنصوص الأدبية، تبعتها مرحلة وضع سياق لوجهات النظر النقدية والتاريخية؛ ثم إعادة كتابة النصوص الأدبية ومعالجتها، بتنسيق يوضح استيعاب الطلاب للمعنى، مما يجعلهم يكتسبون معنى أعمق للنصوص، خصصت لطلاب السنة الأولى الفصول العشرة الأولى من رواية جين آير شارلوت برونتي، بينما قرأ طلاب السنة الثانية، قصة جيمس جويس القصيرة The Dead، وجاءت نتيجة الدراسة بحصول عينة الدراسة على درجات إضافية حول تقنيات القراءة والتفسير والنقد، التى تم تطويرها من خلال أنشطة المنتدى، كما زادت التفاعلية، فقد أحصى الموقع ما معدله ٨٠ إلى ٩٠ زيارة يومية، ومن ١٦٠ إلى ١٨٠ للمنتدى أثناء انعقاد المحاضرات، ٣٣٩ طالبا شاركوا فى التعليقات على الحائط، قام ١٠٠% من الطلاب المشاركين بتقييم التجربة بعبارات إيجابية، أكد جميع الطلاب تقريبا على أهمية استخدام التدريس وتقنيات التعلم التى لم تعد تعتمد على الاستقبال السلبى للمحتوى.

١٠. دراسة نيكول ميشيل ريولت Nicole Michele Rheault (2015) هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير المزج بين الكتابة على الويب والتدوين التفاعلي؛ فى عملية الكتابة للتلاميذ الصف الخامس الابتدائى والسادس، وكيف عززت هذه التكنولوجيا تصورات الطلاب عن أنفسهم ككتاب، كما تسعى إلى الكشف عن العوامل الرئيسية اللازمة للتنفيذ الناجح لاستخدام الأجهزة الإلكترونية، كأدوات اتصال، لمساعدة الطلاب على التفاعل بنجاح ودعم بعضهم البعض؛ أن يصبحوا كتابا واثقين من أنفسهم وفعالين. دراسة حالة لمدرسة ابتدائية عامة فى نيوإنجلاند لعينة قدرها ٦٠٠ تلميذ، هم كل تلاميذ الصفين الخامس والسادس، عينة غير متجانسة الجنسيات، تم إجراء الدراسة خلال وحدة دراسية واحدة من الكتاب المقرر تدريسه لجميع طلاب الصفين الخامس والسادس، خلال الفصلين الدراسيين الثالث والرابع من أرباع العام الدراسى ٢٠١٣- ٢٠١٤، استخدمت الدراسة عدة أدوات: الاستبانة، والمقابلة، والملاحظة، كشفت نتائج الدراسة الكمية والكيفية، أن البيانات التراكمية لعينة الدراسة قد شهدت زيادات ذات دلالة إحصائية فى كل أبعاد الكفاءة الذاتية، كما أشارت المقابلات إلى أن الطلاب لديهم تصور إيجابى عن تجاربهم أنهم كتاب، تحسنت الكفاءة فى الكتابة على مدار الدراسة، وأن ٤١,٧ % من الطلاب حصلوا على درجات أقل من الكفاءة فى توجيه الكتابة بعد التقييم، ٨% من أفراد العينة حصلوا على درجات ممتاز، ٥٨% سجلوا "بارعا"، ٢٥% سجلوا "بارعا جزئيا"، ٨% سجلوا درجات "أقل بكثير" من الكفاءة.

مشكلة الدراسة:

إن حياتنا الاجتماعية هى المصدر الذى يمدنا بالمعرفة اللازمة لاكتشاف مشكلة الدراسة بالإضافة إلى الملاحظة والخبرات والدراسات السابقة، نظرا لكون الباحثة أديبة وتمارس نشاطها الأدبى فى هذا الوسط الرقمى والواقعي، فقد استشعرت أهمية تناول المواقع الأدبية من خلال الدرس العلمي، لملاحظتها ندرة الدراسات فى هذا الجانب، ولما بدأت فى البحث عن موضوع لرسالتها قرأت وبحثت فى الدراسات الإعلامية التى تناولت المواقع الأدبية؛ فلم تجد إلا دراسات نادرة تناولت مواضيع تبعد إلى حد كبير عن الدور الهام للمواقع الأدبية على مستوى المتلقى عامة، سواء كان طالبا جامعيا أم متلقيا عاديا، وأيضا على مستوى أداء المواقع الأدبية نفسها والإشباعات التى تحققها، ما ساعدها على تحديد مشكلة الدراسة حيث وجدت الباحثة أن حاجات الشباب الجامعى من المواقع الأدبية عبر الإنترنت بدأت تتزايد، وهذا دليل واضح على وجود ظاهرة إعلامية ذات تأثير ثقافى متنوع، وهى المواقع الأدبية التى انتشرت بكثافة على الإنترنت، وأصبحت بديلا عن واقع البرامج الثقافية التليفزيونية والمنتديات الأدبية بل ربما هى نفسها أصبحت منتديات أدبية على مستوى راق من الجدة والإبداع، وهذا ما ظهر جليا فى ظل جائحة كورونا، فبعد أن توقف النشاط الأدبى للمؤسسات الثقافية، انتقلت المنتديات الأدبية إلى مجموعات الشات والزوم والواتس آب، كما أن عزوف الشباب عن المشاركة فى المنتديات الأدبية التى تقام فى قصور الثقافة وغيرها من المؤسسات الرسمية واستخدامهم لتلك المواقع؛ لسهولة الدخول وللتفاعلية التى قلصت المسافة بين المبدع والمتلقى دفعنا إلى دراسة هذه الظاهرة؛ من حيث المحتوى الذى تقدمه، والقائمين عليها من أفراد ومجموعات وهيئات، للوقوف على دور المواقع الأدبية فى الإشباع الثقافى للشباب الجامعي.

وتعد منصات النشر الإلكترونى التى أصبحت بديلا رائجا عن دور النشر الورقية، بعدما أتاحت المجال لقراءة الكتب مجانا لآلاف المستخدمين لهذه المواقع، تحتاج لباحث يدرس هذه الظاهرة ويحللها ليكشف أسباب استخدام الشباب الجامعى لمواقع بعينها وقراءة كتب لأسماء بعينها أيضا وتفضيل أجناس أدبية محددة عن غيرها، ومن هنا وضحت مشكلة الدراسة والتى تمثلت فى هذه الأسئلة.

وقد أمكن التوصل إلى مشكلة الدراسة وبلورتها فى صورة تساؤل رئيسي ما

مدى استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الإنترنت وما دورها فى إشباع الحاجات الأدبية لديه؟ وانبثقت منه التساؤلات الفرعية:

١. ما مدى استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية؟
٢. ما الدوافع التى يسعى الشباب الجامعى لتحقيقها من استخدامه للمواقع الأدبية؟
٣. ما الإشباعات التى تحققت للشباب الجامعى من الدخول إلى المواقع الأدبية؟

الإطار النظرى:

نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratifications Theory: فروض مدخل نظرية الاستخدامات والإشباعات:

أ. أن جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط وفعال، فى عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدم وسائل الاتصال الجماهيرى باختلاف أنواعها لإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه، (فطوم لطرش، ٢٠١٤).

ب. جمهور وسائل الاتصال انتقائى لوسائل الاتصال الجماهيري، ولمضمونها أيضا، (الحسن الزارى، ٢٠١١).

ج. وعى جمهور وسائل الاتصال الجماهيرى بدرجة كاملة لنوع الوسيلة ومحتواها الذين يشبعان احتياجاته (سامية ابوالنصر، ٢٠١١).

د. الجمهور هو الذى يحدد دوافعه واحتياجاته التى يسعى لإشباعها، ومن أجل ذلك ينتقى الوسيلة التى تلبى تلك الاحتياجات، (عثمان فكرى، ٢٠٠٦).

ه. تقاس المعايير الثقافية فى المجتمع من خلال محتوى الوسائل الإعلامية فقط.

٢. تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات على الإنترنت: أشارت مقالات ويلمز، وستروميز، وجرانت فى الدراسة نفسها بين ١٩٩٤، ١٩٩٦ إلى مدى ملاءمة نظرية الاستخدامات والإشباعات لبحوث الإعلام الجديد، ويقترح New Hagen Rapael أن نظرية الاستخدامات والإشباعات ستكون صالحة للاستخدام خاصة فى ظل تحولية الإنترنت.

ترى الباحثة أن اعتماد مدخل الاستخدامات والإشباعات كإطار نظرى لهذه الدراسة يحقق أهدافا هامة هي:

أ. شرح دوافع استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية والتفاعل الذى يحدث نتيجة هذا الاستخدام.

ب. السعى إلى التعرف على كيفية استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط وهم هنا الشباب الجامعى الذى يستطيع اختيار المواقع التى تشبع حاجته. (حسن عماد مكاوي، سامى الشريف، ٢٠٠٠).

أهمية الدراسة:

١. تعد هذه الدراسة الأولى فى حدود علم الباحثة التى تناولت المواقع الأدبية واستخدام الشباب الجامعى لها، وأيضا تناولت محتوى المواقع الأدبية والأجناس الأدبية الجديدة التى كان الفيسبوك سببا فى خلقها وإبداعها؛ وذلك لندرة الدراسات التى أجريت فى مصر والعالم العربى فى مجال علاقة الجمهور بالمواقع الأدبية والشباب الجامعى بشكل خاص.

٢. ترجع أهمية المواقع الأدبية لسهولة الدخول عليها وكونها تساهم بشكل قوى فى صناعة وعى الشباب وثقافتهم وتكوين ذائقتهم الأدبية التى تستمر معهم بقية حياتهم، وأيضا التداول والانتشار لهذه المواقع بين الشباب الجامعي، "إن إحدى طرق فهم ثقافة الشباب، تتم من خلال وسائل الإعلام، سواء التقليدية أو الجديدة، وهذا لاستهلاك الشاب المكثف واليومى لها، فضلا عن الاستخدام الكبير لوسائل الإعلام الجديدة" (نجلاء عبدالحميد الجمال، ٢٠١١).

٣. ازدحام الفضاء الإلكترونى بالمواقع الأدبية بعدما لجأ إليه الكتاب والأدباء لنشر إبداعاتهم مما يستوجب دراسة هذه الظاهرة، "من خلال تجربتي، عرفت كثيرا من الأدباء والمبدعين وقرأت لهم، وأيضا هم عرفونى وقرأوا لي، من خلال الشبكة العنكبوتية، التى لولاها لربما لم أعرف الكثير من الشعراء والكتاب" (أمير تاج السر، ٢٠١٤).

٤. وضع الثقافة فى الدول النامية كأولوية متأخرة يجعلنا ندرس هذه الظاهرة.

٥. تسهم هذه المواقع الادبية فى تنمية مواهب الشباب الأدبية وتطويرها، كما تساعد فى تنمية ثقافة وخبرات الشباب والارتقاء بهم لغويا وأدبيا وأيضا إبداعيا.

٦. تهتم هذه الدراسة بفئة الشباب الجامعي؛ حيث تمثل تلك الفئة شريحة مهمة فى المجتمع فيرتبط نهوض وتقدم المجتمع بها.

٧. تشكل هذه الدراسة مرجعا مهما للباحثين المهتمين بالدراسات المتعلقة بالمواقع الأدبية كقاعدة بيانات.

٨. تكمن أهمية الدراسة التطبيقية فى كونها من الدراسات العلمية التى تركز على استخدامات الإنترنت، وتكشف عن وظيفة من وظائفه وهى كونه أداة تعبير أدبى وأداة للتعرف على مجتمع الأدباء والاطلاع على المشهد الأدبي، كما أنه ساهم فى خلق أجناس أدبية جديدة نظرا لطبيعته الخاصة فى سرعة النشر وسرعة التفاعل.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية.
٢. معرفة الإشباعات التى تحققها المواقع الأدبية للشباب الجامعي.
٣. التعرف على الحاجات الثقافية التى تحققت لدى الشباب الجامعى من استخدامهم للمواقع الأدبية.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك وارتفاع مستوى ثقافتهم.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك والإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام.
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض الشباب الجامعى للمواقع الأدبية ودرجة الرضا عن المواقع الأدبية.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- تعريف إجرائى للمواقع الأدبية Literary Sites: هى المواقع التى تخص مؤسسات ومجموعات وأشخاص على شبكة التواصل الاجتماعى لنشر الأعمال الأدبية من شعر ونثر وقصة ورواية وخاطرة، ومنصات لنشر الكتب وإتاحة تحميلها لمن يريد بدون مقابل أو بمقابل.
- حاجات أدبية: هى كل ما يمتع النفس من كلام أحسنت صياغته، وعبر عن ما يجيش فى النفوس البشرية، من مشاعر متنوعة، سواء أكان مكتوبا أو مسموعا أو مرئيا، يجد فيه المتلقى ما يبحث عنه من امتاع لغوى وفكرى ووجداني؛ فتطرب له نفسه.
- الإشباع: هو حالة من الرضى تحدث للشخص بعد وصوله إلى مبتغاه من احتياجات تحققت له.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى بشقه الميداني.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع البحث من الشباب الجامعى المستخدم لشبكة التواصل الاجتماعي، من جامعات ثلاث (جامعة دمياط وجامعة الدلتا وجامعة القاهرة)، واختيرت جامعة دمياط كجامعة اقليمية، وهى جامعة الباحثة أيضا، فتعد الدراسة خدمة للمجتمع المحلي، واختيرت جامعة الدلتا ممثلة للجامعات الخاصة، وقد وجدت الباحثة خلال قيامها بالدراسة الميدانية أن جامعة الدلتا التابعة لمحافظة الدقهلية قد ضمت طلابا من محافظات شتى من الجمهورية، فهى جامعة خاصة مفتوحة للجميع، كما تم اختيار جامعة القاهرة، كونها الجامعة الأم وهى تجمع شريحة من الشباب الجامعى تمثل كثير من محافظات الجمهورية.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٢٠ مفردة من (الذكور

والإناث) فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢٤) سنة ممثلة فى جامعات (القاهرة- دمياط- الدلتا)، وقد راعت الباحثة عند اختيار العينة أن تمثل بدقة مجتمع الدراسة من حيث المتغيرات التى حددتها الباحثة وجمعت البيانات من عينة الدراسة عن طريق المقابلة الشخصية.

أدوات جمع البيانات:

تم تجميع بيانات هذه الدراسة من خلال صحيفة الاستبانة بالمقابلة، من الأسئلة المقننة والتى تقيس مدى استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الإنترنت، ودورها فى إشباع الحاجات الأدبية لديهم، وقد شرحت الباحثة للطلاب أهداف البحث وكيفية الإجابة عن أسئلة الاستبانة، وحرصت على أن تكون دائما بجوارهم أثناء الإجابة لتوضيح ما يحتاجونه.

لقياس الصدق قامت الباحثة بعد إعداد المقياس فى صورته المبدئية بعرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام والتربية والأدب العربي، مع ملخص يوضح الأهداف والفروض التى تسعى الدراسة للتحقق منها، وقد قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة ليصبح المقياس فى صورته الحالية بناء على آراء السادة المحكمين مرتبة أبجدياً*.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج SPSS الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Science وذلك للجوء إلى المعاملات والمعالجات الإحصائية التالية التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين، واختبار كا^{2} Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الإسمية Nominal، واختبار T- Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة أو النسبة Interval Or Ratio، وتحليل التباين ذى البعد الواحد One Analysis of Variance المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة أو النسبة Interval Or Ratio، والاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة اختبار LSD لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التى يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائيا بينها.

- الشباب الجامعي: والشباب الجامعى هم قادة المستقبل وثروة الوطن، ومن هنا يأتى الاهتمام بهم، ومن هنا توجه لهم الدراسات ويزداد الاهتمام بهم، فهم المرحلة العمرية التى تتميز بخواص ديناميكية متميزة، فهم الأداة والغاية والوسيلة والمحور لأى عملية تنموية، "يعبر الشباب فى أى مجتمع إنساني؛ عن الفئة التى تتميز بمستوى عال من الحيوية والنشاط، لما تتفرد به هذه الفئة من خواص دينامية متميزة" (أسمهان كسيرة، ٢٠١٧) وتعد فترة الشباب فترة انتقالية بالنسبة للإنسان عامة ولذا فمن خصائصها أنها فترة يكون الشباب فيها أكثر حساسية وتأثرا بمجتمعهم، وطبيعة تلك المرحلة التمرد على السائد والنفور من المعتاد، وعدم تقبل نصائح الأسرة؛ لاعتدادهم بأفكارهم ورفضهم للآراء السلطوية وربما يصل ذلك إلى مرحلة العداء لكل ما هو تقليدي.
- حاجات الشباب: "من الصعب وضع تعريف دقيق لمفهوم الحاجات، لأنها فى الأصل تشمل كل الضروريات المادية التى تتطلبها الظروف المعيشية، كما تتضمن كل الأشياء المرغوب فيها، والتى يعدها الفرد ضرورية بالنسبة له، هذا بالإضافة إلى كثير من الحاجات المعنوية اللازمة للإنسان كالتعليم والثقافة"، (مختار حمزة وآخرون١٩٦٩).

هذا المفهوم يقوم على فهم خصائص مرحلة الشباب وفهم قيمهم وطموحاتهم وطريقتهم فى التصرف وأسلوبهم فى الحياة، تتميز ثقافة الشباب بكونها غير نمطية، وتخالف المألوف؛ فكرا وسلوكا مع جرأة فى التعبير، كما أن ثقافة الشباب جزء من ثقافة أوسع، فهى فرع من أصل.

"إن ثقافة الشباب بناء من القيم والاتجاهات والمعتقدات، ومعايير للسلوك يضعها الشباب كحلول لمشكلات يتصورونها" (السيد عبدالعاطي١٩٩٠).

- الثقافة: الثقافة إنسانية، فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذى باستطاعته ابتكار الأفكار وتطوير الأعمال والتواؤم مع المجتمعات باختلافها وتنوعها، يكتسب ثقافته عن طريق خبراته الشخصية من مجتمعه، منذ طفولته وعلى مدار عمره، فالثقافة مكتسبة، ومجتمعية فهى لا تدرس إلا من خلال المجتمعات وثقافتها، كما أنها متطورة بتطور المجتمعات وبتطور ثقافتها وتراثها وإرثها على مدار العصور، وهى "كل ما ينطوى على المعرفة فى العقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وغير ذلك من القدرات، وهى بذلك تضمن الفكر الاجتماعى والقيم المستمدة من الدين والعرف وما تحققه من أخلاق حسنة، إذا اكتسبها الإنسان كانت ملكته فى فهم ضروب العلوم والفنون والمعارف ملكة جيدة بوجه عام، وهذا ما يدل عليه لفظ ثقف" (مصطفى الخشاب، ٢٠١٣).

والثقافة أنواع ثقافة النخبة، الثقافة الشعبية، الثقافة الجماهيرية؛ أو الإعلامية، "ثقافة النخبة فى أوصافها المتداولة؛ ثقافة رفيعة راقية وفنون جميلة، وتقابلها ثقافة الجمهور، تمتاز بكل ما يضاد ثقافة النخبة، وذلك يأتى من ضيق الاختيارات الثقافية المتاحة، فهى بسيطة الطابع". (صالح زياد٢٠١٠).

- الثقافة والإعلام: يقول دينيس ماكويل Denis McQuail إنه لا يمكن تجاوز البعد الثقافى فى عملية دراسة الإعلام، فالثقافة لديه تعني: الإنتاج الإبداعى عن طريق وسائل الإعلام، وقد تشير إلى سياق أشمل، وهو العادات والتقاليد، التى ترتبط بعملية إنتاج واستهلاك المضمون الإعلامي، وفى بعض الأحيان يتسع ليشمل: المعتقدات، والأيديولوجيات الكبرى، التى تحكم المجتمع، وتحدد طريقة عمل وطبيعة المضمون المقدم فى وسائل الإعلام (رحمة القرنى، ٢٠١٨).

"الإعلام الثقافى هو الجزء المحدد من الإعلام، الذى يهتم بقضايا الثقافة وأسئلة الإبداع، ويناقش قضايا وهموم المعرفة، ويطرح أسئلة وإشكاليات الحضارة والهوية". (عبدالله التايه، ٢٠٠٦).

- الأدب المستعين بالتكنولوجيا: فى نهاية العقد الثانى من القرن العشرين، أصبح الأدب الإلكترونى والأدب الرقمى واقعا نتعامل معه ونطلع عليه ونتفاعل معه، فقد أتاحت لنا شبكة الإنترنت التعرف على الأدباء والشعراء ومتابعتهم، وأيضا التعرف على أجناس أدبية جديدة، منها ما كان سابقا لكنه تطور بعد النشر الإلكتروني، ومنها ما استحدث ولم يكن موجودا قبل دخول الأدب الفضاء الإلكتروني. مع التسليم بما فرضه الإعلام الجديد على الأدب من سمات وخصائص؛ لا يمكن القول أنه نزع من فنون الأدب دورها أو ضيقها، بل على العكس من ذلك تماما، فقد زاد الأدب تألقا وريادة وفتح له المجال للانتشار والتأثير، واستفادت منه الصورة أكثر مما أفاد هو منها، بعدما أعطاها حياة نابضة ومشاعر حميمية، فقد كسب الأدب جمهورا جديدا وأرضا جديدة" (هانى إسماعيل، ٢٠١٦).
- تعدد المصطلحات لحداثة الظاهرة: "إن أنسب التسميات لهذا النوع من النصوص هي النص الرقمي، والنص الإلكتروني، والنص الشبكي، والتسمية الأخيرة هى

---

*تم عرض صحيفة الاستبانة على مجموعة الخبراء التالية أسماؤهم:
أ.د.غانم السعيد أستاذ الأدب والنقد عميد كلية الإعلام بنين جامعة الأزهر.
أ.د.مصطفى رجب أستاذ أصول التربية والعميد السابق لكلية التربية جامعة سوهاج.
أ.د.حسن شحاتة أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة عين شمس.
أ.د.صابر عسران أستاذ الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة.
أ.د.محمد المرسي أستاذ الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة.
د.فودة محمد علي أستاذ مساعد إذاعة وتليفزيون كلية الآداب قسم الإعلام جامعتي الملك فيصل والأزهر.
د.محمد أحمد الشريف أستاذ مساعد إذاعة وتليفزيون كلية الآداب قسم الإعلام جامعتي الملك فيصل والأزهر.
د.محمد سعد الشربيني أستاذ مساعد الصحافة، كلية الآداب جامعة دمياط.
د.مروان السمان أستاذ مساعد قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة عين شمس.
د.نيازي الصيفي أستاذ مساعد العلاقات العامة كلية الآداب قسم الإعلام جامعتي الملك فيصل والأزهر.

أنسب هذه التسميات لهذا النوع من النصوص، لأنها مأخوذة من الترجمة العربية للإنترنت، وهى الشبكة العنكبوتية، كما أنها تعطيه صفة الترابط والتفرع، أما تسميته بالنص المترابط أو المتفرع، فإن هاتين التسميتين قاصرتان ولا تؤديان المعنى. (علوى أحمد صالح الملحمى، ٢٠١٧).

- أسباب دخول الأدباء إلى مواقع التواصل الاجتماعي: سرعة النشر وتعدد المنابر، فربما ينشر نصه أو مقاله فى عدة مواقع ثقافية دون ارتباطه بقيود احتكار مؤسسة صحفية لمقاله أو نصه دون غيرها، "صعوبة النشر وارتفاع سعر طبع الكتب الورقية جعل الكتاب يلجأون إلى المواقع الثقافية التى لا تتطلب مالا، ولا وقتا وتتميز بسرعة النشر، صعوبة النشر فى المؤسسات الوطنية الرسمية، لوجود عوائق بيروقراطية ونفعية وأيديولوجية". (عبدالرحمن خليفة الملحم، ٢٠١٩).

الشهرة السريعة، وانتشار اسم وإنتاج الكاتب فى العالم العربى والغربى فى آن، والتى يصعب أن يحصل عليها، من النشر الورقى محدود الكمية والنسخ، وأيضا محدود التوزيع، التحرر من سلطة الرقيب والتوجيه؛ التى تحرم المبدعين من ميزة النشر كما يحدث مع الصحف والمجلات الورقية، وقد ساعد الفيسبوك الأدباء والكتاب، فى التعرف على إبداعاتهم، وتبادل قراءة نصوصهم، وتوصيل كتاباتهم للعالم، وكان فوز الكاتب الكويتى سعود السنعوسى بجائزة البوكر للرواية العربية إثباتا لهذا التأثير، فقدرة الأدباء العرب على دمج الحياة من بيئة لأخرى خلق أدبا هجينا مميزا يختلف كثيرا عن ثقافتنا العربية يعبر عما حلق بخياله إلى عوالم جديدة مكتشفة. (فودة علي٢٠٢٠).

- سمات الأدب المستعين بالتكنولوجيا:

١. أن تتوافر فيه صفة الأدبية والإبداعية، أى يحتوى على خصائص النوع الأدبي.
٢. أن يكون الوسيط الناقل لهذا النص إلكترونيا، فما اكتسابه لهذه الخاصية الأساسية إلا نتيجة تداوله عبر هذا الوسيط.
٣. حصول التفاعل بين النص والقراء عبر الوسيط الشبكي، فالتفاعلية صفة أساسية فى هذا الأدب، وهى تتمثل فى العمليات الإلكترونية التى يقوم بها القارئ، "لا يمكن أن يكون الأدب تفاعليا إلا إذا أعطى المتلقى مساحة تعادل أو تزيد على مساحة المبدع الأصلى للنص، فالتفاعلية أدب يجمع بين بلاغتين، أدبية وإلكترونية، تحقق توافقا يستطيع أن يحقق الجديد فى اتجاهين الإنتاج والتلقي" (فاطمة البريكى، ٢٠٠٦).
٤. "إن الأدب يشهد فى السنوات الأخيرة شكلا جديدا من التميز الرمزي، باعتماده على تقنيات التكنولوجيا الحديثة والوسائط الإلكترونية"، (هدى نور الدين، ٢٠١٣).

- أنواع الأدب المنشور على الفيسبوك: الأدب المنشور على الفيسبوك، ليس نوعا واحدا؛ وإنما تتعدد أنواعه بحسب طريقة النشر، فالنشر بدون استخدام وسائط وروابط لا يعدو أن يكون عبارة عن نقل النسخة الورقية إلى الحاسوب، لا تقبل النقص أو الإضافة، والتفاعل عليها لا يتعدى الإعجاب أو التعليق والمشاركة، فقد توقف النص عند آخر كلمة كتبها مبدعه؛ أما الأدب المستعين بالوسائط المتعددة من صوت وصورة ورسوم ومؤثرات فهذا النوع لا أصل ورقيا له ولا يصلح للنشر الورقي، لذا لا يطالع إلا من خلال الإنترنت، ولقارئ إلكترونى يتقن التعامل مع هذا النوع من الأدب. "أصبح السطر البصرى من خلال الوسيط الجديد نصا متعدد الوسائط تصاحبه الموسيقى واللوحات الفنية فى حزمة واحدة، ويخاطب العين والأذن وتشترك اليد فى تحريك النص على الشاشة وهذا يتداخل مباشرة مع آلية الاستقبال وأسلوب الإنتاج، هى لمسة تستدعى النظر مجددا فى المفهوم الذى تقدم على أساسه الأعمال الأدبية ومفاهيم تلقى النصوص أيضا" (زهور كرام، ٢٠١٩).

وقد ساعدت التقنية الجديدة أجناسا أدبية على التواجد فى هذا الفضاء وأتاحت للكتاب ابتكار أنواع أدبية تساير سرعة العصر، كالإبيجراما الشعرية والنثرية والقصة القصيرة جدا والرواية الرقمية والتفاعلية والقصيدة الرقمية، والشعر الفصيح والعامى عندما دخل أيضا هذا الفضاء الرقمى كان عرضه مختلفا بتعدد الوسائط التى استخدمها مبدعوه، أيضا الشعر الحلمنيتشي، والمسرحية الرقمية، وحتى أدب الاطفال تغير شكله بدخوله الإنترنت، كما إن هذا الفضاء الرقمى خلق جيلا من المبدعين أتقن التعامل مع الحاسوب، وبرع فى توظيف التقنية، لخدمة النصوص التى يكتبها. "إن توظيف أداة جديدة للتواصل؛ يؤدى إلى خلق أشكال جديدة للتواصل" (سعيد يقطين، ٢٠٠٥).

كما برز الأدب الساخر، فى مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتحديد فى صفحات الأدباء والشعراء، وخصصت مواقع لنشر هذا الأدب، الذى يتفاعل معه الجمهور بكثافة، وذلك لمواءمته لروح الفكاهة التى يميل إليها القراء عموما والشعب المصري، والشباب بصفة خاصة، بدخول الأدب فضاء الإنترنت اقترب أكثر من الجماهير، "أتاح الفضاء الرقمى التفاعلي، شكلا من التفكير النقدي، تكون نتيجة المتغيرات التاريخية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والأخلاقية للمجتمعات، هناك أسباب حفزت على التفكير النقدى الحر، فى هذا الفضاء كحرية المكان، وخفاء المرسل ومجهوليته، وربما مساحة الحرية التى تتيحها طبيعة المجتمع، وسلطاته، وسياساته" (هاجر مدقن، ٢٠١٦).

فأصبح من الميسور التواصل مع الكتاب والمبدعين وإبداء الآراء من قبل القراء فى إبداعاتهم المتنوعة، كما سمح هذا التواصل بتطوير التجارب الإبداعية للكتاب بناء على ما يتابعونه من تعليقات القراء ودراسات النقاد، "وقد لوحظ أخيرا فى المنتديات والمواقع الأدبية على الإنترنت وجود حالة تفاعل بين المبدع والمتلقى يطلب فيها القراء من الكاتب تعديل وإجراء بعض التغييرات على النص ويشاركونه بعض همومه الإبداعية فيصبح النص أفضل وأسلوبه أجمل، وهذه من أهم ميزات النصوص الرقمية التفاعلية التى يتشارك فيها المبدع مع المتلقى فى تطوير النص وإعادة صياغته للأحسن، وهذا ينبه الكاتب إلى أشياء قد تبدو هامشية، وربما لم تكن تخطر على باله" (حسين المناصرة، ٢٠١٥).

ومن اللافت فى هذا الحقل الأدبى الفضائي؛ أنه يسر للمبدع وصول نصوصه للنقاد دون أن يبذل جهدا ماديا فى ذلك، فيكفى أن يقرأ ناقد من النقاد نصا لأحدهم ويرى فيه رأيا ما؛ إلا وأضافه؛ إما فى تعليق أو فى رسالة خاصة أو أن يفرد له دراسة خاصة به ينشرها إما رقميا أو ورقيا فى إحدى المطبوعات، وهذا لا شك إضافة وإفادة للمبدع وأيضا للإنتاج الأدبي، وترقية لذوق الشباب الجامعى أدبيا وإثراء للغتهم وثقافتهم الأدبية وهذا تحديدا هو ما قصدنا الوقوف عليه هنا فى دراستنا هذه.

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (١) يوضح مدى تصفح الشباب الجامعي المواقع الأدبية على شبكة التواصل الاجتماعي

مدى تصفح المواقع الأدبية على شبكة التواصل الاجتماعي	الاستجابة		كا٢	مستوى المعنوية دح٣
	ك	%		
نعم	٩٦	٢٢,٩	٨٩,١٠٥	٠,٠٠١
أحيانا	١٧٦	٤١,٩		
نادرا	١٠٨	٢٥,٧		
لا	٤٠	٩,٥		
الجملة	٤٢٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤١,٩% من أفراد العينة يتصفحون المواقع الأدبية أحيانا، ونسبة ٢٥,٧% منهم يتصفحونها نادرا، نسبة ٢٢,٩% من أفراد العينة يتصفحون المواقع الأدبية على شبكة التواصل الاجتماعى دائما، ونسبة ٩,٥% منهم لا يتصفحون المواقع الأدبية على شبكة التواصل الاجتماعي.

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى تصفح المواقع الأدبية على شبكة التواصل الاجتماعي، حيث كانت قيمة كا٢= ٨٩,١٠٥ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعنى ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يتصفحون المواقع الأدبية على شبكة التواصل الاجتماعي، وهذا يتفق مع دراسة فودة على التى أثبتت أن

٥٤,٢% من أفراد العينة يتابعون المواقع الأدبية أحيانا (فودة على، ٢٠٢٠)، بينما ارتفعت هذه النسبة فى دراسة علياء الليثى حيث بلغت نسبة دخولهم على صفحات الأدباء دائما ٧٨,٧% (علياء الليثي، ٢٠١٨).

دراسة فودة على أجريت على الشباب الجامعى السعودى، ودراسة علياء الليثى أجريت على فئة المراهقين ودخولهم إلى مواقع الأدباء المصريين الشخصية وليس على المواقع الأدبية والموقع الإلكترونى أشمل وأرحب من الصفحة الشخصية.

جدول (٢) يوضح أسباب تصفح المواقع الأدبية

أسباب تصفح المواقع الأدبية	الإجمالى ن= ٣٨٠		الترتيب	كا٢	الدلالة دح ١
	ك	%			
قراءة منشورات الأدباء	١٤٩	٣٩,٢	٥	١٧,٦٩٥	٠,٠٠١
معرفة كلمات جديدة	١٥٣	٤٠,٣	٤	١٤,٤١١	٠,٠٠١
الاطلاع على آخر إصدارات الأدباء	٦٧	١٧,٦	٨	١٥٩,٢٥٣	٠,٠٠١
لأنها تتيح لى القراءة المجانية	١٠٩	٢٨,٧	٦	٦٩,٠٦٣	٠,٠٠١
أستطيع من خلالها التحاور مع الأدباء عن طريق التعليقات	٤٣	١١,٣	٩	٢٢٧,٤٦٣	٠,٠٠١
التواصل مع متابعى الصفحة	٣٦	٩,٥	١٠	٢٤٩,٦٤٢	٠,٠٠١
أقوم بحفظ بعض المنشورات والصور التى تعجبنى لاستخدامها لاحقا	٢١٤	٥٦,٣	٢	٦,٠٦٣	٠,٠٥
يسعدنى تفاعل الأدباء مع تعليقاتي	٣٣	٨,٧	١١	٢٥٩,٤٦٣	٠,٠٠١
أجد متعة فى تفسير مفهوم ما أقرأه	١٥٦	٤١,١	٣	١٢,١٦٨	٠,٠٠١
الرغبة فى التقليد والمحاكـــاة لتنميـــة موهبتى الإبداعية	٩١	٢٣,٩	٧	١٠٣,١٦٨	٠,٠١
لكى أقضى وقتا ممتعا	٢١٥	٥٦,٦	١	٦,٥٧٩	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥٦,٦% من أفراد العينة يتصفحون المواقع الأدبية لقضاء وقت ممتع، ونسبة ٥٦,٣% منهم يتصفحونها للقيام بحفظ بعض المنشورات والصور التى تعجبنهم لاستخدامها لاحقا، ونسبة ٤١,١% منهم يتصفحونها لإيجاد متعة فى تفسير مفهوم ما يقرأونه، ونسبة ٤٠,٣% منهم يتصفحونها لمعرفة كلمات جديدة، ويتضح وجود فروق بين أفراد العينة فى أسباب تصفح المواقع الأدبية حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥.

تقدمت الدوافع الطقوسية على الدوافع النفعية بنسبة ضئيلة، وهذا يدل على أن عينة الدراسة يدفعها لاستخدام المواقع الأدبية دوافع طقوسية تليها مباشرة الدوافع النفعية، تختلف هذه النتيجة مع دراسة علياء الليثى فى أن النسبة الغالبة من عينة دراستها ٧١,٧% (علياء الليثى، ٢٠١٨) تستخدم صفحات الأدباء المصريين كى تقرأ منشوراتهم، وهذا تقدم للدوافع النفعية على الطقوسية، وقد يعزى هذا الاختلاف للفرق فى طبيعة العينة، فهذه عينة مراهقين تتشوف للمعرفة وتريد أن تصقل ثقافتها، أما الشباب الجامعى فقد بدأ هذا الأمر قبلهم وأصبح دافعه للاستخدام قضاء وقت ممتع، تتفق نتيجة دراستنا مع دراسة فودة على فى تقدم الدوافع الطقوسية على النفعية، وهى نفس شريحة العينة الشباب الجامعى (فودة علي، ٢٠٢٠) وقد يعزى ذلك إلى أن الأدب وأجناسه هى من المضامين التى تبهج النفس وتستروح عندها، واختلاف الدوافع يختلف باختلاف الشباب الجامعى واختلاف الوسيلة.

جدول (٣) يوضح مدى التفاعل مع المواقع الأدبية

مدى التفاعل مع المواقع الأدبية	الإجمالى ن= ٣٨٠		الترتيب	كا٢	الدلالة دح١
	ك	%			
دائم المشاركة والتعليـــق والإعجـــاب على المنشورات المختلفة	٦٣	١٦,٦	٥	١٦٩,٧٧٩	٠,٠٠١
أكتفى بالقراءة فقط	٢٣٦	٦٢,١	١	٢٢,٢٧٤	٠,٠٠١
أكتفى بتسجيل الإعجاب	١١٤	٣٠	٢	٦٠,٨٠٠	٠,٠٠١
أعلق أحيانا	٧٣	١٩,٢	٤	١٤٤,٠٩٥	٠,٠٠١
أنقل المعلومات المتعلقة بها للآخرين	٩٧	٢٥,٥	٣	٩١,٠٤٢	٠,٠٠١
أخرى تذكر	٣٢	٨,٤	٦	٢٦٢,٧٧٩	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٢,١% من أفراد العينة يتفاعلون مع المواقع الأدبية الإلكترونية بالاكتفاء بالقراءة فقط، ونسبة ٣٠% منهم يكتفون بتسجيل الإعجاب، ونسبة ٢٥,٥% منهم ينقلون المعلومات المتعلقة بها للآخرين، ونسبة ١٩,٢% منهم يعلقون أحيانا، ونسبة ١٦,٦% منهم دائمو المشاركة والتعليق والإعجاب، ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فى مدى التفاعل مع المواقع الأدبية حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، من هذه النتيجة نجد أن أعلى نسبة تفاعل كانت لعبارة (أكتفى بالقراءة فقط) وهذا تفاعل سلبى مع المنشورات، وهذا لا يتفق مع دراسة علياء الليثى حيث أن نسبة ٤٦,٧% من أفراد العينة دائمى المشاركة والتعليق فى صفحات الأدباء الشخصية، (علياء الليثي، ٢٠١٨) وقد يعود هذا لاختلاف العينة، كما جاءت نتيجة دراسة (هدير عز الدين، ٢٠١٨) أن غالبية المراهقات عينة الدراسة يقومون بالإعجاب بالمنشورات والصور العاطفية التى تنشر بالصفحات العاطفية على الفيسبوك، وقد يعود التفاعل الإيجابى من المراهقين والمراهقات لاختلاف نوع العينة واختلاف نوع المواقع، وما يمثله لهم من إشباعات أكثر أهمية.

جدول (٤) يوضح مدى تحقيق المواقع الأدبية الإشباعات الثقافية

مدى تحقيق المواقع الأدبية الإشباعات الثقافية	الاستجابة		كا٢	مستوى المعنوية دح٢
	ك	%		
نعم	١٠٣	٢٧,١	١٩٥,٩٥٣	٠,٠٠١
أحيانا	٢٤٨	٦٥,٣		
لا	٢٩	٧,٦		
الجملة	٣٨٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٥,٣% من أفراد العينة يرون أن المواقع الأدبية تحقق الإشباعات الثقافية أحيانا، ونسبة ٢٧,١% منهم يرون أنها تحقق الإشباعات الثقافية دائما، ونسبة ٧,٦% منهم يرون أنها لا تحقق الإشباعات الثقافية.

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى تحقيق المواقع الأدبية للإشباعات الثقافية، حيث كانت قيمة كا٢= ١٩٥,٩٥٣ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعنى ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن المواقع الأدبية تحقق الإشباعات الثقافية أحيانا، هذه النسبة تؤكد دور المواقع الأدبية فى تحقيق الإشباعات الثقافية وإرضاء الذائقة الأدبية، وأنها تحقق لهم ما يبحثون عنه.

جدول (٥) يوضح أسباب تفضيل جنس أدبى على آخر

أسباب تفضيل جنسا أدبيا على آخر		الإجمالى ن= ٣٨٠		الترتيب	كا٢	الدلالة دح ١
		ك	%			
الشعر	لأنك تكتبه	٢٨	٧,٤	٣	٢٧٦,٢٥٣	٠,٠٠١
	لحفظه واستظهاره	٨٢	٢١,٦	٢	١٢٢,٧٧٩	٠,٠٠١
	لقراءته فقط	٢٢٩	٦٠,٣	١	١٦,٠١١	٠,٠٠١
الرواية	لإضافة خبرات	٧٧	٢٠,٣	٢	١٣٤,٤١١	٠,٠٠١
	الاستمتاع وقضاء وقت جيد	٢٣٢	٦١,١	١	١٨,٥٦٨	٠,٠٠١
	لتعلم فن كتابة الرواية	٦٩	١٨,٢	٣	١٥٤,١١٦	٠,٠٠١
القصة القصيرة	لسرعة قراءتها	٢٣٨	٦٢,٦	١	٢٤,٢٥٣	٠,٠٠١
	لأنها اهتمامى الأول	٥٢	١٣,٧	٢	٢٠٠,٤٦٣	٠,٠٠١
	للتدرب على كتابتها	٣٩	١٠,٣	٣	٢٤٠,٠١١	٠,٠٠١
الخاطرة	لمشاركتها على صفحتي	١٦٢	٤٢,٦	١	٨,٢٥٣	٠,٠١
	لتعلم فن كتابة الخاطرة	٩٣	٢٤,٥	٢	٩٩,٠٤٢	٠,٠٠١
	لأعيد صياغتها ونشرها على صفحتي	٥٥	١٤,٥	٣	١٩١,٨٤٢	٠,٠٠١
الكلمات المأثورة	لمشاركتها	١٣٢	٣٤,٧	٢	٣٥,٤١١	٠,٠٠١
	لاستخدامها كرســالة جماعيــة مــع أصدقائي	٦٨	١٧,٩	٣	١٥٦,٦٧٤	٠,٠٠١
	لاستخدامها فى حديثى وكتاباتي	١٤٥	٣٨,٢	١	٢١,٣١٦	٠,٠٠١
المقالات الادبية	لأعرف آراء الأدباء	٨٣	٢١,٨	٢	١٢٠,٥١٦	٠,٠٠١
	لأكون الفكر الخاص بي	١٤٣	٣٧,٦	١	٢٣,٢٥٣	٠,٠٠١
	لمتابعة المشهد الأدبي	٧٢	١٨,٩	٣	١٤٦,٥٦٨	٠,٠٠١
الشعر المسموع	لقضاء وقت فراغ جيد	١٢٠	٣١,٦	٢	٥١,٥٧٩	٠,٠٠١
	الاستمتاع بالإلقاء	١٢٦	٣٣,٢	١	٤٣,١١٦	٠,٠٠١
	لتعلم فن الإلقاء	٥٩	١٥,٥	٣	١٨٠,٦٤٢	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٢,٦% منهم يفضلون القصة القصيرة لسرعة قراءتها، ونسبة ١٣,٧% منهم يفضلونها لأنها اهتمامهم الأول، ونسبة ٦١,١% منهم يفضلون الرواية للاستمتاع وقضاء وقت جيد، ونسبة ٢٠,٣% منهم يفضلونها لإضافة خبرات، ونسبة ٦٠,٣% من أفراد العينة يفضلون الشعر لقراءته

فقط، ونسبة ٢١,٦% منهم يفضلونه لحفظه واستظهاره، ونسبة ٤٢,٦% منهم يفضلون الخاطرة لمشاركتها على صفحاتهم، ونسبة ٣٨,٢% منهم يفضلون الكلمات المأثورة لاستخدامها فى حديثهم وكتاباتهم، ونسبة ٣٧,٦% منهم يفضلون المقالات الأدبية لتكوين الفكر الخاص بهم ونسبة ٣٤,٧% منهم يفضلونها لمشاركتها، ونسبة ٣٣,٢% منهم يفضلون الشعر المسموع الاستمتاع بالإلقاء، ونسبة ٣١,٦% منهم يفضلونها لقضاء وقت فراغ جيد، ونسبة ٢٤,٥% منهم يفضلونها لتعلم فن كتابة الخاطرة، ، ونسبة ٢١,٨% منهم يفضلونها لمعرفة آراء الأدباء، ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فى أسباب تفضيل جنس أدبى على آخر حيث كانت قيمة كا^2 دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، جاءت النسبة الأعلى فى تفضيل جنس أدبى على آخر للقصة القصيرة وذلك لسرعة قراءتها، وهذا سبب حقيقى يحفز الشباب على قراءة القصة القصيرة، فهو دائما يهوى القراءة السريعة، تقول سوزان جرينفلد: إن التعرض المستمر للمحتوى الإلكتروني، شكل سلوكا قرائيا جديدا، يتميز بقضاء مزيد من الوقت فى التصفح والقراءة السريعة واكتشاف الكلمات الرئيسية والقراءة لمرة واحدة والكلمات غير الخطية والقراءة الانتقائية؛ فى حين يقل الوقت فى القراءة المتعمقة والمركزة، (رحمة القرني)، وتبعتها الرواية بفارق بسيط جدا، وهذا تأكيد على وجود الدوافع الطقوسية فى أسباب الاستخدام، كما إن تفضيلهم للرواية يدعم صدق الاستبانة، وتأخر الشعر للمرتبة الثالثة وكان سبب تفضيله هو قراءته فقط هو أيضا من الدوافع الطقوسية، جاءت هذه النتيجة متوائمة مع واقع تفضيل الأجناس الأدبية فى أوساط الشباب، "أعتقد أن الشعر الآن فى أزمة حقيقية، وأن الرواية تصدرت المشهد الثقافي، وأنه قد تحول الكثير من الشعراء إلى كتابة الرواية، وهذا يعود لانخفاض عدد القراء للشعر وتوجههم لقراءة الرواية التى تلاقى رواجا كبيرا فى المعارض ودور النشر وعلى مستوى القراءة الاجتماعية" (محمد القذافى، ٢٠٢٠).

جدول(٦) يوضح مدى الرضا لدى الشباب الجامعى عن المواقع الأدبية

مدى الرضا لدى الشباب الجامعى عن المواقع الأدبية	الاستجابة		كا^2	مستوى المعنوية دح٢
	ك	%		
راض تماما	٦٠	١٥,٨	٣٠٧,٣٠٠	٠,٠٠١
راض إلى حد ما	٢٨٧	٧٥,٥		
غير راض	٣٣	٨,٧		
الجملة	٣٨٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧٥,٥% منهم راضين إلى حد ما، ونسبة ١٥,٨% من أفراد العينة راضين تماما عن المواقع الأدبية، ونسبة ٨,٧% منهم غير راضين عن المواقع الأدبية، كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى الرضا لدى الشباب الجامعى عن المواقع الأدبية، لصالح راض إلى حد ما، حيث كانت قيمة كا^2= ٣٠٧,٣٠٠ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذه نتيجة موضوعية لأن الرضا التام عن أى شيء يعد من الأحكام المبالغ فيها، وهى نسبة تؤكد أن المواقع الأدبية تحقق لهم إشباعات تشعرهم بالرضا.

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك وارتفاع مستوى ثقافتهم.

جدول (٧) يوضح العلاقة بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك وارتفاع مستوى ثقافتهم

المتغير	استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
ارتفاع مستوى ثقافتهم	**٠,٥٣٤	طردي	متوسط	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية متوسطة بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك وارتفاع مستوى ثقافتهم، حيث كانت (٠,٣< ر<٠,٧) وهى عند مستوى ٠,٠١، أى أنه كلما زاد استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك ارتفع مستوى ثقافتهم، إذا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك والإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام.

جدول (٨) يوضح العلاقة بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك والإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام

المتغير	استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
الإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام	**٠,١٣٧	طردي	ضعيفة	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق، وجود علاقة طردية ضعيفة بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك والإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام، حيث كانت (ر<٠,٣) وهى عند مستوى ٠,٠١، أى أنه كلما زاد استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك كلما زادت الإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام، هذه النتيجة تتفق مع دراسة فودة على فى أن نسبة ٢٠,٨% من أفراد العينة تتابع المواقع الأدبية على مواقع التواصل الاجتماعي، وهى نسبة ضعيفة أيضا، كما أن دراسته تقوم على مواقع التواصل جميعا وليس المواقع الأدبية خاصة، (فودة علي، ٢٠٢٠).

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض الشباب الجامعى للمواقع الأدبية ودرجة الرضا عن المواقع الأدبية.

جدول (٩) يوضح العلاقة بين حجم تعرض الشباب الجامعى للمواقع الأدبية ودرجة الرضا عن المواقع الأدبية

المتغير	حجم تعرض الشباب الجامعى للمواقع الأدبية			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
درجة الرضا عن المواقع الادبية	**٠,٢٦٥	طردي	ضعيفة	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق، وجود علاقة طردية ضعيفة بين تعرض الشباب الجامعى للمواقع الأدبية ودرجة الرضا عن المواقع الأدبية، حيث كانت (ر<٠,٣) وهى عند مستوى ٠,٠١، أى أنه كلما زاد حجم تعرض الشباب الجامعى للمواقع الأدبية كلما ارتفعت درجة الرضا عن المواقع الأدبية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة رحمة القرنى فى أن عينة الدراسة لديها تتابع المضامين الاجتماعية بنسبة ٧٨,١% (رحمة القرني، ٢٠١٨) قد يفسر ضعف العلاقة لتعرضهم لمضامين أخرى.

الخلاصة:

أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

١. يتضح أن نسبة ٤١,٩% يستخدمون المواقع الأدبية أحيانا، ونسبة ٢٥,٧% نادرا ما يستخدمونها، ونسبة ٢٢,٩% من أفراد العينة يستخدمون المواقع الأدبية دائما، ونسبة ٩,٥% لا يستخدمونها.
٢. جاءت عبارة (لكى أقضى وقتا ممتعا) فى المركز الأول من عبارات أسباب تصفح المواقع الأدبية بنسبة ٥٦,٦% مما يدل على أن الدوافع الطقوسية أعلى من النفعية.
٣. أوضحت نتائج الدراسة أن عبارة المواقع الأدبية (مصدر مهم للمعلومات الثقافية) جاءت بنسبة ٥٢,٩%، وهى النسبة الأعلى من بين عبارات الإشباع الثقافي.
٤. تحقق الفرض الأول، فقد أثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعى للفيسبوك وارتفاع مستوى ثقافتهم حيث كانت (٠,٣< ر<٠,٧) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.
٥. تحقق الفرض الثانى جزئيا بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية والإشباعات الثقافية المتحققة منها.
٦. تحقق الفرض الثالث بشكل جزئي: بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين حجم تعرض الشباب للمواقع الأدبية ودرجة الرضا عنها، وهذا يتسق مع نتيجة الفرض الثانى الذى أثبت وجود علاقة ضعيفة أيضا بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية والإشباعات الثقافية المتحققة منها، فكونهم لم يتحقق لهم الإشباع الثقافى بشكل كامل فسيكون الرضا عن المواقع الأدبية ضعيفا أيضا.

توصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج ببعض النقاط المحددة فى

التوصيات التالية:

١. توصية لوزارة الثقافة:

أ. أن تبعث الحياة فى قصور الثقافة والمكتبات العامة، وأن تدشن بوابات إلكترونية لها، تتميز بالجاذبية والثراء والزخم الأدبى بما يتناسب مع دوافع الشباب وطموحاتهم المعرفية الكبيرة نتيجة انفتاحهم على عالم الفضاء الرقمي.

ب. أن تهتم بفئة الشباب من أدباء الأقاليم والمحافظات الحدودية، وتولى إبداعهم عناية خاصة. لبعد محل إقامتهم عن مركز العاصمة ومؤسساتها الثقافية.

٢. توصية لوزارة الإعلام: أن تنوع فى برامجها الثقافية وتطورها لتساير هذا العصر، وأن تخرج من الاستوديوهات إلى الجامعة والمدرسة وتنقب عن المواهب المطمورة وتتعهدها؛ خاصة شباب الأقاليم والمحافظات الحدودية، ومحافظات الصعيد، وأن تستخدم التقنيات الحديثة من تطبيقات وسائل التواصل لنقل الإبداع من بيت المبدع إلى القناة مباشرة، فلا تكلفه مشقة السفر.

٣. توصية لرجال الأعمال:

أ. أن يقوموا بمسؤوليتهم تجاه مجتمعهم وأن يتبنوا تقديم جوائز؛ بإعلانهم عن مسابقات تشجع على القراءة والإبداع.

ب. تشجيع الأسرة على القراءة؛ بتخصيص جوائز للأسرة القارئة، يجعل لكل فرد خمسة كتب يقرأها ويكتب عنها ملخصا وبذلك يستحق الجائزة.

ج. للأدباء والمبدعين أن يتولوا المواهب الشابة بالرعاية والاهتمام من خلال مواقعهم العامة وصفحاتهم الشخصية.

البحوث المقترحة:

وفى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن هناك ضرورة ماسة لاقتراح بعض البحوث الخاصة بالمواقع الأدبية، بما ينسجم مع متطلبات العصر للتحسين والتطوير، لهذا كان هناك بعض القضايا التى تصلح أن تكون رؤوسا لموضوعات دراسات بحثية جديدة من أهمها:

١. بحث يتناول الاعتماد على المواقع الأدبية فى تطوير الموهوبين فى فنون الكتابة الإبداعية.

٢. بحث يتناول المضمون الأدبى الذى يقدمه أدباء الشباب المفضلون لفهم سبب إعجابهم بهم والإشباعات التى تتحقق لهم من هذا المحتوى. (دراسة تحليلية).

٣. دراسة مدى تأثير مواقع أدب الأطفال على تنمية الموهوبين منهم.

٤. بحث أثر تطبيق الزووم فى ظل جائحة كورونا على استمرار المشهد الأدبى وتناميه رغم العزلة بعدما أصبح بديلا رائجا للندوات الأدبية والشعرية.

٥. دراسة استخدامات المواقع الأدبية والإشباعات المتحققة منها على فئات أخرى فى المجتمع كالمرأة وكبار السن.

المراجع:

١. أسمهان كسيرة. تأثير الإنترنت على ثقافة الشباب الجامعى الجزائري. دراسة ميدانية لطلبة جامعة مستغانم أنموذجا، بحث محكم، (الجزائر: جامعة مستغانم، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية** العدد٢٧ يناير ٢٠١٧).

٢. أمير تاج السر. "**أدب الفيسبوك يحطم الحدود الثقافية**". (فكر، ع٥، مركز العبيكان للأبحاث والنشر، يناير ٢٠١٤).

٣. الحسن على محمد الزاري. استخدامات الشباب اليمنى للصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١١).

٤. حسن عماد مكاوي. "**الثقافة والإعلام بين الواقع والطموح**".

٥. حسن عماد مكاوى وسامى الشريف. "**نظريات الإعلام**"، (القاهرة، مركز جامعة للقاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠٠٠).

٦. حسين المناصرة. "**القصة القصيرة جدا رؤى وجماليات**". (الأردن عالم الكتاب ٢٠١٥).

٧. رحمة أحمد القرني. تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على أنماط التحصيل الثقافى عند الشباب السعودي. (السعودية: جامعة الملك فيصل الأحساء، قسم الاتصال والإعلام، **مجلة العلوم الإنسانية**، المجلد٢ العدد، ١٦، ٢٠١٨).

٨. زهور كرام. "**الأدب الرقمى أسئلة ثقافية وتأملات مفاهمية**". (القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٩. نقلا عن ملتقى الشارقة للسرد: الراوية التفاعلية الماهية والخصائص، الدورة السادسة عشرة، عمان، الأردن، سبتمبر ٢٠١٩).

٩. سامية محمد محمود ابوالنصر. دوافع استخدام الشباب الجامعى لبعض الصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها. **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١١).

١٠. سعيد يقطين. "**من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي**". المركز الثقافى العربي، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٥).

١١. سلام على حسن. دراسة تحليلية تقييمية لعينة مختارة من المواقع الثقافية السورية على الشبكة العنكبوتية. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، **مجلة كلية الآداب**. مجلد ٧٩، الجزء ١، يناير ٢٠١٩).

١٢. السيد عبدالعاطي. "**صراع الأجيال**". دراسة فى ثقافة الشباب، (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠).

١٣. عبدالرحمن خليفة الملحم. "جماليات القصيدة الرقمية التفاعلية، الموسوعة الشعرية أنموذجا". (السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود، **المجلة العربية مداد**)، ع٥، يناير ٢٠١٩).

١٤. عبدالرحمن فهد الموسى. دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تعزيز ثقافة الشباب السعودي: دراسة ميدانية. **رسالة ماجستير** غير منشورة، (السعودية: جامعة نايف العربية للدراسات الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام، ٢٠١٨).

١٥. عبدالله التايه. "الإعلام الثقافى فى الإذاعة والتليفزيون". (رام الله: منشورات دار الماجد، ٢٠٠٦).

١٦. عثمان فكرى عبدالباقي. استخدامات النخبة المصرية لوسائل الاتصال، دراسة ميدانية. **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٦).

١٧. علوى أحمد صالح الملحمي. "سيمائية القراءة فى النص الأدبى فى مواقع التواصل الاجتماعي". (السعودية: جامعة الملك خالد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، **مؤتمر المجمع اللغوى على الشبكة العالمية** ٢٠١٧).

١٨. علياء نشأت على الليثى وآخرين. استخدام المراهقين لصفحات الأدباء المصريين على الفيسبوك وعلاقته بتنمية الذكاء اللغوى لديهم، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة مجلد ٢١ عدد ٧٩، ٢٠١٨.

١٩. فاطمة البريكي. "مدخل إلى الأدب التفاعلي". بيروت الدار البيضاء، المركز الثقافى العربي، ط١، نقلا عن نضال الشمالي، عن السرديات التفاعلية بين متطلبات الحوسبة ورهانات الجمال، **مؤتمر الشارقة**، ٢٠٠٦.

٢٠. فطوم لطرش. "استخدام الطلبة للموقع الإلكترونى الرسمى للجامعة والإشباعات المحققة منه". **رسالة ماجستير** غير منشورة (الجزائر: جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية قسم الإعلام ٢٠١٤، ص٨٩، ٩٠)، نقلا عن Denis Mcquail Mass communication Theory, 4th ed (Britain: Alder Press, 2000).

٢١. فلوح أحمد. "الواقع الدراسى للطالب الجامعي، دراسة ميدانية". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (الجزائر: جامعة جليزان، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٠١٧).

٢٢. فودة محمد علي. دور مواقع التوصل الاجتماعى فى نشر الثقافة الأدبية بين الشباب السعودى وعلاقته بالإبداع الأدبى لديهم: دراسة ميدانية، (القاهرة: جامعة

الأزهر، كلية الإعلام، **مجلة البحوث الإعلامية** العدد٥٣، ج١، يناير ٢٠٢٠).
٢٣. مختار حمزة وآخرون. "بحث احتياجات ومشاكل الطفولة فى الريف المصري". (المركز المصرى للبحوث الاجتماعية والجنائية، **المجلة الاجتماعية القومية**، ١٩٦٩، مج ٦، ع٣).
٢٤. مصطفى الخشاب. "**علم الاجتماع ومدارسه**". بيروت: دار الجيل.
٢٥. نجلاء عبدالحميد الجمال. "اعتماد الشباب على وسائل الإعلام الثقافية التقليدية والحديثة كمصدر لمعارفهم الثقافية". **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلام، ٢٠١١).
٢٦. هاجر مدقن. "**السخرية الرفيعة فى النصوص التفاعلية الرقمية: قراءة فى الأدبيات الساخرة فى الفيسبوك**". Natural Sciences Publishing الجزائر ديسمبر ٢٠١٦).
٢٧. هانى محمد إسماعيل. "جدلية الإبداع الأدبى والإعلام الجديد الفرس والتحديات". **مجلة أبحاث فى اللغة والأدب الجزائري**، ع١٢ (الجزائر: جامعة بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب واللغة العربية، ٢٠١٦).
٢٨. هدى على نور الدين. "**مشكلات تعددية مفاهيم ومصطلحات الأدب الرقمي، كتاب الأدب الرقمى وزهور كرام نموذجا**". (جامعة قناة السويس، الجمعية المصرية للدراسات السردية، ج٣، ٢٠١٣).
٢٩. هدير محمد السعيد عزيز الدين. استخدام المراهقات للصفحات العاطفية بالفيسبوك والإشباعات المتحققة منها، **بحث محكم**، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة مجلد ٢١ عدد ٨٠، ٢٠١٨).
30. Monica Manzolillo, Teaching Literature through Online Discussion in Teory and Practice Purdue University, Purdue University Press, **Comparative Literature and Culture**, Volume 18 issue 2 (2016).
31. Nicole Michele Rheault, The 21st Century Writer's Workshop: Developing Self- Efficacy And Writing Proficiency For Digital Natives, Unpublished **Ph.D Theses**, (BA, University of New Hampshire, New England College, 2015).
32. Peter J. McKenna III, Dystopian Novels of The Digital Age, Unpublished **Ph.D**. (St. John`s University, New York, to the faculty of the department of English, 2019).
33. https://www.al-jazirah.com/culture/2010/23122010/fadaat14.htm ثقافة النخبة وثقافة الجمهور. صالح زياد، الجزيرة الثقافية، فضاءات، ع٣٢٦، ١٧محرم ١٤٣٢هج، ٢٠١٠م تم الدخول عليه الجمعة ٢٢/ ١/ ٢٠٢١م الساعة ١٢:٣٦م.
34. https://www.welateme.net/cand/modules.php?name=News&file=article& sid= 7285 Welate Me ولاتى مه، مقال بعنوان٠ تراجع الشعر وتقدم الرواية) محمد القذافي، ٢٤/ ٥/ ٢٠٢٠، تم الدخول عليه الجمعة ٢٧/ ١١/ ٢٠٢٠م، الساعة ١٢:٤٦م.

أساليب التفكير وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة

رحاب أحمد عبدالجواد
أ.د.اسماء عبدالعال الجبرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.ايهاب محمد عيد
أستاذ الصحة العامة والطب السلوكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير والقلق الاجتماعى لدى عينة من ذوى اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث فى أساليب التفكير والقلق الاجتماعى لدى عينة من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، واشتملت عينة الدراسة على (ن= ١٠٠) طفلا مقسمين إلى ٥٠ من ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة مقسمين بالتساوى لمجموعتين ٢٥ ذكور و٢٥ إناث، و٥٠ طفلا من الأطفال العاديين ٢٥ ذكور ٢٥ إناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، واعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية مقياس أساليب التفكير للأطفال (إعداد الباحثة)، ومقياس القلق الاجتماعى للأطفال (إعداد شيماء متولي، ٢٠١٩)، ومقياس كونرز (اقتباس وتقنين عبدالرقيب البحيرى ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد احمد، دعاء محمد حسن، ٢٠١٦)، ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (تعريب محمود ابوالنيل وآخرون، ٢٠١١)، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة على مقياس أساليب التفكير للأطفال (الهرمي، والفوضوي، والإقلي، الدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعى للأطفال (المشكلات والرهاب اجتماعى ومشاعر مختلفة مع الآخرين والأفكار الاجتماعية اللاعقلانية والقلق الاجتماعي)، ولا توجد علاقة بين الأسلوب الملكى وبين (المشكلات والرهاب الاجتماعى ومشاعر مختلفة مع الآخرين والأفكار الاجتماعية اللاعقلانية والقلق الاجتماعي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة ومتوسط درجات عينة الأطفال العاديين فى اتجاه الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة على مقياس القلق الاجتماعي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة ومتوسط درجات الأطفال العاديين فى اتجاه الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة على مقياس أساليب التفكير، يوجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة الذكور عن الإناث فى اتجاه الإناث على مقياس القلق الاجتماعي، لا يوجد فروق دالة بين الذكور عن الإناث من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة فى أساليب التفكير.

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير، القلق الاجتماعي، اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.

Thinking styles and their relationship to social anxiety in a sample of children with attention deficit hyperactivity disorder

This study aimed to reveal the relationship between thinking styles and social anxiety among a sample of people with ADHD, and to study the differences between males and females in thinking styles and social anxiety in a sample of ADHD, and the study sample included (N= 100) Children divided into (50) with attention deficit hyperactivity disorder divided equally into two groups (25) males and (25) females, and (50) children from normal children (25) males (25) females, their ages ranged between (9- 12) The study relied on the following tools: Children's Thinking Styles Scale (Prepared by: The Researcher), Children's Social Anxiety Scale (Prepared by: Shaimaa 2019), the Konner's Scale (Abdul Raheb Al- Buhari's Quote and Legalization 2011), and the Family Socio- economic and Cultural Level Scale (Prepared by Muhammad Ahmad, Dona Muhammad Hassan, 2016). The results found that there is a positive correlation between the scores of the study sample of children with attention deficit hyperactivity on the scale of children's thinking styles (hierarchical, chaotic, And Alqali, the total score E), and their scores on the scale of children's social anxiety (problems, social phobia, different feelings with others, irrational social ideas, and social anxiety), and there is no relationship between the royal style and (problems, social phobia, different feelings with others, irrational social thoughts and social anxiety), and the presence of significant differences A statistic between the mean scores of the study sample of children with ADHD and the average scores of the normal children sample in favor of children with ADHD on the social anxiety scale, the existence of statistically significant differences between children with ADHD and the average scores of normal children in favor of children with ADHD Attention and hyperactivity on the thinking styles scale.

Keywords: Thinking styles, Social anxiety, Attention deficit hyperactivity disorder.

مقدمة:

يعتبر اضطراب تشتت الانتباه من الاضطرابات التى تؤرق البيوت المصرية وتؤثر على مهارات الطفل التواصلية والمعرفية والتعليمية، وتعانى الأمهات من المشاكل التى يقوم بها الطفل أثناء اليوم من قلة التركيز وعدم الانتباه وعدم قدرته فى أغلب الأحيان على الانتباه للتفاصيل أو ارتكابه أخطاء ناجمة من عدم التركيز فى المعلومات التى يتلقاها، فيبدو الطفل كأنه لا ينصت لما يقال له، لديه صعوبة فى التنظيم أثناء اليوم، فوضوي، غير منظم فى البيت أو المدرسة، يحتاج إلى إشراف دائم حتى ينهى واجباته، ويتبع أسلوب مختلف عن الآخرين فى طريقة تفكيره.

الطفل الذى يعانى من اضطراب تشتت الانتباه يكتسب المعلومات بطريقة مغلوطة أو ناقصة، ويؤدى ذلك إلى نتيجة عكسية تضر بالطفل فنجده يرفض إتباع القواعد السلوكية، ويتدخل فى أنشطة الآخرين وحديثهم، ولا يراعى مشاعر الآخرين، لذلك فإن المحيطين به يشعرون بالاستياء منه، ولا يرغبون فى وجوده معهم، ولا يستطيع أن يتوافق اجتماعيا مع زملائه فى المدرسة، أو مع أخواته فى البيت بسبب الكثير من النقد المستمر فيسبب له ذلك قلقا شديدا.

وأساليب التفكير لها دور كبير فى جميع أنشطة الحياة اليومية للطفل، ومعرفة تفكير الأطفال من الأمور المهمة التى يسعى إليها الأهل، وهو اهتمام نابع من كونه من العوامل التى تؤثر فى شخصية الطفل، ومعرفة أسلوب تفكيره تساعد على فهم طريقة التعامل مع سلوكيات الطفل، والتفكير سمة من السمات التى يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى، وهى عملية تتسم بالتعقيد وتعتبر أرقى العمليات العقلية المعرفية الداخلية المفضلة لدى الفرد.

ويعتبر القلق محورا رئيسا من محاور الدراسات النفسية عامة والصحة النفسية خاصة، فهو متغير محورى فى كل الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية والانفعالية ومتغير حيوى فى الصحة النفسية والتوافق على مختلف الأعمار (بشير معمريه، ٢٠٠٩: ١٤٠).

ويعد القلق الاجتماعى أحد أنماط القلق التى ترتبط بالعديد من متغيرات الشخصية مثل انخفاض تقدير الذات والأفكار السلبية وسلوك التجنب وعاده يخاف الفرد من المواقف التى يتعرض فيها للتدقيق والملاحظة من الآخرين فى الحياة اليومية، حيث يشعر بالخوف من أن يتصرف بطريقة محرجة له، وهذه المخاوف تظهر بعد التعرض للمواقف المحرجة بالنسبة له وبعد التعرض لتلك المواقف تتكون مجموعة من الأعراض المصاحبة للمخاوف فتتكون أعراض انفعالية وسلوكية ومعرفية متلازمة له فى المواقف التى يتعرض لها، وتظهر نوبات الغضب والبكاء وتوقف التفكير (أحمد عكاشة، ٢٠١٠: ١٨٠).

مشكلة الدراسة:

يعانى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة من خوف وتوتر وقلق اجتماعى تجاه أقرانهم بسبب النقد المستمر والاستهزاء بطريقة كلامهم سواء كانوا مندفعين، يتكلمون كثيرا، الكلام بطريقة مختلفة عن أقرانهم، وظهور علامات الخوف على الأطفال أثناء الطلب منهم التحدث عن أنفسهم فقد كان يظهر عليهم التعرق الشديد واحمرار الوجه، وارتعاش اليدين، والبعض يرفض الحديث والمشاركة نهائيا خوفا من التقييم السلبى من الآخرين.

إن كثير من الأمهات لا يعرفون أن أبنائهم يعانون من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ADHD، ويعتقدون أنه طفل شقى مثل بقية الأطفال، ويرجع ذلك لأنهم ليسوا لديهم معلومات عن هذا الاضطراب، أو أن معلوماتهم عنه غير كافية، ولذلك يصفون الأطفال المصابين بهذا الاضطراب بأنهم عدوانيون ومعاندون ومشاكسون، فسلوكيات الأطفال تنتج من خلال التعامل مع المحيطين به، فالاهتمام الزائد والحماية الزائدة أو الإهمال تسبب الكثير من السلوكيات غير المرغوبة فى الأسرة أو المدرسة، ولكن هناك حالات مرضية كخروج الطفل عن الحدود الطبيعية فى حركته، صعوبة تنظيم المهام المطلوبة، وصعوبة الجلوس والحركة الكثيرة أثناء الحصص، وصعوبة اللعب بشكل هادئ، الكلام الكثير، مقاطعة الآخرين أثناء الكلام، كل ذلك يلاحظه الأهل ولا يجدون له تفسير واضح، فنجد أن أولياء الأمور يلجؤون إلى طرق العقاب بدون معرفة أسباب هذه التصرفات.

ويعد اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة أحد الاضطرابات النمائية العصبية. والذى يشكل أكثر الاضطرابات شيوعا لدى الأطفال، لاسيما فى مرحلة المدرسة ويعرف بأنه: عدم القدرة على الانتباه والقابلية للتشتت والحركة المفرطة والاندفاعية والصعوبة فى التركيز عند قيام بالنشاط؛ مما يؤدى إلى عدم اكتمال النشاط بنجاح ومن ثم فإن اضطراب الانتباه وفرط الحركة هو اضطراب سلوكى يظهر فى صورة نشاط حركى زائد، وتشتت، واندفاعية.

يعد الدليل التشخيصى والإحصائى للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى من أهم المصادر الرئيسة لتشخيص الاضطرابات "نقص الانتباه، فرط الحركة"، وقد صدر الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس للاضطرابات العقلية فى منتصف عام ٢٠١٣، ويذكر الحمادى (٢٠١٤: ٦٥) بأنها مجموعة من الحالات التى يبدأ ظهورها خلال مراحل النمو وهذه الاضطرابات عادة ما تظهر فى مراحل النمو المبكرة، وحسبت الدراسات الأمريكية المنشورة فقد لوحظ زيادة فى أعداد المصابين، بينما كانت نسبة الانتشار بين (٣ إلى ٧%) سابقا فأن الدراسات الحديثة تشير إلى نسبة تصل إلى ٩,٥% بين الأطفال فى المرحلة العمرية من (٤- ١٧) سنة.

أعتبر علماء النفس أن الانفعالات والتفكير هما نقيضان، حيث اعتبرت الانفعالات عائق أمام التفكير ويجب مقاومتها، والحد منها لينمو تفكير الإنسان وذكاءه، أما حديثا فأن علماء النفس ينظرون إلى الانفعالات على أنها سلوكيات منظمة تحكمها قوانين تعتمد بشكل كبير على المعرفة والبنية المعرفية للفرد، فخلال الانفعال نجد أن الانتباه والإدراك فى حالة استثارة تامة، كما إن الانفعال يوجه تفكير الطفل وعمليات استقبال وتدفق المعلومات إلى النظام المعرفى للفرد (مؤيد عبدالماس، ٢٠١٧: ١٢).

ولأهمية أساليب التفكير بشكل عام للأطفال وبشكل خاص بالنسبة للأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة، وتأثير الأسلوب المتبع فى حياتهم والذى يؤثر بشكل كبير على تصرفاتهم وسلوكياتهم، وللأثار السلبية للقلق الاجتماعى على حياتهم باعتبارها إعاقة نفسية، جاءت الدراسة الحالية لفحص العلاقة بين أساليب التفكير وعلاقتها بالقلق الاجتماعى حيث أن كثيرا من أفكار الأطفال عن أنفسهم تتبلور فى هذه المرحلة من (٩- ١٢) سنة، ونجد أن التفكير يمثل محورا مركزيا للتنظيم البنيوى الكلى للشخصية ويرتبط ارتباطا وثيقا بالتوظيف الفعال للسلوك، وتتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

١. هل هناك علاقة بين أساليب التفكير والقلق الاجتماعى لدى عينة من أطفال اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة؟
٢. هل يختلف درجات الأطفال من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة عن الأطفال العاديين على مقياس أساليب التفكير؟
٣. هل يختلف الأطفال من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة عن الأطفال العاديين على مقياس القلق الاجتماعي؟
٤. هل يختلف الذكور عن الإناث من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة فى أساليب التفكير؟
٥. هل يختلف الذكور عن الإناث من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة فى القلق الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين أساليب التفكير والقلق الاجتماعى لدى عينة من ذوى اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.
٢. التعرف على الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال ذوى تشتت الانتباه على مقياسى أساليب التفكير، والقلق الاجتماعي.
٣. التعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى أساليب التفكير والقلق الاجتماعى لدى عينة من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تناولها لأحدى الموضوعات البحثية المهمة فى مجال علم النفس وهى أساليب التفكير وعلاقتها بالقلق الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

ب. ندرة الدراسات التى اهتمت بدراسة العلاقة بين أساليب التفكير والقلق الاجتماعى لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه خاصتا فى البيئة العربية فى حدود علم الباحثة.

ج. إلقاء الضوء على عينة الدراسة وهم الأطفال ذوى تشتت الانتباه التى يصعب التعرف عليهم.

٢. الأهمية التطبيقية: قد تفيد نتائج الدراسة فى إلقاء الضوء على الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة الذكور والإناث وفهم ما لديهم من أساليب للتفكير قد تؤثر سلبا على حياتهم الاجتماعية، الأكاديمية، الأسرية، مما يتيح لهم فرص الاستفادة من البرامج العلاجية والإرشادية والسلوكية المعرفية المناسبة.

مفاهيم الدراسة:

- أساليب التفكيرThinking Style: هى الطريقة التى يوظف فيها المتعلم المعلومات والخبرات المختزنة من أجل التعامل مع تقلبات الحياة، ويستطيع المعلم أن يتعرف على الأسلوب الذى يفكر فيه كل طالب عن طريق المناقشة المنهجية الواعية وذلك إذا كان يعيش واقعهم ويلاحظ كيفية معالجتهم للمشكلات التى تواجههم (طارق عبدالرؤوف، ٢٠١٥: ٥٦).

التعريف الإجرائى لأساليب التفكير: هى الطريقة التى يفضلها الطفل فى التعامل مع أمور حياته، وكل طفل له أسلوب مختلف عن غيره، باختلاف المواقف التى يتعرض لها ويعتمد الأسلوب على النمو اللغوى والمعرفى للفرد والمتمثلة فى شكل الأسلوب (التفكير الملكي، والاقلي، والهرمي، والفوضوي) لعينة الدراسة من أطفال تشتت الانتباه وفرط الحركة وهى الدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس أساليب التفكير (إعداد الباحثة).

- القلق الاجتماعى Social Anxiety: القلق الاجتماعى هى حالة وجدانية غير سارة تبدو فى أعراض وجدانية ومعرفية، وشعور الفرد بتهديد داخلى أو خارجى مما يؤثر على صحته النفسية، كما أن الخجل من المواقف الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين وكذلك التقييم السلبى من الآخرين (نهله محمد، ٢٠١٧: ٩).

التعريف الإجرائى للقلق الاجتماعي: هو الخوف غير المبرر من المواقف التى يتعرض لها الطفل ذى تشتت الانتباه بسبب أفكار غير عقلانية مرتبطة بمواقف اجتماعية، ويشعر أنه محل مراقبة من الآخرين، وتقييم مستمر من الآخرين، ويسبب ذلك للطفل الانسحاب من المواقف الاجتماعية ويعبر عنها إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه على مقياس القلق الاجتماعى للأطفال (إعداد شيماء متولي، ٢٠١٩).

- اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة Attention Deficit Hyperactivity Disorder: اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية هو قصور فى مدى الانتباه وزيادة السلوكيات الحركية والاندفاعية للطفل مقارنة بأداء أطفال فى مرحلته العمرية، ولابد وان تلاحظ وترصد تلك الأعراض فى أكثر من بيئة اجتماعية كالمنزل والمدرسة والنادى أو دار الحضانة، ويتمثل فى تشتت الانتباه المتمثل فى عدم القدرة على الإنجاز للمهام والانتقال من نشاط لأخر بطريقه عشوائية، وبدون الوصول لإنجاز أى نشاط أما فرط الحركة والاندفاعية فتتمثل فى كثره الحركة والتململ والاندفاع سواء فى الإجابة على السؤال قبل أن ينتهى السائل أو الاندفاعية فى الأفعال قبل التفكير فى الفعل (محمود حسن، ٢٠١٨: ٢٢).

التعريف الإجرائى لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة: هو اضطراب سلوكى يصيب معظم الأطفال وليس له سبب معروف، ولكنه ينشأ نتيجة عوامل كثيرة منها وراثي، اجتماعي، غذائي، سلوكي، نفسي، ويظهر الطفل ذوى تشتت الانتباه صعوبة فى التنظيم أثناء اليوم، فوضوى غير منظم فى البيت أو المدرسة، يحتاج إلى إشراف دائم حتى ينهى واجباته، لا ينصت لما يقال له. وهى تلك الدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

دراسات سابقة:

١. دراسة Lipson (2012) هدفت الدراسة إلى تطوير فهم شامل عن العلاقة بين اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط ADHD وأعراض القلق، وتكونت عينة الدراسة من عدد ٢٥٨ طفلا ذكور وإناث من المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، تراوحت أعمارهم من (١٢- ١٧) سنة وتكونت أدوات الدراسة من مقياس كونرز لتقدير الذات للمراهقين ومقياس القلق، وأظهرت النتائج ارتفاع ملحوظ لمؤشر المشكلات العاطفية والانفعالية والجسمية والقلق الاجتماعى لدى الأطفال المصابين باضطراب ADHD، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين درجات المفحوصين والأطفال المضطربين على مقياس القلق متعدد الأبعاد، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى درجات مقياس القلق متعدد الأوجه.

٢. دراسة شيماء متولى (٢٠١٩) تهدف الدراسة للكشف عن العلاقة بين التنظيم الانفعالى والقلق الاجتماعى لدى عينه الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من ضمن الصعوبات النمائية (تشتت الانتباه) فضلا عن المقارنة بين العينة الأساسية والعاديين فى التنظيم الانفعالى والقلق الاجتماعي، وتكونت العينة من ١٠٠ طفل من ذوى صعوبات تعلم القراءة و٧٠ من الأطفال العاديين والأطفال ذوى صعوبات تعلم هى العينة الاستطلاعية بمحافظه القاهرة، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) سنة، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات القراءة على مقياس التنظيم الانفعالى والقلق الاجتماعى للأطفال، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس التنظيم الانفعالى للأطفال فى اتجاه الذكور، كما وجد فروق بينهم فى القلق الاجتماعى فى اتجاه الإناث.

٣. وهدفت الدراسة مصلح مسلم مصطفى المجالى (٢٠١٩) إلى التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة المتفوقين دراسيا بجامعة مؤتة، تكون من جميع الطلبة المتفوقين فى الجامعة، ، وعددهم ٣٦١١ طالبا وطالبة، بلغت عينة الدراسة ٣٢٢ طالبا وطالبة منهم ٢٢٤ من الذكور و٩٨ من الإناث، واستخدمت قائمة أساليب التفكير (Wanger& Sternberg, 1997)، وأظهرت النتائج أن أكثر الأساليب التفكيرية شيوعا هى (التشريعي، والعالمي، والتحرري، والتنفيذي)، كما ظهرت فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى أساليب التفكير على الأبعاد الفرعية، وكانت فى معظمها لصالح الذكور.

تعقيب:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة نستخلص ما يلي:

١. لا توجد دراسات تناولت أساليب التفكير لدى أطفال تشتت الانتباه وفرط الحركة ونفس المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاما.

٢. الدراسات التى تناولت أساليب التفكير ركزت على علاقتها بأعراض القلق والصحة النفسية.

٣. قلة الدراسات التى تجمع بين أساليب التفكير والقلق الاجتماعى على حسب علم الباحثة.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالي:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى اضطراب

تشتت الانتباه وفرط الحركة على مقياسى أساليب التفكير والقلق الاجتماعي.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى الدراسة من الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين على مقياس القلق الاجتماعي.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى الدراسة من الأطفال المصابين بتشتت الانتباه والأطفال العاديين على مقياس أساليب التفكير.

٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة الذكور والإناث فى مقياس القلق الاجتماعي.

٥. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة فى مقياس أساليب التفكير.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى (الارتباطى المقارن)، نظرا لاعتبارها من أنسب الأساليب المنهجية الملائمة لأهداف وتساؤلات وفروض وإجراءات الدراسة، حيث تقوم الدراسة الحالية بالكشف عن: العلاقة بين أساليب التفكير والقلق الاجتماعى للأطفال من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة وتتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما.

عينة الدراسة:

عينة حساب الكفاءة السيكومترية: تم الاستعانة بعينتين كالتالي:

١. الأولي اشتملت على الأطفال ذوى تشتت الانتباه والأطفال الطبيعيين (ن= ٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس أساليب التفكير للأطفال تراوحت أعمارهم (١٢- ٩) عاما وذلك من نفس مكان العينة الأساسية فى محافظة القاهرة (مستشفى الجلاء العسكرى ومركز تعليمى بمصر الجديدة) ونفس الصفوف الدراسية الثالث والرابع والخامس الابتدائي.

٢. الثانية عينة الدراسة الأساسية: اشتملت الدراسة على (ن= ١٠٠) من الأطفال، (ن= ٥٠) طفلا وطفلة فى المرحلة الابتدائية من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة، وذلك من الأطفال المترددين على مركز تنمية المهارات بمستشفى حكومية فى محافظة القاهرة، و(ن= ٥٠) طفلا وطفلة فى المرحلة الابتدائية من الأطفال العاديين المترددين إلى مركز تعليمى بمصر الجديدة تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما بمتوسط حسابى قدره ١٠,٧٤٥ وانحراف معيارى قدره ٢,٩٩٨ وتم اختيارهم بطريقة قصدية.

- التكافؤ بين الأطفال المصابين بتشتت الانتباه والأطفال العاديين (عينة الدراسة):

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال المصابين بتشتت الانتباه والأطفال العاديين

المجموعة والقيم / المتغير	الأطفال ذوى تشتت الانتباه (ن= ٥٠)		الأطفال العاديون (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١٠,٠٧	١,٠٤٩	١٠,٧٢	١,٠٨٨	٠,٩٤٥	غير دالة
الذكاء	٩٥,٨١١	٤,٠٤٢	٩٦,٤٦٥	٤,٢٥١	-١,١١٩	غير دالة
المستوى الاقتصادي	٥٥,٣٣	٩,١١٥	٥٤,٧٧	٩,١٧٧	٠,٤٣٣	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى الأطفال العاديين والأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة فى العمر والذكاء والمستوى الاجتماعى الاقتصادي، مما يشير إلى التجانس بينهما.

أدوات الدراسة:

- مقياس أساليب التفكير للأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة (إعداد الباحثة):

١. مبررات إعداد المقياس: أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس أساليب التفكير لدى الأطفال من (٩- ١٢) عاما، وكذلك لعدم وجود مقياس خاص بهذه الأساليب المحددة (الملكى- الهرمى- الإقلى- الفوضوي).

٢. مراحل إعداد المقياس:

أ. المرحلة الأولي: الدراسة الاستطلاعية المكتبية تضمنت الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع أساليب التفكير بصفة عامة، ولدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه بصفة خاصة، وكذلك استقراء التراث الثقافى من كتب ورسائل ودوريات متخصصة فى علم النفس تتضمن معلومات عن أساليب التفكير والأطفال ذوى تشتت الانتباه.

ب. المرحلة الثانية: تحديد مكونات المقياس تحددت مكونات المقياس من خلال عدة مصادر هي: مراجعة المقاييس التى أعدت من قبل حول أساليب التفكير كمقياس أساليب التفكير (مى سعيد محمود، ٢٠١٨)، ومقياس أساليب التفكير (سترنبرج وواجنر ترجمة إبراهيم، ٢٠١٢)، ومقياس أساليب التفكير (عصام على الطيب، ٢٠٠٤)، وتم تحديد مكونات شكل أساليب التفكير وهي: (الأسلوب الملكى- الأسلوب الهرمى- الأسلوب الإقلى- الأسلوب الفوضوي).

التعريف الإجرائى لمكونات مقياس أساليب التفكير من حيث الشكل:

- الأسلوب الملكى Monarchic Style: هو الأسلوب الذى يسيطر عليه طريقة واحدة لعمل الأشياء، ويتميز الطفل بأنه يفكر لوحده وينقاد مع أفكاره، فهو طفل مستقل مدفوع من داخله، ويتسم بالتوجه نحو هدف واحد طوال الوقت.
- الأسلوب الهرمى Hierarchic Style: هو الأسلوب الذى يميل إليه الطفل إلى عمل أشياء كثيرة فى وقت واحد، وتنظيم الأمور حسب أهميتها، ويضعون ترتيب أهدافهم فى شكل هرمي.
- الأسلوب الأقلى Oligarchic Form: هو الأسلوب الذى يميل إليه الطفل إلى أداء أكثر من عمل فى الوقت نفسه، فيكون مدفوعا بالعديد من الأهداف المتعددة، التى يعتقد أنها متساوية الأهمية بالنسبة له، ولذلك يعانى أصحاب هذا الأسلوب من مشكلة فى تحديد أولويات أهدافهم.
- الأسلوب الفوضوى Anarchic Form: هو الأسلوب الذى يميل إليه الأطفال إلى الاعتماد إلى العشوائية فى مواجهة المشكلات التى تعترضهم، حيث يرفضون الأنظمة الصارمة منها، ويتسم أصحاب هذا الأسلوب بأنهم مندفعين بحاجات وأهداف من غير تنظيم لهذه الأهداف.

ج. المرحلة الثالثة: صياغة العبارات فقد صيغت البنود صياغة سهلة لتتناسب مع عينة الدراسة، وقد تنوعت البنود فى الصياغة بين الإيجاب والسلب، وبلغ عدد بنود المقياس فى صورته الأولية ٤٠ بندا تم تعديله بناء على رأى الأشراف ليكون صورته النهائية ٢٤ بندا. واعتمدت الباحثة على البديل الثلاثى لتتيح فرصة أكبر للعينة لحرية الاختيار مراعيه فى ذلك سن العينة وخصائصها، وهى (أوافق=٣، أحيانا= ٢، لا أوافق= ١) وذلك حسب اتجاه صياغة البند إيجابا أو سلبا، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع درجة أساليب التفكير للأطفال.

٣. حساب الكفاءة السيكو مترية للمقياس:

أ. ثبات المقياس:

- الثبات باستخدام معادلة ألفا Cronbach Alpha.

جدول (٢) ثبات العبارات لأبعاد مقياس أساليب التفكير للأطفال باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
الأسلوب الملكى	٦	٠,٦٢٨
الأسلوب الهرمي	٦	٠,٦٦١
الأسلوب الإقلي	٦	٠,٦٨٠
الأسلوب الفوضوي	٦	٠,٦٤٨
الدرجة الكلية لمقياس أساليب التفكير للأطفال	٢٤	٠,٦٥١

اتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس أساليب التفكير للأطفال قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من

٠,٥٠ وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس ٠,٦٥١ وهى قيمة جيدة.

الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الدراسة:

جدول (٣) الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس أساليب التفكير للأطفال

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	معامل الارتباط المصحح
العبارات الفردية	٠,٧٨٣	٠,٨٧٨
العبارات الزوجية	٠,٨٧٠	٠,٩٣٠

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى قسمين عبارات فردية وعبارات زوجية، وحسب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للعبارات الفردية والدرجة الكلية للمقياس وهى ٠,٧٨٣، وحسب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للعبارات الزوجية والدرجة الكلية للمقياس بلغت ٠,٨٧٠، وكان هناك ثبات لكلا من البعدين الفردية والزوجية، حيث كانت قيمتا معامل الارتباط دالة معنويا عند مستوى ٠,٠٥، وبلغ معامل الارتباط المصحح (٠,٨٧٨، ٠,٩٣٠) كما بالجدول (٣).

جدول (٤) الثبات بإعادة الاختبار لمقياس أساليب التفكير للأطفال

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون
الأسلوب الملكي	٠,٨١٩
الأسلوب الهرمي	٠,٧١٨
الأسلوب الإقلي	٠,٨٩٨
الأسلوب الفوضوي	٠,٨٦٩
الدرجة الكلية لمقياس أساليب التفكير للأطفال	٠,٩٥٦

أشار الجدول (٤) الثبات بإعادة الاختبار لمقياس أساليب التفكير للأطفال وجد أن قيم معاملات الثبات (٠,٨١٩، ٠,٧١٨، ٠,٨٩٨، ٠,٨٦٩، ٠,٩٥٦) على التوالى وهى قيم تؤكد على ثبات المقياس.

- ثبات الاتساق الداخلى لمقياس أساليب التفكير للأطفال: تم إيجاد التجانس الداخلى لمقياس أساليب التفكير عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، واتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لعبارات مقياس أساليب التفكير؛ مما يؤكد صدق الاتساق الداخلى لعبارات المقياس.

جدول (٥) صدق الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس أساليب التفكير للأطفال مع الدرجة الكلية للمقياس

المكونات	الدرجة الكلية لمقياس أساليب التفكير
	معامل ارتباط بيرسون
الأسلوب الملكي	٠,٣٣٢
الأسلوب الهرمي	٠,٥٣٦
الأسلوب الإقلي	٠,٦٦٢
الأسلوب الفوضوي	٠,٧١٠

اتضح من الجدول السابق (٥) صدق الاتساق الداخلى لمقياس أساليب التفكير وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٣٣٢، ٠,٥٣٦، ٠,٦٦٢، ٠,٧١٠) لكل من (الأسلوب الملكي، والأسلوب الهرمي، والأسلوب الإقلي، والأسلوب الفوضوي) على التوالى وهى قيم تؤكد على صدق المقياس.

٢. صدق المقياس:

- الصدق الظاهري: المقياس يتميز بدرجة مناسبة من الصدق الظاهرى وتمثل ذلك في: وضوح العبارات لكونها قصيرة ومباشرة، كما أن وجود ثلاث اختيارات للإجابة (ليكارت ثلاثي) (أوافق- أحيانا- لا أوافق) لمقياس أساليب التفكير للأطفال سهل تحديد آراء المفحوصين كما تميز المقياس بوضوح تعليماته وقصرها.
- صدق التمييز: قامت الباحثة بترتيب درجات العينة ترتيبا تنازليا على كل بعد من أبعاد المقياس، ثم قارنت بين درجات الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى فى كل بعد كما بجدول اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباع الأعلى والأدنى على مقياس أساليب التفكير للأطفال.

جدول (٦) دلالة الفرق بين الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى لمقياس أساليب التفكير للأطفال

الأبعاد	الإرباع الأدنى		الإرباع الأعلى		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الأسلوب الملكي	١٢,٤٦٦٧	١,١٨٧٢٣	١٥,٤٦٦٧	٠,٩١٥٤٨	٧,٧٥٠	٠,٠٠١
الأسلوب الهرمي	١٠,٣٣٣٣	١,٠٤٦٥٤	١٣,٤٦٦٧	١,٣٥٥٧٦	٧,٠٨٦	٠,٠٠١
الأسلوب الأقلي	١,٦٦٥٦	٠,٦١٥٢١	٢,٦٦٦٧	٠,٦١٧٢١	١٠,٤٥٨	٠,٠٠١
الأسلوب الفوضوي	١٠,٥٣٣٣	١,٨٠٧٣٩	١٣,٨٦٦٧	١,٠٦٠١	٦,١٦١	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٤٥,٠٦٦٧	٢,٩٨٧٢٧	٥٢,٦	٢,٧٢٠٢٩	٧,٢٢١	٠,٠٠١

قيمة (ت) عند مستوى الدلالة ٠,٠٥= ١,٩٨.

اتضح من الجدول السابق (٦) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى على جميع أبعاد مقياس أساليب التفكير للأطفال والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد.

- مقياس كونرز لتقدير تشتت الانتباه وفرط الحركة (ترجمة وتقنين: عبدالرقيب البحيري، ٢٠١١): وضع مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل، ويعتبر من الأدوات الشائعة الاستخدام فى التطبيقات الإكلينيكية والبحثية مع الأطفال، ويحتوى مقياس كونرز على ٨٠ بند يتم الإجابة عليهم من خلال الأهل، والمقياس يقيس كل مشكلة على حدة ويتم إعطاء تقدير لكل بند وتسجل هذه الاستجابات بالأرقام (١، ٢، ٣)، ويشتمل على قياس كل من فرط الحركة، المشكلات السلوكية، الإفراط الانفعالي، القلق، السلوك الاجتماعي، أحلام اليقظة، مشكلات الانتباه، وتم حساب ثبات المقياس بإعادة الاختبار بفاصل زمنى شهر واحد بين التطبيقين وكان معامل ثبات دليل فرط النشاط ٠,٥٢ دال عند مستوى ٠,٠١ وتم حساب صدق مقياس كونرز بحساب الصدق من خلال معاملات ارتباط أبعاد المقياس بأبعاد مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم مع (عبدالرقيب البحيري، عفاف عجلان ٢٠٠٩)، وكان معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لدليل فرط الحركة والدرجة الكلية (انتباه الأطفال وتوافقهم- ADHD على عينة من الأطفال عددها ٣٢ طفلا ٠,٨٣ دال عند مستوى دلالة ٠,٠١.
- مقياس ستانفورد- بينية للذكاء الصورة الخامسة (اقتباس وإعداد محمود ابوالنيل): بدأ الإعداد للصورة الخامسة من مقياس ستانفورد- بينيه عام (١٩٩٥) واستمر العمل فيها لمدة سبعة أعوام حتى صدورها عام (٢٠٠٣)، وذلك على يد فريق عمل يقوده البروفيسور جال روبد Gale Road رئيس قسم القياس النفسى التربوي، أما عن الإصدار العربى للصورة الخامسة من ستانفورد- بينيه للذكاء فقد ظهر إصدارين (إصدار محمود ابوالنيل) و(إصدار محمد طه، عبدالموجود عبدالسميع) للصورة الخامسة لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء، وقد استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية إصدار محمود ابوالنيل، وتهدف الصورة الخامسة إلى قياس خمسة عوامل أساسية هى الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية، الذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين: المجال اللفظى والمجال غير اللفظى وبالتالى أصبح بالإمكان قياس وتقييم كل عامل من العوامل الخمسة فى كل من جانب لفظى وغير لفظى (مثال الاستدلال السائل اللفظى وغير اللفظي) مما يعطى عشر اختبارات فرعية، ويطبق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة بشكل فردى لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢- ٨٥) سنة فما فوق، ويتكون المقياس الكلى من ١٠ اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى منها: مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة، وهذا المقياس هو ما تم استخدامه فى الدراسة الحالية، وتم حساب ثبات المقياس بإعادة التطبيق بمعامل ثبات

يتراوح من (٠,٨٣٥ إلى ٠,٩٨٨)، والتجزئة النصفية ومعادلة ألفا لكرونباخ بمعامل ثبات يتراوح من (٠,٩٥٤ إلى ٠,٩٧٧)، وتم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولى هى صدق التميز العمرى حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التميز بين المجموعة العمرية المختلفة، وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، والثانية هى حساب معامل ارتباط نسبة ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة، وتراوحت بين (٠,٧٦- ٠,٧٤) وهى معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.

- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد؛ محمد إبراهيم سعفان ودعاء محمد حسن خطاب (٢٠١٦): يتكون المقياس من ثلاثة مقاييس فرعية الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والأطفال العاديين على مقياس التقبل الايجابى للاختلاف مع الآخرين، ولقد تم تقنين المقياس على عينة من المراهقين والراشدين وقد بلغ حجمها ٥٠ فردا من الجنسين واستخدم فى تقنين المقياس التجزئة النصفية وكانت النتائج للاتساق الداخلى المستوى الاقتصادى (٠,٤١- ٠,٦٣)، المستوى الاجتماعى (٠,٦٥- ٠,٨٢)، المستوى الثقافى (٠,٢٣- ٠,٦٠)، وكانت جميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١ ماعدا حالة واحدة كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥، أما بالنسبة لثبات المقياس تبين أن جميع القيم دالة إحصائيا عند ٠,٠١، مما يؤكد ثبات المقياس.
- مقياس القلق الاجتماعى (إعداد شيماء متولي، ٢٠١٩): أعدت الباحثة مقياس القلق الاجتماعى لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٠) عاما، واستخلصت الباحثة المكونات وكانت على الترتيب (المشكلات الاجتماعية، والرهاب الاجتماعي، ومشاعر مختلفة أثناء التفاعل الاجتماعى مع الآخرين، والأفكار الاجتماعية اللاعقلانية)، وقد حسبت صدق التمييز بين المجموعات المتباينة لعينتى الأطفال وقيمة (ت) ١٢,٨٢ ومستوى الدلالة ٠,٠١ وحسبت معامل ألفا٠,٧٤٠ والتجزئة النصفية وكان مقدارها ٠,٧٦١. وعبارات مقياس القلق الاجتماعى للأطفال ٣٠ عبارة وقد وزعت دائريا على مكونات المقياس، حيث وزع ٨ بنود على مكون المشكلات الاجتماعية، ووزع ٨ بنود على مكون الرهاب الاجتماعي، ووزع ٦ بنود على مكون مشاعر مختلفة أثناء التفاعل الاجتماعى مع الآخرين، ووزع ٨ بنود على مكون الأفكار الاجتماعية اللاعقلانية.

طريقة تطبيق أدوات الدراسة:

أجريت الدراسة فى الفترة من مارس ٢٠٢٠ إلى يوليو ٢٠٢٠ وقد تم تجميع عينة الدراسة من الحالات المترددة على مستشفيى الجلاء العسكري وعيادة خاصة ممن تتراوح أعمارهم من (٩- ١٢) سنة، ٥٠ من الأطفال الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه و٥٠ من الأطفال العاديين المترددين على مركز تعليمى نظرا لأن هذه الفترة كانت فترة فيروس كورونا، وقد تم تطبيق مقياس كونرز لتقدير تشتت الانتباه وفرط الحركة مع الأهل لتحديد الأطفال العاديين والأطفال ذوى تشتت الانتباه يليه تطبيق اختبار الذكاء على عينة الأطفال لتحديد نسبة الذكاء من (٩٠- ١١٠) وهذه نسبة الذكاء الطبيعية، ثم استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة، وبعد ذلك تم اختيار عينة الدراسة ثم تطبيق اختبار القلق الاجتماعى على نفس العينة وتطبيق مقياس أساليب التفكير.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم معالجة البيانات وأجراء التحليل الإحصائى من خلال برنامج التحليل الإحصائى SPSS للتعرف على الارتباطات بين المتغيرات الخاصة بالدراسة والتأكد من صحة الفروض، والتحقق من الخصائص السيكو مترية للمقاييس، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام:

١. اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's لاختبار ثبات متغيرات الدراسة.
٢. إيجاد العلاقات الارتباطية بمعامل الارتباط (بيرسون) للتحقق من صحة فروض الدراسة.
٣. اختبار T. Test لتوضيح الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال ADHD.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

١. ينص الفرض الأول على توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب التفكير والقلق الاجتماعى لدى ذوى اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التفكير لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والقلق الاجتماعى لديهم، حيث كانت معامل الارتباط ٠,٣٠٠** عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى انه كلما كان أساليب التفكير (الفوضوي، والاقلي، والهرمي) لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة مرتفع كلما زاد القلق الاجتماعى لديهم، وبمقارنة نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التى تم الاطلاع عليها نلاحظ أن هذه النتيجة قد اتفقت مع دراسة جارفنك وآخرين (٢٠٠٧) ودراسة Lipson (2012) ودراسة مؤيد إسماعيل جرجيس (٢٠١٥)، فدراسة جارفنك (٢٠٠٧) والتى أوضحت وجود علاقة بين الاستراتيجيات المعرفية غير التكيفية لدى الطفل وكل من الاكتئاب والقلق والخوف، ومع دراسة Lipson (2012) أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ومقياس القلق، ودراسة مؤيد إسماعيل جرجس (٢٠١٥) وجود علاقة بين بعض أساليب التفكير وأعراض اضطرابات القلق لدى أفراد عينة البحث، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما أشار إليه اليس (Ellis, 1977b: 20) إلى أن تفكير الإنسان وانفعاله ليسا مجرد عمليتين منفصلتين، بل أنهما على العكس من ذلك هما عمليتان متكاملتان، وما يطلق عليه سلوكا أو انفعالا لا ينشأ من استجابات الفرد لظروف البيئة التى يعيش فيها فقط بل من أفكاره نحو البيئة، فالذى يسبب الاضطراب للأطفال ليست الأحداث نفسها بل فكرة الطفل عن هذه الأحداث، القلق ليس مجرد عملية ذهنية فقط، فعند الشعور بالقلق تدخل فى دائرة نمطية تشمل الأفكار والجسم والسلوك (سليمان الغديان، ٢٠١٢: ٢٢).

٢. ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات عينتى الدراسة من الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين على مقياس القلق الاجتماعي". وللتحقق من صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) ووجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين على مقياس القلق الاجتماعى فى اتجاه الأطفال المصابين بتشتت الانتباه، مما يشير إلى ارتفاع القلق الاجتماعى لدى الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة شيماء (٢٠١٩) فى الاختلاف بين الذكور والإناث فى القلق الاجتماعى لصالح الإناث واختلفت مع دراسة Lipson (2012) فى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى القلق، ونجد أن نسبة الإصابة لمضطربى الانتباه والنشاط الزائد بالقلق حوالى ٥٢%، ومن الخصائص الانفعالية التى يتسمون بها هؤلاء الأطفال ذوى تشتت الانتباه أنهم يعانون من القلق والتوتر واضطرابات الحالة المزاجية والانطواء وعدم الثقة بالنفس وفقدان الإحساس بالأمان، ويكونوا غير ناضجين انفعاليا، فانفعالاتهم تتسم بالتقلب، فأحيانا هادئ ومتزن انفعاليا وأحيانا أخرى ينفجر فى ثورة من الغضب يعقبها بكاء شديد، وتكون علاقاتهم الاجتماعية سلبية، ويعجزون عن إقامة علاقات اجتماعية ناجحة (نايف بن عابد، ٢٠٠٧: ٥٠).

٣. أشارت نتائج الفرض الثالث إلى أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات عينتى الدراسة من الأطفال المصابين بتشتت الانتباه والأطفال العاديين على مقياس أساليب التفكير". وللتحقق من صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) وأشارت النتائج إلى تحقق صدق الفرض الثالث حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه

والأطفال العاديين على مقياس أساليب التفكير للأطفال وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة، وتتفق الدراسة مع دراسة حسنى النجار وآخرون (٢٠١٠)، فدراسة النجار تجد أن هناك فروق بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم المصاحب بتشتت الانتباه والأطفال العاديين فى أسلوب التفكير فأطفال تشتت الانتباه يتبعون الأسلوب الفوضوي، والأسلوب الفوضوى هو أسلوب يتضمن الانفصال أو البعد عن المسارات والإجراءات المتبعة فى المكان، والأطفال ذو الأسلوب الفوضوى تكون القواعد والإجراءات والتوجهات شيئا بغيضا لهم، وفوضويين فى تفكيرهم، فيكون أداؤهم أفضل عندما تكون المهمات والمواقف غير منظمة أو عندما لا توجد إجراءات واضحة يمكن إتباعها، وهو أسلوب يرى أنه يجب تفادى القواعد والقوانين فيرفض الأنظمة الصارمة ويقاوم أى نظام، وأهدافهم غير واضحة ويكونون غير واعون بأنفسهم وغير متسامحون وغير مرنون ومشوشون فى وضع الأولويات، وكذلك متطرفون وغير منظمين (Sternberg& Zhang, 2005)، وهؤلاء الأطفال نادرا ما يسلمون واجباتهم فى الوقت المحدد ويسمحون للأفكار أن تنمو، ولكن يستطيع أن يترجم هذه الأفكار المتنوعة التى لديهم لإنتاج أبداعى متميز، والشخص الفوضوى يلجأ إلى الأخر للتعرف على قدراته الإبداعية (ساميه عثمان، ٢٠٠٥).

٤. ينص الفرض الرابع على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة الذكور عن الإناث فى مقياس القلق الاجتماعي"، وأشارت النتائج إلى تحقق صدق الفرض، واتفقت النتائج مع دراسة شيماء (٢٠١٩) فوجد فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس القلق الاجتماعى لصالح الإناث، وتختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة جرشن جيما (Gershen, 2017)، التى أشارت نتائجها أن القلق الاجتماعى يزداد لدى الذكور وأوصى جرشن بعمل برامج لخفض القلق لدى الذكور من ذوى صعوبات التعلم المصاحب لتشتت الانتباه، نجد أن الأطفال الذين يعانون من تشتت الانتباه يشعرون أنهم أقل جاذبية من الآخرين ويعانون من القلق الاجتماعى وليس لديهم مهارات اجتماعية وينقصهم الثقة بالنفس والثقة فى الآخرين والإناث من ذوى تشتت الانتباه يرتفع عندهم القلق الاجتماعى لأنهم لا يشعرون بالأمان فنجدهم ينسحبون من الظهور فى مجموعات وينطوون على أنفسهم، والاستجابات والتعليقات السلبية وعدم الإحساس بالسعادة والأمن من المحيطين بالطفل ذوى تشتت الانتباه وخاصتا الإناث، وتؤثر على شخصية الأطفال ويتعرضون للمشكلات والاحباطات التى يعانى منها هؤلاء الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

٥. ينص الفرض الخامس على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور عن الإناث من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة فى أساليب التفكير، ونجد أنه لم يتحقق صحة الفرض الخامس، وأظهرت نتائج الفرض الخامس إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة الذكور والإناث على مقياس أساليب التفكير، واتفقت مع دراسة الحسين حسن (٢٠١٩) فى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الدرجة الكلية للاستراتيجيات المعرفية، واختلفت مع دراسة المجالى (٢٠١٩)، حيث أن هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى أساليب التفكير، واتفقت مع دراسة الحسين حسن (٢٠١٩) فى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الدرجة الكلية للاستراتيجيات المعرفية، واختلفت مع المجالى (٢٠١٩)، حيث إن هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى أساليب التفكير.

وبعد الانتهاء من مناقشة هذه النتائج وتفسيرها أمكننا التوصل لمجموعة من التوصيات التطبيقية والمقترحات البحثية والتى يمكن الاستفادة بها مستقبلا، وذلك على النحو التالي:

توصيات الدراسة:

توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها بضرورة ما يلي:

١. اهتمام وسائل الإعلام بالتركيز على الأضرار المترتبة على النقد المستمر عن طريق المسلسلات التى تظهر القلق الاجتماعى وتعلم كيفية التعامل معها.
٢. عقد برامج تربوية وتدريبية للآباء والأمهات عن كيفية التعامل مع الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.
٣. تقديم أنشطة فى المدارس لنشر الوعى عن كيفية التعامل بين الأطفال العاديين والأطفال ذوى تشتت الانتباه.
٤. احتواء الأنشطة الصفية واللاصفية على ما يحفز على التنظيم الانفعالى لدى الطلاب بصفة عامة وذوى تشتت الانتباه بصفة خاصة.

بحوث مقترحة:

فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:

١. أساليب التفكير وعلاقتها بالقلق الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة للمراهقين.
٢. فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.
٣. فاعلية برنامج إرشادى لتحسين التفكير لخفض القلق الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.
٤. التنظيم الانفعالى للأمهات وعلاقته بالقلق الاجتماعى لدى عينة من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.
٥. تنمية المرونة ومهارات التفكير لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

المراجع:

١. أحمد عكاشة (٢٠١٠). الأطفال والأمان فى مصر. **مجلة الطفولة والتنمية**، مصر، ١٤٥– ١٥٥.
٢. أمال جمعه عبدالفتاح (٢٠١٥). **مهارات التفكير. رؤية تربوية معاصرة**، الجمهورية اللبنانية، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.
٣. أنور الحمادى (٢٠١٤). **خلاصة الدليل للتشخيص والإحصائى الخامس للاضطرابات العقلية**. بيروت، الدار العربية للعلوم.
٤. بشير الرشيدي، وطلعت منصور (٢٠٠٩). **اضطرابات القلق. سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية**. الكويت: مكتبة الإنماء الاجتماعي.
٥. جارنفسكى (٢٠٠٧). **الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعالات وعلاقتها ببعض المشكلات الانفعالية**. هولندا.
٦. حسنى النجار، وزكريا السيد (٢٠١٠). بروفيلات أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين وذوى صعوبات التعلم والعاديين وعلاقتها بالتوافق الدراسى والتحصيل الأكاديمي. **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية.
٧. سعد رياض (٢٠٠٠). **الاضطرابات النفسية للأطفال والمراهقين (التشخيص والوقاية والعلاج)**. القاهرة: دار الكلمة للنشر والتوزيع.
٨. شيماء متولى بيومى (٢٠١٩). التنظيم الانفعالى وعلاقته بالقلق الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية، جامعة عين شمس.
٩. طارق عبدالرؤوف عامر (٢٠١٥). **برنامج الكورت والقبعات الست للتفكير**. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
١٠. عصام على الطيب (٢٠٠٦). **أساليب التفكير "نظريات ودراسات معاصرة"**. القاهرة: دار عالم الكتب.
١١. مؤيد إسماعيل جرجيس (٢٠١٥). **أساليب التفكير وعلاقتها بأعراض اضطرابات القلق لدى طلبة الكليات الإنسانية فى جامعة صلاح الدين**. قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة صلاح الدين، أربيل.
١٢. مؤيد عبدالماس الطائى (٢٠١٧). **فسيولوجيا التعلم والتفكير الفعال**. القاهرة:

الشركة المتحدة للتسويق والتوريدات.

١٣. محمود حسن (٢٠١٨). الصلابة النفسية للوالدين وعلاقتها بسمة القلق لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٤. مصطفى قسيم هيلات (٢٠١٦). أساليب التفكير وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات العلوم التربوية فى كلية الأميرة عالية الجامعية. **رسالة ماجستير**، كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

١٥. مصلح مسلم مصطفى المجالى (٢٠١٩). أساليب التفكير السائدة لدى المتفوقين دراسيا من طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات. جامعة الكويت، مجلس النشر الدولي، **مجلة العلوم الاجتماعية**.

١٦. مى سعيد محمود (٢٠١٨). أساليب التفكير وعلاقتها بالإيثار لدى عينه من المراهقين. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٧. نايف بن عابد الزارع (٢٠٠٧). **اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد. دليل علمى للإباء والمتخصصين**، الأردن: دار الفكر.

١٨. نهلة محمد (٢٠١٧). فعالية برنامج لتحسين نوعية الحياة لخفض القلق الاجتماعى لدى عينة من المراهقين المكفوفين. **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للأطفال.

١٩. هويدا محمد الحجازى (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض أساليب التفكير وتأثيره فى تحسين مهارات الاستذكار لدى عينة من المراهقين. **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس، قسم الدراسات النفسية للأطفال.

20. American Psychiatric Association (APA) (2000). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder** (5th ED.) Washington D. C.

21. Lipson, S. R (2012). A D Examination of the Relationship between symptoms of attention Deficit/ Hyperactivity disorder and symptoms of Anxiety in children. **ProQuest LLC**.

22. Garnefsk, N.& Kraaij V. (2007). The cognitive emotion Question na ire: Psychometric Features and Prospective relationships with depression and anxiety in adults. **European Journal of psychological Assessment**, 23, 141- 149.

23. Clark, McCarthy (2002). Reanalysis of children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder and Comorbidity reading disabilities. **Journal of learning Disabilities**, 35, 276- 285.

24. Thermic. (2013). Practitioner Review- what have we Learn about the causes of ADHD. **Journal of Child psychology and psychiatry**, 54(1), 3- 16.

25. Sternberg, Situation: Das, (2012). Style of thinking as abasis of Differentiated Instruction. **Theory Into practice**, 44(3), 34.

أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسات الأمنية وعلاقتها بتعزيز الهوية المصرية لدى المراهقين

زينب حسين قطب
أ.د.محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

مقدمة: تعتبر العلاقات العامة احدى أهم الافرع فى المؤسسات والشركات المختلفة، خاصة بعد التطور التكنولوجى واستفادة العلاقات العامة الرقمية بالقطاعات المختلفة منه، فأصبحت أكثر تطورا فى التواصل مع الجماهير العريضة وأيضا القدرة على معرفة رجع الصدى للتعرف على السلبيات والايجابيات وتحقيق التأثير المنشود.

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف دور أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسات الأمنية (وزارتى الدفاع والداخلية) فى تعزيز الهوية المصرية لدى المراهقين، والكشف عن أسباب استخدام المراهقين للعلاقات العامة وتفضيلاتهم لأدواتها ووسائلها كما تهدف للتعرف اكثر الاستمالات الاقناعية تفضيلا للمراهقين.

المنهج: تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح.

الادوات: استخدمت الدراسة أداة استمارة استبيان بالتطبيق على عينة من المراهقين المستخدمين لوسائل العلاقات العامة وأنشطتها قوامها ٤٠٠ مفردة، وتم التطبيق على العينة من خلال أداة استمارة الاستبيان على مجموعة طلاب وطالبات الجامعات من المرحلة العمرية (٢١- ١٨) فى الجامعات الحكومية والخاصة والتعرف على التباين بين آرائهم واتجاهاتهم.

النتائج: جاءت درجة متابعة المبحوثين لأنشطة العلاقات العامة للمؤسسات الأمنية (الداخلية- الدفاع) بصفة (نعم) بنسبة ٥٤,٨% من إجمالى العينة بالترتيب الأول، يليها بصفة (أحيانا) بنسبة ٤٣,٨%، وأخيرا بصفة (لا) بنسبة ١,٤% من إجمالى العينة، وفيما اتفق المبحوثون على طريقة "الراديو" فى المركز الخامس بوزن مرجح ٧٨٤ نقطة وبنسبة ١٠,٥٨% لوزارة الدفاع وبوزن مرجح ١٠٢٦ نقطة بنسبة مئوية. من ٩,٤٤% لوزارة الداخلية، كما اتفق المبحوثون على طريقة "الصحف" فى المرتبة السادسة، وبوزن مرجح ٧٦٤ نقطة، وبنسبة ١٠,٣% لوزارة الدفاع، وبوزن مرجح ٩٢٥ نقطة. بنسبة ٨٤% لوزارة الداخلية. كما جاءت نسبة اهتمام ادارة العلاقات العامة بالمؤسسات الامنية (الدفاع- الدخلية) بتدريب القائمين على العلاقات العامة ٨٩% فى وزارة الدفاع، حيث يوجد مراكز متخصصة لتدريب الكوادر الادارية، وجاءت فى وزارة الداخلية بنسبة ٧٥% كما أثبت تخصيص ميزانية للتدريب الدورى وعلى جميع الاصعدة من أجل تحقيق التأثير المنشود، وتبين من نتائج الفروض وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) بين دور اجهزة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية وبين دور أنشطة العلاقات العامة لهم فى تعزيز الهوية المصرية.

The role of Public relations activities of the security institutions
in promoting Egyptian identity among adolescents

Aims: The main objective of the study is to:Identify the role of public relations activities in security institutions in enhancing the Egyptian identity among adolescents, identify the public relations activities provided by security institutions (Ministry of Interior- Ministry of Defense), and monitor the similarities and differences between males and females of the study sample at the level of Egyptian identity They have.

Public relations is one of the most important relationships in institutions and companies, especially after technological development and benefiting from digital public relations in sectors including them. It has become more sophisticated in communicating with broad audiences and being able to hear echoes to identify negatives, positives, influences and references. With the developments of the era and the accompanying technological changes, new means of innovation, promotion and propaganda, and new mechanisms to improve the mental image of the authorities and institutions, public relations began to be looked at in a different way, to develop its function from this framework, in order to provide more effective roles, through various communicative activities. The study aimed to identify the role of public relations activities in security institutions (the Ministries of Defense and Interior) in enhancing the Egyptian identity among adolescents, and to reveal the reasons for adolescents' use of public relations and their preferences for its tools and means. The study used a questionnaire tool by application on a sample of adolescents who use public relations means and their activities, consisting of 400 individuals, and the application was done on the sample through the questionnaire tool on a group of university students from the age group (21- 18) in public and private universities and to get acquainted with them. On the difference between their opinions and tendencies.

مقدمة:

تعتبر العلاقات العامة أحد الأفرع الهامة فى مجال الإعلام، إذ تزايد أهميتها ودورها فى المؤسسات والشركات المختلفة، خاصة مع ازدياد مجال المنافسة من ناحية، والتشويه الذى يطال بعض المؤسسات الأخرى.

ومع تطورات العصر وما صاحبه من متغيرات تكنولوجية، ووسائل جديدة فى الابتكار والترويج والدعاية، وآليات جديدة لتحسين الصورة الذهنية للجهات والمؤسسات، بدأ النظر للعلاقات العامة بشكل مغاير، لتتطور وظيفتها عن هذا الإطار، لكى تقدم أدوارا أكثر فاعلية، من خلال الأنشطة الاتصالية المختلفة.

وتعتبر المؤسسات الأمنية (وزارة الدفاع- وزارة الداخلية) فى جمهورية مصر العربية من أبرز الأمثلة على تطوير نظرتها لأجهزة العلاقات العامة بداخلها، من خلال سعيها لتعزيز أنشطة تلك الأجهزة بداخلها لتقديم أدوار جديدة تحقق أهداف المؤسسة عبر أدوات اتصالية وإعلامية جديدة فرضتها متغيرات العصر.

ومن هنا فإن الدراسة تسعى إلى التعرف على دور أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسات الأمنية (وزارة الدفاع- وزارة الداخلية) فى تعزيز الهوية الوطنية لدى المراهقين المصريين، وذلك من خلال الأنشطة الإعلامية والاتصالية التى تقدمها تلك الأجهزة للجمهور، بالاعتماد على الوسائل المختلفة.

مشكلة الدراسة:

تزايد اهتمام المؤسسات المعاصرة بممارسة وظيفة العلاقات العامة خلال السنوات الأخيرة، فلم يعد من الممكن اغفال هذه الوظيفة فى الهيكل الإدارى لأى مؤسسة، بالرغم من اختلاف درجة الاهتمام بها، وإدراك مفومها الحقيقى من مؤسسة إلى أخرى ومن دولة إلى أخرى،[٤] حيث تعد العلاقات العامة حلقة الوصل التى تبرط بين المنشأة وبين الجمهور، وهى المسئولة عن ايجاد التفاهم وتهيئة المناخ المناسب والعلاقات الطيبة المستمرة وتحسين الصورة بصفة دائمة فى أذهان الجماهير، وذلك عن طريق رجالها الذين تتحدد مهامهم فى وظائف مهمة.[٥]

وتعتبر الهوية الوطنية أحد أبرز السمات الأساسية فى تكوين شخصية الفرد، ومن الضرورى تعزيزها داخل جيل النشء وهم مازالوا فى مرحلة التشكيل، خاصة فى ظل الانفتاح الحادث على مستوى العالم من خلال شبكة الانترنت والتطورات التكنولوجية المتلاحقة.

وللمزيد من التوضيح ولبلورة المشكلة البحثية قامت الباحثة بزيارة لإدارة الشئون المعنوية التابعة للقوات المسلحة التابعة لوزارة الدفاع، من أجل التعرف على أنشطة العلاقات العامة المقدمة، وتبين تنوع الوسائل والآليات المستخدمة فى هذا الصدد، من خلال الحملات الإعلامية والتوعوية الموجهة للجمهور، وما يقدم عبر الموقع الرسمى للوزارة على شبكة الانترنت، وكذلك التنويهات المتنوعة، بالإضافة إلى تنظيم زيارات ميدانية فى الجامعات والمدارس للأماكن والرموز التاريخية والمشروعات القومية.

وهنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: ما دور أنشطة العلاقات العامة المقدمة فى المؤسسات الأمنية فى تعزيز الهوية المصرية لدى المراهقين؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: دور المؤسسات الأمنية عينة الدراسة فى حياة المواطن والجمهور المصرى بشكل عام، ومنهم شريحة وفئة المراهقين، وذلك للتقارب الشديد بينها وبين الجمهور، والتى لها العديد من الإدارات التى تقدم خدمات للجمهور بشكل مباشر، مما يستدعى رصد العلاقة بين تلك المؤسسات والجمهور بصفة عامة والمراهقين على وجه الخصوص.

٢. الأهمية التطبيقة: الخروج بنتائج تفيد العاملين فى مجال العلاقات العامة بالمؤسسات المختلفة فى كيفية تحقيق الاستفادة القصوى من أنشطة العلاقات العامة فى تعزيز بعض المفاهيم والتواصل مع الجمهور.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على تفضيلات المراهقين للوسائل التى تستخدمها العلاقات العامة بالمؤسسات الأمنية.

٢. الكشف عن أسباب متابعة المراهقين عينة الدراسة لأنشطة العلاقات العامة بالمؤسسات الأمنية.

٣. معرفة اتجاهات المراهقين عينة الدراسة حيال أنشطة العلاقات بالمؤسسات الأمنية فى تعزيز الهوية المصرية.

دراسات سابقة:

١. دراسة أميرة محمد زعزع ودواليا أحمد عبدالوهاب (٢٠٢٠)، بعنوان "فاعلية العلاقات العامة فى التصدى للشائعات بالمؤسسات الحكومية المصرية وعلاقتها بتحسين الصورة الذهنية".[١] هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الشائعات، وخطورتها على صورة المؤسسات الحكومية، والكشف عن تأثير أنشطة العلاقات العامة فى تحسين الصورة الذهنية داخل المؤسسات الحكومية. تنتمى الدراسة إلى الدراسات التجريبية، واستخدمت المنهج التجريبي. وتم تطبيق الدراسة على مجموعة من الشائعات المجمعة للمؤسسات الحكومية، ورد المؤسسات الحكومية على تلك الشائعات، وتم الحصول عليها من المركز الإعلامى لمجلس الوزراء، بالإضافة لعينة عمدية من طلاب الجامعات المصرية قوامها ٢٠ طالب وطالبة من طلاب جامعة المنصورة، واعتمدت الدراسة على الاختبار القبلى والبعدى لنفى الشائعات بالتطبيق على الشباب الجامعى عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها يساهم نفى الشائعات فى تكوين البنية المعرفية وإثرائها وتطويرها لدى الأفراد، وذلك بإمدادهم بالمعلومات الصحيحة، والتى لا يكتسبها الفرد بخبرته الشخصية، وتتكون لديه بنية معرفية غنية بالمعلومات، وتؤكد النتائج أنه كلما تعرض الفرد للمعلومات بشكل كثيف وصحيح تتحسن الصورة الذهنية للمؤسسات لديه بشكل أفضل، وإنشاء مركز إعلامى وبحثى تابع لإدارة العلاقات العامة بكل مؤسسة حكومية للسيطرة على الشائعات ويعمل على تتبع مصادرها وتحليلها ونفيها على أسس علمية، ونشر ثقافة التعامل معها، ومهاجمة مصدرها.

٢. دراسة عبدالله بن عبده بن جردى الحمدى (٢٠٢٠)، بعنوان "مدى استخدام اللغة العربية فى إدارات العلاقات العامة فى المنشآت الخدمية بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية".[٣] هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام اللغة العربية فى إدارات العلاقات العامة فى المنشآت الخدمية بالمملكة العربية السعودي، ودراسة دور إدارات العلاقات العامة فى المنشآت الخدمية التى تتضمنها عينة الدراسة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتمثلت عينة الدراسة فى عينة قوامها ٦٠٠ مفردة من العاملين والمتعاملين (الجمهور الخارجي) مع إدارات العلاقات العامة فى ثلاث من الشركات الخدمية العاملة فى قطاعات الاتصالات والفنادق والمستشفيات بالمملكة كمثال للمنشآت الخدمية، وذلك بالتطبيق على المقابلة الشخصية واستمارة الاستبيان كأدوات لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها انخفاض مستوى استخدام اللغة العربية فى إدارات العلاقات العامة بالمنشآت الخدمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق فى مستوى استخدام اللغة العربية فى إدارات العلاقات العامة بين قطاعات الاتصالات والفنادق والمستشفيات.

٣. دراسة إيمان سامى حسين (٢٠١٧)، بعنوان "دور العلاقات العامة الرقمية فى الإدارة الإلكترونية للأزمات السياسية وتأثيرها على الشباب: دراسة تطبيقية على العملية العسكرية بالمملكة العربية السعودية: عاصفة الحزم".[٢] هدفت الدراسة إلى التعرف على دور العلاقات العامة الرقمية فى الإدارة الإلكترونية للأزمات السياسية فى المجتمع السعودي، ورصد أساليب العلاقات العامة الرقمية فى تناولها للأزمات السياسية وأزمة عاصفة الحزم، وكذلك التعرف على أدوات العلاقات العامة الرقمية فى معالجة أزمة عاصفة الحزم. تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، بينما تم الاعتماد على المنهج المسحى لأنه من أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذه الدراسة. يتمثل مجتمع الدراسة فى المواقع

الإلكترونية السعودية، كما يضم مجتمع الدراسة الشباب السعودي. تم اختيار عينة عمدية من الشباب قوامها ٤٠٠ مفردة. واستخدمت الدراسة أداتى استمارة الاستبيان وصحيفة تحليل المضمون لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها ارتفاع نسبة الأشخاص الذين فضلوا المواقع المتنوعة لتصل نسبتها إلى ٥٩,٥% يليها المواقع السياسية والتى سجلت نسبة ٥٦,٨%، يليها المواقع الاجتماعى والتى كانت نسبتها ٥٣,٨%، وتساوت المواقع الاخبارية والمواقع الدينية حيث كانت نسبتهم ٥٢,٥%، وبلغ عدد الأشخاص الراضين بشدة عن معالجة المواقع الإلكترونية السعودية أعلى نسبة حيث وصلت إلى ٥٠%، يليهم الأشخاص الراضين بنسبة ٣٥,٥%، ويوجد حرص واضح لدى المواقع الإلكترونية السعودية على استغلال كامل الامكانات المتاحة على شبكة الانترنت.

٤. دراسة مها مختار حسن (٢٠١٥)، بعنوان "أطر تقديم المؤسسات الأمنية المصرية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحوها: دراسة تحليلية ميدانية".[٦] هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل علاقة الأطر الاخبارية المستخدمة فى تغطية أداء المؤسسة الأمنية باتجاهات الشاب تجاه المؤسسة، والكشف عن تأثير عدد من المتغيرات الوسيطة التى تحكم العلاقة بين الأطر الصحفية لتغطية أداء المؤسسة الأمنية واتجاهات الشباب المصرى نحوها، وهى متغيرات المعرفة السياسية والانغماس السياسى والمتغيرات الديموجرافية، وكذلك التعرف على المكونات المعرفية والوجدانية والسلوكية لاتجاهات الشباب نحو أداء المؤسسة الأمنية. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، بينما استخدمت أداتين لجمع البيانات هما صحيفة الاستقصاء، وتحليل الخطاب الخبري، بالإضافة إلى تحليل المضمون. وتمثلت عينة الدراسة فى عينة من صحف (الأخبار: قومي)، (الوفد: حزبي)، (المصرى اليوم: خاصة)، وتمثلت عينة الأحداث الخاضعة للدراسة فى (قطاع الأمن العام- الأمن المركزى- مصلحة السجون- قطاع أمن المنافذ والشرطة المتخصصة (المرور والدفاع المدني)- شرطة الرئاسة- قطاع الأمن الاجتماعى- قطاع مباحث أمن الدولة وجهاز الأمن الوطني). وتمثلت فترات التحليل فى (ثورة يناير٢٠١١- فترة حكم المجلس العسكرى- فترة حكم الاخوان- فترة ما بعد ٣٠ يونيو)، بينما تمثلت عينة الدراسة الميدانية فى عينة من الشباب من طلاب وأطباء ومهندسين ومبرمجين بدءا من سنة ١٨ سنة حتى سن ٣٥ سنة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أنه لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب نحو المؤسسة الأمنية، وبين كل من الصحف (القومية- الحزبية- الخاصة)، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء تداخل العوامل السياسية والتاريخية والاجتماعية التى تساهم فى تشكيل اتجاهات الشباب نح المؤسسة الأمنية، حيث أن القضايا الأمنية قضايا جدلية وخلافية وتتسم بالخصوصية منذ قديم الأزل، وأن أكثر الوسائل التى اعتمد عليها الشباب ليستقى منها معلوماته من الاحداث الأمنية جاءت وفقا للترتيب التالي: الانترنت بنسبة ٧٣,٨%، ثم التليفزيون بنسبة ٦١,٨%، ثم الصحف ٣٥,٤%، ثم الأهل والأصدقاء بنسبة ٣٢,٤%، وأخيرا الاحتكاك المباشر برجال الأمن بنسبة ١٧,١%، وجاءت مواقع التواصل الاجتماعى على رأس المواقع التى يتابع الشباب من خلالها الأحداث الأمنية فى البلاد وأداء المؤسسة الأمنية بمعدل ٦٩%، ثم جاءت فيديوهات الYouTube فى المركز الثانى بمعدل ٤١,٧%، ثم المواقع الإخبارية بمعدل ٣٦,٦%، ثم جاءت المواقع الرسمية لقطاعات وزارة الداخلية بمعدل ٧,٦%، وجاء فى المركز الأخير المدونات بنسبة ٢,٨%.

٥. دراسة Gustavo and Eric (2013)، بعنوان "Social Media use in local government: Linkage of technology, task, and Organizational context".[7] سعت الدراسة التى حملت عنوان استخدام الحكومات المحلية لوسائل التواصل الاجتماعي، إلى التعرف على التكتيكات المستخدمة عبر هذه الوسائل، وذلك من خلال استبيان على عينة من ٢٥٠ مفردة من مديرى الحكومات والإدارات المحلية فى ٥٠ مدينة أمريكية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أظهار أن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة على استخدام هذه الوسائل منها ظروف العمل، ومدى توفر المعارف والمهارات لدى العاملين وطبيعة الجمهور، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك أربعة تكتيكات اتصالية مستخدمة لدى الإدارات محل الدراسة: وهى نشر المعلومات عن المنظمة، تقييم مدى جودة الخمات المقدمة، دعم مشاركة الجمهور والحوار معه وأخيرا، دعم التعاون والتواصل بين العاملين بالإدارة أو الجهة الحكومية.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. ركزت معظم الدراسات السابقة على العلاقات العامة بأشكالها المختلفة فى محاولة لرصد التعرف على تأثيرها ودورها فى تحقيق بعض المهام، بينما لم يظهر الربط بينها وبين مفهوم الهوية سواء الوطنية أو المصرية.
٢. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى بلورة المشكلة البحثية واختيار نوع ومنهج الدراسة أيضا.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل متابعة المراهقين لأنشطة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية؟.
٢. إلى أى مدى يرى المراهقين أن هناك دورا لأجهزة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية فى تعزيز الهوية المصرية لديهم؟
٣. ما الأساليب التى يفضلها المراهقين عينة الدراسة فى أنشطة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية؟

فروض الدراسة:

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دور اجهزة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية وبين دور أنشطة العلاقات العامة لهم فى تعزيز الهوية المصرية.

التعريفات الاجرائية:

- أنشطة العلاقات العامة: المقصود بها مجموعة الأنشطة الإعلامية المختلفة التى تقوم بها أجهزة العلاقات العامة بالمؤسسات الأمنية (وزارة الدفاع- وزارة الداخلية) والتى تهدف لتحسين صورة المؤسسة، وتساهم فى تعزيز الهوية المصرية لدى الجمهور بشرائحه المختلفة، وذلك من خلال مجموعة من وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.
- الهوية المصرية: هى مجموعة السمات والقيم والعادات والتقاليد التى تميز جمهورية مصر العربية، وتتمثل فى ثمانية أبعاد، هي: (الانتماء والطنى- الثقافة المصرية- الدين والعقيدة- اللغة العربية- الأخلاقيات- الحفاظ على الدولة واستقرارها- المشاركة بين الشعب والدولة فى عملية التنمية- عادات وتقاليد المجتمع).

نوع منهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بينما تعتمد على منهج المسح بالعينة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسات الأمنية.
- المتغير الوسيط: النوع (ذكور- إناث).
- المتغير التابع: الهوية المصرية لدى المراهقين.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات، ورصد تفضيلات المراهقين للوسائل التى تستخدمها أجهزة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية، ودور أنشطة العلاقات العامة فى تعزيز الهوية المصرية لديهم.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية فى المراهقين المتعرضين لأنشطة العلاقات العامة بالمؤسسات الأمنية (وزارة الدفاع- وزارة الداخلية) بجمهورية مصر العربية، فى المرحلة السنية ١٨ عاما من الذكور والإناث، بينما تتمثل عينة الدراسة الميدانية فى عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين، وذلك من محافظة القاهرة الكبرى.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى دور أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسات الأمنية فى تعزيز الهوية المصرية لدى المراهقين.
- الحدود البشرية: تتمثل فى عينة من المراهقين من المرحلة العمرية (١٨- ٢١) سنة.
- الحدود المكانية: تتمثل فى محافظة القاهرة الكبرى.
- الحدود الزمانية: تتمثل فى الفترة التى تم تطبيق فيها الدراسة وهى فى الفترة ما بين ١/ ٤/ ٢٠٢١ إلى ٢٠/ ٤/ ٢٠٢١.

نتائج الدراسة:

- مدى متابعة المبحوثين لأنشطة العلاقات العامة للمؤسسات الأمنية (الداخلية- الدفاع):

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا لمدى متابعة المبحوثين لأنشطة العلاقات العامة للمؤسسات الأمنية (الداخلية- الدفاع)

مدى متابعة الأنشطة العلاقات العامة	ك	%
نعم	٢١٩	٥٤,٨
أحيانا	١٧٥	٤٣,٨
لا	٦	١,٤
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها أن درجة متابعة المبحوثين لأنشطة العلاقات العامة للمؤسسات الأمنية (الداخلية- الدفاع) جاءت بصفة (نعم) بنسبة ٥٤,٨% من إجمالى العينة بالترتيب الأول، يليها بصفة (أحيانا) بنسبة ٤٣,٨%، وأخيرا بصفة (لا) بنسبة ١,٤% من إجمالى العينة.

- درجة متابعة المبحوثين عينة الدراسة للوسائل الآتية التى تعتمد عليها العلاقات العامة بوزارة الدفاع:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفقا لدرجة متابعة المبحوثين عينة الدراسة للوسائل الآتية التى تعتمد عليها العلاقات العامة بوزارة الدفاع.

الوسائل / درجة المتابعة	وزارة الدفاع								
	دائما		أحيانا		نادرا		الوزن المرجح		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي	
الصحف	١٠٤	٢٦,٤	١٦٢	٤١,١	١٢٨	٣٢,٥	٧٦٤	١٠,٣١	٦
التليفزيون	١٤٦	٣٧	٢٤١	٦١,٢	٧	١,٨	٩٢٧	١٢,٥١	٢
الإذاعة	١٠١	٢٥,٦	١٨٨	٤٧,٤	١٠٥	٢٦,٦	٧٨٤	١٠,٥٨	٥
مطبوعات وملصقات	٧٩	٢٠	١٩٥	٤٩,٥	١٢٠	٣٠,٥	٧٤٧	١٠,٠٨	٨
مؤتمرات وندوات	٨٩	٢٢,٦	٢٤٨	٦٢,٩	٥٧	١٤,٥	٨٢٠	١١,٠٧	٤
شبكة الانترنت	٢٥٣	٦٤,٢	١٣٢	٣٣,٥	٩	٢,٣	١٠٣٢	١٣,٩٣	١
الصفحة الرسمية للمؤسسات الأمنية على موقع فيسبوك	١٢٦	٣٢,٠	١٨١	٤٥,٩	٨٧	٢٢,١	٨٢٧	١١,١٦	٣
الصفحة الرسمية على موقع تويتر	١٠٤	٢٦,٤	١٤٠	٣٥,٥	١٥٠	٣٨,١	٧٤٢	١٠,٠١	٩
قناة الوزارة على موقع اليوتيوب	١٠٣	٢٦,١	١٦٣	٤١,٤	١٢٨	٣٢,٥	٧٦٣	١٠,٣٠	٧
مجموع الأوزان	٧٤٠٦							١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها أن جاء درجة متابعة المبحوثين عينة الدراسة للوسائل الآتية التى تعتمد عليها العلاقات العامة بالمؤسسات الأمنية، وفقا لما أحرزته من تكرارات الأوزان المئوية كالآتي: وسيلة "الأنترنت" فى الترتيب الأول بوزن مرجح ١٠٣٢ نقطة بنسبة ١٣,٩٣% لوزارة الدفاع، وجاءت وسيلة "التليفزيون" فى الترتيب الثانى بوزن مرجح ٩٢٧ نقطة بنسبة ١٢,٥١%، ثم وسيلة "الصفحة الرسمية للمؤسسات الأمنية على "موقع فيسبوك" فى الترتيب الثالث بوزن مرجح ٨٢٧ نقطة بنسبة ١١,١٦%، وجاءت فى الترتيب الرابع وسيلة (مؤتمرات وندوات) بوزن مرجح ٨٢٠ نقطة بنسبة ١١,٠٧%، ثم وسيلة "الإذاعة" فى الترتيب الخامس بوزن مرجح ٧٨٤ نقطة بنسبة ١٠,٥٨%، وجاءت وسيلة "الصحف" فى الترتيب السادس بوزن مرجح ٧٦٤ نقطة بنسبة ١٠,٣١%، ثم وسيلة (قناة الوزارة على موقع اليوتيوب) بوزن مرجح ٧٦٣ نقطة بنسبة ١٠,٣٠%. أما فى الترتيب الثامن فجاءت وسيلة (مطبوعات وملصقات) بوزن مرجح ٧٤٧ نقطة بنسبة ١٠,٠٨%، وأخيرا جاءت وسيلة (الصفحة الرسمية على موقع "تويتر") بوزن مرجح ٧٤٢ نقطة بنسبة ١٠,٠١%.

- درجة متابعة المبحوثين عينة الدراسة للوسائل الآتية التى تعتمد عليها العلاقات العامة بوزارة الداخلية:

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة وفقا لدرجة متابعة المبحوثين عينة الدراسة للوسائل الآتية التى تعتمد عليها العلاقات العامة بوزارة الداخلية

الوسائل / درجة المتابعة	وزارة الداخلية								
	دائما		أحيانا		نادرا		الوزن المرجح		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي	
الصحف	٨٦	٢١,٨	١٥٧	٣٩,٨	١٥١	٣٨,٤	٩٢٥	٨,٥١	٦
التليفزيون	٢٠٨	٥٢,٨	١٧٣	٤٣,٩	١٣	٣,٣	١٨٨٥	١٧,٣٥	٢
الإذاعة	١٠٢	٢٥,٩	١٨٤	٤٦,٧	١٠٨	٢٧,٤	١٠٢٦	٩,٤٤	٥
مطبوعات وملصقات	٤٨	١٢,١	٢٢٦	٥٧,٤	١٢٠	٣٠,٥	٥٥٢	٥,٠٨	٩
مؤتمرات وندوات	٦١	١٥,٥	٢٣٤	٥٩,٤	٩٩	٢٥,١	٦٤٨	٥,٩٦	٨
شبكة الانترنت	٢٤٥	٦٢,٢	١٢٩	٣٢,٧	٢٠	٥,١	٢٢٢٥	٢٠,٤٨	١
الصفحة الرسمية للمؤسسات الأمنية على موقع فيسبوك	١٦٢	٤١,١	١٥٣	٣٨,٨	٧٩	٢٠,١	١٥٣٧	١٤,١٥	٣
الصفحة الرسمية على موقع تويتر	٦٠	١٥,٢	١٦٨	٤٢,٦	١٦٦	٤٢,٢	٧٠٦	٦,٥٠	٧
قناة الوزارة على موقع اليوتيوب	١٣٥	٣٤,٣	١١٩	٣٠,٢	١٤٠	٣٥,٥	١٣٥٥	١٢,٤٧	٤
مجموع الأوزان	١٠٨٥٩							١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها: جاء درجة متابعة المبحوثين عينة الدراسة للوسائل الآتية التى تعتمد عليها العلاقات العامة بالمؤسسات الأمنية، وفقا لما أحرزته من تكرارات الأوزان المئوية كالآتي: وسيلة "شبكة الأنترنت" فى الترتيب الأول بوزن مرجح ٢٢٢٥ نقطة بنسبة ٢٠,٤٨% لوزارة الداخلية، واتفق المبحوثين على وسيلة "التليفزيون" فى الترتيب الثانى بوزن مرجح ١٨٨٥ نقطة بنسبة ١٧,٣٥%، ثم وسيلة "الصفحة الرسمية للمؤسسات الأمنية على موقع فيسبوك" فى الترتيب الثالث بوزن مرجح ١٥٣٧ نقطة بنسبة ١٤,١٥% لوزارة الداخلية، وفى الترتيب الرابع حيث جاءت وسيلة (قناة الوزارة على موقع "اليوتيوب") بوزن مرجح ١٣٥٥ نقطة بنسبة ١٢,٤٧%، ثم وسيلة "الإذاعة" فى الترتيب الخامس بوزن مرجح ١٠٢٦ نقطة بنسبة ٩,٤٤%. كما اتفق المبحوثين على وسيلة "الصحف" فى الترتيب السادس بوزن مرجح ٩٢٥ نقطة بنسبة ٨,٥١% لوزارة الداخلية، ثم جاءت وسيلة (الصفحة الرسمية على موقع "تويتر") بوزن مرجح ٧٠٦ نقطة بنسبة ٦,٥٠%. أما فى الترتيب الثامن جاءت وسيلة (المؤتمرات والندوات) بوزن مرجح ٦٤٨ نقطة بنسبة ٥,٩٦% لوزارة الداخلية، وأخيرا جاءت وسيلة (مطبوعات وملصقات) بوزن مرجح ٥٥٢ نقطة بنسبة ٥,٠٨%.

- أهم أسباب متابعة المبحوثين عينة الدراسة لأنشطة العلاقات العامة للمؤسسات الأمنية:

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة طبقا لأهم أسباب متابعة المبحوثين عينة الدراسة لأنشطة العلاقات العامة للمؤسسات الأمنية

العبارة	مؤيد		محايد		معارض		متوسط	انحراف معياري	قيمة (ت)	الدلالة	الاتجاه	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%						
لأتعرف على آخر الأنشطة التى تقوم بها المؤسسات الأمنية	٢٨٥	٧٢,٣	١٠٩	٢٧,٧	٠	٠	٢,٧٢٣٤	٠,٤٤٧٩١	٣٢,٠٥٦*	٠,٠٠٠	مؤيد	٢
لإدراك الجهود التى تقوم بها المؤسسات لتحقيق الأمن والاستقرار	٢١٠	٥٣,٣	١٨٤	٤٦,٧	٠	٠	٢,٥٣٣٠	٠,٤٩٩٥٤	٢١,١٧٩*	٠,٠٠٠	مؤيد	٦
تزيد من ثقافتى حول مصر وحضارتها	٢٧٣	٦٩,٣	١٠١	٢٥,٦	٢٠	٥,١	٢,٦٤٢١	٠,٥٧٦٣٤	٢٢,١١٥*	٠,٠٠٠	مؤيد	٥
أستطيع من خلالها الحصول على معلومات عن الأحداث الجارية التى تحدث فى الدولة	٣٠٩	٧٨,٤	٨٥	٢١,٦	٠	٠	٢,٧٨٤٣	٠,٤١١٨٥	٣٧,٧٩٨*	٠,٠٠٠	مؤيد	١
أعرف الجديد من الخدمات التى تقدمها المؤسسات وكيفية الاستفادة منها	٢٦٦	٦٧,٥	١٢٨	٣٢,٥	٠	٠	٢,٦٧٥١	٠,٤٦٨٩٢	٢٨,٥٧٨*	٠,٠٠٠	مؤيد	٣
بسبب حبى لتلك المؤسسات والحرص على متابعة أنشطتها	٢٤٤	٦١,٩	١٢٥	٣١,٧	٢٥	٦,٤	٢,٥٥٥٨	٠,٦١٢١٦	١٨,٠٢٣*	٠,٠٠٠	مؤيد	٧
لأنها تزيد من روح الانتماء للوطن لدي	٢٦٦	٦٧,٥	١١٤	٢٨,٩	١٤	٣,٦	٢,٦٣٩٦	٠,٥٤٩٨٦	٢٣,٠٨٩*	٠,٠٠٠	مؤيد	٤
اعتدت على متابعة تلك الأنشطة	١٨٤	٤٦,٧	١٦٩	٤٢,٩	٤١	١٠,٤	٢,٣٦٢٩	٠,٦٦٣٦٧	١٠,٨٥٥*	٠,٠٠٠	مؤيد	٩
أقوم بمشاركة بعض من الأنشطة عبر صفحتى الشخصية	١٤١	٣٥,٨	٢٠٦	٥٢,٣	٤٧	١١,٩	٢,٢٣٨٦	٠,٦٤٩٠٨	٧,٢٩٦*	٠,٠٠٠	محايد	١١
لكى أخبر من حولى عن بعض الأنشطة	١٧٧	٤٤,٩	١٩١	٤٨,٥	٢٦	٦,٦	٢,٣٨٣٢	٠,٦٠٧٦٩	١٢,٥١٨*	٠,٠٠٠	مؤيد	٨
أقوم بالمشاركة بالتعليق على تلك الأنشطة	١٦٥	٤١,٩	١٧١	٤٣,٤	٥٨	١٤,٧	٢,٢٧١٦	٠,٧٠٢٤٩	٧,٦٧٤*	٠,٠٠٠	محايد	١٠
مدى أهم أسباب متابعة المبحوثين عينة الدراسة لأنشطة العلاقات العامة للمؤسسات الأمنية							٢,٥٢٨١	٠,٣٢٣٠٥	٣٢,٤٥١*	٠,٠٠٠	مؤيد	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها: جاء فى مقدمة أسباب متابعة المبحوثين عينة الدراسة لأنشطة العلاقات العامة للمؤسسات الأمنية سبب (أستطيع من خلالها الحصول على معلومات عن الأحداث الجارية التى تحدث فى الدولة) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٧٨ بتجاه مؤيد. بينما جاء فى المرتبة الثانية سبب (لأتعرف على آخر الأنشطة التى تقوم بها المؤسسات الأمنية) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٧٢، يليها (أعرف الجديد من الخدمات التى تقدمها المؤسسات وكيفية الاستفادة منها) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٦٧ بتجاه مؤيد. أما فى الترتيب الرابع فجاء (لأنها تزيد من روح الانتماء للوطن لدي) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٦٣، يليه (تزيد من ثقافتى حول مصر وحضارتها) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٦٤، ثم (لإدراك الجهود التى تقوم بها المؤسسات لتحقيق الأمن والاستقرار) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٥٣ بتجاه مؤيد، وجاء فى الترتيب السابع سبب (بسبب حبى لتلك المؤسسات والحرص على متابعة أنشطتها) وذلك بمتوسط ٢,٥٥، يليها (لكى أخبر من حولى عن بعض الأنشطة) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٣٨، أما عبارة (اعتدت على متابعة تلك الأنشطة) فجاءت بالترتيب التاسع بمتوسط حسابى ٢,٣٦ بتجاه مؤيد، ثم (أقوم بالمشاركة بالتعليق على تلك الأنشطة) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٢٧ بتجاه محايد وأخيرا سبب (أقوم بمشاركة بعض من الأنشطة عبر صفحتى الشخصية) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٢٣ بتجاه محايد.

تشير متوسطات للعبارات (١ إلى ٩) الى الموافقة على أهم أسباب متابعة المبحوثين عينة الدراسة لأنشطة العلاقات العامة للمؤسسات الأمنية حيث تراوحت المتوسطات العبارات بين (٢,٣٦: ٢,٧٨). فى حين اشارت متوسطات للعبارات (١٠ إلى ١١) الى حيادية أهم أسباب متابعة المبحوثين عينة الدراسة لأنشطة العلاقات العامة للمؤسسات الأمنية حيث تراوحت المتوسطات العبارات بين (٢,٢٧: ٢,٢٣).

- الأساليب التى تفضلها المبحوثين عينة الدراسة فى أنشطة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية:

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة طبقا لأهم الأساليب التى تفضلها المبحوثين عينة الدراسة فى أنشطة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية (ن=٣ ٩٤)

درجة الموافقة / الاساليب	نعم		لا		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
الاستشهاد بأدلة ووقائع	٢٥١	٦٣,٧	١٤٣	٣٦,٣	٦٤٥	١٨,٨٥
عرض قصص وبطولات الشهداء	٢٢٩	٥٨,١	١٦٥	٤١,٩	٦٢٣	١٨,٢١
عرض بيانات وأرقام	١٦٦	٤٢,١	٢٢٨	٥٧,٩	٥٦٠	١٦,٣٦
التأكيد على عادات وتقاليد المجتمع	١٥٢	٣٨,٦	٢٤٢	٦١,٤	٥٤٦	١٥,٩٦
التركيز على النواحى العاطفية	١٤٩	٣٧,٨	٢٤٥	٦٢,٢	٥٤٣	١٥,٨٧
الاهتمام بالنواحى الدينية	١١٠	٢٧,٩	٢٨٤	٧٢,١	٥٠٤	١٤,٧٣
مجموع الأوزان	٣٤٢١					١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها: جاء أهم الأساليب التى تفضلها المبحوثين عينة الدراسة فى أنشطة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية، وفقا لما أحرزته من تكرارات الأوزان المئوية كالاتي: "الاستشهاد بأدلة ووقائع" فى الترتيب الأول كأهم الاساليب بوزن مرجح ٦٤٥ نقطة بنسبة ١٨,٨٥%، ويليه "عرض قصص وبطولات الشهداء" بوزن مرجح ٦٢٣ نقطة بنسبة ١٨,٢١%، ثم "عرض بيانات وأرقام" بوزن مرجح ٥٦٠ نقطة بنسبة ١٦,٣٦%. أما فى الترتيب الرابع جاء (التأكيد على عادات وتقاليد المجتمع) بوزن مرجح ٥٤٦ نقطة بنسبة ١٥,٩٦%، يليها (التركيز على النواحى العاطفية) بوزن مرجح ٥٤٣ نقطة بنسبة ١٥,٨٧%، وأخيرا "الاهتمام بالنواحى الدينية" بوزن مرجح ٥٠٤ نقطة بنسبة ١٤,٧٣%.

- مدى رؤية المبحوثين عينة الدراسة أن هناك دور لأجهزة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية فى تعزيز الهوية المصرية:

جدول (٦) توزيع عينة الدراسة طبقا لمدى رؤية المبحوثين عينة الدراسة أن هناك دور لأجهزة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية فى تعزيز الهوية المصرية

دور أجهزة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية فى تعزيز الهوية المصرية	ك	%
نعم لها دور كبير	٢٧٢	٦٩,٠
لها دور إلى حد ما	٨٥	٢١,٦
ليس لها دور	٣٧	٩,٤
الإجمالي	٣٩٤	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها: أن مدى رؤية المبحوثين عينة الدراسة أن هناك دور لأجهزة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية فى تعزيز الهوية المصرية بصفة (نعم لها دور كبير) بنسبة ٦٩% يليها بصفة (لها دور إلى حد ما) بنسبة ٢١,٦% وأخيرا بصفة (ليس لها دور) بنسبة ٩,٤%.

- موقف المبحوثين عينة الدراسة من دور أنشطة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية فى تعزيز الهوية المصرية لديهم:

جدول (٧) توزيع عينة الدراسة طبقا لموقف المبحوثين عينة الدراسة من دور أنشطة العلاقات العامة بوزارتي الدفاع والداخلية في تعزيز الهوية المصرية لديهم

	العبارة	موافق		محايد		معارض		متوسط	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
الانتماء الوطني	زاد لدى شعور الانتماء بعد مشاهدة عدد من الأعمال الدرامية التى تساهم فيها إدارة العلاقات العامة للجيش والشرطة	٢٩١	٧٣,٩	٨٣	٢١,١	٢٠	٥,١	٢,٦٨٧٨	١١
	أحب الأغانى الوطنية التى تعرض على شاشة التليفزيون وأردد كلماتها	٢٢٠	٥٥,٨	١٦٦	٤٢,١	٨	٢,٠	٢,٥٣٨١	٢٠
	الانتماء للوطن مفهوم يشمل الحفاظ على الدولة واستقرارها	٢٧٣	٦٩,٣	٩٦	٢٤,٤	٢٥	٦,٣	٢,٦٢٩٤	١٩
الثقافة المصرية	تعرضى لأنشطة العلاقات العامة زاد من معلوماتى عن هوية مصر	٢٢٦	٥٧,٤	١٥٢	٣٨,٦	١٦	٤,١	٢,٥٣٣٠	٢١
	اهتم بمعرفة المبادرات والحملات وعن إمكانية المشاركة فيها	١٧١	٤٣,٤	١٩٧	٥٠,٠	٢٦	٦,٦	٢,٣٦٨٠	٢٣
	هوية مصر الفرعونية تمتد من خلال الانجازات ومشروعات مصر القومية	٢٥٠	٦٣,٥	١٣٨	٣٥,٠	٦	١,٥	٢,٦١٩٣	١٢
الدين والعقيدة	الشعب المصرى شعب متدين يسعى لإحياء شعائره	٢٧٣	٦٩,٣	١١٧	٢٩,٧	٤	١,٠	٢,٦٨٢٧	٥
	لا فرق بين مسلم ومسيحى داخل مصر	٢٨٨	٧٣,١	٩٩	٢٥,١	٧	١,٨	٢,٧١٣٢	٣
	عقيدة الشعب المصرى قائمة على التسامح والوسطية	٢٧٩	٧٠,٨	١١١	٢٨,٢	٤	١,٠	٢,٦٩٨٠	٤
اللغة العربية	اللغة العربية هى اللغة الرسمية للدولة	٣٠٨	٧٨,٢	٨٢	٢٠,٨	٤	١,٠	٢,٧٧١٦	١
	تفضل استخدام اللغات الأجنبية أو الفرانكو فى أنشطة العلاقات العامة	١٧٨	٤٥,٢	١٠١	٢٥,٦	١١٥	٢٩,٢	٢,١٥٩٩	٢٤
	مصطلحات العامية المصرية تميزنا عن باقى الدول العربية	٣١٢	٧٩,٢	٦٢	١٥,٧	٢٠	٥,١	٢,٧٤١١	٧
الأخلاقيات	مصر دولة مضيافة وترحب بجميع شعوب العالم	٢٦٣	٦٦,٨	١٢٢	٣١,٠	٩	٢,٣	٢,٦٤٤٧	١٠
	احترام الكبير والتكافل أحد سمات الشعب المصري	٢٤٧	٦٢,٧	١٤١	٣٥,٨	٦	١,٥	٢,٦١١٧	١٤
	مصر تحترم دول العالم والاتفاقيات التى أبرمتها	٢٨٩	٧٣,٤	٩٤	٢٣,٩	١١	٢,٨	٢,٧٠٥٦	٦
الحفاظ على الدولة واستقراها	المؤسسات الأمنية تساهم فى المشروعات القومية للدولة	٢٥٤	٦٤,٥	١٣٦	٣٤,٥	٤	١,٠	٢,٦٣٤٥	٩
	مصر دولة تتسم بالأمن والأمن لها مؤسسات أمنية قوية تساهم فى فرض الاستقرار والأمن داخليا وخارجيا	٢٦٧	٦٧,٨	١٠٩	٢٧,٧	١٨	٤,٦	٢,٦٣٢٠	١٦
	الشعب والمؤسسات الأمنية خط الدفاع الأول عن الدولة	٢٨٢	٧١,٦	١٠٢	٢٥,٩	١٠	٢,٥	٢,٦٩٠٤	٨
المشاركة بين الشعب والدولة فى عملية التنمية	التعاون والترابط سمة أساسية بين مؤسسات الدولة وشعبها	٢٧٩	٧٠,٨	١١١	٢٨,٢	٤	١,٠	٢,٥٩١٤	١٧
	امتلاك المؤسسات الأمنية لجهاز علاقات عامة الكترونية يساهم فى التواصل بينها وبين جمهور المراهقين	٢٩٢	٧٤,١	٩٦	٢٤,٤	٦	١,٥	٢,٧٢٥٩	٢
	المشروعات الجديدة توفر مزيد من فرص العمل	٢٣٩	٦٠,٧	٩٨	٢٤,٩	٥٧	١٤,٥	٢,٤٦١٩	٢٢
عادات وتقاليد المجتمع	المرأة المصرية مكون أساسى فى الدولة ولها دور فى تقدم المجتمع	٢٤٩	٦٣,٢	١٣١	٣٣,٢	١٤	٣,٦	٢,٥٩٦٤	١٨
	الشعب المصرى له عادات وتقاليد تميزه عن باقى الشعوب	٢٩٣	٧٤,٤	٧٨	١٩,٨	٢٣	٥,٨	٢,٦٨٥٣	١٣
	المصريين لديهم ولاء وانتماء لدولتهم فى كل وقت	٢٩٢	٧٤,١	٧٨	١٩,٨	٢٤	٦,١	٢,٦٨٠٢	١٥
مدى موقف المبحوثين عينة الدراسة من دور أنشطة العلاقات العامة بوزارتي الدفاع والداخلية فى تعزيز الهوية المصرية لديهم								٢٦١٦٨	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها: تنوع موقف المبحوثين عينة الدراسة من دور أنشطة العلاقات العامة بوزارتي الدفاع والداخلية فى تعزيز الهوية المصرية لديهم فجاء فى الترتيب الأول عبارة (اللغة العربية هى اللغة الرسمية للدولة) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٧٧، يليها (امتلاك المؤسسات الأمنية لجهاز علاقات عامة الكترونية يساهم فى التواصل بينها وبين جمهور المراهقين) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٧٢ بتجاه موافق. بينما جاء فى المرتبة الثالثة عبارة (لا فرق بين مسلم ومسيحى داخل مصر) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٧١، يليها (عقيدة الشعب المصرى قائمة على التسامح والوسطية) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٦٩ ثم (الشعب المصرى شعب متدين يسعى لإحياء شعائره) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٦٨ بتجاه موافق. أما فى الترتيب السادس فجاء (مصر تحترم دول العالم والاتفاقيات التى أبرمتها) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٧٠، يليه (مصطلحات العامية المصرية تميزنا عن باقى الدول العربية) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٧٤، ثم (الشعب والمؤسسات الأمنية خط الدفاع الأول عن الدولة) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٦٩ بتجاه موافق، وجاء فى الترتيب التاسع عبارة (المؤسسات الأمنية تساهم فى المشروعات القومية للدولة) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٦٣، يليه (مصر دولة مضيافة وترحب بجميع شعوب العالم) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٦٤، ثم (زاد لدى شعور الانتماء بعد مشاهدة عدد من الأعمال الدرامية التى تساهم فيها إدارة العلاقات العامة للجيش والشرطة) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٦٨ بتجاه موافق. بينما فى الترتيب الثانى عشر عبارة (هوية مصر الفرعونية تمتد من خلال الانجازات ومشروعات مصر القومية) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٦١، يليه (الشعب المصرى له عادات وتقاليد تميزه عن باقى الشعوب) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٦٨، ثم (احترام الكبير والتكافل أحد سمات الشعب المصري) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٦١ بتجاه موافق. اما فى الترتيب الخامس عشر عبارة (المصريين لديهم ولاء وانتماء لدولتهم فى كل وقت) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٦٨، يليه (مصر دولة تتسم بالأمن والأمن لها مؤسسات أمنية قوية تساهم فى فرض الاستقرار والأمن داخليا وخارجيا) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٦٣، ثم (التعاون والترابط سمة أساسية بين مؤسسات الدولة وشعبها) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٥٩ بتجاه موافق، وجاء فى الترتيب الثامن عشر عبارة (المرأة المصرية مكون أساسى فى الدولة ولها دور فى تقدم المجتمع) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٥٩، يليه (الانتماء للوطن مفهوم يشمل الحفاظ على الدولة واستقرارها) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٦٢، ثم (أحب الأغانى الوطنية التى تعرض على شاشة التليفزيون وأردد كلماتها) وذلك بمتوسط حسابي ٢,٥٣ بتجاه موافق، ووفى الترتيب الواحد والعشرون جاءت عبارة (تعرضى لأنشطة العلاقات العامة زاد من معلوماتى عن هوية مصر) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٥٣، يليه (المشروعات الجديدة توفر مزيد من فرص العمل) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٤٦، ثم (اهتم بمعرفة المبادرات والحملات وعن إمكانية المشاركة فيها) وذلك بمتوسط حسابي ٢,٣٦ بتجاه موافق، وأخيرا عبارة (تفضل استخدام اللغات الأجنبية أو الفرانكو فى أنشطة العلاقات العامة) وذلك بمتوسط حسابى ٢,١٥ باتجاه محايد.

تشير متوسطات للعبارات (١ إلى ٢٣) الى الموافقة على موقف المبحوثين عينة الدراسة من دور أنشطة العلاقات العامة بوزارتي الدفاع والداخلية فى تعزيز الهوية المصرية لديهم حيث تراوحت المتوسطات العبارات بين (٢,٣٦: ٢,٧٧) فى حين اشارت متوسطات للعبارة ٢٤ الى حيادية مدى موقف المبحوثين عينة الدراسة من دور أنشطة العلاقات العامة بوزارتي الدفاع والداخلية فى تعزيز الهوية المصرية لديهم حيث تراوحت المتوسطات العبارات بين ٢,١٥، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول جميع عبارات مدى موقف المبحوثين عينة الدراسة من دور أنشطة العلاقات العامة بوزارتي الدفاع والداخلية فى تعزيز

الهوية المصرية لديهم حيث أن مستوى الدلالة أقل من ٥% وهى دالة أو بمعنى أخر قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية وهذا يدل على مدى موافقة عينة الدراسة على مدى موقف المبحوثين عينة الدراسة من دور أنشطة العلاقات.

التحقق من صحة الفروض:

- "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دور اجهزة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية وبين دور أنشطة العلاقات العامة لهم فى تعزيز الهوية المصرية"، وقد قامت الباحثة بالتحقق من هذا الفرض من خلال دراسة علاقة الارتباط بيرسون بين دور اجهزة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية وبين دور أنشطة العلاقات العامة لهم فى تعزيز الهوية المصرية، يوضح الجدول التالى نتائج الاختبار.

جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون بين دور اجهزة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية وبين دور أنشطة العلاقات العامة لهم فى تعزيز الهوية المصرية

دور أنشطة العلاقات العامة فى تعزيز الهوية المصرية	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
الانتماء الوطني	٠,٣٢٨	٠,٠٠*
الثقافة المصرية	٠,١٩٩	٠,٠٠*
الدين والعقيدة	٠,٢٠٥	٠,٠٠*
اللغة العربية	٠,١٦٨	٠,٠٠*
الاخلاقيات	٠,٣٠٢	٠,٠٠*
الحفاظ على الدولة واستقرارها	٠,٢٩٤	٠,٠٠*
المشاركة بين الشعب والدولة فى عملية التنمية	٠,٢٧٩	٠,٠٠*
عادات وتقاليد المجتمع	٠,١٨٢	٠,٠٠*
تعزيز الهوية المصرية بشكل عام	٠,٣٦٢	٠,٠٠*

*تشير الى المعنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

من خلال الجدول السابق نستطيع استنتاج ما يلى وجود علاقة ارتباط بين دور اجهزة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية وبين دور أنشطة العلاقات العامة لهم فى تعزيز الهوية المصرية حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٥% وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط بين دور اجهزة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية وبين دور أنشطة العلاقات العامة لهم فى تعزيز الهوية المصرية، ووجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) بين دور اجهزة العلاقات العامة بوزارتى الدفاع والداخلية وبين دور أنشطة العلاقات العامة لهم فى تعزيز الهوية المصرية حيث إشارة معامل الارتباط موجبة، وهذا يعنى وجود علاقة طردية.

خاتمة الدراسة:

تظهر أهمية الاستفادة من أجهزة العلاقات العامة فى المؤسسات المختلفة، لما لها من أدوار مهمة فى توعية وتدعيم القيم لدى الجمهور بكافة شرائحه المختلفة، بشرط حسن استخدامها بشكل مناسب، واختيار الوسائل المناسبة لتوصيل المعلومات والأهداف المطلوبة.

توصيات الدراسة:

١. إجراء دراسة مقارنة بين العلاقات العامة التقليدية والإلكترونية بالتطبيق على المؤسسات الحكومية والخاصة، للتعرف على تفضيلات الجمهور لهما، وآليات تحقيق الاستفادة منهم.
٢. تعظيم الاستفادة من قبل القائمين للاتصال لأنشطة العلاقات العامة، وعدم اقتصارها فقط على تحسين صورة المنظمة أو المؤسسة، وتقديم مفاهيم لتعزيز الثقافة والوعى لدى الجمهور بكافة شرائحه.

مصادر ومراجع:

١. أميرة محمد زعزع ودواليا أحمد عبدالوهاب، "فاعلية العلاقات العامة فى التصدى للشائعات بالمؤسسات الحكومية المصرية وعلاقتها بتحسين الصورة الذهنية"، **مجلة بحوث كلية الآداب**، (جامعة المنوفية، العدد ١٢٢، ٢٠٢٠)، صص٣: ٢٦.

٢. إيمان سامى حسين، "دور العلاقات العامة الرقمية فى الإدارة الإلكترونية للأزمات السياسية وتأثيرها على الشباب: دراسة تطبيقية على العملية العسكرية بالمملكة العربية السعودية- عاصفة الحزم"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٧).

٣. عبدالله بن عبده بن جردى الحمدي، "مدى استخدام اللغة العربية فى إدارات العلاقات العامة فى المنشآت الخدمية بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية"، **حولية كلية اللغة العربية بجرجا**، (العدد ١٣، ديسمبر ٢٠٢٠)، صص١٣٣٢١، ١٣٣٦٧.

٤. على عجوة. "**الأسس العلمية للعلاقات العامة**"، ط٣، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠)، ص١٣.

٥. فؤادة عبدالمنعم البكري. "**العلاقات العامة فى المنشآت السياحية**"، ٢٠٠٤، صص٢٧، ٢٨.

٦. مها مختار حسن، "أطر تقديم المؤسسات الأمنية المصرية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحوها: دراسة تحليلية ميدانية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥).

7. Gustavo Henrique Maultasch Oliveria& Eric W. Welch. "Social Media use in local government: Linkage of technology, task, and Organizational context", **Government Information Quarterly** (2013). Avalibale at: https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0740624X13000804?via%3Dihub.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
IPCS.Shams.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

دور صفحات المؤسسات المعنية بشئون الطفل علي الفيسبوك في توعية الوالدين والأطفال بمشكلات الطفولة

سارة عبدالعزيز محمد عبدالعال
د.عمرو عبدالله نخلة
استاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال كليه الدراسات العليا للطفولة جامعه عين شمس
د.أحمد متولى عبدالرحيم
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كليه الدراسات العليا للطفولة جامعه عين شمس

الملخص

المشكلة: تتناول الدراسة الحالية واقع الأنشطة الخاصة بالمؤسسات المعنية بمشكلات الطفولة من خلال الصفحات الخاصة بهم على موقع التواصل الإجتماعى (الفيسبوك)، وتتحدد مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسى هو ما دور صفحات المؤسسات المعنية بشئون الطفل على الفيسبوك فى توعية الوالدين والأطفال بمشكلات الطفولة.

الهدف: يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على مدى فاعلية صفحات المؤسسات المعنية بشئون الطفل فى توعية الأطفال والوالدين بمشكلات الطفولة وكيفية التعامل معها.

العينة: تم التطبيق على عينة عمدية من الأطفال المصريين المشتركين على صفحات المؤسسات المعنية بشئون الطفل على موقع الفيسبوك قوامها ٢٠٠ مفردة من (١٥- ١٨) من مدارس محافظة القاهرة، وعينة عمدية قوامها ٥٠ مفردة من الأباء والأمهات تم اختيارهم من أسر الأطفال الممثلة لعينة الدراسة.

النوع والمنهج: تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح الإعلامى بشقه الميدانى.

الأدوات: إستمارة الإستبيان، مقياس الوعى بمشكلات الطفولة.

النتائج: تشير النتائج الى أن نسبة من يتصفحون الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة على موقع الفيسبوك بصفة دائمة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٢١,٥%، موزعة بين ٢٥,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٨,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، أكثر صفحات المؤسسات التى يتابعها المراهقين على موقع الفيسبوك وفقا للنوع، حيث جاء فى مقدمة تلك الصفحات "المجلس القومى للطفولة والأمومة" والتى جاءت بنسبة بلغت ٥١,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦١,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٣,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

الكلمات المفتاحية: مؤسسات الطفولة، توعية الأطفال، مشكلات الطفولة.

The Role of Pages of the Institutions Concerned in Children Affairs on the Facebook in Enlightening Parents and Children with Childhood Problems

Problem: The current study deals with the reality of the activities of institutions concerned with childhood problems through their pages on social networking sites (Facebook), which vary between initiatives and awareness campaigns and workshops and discussion panels on childhood problems through displaying them by pictures, videos and text phrases and publishing them on their pages the official issue on facebook is determined by the problem of the study in a major question, onfacebook which is "what is the pages of the institutions concerned in children's affairs in enlightening parents and children with childhood problems?.

Aims: The main objective of the study is to identify the effectiveness of the pages of institutions concerned in children's affairs in enlightening parents and children with children problems and how to deal with them.

Sample: Will be applied to a mayoral sample of Egyptian children participating on the pages of institutions concerned in children's affairs on the site, consisting of 200 from (15- 18) from the schools of cairo, and 50 parents

Type& Methodology: This study belongs to descriptive studies and depends on the media survey method.

Tools: Questionnaire.

Findings: Most of the institutions pages that adolescents follow on Facebook according to gender. The National Council for Childhood and Motherhood, which came at a rate of 51.0% of the total vocabulary of thestudy sample, distributed among 61.6% of the total sample items Males compared to 43.0% of the total items of the female sample.

Key words: childhood institutions, child awareness, childhood problems.

مقدمة:

الأطفال هم زينة هذه الحياة التى نحياها، نظرا إلى أنهم هم بناة المستقبل، ومن تعقد عليهم مسؤوليات كبيرة وضخمة وهائلة فى رفعة عائلاتهم الصغيرة وعائلاتهم الكبيرة المتمثلة فى شعب وأمة كل واحد منهم، وإنطلاقا من أهمية الأطفال فى المجتمع نجد العديد من المؤسسات والمجالس القومية المتخصصة والهيئات التابعة للدولة المهتمة بشئون الأطفال وقضاياهم ومناقشة مشكلاتهم، ومن أبرز المؤسسات المعنية بالطفل المجلس القومى للطفولة والأمومة وهو مجلس قومى حكومى وتم إنشاؤة بقرار رئيس الجمهورية عام ١٩٨٩ وهو مختص بوضع مشروع خطة قومية للطفولة والأمومة فى إطار الخطة العامة للدولة.

كما تعد منظمة اليونيسف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة) والتى تأسست عام ١٩٤٦ من أبرز الهيئات المهتمة بشئون وقضايا الأطفال حول العالم، ومن المؤسسات الدولية أيضا هيئة إنقاذ الطفولة وهى هيئة مستقلة رائدة للأطفال تعمل فى ١٢٠ دولة وبدأت عملها فى مصر منذ عام ١٩٨٢ للتأكيد أن حقوق الأطفال يتم احترامها وحمايتها.

وفى ظل التعاون بين المجلس القومى للطفولة والأمومة والمجلس القومى للمرأة وهو مجلس قومى منشأ بقرار رئيس الجمهورية رقم ٩٠ لسنة ٢٠٠٠، تم إطلاق حملة تحت عنوان "احميها من الختان" تحت رعاية مشتركة بين المجلس القومى للمرأة والمجلس القومى للطفولة والأمومة فى جميع محافظات مصر بالتنسيق بين فروع المجلس القومى للمرأة ولجان حماية الطفل من خلال طرق أبواب السيدات والأهالى فى المراكز والقرى والنجوع وتوعيتهم وجها لوجه بخطورة هذه المشكلة وأضرار هذه الممارسة الخاطئة على مستقبل بناتهن وعلى فرصهن فى الحياة حياة طبيعية سليمة.

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى ما دور الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة على الفيسبوك فى توعية الوالدين والأطفال بمشكلات الطفولة؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١. تنبع أهمية الدراسة من التأكيد على أهمية توعية الأطفال بمشكلات مجتمعهم وتعريفهم بما لهم من حقوق وعليهم من واجبات باعتبارهم جزء فاعل ومؤثر فى المجتمع.
٢. أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة وهى الأطفال من المرحلة الإعدادية (١٢- ١٥) والتى تعتبر بمثابة نقلة للطفل فى طريقة تفكيره وادراكه للواقع من حوله.
٣. التركيز على دور المؤسسات المعنية بشئون الطفل فى نشر الوعى بين الأطفال.
٤. إتاحة الفرصة للعاملين بالمؤسسات المعنية بشئون الطفل بمعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف والعمل على تحسينها.
٥. ندرة الدراسات التى تناولت النشاط الإعلامى للمؤسسات المعنية بشئون الطفل فى ظل وجود مواقع التواصل الإجتماعى.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى فاعلية صفحات المؤسسات المعنية بشئون الطفل فى توعية الأطفال والوالدين بمشكلات الطفولة وكيفية التعامل معها.
٢. التعرف على أكثر الصفحات الخاصة بمؤسسات الطفولة على الفيسبوك تأثيرا في الأطفال.
٣. التعرف على أكثر الصفحات الخاصة بمؤسسات الطفولة على الفيسبوك تأثيرا فى الوالدين.
٤. التعرف على مدى متابعة الأباء والأمهات عينة الدراسة لنشاط المؤسسات المعنية بشئون الطفل على الفيسبوك.
٥. التعرف على أهم الخدمات التى تقدمها المؤسسات المعنية بشئون الطفل من خلال صفحاتهم الرسمية على الفيسبوك.

دراسات سابقة:

١. دراسة سلوى على إبراهيم الجيار (٢٠٢٠) بعنوان: معالجة قضايا الحماية للطفل فى المواقع الإلكترونية لمنظمات الطفولة وعلاقتها بإدراك طالبات الجامعة لها.[١] استهدفت الدراسة التعرف على أهم قضايا الحماية الإجتماعية الأكثر تداولا بالمواقع الإلكترونية لمنظمات الطفولة ودرجة إهتمام الموقع بها وإسلوب التناول والمعالجة لها، وقد إعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميدانى، حيث قامت الباحثة بالتطبيق على عينة عمدية من مستخدمى المواقع الإلكترونية لمنظمات الطفولة قوامها ٢٠٠ مفردة من طالبات الفرقة الثالثة والرابعة بكليات التربية للطفولة المبكرة بجامعات القاهرة وبورسعيد ممن تتراوح أعمارهن من (١٩- ٢١) سنة، واعتمدت الدراسة الحالية على إستمارة تحليل المضمون لعينة من المواقع الإلكترونية لمنظمات الطفولة، وصحيفة الإستقصاء ومقياس لقضايا الحماية الإجتماعية المدركة بأسلوب المقابلة الشخصية مع المبحوثات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أهم أسباب تصفح الطالبات عينة الدراسة للمواقع الإلكترونية لمنظمات الطفولة على شبكة الإنترنت وفقا للجامعة هي: لأنها تقدم معلومات مهمة تفيد فى مجال الطفولة بنسبة بلغت ٧٠%، يليه فى الترتيب الثاني: للحصول على معلومات جول أساليب التعامل مع الأطفال ورعايتهم بنسبة بلغت ٥٣%، أن أهم المواقع الإلكترونية لمنظمات الطفولة التى تفضل المبحوثات (عينة الدراسة) تصفحها بالترتيب هي: "اليونيسف" بوزن مئوى ٢١,٢%، "المجلس العربى للطفولة والتنمية" بوزن مئوى ٢١,١٦%، المجلس القومى للطفولة والأمومة" بوزن مئوى ١٤%، و"الشبكة الدولية لمعلومات حقوق الطفل" بوزن مئوى ١٢,٦%.
٢. دراسة مروة ابراهيم بسيونى عامر (٢٠٢٠) بعنوان: دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الطفولة فى دعم المشاركة الاجتماعية للمراهقين.[٢] هدفت الدراسة إلى رصد أكثر الأنشطة الاتصالية لمؤسسات الطفولة التى تساهم فى دعم المشاركة الاجتماعية لدى المراهقين، معتمدة على المنهج المسح الإعلامي، طبقت الدراسة على عينة قومها ٢٠٠ مراهقين من المترددين على مؤسسات الطفولة فى مصر فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٦) سنه، ٣٢ مفردة من ممارسى العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة، تم تطبيق كل من استمارة استبيان للمترددين وللقائمين بالاتصال ومقياس المشاركة المجتمعية كأدوات للدراسة، وقد توصلت إلى: أوضحت النتائج أكثر أسباب تردد المراهقين على مؤسسات الطفولة فى مقدمتها مشاهدة العروض المسرحية، ويليها فى الترتيب "التعرف على أصدقاء جدد"، بينما جاءت فى الترتيب الثالث حضور ورش العمل، وجاء فى الترتيب الرابع "مشاهدة الأفلام السينمائية"، أما فى الترتيب الخامس فجاء "حضور دورات الموسيقى"، ويليها فى الترتيب السادس "التفاعل فى المحاضرات والندوات وحضورها"، أظهرت أن أهم عناصر المشاركة الاجتماعية التى اكتسبها المراهقين من خلال ممارسة الأنشطة الاتصالية بمؤسسات الطفولة، حيث جاء فى مقدمتها "العمل الجماعي"، يليها فى الترتيب "تقبل أدوار الفرد"، بينما جاء فى الترتيب الثالث "إنجازات الجماعة"، وجاء فى الترتيب الرابع "تقويم أعمالكم، يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على إجمالى مقياس دور الأنشطة الاتصالية فى دعم المشاركة الاجتماعية.
٣. دراسة Denman, C. T. (2020) بعنوان صفحات مؤسسات الطفولة على الفيسبوك: دور الصفحات فى رفع وعى الآباء والطفل بقضاياهم.[٣] تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على دور صفحات Facebook فى توعية أولياء الأمور بالقضايا المتعلقة بالطفل، وما هى اتجاهات أولياء الأمور نحو استخدام تلك الصفحات فى متابعة أداء الأطفال فى المؤسسات، اعتمد الباحث فى دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من أولياء الأمور للتعرف على مدى

استخدام صفحات Facebook فى التواصل مع المؤسسات، وقوامها خمس من أولياء الأمور الذين يتعرضون لتلك الصفحات ومن خلال المقابلات المتعمقة كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: أشارت نتائج الدراسة الى اعتماد أولياء الأمور بشكل كبير على تلك الصفحات لمتابعة النشاط العلمى والسلوكى لذويهم من الأطفال، كما بينت نتائج الدراسة الى اعتماد أولياء الأمور على تلك الصفحات للتواصل مع المسؤولين والقائمين على المؤسسة.

٤. دراسة Mazza, J. A. (2020) بعنوان إستخدام صفحات الفيسبوك من جانب مؤسسات الطفولة فى توعية الآباء والأسر بمشكلات الطفولة.[٤] تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على تأثير التعرض لصفحات مؤسسات الطفولة من قبل أولياء الأمور، وما هى أنماط مشاركة أولياء الأمور فى الأنشطة التى تقوم بها المؤسسات نحو الطفل، بالإضافة الى تقييم استخدام التكنولوجيا الرقمية فى توجيه سلوك الطفل. اعتمد الباحث فى دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من مدراء مؤسسات الأطفال قوامها ٣ مدراء، بالإضافة الى اختيار عينة من أولياء الأمور قوامها ٨٠ مفردة ومن خلال استخدام المقابلات المتعمقة والاستقصاء كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: أشارت نتائج الدراسة الى تنوع مشاركات أولياء الأمور فى الأنشطة التى تقوم بها المؤسسات من أهمها الحضور الفعلى للأحداث والعاليات والأنشطة التى تقوم بها المؤسسة، كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية إيجابية بين التعرض لتلك الصفحات من قبل أولياء الأمور وبين التأثير على سلوكهم العمل نحو المشاركة فى الأنشطة التى تقوم بها المؤسسات المعنية بالطفل.

٥. دراسة Wells, L. M. F. (2020) بعنوان استخدام صفحات الفيسبوك فى توعية الآباء بمشكلات الطفولة: تحليل ناقد لصفحات مؤسسات الطفولة على الفيسبوك.[٥] تهدف الدراسة الى التعرف على مدى استخدام صفحات Facebook من قبل أولياء الأمور، وما هى أسباب استخدام تلك الصفحات، وما هو تأثير تعرض أولياء الأمور الى تلك الصفحات، واعتمد الباحث فى دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من أولياء الأمور الذين يقومون باستخدام تلك الصفحات التابعة لمؤسسات الأطفال قوامها ١٦٠ مفردة بحثية ومن خلال الاستقصاء كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: أشارت نتائج الدراسة الى اعتماد أولياء الأمور بشكل كبير على صفحات Facebook التابعة لمؤسسات الطفولة، كما بينت الدراسة أن من أهم أسباب استخدام تلك الصفحات هو متابعة نشاط وأداء الأطفال أثناء تواجدهم فى المؤسسة، حيث تمتلك تلك الصفحات بعض الميزات المهمة ومن أهمها إمكانية تقديم رؤية بصرية لنشاط الطفل فى المؤسسة.

٦. دراسة Ashley, S. (2019) بعنوان إستكشاف كفاءة صفحات مؤسسات الطفولة على الفيسبوك فى دعم الآباء والأسرة فى مواجهة قضايا الطفولة.[٦] تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على دور صفحات Facebook فى التعامل مع المشاكل التى تواجه الطفل ومن أهما انتشار ظاهرة التدخين بين الأطفال والمراهقين، بالإضافة الى التعرف على أشكال المنشورات الموجودة على صفحات Facebook وطرق معالجتها تلك الظاهرة السلبية، واعتمد الباحث فى دراسته على المنهج المسحي، حيث قام بتحليل عينة من المنشورات على صفحات Facebook التابعة لمؤسسات الأطفال قدرها ٣٤٤، بالإضافة الى اجراء دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأمور قدرها ٩٨ مفردة بحثية ومن خلال تحليل المضمون والاستقصاء كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: أشارت نتائج الدراسة أن أنواع المنشورات كانت معلوماتية Informational، ومنشورات اعتمدت على الاستمالات العاطفية Emotional وأخرى اعتمدت على مخاطبة العقل والمنطق فيما يتعلق بالتخلص من تلك الظاهرة السلبية، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الديمغرافية لدى الآباء والأمهات فيما يتعلق بسلوكهم على صفحات Facebook التابعة لمؤسسات الطفولة وفى درجة تفاعلهم على تلك الصفحات حيث كانت الأمهات أكثر تفاعلا من الآباء.

٧. دراسة Copley, J. P. (2019) بعنوان إستخدام صفحات مؤسسات الطفولة على الفيسبوك كوسيلة لتوعية الآباء بقضايا الطفولة فى ميزوري: دراسة من منظور الآباء.[٧] تهدف الدراسة الى التعرف على اتجاه أولياء الأمور ومدراء مؤسسات الأطفال نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فى تحقيق التواصل بين أولياء الأمور ومؤسسات الطفولة. اعتمد الباحث فى دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من أولياء الأمور ومدراء مؤسسات الطفولة التابعة لولاية Missouri قوامها ١٦ مفردة بحثية ومن خلال المقابلات المتعمقة كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: أشارت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعى وخاصة Facebook تعتبر من أهم التواصل الفعال بين أولياء الأمور وبين مؤسسات الطفولة، كما بينت نتائج الدراسة أن الأطفال يعتمدون على Facebook فى متابعة النشاط وتلقى التعليمات وغيرها من الأنشطة التى يتم الإعلان منها عبر Facebook.

الإطار المعرفي:

- يقصد بصفحات Facebook بأنه ذلك النوع من الاتصال الذى يعتمد بشكل كبير على الانترنت فى إقامة الشبكات الاجتماعية.[١٣]

بينما يعرف صفحات Facebook بأنه ذلك النوع من الحسابات التى يتم انشاؤها على موقع التواصل الاجتماعى Facebook وذلك لأغراض تجارية أو معلوماتية من خلال تقديم المعلومات والمعارف الى الأعضاء المتواجدين على تلك الصفحة أو ذلك الحساب.[١١]

- مؤسسات الطفولة: يقصد بمؤسسات الطفولة هى ذلك النوع من المنظمات الغير ربحية التى تستهدف تربية وتنشئة الأطفال والمراهقين.[٥]

بينما يضيف Birt تعريفا أخرا حيث يرى أن مؤسسات الطفولة هى تلك التى تقوم بتقديم الدعم الذى يتسم بالتنوع للأطفال وعائلاتهم من أجل تحسين جودة حياة الأطفال والنهوض بمستواهم العلمى وتقويم سلوكهم العملي.[٩]

- مستويات مشاركة الآباء فى صفحات مؤسسات الطفولة على الفيسبوك.

١. المشاركة من خلال المؤتمرات الافتراضية التى تتم من خلال غرفات الدردشة التى تنظمها المؤسسات المعنية بشؤن الطفل والموجودة على صفحات Facebook[12]
٢. التعليق على القضايا المتعلقة بالطفل.
٣. تقديم المقترحات وابداء الرأى فى البرامج التى تقدمها المؤسسة للطفل.[١٠]

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى تعرض الأطفال للصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة على الفيسبوك؟
٢. ما أكثر الصفحات الخاصة بمؤسسات الطفولة التى يتعرض لها الأطفال على الفيسبوك؟
٣. ما مدى تعرض الوالدين للصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة على الفيسبوك؟
٤. ما أكثر الصفحات الخاصة بمؤسسات الطفولة التى يتعرض لها الوالدين على الفيسبوك؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور صفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة فى التوعية بمشكلات الأطفال.
٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين طبيعة الدراسة "حكومية- خاصة" لدى المراهقين واتجاهاتهم نحو دور صفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة فى التوعية بمشكلات الأطفال.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس دور صفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة فى التوعية بمشكلات الأطفال تبعا للمرحلة العمرية (١٤- ١٦ سنة، ١٧- ١٩) سنة.

٤. الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس دور الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة فى التوعية بمشكلات الأطفال تبعا لاختلاف معدل التعرض لتلك الصفحات.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستخدم منهج المسح الإعلامى.

مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة: تم التطبيق على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من الأطفال من سن (١٥- ١٨) من مدارس محافظة القاهرة.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	٨٦	٤٣,٠
	إناث	١١٤	٥٧,٠
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠
التعليم	حكومي	١١٠	٥٥,٠
	خاص	٩٠	٤٥,٠
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠
السن	١٤ إلى ١٦ سنة	١٠٦	٥٣,٠
	١٧إلى ١٩ سنة	٩٤	٤٧,٠
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠

- مجتمع الأباء والأمهات: عينة عمدية قوامها ٥٠ مفردة من الأباء والأمهات تم إختيارهم من أسر الأطفال الممثلة لعينة الدراسة.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	٩	١٨,٨
	إناث	٣٩	٨١,٣
	المجموع	٤٨	%١٠٠
السن	٣٠ إلى ٣٥ سنة	٢٩	٦٠,٤
	٣٦ إلى ٤٠ سنة	١٥	٣١,٣
	أكثر من ٤٠ سنة	٤	٨,٣
	المجموع	٤٨	%١٠٠

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على استمارة الاستبيان الخاصة بالوالدين، وكان صدق وثبات الاستبيان كما يلى

١. صدق الاستبيان: يقصد بالصدق أن تقيس استمارة الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق الاستبيان من حيث صدق المحتوى Contant Validity، وتم التحقق من الصدق الظاهرى للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين فى المجالات التى ترتبط بموضوع الدراسة فى مجال الإعلام، وتم تعديل الاستمارة وفقا لما أبدوه من ملاحظات.

٢. ثبات الاستبيان: تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Retest عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك على عينة التقنين وقوامها ٢٥ مفردة، وذلك بعد مرور أسبوع من التطبيق الأول للاستمارة، وقد اعتمد الباحث فى حساب ثبات نتائج الاستبيان على حساب نسبة الاتفاق بين إجابات المبحوثين فى التطبيق الأول والثانى وكانت قيمة معامل الثبات ٩٤,٠٪، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير فى إجابات المبحوثين، كما يدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق.

المصطلحات الإجرائية:

- مؤسسات الطفولة: تلك المؤسسات التى تهتم بحماية الطفل ورعايته وتوعيته من خلال الإهتمام بالقضايا والمشكلات التى تخص الطفل فى مراحل الطفولة المختلفة وقد تكون هيئات تابعة للدولة أو هيئات مستقلة.
- مشكلات الطفولة: نعرفها إجرائيا بأنها "هى المشكلات التى يواجهها الأطفال فى المراحل العمرية المختلفة للطفولة، ويمكن أن تكون مشكلات إجتماعية أو تعليمية أو صحية أو نفسية أو أمنية".
- التوعية: نشاط يهدف الى تركيز انتباه مجموعة واسعة من الناس الى مسألة أو قضية معينة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة الميدانية للأبناء:

١. مدى قيام المراهقين عينة الدراسة بتصفح الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة على موقع الفيسبوك.

جدول (٣) مدى قيام المراهقين عينة الدراسة بتصفح الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة على موقع الفيسبوك وفقا للنوع.

النـــوع / المدى	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٢٢	٢٥,٦	٢١	١٨,٤	٤٣	٢١,٥
أحيانا	٣٤	٣٩,٥	٦١	٥٣,٥	٩٥	٤٧,٥
نادرا	٣٠	٣٤,٩	٣٢	٢٨,١	٦٢	٣١,١
الإجمالي	٨٦	١٠٠	١١٤	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{2} = ٣,٩١٨ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٣٩ مستوى الدلالة= غير دالة

بحساب قيمة كا^{2} من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٣,٩١٨ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٣٩ تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) ومدى قيام المراهقين (إجمالى مفردات عينة الدراسة) بالتصفح على الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة على موقع الفيسبوك. كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتصفحون الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة على موقع الفيسبوك بصفة دائمة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٢١,٥%، موزعة بين ٢٥,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٨,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة كبيرة ممن يتصفحونها بصفة غير منتظمة (أحيانا) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٤٧,٥%، موزعة بين ٣٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يتصفحونها نادرا من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٣١,١% موزعة بين ٣٤,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٨,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

٢. أكثر صفحات المؤسسات التى يتابعها المراهقون على موقع الفيسبوك.

جدول (٤) أكثر صفحات المؤسسات التى يتابعها المراهقين على موقع الفيسبوك وفقا للنوع

النوع / الصفحات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
المجلس القومى للطفولة والأمومة	٥٣	٦١,٦	٤٩	٤٣,٠	١٠٢	٥١,٠	١,٣٠٥	غيردالة
يونيسف مصر	٤٠	٤٦,٥	٤٠	٣٥,١	٨٠	٤٠,٠	٠,٨٠٠	غيردالة
المجلس القومى للمرأة	١١	١٢,٨	٥١	٤٤,٧	٦٢	٣١,٠	٢,٢٣٧	دالة**
هيئة إنقاذ الطفولة- برنامج مصر	١٦	١٨,٦	٢٦	٢٢,٨	٤٢	٢١,٠	٠,٢٩٤	غيردالة
جملة من سئلوا	٨٦		١١٤		٢٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر صفحات المؤسسات التى يتابعها المراهقون على موقع الفيسبوك وفقا للنوع، حيث جاء فى مقدمة تلك الصفحات "المجلس القومى للطفولة والأمومة" والتى جاءت بنسبة بلغت ٥١,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦١,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٣,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٣٠٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%، وجاء فى الترتيب الثانى "يونيسف مصر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٥,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة

٩٥%، وجاءت صفحة "المجلس القومى للمرآة" بالترتيب الثالث بنسبة بلغت ٣١,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٢,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٤,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٢٣٧ وهى أكبر من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%. يليها فى الترتيب الرابع صفحة "هيئة إنقاذ الطفولة- برنامج مصر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢١,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٨,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٢,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٩٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

- نتائج الدراسة الميدانية للوالدين:

١. مدى قيام الوالدين عينة الدراسة بتصفح الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة على موقع الفيسبوك.

جدول (٥) مدى قيام الوالدين عينة الدراسة بتصفح الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة على موقع الفيسبوك وفقا للنوع

النوع / المدى	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	–	–	٥	١٢,٨	٥	١٠,٧
أحيانا	٦	٦٦,٧	٢٥	٦٤,١	٣١	٦٤,٦
نادرا	٣	٣٣,٣	٩	٢٣,١	١٢	٢٥,٠
الإجمالي	٩	١٠٠	٣٩	١٠٠	٤٨	١٠٠

قيمة كا^2 = ١,٤٦٩ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٧٢، مستوى الدلالة= غير دالة

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية=٢، وجد أنها= ١,٤٦٩ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٧٢ تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) ومدى قيام الوالدين (إجمالى مفردات عينة الدراسة) بالتصفح على الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة على موقع الفيسبوك. كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتصفحون الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة على موقع الفيسبوك بصفة دائمة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ١٠,٧%، حيث لم يختارها أحد من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٢,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة كبيرة ممن يتصفحونها بصفة غير منتظمة (أحيانا) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٦٤,٦%، موزعة بين ٦٦,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٤,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يتصفحونها نادرا من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٢٥,٠% موزعة بين ٣٣,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٣,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

٢. أكثر صفحات المؤسسات التى يتابعها الوالدان على موقع الفيسبوك:

جدول (٦) أكثر صفحات المؤسسات التى يتابعها الوالدين على موقع الفيسبوك وفقا للنوع

النوع / الصفحات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
المجلس القومى للطفولة والأمومة	٦	٦٦,٧	٢٤	٦١,٥	٣٠	٦٢,٥	٠,١٣٩	غيردالة
يونيسف مصر	٤	٤٤,٤	١٤	٣٥,٩	١٨	٣٧,٥	٠,٢٣١	غيردالة
المجلس القومى للمرآة	٣	٣٣,٣	١١	٢٨,٢	١٤	٢٩,٢	٠,١٣٩	غيردالة
هيئة إنقاذ الطفولة- برنامج مصر	١	١١,١	٥	١٢,٨	٦	١٢,٥	٠,٠٤٦	غيردالة
جملة من سئلوا	٩		٣٩		٤٨			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر صفحات المؤسسات التى يتابعها الوالدان على موقع الفيسبوك وفقا للنوع، حيث جاء فى مقدمة تلك الصفحات "المجلس القومى للطفولة والأمومة" والتى جاءت بنسبة بلغت ٦٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٦,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦١,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٣٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%، وجاء فى الترتيب الثانى "يونيسف مصر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٤,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٥,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٣١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. يليها فى الترتيب الثالث صفحة "المجلس القومى للمرآة"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٩,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٣,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٨,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٣٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء فى الترتيب الرابع صفحة "هيئة إنقاذ الطفولة- برنامج مصر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١١,١% من إجمالى مفردات من عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٤٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

- نتائج التحقق من صحة الفروض:

١. الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور صفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة فى التوعية بمشكلات الأطفال.

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الوالدين حول دور الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة فى التوعية بمشكلات الأطفال وفقا للنوع

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	٩	٢,٥٦	٠,٥٢٧	٠,٥٥٢	٤٦	غير دالة
إناث	٣٩	٢,٤٤	٠,٥٩٨			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو دور الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة على الفيسبوك فى التوعية بمشكلات الأطفال، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٥٥٢ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة، مما يثبت عدم صحة الفرض القائل أنه: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور صفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة فى التوعية بمشكلات الأطفال.

٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الوالدين على مقياس دور الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة فى التوعية بمشكلات الأطفال تبعا لاختلاف السن (٣٠- ٣٥، ٣٦- ٤٠، أكثر من ٤٠) سنة.

جدول (٨) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس دور الصفحات المتخصصة بمؤسسات الطفولة في التوعية بمشكلات الأطفال تبعا لاختلاف السن

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٠,١٤٩	٢	٠,٠٧٤	٠,٢١٢	غير دالة
داخل المجموعات	١٥,٧٦٨	٤٥	٠,٣٥٠		
المجموع	١٥,٩١٧	٤٧	–		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الوالدين الذين يمثلون مستويات العمر المختلفة من (٣٠- ٣٥،

٣٦- ٤٠، أكثر من ٤٠) سنة، وذلك فى اتجاهاتهم نحو دور الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة فى التوعية بمشكلات الأطفال، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٢١٢ وهذه القيمة غير دالة عند جميع مستويات الدلالة، وهو ما يثبت عدم صحة القائل أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الوالدين على مقياس دور الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة فى التوعية بمشكلات الأطفال تبعا لاختلاف السن (٣٠ إلى ٣٥، ٣٦ إلى ٤٠، أكثر من ٤٠) سنة.

٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الوالدين على مقياس دور الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة فى التوعية بمشكلات الأطفال تبعا لاختلاف معدل التعرض لتلك الصفحات.

جدول (٩) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات الوالدين فى اتجاهاتهم نحو دور الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة في التوعية بمشكلات الأطفال تبعا لتعرضهم لها

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٢,٤٢٢	٢	١,٢١١	٤,٠٣٧	دالة عند ٠,٠٥
داخل المجموعات	١٣,٤٩٥	٤٥	٠,٣٠٠		
المجموع	١٥,٩١٧	٤٧	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الوالدين الذين يمثلون معدلات تعرض للوالدين المختلفة للصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة واتجاهاتهم نحو دورها فى التوعية بمشكلات الطفولة، حيث بلغت قيمة (ف) ٤,٠٣٧ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، وهو ما يثبت صحة القائل أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الوالدين على مقياس دور الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة فى التوعية بمشكلات الأطفال تبعا لاختلاف معدل التعرض لتلك الصفحات.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الوالدين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (١٠) نتائج تحليل L S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات معدل التعرض للصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة على الفيسبوك

المجموعات	من ساعة الى ساعتين	من ساعتين الى أربع ساعات	من أربع ساعات فأكثر
من ساعة الى ساعتين	-	٠,٠٣٧	**٠,٧٣٧
من ساعتين الى أربع ساعات	٠,٠٣٧	-	٠,٧٠٠
من أربع ساعات فأكثر	**٠,٧٣٧	٠,٧٠٠	-

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الوالدين أجرى الاختبار البعدى L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، فيما يتعلق بمقياس دور الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة فى التوعية بمشكلات الأطفال حيث اتضح أن هناك اختلافا بين الوالدين الذين يتعرضون لها (من ساعة الى ساعتين) وبين الوالدين الذين يتعرضون لها (من أربع ساعات فأكثر) يوميا بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٧٣٧ لصالح الوالدين الأكثر تعرضا من (من أربع ساعات فأكثر) يوميا، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

مراجع:

١. سلوى على إبراهيم الجيار، معالجة قضايا الحماية للطفل فى المواقع الإلكترونية لمنظمات الطفولة وعلاقتها بإدراك طالبات الجامعة لها، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، **مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط**، العدد ٢٧، ٢٠٢٠.

٢. مروة إبراهيم بسيونى عامر، دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بموسسات الطفولة فى دعم المشاركة الاجتماعية للمراهقين، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، **مجلة دراسات الطفولة**، المجلد ٢٣، العدد ٨٧، ٢٠٢٠.

3. Denman, C. T. (2020). Facebook Pages of Childhood Organizations: The Role in Raising Parents and Children's Awareness, **PhD Thesis**, Northeastern University, Massachusetts.

4. Mazza J. A. (2020) .The Use Of Facebook Pages By Childhood Institutes To Raise Parents And Families Awareness With Childhood Issues, **MA Thesis**, The University of Pennsylvania.

5. Wells, L. M. F. (2020). Using Facebook Pages for Parental Awareness with Childhood Issues: A Critical Analysis of Childhood Institutions Facebook Pages, **MA Thesis**, St. Cloud State University. P. 28.

6. Ashley, S. (2019). Exploring Childhood Institutions Facebook Pages As A Support Parents And Families In Facing Childhood- Related Issues, **MA Thesis**, Colorado State University.

7. Copley, J. P. (2019). The Use of Childhood Institutions Facebook Pages as a Primary Means for Parent Awareness with Childhood Issues in Missouri: Parents Perspectives, **PhD Thesis**, Lindwood University.

8. Herman, K. C.& Reinke, W. M. (2017). Improving teacher perceptions of parent involvement patterns: Findings from a group randomized trial, **School Psychology Quarterly**, 32(1), 89.

9. Birt, L., Scott, S., Cavers, D., Campbell, C.& Walter, F. (2016). Member checking: A tool to enhance trustworthiness or merely a nod to validation? **Qualitative Health Research**, 26(13), 1802- 1811.

10. Boddy, C. R. (2016). Sample size for qualitative research. **Qualitative Market Research: An Internationa**l **Journal**, 19(4), 426- 432.

11. Holloway, I.& Galvin, K. (2016). **Qualitative research in nursing and healthcare**. Hoboken, NJ: John Wiley& Sons. P. 22.

12. Krutka, D. G.& Carpenter, J. P. (2016). Participatory learning through social media: How and why social studies educators use Twitter, **Contemporary Issues in Technology and Teacher Education**, 16(1), 38- 59.

13. Huffman, S. (2013). Benefits and pitfalls: Simple guidelines for the use of social networking tools in K- 12 education, **Education**, 134(2), 154- 160.

فاعلية برنامج تربية إعلامية في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الإلكتروني

سماء عبدالمنعم محمد إبراهيم
أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. محمود محمد عبدالحليم
مدرس الإعلام قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج التربية الإعلامية فى توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الإلكتروني، وتعريف الأطفال بماهية التحرش الإلكترونى، والتعرف على أنواع وأشكال التحرش الإلكترونى، ووضع أسس برنامج تربية إعلامية يتناسب مع المرحلة العمرية، وتوعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الإلكتروني.

المنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الشبه تجريبية، وتعتمد على المنهج التجريبي.

العينة: تتمثل عينة الدراسة فى الأطفال من (٩- ١٢) عام بواقع ٢٨ مفردة مناصفة بين البنين والبنات بالمدارس الدولية.

الادوات: تتمثل أدوات الدراسة فى برنامج تربية إعلامية مكون من (فيلم قصير- برنامج حوارى) تم تصميمه من قبل الباحثة، ومقياس (من تصميم الباحثة) يطبق على مجموعه واحدة (قبلى وبعدى).

النتائج: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين المعبرة عن مستوى وعيهم بمفهوم التحرش الإلكترونى قبل تطبيق البرنامج القياس القبلى، وبعد تطبيق البرنامج (القياس البعدى) لصالح القياس البعدى. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين المعبرة عن مستوى معرفتهم بطرق وأشكال التحرش الإلكترونى فى القياسين (القبلى والبعدى) لصالح القياس البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين المعبرة عن معرفتهم بطريقة التواصل مع مباحث الإنترنت فى القياسين (القبلي، والبعدى) لصالح القياس البعدى. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى إجمالى القياسين (القبلي، والبعدى) لمدى قدرتهم على مواجهة التحرش الإلكترونى، لصالح القياس البعدى. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى القياس البعدى لمستوى قدرتهم على مواجهة التحرش الإلكترونى نتيجة لاختلافهم فى متغير النوع. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى القياس القبلي لمستوى قدرتهم على مواجهة التحرش الإلكترونى نتيجة لاختلافهم فى متغير معدل استخدام الإنترنت (من ساعة إلى ساعتين/ أكثر من ساعتين).

The Effectiveness of Media Education Program for Enlightening Children with the Way of Encountering Electronic Molestation

Aims: The study main objective is to identify the extent of the effectiveness of a media education program in raising awareness of children about how to confront electronic harassment. Educating children on what is electronic harassment. Identify the types and forms of electronic harassment. Laying down the foundations for a media education program that is appropriate for the age group and Educating children on how to encounter electronic harassment.

Methodology: This study belongs to the quasi- experimental type of studies, it depends also on the experimental method.

Sample: The study sample consists of 28 (male/ female) children, aged from (9- 12) years, selected from international schools and equally divided into two groups.

Tools: The study tools are as follows: A media education program consisting of (a short film- a talk show) designed by the researcher, and A scale (designed by the researcher) to be applied to one group in the form of pre/ post application.

Results: There are statistically significant differences between the average scores of the respondents expressing their level of awareness of the concept of electronic harassment pre/ post application of the program, in favor of the post- measurement. There are statistically significant differences between average scores of the respondents expressing their level of knowledge of methods and forms of electronic harassment regarding the pre/ post measurements, in favor of the post measurement. There are statistically significant differences between the average scores of the respondents expressing their knowledge of the method of communicating with the Internet Police regarding the pre/post measurements, in favor of the post- measurement. There are statistically significant differences between the average scores of the respondents in the total of the two measurements, pre and post regarding their ability to face electronic harassment, in favor of the post- measurement.

مقدمة:

فى ظل الوضع الخطير الذى فرضته تكنولوجيا الإنترنت تعددت أشكال وأنماط الجرائم الموجهة ضد الأطفال المستخدمين للإنترنت فى ظل صعوبة سن قوانين وإجراءات وضوابط تحد من مختلف التجاوزات والجرائم عبر شبكة الإنترنت مثل التحرش الإلكتروني، التخطيط لجرائم جنسية، وصناعة الأعمال الإباحية وصور الأطفال الفاضحة على الإنترنت، ويدخل ذلك فى إطار الاستغلال الجنسى للأطفال وغيرها من الجرائم الإلكترونية التى تؤثر على التكوين النفسى والاجتماعى للطفل.

وتعتبر مرحلة الطفولة أهم المراحل العمرية للفرد فلابد من زرع القيم والمعتقدات والمبادئ فى هذه المرحلة؛ مما يساعده على التمييز بين ما هو صحيح وما هو خاطئ، وتنشئته بشكل سليم ليستطيع التكيف مع البيئة الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التى يعيش فيها أو يتفاعل معها، خاصة فى ظل انتشار التكنولوجيا التى حملت أفكار وقيم ومعتقدات وممارسات خطيرة فأمام قلة وعى الأطفال وعدم إدراكهم للمخاطر وعدم التمييز بين الصواب والخطأ، تأتى التربية الإعلامية كأهم آليات وقاية الطفل من الوقوع كضحية للجرائم الإلكترونية وخاصة التحرش الإلكتروني، وذلك من خلال تعليم الطفل مهارات التفكير النقدى فى كل ما يراه من خلال الإنترنت وتثقيفه بكيفية التعامل معه بشكل صحيح، وتوعيته بطبيعة المخاطر التى ربما يواجهها أثناء استخدامه.

جرائم التحرش الإلكترونى ربما لم نكن نتصور أن تقع فى مصر، خاصة أن من سمات الشعب المصرى المحافظة على الدين والقيم والعادات، فهو شعب نشأ على الاحترام، وأن ما يحدث قد نصفه بحالات فردية، لكنه أصبح ظاهرة تحتاج للدراسة والتحليل، نظرا لأن أعداده تزايدت بالفعل فى الوقت الذى تعد فيه الجريمة الإلكترونية نظاما حديثا.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فى أن القانون وحده لا يستطيع أن يحمى كل شيء من أى شيء ولابد من توعية الأطفال وتدخل الآباء وأولياء الأمور أثناء تعامل صغارهم مع شبكة الإنترنت وأن يكونوا تحت مراقبتهم وحمايتهم من أى خطر يهددهم، أرادت أن تحمى الأطفال من الوقوع فى دائرة الابتزاز والاستنزاف الجنسى وتحصينهم ضد الانتهاك الجسدى والنفسى فصممت برنامج تربية إعلامية يحقق الهدف من الدراسة الذى يتمثل فى توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الإلكترونى والإبلاغ عنه مثله مثل المتحرش باللفظ او المتحرش الجنسي. وبهذا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤل ما فاعلية برنامج التربية الإعلامية المقترح فى توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الإلكتروني؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية نظرية: تتمثل فى:
   أ. ندرة الدراسات السابقة التى اهتمت بالتوعية بالتحرش الإلكتروني.
   ب. عدم وجود دراسات تعتمد على المنهج شبه التجريبى لتوعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الإلكتروني.
   ج. ملاحظة الباحثة لانتشار قضايا التحرش الإلكترونى بالأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي.
٢. الأهمية التطبيقية: تتمثل فى:
   أ. تقديم نموذج برنامج التربية الإعلامية الذى (تم تطبيقه على عينة الدراسة) والذى يوضح آلية استخدامه فى مواجهة التحرش الإلكتروني، مما قد يسهم فى إفادة أكبر كم من الأطفال.
   ب. إثارة اهتمام الباحثين نحو إجراء مزيد من الدراسات حول التحرش الإلكترونى بالأطفال.
   ج. إثارة انتباه المتخصصين لأهمية إدراج طرق توعية الأطفال بالتحرش الإلكترونى ضمن المناهج الدراسية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج التربية الإعلامية فى توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الإلكتروني، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل في: تعريف الأطفال بماهية التحرش الإلكتروني، والتعرف على أنواع وأشكال التحرش الإلكتروني، ووضع أسس برنامج تربية إعلامية يتناسب مع المرحلة العمرية، توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الإلكتروني، والتعرف على طريقة التواصل مع مباحث الإنترنت لتقديم بلاغات عن المتحرش الإلكتروني.

الدراسات السابقة:

١. دراسة بدر بن سالم بن جميل السنانى (السناني، ٢٠٢١) بعنوان باثولوجيا التحرش بين الشريعة والإعلام، التحرش الافتراضى نموذجا. هدفت الدراسة إلى البحث فى حقيقة التحرش الجنسي، والتركيز على التحرش الإلكترونى أو التحرش الصامت، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة لها، وقام الباحث بالتطبيق على ٤٠٠ امرأة بسلطنة عمان، توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها تعدد أشكال التحرش الجنسى الإلكترونى التى تعرضت لها المرأة (عينة الدراسة) فتمثلت في: المعاكسات التليفونية، الملاحقة والتتبع، الكلمات التى تحمل إيحاءات جنسية، الصور الإباحية، الفيديوهات الجنسية، وتصدر الإنستجرام قائمة التطبيقات من حيث نسبة التحرش، ويليه الفيسبوك، ثم يأتى تويتر فى المركز الأخير.
٢. دراسة هاجر عندور (عندور، ٢٠٢٠) بعنوان واقع التحرش الإلكترونى عبر مواقع التواصل الاجتماعى– الفيسبوك نموذجا. هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام الفتيات للفيسبوك، ومعرفة واقع التحرش الإلكترونى بالفتيات، والكشف عن أسباب تعرض الفتيات للتحرش الإلكتروني، اتخذت الباحثة عينة من التلاميذ قوامها ٣٠ تلميذ، وتعتبر الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واستخدمت المنهج الوصفى، وتمثلت الأدوات فى استمارة تحليل مضمون واستمارة استبيان، توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها أن نسبة ١٠٠% من اجابات الفتيات جاءت أنهن لا يقمن بنشر أية صور ولا حتى فيديوهات فيها نوعا من الإغراء والإيحاءات، ونلاحظ أنه وبنسبة ٩٠% من اجابات الفتيات كانت بالنفى وأنهم لا يقمن بالتعليق على منشورات الأصدقاء الغير محتشمة، فى حين نجد وبنسبة ١٠% قد أجبن أنهن يقمن بالتعليق على مثل هذه الصور.
٣. دراسة Johanna Thulin (Johanna, 2019) بعنوان وضع الكلمات عن الايذاء الجسدى للأطفال: العواقب المحتملة، وعملية الكشف، وآثار العلاج من وجهة نظر الأطفال. هدفت الدراسة إلى استكشاف الخبرات والعواقب الممكنة المتعلقة بالصحة المبلغ عنها والعلاقات بين الوالد مرتكب الاعتداء الجسدى على الأطفال والأطفال ضحايا هذا الاعتداء، وأفكار الأطفال عند الكشف عن الاعتداء، بالإضافة إلى استكشاف تأثير التدخل المصمم لدعم هؤلاء الأطفال في السياق السويدي عن طريق الجمع بين العلاج الوالدين والطفل السلوكى CPC- CBT، وقد استخدمت هذه الدراسة عدة أساليب مختلفة، فالدراسة الأولى والرابعة استخدمت مقاييس التقييم الذاتي المختلفة، بينما تألفت الدراسة الثانية والثالثة من عدة مقابلات مع الأطفال، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها التعرض للإيذاء البدني للأطفال يؤثر على العلاقة بين أولياء الأمور والأطفال وكذلك يؤثر على رفاهية الأطفال بعدة طرق، كما تؤكد النتائج أيضا علي أهمية المشاركة والتدخل عن طريق الجمع بين العلاج الوالدين والطفل السلوكي، حيث أن ذلك يمكن من تقليل استخدام الوالدين للعنف ويزيد من استخدام الطفل للرفاهية.
٤. دراسة Diraditsile Kabo (Kabo, 2018) بعنوان الإساءة الجنسية للأطفال والاعتداء الجنسى عليهم فى المدارس: الحاجة إلى تدخل العمل الاجتماعي. هدفت الدراسة إلى استكشاف الاعتداء الجنسي على أطفال المدارس من قبل المعلمين في المدارس الثانوية العليا في بوتسوانا، وتعد من الدراسات الكمية

والتي تنتهي طريقة التعداد الرقمي حيث تم جمع البيانات من ٣ مدارس ثانوية عليا في العاصمة جابورون، كما تم إجراء استبيان استقصائي ذاتيا على ٣٣٠ مشاركا تم اختيارهم عشوائيا، منهم ٣٠٠ مشارك من الطلاب و٣٠ مدرسا، وكانت كل مدرسة تضم ١٠٠ طالب و١٠مدرسين واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى فتعتبر الدراسة تحليليه، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الاعتداء الجنسي في المدارس مخفي ويعد من التجارب الضارة لأطفال المدارس، وهناك العديد من العوامل التى تساهم في الاعتداء الجنسي على الأطفال من قبل المعلمين في المدارس، وأثبتت أن كثير من الضحايا لا يبلغون عن الإساءات خوفا من اللوم أو تجنبا للمزيد من الإيذاء من قبل الجناة.

٥. دراسة Bratton, T. M (Bratton, 2018) بعنوان العلاقة بين وجود وسائل التواصل الاجتماعى والتحرش عبر الإنترنت. هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعى متمثلة فى الFacebook وانتشار التحرش عبر الإنترنت بين الأطفال واتخذت عينة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (١٣- ١٧) عام، باستخدام بيانات من مركز بيو للأبحاث. توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها أن سلوك المراهق على Facebook ساهم فى احتمال التعرض للتحرش عبر الإنترنت، ولم يكن للمراقبة الأبوية لنشاط الأطفال على Facebook تأثير معتدل كبير على خطر تعرض الأطفال للمضايقة عبر الإنترنت.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى تحديد مشكلة الدراسة ووضع أهدافها وتطوير تساؤلاتها وفروضها من خلال الاستفادة من بعض المتغيرات التى اختبرتها الدراسات السابقة، والتعرف على خطوات واجراءات المنهج التجريبى وخطوات تصميم الأدوات. أدركت الباحثة وجود سمات معنية لطبيعة المرحلة العمرية تنعكس على اسلوب المعالجة بالنسبة لتقديم المحتوى واسلوب عرضه داخل البرنامج الإعلامى المقترح، فلكل مرحلة عمرية خصائص معينة يجب مراعاتها أثناء تقديم الرسالة الإعلامية التوعوية من حيث الشكل والمضمون.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الاجرائية:

- التعريف الإجرائى لبرنامج التربية الإعلامية: هو برنامج صمم خصيصا ليتضمن صور وأشكال التحرش الإلكترونى بالأطفال وكيفية مواجهته التحرش بشكل تقنى والاجراءات الواجب اتخاذها تجاه المتحرش.
- التعريف الإجرائى للتحرش الإلكتروني: هو التعرض لمستخدمى وسائل التواصل الاجتماعى بإرسال رسائل أو وضع تعليقات خادشه للحياء تحمل ايحاءات جنسية سواء كانت فى صورة كلمات مكتوبة أو صور أو فيديو أو مقاطع صوتية.

متغيرات الدراسة:

١. متغير مستقل: فاعلية برنامج تربية إعلامية.
٢. متغير تابع: وعى الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الإلكتروني.
٣. متغيرات وسيطة مثل: النوع (ذكور، اناث)، السن.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين حول مقياس مستوى وعيهم بمفهوم التحرش الإلكترونى قبل تطبيق البرنامج (القياس القبلي)، وبعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي) لصالح القياس البعدي.
- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين حول مقياس مستوى معرفتهم بطرق وأشكال التحرش الإلكترونى فى القياسين (القبلى والبعدي) لصالح القياس البعدي.
- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين حول مقياس وعيهم بمهارات التعامل مع المتحرش الإلكترونى فى القياسين (القبلي، والبعدي) لصالح القياس البعدي.
- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين حول مقياس معرفتهم بطريقة التواصل مع مباحث الإنترنت فى القياسين (القبلي، والبعدي) لصالح القياس البعدي.
- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى إجمالى القياسين (القبلي، والبعدي) حول مقياس قدرتهم على مواجهة التحرش الإلكتروني، لصالح القياس البعدي.
- الفرض السادس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى القياس (البعدي) حول مقياس قدرتهم على مواجهة التحرش الإلكترونى نتيجة لاختلافهم فى المتغيرات الديموغرافية (النوع- السن).
- الفرض السابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى القياس (البعدي) حول مقياس قدرتهم على مواجهة التحرش الإلكترونى نتيجة لاختلافهم فى معدل استخدامهم للإنترنت يوميا.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الشبه تجريبية، وتعتمد على المنهج التجريبي.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى مجتمع الأطفال بالمرحلة العمرية من (٩- ١٢) عام، مناصفة بين الذكور والاناث.

عينة الدراسة وإجراءات اختيارها:

تتمثل عينة الدراسة فى الأطفال من (٩- ١٢) عام بواقع ٢٨ طفلا وطفلة، وتم اختيارها بشكل عمدى بالمدرسة الرسمية الدولية زهراء مدينة نصر.

أدوات الدراسة:

تتمثل أدوات الدراسة فى برنامج تربية إعلامية مكون من (فيلم قصير- برنامج حواري)، مقياس (تصميم الباحثة) طبق على مجموعه واحدة (قبلى وبعدى).

إجراءات الصدق والثبات:

تم التحقق من صدق وثبات مقياس الدراسة من خلال الإجراءات الآتية:

- صدق مقياس القدرة على مواجهة التحرش الإلكتروني:

١. صدق (الاتساق الداخلي): تم حساب صدق الاتساق الداخلى للمقياس وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال مع الدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد قيمة هذا السؤال من الدرجة الكلية، فجاءت قيم معاملات الارتباط الناتجة دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى اتساق الأسئلة وصدق محتواها فى قياس ما وضعت لقياسه، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١) معامل ارتباط سبيرمان لبيان مدى صدق مقياس القدرة على مواجهة التحرش الإلكتروني

السؤال	معاملات الارتباط	السؤال	معاملات الارتباط
١	**٠,٢٨٨٢٠١	٨	**٠,٦٥١٥٣٨
٢	**٠,٤٦٨٥٥٦	٩	**٠,٧٨٧٢٥٦
٣	**٠,٣٨٧٧٩٢	١٠	**٠,٣٠٢٣٠٠
٤	**٠,٣٧٥٠٨٣	١١	**٠,٤٧٢٤٦٢
٥	**٠,٦٩٨٨٢٠	١٢	**٠,٢٥٩٤٣٥
٦	**٠,٣٨٦٢١٥	١٣	**٠,٢٧٤٣٦٨
٧	**٠,٢٧١٣٩٨	١٤	**٠,٣٦٢٠٣٧

٢. ثبات مقياس القدرة على مواجهة التحرش الإلكتروني: تم حساب معامل ثبات المقياس إحصائيا باستخدام معامل الثبات ألفا كرومباخ، ويتضح ذلك من الجدول التالي:.

جدول (٢) معامل ثبات ألفا كرومباخ لمقياس القدرة على مواجهة التحرش الإلكتروني

البعد	عدد الأسئلة	معامل الثبات
المقياس ككل	١٤	٠,٦٨٤٧١٧

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس قد بلغ ٠,٦٨٤٦٠٧ وهى نسبة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، توحى بالثقة فى صلاحية المقياس كأداة للدراسة.

نتائج الدراسة:

- ثبت صحة الفرض الأول للدراسة حيث جاءت نتائج اختبار (ت) T- test لدلالة

الفروق بين متوسطى درجات المبحوثين فى القياسين (القبلى- البعدي) على مقياس مستوى وعيهم بمفهوم التحرش الإلكتروني.

جدول (٣) الفروق بين متوسطى درجات المبحوثين فى القياسين (القبلى- البعدي) على مقياس مستوى وعيهم بمفهوم التحرش الإلكتروني

المقياس	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
مستوى الوعى بمفهوم التحرش الإلكتروني	القياس القبلي	٢٨	٠,٩٣	٠,٢٦٢	**٢٧,٠	٢٧	٠,٠٠٠ دالة عند ٠,٠١
	القياس البعدي	٢٨	١,٨٩	٠,٣١٥			

تظهر نتائج الجدول السابق إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين فى القياسين (القبلى- البعدي) لمستوى الوعى بمفهوم التحرش الإلكتروني، حيث بلغت قيمة (ت) **٢٧,٠، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، لصالح درجات القياس البعدي، وبالتالى فقد ثبتت صحة هذا الفرض، وعليه يمكن القبول بصحته بصيغته كالآتي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين المعبرة عن مستوى وعيهم بمفهوم التحرش الإلكترونى قبل تطبيق البرنامج (القياس القبلي)، وبعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي) لصالح القياس البعدي".

- ثبت صحة الفرض الثانى حيث جاءت نتائج اختبار (ت) T- test لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المبحوثين فى القياسين (القبلي- البعدي) على مقياس مستوى معرفتهم بطرق وأشكال التحرش الإلكتروني.

جدول (٤) الفروق بين متوسطى درجات المبحوثين فى القياسين (القبلي- البعدي) على مقياس مستوى معرفتهم بطرق وأشكال التحرش الإلكتروني

المقياس	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
مستوى المعرفة بطرق وأشكال التحرش الإلكتروني	القياس القبلي	٢٨	١٢,٦٤	١,٠٩	**١٨,١٤	٢٧	٠,٠٠٠ دالة عند ٠,٠١
	القياس البعدي	٢٨	٢٠,٩٣	١,٩٩			

تظهر نتائج الجدول السابق إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين فى القياسين (القبلى- البعدي) لمستوى المعرفة بطرق وأشكال التحرش الإلكتروني، حيث بلغت قيمة (ت) **١٨,١٤، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، لصالح درجات القياس البعدي، وبالتالى فقد ثبتت صحة هذا الفرض، وعليه يمكن القبول بصحته بصيغته كالآتي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين المعبرة عن مستوى معرفتهم بطرق وأشكال التحرش الإلكترونى فى القياسين (القبلى والبعدي) لصالح القياس البعدي".

- ثبت صحة الفرض الثالث من خلال نتائج اختبار (ت) T- test لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المبحوثين فى القياسين (القبلى- البعدي) على مقياس مستوى وعيهم بمهارات التعامل مع المتحرش الإلكتروني.

جدول (٥)

المقياس	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
مستوى الوعى بمهارات التعامل مع المتحرش الإلكتروني	القياس القبلي	٢٨	٧,٨٩	١,٣١٥	*١٨,٩٩	٢٧	٠,٠٠٠ دالة عند ٠,٠١
	القياس البعدي	٢٨	١٣,٦٤	٠,٩٥١			

تظهر نتائج الجدول السابق إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين فى القياسين (القبلى- البعدي) لمستوى الوعى بمهارات التعامل مع المتحرش الإلكتروني، حيث بلغت قيمة (ت) **١٨,٩٩، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، لصالح درجات القياس البعدي، وبالتالى فقد ثبتت صحة هذا الفرض، وعليه يمكن القبول بصحته بصيغته كالآتي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين المعبرة عن وعيهم بمهارات التعامل مع المتحرش الإلكترونى فى القياسين (القبلي، والبعدي) لصالح القياس البعدي".

المراجع:

١. بدر بن سالم بن جميل السناني، باثولوجيا التحرش بين الشريعة والإعلام، التحرش الافتراضى نموذجا، (جامعة التقنية والعلوم التطبيقية، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**، المجلد الخامس، العدد١٦، مارس ٢٠٢١).

٢. حمد خليل محمد عليان، "التحرش الإلكترونى عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي: دراسة على عينة من النساء المقدسيات"، **رسالة دكتوراه**، (فلسطين، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٨).

٣. هاجر غندور، واقع التحرش الإلكترونى عبر مواقع التواصل الاجتماعي- الفيسبوك نموذجا، **رسالة دكتوراه**، (جامعة باجى مختار بالجزائر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، ٢٠٢٠).

4. Bing, K. "The Impact of A Media Literacy Program On Children's Ability To Recognize Cyber Harassment", **PhD**, (University of South Carolina, 2018).

5. Barak, Azy, "**Sexual Harassment on the internet, FaceBook**", (Palestine, 2015).

6. Diraditsile Kabo, "Sexual Abuse OF Children In Schools: The Need For Social Work Intervention", (IN: Review, **African Journal of Social Work**, March 2018).

7. Johanna Thulin, "Putting words to child physical abuse- Possible consequences, the process of disclosure and effects of treatment. From children's perspectives", **PhD**, (Linnaeus University: Department of Social Work, 2019).

فاعلية التطبيقات التفاعلية
في إكساب بعض المعارف العامة لأطفال التوحد

سمر أحمد محمد الجمال
أ.د.ساميه سامى عزيز
أستاذ صحة الطفل العقلية كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
د. مروى عبداللطيف
مدرس الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الأهداف: التعرف على فاعلية التطبيقات التفاعلية فى إكساب بعض المعارف العامة لأطفال التوحد من الدرجة البسيطة، والتعرف على تفاعل أطفال التوحد البسيط (عينة الدراسة) مع التطبيقات التفاعلية الناطقة باللغة العربية، وتحديد ما إذا كان هناك فروق فى درجة اكتساب المعارف العامة بين كلا النوعين من الذكور والإناث من أطفال التوحد البسيط (عينة الدراسة)، والتوصل إلى ما إذا كان هناك فروق فى اكتساب المعارف العامة بين أطفال التوحد البسيط (عينة الدراسة) طبقا لاختلاف درجة الذكاء، وتحديد ما إذا كان هناك فروق فى اكتساب المعارف العامة بين أطفال التوحد البسيط عينة الدراسة طبقا لاختلاف العمر.

المجتمع والعينة: قامت الباحثة باختيار مجموعة من ٨ أطفال من التوحد البسيط غير المصحوب بأى إعاقات اخرى عقلية أو جسدية، تكونت من مجموعتين شبه متماثلتين من الذكور والإناث من حيث درجة الذكاء والعمر، تتراوح أعمارهم بين ٤ سنوات إلى ٧ سنوات عند بدء الدراسة من جمعية سيتى كاريتاس بالإسكندرية.

النتائج: أثبتت الدراسة التجريبية وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء ودرجات القياس القبلى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستوياته صعوبته الثلاثة لدى أطفال التوحد، وأكدت الدراسة صحة فرض وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء ودرجات القياس البعدى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستوياته صعوبته الثلاثة لدى أطفال التوحد، وأثبتت الدراسة صحة فرض وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط رتب درجات أطفال التوحد فى القياس القبلى والقياس البعدى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته الثلاثة لصالح القياس البعدي، وأكدت الدراسة صحة فرض عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب أطفال التوحد الذكور وأطفال التوحد الإناث فى التطبيق البعدى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته الثلاث.

The Effectiveness of Interactive Appications in Obtaining

Some General Knowledge for Autistic Children

Aims: What is the effectiveness of interactive applications in obtaining some general knowledge for autistic children?

Aims: The aims of the study to Identify effectiveness of interactive applications on tablets in imparting some simple level general knowledge to children with autism from, Learn about the simple interaction of children with autism- the study sample- with interactive Arabic- speaking applications, Determine whether there are differences in the degree of general knowledge acquisition between both genders of male and female children with autism.

Society& Sample: The researcher selected a group of 8 simple autism children after conducting an exploratory study on 10 children of simple autism, so that it consisted of two semi- similar groups of males and females in terms of degree of intelligence and age, ranging in age from 4 years to 8 years at the start of the study from City Caritas Association in Alexandria.

Consolation: The study proved the existence of a statistically significant correlation between IQ scores and pre- measurement scores for the Interactive General Knowledge Scale and its three difficulty levels for autistic children, The study confirmed the validity of assuming a statistically significant correlation between IQ scores and the post- measurement scores of the Interactive General Knowledge Scale and its three difficulty levels for autistic children, The study proved the validity of a hypothesis that there is a statistically significant difference between the average grades of autism children in the pre- measurement and the post- measurement of the interactive general knowledge scale and its three levels of difficulty in favor of the post- measurement, and The study confirmed the validity of assuming that there is no statistically significant difference between the mean grades of male and female autistic children in the post application of the Interactive General Knowledge Scale and its three levels of difficulty.

مقدمة:

انتشر فى العصر الحديث استخدام الأجهزة اللوحية التى تعمل باللمس وانتشر استخدامها بين الأطفال باختلاف فئاتهم، وكما هو معروف فهذه الأجهزة توفر تحميل تطبيقات وألعاب تعليمية تفاعلية والتى يمكن أن تكون مفيدة ولها دور فعال فى تعليم وإكساب الأطفال مختلف المهارات والمعارف عند استخدامها كمان ينبغى وبالشكل الملائم خاصة لأطفال التوحد. وقد كان شائعا فى النظريات القديمة التى تناولت التوحد أنه لا يمكنه التفاعل بشكل إيجابى مع الشاشات المضيئة بدء بالتلفاز ووصولا للأجهزة اللوحية. وفى هذا البحث تناولت الباحثة فاعلية التطبيقات التفاعلية فى إكساب بعض المعرف العمة لأطفال التوحد.

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت وسائل الإعلام الجديد وتأثيرها على الأطفال التوحديين:

١. دراسة أجاثى ستاثبولو، وآخرين Agathi Stathopoulou (2020)[7] وموضوعها "تقييم فاعلية تطبيقات الهاتف المحمول لدى الأطفال المصابين بالتوحد اجتماعيا التدريب عبر القصص الاجتماعية"، وهدفت إلى التحقق مما إذا كانت القصص الاجتماعية الرقمية تحسن سلوكيات التواصل الاجتماعى لدى أطفال التوحد فى المواقف الاجتماعية التى تقابلهم. واستخدمت المنهج التجريبى ذو المجموعة الواحدة، وكانت أدوات الدراسة تطبيقات قصص اجتماعية تعمل على أجهزة Android. وتمثلت أهم النتائج في أنه يمكن للتكنولوجيا أن تساعد الطلاب المصابين بالتوحد فى التغلب على الصعوبات الاجتماعية، وأن التطبيقات ذات التصميم الملائم والإرشادات المرئية ذات تأثير فعال فى إكساب طفل التوحد المهارات الاجتماعية المطلوبة بدلا من التعليمات الشفاهية التى قد تسبب حالات من سوء الفهم.

٢. دراسة زينب محمد على عرفان (٢٠٢٠)[٢] وموضوعها فعالية برنامج تعليمى قائم على الوسائط المتعددة لتحسين مهارات التواصل والمفردات اللغوية لدى أطفال التوحد، وهدفت إلى معرفة فعالية البرنامج التعليمى القائم على الوسائط المتعددة لتحسين مهارات التواصل والمفردات اللغوية لدى أطفال التوحد ثم اكتشاف مدى استمرار أثر البرنامج التعليمى القائم على الوسائط المتعددة لتحسين مهارات التواصل والمفردات اللغوية لدى أطفال التوحد وذلك بعد فترة شهر من التطبيق. واستخدمت المنهج التجريبي، وكانت أدوات الدراسة اختبار الذكاء ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، ومقياس جيليام لتقدير درجة الذاتوية، ومقياس مهارات التواصل للأطفال التوحديين اختبار المفردات اللغوية (مقياس فرعى من اختبار ستانفورد بينيه)، وبرنامج إلكتروني. وتمثلت أهم النتائج في وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل (الأبعاد- الدرجة الكلية) فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار المفردات اللغوية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدي.

٣. دراسة حنان أحمد الجوهرى السيد (٢٠١٨)[١] وموضوعها فاعلية برنامج إعلامى باستخدام الوسائط المتعددة فى تنمية بعض العمليات المعرفية كمدخل لتحسين اللغة لدى الأطفال التوحديين. وهدفت إلى إعداد برنامج باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية وتحسين العمليات المعرفية وقياس تأثير ذلك على لغة أطفال عينة البحث من أطفال ذوى اضطراب التوحد البسيط. واستخدمت المنهج شبه التجريبى ذو المجموعة الواحدة، وكانت أدوات الدراسة مقياس تقدير التوحد الطفولى CARS (إعداد شوبلر وآخرون)، ومقياس استانفورد بنيه لقياس الذكاء الصورة الخامسة، ومقاييس اللغة (الاستقبالية والتعبيرية)(إعداد الباحثة)، البرنامج المقترح القائم على تقنية الهولوجرام (إعداد الباحثة). وتمثلت أهم النتائج في انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لتطبيق مقياس الانتباه لدى الأطفال الذاتويين لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لتطبيق مقياس "الإدراك" لدى الأطفال الذاتويين لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لتطبيق مقياس الذاكرة البصرية/ السمعية لدى الأطفال الذاتويين لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لتطبيق مقياس اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الذاتويين لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لتطبيق مقياس اللغة التعبيرية لدى الأطفال الذاتويين لصالح القياس البعدي.

٤. دراسة يوسف إبراهيم يوسف إبراهيم (٢٠١٨)[٥] وموضوعها فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات المعرفية باستخدام الكمبيوتر لعينة من الأطفال التوحديين فى ضوء برنامج Teach. وهدفت إلى التعرف على ما إذا كان هناك أثر لبرنامج Teach باستخدام الكمبيوتر على تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين ومدى إمكانية الاستفادة من ذلك فى المجال العملى مع هذه الفئة من الأطفال الذاتويين. واستخدمت المنهج التجريبي، وكانت أدوات الدراسة اختبار الذكاء ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، ومقياس جيليام لتقدير درجة الذاتوية، ومقياس المهارات المعرفية (إعداد الباحث)، وبرنامج تدريبى لإكساب المهارات المعرفية (إعداد الباحث)، وتمثلت أهم النتائج في فاعلية البرنامج التدريبى لإكساب المهارات المعرفية للأطفال الذاتويين.

٥. دراسة روندا مكوين McEwen, Rhonda (2013)[11] وهدفت الدراسة إلى استكشاف الدور الذى تلعبه أجهزة اللمس الحديثة (آى بود) السهلة التداول والأقل تكلفة فى التدريس فى الفصول الدراسية المصممة للأطفال التوحديين. وتمثلت عينة الدراسة في ١٢ طفل توحدى فى مدرسة ابتدائية عامة فى وسط مدينة تورونتو، كندا، حيث درس الباحثون آثار استخدام التكنولوجيا الكفية على التواصل والسلوك الاجتماعى للأطفال التوحديين، مع التركيز بشكل أساسى على الأطفال المصابين بالتوحد غير اللفظي واستمر تطبيق الدراسة لمدة ٦ شهور، ووجد أثناء فترة تطبيق الدراسة أن هناك اكتساب فى مجال الاتصالات لجميع المشاركين، تراوح معدله بين معتدل وكبير وأظهر ٩ من ١٢ طالبا الذين جمعت بياناتهم التفصيلية تحسنا كبيرا إحصائيا فى مهاراتهم الاتصالية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستويات عالية من التحفيز، وزيادة الانتباه، وزيادة التفاعل الاجتماعى عند الطلاب التوحديين عند استخدام هذه الأجهزة، ومن توصيات الدراسة فى البحوث المستقبلية يجب استكشاف أثر العلاقة بين أجهزة اللمس لإدخال المعلومات وقدرتها على تطوير الاتصال عند الأطفال المصابين باضطرابات التوحد.

٦. دراسة ألكسيس بوزلر، دومينيك جورج ماسارو Alexis Bosseler, Dominic W. Massaro (2002)[8] وموضوعها تطوير وتقييم التدريس بالرسوم الحاسوبية المتحركة لتعليم مفردات اللغة للأطفال التوحديين. استخدم الباحثون الإطار النظرى من حيث التجهيز متعدد الوسائط، ثم قاموا بتطوير وتقييم التدريس بالرسوم المتحركة (بالدي) لتعليم المفردات والقواعد للأطفال التوحديين. تم تنفيذ بالدى فى اللغة كمعالج ومشغل، والذى يسمح بإنشاء طريقة سهلة لتدريس وعرض اللغة بشكل يشمل ربط الصور بالكلمات المنطوقة. وتتضمن خطة الدرس كل من تحديد الصور وإنشاء كلمات منطوقة. وتمثلت عينة الدراسة في ثمانية أطفال أجروا اختبارات التقييم الأولية والدروس واختبارات إعادة التقييم بعد ٣٠ يوما، بعد إتقان عناصر المفردات. أظهرت النتائج أن كل الطلاب تمكنوا من تعلم عدد كبير من الكلمات الجديدة والقواعد، ويدل البحث على أن الأطفال التوحديين قادرون على تعلم لغة جديدة ضمن برنامج آلى يتمحور حول عامل

الرسوم المتحركة، والوسائط المتعددة، والمشاركة النشطة ويمكن نقل واستخدام اللغة فى بيئة طبيعية غير مدربة.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. وجدت الباحثة بعض الصعوبات بسبب نقص الدراسات العربية التى تتناول تأثير التطبيقات التفاعلية وفاعليتها فى إكساب الأطفال التوحديين مهارات ومعارف مختلفة باعتباره مجال حديث للدراسة ولم يتم تناوله وتناول تأثيره بعد على الأطفال سواء الأسوياء أو ذوى الاحتياجات الخاصة بدرجة كبيرة.

٢. أما الدراسات الأجنبية ورغم قلتها أيضا إلا أنها تناولت تأثير وفاعلية بعض أنواع التطبيقات المختلفة وتأثيراها على جوانب مختلفة عن إكساب المعارف العامة لأطفال التوحد حيث كان تركيزها على إكسابهم مهارات اجتماعية وسلوكية للتواصل ولكن كانت نتائجها إيجابية فى تفاعل أطفال التوحد مع التطبيقات وهو ما كان سببا رئيسيا فى إجراء هذه الدراسة خاصة دراسة ألكسيس بوزلر، روندا مكوين التى أظهرت نتائجها أن كل طلاب الدراسة تمكنوا من تعلم عدد كبير من الكلمات الجديدة والقواعد.

٣. ولاختبار فاعلية التطبيقات التفاعلية فى إكساب أطفال التوحد بعض المعارف العامة ولتحديد عينة الدراسة قامت الباحثة بعمل الدراسة الاستطلاعية بهدف:

أ. اختبار استجابة الأطفال التوحديين لاستخدام الأجهزة اللوحية أحد وسائل الإعلام الجديد.

ب. تحديد المدارس التى ستقوم بتطبيق الدراسة فيها ومدى توافر عينة البحث بها.

ج. تحديد سمات التطبيقات المناسبة لطبيعة الأطفال التوحديين.

٤. كما أن انتشار مدارس ومراكز رعاية وتأهيل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالإسكندرية (مدينة الباحثة) أدى إلى ضرورة عمل مسح لهذه المدارس لاختيار الأماكن الأنسب والتى تتوافر فيها شروط عينة الدراسة "التوحد البسيط غير مصحوب بأى إعاقة جسدية أو ذهنية". لذا فقد قامت الباحثة بزيارة العديد من هذه المدارس والمراكز والجمعيات والدور ومنها:

أ. مركز سيتى كاريتاس الإقبال.

ب. مدرسة سان مارك "مركز الحياة" بالشاطبي.

ج. مدرسة فير هيفين الإقبال.

د. معهد القديسة جان أنتيد "مركز المحبة" بالشاطبي.

٥. بعد الدراسة والملاحظة قامت الباحثة بتحديد مكان تطبيق الدراسة الاستطلاعية فى جمعية سيتى كاريتاس بالإسكندرية (المكان الذى توافر فيه عدد كبير من أطفال التوحد البسيط بأعمار متفاوتة مع توفر عدد ١٠ أطفال من الفئة العمرية موضع الدراسة)، قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الاستطلاعية على الأطفال العشرة لدراسة استجابتهم للتعامل مع الأجهزة اللوحية ومع التطبيقات المقدمة فيها.

٦. وأظهرت الدراسة الاستطلاعية عدة ملاحظات للباحثة يجب مراعاتها عند تصميم التطبيق التى ستستخدمه فى تطبيق الدراسة أهمها:

أ. استخدام خلفية بلون واحد هادئ للشيء المطلوب تعليمه للطفل التوحدي.

ب. عدم استخدام أكثر من كلمة لكلمتين لتعليم اسم الشيء المطلوب تعلمه.

ج. عدم استخدام صور متحركة بدرجة مشتتة لانتباه الطفل التوحدي.

د. أهمية تكرار اسم الشيء المطلوب تعلمه بصوت هادى وبطيء نسبيا.

ه. مراعاة استجابة التطبيق للمسات الطفل التوحدى حتى لا يؤدى تأخر الاستجابة إلى غضب الطفل.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة فى مجموعة من ٨ أطفال من التوحد البسيط بعد عمل دراسة استطلاعية على ١٠ أطفال تم استبعاد اثنين منهما بسبب أن أحدهما كان كثير الغياب أما الأخرى فكانت تتعامل بعنف مع الجهاز اللوحي، بحيث تكونت من مجموعتين شبه متماثلتين من الذكور والإناث من حيث درجة الذكاء والعمر، تتراوح أعمارهم بين (٤- ٧) سنوات عند بدء الدراسة، جميعهم من أطفال جمعية سيتى كاريتاس بالإسكندرية.

مشكلة الدراسة:

ما فاعلية استخدام التطبيقات التفاعلية فى اكساب بعض المعارف العامة لأطفال التوحد؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية العلمية والنظرية:

أ. انتشار استخدام الأجهزة اللوحية وأهمية توجيه ذوى الأطفال بشكل عام وأطفال التوحد بشكل خاص لاستخدامها بشكل مفيد يتناسب معهم عن طريق التطبيقات المعدة خصيصا لهم.

ب. أهمية تحديد سمات التطبيقات التفاعلية الملائمة لأطفال التوحد بما يتناسب مع طبيعتهم ورؤيتهم للصور الملونة الضوئية.

ج. تحديد الضوابط اللازمة للاستفادة من الأجهزة والتطبيقات التفاعلية مع تجنب أضرارها بأكبر قدر ممكن.

د. قلة الدراسات العربية والأجنبية التى تدرس تأثير استخدام التطبيقات التفاعلية على الأجهزة اللوحية وفاعليتها فى إكساب المهارات والمعارف للأطفال بشكل عام والأطفال التوحديين بشكل خاص هو ما يزيد من أهمية هذه الدراسة خاصة للمهتمين بهذه الفئة من الأطفال.

٢. الأهمية العملية والمجتمعية:

أ. الأهمية العالية لطفل التوحد للتعبير عن حاجاته ومساعدته فى التواصل مع المجتمع؛ فاللغة بشكل عام ومفردات المعارف العامة أداة هامة للاتصال ولإشباع الحاجات النفسية وبالتالى التنشئة السليمة للطفل.

ب. زيادة اهتمام الهيئات والجهات المعنية بالطفولة مؤخرا بالأطفال التوحديين وإمكانية دمجهم فى المجتمع.

أهداف الدراسة:

هدف الدراسة الرئيس التعرف على فاعلية التطبيقات التفاعلية على الأجهزة اللوحية فى إكساب بعض المعارف العامة لأطفال التوحد من الدرجة البسيطة. والأهداف الفرعية للدراسة:

١. التعرف على تفاعل أطفال التوحد البسيط (عينة الدراسة) مع التطبيقات التفاعلية الناطقة باللغة العربية.

٢. تحديد ما إذا كان هناك فروق فى درجة اكتساب المعارف العامة بين كلا النوعين من الذكور والإناث من أطفال التوحد البسيط (عينة الدراسة).

٣. التوصل إلى ما إذا كان هناك فروق فى اكتساب المعارف العامة بين أطفال التوحد البسيط (عينة الدراسة) طبقا لاختلاف درجة الذكاء.

٤. تحديد ما إذا كان هناك فروق فى اكتساب المعارف العامة بين أطفال التوحد البسيط (عينة الدراسة) طبقا لاختلاف العمر.

حدود الدراسة:

١. الحدود المكانية: قامت الباحثة بالتطبيق فى جمعية سيتى كاريتاس فى حى لوران بالإسكندرية حيث تقيم الباحثة وحيث توافرت العينة المطلوبة لتطبيق الدراسة.

٢. الحدود الموضوعية: يمكن تحديد الحدود الموضوعية لهذه الدراسة فى الموضوعات التالية:

أ. إكساب بعض المعارف العامة (أجزاء جسم الإنسان، الألوان، الأشكال، مكونات المنزل، المأكولات، المشروبات) لأطفال التوحد.

ب. تقتصر هذه الدراسة على أطفال التوحد البسيط، بالتالى لا تعمم نتائج هذه الدراسة على مستويات الإعاقة الأخرى (المتوسطة والشديدة).

ج. تطبيقات الدراسة معدة خصيصا لأطفال التوحد البسيط وناطقة بالعربية الفصحى البسيطة ولا تستخدم فى المعرف الواحد أكثر من كلمة بما يتناسب

مع طبيعة انتباه المجموعة التجريبية من أطفال التوحد البسيط أى لا تعمم هذه الدراسة على أى تطبيق تعليمى آخر إلا لو توافرت فيه نفس الصفات التى سبق ذكرها.

٣. الحدود الزمنية: تمثلت الحدود الزمنية لهذه الدراسة فى عامى ٢٠١٨- ٢٠١٩، حيث تم عرض مجموعة التطبيقات التى تم إعدادها بما يتناسب مع أطفال التوحد البسيط كما سبق ذكرها على جهاز لوحى ذو شاشة مقاس ٧ بوصة وحساسية عالية للمس لتوضيح أكبر للأطفال، وتم تكرار عرض هذه التطبيقات طوال العام الدراسى لمدة ستة أشهر مع إجراء اختبارات قبل وبعد التطبيق.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء ودرجات القياس القبلى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستوياته صعوبته الثلاثة لدى أطفال التوحد.

٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء ودرجات القياس البعدى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستوياته صعوبته الثلاثة لدى أطفال التوحد.

٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية دالة بين أعمار أطفال التوحد ودرجات القياس القبلى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته الثلاثة.

٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية دالة بين أعمار أطفال التوحد ودرجات القياس البعدى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته الثلاثة.

٥. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط رتب درجات أطفال التوحد فى القياس القبلى والقياس البعدى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته الثلاثة لصالح القياس البعدي.

٦. لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات رتب أطفال التوحد الذكور وأطفال التوحد الإناث فى التطبيق البعدى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته الثلاث.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد الدراسة الحالية دراسة شبه تجريبية تعتمد على المنهج شبه التجريبى ذو المجموعة الواحدة؛ بحيث يتم اختيار مجموعة واحدة من المبحوثين، وتمر هذه المجموعة بحالتين تضبط إحداهما الأخرى، فيتم أجراء اختبار قبلى لأفراد المجموعة قبل إدخال المتغير المستقل الذى يتمثل فى الدراسة الحالية فى التطبيق التفاعلى المقدم على الأجهزة اللوحية، ثم يجرى اختبار بعدى لقياس مدى التغير الذى حدث على أفراد المجموعة بعد إدخال المتغير المستقل ثم يقوم بحساب دلالة هذا الفرق إحصائيا.(٤)

أدوات الدراسة:

١. مقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء: الصورة الخامسة.

٢. مقياس كارز CARS لقياس درجة التوحد.

٣. استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة).

٤. مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (إعداد الباحثة).

٥. تطبيق المعارف العامة التفاعلي (إعداد الباحثة).

٦. مقياس المعارف العامة التفاعلي (إعداد الباحثة).

المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام برنامج Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) ومعناها الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية*. حيث يعتبر البرنامج من أكثر البرامج استخداما من قبل الباحثين إذ يعد من أفضل البرامج التى تستخدم فى تحليل مختلف أنواع البيانات، وخاصة المتعلقة بالأبحاث العلمية لتحليل المعلومات الإحصائية فى مجالات مختلفة، والتى تساعد المؤسسات فى اتخاذ القرارات بناء على المعرفة الرياضية.

- التطبيقات التفاعلية ودورها فى تنمية المعارف العامة لأطفال التوحد: لقد أتاحت الوسائط المتعددة من شاشات وأجهزة لوحية فرصة كبيرة للتدخل المبكر لدى الأطفال المصابين بالتوحد، فبالإمكان أن يحملها الطفل معه أثناء تنقله، وبالإمكان تحمل تكلفتها المعتدلة، مما يتيح للطفل الحصول على برامج تعليمية مصممة خصيصا له، ومع زيادة اهتمام الطفل وإقباله على تعلم الكلمات وبناء بعض التراكيب اللغوية، ولأن كل طفل مصاب باضطراب طيف التوحد هو حالة مختلفة عن غيره من المصابين فتكمن هنا المرونة التى تمنحنا إياها الأجهزة اللوحية فى إتاحة الفرصة لعمل برامج خاص لكل طفل على حدة.
- الأجهزة اللوحية وتنمية المعارف العامة للأطفال: تحتل التكنولوجيا دورا أساسيا فى توليد المعارف العامة واستخدامها ونشرها والمشاركة فيها، وتشمل التكنولوجيا أجهزة الحاسبات والتلفاز، وألعاب الفيديو، وأجهزة المحمول، والإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، كما تشمل طرق وأساليب التفكير فى كيفية استخدام المعلومات والمهارات.

ولقد أصبح الأطفال مؤخرا منافسون أقوياء فى اقتناء الأجهزة التكنولوجية الحديثة التى يولعون بها، خاصة الأجهزة المحمولة وعلى رأسها الأجهزة اللوحية ولا يمكنهم الاستغناء عنها، وقد أثبتت العديد من الدراسات المزايا التى تعود على الأطفال سواء الأصحاء أو المصابين ببعض الاضطرابات النفسية، مثل اضطراب التوحد عند الأطفال من الاستخدام الآمن والملائم للتكنولوجيا.

لقد أصبحت التكنولوجيا حقيقة واقعة فى عالمنا لابد من تقبلها والتكيف معها، لأنها مستمرة وأساسية فى حياة أطفالنا وفى نفس الوقت فلابد من ترشيد استخدامها للأطفال.(١٠)

وتحتل الأجهزة اللوحية والأجهزة المحمولة مركز الصدارة فى عالم المعرفة، والأطفال الذين تساعدهم ظروفهم الاجتماعية للتعامل مع تلك الأجهزة هم الأقدر على الوصول إلى المعلومات فى مراحل تالية من العمر، ولو أن بداية التعامل تكون وفقا لاحتياج الطفل للعب والتخيل.

- التطبيقات التفاعلية على الأجهزة اللوحية وقيمتها التعليمية للأطفال المصابين بالتوحد: تعد الوسائط الإلكترونية عموما ذات قيمة تعليمية عالية، إذ تجعل من عملية التعليم أسهل، وبخاصة الذين يعانون من صعوبات فى تعلم اللغة، كما أن الوسائط تعزز عملية التعلم لديهم مع تقليل الضغط على الذاكرة Working Memory وأن ألعاب الفيديو تساعد على تطوير المهارات الحركية وتناسقها، بالإضافة إلى إمكانية التواصل الاجتماعى عبر ألعاب الفيديو.

لقد أتاحت الوسائط المتعددة وخاصة التطبيقات التفاعلية المتاحة على الأجهزة اللوحية فرصة جيدة للتدخل المبكر لدى الأطفال المصابين بالتوحد، فبالإمكان أن يحملها الطفل معه أثناء تنقله، وبالإمكان تحمل تكلفتها المعتدلة، مما يتيح للطفل الحصول على برامج تعليمية مصممة خصيصا له، داخل وخارج الفصل التعليمي، مع ضرورة الإيمان بأن كل طفل مصاب بالتوحد هو حالة مختلفة عن غيره من المصابين، لذلك تكمن أهمية المرونة التى تمنحنا إياها الأجهزة اللوحية والوسائط الإلكترونية فى إتاحة الفرصة لعمل برامج مخصصة لكل حاجة يعانى منها الطفل.(٩)

إن استعمال الأجهزة اللوحية وما بها من تطبيقات تفاعلية تعليمية يساعد عمليا فى تطوير المهارات المختلفة للأطفال المصابين بالتوحد، مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية استخدام تلك الأجهزة بناء على تعليمات مبنية على وسائل التعليم الفعالة والمثبتة علميا من قبل المعلمين.

- التأثيرات السلبية للأجهزة اللوحية على الطفل المصاب بالتوحد: هناك بعض الآراء التى تنادى بوجود تأثيرات قد تكون سلبية، أو ضارة بعض الشيء عند الإفراط فى استخدام الأجهزة اللوحية أو الوسائط الإلكترونية من قبل الطفل المصاب بالتوحد، حيث يتضح أن ميل الطفل المصاب بالتوحد إلى الوسائط

* المقاييس الاربعة الاخيرة من اعداد الباحثة.

الإلكترونية، خاصة التى تستخدم فرديا وبتفاعل اجتماعى أقل مثل الأجهزة اللوحية، يعد أكثر من أقرانهم الأسوياء، وبالتالى يزداد القلق بشأن فرصهم فى التواصل الاجتماعى والتعليم. ويمكن أن يعزى الأثر السلبى لقضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة اللوحية على الطفل المصاب بالتوحد إلى ما يلي:

١. انخفاض مستويات الميلاتونين لدى الطفل المصاب بالتوحد، مع وجود اضطرابات فى النوم لديه، حيث أشارت الأبحاث إلى أن قضاء الوقت أمام الشاشة ليلا يؤخر إفراز الميلاتونين لعدة ساعات مع تثبيط ما يعرف بحركة العين السريعة، وهى الفترة التى يقوم فيها الدماغ بصيانة نفسه.(١٠)

٢. الطفل المصاب بالتوحد يميل إلى ضعف المقدرة على ضبط النفس، بسبب أن استجابته للتوتر يكون مبالغ فيه، ولأنه يواجه صعوبة فى التحكم فى مشاعره، فهو يميل إلى كونه إما مثار جدا أو مثار بقدر غير كافي، وقضاء الوقت الطويل أمام الوسائط الإلكترونية والأجهزة اللوحية يزيد من التوتر لديه، كما قد يؤدى إلى الاستثارة الزائدة، مع الاختلال بالاتزان العاطفي.

٣. عقل الطفل المصاب بالتوحد يميل إلى كونه أقل اتصالا وأكثر تصنيفا أو تجزئة، وتشير الأبحاث إلى أن زيادة قضاء الوقت أمام الوسائط الإلكترونية ومنها الأجهزة اللوحية يعيق تكامل وتطور الفص الأمامى من الدماغ، مع خفض المادة البيضاء، وأخيرا ضمور المادة الرمادية فى الفص الأمامى من الدماغ.

٤. من المعروف أن لدى الطفل المصاب بالتوحد نقص فى المهارات الاجتماعية والتواصل، وازدياد الوقت الذى يقضيه أمام الأجهزة اللوحية يعيق عملية تطور هذه المهارات حتى لدى أقرانه الأسوياء.

٥. الطفل المصاب بالتوحد عرضة للقلق، وقد ارتبط قضاء الوقت الطويل أمام الأجهزة اللوحية بزيادة خطورة اضطراب الوسواس القهرى والقلق الاجتماعي، مع الإسهام فى إضعاف مهارات التكيف، وأن التأثير يمتد إلى إحداث اضطرابات معينة فى وظائف الدماغ، وهى بالأساس إحدى المشكلات التى تواجه وظائف الدماغ لدى المصاب بالتوحد.(٣)

٦. غالبا ما يعانى طفل التوحد من صعوبة فى التكامل العصبى الحركي، وقضاء الوقت المطول أمام الأجهزة اللوحية قد يجعل العمليات الحسية أسوأ.

ويبقى الإنسان فى حيرة بين إيجابيات التقنية وسلبياتها، خاصة فى مجتمعنا العربى الذى يعد مستهلكا شرها للتقنية الإلكترونية، غير مشارك فى إنتاجها، غير متقن للغتها، غير مدرك لأبعادها، غير فاهم لوجهها الآخر، وينظر السواد الأعظم من الأفراد فى العالم العربى إلى التقنية الإلكترونية على أنها إيجابية دائما، لذا فهم يتصورون أن اقتناء الأجهزة الحديثة والبحث عن كل ما يستجد منها لهو الدليل على التقدم التقنى ومسايرة العصر، ومن ثم نرى هؤلاء الأفراد يتبارون فى اقتناء الأحدث والأغلى من تلك الأجهزة، بل ويتفاخرون بذلك فى الوقت الذى يجهل بعضهم أبسط قواعد تشغيل تلك الأجهزة.

ولذلك توجد بعض التوصيات الهامة بشأن أوقات وعدد ساعات استخدام الأجهزة الإلكترونية وشاشات الأجهزة اللوحية للطفل المصاب بالتوحد، حيث أشارت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال Aap.org بشأن استخدام الوسائط الإلكترونية وشاشات الأجهزة اللوحية لدى الأطفال بشكل عام بما يلى:(٦)

١. من (٠- ١٨) شهر تجنب استخدام الطفل للوسائط الإلكترونية باستثناء محادثات الفيديو.

٢. من (١٨- ٢٤) شهرا يمكن البدئ بتقديم الوسائط الإلكترونية للطفل بشرط انتقاء برامج ذات قيمة عالية مع الحرص على التواجد مع الطفل أثناء مشاهدته ومساعدته على فهم ما يشاهده.

٣. من (٢- ٥) سنوات: يجب تحديد وقت مشاهدة الوسائط الإلكترونية بأن لا تزيد عن ساعة واحدة يوميا.

٤. من عمر ٦ سنوات وأكبر: حدد وقتا يوميا فيما يتعلق بالوقت الممضى لاستخدام الوسائط الإلكترونية، وحدد نوعية هذه الوسائط، مع الحرص بعدم استحواذ تلك الوسائط الإلكترونية على الطفل، والحرص كذلك على أخذه قسطا كافيا من النوم، والحرص كذلك على عدم سلبه من ممارسة بعض الأنشطة البدنية والرياضات المهمة، فقد تعيق تلك الأجهزة نمو السلوكيات المتعلقة بالصحة النفسية العامة.

٥. يجب إغلاق الأجهزة اللوحية والوسائط الإلكترونية قبل نوم الطفل بساعة على الأقل.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء ودرجات القياس القبلى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستوياته صعوبته الثلاثة لدى أطفال التوحد". للتحقق من صحة الفرض الثانى قامت الباحثة بتطبيق إختبار الذكاء ومقياس المعارف العامة التفاعلى على عينة البحث وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام معامل الارتباط لبيرسون عن طريق برنامج SPSS-18، توصلت الباحثة إلى الجدول التالي:

مقياس المعارف العامة التفاعلي	مستوى الصعوبة الأول	مستوى الصعوبة الثاني	مستوى الصعوبة الثالث	إجمالى المقياس
اختبار الذكاء	**٠,٩١٢	**٠,٨٩٢	**٠,٩٥٥	**٠,٩٣١

من خلال الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) بين درجات ذكاء أطفال التوحد ودرجاتهم فى مقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث جاء معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء إجمالى مقياس المعارف العامة التفاعلى ٠,٩٣١ عند مستوى ٠,٠١، أما من حيث مستويات الصعوبة فقد جاءت على التوالى (٠,٩١٢، ٠,٨٩٢، ٠,٩٥٥) وهى علاقات طردية موجبة مما يدل على تحقق الفرض وقبوله بصيغة يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء ودرجات القياس القبلى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستوياته صعوبته الثلاثة لدى أطفال التوحد.

- الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء ودرجات القياس البعدى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستوياته صعوبته الثلاثة لدى أطفال التوحد"، وللتحقق من صحة الفرض الثانى قامت الباحثة بتطبيق إختبار الذكاء ومقياس المعارف العامة التفاعلى على عينة البحث وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام معامل الارتباط Correlate لبيرسون عن طريق برنامج SPSS-18، توصلت الباحثة إلى الجدول التالي:

مقياس المعارف العامة التفاعلي	مستوى الصعوبة الأول	مستوى الصعوبة الثاني	مستوى الصعوبة الثالث	إجمالى المقياس
اختبار الذكاء	**٠,٨٨٠	**٠,٨٦٩	**٠,٨٩٦	**٠,٨٩١

من الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) بين درجات ذكاء أطفال التوحد ودرجاتهم فى مقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث جاء معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء إجمالى مقياس المعارف العامة التفاعلى ٠,٨٩١ عند مستوى ٠,٠١، أما من حيث مستويات الصعوبة فقد جاءت على التوالى (٠,٨٨٠، ٠,٨٦٩، ٠,٨٩٦) وهى علاقات طردية موجبة مما يدل على تحقق الفرض وقبوله بصيغة يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء ودرجات القياس البعدى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستوياته صعوبته الثلاثة لدى أطفال التوحد.

- الفرض الثالث: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية دالة بين أعمار أطفال التوحد ودرجات القياس القبلى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته الثلاثة". للتحقق من صحة الفرض الثالث قامت الباحثة بتحديد أعمار أطفال التوحد وتطبيق مقياس المعارف العامة التفاعلى على عينة البحث وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام معامل الارتباط لبيرسون عن طريق برنامج SPSS-18، توصلت الباحثة إلى الجدول التالي:

مقياس المعارف العامة التفاعلي	مستوى الصعوبة الأول	مستوى الصعوبة الثاني	مستوى الصعوبة الثالث	إجمالى المقياس
الأعمار	٠,١٥٥ -	٠,٢٠٣ -	٠,٠٨٩ -	٠,١٥٢ -

من خلال الجدول السابق يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية بين أعمار أطفال التوحد ودرجاتهم فى مقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته، حيث جاء معامل ارتباط بيرسون بين الأعمار وإجمالى مقياس المعارف العامة التفاعلى -٠,١٥٢، أما من حيث مستويات الصعوبة فقد جاءت على التوالى (-٠,١٥٥، -٠,٢٠٣، -٠,٠٨٩)، وبناء على ما سبق فقد ثبت عدم صحة الفرض الثالث وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية دالة بين أعمار أطفال التوحد ودرجات القياس القبلى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته الثلاثة. والقبول بصحة الفرض كالتالى "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية دالة بين أعمار أطفال التوحد ودرجات القياس القبلى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته الثلاثة".

- الفرض الرابع: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية دالة بين أعمار أطفال التوحد ودرجات القياس البعدى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته الثلاثة"، للتحقق من صحة الفرض الرابع قامت الباحثة بتحديد أعمار أطفال التوحد وتطبيق مقياس المعارف العامة التفاعلى على عينة البحث وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام معامل الارتباط Correlate لبيرسون عن طريق برنامج SPSS-18، توصلت الباحثة إلى الجدول التالي:

مقياس المعارف العامة التفاعلي	مستوى الصعوبة الأول	مستوى الصعوبة الثاني	مستوى الصعوبة الثالث	إجمالى المقياس
الأعمار	٠,٠٢٩ -	٠,٠٥٨ -	٠,٠٤٦	٠,٠٦٨ -

من خلال الجدول السابق يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية بين أعمار أطفال التوحد ودرجاتهم فى مقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته، حيث جاء معامل ارتباط بيرسون بين الأعمار وإجمالى مقياس المعارف العامة التفاعلى -٠,٠٦٨، أما من حيث مستويات الصعوبة فقد جاءت على التوالى (-٠,٠٢٩، -٠,٠٥٨، ٠,٠٤٦)، وبناء على ما سبق فقد ثبت عدم صحة الفرض وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية دالة بين أعمار أطفال التوحد ودرجات القياس البعدى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته الثلاثة. والقبول بصحة الفرض كالتالى "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية دالة بين أعمار أطفال التوحد ودرجات القياس البعدى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته الثلاثة".

- الفرض الخامس: "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط رتب درجات أطفال التوحد فى القياس القبلى والقياس البعدى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته الثلاثة لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة الفرض الخامس قامت الباحثة بما يلي:

أولا باستخدام الإحصاء الوصفى متمثلا فى المتوسط والانحراف المعياري لقياس عينة الدراسة قبليا وبعديا، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
القبلي	٨	٦٩,٣٧	٢٧,٧٣٣
البعدي	٨	١٠٣,٨١	٢٤,٥٥٩

ثانيا قامت الباحثة باستخدام ويولكوكسون للبيانات الرتبية Wilcoxon Signed Rank (بما يتفق مع عدد أفراد العينات الصغيرة) لحساب مستوى دلالة الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعة فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس المعارف العامة التفاعلى عن طريق برنامج SPSS-18 وتوصل إلى الجدول التالي:

توزيع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	حجم التأثير	الدلالة	مستوى الدلالة
السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	- ٢,٥٢٤	١,٣١	٠,٠١٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠				
المتساوية	٠						

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة جاء أقل من ٠,٠٥ مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات الرتب بين القياس القبلى والقياس البعدى فى إجمالى مقياس المعارف العامة التفاعلي. وبالعودة إلى جدول المتوسط نجد أن هذا الفرق لصالح القياس البعدي، حيث بلغ متوسط رتب القياس القبلى ٦٩,٣٧ فى حين بلغ متوسط رتب القياس البعدى ١٠٣,٨١ مما يدل على وجود فروق فى إجمالى المقياس لصالح القياس البعدي، وقد قامت الباحثة بالتعرف على دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى فى مستويات صعوبة مقياس المعارف العامة التفاعلي حيث توصلت الباحثة من خلال إجراء الإحصاء الوصفى على جميع أبعاد مقياس نقص الانتباه والنشاط الزائد إلى النتائج التالية:

البعد	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
مستوى الصعوبة الأول	القبلي	٨	٣٠,٣٧	٨,٤٤٢
	البعدي	٨	٤١,٢٥	٦,٧٢٩
مستوى الصعوبة الثاني	القبلي	٨	٢٣,٨٧	١٠,٢٩١
	البعدي	٨	٣٦,٠٦	٧,٩٣٠
مستوى الصعوبة الثالث	القبلي	٨	١٥,١٢	٩,٣٦٤
	البعدي	٨	٢٦,٥٠	١٠,١١٠

ثم قامت الباحثة باستخدام الأسلوب اللابارامترى ويولكوكسون للبيانات الرتبية Wilcoxon Signed Rank لحساب مستوى دلالة الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعة فى القياسين القبلى والبعدى لمستويات صعوبة مقياس المعارف العامة التفاعلى عن طريق برنامج SPSS-18 وتوصل إلى الجدول التالي:

البعد	توزيع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	حجم التأثير	الدلالة	مستوى الدلالة
مستوى الصعوبة الأول	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	- ٢,٥٢١	١,٤٢	٠,٠١٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠				
	المتساوية	٠						
مستوى الصعوبة الثاني	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	- ٢,٥٢٤	١,٣٢	٠,٠١٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠				
	المتساوية	٠						
مستوى الصعوبة الثالث	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	- ٢,٥٢٤	١,١٦	٠,٠١٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠				
	المتساوية	٠						

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة للأبعاد جاء أقل من ٠,٠٥ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب بين القياس القبلى والقياس البعدى فى مستويات صعوبة مقياس المعارف العامة التفاعلي. وبالعودة إلى جدول المتوسط نجد أن هذا الفرق لصالح القياس البعدي، حيث بلغ متوسط رتب القياس القبلى لمستويات الصعوبة على التوالى (٣٠,٣٧، ٢٣,٨٧، ١٥,١٢) فى حين بلغ متوسط رتب القياس البعدى للأبعاد على التوالى (٤١,٢٥، ٣٦,٠٦، ٢٦,٠٥)، مما يدل على وجود فروق فى إجمالى المقياس لصالح القياس البعدى لمستويات الصعوبة ويدل على تحقق الفرض وقبوله بصيغة وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط رتب درجات أطفال التوحد فى القياس القبلى والقياس البعدى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته الثلاثة لصالح القياس البعدي.

- الفرض السادس: "لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب أطفال التوحد الذكور وأطفال التوحد الإناث فى التطبيق البعدى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته الثلاث". وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان وتنى وقيمة (z) كأساليب لابارامترية (وبما يتفق مع عدد أفراد العينة الصغيرة الأقل من ٣٠ فرد) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعات فى القياسات المختلفة، وقد توصلت الباحثة إلى:

النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني	قيمة (Z)	حجم التأثير	الدلالة	مستوى الدلالة
الأطفال الذكور	٤	٥,٢٥	٢١,٠٠	٥,٠٠٠	-٠,٨٦٦	٠,٢٣٧	٠,٤٨٦	غير دالة
الأطفال الإناث	٤	٣,٧٥	١٥,٠٠					

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويا ٠,٤٨٦ مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال التوحد الذكور وأطفال التوحد الإناث فى التطبيق البعدى لمقياس المعارف العامة التفاعلي، أما من حيث مستويات الصعوبة فقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

مستويات الصعوبة	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني	قيمة (Z)	حجم التأثير	الدلالة	مستوى الدلالة
مستوى الصعوبة الأول	الذكور	٤	٤,٨٨	١٩,٥٠٠	٦,٥٠٠	-٠,٤٣٦	٠,١١٩	٠,٦٦٣	غيردالة
	الإناث	٤	٤,١٣	١٦,٥٠					
مستوى الصعوبة الثاني	الذكور	٤	٥,٠٠	٢٠,٠٠	٦,٠٠٠	-٠,٥٧٧	٠,٢١١	٠,٥٦٤	غيردالة
	الإناث	٤	٤,٠٠	١٦,٠٠					
مستوى الصعوبة الثالث	الذكور	٤	٥,٥٠	٢٢,٠٠	٤,٠٠٠	-١,١٦٢	٠,٣٣٠	٠,٢٤٥	غيردالة
	الإناث	٤	٣,٥٠	١٤,٠٠					

ويتضح من الجدول السابق أن مستويات الدلالة مساوية (٠,٦٦٣، ٠,٥٧٧، ٠,٢٤٥) مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال التوحد الذكور وأطفال التوحد الإناث فى التطبيق البعدى لمستويات صعوبة مقياس المعارف العامة التفاعلي.

النتيجة:

مما يدل على تحقق الفرض وقبوله بصيغة عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب أطفال التوحد الذكور وأطفال التوحد الإناث فى التطبيق البعدى لمقياس المعارف العامة التفاعلى ومستويات صعوبته الثلاث.

التوصيات والمقترحات:

١. بعد تطبيق الدراسة التجريبية واستعراض نتائجها وعرض الفروض وبحث مدى صحتها، توصلت الباحثة إلى مجموعة من النقاط الهامة التى قد تفيد الباحثين والإعلاميين العاملين والمهتمين بأطفال التوحد.

٢. حيث أثبتت الدراسة أنه يمكن تعليم طفل التوحد الكثير من المعارف والمعلومات باستخدام الأجهزة اللوحية بشروط وضوابط معينة يمكن تلخيصها فى النقاط التالية:

أ. عند تصميم تطبيق تعليمى لأطفال التوحد يجب استخدام خلفية بلون واحد هادئ للشئ المطلوب تعليمه للطفل التوحدي.

ب. عدم استخدام أكثر من كلمة أو كلمتين لتعليم الطفل اسم الشيء المطلوب تعلمه.

ج. عدم استخدام صور متحركة حركة سريعة أو مشتتة لانتباه الطفل التوحدي.

د. أهمية تكرار اسم الشيء المطلوب تعلمه بصوت هادى وبطيء نسبيا.

ه. مراعاة استجابة التطبيق للمسات الطفل التوحدى حتى لا يؤدى تأخر الاستجابة إلى غضب الطفل.

و. عند التعامل مع الفئة العمرية موضع الدراسة يجب أن يحدد وقتا يوميا لا يتجاوز الساعة فيما يتعلق بالوقت الممضى لاستخدام الوسائط الإلكترونية.

ز. يجب إغلاق الأجهزة اللوحية والوسائط الإلكترونية قبل نوم الطفل بساعة على الأقل.

المراجع:

١. حنان أحمد الجوهرى السيد، فاعلية برنامج إعلامى باستخدام الوسائط المتعددة فى تنمية بعض العمليات المعرفية كمدخل لتحسين اللغة لدى الأطفال التوحديين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٨.

٢. زينب محمد على عرفان، "فعالية برنامج تعليمى قائم على الوسائط المتعددة لتحسين مهارات التواصل والمفردات اللغوية لدى أطفال التوحد"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية للطفولة المبكرة.

٣. عبدالله الصقر، وريم السعيد، أطفال طيف التوحد والوسائط الإلكترونية، **مجلة التربية الخاصة**، ع٢٨، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ٢٠١٩، ص٣٢٤.

٤. محمود حسن إسماعيل، "**مناهج البحث فى إعلام الطفل**"، القاهرة، دار النشر للجامعات، ط١، ١٩٩٦، ص٨٠.

٥. يوسف إبراهيم يوسف إبراهيم، "فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات المعرفية باستخدام الكمبيوتر لعينة من الأطفال التوحديين فى ضوء برنامج Teach، **دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٨.

6. Aap.org, **American Academy of Pediatrics Announces New Recommendations for Children's Media** Use, 2016. [online] Available at: https://www.aap.org/en-us/about-the-aap/aap-press-room/Pages/American- Academy- of- Pediatrics- Announces- New-Recommendations-for-Childrens-Media-Use.aspx [Accessed 7 Sep. 2020].

7. Agathi Stathopoulou, Dionisios Loukeris, Zoe Karabatzaki, Yolanda Salapata, "Evaluation of Mobile Apps Effectiveness in Children with Autism Social Training via Digital Social Stories", **International Journal of Interactive Mobile Technologies** (IJIM)· February 2020.8.

8. Alexis Bosseler, Dominic W. Massaro, "Development and Evaluation of a Computer- Animated Tutor for Vocabulary and Language Learning in Children with Autism", Paper for 15th **International Congress of Phonetic Sciences, Barcelona, Spain**, 3- 9 August, 2003, 9.

9. Cabielles- Hernandez, D., Perez- Perez, J., Paule- Ruiz, M. and Fernandez- Fernandez, S, Specialized Intervention Using Tablet Devices for Communication Deficits in Children with Autism Spectrum Disorders. **IEEE Transactions on Learning Technologies**, 10(2), 2017, pp.182- 193.

10. Hinkley, T., et.al, Early Childhood Electronic Media Use as a Predictor of Poorer Well- being. **JAMA Pediatrics**, V.(168), N(5), 2014, p.485.

11. Mazurek, M., Engelhardt, C., Hilgard, J.& Sohl, K. (2016). Bedtime Electronic Media Use and Sleep in Children with Autism Spectrum Disorder. **Journal of Developmental& Behavioral Pediatrics**, 37(7), 2016, pp. 528.

12. McEwen, Rhonda. "Mediating Sociality: The Use of iPod Touch Devices in the Classrooms of Students with Autism in Canada" Paper presented at the **annual meeting of the International Communication Association**, Hilton Metropole Hotel, London, England, Jun 17, 2013.

مجلة دراسات الطفولة
IPCS.Shams.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج تخاطب قائم على تحسين الإدراك البصري
كمدخل لعلاج التأخر اللغوي لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط

فاطمة عادل مختار الشريف
أ.د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.محمود السيد أبوالنيل
أستاذ علم النفس كلية الآداب جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية البرنامج فى علاج التأخر اللغوى لدى الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط، وتثير مشكلة الدراسة السؤال الرئيس التالي ما فاعلية البرنامج التخاطبى المستخدم فى الدراسة فى تحسين الإدراك البصرى كمدخل لعلاج التأخر اللغوى لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط؟

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج تخاطب قائم على تحسين الإدراك البصرى كمدخل لعلاج التأخر اللغوى لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط (المجموعة التجريبية)، والكشف عن فاعلية البرنامج فى علاج التأخر اللغوى لدى الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى واستخدمت التصميم التجريبى للمجموعتين التجريبية والضابطة، والقياس القبلى والبعدى والتتبعى.

العينة: تكونت عينة الدراسة الكلية من ٣٠ طفلا من الذكور فقط من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط، وتراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الأولى (مجموعة تجريبية) (ن= ١٥) وطبق عليهم البرنامج، والمجموعة الثانية (مجموعة ضابطة) (ن= ١٥) ضابطة لم يطبق عليهم البرنامج.

الأدوات: طبق على أفراد عينة الدراسة مقياس مهارات الإدراك البصرى (إعداد السيد السمادونى، ٢٠٠٥)، ومقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تقنين محمود ابوالنيل وآخرون، ٢٠١١)، ومقياس إضطراب نقص الإنتباه ومفرط الحركة (تعريب عبدالرقيب البحيرى، ٢٠١٧)، ومقياس اللغة لأطفال ما قبل المدرسة (تعريب أحمد ابوحسيبة وآخرون، ٢٠١٢)، وبرنامج تخاطب قائم على تحسين الإدراك البصرى كمدخل لعلاج التأخر اللغوى لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية: اختبار مان ويتنى اللابارامترى، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى، واختبار (ت) البارامترى، والمتوسطات والانحرافات المعيارية.

النتائج: توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تحسين الإدراك البصرى (التمييز البصري، والذاكرة البصرية، والعلاقات المكانية، والتتابع البصري، والإغلاق البصري) لدى عينة الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط ومن ثم تحسن اللغة (اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية) لديهم.

The Effectiveness of A Speech Program Based on Improving Visual Perception As An Approach for Treating Language Delay in A Sample of Attention Deficit and Hyperactivity Disorder Children

Problem: The study problem arouses the following main question "What is the effectiveness of the program used in study for improving visual perception as an approach for treating language delay in a sample of children with (ADHD)?".

Objectives: The current study drives at Preparing a speech program based on improving visual perception as an approach for treating language delay in children with ADHD, and Exploring the effectiveness of the suggested program for improving visual perception as an approach for treating language delay in children with ADHD.

Method: The study counts on the experimental method of the two- fold groups, the experimental and the control group.

Sample: consisted of 30 male children with ADHD, aged (4- 6) yrs., divided as follows 15 Children with ADHD as the experimental group and 15 Children who don't receive the program representing the control group.

Instruments: The study used, (Scale of Visual Perception Skills(by El- Sayed El- Samadony, 2005), Stanford Binet Scale- V (Mahmoud Abou El- Neil et. al, 2011), Attention Deficit and Hyperactivity Disorder (Abdel Raqeeb El- Behairy, 2017), Scale of Language for Children (Ahmed Abou Hasiba et al, 2012) and A Speech Program Based on Improving Visual Perception As An Approach for Treating Language Delay in A Sample of Attention Deficit and Hyperactivity Disorder Children (by the researcher).

Statistical Approaches: Wilcoxcon Non- Parameter Test, Man Whitney Non- Parameter Test, t. Test and Averages and standard Deviations.

Results: This study results indicate to the effectiveness of the program in improving visual perception (Visual discrimination, visual memory, visual spatial relationships, visual sequential and visual closure) in the sample of children with (ADHD) and consequently, it improves language including the (receptive language, expressive language) they have.

مقدمة:

نال الإدراك البصرى (على وجه الخصوص) الاهتمام الأكبر من بين أنواع الإدراك باعتباره المسئول عن تفسير المدخلات البصرية الواردة، والوسيلة التى يتعامل من خلالها الفرد مع المعلومات الواردة من المنفذ البصري، ولعل أهمية الإدراك البصرى تأتى من أهمية حاسة الإبصار ذاتها التى تعتبر من أهم حواس الإنسان فأغلب معارفنا نكتسبها بواسطة البصر (السيد سليمان، ٢٠٠٣: ١٧). فقال الله تعالى: {قل هو الذى أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون} [سورة الملك: ٢٣].

وأكد (محمود ابوالنيل، ٢٠٠٩: ٩٩) أن الإدراك هو همزة الوصل أو النافذة التى يطل منها الإنسان على العالم الخارجي، والذى يتضمن الأشياء والناس والسياق الإجتماعى الذى يعيش فيه.

وأشارت دراسة أنسلم (Anselm B. et.al., 2017) أن هناك انخفاض فى الإدراك الحسى يظهر بشكل واضح فى الإدراك البصري، والكلام لدى المصابين بإضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط، كما أن انخفاض القدرة على الكلام لدى هؤلاء الأطفال مرتبط إلى حد كبير بالإدراك العصبي، وهو مشكلة من مشاكل الإدراك الحسي.

مشكلة الدراسة:

يرجع اختيار مشكلة الدراسة إلى مجال عمل الباحثة كأخصائية تخاطب وعلاج سلوكى للأطفال، وقد لاحظت وجود عينة من الأطفال المصابين بإضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط لديهم تأخر لغوى، وأثناء العمل مع هؤلاء الأطفال، وجدت أنهم غير قادرين على الإنتباه البصري، والتمييز البصري، ولديهم ضعف فى الذاكرة البصرية، وكل ذلك يعد من مهارات الإدراك البصري، وبالتالى تأخر فى نمو اللغة لعدم تكوين مخزون لفظى لديهم بشكل يناسب أعمارهم، وعدم القدرة على ربط الصور ببعضها، لذلك سعت الباحثة إلى تحسين مهارات الإدراك البصرى من خلال وضع أهداف للإدراك البصرى فى برامج التخاطب التى تعد لهم لتحسن النمو اللغوى لديهم بشكل أسرع، واستنادا لدراسة إيمان مصطفى (Eman M, 2017) التى توصلت إلى أن هناك علاقة سالبة بين مهارات الإدراك البصرى والتأخر اللغوى بشكل دال، والتى أوصت بإعداد برامج علاجية تقوم على تحسين الإدراك البصري، كما ترى أنه من الأفضل أن يتم تحسين الإدراك البصرى فى الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل، ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت برنامج للتخاطب قائم على الإدراك البصرى لتحسين النمو اللغوى لدى الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة بعمل برنامج يستفيد منه هذه الفئة.

وتثير مشكلة الدراسة السؤال الرئيس التالي ما فاعلية البرنامج التخاطبى المستخدم فى الدراسة فى تحسين الإدراك البصرى كمدخل لعلاج التأخر اللغوى لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تخاطب قائم على تحسين الإدراك البصرى كمدخل لعلاج التأخر اللغوى لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط والكشف عن مدى فاعلية البرنامج.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة فى إثراء جانب مهم من جوانب علم النفس المعرفى وهو الإدراك البصري، وإبراز دوره وأهمية مهاراته فى النمو اللغوي.
٢. الأهمية التطبيقية: تساعد هذه الدراسة فى تزويد المتخصصين والعاملين فى مجال ذوى الاحتياجات الخاصة ببرنامج معد لتحسين النمو اللغوى باستخدام مهارات الإدراك البصرى للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج: تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: هو مجموعة من الأنشطة والفنيات المخططة، والمنظمة، والمعدة للأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط بهدف علاج التأخر اللغوى لديهم من خلال مهارات الإدراك البصرى وهى (التمييز البصري، وإدراك العلاقات المكانية، والذاكرة البصرية، والإغلاق البصري، والتتابع البصري)، وذلك من خلال جلسات فردية (محددة مضبوطة بأسس علمية وفى خلال فترة زمنية محددة).
- التعريف الإجرائى للإدراك البصري: يعرف الإدراك البصرى بأنه الدرجة التى يحصل عليها الطفل على اختبار المهارات الإدراكية البصرية والتى تبين قدرته على تفسير ما يراه، وإن القصور والعجز فى الإبصار قد يؤثر على أدائه على هذا الإختبار (السيد السمادونى، ٢٠٠٥).

وتعرف الباحثة الإدراك البصري: على أنه الوسيلة التى يتصل بها الفرد بالعالم الخارجى من خلال المنافذ البصرية التى تقوم باستقبال المثيرات البصرية ومعالجتها لإعطائها المعاني، والدلالات للصور المرئية التى تقع أمام العين بعد الإحساس والشعور بها.

- التأخر اللغوي: التعريف الإجرائى للتأخر اللغوي: يعرف التأخر اللغوى بأنه صعوبة فى اكتساب الطفل للغة؛ فيصبح كلامه لا يتفق مع قواعد اللغة وغير مناسب لعمره الزمني، والطفل المتأخر لغويا هو الذى يحصل على تقدير أقل من ٧٧,٥ درجة معيارية على مقياس اللغة لأطفال ما قبل المدرسة كما يقاس بالمقياس المستخدم (أحمد ابوحسيبة، ٢٠١٢: ٨).

وتعرف الباحثة التأخر اللغوي: بأنه هو بطء فى تتطور نمو اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية للطفل؛ فيصبح العمر اللغوى للطفل أقل من عمره الزمني.

- التعريف الإجرائى لاضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط: يعرفه (عبدالرقيب البحيرى، ٢٠١٧: ٢٢). بأنه أحد الإضطرابات السلوكية- العصبية الأكثر تكرارا فى تشخيصها فى مرحلة الطفولة، وهو يؤثر على الأطفال فى الطفولة المبكرة وحتى المدرسة وحياة الرشد، والطفل المصاب بإضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط هو الذى يحصل على درجة معيارية ٩٠ فأكثر على إختبار إضطراب نقص الإنتباه ومفــرط الحركة.

وتعرفه الباحثة: بأنه نشاط زائد عن الحد يصعب على المحيطين بالطفل تحمله، ومصحوبا بدرجة مرتفعة من السلوك الاندفاعي، وتشتت فى الإنتباه وقلة التركيز، وتظهر أعراضه فى مرحلة الطفولة المبكرة.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الإدراك البصرى لدى الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط:

١. دراسة آرال وإيهان (Aral N& Ayhan A, 2008) بعنوان مقارنة الإدراك البصرى للأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط بالأطفال العاديين، وأجريت هذه الدراسة فى تركيا جامعة أنقرة، وهدفت الدراسة لمقارنة الإدراك البصرى للأطفال فى السابعة من العمر المصابين باضطرب نقص الإنتباه وفرط النشاط مع الأطفال ذوى النمو الطبيعى من نفس العمر وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلا ٣٠ طفلا ممن لديهم اضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط و٣٠ طفلا من العاديين من ذوى النمو الطبيعي، وأظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإدراك البصرى لمجموعة الأطفال المصابين باضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط والأطفال العاديين على مقياس الإدراك البصرى (فروستينج) Frosting فى اتجاه الأطفال العاديين، وأن هناك فروق دالة بين الاختبارات الفرعية عموما بين المجموعتين فى اتجاه العاديين، وأن الإدراك البصرى للأطفال الذين يعانون من الإضطراب قد تأثر بشكل دال بالجنس والتعليم فى مرحلة ما قبل المدرسة والمستوى التعليمى للوالدين.
٢. ثم جاءت بعد ذلك دراسة كل من نافيد وفيزه وكاتايون وسيد (Navid M., Faezeh D., Katayoun R.& Seyed M., 2016) فأضافت للدراسة السابقة بعد صعوبات القراءة فى العينة فجاء عنوانها مقارنة مهارات الإدراك

البصرى لأطفال أعمارهم من (٧- ١٢) عاما مع أو بدون صعوبات فى القراءة ممن لديهم اضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط، وأجريت الدراسة فى إيران، وهدفت الدراسة إلى مقارنة مهارات الإدراك البصرى لأطفال تراوحت أعمارهم من (٧- ١٢) عاما، وتكونت العينة من ٦٨ طفلا، وتم اختيارهم بطريقة قصدية وتوصلت النتائج إلى: أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال المصابين باضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط ولديهم صعوبات فى القراءة وبين الأطفال ممن لديهم الاضطراب بدون صعوبات فى القراءة، وذلك على مقياس الإدراك البصري. ووجود علاقة سالبة بين الإدراك البصرى وصعوبات القراءة عند ٠,٠١.

- دراسات تناولت التأخر اللغوى لدى الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط.

١. دراسة كلا من وو وتيوه (Woo P.& Teoh H, 2007) بعنوان التحقق من المشكلات السلوكية والمعرفية لدى الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط والتأخر اللغوي، وأجريت الدراسة فى جامعة صنواى فى ماليزيا، وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط والأطفال المتأخرين لغويا فى نسبة الذكاء اللفظى وفى المشكلات السلوكية وفى السلوك التكيفى، وذلك على عينة عددها ٩٥ طفلا، تراوحت أعمارهم ما بين (٣- ١٥) عاما، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، وأسفرت النتائج عن: وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الأطفال المصابين باضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط وبين مجموعة الأطفال المتأخرين لغويا فى الذكاء اللفظي، وذلك فى اتجاه الأطفال المتأخرين لغويا، وتبين أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الأطفال المصابين باضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط وبين مجموعة الأطفال المتأخرين لغويا فى المشاكل السلوكية على مقياس كونرز للسلوك، وذلك فى اتجاه الأطفال المصابين باضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط، كما تبين أنه يوجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين على مقياس السلوك التكيفى، وذلك فى اتجاه الأطفال المتأخرين لغويا بشكل يتفق مع قدراتهم ونسب ذكائهم التى تبينت فى اختبار الذكاء.

٢. جاءت بعد ذلك دراسة كل من آنا وإنجى وبيكر وكريستينا (Anna L., Inge K., Becker K.& Christina K., 2012) فأضافت للدراسة السابقة بعد كفاءة السرد وحالة اللغة الاستقبالية فجاء عنوانها كفاءة السرد وحالة اللغة الاستقبالية للمصابين بذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط ومتلازمة إسبيرجر، وأجريت الدراسة فى ألمانيا جامعة فيليبس ماربورغ، وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط والأطفال ذوى متلازمة إسبيرجر والأطفال العاديين فى القدرة على تنظيم سرد القصص وفهمها، وذلك على عينة عددها ٣١ طفلا، وتراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٢) عاما، وأشارت النتائج إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الثلاثة فى طريقة السرد من حيث النمط واستخدام الكلام المباشر وإنتاج عدد مماثل للمصطلحات العاطفية، كما يوجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الأطفال المصابين بمتلازمة اسبيرجر والأطفال العاديين فيما يتعلق بطول الجمل والتعقيد النحوي، وذلك فى اتجاه الأطفال الإسبيرجر، كما يوجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الأطفال المصابين بإضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط وبين مجموعة الأطفال المصابين بمتلازمة اسبيرجر، وتبين أن هناك فروق دالة إحصائيا بين الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط والأطفال الطبيعيين فى طول القصة ولكن بنسبة طفيفة.

- ثالثا- دراسات تناولت الإدراك البصرى والتأخر اللغوي:

١. دراسة كل من نولاند وإيفانز وسنيل وروزنب (Knowland V., Evans S., Snell C.& Rosenb S, 2016) بعنوان الإدراك البصرى للكلام عند الأطفال المصابين بصعوبات تعلم اللغة، وأجريت الدراسة فى جامعة كوليدج فى لندن، وهدفت الدراسة إلى تقييم قدرة الأطفال المتأخرين فى نمو اللغة على الإدراك البصرى للإشارات الكلامية وتعبيرات الوجه، وذلك على عينة مكونة من ٦٨ طفلا، تراوحت أعمارهم من (٤- ١١) عام، وتوصلت الدراسة إلى: أنه يوجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين إدراك الكلام البصرى ونمو اللغة لدى الأطفال المتأخرين لغويا.

٢. وبعد الدراسة السابقة جاءت دراسة إيمان مصطفى (Eman M, 2017) بعنوان مهارات الإدراك البصرى لدى الأطفال المتأخرين لغويا، وأجريت هذه الدراسة فى مصر بكلية الطب جامعة سوهاج، وهدفت الدراسة إلى تقييم مهارات الإدراك البصرى لدى الأطفال المتأخرين لغويا، والمقارنة بين الأطفال المتأخرين لغويا والأطفال العاديين فى مهارات الإدراك البصري، على عينة قوامها ٥٠ طفلا فى مرحلة ما قبل المدرسة تتراوح أعمارهم من سنتين ونصف وحتى ٦ سنوات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين مهارات الإدراك البصرى ونسبة الذكاء لدى الأطفال المتأخرين لغويا، كما تبين أنه يوجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال المتأخرين لغويا والأطفال العاديين فى الإغلاق البصرى وفى التتابع البصرى وفى الذاكرة البصرية على اختبار الإلينوى؛ حيث أظهر الأطفال المتأخرين لغويا انخفاض فى مهارة الإغلاق البصري، والتتابع البصري.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

١. ندرة الدراسات السابقة التى تناولت برنامج تخاطب قائم على تحسين الإدراك البصرى لعلاج التأخر اللغوى لدى الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط (فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة).
٢. انخفاض الإدراك البصرى لدى الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط.
٣. إجماع الدراسات السابقة على أهمية تحسين الإدراك البصرى لدى الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط.
٤. أظهرت الدراسات السابقة العلاقة القوية بين الإدراك البصرى والتأخر اللغوى وأهمية التدخل المبكر.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط فى القياس بعد البرنامج على مقياس مهارات الإدراك البصرى للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط فى القياس بعد البرنامج على مقياس اللغة للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس مهارات الإدراك البصرى للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي.
٤. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس مهارات الإدراك البصرى للأطفال.
٥. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس مهارات الإدراك البصرى للأطفال.
٦. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس اللغة للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي.
٧. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط فى القياسين قبل وبعد البرنامج على

مقياس اللغة للأطفال.

٨. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس اللغة للأطفال.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى واستخدمت التصميم التجريبى للمجموعتين التجريبية والضابطة، والقياس القبلى والبعدى والتتبعي.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٣٠ طفلا من الذكور فقط، من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط حيث أنهم لديهم ضعف فى الإدراك البصرى وتأخر لغوى، وتم اختيارهم بطريقة قصدية، وتراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة الأولى مجموعة تجريبية (ن= ١٥) طبق عليهم البرنامج، والمجموعة الثانية مجموعة ضابطة (ن= ١٥) لا يطبق عليهم البرنامج.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية:

- مقياس مهارات الإدراك البصري: أعده موريس. ف. جاردنر Morrison F. Gardner، وتم تقنينه على البيئة المصرية عام ٢٠٠٥ على يد السيد السمادونى، وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث تم تجزئة الفقرات فى كل إختبار فرعى إلى جزئين يشمل كل منها على فقرات متقاربة فى الصعوبة وحسب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية لجزئى الإختبار الفرعى فى كل فئة عمرية مؤشرا للثبات حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٥- ٠,٧٢)، كما حسبت أيضا معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفارق زمنى شهر من التطبيق الأول وذلك فى كل فئة عمرية، وقام معرب الإختبار بالتحقق من صدق البناء عن طريق إيجاد معاملات الإرتباط بين مكونات الإختبار والدرجة الكلية، وأيضا الإرتباطات الداخلية بين مكونات الإختبار فى كل شريحة عمرية وتراوحت بين (٠,٧٧٤- ٠,٨٨٣)، وتبين أن قيم معاملات الإرتباط بين المقاييس الفرعية للإختبار والدرجة الكلية فى كل شريحة عمرية عالية وتفوق حد الدلالة الإحصائية؛ مما يشير إلى أن تلك المقاييس تعتبر أبنية فرعية لمكون عام يعرف بالإدراك البصري.
- اختبار اضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط: قام بإعداده جيليام Gilliam وقد تم تعريبه على البيئة المصرية على يد (عبدالرقيب البحيري، ٢٠١٧) تم حساب ثبات الإختبار بطريقة إعادة الإختبار بعد مدة تراوحت من (٢١- ٣٠) يوما، كما تم أيضا حساب الثبات لأبعاد الإختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ وكان معامل ألفا ٠,٧٥ وإتضح أن الإختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات والإتساق الداخلى وبشكل دال عند مستوى ٠,٠١، وتم حساب الصدق التلازمى مع مقياس إنتباه الأطفال وتوافقهم (عبدالرقيب البحيرى وعفاف عجلان، ٢٠٠٤) بصورتى المدرسة والمنزل وكان معامل الإرتباط بين المقياسين ٠,٨٢ بصورة المدرسة و٠,٥٨ على صورة المنزل وقد أظهر الإختبار درجة صدق مقبولة وأتضح وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.
- مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة أعده جال روبد (Roid, 2003) فى الولايات المتحدة الأمريكية سنة (٢٠٠٣)، وقام محمد طه وعبدالموجود عبدالسميع باقتباسه وتقنينه على المجتمع العربى تحت إشراف محمود السيد ابوالنيل عام ٢٠١١، وتم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق والتجزئة النصفية، وأظهرت النتائج أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الثبات سواء عن طريق استخدام طريقة إعادة الإختبار أو طريقة التجزئة النصفية أو باستخدام معادلة كودر- ريتشاردسون فقد تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل ما بين (٠,٨٧ إلى ٠,٩٨)، وتم حساب الصدق بطريقة الصدق التلازمى المرتبط بالمحك بحساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة، وتــراوحت بين (٠,٧٤- ٠,٧٦) وهى تدل على أن هناك معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.
- مقياس اللغة لأطفال ما قبل المدرسة قام بإعداده أرلالى زمرمان (IrlaLee Zimmerman) وفيولت ستيرنر (Violette G. Steiner) وروبرتا أفت بوند Roberta Evatt Pond عام ٢٠٠٢، وقام بتقنينه أحمد ابوحسيبة، وصفاء الصادى، وعلية الشوبرى، ونيرفانا حافظ، وعبدالمحسن إبراهيم، وأشرف عويس عام ٢٠١٢، وتم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وتتراوح نتائجها ما بين (٠,٦٠- ٠,٩٢) مما يدل على ثبات المقياس، وتم حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلى فى حساب صدق المقياس حيث تراوح معامل الاتساق الداخلى من (٠,٩٩١- ٠,٩٩٨) مما يدل على صدق المقياس.
- برنامج تخاطب قائم على تحسين الإدراك البصرى كمدخل لعلاج التأخر اللغوى لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط (إعداد الباحثة): أعدت الباحثة البرنامج بهدف تحسين الإدراك البصرى لعلاج التأخر اللغوى لدى الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط (المجموعة التجريبية) وتناول خمس مهارات من مهارات الإدراك البصرى (التمييز البصرى والإغلاق البصرى والذاكرة البصرية والتتابع البصري والعلاقات البصرية المكانية)، وتم تطبيق البرنامج فى الفترة من ١٨/ ١٠/ ٢٠٢٠ وحتى ٢٥/ ١/ ٢٠٢١ بواقع ٤٦ جلسة تخاطب فردية لكل طفل من أفراد العينة التجريبية، وتراوحت زمن كل جلسة ما بين (٢٠- ٣٠) دقيقة بواقع ٤ جلسات فى الأسبوع، ثم إعادة التطبيق فى ٢٥/ ٢/ ٢٠٢١ للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج، وذلك فى مستشفى رسالة التابعة لجمعية رسالة للأعمال الخيرية بمحافظة الجيزة.

الأساليب الإحصائية:

١. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ولحساب التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة.
٢. اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.
٣. اختبار (ت) البارامترى لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ولحساب التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة.
٤. المتوسطات والانحرافات المعيارية.

نتائج الدراسة:

توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تحسين الإدراك البصرى (التمييز البصري، والذاكرة البصرية، والعلاقات المكانية، والتتابع البصري، والإغلاق البصري) لدى عينة الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط، ومن ثم تحسن اللغة (اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية) لديهم فقد تبين الآتي:

- نتائج الفرض الأول: تحقق الفرض الأول وأتضح أن هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط فى القياس بعد البرنامج على مقياس مهارات الإدراك البصرى للأطفال (التمييز البصري، والذاكرة البصرية، والعلاقات المكانية، والتتابع البصري، والإغلاق البصري، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، وجدول (١) يوضح النتائج الإحصائية التى تم التوصل إليها.

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس مهارات الإدراك البصرى للأطفال

المجموعة / البعد	المجموعة التجريبية (ن= ١٥)		المجموعة الضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
التمييز البصري	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٠٥	٠,٠١
الذاكرة البصرية	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٢٠	٠,٠١
العلاقات المكانية	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٢٣	٠,٠١
التتابع البصري	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٥٣	٠,٠١
الإغلاق البصري	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٢٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٦٨٤	٠,٠١

- نتائج الفرض الثاني: فقد تحقق الفرض الثانى وأتضح أن هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط فى القياس بعد البرنامج على مقياس اللغة للأطفال (اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية وجدول (٢) يوضح النتائج الإحصائية التى تم التوصل إليها:

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس اللغة للأطفال

المجموعة / البعد	المجموعة التجريبية (ن= ١٥)		المجموعة الضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
اللغة الاستقبالية	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٦٧٢	٠,٠١
اللغة التعبيرية	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٦٧٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٦٧٣	٠,٠١

- نتائج الفرض الثالث: فقد تحقق الفرض الثالث وتبين أن هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس مهارات الإدراك البصرى للأطفال (التمييز البصري، والذاكرة البصرية، والعلاقات المكانية، والتتابع البصري، والإغلاق البصري، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه القياس البعدي، وجدول (٣) يوضح النتائج الإحصائية التى تم التوصل إليها:

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٥) بين القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس مهارات الإدراك البصرى للأطفال

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
التمييز البصري	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٢٨	٠,٠١
الذاكرة البصرية	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٣٦	٠,٠١
العلاقات المكانية	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٣١	٠,٠١
التتابع البصري	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٥٨	٠,٠١
الإغلاق البصري	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤١٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤١٣	٠,٠١

- نتائج الفرض الرابع: فقد تحقق عدم صدق الفرض الرابع وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس مهارات الإدراك البصرى للأطفال (التمييز البصري، والذاكرة البصرية، والعلاقات المكانية، والتتابع البصري، والإغلاق البصري، والدرجة الكلية)، وجدول (٤) يوضح النتائج الإحصائية التى تم التوصل إليها:

جدول (٤): متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة الضابطة (ن= ١٥) بين القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس مهارات الإدراك البصرى للأطفال

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
التمييز البصري	صفر	صفر	واحد	واحد	صفر	واحد	غيردالة
الذاكرة البصرية	صفر	صفر	واحد	واحد	صفر	واحد	غيردالة
العلاقات المكانية	٧	٢١	٤	٢٤	٢١	٠,١٨٧	غيردالة
التتابع البصري	٥,٣٣	١٥,٩٩	٣	١٢	١٢	٠,٣٥١	غيردالة
الإغلاق البصري	٢	٤	٢	٢	٢	٠,٥٧٧	غيردالة
الدرجة الكلية	٨,٥	٢٥,٥	٤,٢١	٢٩,٤٧	٢٥,٥	٠,٢١٠	غيردالة

- نتائج الفرض الخامس: فقد تحقق عدم صدق الفرض الخامس وأتضح أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس مهارات الإدراك البصرى للأطفال (التمييز البصري، والذاكرة البصرية، والعلاقات المكانية، والتتابع البصري، والإغلاق البصري، والدرجة الكلية)، وجدول (٥) يوضح النتائج الإحصائية التى تم التوصل إليها:

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٥) بين القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس مهارات الإدراك البصرى للأطفال

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
التمييز البصري	واحد	واحد	صفر	صفر	صفر	واحد	غيردالة
الذاكرة البصرية	واحد	واحد	٢	٢	واحد	٠,٤٧٧	غيردالة
العلاقات المكانية	٧,٠٧	٤٩,٤٩	٦,٩٢	٤١,٥٢	٤١,٥٢	٠,٢٨٨	غيردالة
التتابع البصري	٥,٩٢	٣٥,٥٢	٦,١	٣٠,٥	٣٠,٥	٠,٢٣٧	غيردالة
الإغلاق البصري	٦,٤٤	٥١,٥٢	٦,٦٣	٢٦,٥٢	٢٦,٥٢	٠,٩٨٧	غيردالة
الدرجة الكلية	٦,٢٠	٦٢	٩,٦٧	٢٩	٢٩,٠١	١,١٥٩	غيردالة

نتائج الفرض السادس: فقد تحقق صدق الفرض السادس وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس اللغة للأطفال (اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه القياس البعدي، وجدول (٦) يوضح النتائج الإحصائية التى تم التوصل إليها:

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٥) بين القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس اللغة للأطفال

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
اللغة الاستقبالية	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٢٣	٠,٠١
اللغة التعبيرية	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤١٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤١٥	٠,٠١

- نتائج الفرض السابع: فقد تحقق عدم صدق الفرض السابع وأتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس اللغة للأطفال (اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، والدرجة الكلية)، وجدول (٧) يوضح النتائج الإحصائية التى تم التوصل إليها:

جدول (٧) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين المجموعة الضابطة (ن= ١٥) في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس اللغة للأطفال

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
اللغة الاستقبالية	٦,٦٣	٥٣,٠٤	٨,٥٧	٦٦,٩٩	٥٣,٠٤	٠,٤٠١	غيردالة
اللغة التعبيرية	٨,٢٩	٥٨,٠٣	٧,٧٥	٦٢	٥٨,٠٣	٠,١١٤	غيردالة
الدرجة الكلية	٦,٥٧	٤٥,٩٩	٨,٤٣	٥٩,٠١	٤٥,٩٩	٠,٤٠٩	غيردالة

- نتائج الفرض الثامن: فقد تحقق عدم صدق الفرض الثامن وأتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس اللغة للأطفال (اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، والدرجة الكلية)، وجدول (٨) يوضح النتائج الإحصائية التى تم التوصل إليها:

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٥) بين القياسين البعدى والتتبعى البرنامج على مقياس اللغة للأطفال

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
اللغة الاستقبالية	٦,٨١	٥٤,٤٨	٨,٤٢	٥٠,٥٢	٥٠,٥٢	٠,١٢٦	غيردالة
اللغة التعبيرية	٨,١٤	٥٦,٩٨	٥,٦٧	٣٤,٠٢	٣٤,٠٢	٠,٨١٩	غيردالة
الدرجة الكلية	٧,٦١	٦٨,٤٩	٨,٥٨	٥١,٤٨	٥١,٤٨	٠,٤٨٦	غيردالة

انطلاقا من الدلائل السابقة يمكن القول أنه تحقق هدف البرنامج التخاطبى بتحسين الإدراك البصري، وبالتالى كان له أثر إيجابى فى تحسين نمو اللغة لدى الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط (العينة التجريبية للدراسة) مقارنة بالعينة الضابطة التى لم يطبق عليها البرنامج؛ وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أسباب

عدة منها التدخل المبكر للأطفال المصابين باضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط وترجع ذلك التحسن أيضا إلى أن البرنامج من حيث (تقسيم الأهداف، والأدوات، والوسائل، والاستراتيجيات المستخدمة، وطرق التدعيم والتعزيز، ومدة الجلسة، ومدة البرنامج ككل) كل ذلك كان ملائما لعينة الدراسة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط، مما يشير أنه يمكن استعانة المتخصصين بهذا البرنامج القائم على تحسين مهارات الإدراك البصرى كمدخل لعلاج التأخر اللغوى لدى الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط حيث كان له دور فعال فى علاج التأخر اللغوي.

التوصيات:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج يمكن تقديم بعض التوصيات:

١. توعية المتخصصين بأهمية التدخل المبكر فى التشخيص والعلاج والتأهيل للأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط قبل تفاقم المشكلة وقبل أن يصعب علاجهم.

٢. العمل على الاهتمام بالبرامج المختلفة التى تحسن من القدرات المعرفية بشكل عام والإدراك البصرى بشكل خاص لتطوير النمو اللغوى والاجتماعى لهؤلاء الأطفال.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج تدريبى قائم على تحسين الإدراك البصرى وأثره على خفض أعراض تشتت الإنتباه على عينة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط.

٢. فاعلية برنامج قائم على تحسين الذاكرة البصرية وأثره على نمو اللغة على عينة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط.

٣. فاعلية برنامج قائم على تحسين مهارة التتابع البصرى وأثره على تحسن طريقة السرد للقصص لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط المتأخرين لغويا.

المراجع:

١. أحمد ابوحسيبة (٢٠١٢). **مقياس اللغة لأطفال ما قبل المدرسة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢. السيد السمادونى (٢٠٠٥). **اختبار مهارات الإدراك البصري**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣. السيد سليمان (٢٠٠٣). **صعوبات التعلم والإدراك البصري**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٤. عبدالرقيب البحيرى (٢٠١٧). **اختبار اضطراب نقص الإنتباه ومفرط الحركة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥. محمود ابوالنيل (٢٠٠٩). **علم النفس الإجتماعى عربيا وعالما**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦. محمود ابوالنيل، ومحمد طه، وعبدالموجود عبدالسميع (٢٠١١). **مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (مقدمة الإصدار العربى ودليل الفاحص)**. القاهرة: المؤسسة العربية.

7. Anna, L., Inge, K., Becker K.& Christina (2012). Narrative competence and internal state language of children with Asperger Syndrome and ADHD. **Journal of Child Neurology**, 33(5), 1389-1394.

8. Aral, N.& Ayhan, A. (2008). A comparative study on the visual perceptions of children with attention deficit hyperactivity disorder. **Journal of Applied Sciences**, 8(5), 830- 835.

9. Eman, M. (2017). Perceptual Visual Skills in Delayed Language Developed Children. **Egyptian Journal of Ear, Nose, Throat and Allied Sciences**, 18 (2), 127- 129.

10. Knowland V., Evans S., Snell C.& Rosenb S. (2016). Visual Speech Perception in Children With Language Learning Impairments. **Journal of Speech Language and Hearing Research**, 59(1).

11. Navid, M., Faezeh, D., Katayoun, R.& Seyed, M. (2016). The Comparison Of Visual Perception Skills In 7- 12 Year- Old Children With Or Without Dyslexia Who Have Attention Deficit Hyperactivity Disorder. **PhD. Thesis**. Sabzevar University Of Medical Sciences.

12. Woo P.& Teoh H. (2007). An Investigation Of Cognitive And Behavioural Problems In Children With Attention Deficit Hyperactive Disorder And Speech Delay. **Journal Of Psychiatry**, 16(2), 1388-1391.

مخاطر تعرض المراهقين المصريين للتسوق الرقمى وآليات حمايتهم

فاطمه الزهراء خيرى احمد عوض
د.عمرو عبدالله نخلة
استاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. زينب جودة بدران
مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مخاطر تعرض المراهقين المصريين للتسوق الرقمى وآليات حمايتهم، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية بالاعتماد على منهج المسح، ولجمع البيانات تم تصميم استمارة استبيان وتوزيعها بطريقة عشوائية على المراهقين المصريين من طلاب المرحلة الأولى فى الجامعات المصرية، وتتحدد عينة الدراسة لتشمل ٣٠٧ مفردة من المراهقين من الجامعات المصرية (جامعة عين شمس، جامعة ٦ أكتوبر، جامعة الوادى الجديد)، وتتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى: "ما هى مخاطر تعرض المراهقين المصريين للتسوق الرقمى وآليات حمايتهم؟" ويتفرع منه مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية: ما مدى تعرض المراهقين لمواقع التسوق الرقمى عبر الانترنت وفقا لنوع الموقع؟، ما أهم أسباب تسوق المراهقين على مواقع التسوق الرقمى عبر الانترنت وفقا لنوع الموقع؟، ما هى اتجاهات المراهقين نحو مخاطر تعرضهم للتسوق الرقمي؟، وتكمن أهمية الدراسة الحالية فى الآتى: أنها تتناول شريحة كبيرة من شرائح المجتمع المصرى وهى المراهقين المصريين، تكمن أهميتها فى محاولة الوقوف على مخاطر تعرض المراهقين المصريين للتسوق الرقمى، وكذلك أهمية نتائج الدراسة التى يمكن الافادة منها فى طرح آليات لحماية المراهقين المصريين من المخاطر التسوق الرقمى، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على أبعاد مقياس مخاطر التسويق الرقمى وذلك فيما عدا مخاطر (المادية- الاجتماعية- الوقت) فهى غير دالة، يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على أبعاد مقياس آليات الحماية من مخاطر التسوق الرقمى وذلك فيما عدا آليات الحماية من مخاطر (الامن المعلوماتي- الاجتماعية) فهى غير دالة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على أبعاد مقياس آليات الحماية من مخاطر التسوق الرقمى تبعا لإختلاف الجامعة (عين شمس- ٦ أكتوبر- الوادى الجديد) فيما عدا الحماية من المخاطر الاجتماعية فهى دالة.

The dangers of Egyptian teenagers' exposure to digital shopping and their protection mechanisms

The study aims to uncover the risks of exposure of Egyptian adolescents to digital shopping and their protection mechanisms. This study belongs to descriptive studies based on the survey method. To collect data, a questionnaire form was designed and distributed randomly to Egyptian adolescents from first- stage students in Egyptian universities, and the study sample is determined to include 307 One of the adolescents from Egyptian universities (Ain Shams University, 6th of October University, New Valley University).

The study problem is determined in the following main question: "What are the risks of Egyptian adolescents being exposed to digital shopping and their protection mechanisms?" It is divided into the following sub- questions: To what extent are adolescents exposed to digital online shopping sites according to site type?, What are the main reasons for teenagers shopping on digital online shopping sites according to type Site?. What are adolescents 'attitudes towards the risks of exposure to digital shopping?.

The importance of the current study lies in the following: It deals with a large segment of the Egyptian society, namely the Egyptian adolescents. Its importance lies in trying to determine the risks of Egyptian teenagers being exposed to shopping Digital.

The study reached a set of results, the most important of which are: There is a statistically significant difference between the mean scores of males and the mean scores of females on the dimensions of the digital marketing risk scale, with the exception of (physical- social- time) risks, which are not significant. There is a statistically significant difference between the mean scores of males and the averages of females' scores on the dimensions of the scale of protection mechanisms from the risks of digital shopping, with the exception of the mechanisms of protection from (information security- social) risks, which are not significant.

مقدمة:

مع تزايد الإقبال على استخدام الإنترنت والهواتف الذكية وتطبيقاتها، فقد ارتفعت عمليات التسوق الرقمى، فالعروض المقدمة تلعب دورا مهما فى جذب المستهلكين وخاصة المراهق عندما يتعلق الأمر بكيفية استهداف المتسوقين المراهقين عبر الإنترنت، فبجانب مميزات التسوق الرقمى هناك العديد من المخاطر والتى قد يتعرض لها المراهق فيما يتعلق بالأمان والخصوصية وغيرها، أو قد يتعرض للاحتيال أو السرقة ولذلك نحن فى حاجة إلى فهم أعمق للمخاطر التى يتعرض لها المراهقين المصريين وآليات الحماية من هذه المخاطر، جاءت هذه الدراسة لتركز على دراسة مخاطر تعرض المراهقين المصريين للتسوق الرقمى وآليات حمايتهم.

مشكلة الدراسة:

مع نمو التسوق الرقمى وانجذاب الشركات والتجار لإستخدام هذه الطريقة فى الترويج لبضائعهم برز قلق من نوع جديد وهو ما يسمى بالمخاطر التى يتعرض لها المراهقين من التسوق الرقمى فمن الممكن أن تكون هناك عمليات احتيال، وسرقة للهوية وتلاعب فى معلومات بطاقة الإئتمان، وابتزاز عبر الإنترنت بسبب تسريب المعلومات الشخصية من قبل البائع، ومخاطر مرتبطة بالمنتج وجودته، ومخاطر مرتبطة بتأخر وقت التسليم، وغيرها من المخاطر التى من الممكن أن يتعرض لها المراهق وقد تؤثر على أمنه وحياته، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة فى التعرف على هذه المخاطر التى يتعرض لها المراهقين المصريين ومحاولة الوصول إلى آليات للحماية منها.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى تعرض المراهقين المصريين للتسوق على مواقع التسوق الرقمى أو مواقع التواصل الإجتماعى.
٢. تحديد أسباب تسوق المراهقين المصريين على مواقع التسوق الرقمى أو مواقع التواصل الإجتماعى.
٣. التعرف على اتجاهات المراهقين المصريين نحو مخاطر تعرضهم للتسوق الرقمي.
٤. محاولة الوصول إلى آليات لحماية المراهقين المصريين من المخاطر التى يتعرضوا لها من التسوق الرقمى.

الدراسات السابقة:

١. دراسة (Ozsurunc, R. 2020) بعنوان "المخاطر المدركة حول التسوق الإلكترونى بين المراهقين وسبل الوقاية منها".[٧] هدفت إلى التعرف على مدى ادراك المراهقين للمخاطر الموجودة فى التسوق الكتروني، وما تأثير ذلك على سلوكهم المتعلق بممارسة التسوق الالكتروني، واعتمد الباحث فى دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من المراهقين فى تركيا قوامها ٣٢١ والذين لديهم خبرات سابقة فيما يتعلق بالتسوق الالكتروني، ومن خلال استمارة الاستقصاء كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: ادراك المراهقين للمخاطر الأمنية له تأثير كبير على اتجاهات الجمهور نحو التسوق الالكترونى من الانترنت، ومن بين المخاطر التى يتعرض لها الجمهور على تلك المواقع هى اختراق الحسابات الشخصية وسرقة المعلومات الخاصة بالعميل نتيجة دخوله بعض المواقع المشبوهة، وكذلك من بين المخاطر المدركة تعرض السلعة الى التلف أثناء الشحن.
٢. دراسة (Dang, V. T; Wang, J.& Vu, T. T; 2020) بعنوان "نموذج متكامل لمخاطر التسوق الإلكترونى بالنسبة للمراهقين فى ضوء الأدلة التجريبية".[٣] هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار التسوق الالكترونى بين المراهقين فى الصين، بالإضافة الى تقديم تفسير علمى لاتجاه المراهقين نحو التسوق الالكتروني، اعتمد الباحث فى دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من المراهقين قوامها ٤٠١ مفردة بحثية من مواليد تسعينات القرن المنصرم، ومن خلال الاستقصاء كانت أهم نتائج الدراسة أن انتشار التكنولوجيا فى الصين كان له تأثير كبير على المراهقين فى الصين على تقبل توظيف تلك التكنولوجيا فى العمليات التجارية عبر الانترنت، على الرغم من وجود بعض المخاطر فى التسوق الالكترونى الا أن ذلك لم يمنع المراهقين من الاستمرار فى التسوق الرقمي.
٣. أجرت (Sharma, N. 2020) دراسة بعنوان "مخاطر التعرض للتسوق الإلكترونى بين المراهقين فى الهند وطرق احتواء المخاطر".[٨] هدفت إلى التعرف على اتجاه المراهقين نحو المخاطر الموجودة فى التسوق الإلكتروني، واعتمد الباحث فى دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من المراهقين قوامها ٦١٠ مفردة بحثية من مدن Ahmedabad, Surat, Rajkot and Vadodara التابعة للهند، ومن خلال الاستقصاء كانت أهم نتائج الدراسة أن من أسباب اتجاه المراهقين نحو التسوق الالكترونى سهولة ومتعة التسوق الالكتروني، بجانب قدرته على عرض العديد من السلع والخدمات بما يمكن العميل من المقارنة بينها واختيار المنتج الأمثل، هناك أيضا بعض السلبيات، والتى تشمل المخاطر النفسية التى يتعرض لها العميل نتيجة الفشل فى بعض الأحيان فى السلع والمنتجات بسبب وجود بعض العيوب فى تلك السلع مما يشعر العميل بأنه تعرض لعملية احتيال الكترونية تؤثر بشكل كبير على ثقته بذاته.
٤. أجرى (ثائر جعفر كوكش، ٢٠١٩) دراسة بعنوان "الأثر المعدل للمخاطر المدركة على العلاقة بين الثقة عبر الإنترنت والنية فى الشراء لدى مواقع التسوق الإلكترونية فى الأردن".[١] هدفت إلى الكشف عن أثر الثقة عبر الإنترنت على نية العميل للشراء بوجود متغير معدل المخاطر المدركة، وتكونت عينة الدراسة من ٧٦٠ من طلاب الجامعات الخاصة فى مدينة عمان، وتمثلت أدوات الدراسة فى استمارة استبيان، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها مستوى الثقة عبر الإنترنت فى مواقع التجارة الإلكترونية كان مرتفع، وكذلك وجود أثر ذو دلالة إحصائية لجميع إتجاهات الثقة عبر الإنترنت على نية العميل للشراء، كما توصلت إلى أن وجود تأثير سلبى للمخاطر المدركة بين الثقة عبر الإنترنت ونية العميل للشراء، وأن المخاطر المدركة مرتفع، وهذا يعنى بأن الأشخاص مدركين للمخاطر المدركة حيث بأنها تؤثر على العلاقة بين الثقة عبر الإنترنت ونية العميل للشراء.
٥. أجرت (مروة صبحى، ٢٠١٨)، دراسة بعنوان "دوافع ونواتج إستخدام المستهلك المصرى لتطبيقات الهواتف الذكية قى التسوق للملابس".[٢] هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العوامل المؤثرة على استخدام الجمهور المصرى لتطبيقات الهواتف الذكية فى التسوق للملابس وقياس النواتج المترتبة على هذا الاستخدام والتى تتمثل فى (ترشيح التطبيق للغير– الاتجاه نحو العلامة التجارية)، اشتقت الدراسة نموذجا اجرائيا يصف العلاقة بين المتغيرات من نموذج تقبل الجمهور للتكنولوجيا الحديثة، وقد وظفت الدراسة المنهج الكمى الوصفى من خلال استمارة استقصاء الكترونية تم تطبيقها على ٤٢٠ مفردة من مستخدمى تطبيقات الهواتف الذكية، توصلت الدراسة الى عدة نتائج تتمثل في: أهمية الاتصالات التسويقية لتطبيقات الهواتف الذكية كدافع لاستخدام المستهلك لهذه التطبيقات فى التسوق للملابس، الدور الإتصالى والتسويقى لتطبيقات الهواتف الذكية كوسيلة لتدعيم قيمة العلامة التجارية وتحفيز الاتصال الشفهى الالكترونى حول التطبيق والعلامة التجارية.

تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسى للدراسة في "ما هى مخاطر تعرض المراهقين المصريين للتسوق الرقمى وآليات حمايتهم؟" ويتفرع منه مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مدى تعرض المراهقين لمواقع التسوق الرقمى عبر الانترنت وفقا لنوع الموقع؟
٢. ما أهم أسباب تسوق المراهقين على مواقع التسوق الرقمى عبر الانترنت وفقا لنوع الموقع؟

٣. ما هى اتجاهات المراهقين نحو مخاطر تعرضهم للتسوق الرقمي؟

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على أبعاد مقياس آليات الحماية من مخاطر التسوق الرقمي.
- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على أبعاد مقياس آليات الحماية من مخاطر التسوق الرقمى تبعا لاختلاف الجامعة (عين شمس- ٦ أكتوبر- الوادى الجديد).

الإطار المعرفي:

١. مفهوم التسوق الرقمى: هو النشاط الذى يقوم على شراء المنتجات أو الخدمات عبر الإنترنت من خلال الوصول إلى موقع البائع على الويب واختيار شيء ما والترتيب لتسليمه، حيث يقوم المشترى إما بالدفع مقابل السلعة أو الخدمة عبر الإنترنت باستخدام بطاقة الائتمان أو الدفع عند التسليم.(٦)

٢. دوافع تعرض المراهقين للتسوق الرقمي:(٤)

- سهولة التسوق الرقمى خاصة لدى المراهقين الفئة الأكثر إستخداما للإنترنت.
- التنوع فى عرض السلع والمنتجات.
- توفير الكثير من المعلومات المتعلقة بمواصفات السلع والمنتجات.
- تمنح المراهق الكثير من الخصوصية فى المقارنة بين المنتجات ومواصفاتها وأسعارها.

٣. تصنيفات المخاطر التى يتعرض لها المراهقون أثناء التسوق الرقمى:(٩)

أ. المخاطر الأمنية Security Risks.

ب. المخاطر الإقتصادية Economic Risk.

ج. مخاطر جسدية Physical Risk.

د. المخاطر النفسية Psychological Risk.

ه. المخاطر الاجتماعية Social Risk.

و. مخاطر تتعلق بالخصوصية Privacy Risk.

٤. الاستراتيجيات المقترحة للحد من تأثير تعرض المراهقين لأشكال التسوق الرقمي:(٥)

أ. فرض إجراءات صارمة على مواقع التسوق الرقمى بعدم إجراء أى عملية تجارية للأشخاص الأقل من ١٨ عام.

ب. تحديد السلع التى يمكن شراؤها من خلال المواقع الرقمية وذلك مثل السلع المتعلقة بالعناية الصحية، بخلاف السلع التجريبية والتى لا يمكن التعرف على جودتها الا من خلال الإستخدام المتكرر.

ج. محاولة توجيه المراهقين نحو السلع التى خطورتها أقل مثل الإسطوانات.

- أهم أسباب تسوق المراهقين على مواقع التسوق الرقمى عبر الإنترنت وفقا لنوع الموقع.

جدول (٣) أهم أسباب تسوق المراهقين على مواقع التسوق الرقمي عبر الإنترنت وفقا لنوع الموقع

الموقع / الأسباب	التسوق الرقمي		التواصل الاجتماعي		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
يشجعنى الشكل الجذاب للموقع على اتخاذ قرار الشراء	٤٥	٣٢,٦	٥٢	٣٥,٦	٩٧	٣٤,٢	٠,٢٥٣	غير دالة
تعدد نظم الدفع عبر التسوق الرقمى	٤٥	٣٢,٦	٥٢	٣٥,٦	٩٧	٣٤,٢	٠,٢٥٣	غير دالة
الوصول إلى المنتجات والخدمات بسهولة مقارنة بالتسوق التقليدى	٣٧	٢٦,٨	٣٧	٢٥,٣	٧٤	٢٦,١	٠,١٢٤	غير دالة
توفر معلومات شبه كاملة وجاهزة عن مكونات ومواصفات وأسعار المنتجات والخدمات	٣٧	٢٦,٨	٣٣	٢٢,٦	٧٠	٢٤,٦	٠,٣٥٥	غير دالة
تسمح بالإطلاع على آراء الآخرين حول المنتجات والخدمات	٢١	١٥,٢	٢٨	١٩,٢	٤٩	١٧,٣	٠,٣٣٤	غير دالة
توفير تكلفة التوصيل عن التسوق الرقمى	٢٤	١٧,٤	٢٥	١٧,١	٤٩	١٧,٣	٠,٠٢٣	غير دالة
توفر الحصول على مختلف العلامات التجارية والمنتجات	٢٣	١٦,٧	٢٥	١٧,١	٤٨	١٦,٩	٠,٠٣٨	غير دالة
الحصول على أسعار أرخص وأفضل من المتاجر العادية	٢٤	١٧,٤	٢٢	١٥,١	٤٦	١٦,٢	٠,١٩٦	غير دالة
سهولة التواصل مع البائع	٢٢	١٥,٩	٢٠	١٣,٧	٤٢	١٤,٨	٠,١٨٩	غير دالة
تقدم العديد من المتاجر الرقمية عروض وكوبونات خصم وخصومات سنوية	١٦	١١,٦	١٥	١٠,٣	٣١	١٠,٩	٠,١١١	غير دالة
لتوفير الوقت والجهد	٩	٦,٥	١٣	٨,٩	٢٢	٧,٧	٠,٢٠١	غير دالة
جملة من سئلوا	١٣٨		١٤٦		٢٨٤			

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أهم أسباب تسوق المراهقين على مواقع التسوق الرقمى أو مواقع التواصل الإجتماعى وفقا لنوع المواقع، وقد جاء فى

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدمه منهج المسح الوصفى.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة هم طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعات مصر وتتكون عينة الدراسة من عينة عشوائية قوامها ٣٠٧ مفردة من المراهقين المصريين من طلاب المرحلة الاولى الجامعية من الجامعات (عين شمس، ٦أكتوبر، الوادى الجديد).

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع، الجامعة، المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	١٤٨	٤٨,٢
	إناث	١٥٩	٥١,٨
	المجموع	٣٠٧	%١٠٠
الجامعة	عين شمس	١٠٣	٣٣,٦
	٦ أكتوبر	١٠٤	٣٣,٩
	الوادى الجديد	١٠٠	٣٢,٦
	المجموع	٣٠٧	%١٠٠
المستوى الاجتمـــاعى الاقتصادي	منخفض	٦٧	٢١,٨
	متوسط	١١٩	٣٨,٨
	مرتفع	١٢١	٣٩,٤
	المجموع	٣٠٧	%١٠٠

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على استمارة الاستبيان.

نتائج الدراسة:

- مدى تعرض المراهقين لمواقع التسوق الرقمى عبر الانترنت وفقا لنوع الموقع:

جدول (٢) مدى تعرض المراهقين لمواقع التسوق الرقمي عبر الانترنت وفقا لنوع الموقع

مواقع / تعرض	التسوق الرقمي		التواصل الاجتماعي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٣٨	٩٠,٨	١٤٦	٩٤,٢	٢٨٤	٩٢,٥
لا	١٤	٩,٢	٩	٥,٨	٢٣	٧,٥
الإجمالي	١٥٢	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٢٠٧	١٠٠

قيمة كا^{2} = ١,٢٨٣ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٦٥ الدلالة= غير دالة

من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي: أن نسبة كبيرة من يقومون عينة الدراسة بالتسوق الرقمى عبر الانترنت بلغت ٩٢,٥% من إجمالى عينة المراهقين، موزعة بين ٩٠,٨% يتعرضون لمواقع التسوق الرقمى عبر الانترنت، ونسبة ٩٤,٢% يتسوقون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بينما جاءت نسبة ٧,٥% من إجمالى عينة المراهقين لا يتعرضون لمواقع التسوق الرقمى عبر الانترنت، وبحساب قيمة كا^{2} وجدت أنها= ١,٢٨٣ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا بين نوع مواقع (التسوق الرقمى- التواصل الاجتماعي) ومدى تعرض المراهقين للتسوق الرقمى عبر الانترنت.

مقدمتها لأنها "يشجعنى الشكل الجذاب للموقع على اتخاذ قرار الشراء" و"تعدد نظم الدفع عبر التسوق الرقمى" بنسبة مئوية ٣٤,٢%، كذلك فى الترتيب الثانى جاء "الوصول إلى المنتجات والخدمات بسهولة مقارنة بالتسوق التقليدى" بنسبة بلغت ٢٦,١%، أما "توفر معلومات شبه كاملة وجاهزة عن مكونات ومواصفات وأسعار المنتجات والخدمات" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٢٤,٦%، وفى الترتيب الرابع جاء "تسمح بالإطلاع على آراء الآخرين حول المنتجات والخدمات" و"توفير تكلفة التوصيل عن التسوق الرقمى" بنسبة مئوية ١٧,٣%، أما بالترتيب الخامس فجاء "توفر الحصول على مختلف العلامات التجارية والمنتجات" بالترتيب بنسبة بلغت ١٦,٩%، تلاها أنها "الحصول على أسعار أرخص وأفضل من المتاجر العادية" بالترتيب السادس بنسبة مئوية بلغت ١٦,٢%، أما فى الترتيب السابع فجاء "سهولة التواصل مع البائع" بنسبة مئوية بلغت ١٤,٨%، وجاء سبب "تقدم العديد من المتاجر الرقمية عروض وكوبونات خصم وخصومات سنوية" بالترتيب الثامن بنسبة ١٠,٩%، وفى الترتيب التاسع والأخير جاء "لتوفير الوقت والجهد" بنسبة ٧,٧% من إجمالى عينة المراهقين.

- اتجاهات المراهقين نحو مخاطر تعرضهم للتسوق الرقمي:

١. مخاطر متعلقة بالمنتج:

جدول (٤) اتجاهات المراهقين نحو المخاطر المتعلقة بالمنتج

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
أخشى من جودة المنتجات عند التسوق الرقمى	تسوق رقمي	١٠٩	٧٩,٠	٢٩	٢١,٠	–	–	٢,٨١	موافق
	تواصل اجتماعي	١٢٠	٨٢,٢	٢٦	١٧,٨	–	–		
	إجمالي	٢٢٩	٨٠,٦	٥٥	١٩,٤	–	–		
يشجعنى الضمان على التسوق الرقمى للمنتجات الجديدة	تسوق رقمي	١٣	٩,٤	١١١	٨٠,٤	١٤	١٠,١	١,٩٨	محايد
	تواصل اجتماعي	١٠	٦,٨	١٢١	٨٢,٩	١٥	١٠,٣		
	إجمالي	٢٣	٨,١	٢٣٢	٨١,٧	٢٩	١٠,٢		
أتفادى إستخدام التسوق الرقمى عند عدم تمكنى من إرجاع ما أشتريه	تسوق رقمي	٤٣	٣١,٢	٤١	٢٩,٧	٥٤	٣٩,١	١,٨٩	معارض
	تواصل اجتماعي	٤٣	٢٩,٥	٤٠	٢٧,٤	٦٣	٤٣,٢		
	إجمالي	٨٦	٣٠,٣	٨١	٢٨,٥	١١٧	٤١,٢		
لدى قناعة بأن المنتج الأغلى سعرا ذو جودة عالية	تسوق رقمي	٢٣	١٦,٧	٨٦	٦٢,٣	٢٩	٢١,٠	١,٩٨	محايد
	تواصل اجتماعي	٢٦	١٧,٨	٩٤	٦٤,٤	٢٦	١٧,٨		
	إجمالي	٤٩	١٧,٣	١٨٠	٦٣,٤	٥٥	١٩,٤		
أثق فى العلامات التجارية المشهورة عند التسوق الرقمى	تسوق رقمي	٣٨	٢٧,٥	٨٣	٦٠,١	١٧	١٢,٣	٢,١٧	موافق
	تواصل اجتماعي	٤٦	٣١,٥	٨١	٥٥,٥	١٩	١٣,٠		
	إجمالي	٨٤	٢٩,٦	١٦٤	٥٧,٧	٣٦	١٢,٧		
أثق فى المواقع المعروفة عند التسوق الرقمى	تسوق رقمي	٣٦	٢٦,١	٦٥	٤٧,١	٣٧	٢٦,٨	١,٩٦	محايد
	تواصل اجتماعي	٣٦	٢٤,٧	٦٥	٤٤,٥	٤٥	٣٠,٨		
	إجمالي	٧٢	٢٥,٤	١٣٠	٤٥,٨	٨٢	٢٨,٩		
جميع الأحكام والشروط واضحة فى مواقع التسوق الرقمى	تسوق رقمي	٤٤	٣١,٩	٧٥	٥٤,٣	١٩	١٣,٨	٢,١٨	محايد
	تواصل اجتماعي	٤٥	٣٠,٨	٨٢	٥٦,٢	١٩	١٣,٠		
	إجمالي	٨٩	٣١,٣	١٥٧	٥٥,٣	٣٨	١٣,٤		
أشعر بالخوف من عدم مطابقة المنتج للفوائد والمنافع المتوقعة فى حالة التسوق الرقمى	تسوق رقمي	٥٧	٤١,٣	٦٠	٤٣,٥	٢١	١٥,٢	٢,٢٥	موافق
	تواصل اجتماعي	٥٨	٣٩,٧	٦٥	٤٤,٥	٢٣	١٥,٨		
	إجمالي	١١٥	٤٠,٥	١٢٥	٤٤,٠	٤٤	١٥,٥		
التسوق الرقمى يصعب معه معاينة السلعة قبل الشراء	تسوق رقمي	٣٠	٢١,٧	٧٨	٥٦,٥	٣٠	٢١,٧	٢,٠٥	محايد
	تواصل اجتماعي	٤٣	٢٩,٥	٧٤	٥٠,٧	٢٩	١٩,٩		
	إجمالي	٧٣	٢٥,٧	١٥٢	٥٣,٥	٥٩	٢٠,٨		
لا أشترى إلا إذا سمح لى بتجريب السلعة قبل الشراء	تسوق رقمي	٦١	٤٤,٢	٥٢	٣٧,٧	٢٥	١٨,١	٢,٢٣	موافق
	تواصل اجتماعي	٥٤	٣٧,٠	٦٧	٤٥,٩	٢٥	١٧,١		
	إجمالي	١١٥	٤٠,٥	١١٩	٤١,٩	٥٠	١٧,٦		
عدم القدرة على فحص البضائع قدر المستطاع	تسوق رقمي	٢٤	١٧,٤	٨٩	٦٤,٥	٢٥	١٨,١	١,٩٧	محايد
	تواصل اجتماعي	٢٨	١٩,٢	٨٣	٥٦,٨	٣٥	٢٤,٠		
	إجمالي	٥٢	١٨,٣	١٧٢	٦٠,٦	٦٠	٢١,١		

يتضح من الجدول السابق أن استجابات المراهقين حول المخاطر المتعلقة بالمنتج، حيث جاءت موافقتهم على أن من أهم المخاطر المتعلقة بالمنتج أنني: أخشى من جودة المنتجات عند التسوق الرقمى، أثق فى العلامات التجارية المشهورة عند التسوق الرقمى، أشعر بالخوف من عدم مطابقة المنتج للفوائد والمنافع المتوقعة، لا أشترى إلا إذا سمح لى بتجريب السلعة قبل الشراء، وجاء رأيهم محايد فى المخاطر المتعلقة بالمنتج فى أنه يشجعنى الضمان على التسوق الرقمى للمنتجات الجديدة، لدى قناعة بأن المنتج الأغلى سعرا ذو جودة عالية، أثق فى المواقع المعروفة عند التسوق الرقمى، جميع الأحكام والشروط واضحة فى مواقع التسوق الرقمى، التسوق الرقمى يصعب معه معاينة السلعة قبل الشراء، عدم القدرة على فحص البضائع قدر المستطاع فى حين جاء معارضتهم على مخاطر أنه (أتفادى إستخدام التسوق الرقمى عند عدم تمكنى من إرجاع ما أشتريه).

٢. مخاطر متعلقة بالأمن المعلوماتى.

جدول (٥) اتجاهات المراهقين نحو المخاطر متعلقة بالأمن المعلوماتي

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
عدم معرفتى الكافية بالأمور التكنولوجية المتعلقة بالتسوق الرقمى يمكن أن يـؤدى إلـى وقوعى ضحية لعمليات الإحتيال الإلكترونى	تسوق رقمي	٣٢	٢٣,٢	٧٠	٥٠,٧	٣٦	٢٦,١	١,٩٧	محايد
	تواصل اجتماعي	٣٢	٢١,٩	٧٨	٥٣,٤	٣٦	٢٤,٧		
	إجمالي	٦٤	٢٢,٥	١٤٨	٥٢,١	٧٢	٢٥,٤		
أشعر بالخوف من أن يتم استغلال معلوماتى الشخصية بطريقة مخالفة للقوانين	تسوق رقمي	٣٦	٢٦,١	٧٠	٥٠,٧	٣٢	٢٣,٢	٢,٠٨	محايد
	تواصل اجتماعي	٤٥	٣٠,٨	٧٤	٥٠,٧	٢٧	١٨,٥		
	إجمالي	٨١	٢٨,٥	١٤٤	٥٠,٧	٥٩	٢٠,٨		
ظهور موقع للتسوق الرقمى فى أول نتائج للبحث يجعلنى اشترى المنتج وأنا مطمئن	تسوق رقمي	٥١	٣٧,٠	٧٢	٥٢,٢	١٥	١٠,٩	٢,٢٤	محايد
	تواصل اجتماعي	٥٤	٣٧,٠	٧٠	٤٧,٩	٢٢	١٥,١		
	إجمالي	١٠٥	٣٧,٠	١٤٢	٥٠,٠	٣٧	١٣,٠		
أجهزة وجمعيات حماية المستهلك لها دور فعال فى حالة الخداع فى المنتج بعد تجربته	تسوق رقمي	١١٢	٨١,٢	٢٦	١٨,٨	–	–	٢,٨٢	موافق
	تواصل اجتماعي	١٢٢	٨٣,٦	٢٤	١٦,٤	–	–		
	إجمالي	٢٣٤	٨٢,٤	٥٠	١٧,٦	–	–		
أحاول الحصول على أكبر قدر من المعلومات قبل القيام بالتسوق الرقمى	تسوق رقمي	١٠٨	٧٨,٣	٢٣	١٦,٧	٧	٥,١	٢,٩٠	موافق
	تواصل اجتماعي	١١٩	٨١,٥	٢٠	١٣,٧	٧	٤,٨		
	إجمالي	٢٢٧	٧٩,٩	٤٣	١٥,١	١٤	٤,٩		
إذا لم تتوفر لدى معلومات كافية عن السلع أقوم بتأجيل عملية التسوق الرقمى	تسوق رقمي	٤٨	٣٤,٨	٢٧	١٩,٦	٦٣	٤٥,٧	١,٨٥	معارض
	تواصل اجتماعي	٤٨	٣٢,٩	٢٣	١٥,٨	٧٥	٥١,٤		
	إجمالي	٩٦	٣٣,٦	٥٠	١٧,٦	١٣٨	٤٨,٦		
أثق تماما بما تقدمه مواقع التسوق الرقمى من معلومات صحيحة عن منتجاتها	تسوق رقمي	٣٠	٢١,٧	٨٢	٥٩,٤	٢٦	١٨,٨	٢,٠٥	محايد
	تواصل اجتماعي	٣٠	٢٠,٥	٩٦	٦٥,٨	٢٠	١٣,٧		
	إجمالي	٦٠	٢١,١	١٧٨	٦٢,٧	٤٦	١٦,٢		
توفر مواقع التسوق الرقمى معلومات مناسبة ومفصلة عن منتجاتها	تسوق رقمي	٥٦	٤٠,٦	٥٦	٤٠,٦	٢٦	١٨,٨	٢,٢٥	محايد
	تواصل اجتماعي	٦٤	٤٣,٨	٥٩	٤٠,٤	٢٣	١٥,٨		
	إجمالي	١٢٠	٤٢,٣	١١٥	٤٠,٥	٤٩	١٧,٣		
تتابع مواقع التسوق الرقمى شكاوى العملاء	تسوق رقمي	٢٩	٢١,٠	٧٨	٥٦,٥	٣١	٢٢,٥	٢,٠٢	محايد
	تواصل اجتماعي	٣٦	٢٤,٧	٨٣	٥٦,٨	٢٧	١٨,٥		
	إجمالي	٦٥	٢٢,٩	١٦١	٥٦,٧	٥٨	٢٠,٤		
الخدمات المقدمة من قبل مواقع التسوق الرقمى موثوق بها	تسوق رقمي	٤٧	٣٤,١	٥٩	٤٢,٨	٣٢	٢٣,٢	٢,٠٦	محايد
	تواصل اجتماعي	٤٣	٢٩,٥	٦٢	٤٢,٥	٤١	٢٨,١		
	إجمالي	٩٠	٣١,٧	١٢١	٤٢,٦	٧٣	٢٥,٧		
العاملون فى مواقع التسوق الرقمى يوفون بوعودهم مع العملاء	تسوق رقمي	٥٤	٣٩,١	٦٤	٤٦,٤	٢٠	١٤,٥	٢,٢١	محايد
	تواصل اجتماعي	٥١	٣٤,٩	٧١	٤٨,٦	٢٤	١٦,٤		
	إجمالي	١٠٥	٣٧,٠	١٣٥	٤٧,٥	٤٤	١٥,٥		
احتيال البائع فقد يقبل الدفع الخاص بى ويرفض ارسال المنتج أو ارسال منتج خاطئ	تسوق رقمي	٧٢	٥٢,٢	٤٤	٣١,٩	٢٢	١٥,٩	٢,٤١	موافق
	تواصل اجتماعي	٨٤	٥٧,٥	٤٥	٣٠,٨	١٧	١١,٦		
	إجمالي	١٥٦	٥٤,٩	٨٩	٣١,٣	٣٩	١٣,٧		
البرامج الخبيثة التى ترسل لتدمير الحسابات وسـرقة المعلومـات والبيانـات الشخـصية والحسابات المالية	تسوق رقمي	١١٦	٨٤,١	٢٠	١٤,٥	٢	١,٤	٢,٨٢	موافق
	تواصل اجتماعي	١٢٤	٨٤,٩	١٨	١٢,٣	٤	٢,٧		
	إجمالي	٢٤٠	٨٤,٥	٣٨	١٣,٤	٦	٢,١		
أخشى على معلومات بطاقتى الائتمانية عند التسوق الرقمى	تسوق رقمي	١٣	٩,٤	١٠٣	٧٤,٦	٢٢	١٥,٩	١,٩٣	محايد
	تواصل اجتماعي	١٢	٨,٢	١١٠	٧٥,٣	٢٤	١٦,٤		
	إجمالي	٢٥	٨,٨	٢١٣	٧٥,٠	٤٦	١٦,٢		

يتضح من الجدول السابق أن استجابات المراهقين حول المخاطر المتعلقة بالأمن المعلوماتى، حيث جاءت استجابتهم محايد على أن من أهم المخاطر المتعلقة به أن عدم معرفتى الكافية بالأمور التكنولوجية المتعلقة بالتسوق الرقمى يمكن أن يؤدى إلى وقوعى ضحية لعمليات الإحتيال الإلكترونى، أشعر بالخوف من أن يتم استغلال معلوماتى الشخصية بطريقة مخالفة للقوانين، ظهور موقع للتسوق الرقمى فى أول نتائج للبحث يجعلنى اشترى المنتج وأنا مطمئن، أثق تماما بما تقدمه مواقع التسوق الرقمى من معلومات صحيحة عن منتجاتها، توفر مواقع التسوق الرقمى معلومات مناسبة ومفصلة عن منتجاتها، تتابع مواقع التسوق الرقمى شكاوى العملاء، الخدمات المقدمة من قبل مواقع التسوق الرقمى موثوق بها، العاملون فى مواقع التسوق الرقمى يوفون بوعودهم مع العملاء، أخشى على معلومات بطاقتى الائتمانية عند التسوق الرقمى، وجاءت موافقتهم فى المخاطر المتعلقة بالأمن المعلوماتى فى أنه: أجهزة وجمعيات حماية المستهلك لها دور فعال فى حالة الخداع فى المنتج بعد تجربته، أحاول الحصول على أكبر قدر من المعلومات قبل القيام بالتسوق الرقمى، احتيال البائع فقد يقبل الدفع الخاص بى ويرفض ارسال المنتج أو ارسال منتج خاطئ، البرامج الخبيثة التى ترسل لتدمير الحسابات وسرقة المعلومات والبيانات الشخصية والحسابات المالية. فى حين جاء معارضتهم على مخاطر أنه (إذا لم تتوفر لدى معلومات كافية عن السلع أقوم بتأجيل عملية التسوق الرقمى).

٣. مخاطر متعلقة بتسليم السلعة:

جدول (٦) اتجاهات المراهقين نحو المخاطر متعلقة بتسليم السلعة

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
توجد مشاكل فى التسوق الرقمى عند نقل وتوصيل المنتجات	تسوق رقمي	٥٥	٣٩,٩	٣٢	٢٣,٢	٥١	٣٧,٠	٢,٠٠	محايد
	تواصل اجتماعي	٥٧	٣٩,٠	٢٨	١٩,٢	٦١	٤١,٨		
	إجمالي	١١٢	٣٩,٤	٦٠	٢١,١	١١٢	٣٩,٤		
تلتزم الشركات على مواقع التسوق الرقمى التى تعلن عن منتجاتها بالأسعار ومواعيد التسليم	تسوق رقمي	٣٠	٢١,٧	٧٥	٥٤,٣	٣٣	٢٣,٩	٢,٠١	محايد
	تواصل اجتماعي	٣٣	٢٢,٦	٨٧	٥٩,٦	٢٦	١٧,٨		
	إجمالي	٦٣	٢٢,٢	١٦٢	٥٧,٠	٥٩	٢٠,٨		
تلف البضائع اثناء النقل	تسوق رقمي	٥٧	٤١,٣	٦٢	٤٤,٩	١٩	١٣,٨	٢,٣٠	محايد
	تواصل اجتماعي	٦٣	٤٣,٢	٦٦	٤٥,٢	١٧	١١,٦		
	إجمالي	١٢٠	٤٢,٣	١٢٨	٤٥,١	٣٦	١٢,٧		
عدم وصول السلعة مطلقا	تسوق رقمي	٣٤	٢٤,٦	٨٠	٥٨,٠	٢٤	١٧,٤	٢,٠٦	محايد
	تواصل اجتماعي	٣٥	٢٤,٠	٨٢	٥٦,٢	٢٩	١٩,٩		
	إجمالي	٦٩	٢٤,٣	١٦٢	٥٧,٠	٥٣	١٨,٧		

يتضح من الجدول السابق أن استجابات المراهقين حول المخاطر المتعلقة بتسليم السلعة، حيث جاءت استجابتهم محايد على أن من أهم المخاطر المتعلقة حيث أنه توجد مشاكل فى التسوق الرقمى عند نقل وتوصيل المنتجات، تلتزم الشركات على مواقع التسوق الرقمى التى تعلن عن منتجاتها بالأسعار ومواعيد التسليم، تلف البضائع اثناء النقل، عدم وصول السلعة مطلقا.

٤. مخاطر مالية:

جدول (٧) اتجاهات المراهقين نحو المخاطر مادية

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
أشترى المنتجات الأغلى سعرا لتقليل درجة المخاطر المدركة	تسوق رقمي	٥٨	٤٢,٠	٥٣	٣٨,٤	٢٧	١٩,٦	٢,٢٥	موافق
	تواصل اجتماعي	٦٨	٤٦,٦	٤٩	٣٣,٦	٢٩	١٩,٩		
	إجمالي	١٢٦	٤٤,٤	١٠٢	٣٥,٩	٥٦	١٩,٧		
الاختيار الخاطئ لبعض المنتجات سيؤدى إلى تعريضى لخسائر مالية	تسوق رقمي	٦٥	٤٧,١	٥٢	٣٧,٧	٢١	١٥,٢	٢,٢٩	موافق
	تواصل اجتماعي	٦١	٤١,٨	٦٢	٤٢,٥	٢٣	١٥,٨		
	إجمالي	١٢٦	٤٤,٤	١١٤	٤٠,١	٤٤	١٥,٥		
تهتم كثير من مواقع التسوق الرقمى بمتابعة وصول المنتج لى	تسوق رقمي	٩٤	٦٨,١	٢٤	١٧,٤	٢٠	١٤,٥	٢,٥٥	موافق
	تواصل اجتماعي	١٠٢	٦٩,٩	٢٤	١٦,٤	٢٠	١٣,٧		
	إجمالي	١٩٦	٦٩,٠	٤٨	١٦,٩	٤٠	١٤,١		

يتضح من الجدول السابق أن استجابات المراهقين حول المخاطر المتعلقة بالأمور المالية، حيث جاءت استجابتهم بالموافقة على أن من أهم المخاطر المتعلقة به أن أشترى المنتجات الأغلى سعرا لتقليل درجة المخاطر المدركة، الاختيار الخاطئ لبعض المنتجات سيؤدى إلى تعريضى لخسائر مالية، تهتم كثير من مواقع التسوق الرقمى بمتابعة وصول المنتج لى.

٥. مخاطر إجتماعية:

جدول (٨) اتجاهات المراهقين نحو المخاطر الاجتماعية

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
تجارب الآخرين فى التعامل مع بعض مواقع التسوق الرقمى يزيد من الوعى لدى عند التسوق الرقمى	تسوق رقمي	١١	٨,٠	١٠٤	٧٥,٤	٢٣	١٦,٧	١,٩١	محايد
	تواصل اجتماعي	١١	٧,٥	١١٠	٧٥,٣	٢٥	١٧,١		
	إجمالي	٢٢	٧,٧	٢١٤	٧٥,٤	٤٨	١٦,٩		
أسأل أصدقائى لأخذ النصيحة عند التسوق الرقمى	تسوق رقمي	٢٩	٢١,٠	٥٠	٣٦,٢	٥٩	٤٢,٨	١,٧٧	معارض
	تواصل اجتماعي	٣٢	٢١,٩	٤٨	٣٢,٩	٦٦	٤٥,٢		
	إجمالي	٦١	٢١,٥	٩٨	٣٤,٥	١٢٥	٤٤,٠		
الحرمان من التسوق فى المتاجر والعزلة وعدم الاختلاط بالناس	تسوق رقمي	٣٤	٢٤,٦	٦٩	٥٠,٠	٣٥	٢٥,٤	٢,٠٢	محايد
	تواصل اجتماعي	٣٩	٢٦,٧	٧٦	٥٢,١	٣١	٢١,٢		
	إجمالي	٧٣	٢٥,٧	١٤٥	٥١,١	٦٦	٢٣,٢		

يتضح من الجدول السابق أن استجابات المراهقين حول المخاطر الاجتماعية، حيث جاءت استجابتهم محايد على أن من أهم المخاطر المتعلقة به أن: تجارب الآخرين فى التعامل مع بعض مواقع التسوق الرقمى يزيد من الوعى لدى عند التسوق الرقمى، الحرمان من التسوق فى المتاجر والعزلة وعدم الاختلاط بالناس. فى حين جاء معارضتهم فى أنه (أسأل أصدقائى لأخذ النصيحة عند التسوق الرقمى).

٦. مخاطر متعلقة بالوقت:

جدول (٩) اتجاهات المراهقين نحو المخاطر المتعلقة بالوقت

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
تقلل مواقع التسوق الرقمى الفترة الزمنية لإرسال المنتجات والخدمات لى	تسوق رقمي	٢٧	١٩,٦	٩٧	٧٠,٣	١٤	١٠,١	٢,١٣	موافق
	تواصل اجتماعي	٣٤	٢٣,٣	١٠٢	٦٩,٩	١٠	٦,٨		
	إجمالي	٦١	٢١,٥	١٩٩	٧٠,١	٢٤	٨,٥		
عدم وصول السلعة فى الوقت المحدد	تسوق رقمي	٤٦	٣٣,٣	٥٣	٣٨,٤	٣٩	٢٨,٣	٢,٠٥	موافق
	تواصل اجتماعي	٤٩	٣٣,٦	٥٦	٣٨,٤	٤١	٢٨,١		
	إجمالي	٩٥	٣٣,٥	١٠٩	٣٨,٤	٨٠	٢٨,٢		

يتضح من الجدول السابق أن استجابات المراهقين حول المخاطر المتعلقة بالوقت، حيث جاءت استجابتهم محايد على أن من أهم المخاطر المتعلقة به أن تقلل مواقع التسوق الرقمى الفترة الزمنية لإرسال المنتجات والخدمات لى، عدم وصول السلعة فى الوقت المحدد.

- الفرض الأول يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على أبعاد مقياس آليات الحماية من مخاطر التسوق الرقمي.

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) T- test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث علي مقياس أليات الحماية من مخاطر التسوق الرقمى وفقا لاختلاف النوع

المخاطر	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
المنتج	ذكور	١٤٥	٢,٠٢	٠,٥٣٣	١,٩٣٦	٢٨٢	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	١٣٩	١,٨٩	٠,٥٨٦			
الأمن المعلوماتى	ذكور	١٤٥	٢,٥٧	٠,٦٤٣	١,٤٩٣	٢٨٢	غير دالة
	إناث	١٣٩	٢,٦٨	٠,٦٠٥			
اجتماعية	ذكور	١٤٥	٢,٤٢	٠,٥٤٩	٠,٩٩٤	٢٨٢	غير دالة
	إناث	١٣٩	٢,٣٦	٠,٤٨٢			
المقياس ككل	ذكور	١٤٥	٢,٢٠	٠,٤٣٥	٣,٢٠٦	٢٨٢	دالة عند ٠,٠١
	إناث	١٣٩	٢,٠٦	٠,٢٤٧			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على بعد الحماية من (مخاطر متعلقة بالمنتج) حيث جاءت تلك آلية بشكل أكبر لدى الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٩٣٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، وتشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على بعد الحماية من (المخاطر المتعلقة بالأمن المعلوماتي)، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٤٩٣ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة. كذلك جاءت نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على بعد الحماية من (المخاطر الاجتماعية)، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٩٩٤ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة. وتشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على جميع أبعاد آليات الحماية من مخاطر التسوق الرقمى للمراهقين، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٢٠٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وبالتالى ثبت صحة الفرض القائل: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على أبعاد مقياس أليات الحماية من مخاطر التسوق الرقمي. وذلك فيما عدا أليات الحماية من مخاطر (الامن المعلوماتي- الاجتماعية) فهى غير دالة.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على أبعاد مقياس آليات الحماية من مخاطر التسوق الرقمى تبعا لاختلاف الجامعة (عين شمس- ٦ أكتوبر- الوادى الجديد).

جدول (١١) تحليل التباين أحادى الاتجاه One WayANOVA بين متوسطات درجات المبحوثين على ابعاد مقياس آليات الحماية من مخاطر التسوق الرقمى تبعا لاختلاف الجامعة.

مخاطر	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
المنتج	بين المجموعات	٠,٢٥٩	٢	٠,١٣٠	٠,٤٠٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٩,٢٣٤	٢٨١	٠,٣١٨		
	المجموع	٨٩,٤٩٣	٢٨٣	–		
الأمن المعلوماتى	بين المجموعات	٢,٣٦٠	٢	١,١٨٠	٣,٠٥٤	دالة عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٠٨,٥٦٩	٢٨١	٠,٣٨٦		
	المجموع	١١٠,٩٣٠	٢٨٣	–		
اجتماعية	بين المجموعات	٠,٠٩٨	٢	٠,٠٤٩	٠,١٨٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٥,٥١٨	٢٨١	٠,٢٥٩		
	المجموع	٧٥,٦١٦	٢٨٣	–		
مقياس ككل	بين المجموعات	٠,١٨١	٢	٠,٠٩١	٠,٦٩٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٦,٧٣٤	٢٨١	٠,١٣١		
	المجموع	٣٦,٩١٥	٢٨٣	–		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون الجامعات المصرية المختلفة (عين شمس- ٦ أكتوبر- الوادى الجديد)، وذلك على بعد ألية الحماية من مخاطر التسوق المتعلقة بالمنتج، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٤٠٨ وهذه القيمة غير دالة عند أى مستوى دلالة. بينما جاءت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون الجامعات المصرية المختلفة (عين شمس- ٦ أكتوبر- الوادى الجديد)، وذلك على بعد آلية الحماية من مخاطر التسوق المتعلقة بالأمن المعلوماتي، حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٠٥٤ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١. كذلك تشير نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون الجامعات المصرية المختلفة (عين شمس- ٦ أكتوبر- الوادى الجديد)، وذلك على بعد آلية الحماية مخاطر التسوق المتعلقة بالجانب الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,١٨٢ وهذه القيمة غير دالة عند أى مستوى دلالة.

وتشير نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون الجامعات المصرية المختلفة (عين شمس- ٦ أكتوبر- الوادى الجديد)، على جميع آليات الحماية من مخاطر التسوق الرقمي، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٦٩٤ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وبالتالى فقد يثبت عدم صحة الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على أبعاد مقياس آليات الحماية من مخاطر التسوق الرقمى تبعا لاختلاف الجامعة (عين شمس- ٦ أكتوبر- الوادى الجديد). فيما عدا الحماية من المخاطر الاجتماعية فهى دالة.

المراجع:

١. ثائر جعفر كوكش. (٢٠١٩)، الأثر المعدل للمخاطر المدركة على العلاقة بين الثقة عبر الإنترنت والنية فى الشراء لدى مواقع التسوق الإلكترونية فى الأردن، **رسالة ماجستير** منشورة، عمان: جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال.

٢. مروة صبحى محمد. (٢٠١٨). دوافع ونواتج إستخدام المستهلك المصرى لتطبيقات الهواتف الذكية فى التسوق للملابس، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات**

العامة والإعلان، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية االإعلام.

3. Dang, V. T; Wang, J.& Vu, T. T. (2020). "An Integrated Model Of The Adolescents" Online Shopping Risks Based On Empirical Evidence, **PLoS ONE**.
4. Hsu, Chia- Lin., Chang, Kuo- Chien, and Chen, Mu- Chen 2011: **Flow Experience and Internet Shopping Behavior: Investigating the Moderating Effect of Consumer Characteristics**. John Wiley and Sons Ltd.
5. Kurnia, S., Choudrie, J., Mahbubur, R. M.& Alzougool, B., (2015). E-commerce technology adoption: A Malaysian grocery SME retail sector study. **Journal of Business Research**.
6. Nieto, J., Hernández, Maestro, R. M., and Muñoz, Gallego, P. A. (2014). **Marketing decisions, customer reviews, and business performance: The use of the Toprural website by Spanish rural lodging establishments**. Tour. Manage.
7. Ozsurunc, R. (2020). The Perceived Risks On Online Shopping Among Teens And Protection Methods, **MA Thesis**, University of Marmara.
8. Sharma, N. (2020). A Study on Risks of Exposure to Online Shopping for Adolescents in India and Ways for Risk Containment, **PhD Thesis**, Gujarat Technological University.
9. Tsai H. S., Jiang M., Alhabash S., LaRose R., Rifon N. J., and Cotton S. R. (2016). Understanding online safety behaviors: a protection motivation theory perspective. **Computers& Security**.

التنمية المستدامة فى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ وعلاقتها بمستوى الطموح لدى المراهقين: دراسة ميدانية

منى مصطفى محمد مدبولى
د.عمرو عبدالله نخلة
استاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.سامح عوض الله السيد
مدرس الاعلام بقسم الاعلام وثقافه الاطفال كليه الدراسات العليا للطفوله جامعه عين شمس

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة الى رصد التنمية المستدامة فى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية فى ضوء رؤيه مصر ٢٠٣٠ وعلاقتها بمستوى الطموح لدى المراهقين، والقاء الضوء على مدى واقعيه رؤيه مصر ٢٠٣٠، والتعرف على مدى اعتقاد المراهقين أن رؤية مصر ٢٠٣٠ لها علاقة ايجابية مباشرة بمستوى طموحهم.

العينة: تمثلت عينه الدراسة فى ٣١٨ مفردة من طلاب وطالبات المرحله الاولى الجامعيه.

المنهج: تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الوصفى.

الادوات: استخدمت الباحثه اداة الاستبيان لجمع البيانات الخاصه بالدراسه الميدانية

النتائج: تمثلت اهم نتائج الدراسه فيما يلى: أن نسبة من يشاهدون البرامج الحوارية التى تغطى قضايا التنمية المستدامة بالقنوات الفضائية بصفة منتظمة بلغت ٣٠,٠%، كذلك جاءت نسبة من يشاهدون تلك البرامج بصفة غير منتظمة أحيانا ٤٧,١%، بينما بلغت نسبة من يشاهدون البرامج الحوارية التى تغطى قضايا التنمية المستدامة حسب الظروف جاءت ٢٢,٩%، واثبتت الدراسة أن نسبة متوسطة من المراهقين يثقون بدرجة كبيرة فى البرامج الحوارية كوسيلة للتعرف على خطة التنمية المستدامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ بلغت ١٩,٤%، ما نسبة من يثقون إلى حدما فى تلك البرامج الحوارية بلغت ٧٧,١% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاءت نسبة لا يثقون فى البرامج الحوارية كوسيلة للتعرض على خطة التنمية المستدامة ٣,٥% من عينة الدراسة، وارتفاع نسبة من يعتقدون أن رؤية مصر ٢٠٣٠ واقعية فى أهدافها بلغت ٥٧,١% من إجمالى عينة الدراسة، أما نسبة من يعتقدون أنها واقعية فى أهدافها إلى حدما فبلغت ٣٩,٤%، بينما بلغت نسبة من يعتقدون أنها رؤية مصر ٢٠٣٠ غير واقعية فى أهدافها فبلغت ٣,٥%، وتوصلت ايضا أن نسبة من يعتقدون أن رؤية مصر ٢٠٣٠ لها علاقة إيجابية ومباشرة بمستوى طموحهم بلغت ٨٠,٣% من إجمالى عينة الدراسة، أما نسبة من يعتقدون أن رؤية مصر ٢٠٣٠ لها علاقة إيجابية ومباشرة بمستوى طموحهم إلى حدما فبلغت ١٧,٤ بلغت نسبة من يعتقدون أنه ليس لها علاقة فبلغت ٢,٣%.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، البرامج الحوارية، مستوى الطموح.

Sustainable Development in the Satellite channels talk shows in Light of Egypt's vision of 2030 and its Relation to Adolescents' Level of Ambition

Aims: The study sought to monitor sustainable development in the talk programs of satellite channels in light of Egypt's Vision 2030 and its relationship to the level of adolescents' ambition, And shed light on the realism of Egypt Vision 2030.

Sample: The study sample consisted of 318 students in the first stage of the university.

Methodology: This study belongs to descriptive studies, and depends on the descriptive survey method.

Tools: The researcher used the questionnaire tool to collect data for the field study

Results: The most important results of the study were An average percentage of adolescents trust a lot in talk shows as a way to define the sustainable development plan in light of Egypt 2030 vision amounted to 19.4%, the percentage of those who trust to some extent in these talk shows amounted to 77.1% of the total study sample, while 3.5% of the sample did not trust Talk shows as a way to discuss the sustainable development agenda. The percentage of those who believe that Egypt Vision 2030 is realistic in its objectives was 57.1% of the total study sample. They see that it is realistic in its goals to some extent, reaching 39.4%, while the percentage of those who believe that Egypt Vision 2030 is unrealistic in its objectives is 3.5%, and they also found that the percentage of those who believe that Egypt Vision 2030 has a positive and direct relationship with the level of their ambition reached 80 3% of the total study sample. As for the percentage of those who believe that Egypt Vision 2030 has a positive and direct relationship with their level of ambition to some extent, it was 17.4%, and the percentage of those who believed that it had no relationship was 2.3%.

Key words: Sustainable development, Talk shows, Level of ambition.

مقدمة:

تلعب الاتصالات والمعلومات والمعرفه مكانه محوريه فى تقدم البشر وفى مناحى حياتهم واسباب رفاهيتهم وتتيح تكنولوجيا الاعلام والاتصال للناس فى كل انحاء العالم امكانيات جديده وفرصا للارتقاء فى سلم التنمية، غير ان كثير من الشعوب والامم لاسيما الاكثر فقرا، لا تتاح لها بصورة حقيقية ومنصفة عن امكانية انتاج المعلومات ونشرها واستخدامها، الامر الذى يحرمها من الكثير من فرص التنمية الحديثة.

فقد خلق النظام العالمى الجديد ما تبعه من نظام اعلامى جديد ايضا سلسلة من التحديات امام العالم عموما والعالم النامى فلم يعد الاعلام كما يتصوره البعض وسيله للتسليه او الترفيه بل اصبح الاعلام مفجرا للثورات وفعال فى حث الشعوب على التعاون والنضال من اجل احداث تنمية حقيقية فى مجتماعتهم.

واستحوذ موضوع التنمية المستدامة خلال العشرين سنه المنصرمة على اهتمام العالم، فعقدت من اجلها القمم والمنتديات العالمية حيث تشكل التنمية المستدامة أداه لمعالجة المشكلات المختلفة والمتنامية للأفراد.

وما ان يتشكل للإنسان خاطرة تنموية للمستقبل يظهر مستوى الطموح لديه، فهو عامل قوى من عوامل التقدم الإنسانى، إذ يكون مستوى الطموح بمثابة عامل حافز يدفع الفرد للقيام بسلوكيات معينة من اجل تحقيق هذا الطموح.

ومن هنا يأتى دور البرامج الحوارية فى تقديم صوره كافيه عن خطة التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠ فتكون مسئولة عن تسليط الضوء حول المؤثرات التى تعوق مسيرة التنمية فى المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء بل وتقوم بأخذ زمام المباردة فى طرح الخطط واثارة المعرفة الإنسانية والتى تؤدى بدورها الى تنمية المجتمع بشكل عام.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي "ما دور البرامج الحوارية فى التنمية المستدامة فى ضوء رؤيه مصر ٢٠٣٠ وعلاقتها بمستوى الطموح لدى المراهقين؟".

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١. الحصول على رؤية تقيمية لتجربة البرامج الحوارية فى مصر بالقنوات الفضائية وكيفية إستغلالها لزياده الوعى لدى المراهقين بقضايا التنميه المستدامه فى ضوء رؤيه مصر٢٠٣٠.
٢. تنبع اهميه الدراسه من اهميه المرحله العمريه التى تتناولها الدراسة وهى المرحلة الجامعيه الاولى وهى مرحله تتشكل فيها اتجاهاتهم وارائهم نحو مستوى طموحهم.
٣. هذه الدراسه تأتى إضافه الى مسيرة الدراسات الإعلامية التى تعنى بشكل اساسى بالدور التنموى للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية، وزيادة الاهتمام بدراسات التنمية المستدامة فى العالم بصفة عامة وفى مصر بصفة خاصة.

أهداف الدراسة:

١. رصد مدى ثقة المراهقين فى البرامج الحوارية كوسيله للتعرف على خطة التنمية المستدامة فى ضوء رؤيه مصر ٢٠٣٠.
٢. الكشف عن مدى تغطية البرامج الحوارية للتنمية المستدامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.
٣. القاء الضوء على مدى واقعية رؤية مصر ٢٠٣٠ فى اهدافها من وجهه نظر المراهقين.
٤. التعرف على مدى اعتقاد المراهقين أن رؤية مصر ٢٠٣٠ لها علاقة ايجابية مباشرة بمستوى طموحهم.

الدراسات السابقة

سوف يتناول الباحث الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة طبقا للترتيب الزمنى من الأحدث إلى الأقدم كلآتي:

١. دراسة (Sharifi, M.; Ansari, N.& Asadollahzadeh, M. 2020) بعنوان تحليل ناقد لمحتوى التنمية المستدامة فى البرامج الحوارية الغربية وتأثيرها على طموح المراهقين: دراسة حالة لبرامج التوك شو بمحطة سى إن إن.[١٧] هدفت الدراسة إلى فحص محتوى التنمية المستدامة فى البرامج الحوارية بشبكة سى سى إن إن الإخبارية الأمريكية والتعرف على تأثير ذلك المحتوى على رفع مستويات الطموح لدى المراهقين، استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة على برامج التوك شو بشبكة سى إن إن الأميريكية بالإضافة إلى الأسلوب النوعى، وتكونت عينة الدراسة التحليليه من ٣٤ برنامج للتوك شو من بين إجمالى ٥٠ برنامج تبثها شبكة سى إن إن الأمريكية. وتمثلت عينه الدراسة الميدانيه فى عينة عشوائية مكونه من٦٢ مفرده من المراهقين، تمثلت أدوات جمع البيانات فى استمارة تحليل المحتوى، واستبيان مستوى الطموح للمراهقين، وكانت اهم النتائج ما يلى اتسمت برامج التوك شو بالعينة بدعم التنمية المستدامة على المجالات الثلاث (المعنى والأسلوب والسياق). على مستوى المعنى، تم تخصيص فقرات كاملة فى برامج التوك شو لنقل معنى وأهداف التنمية المستدامة فى الولايات المتحدة. أما على مستوى الأسلوب، فقد مال إلى استخدام الإقناع ووسائل الدعم البصري، فى حين تحقق دعم التنمية المستدامة على مستوى السياق عن طريق المضمون وضيوف الحوار فى تلك البرامج، كما اظهرت نتائج الدراسه ان التحليلات النوعية للاستجابة على الاستبانة مساهمة البرامج الحوارية فى رفع مستويات الطموح والروح الإيجابية بين المراهقين نتيجة لما تعرضه من محتوى يتعلق بالتنمية المستدامة.
٢. دراسة (Saravanan, R.& Krishnan, P. B., 2020) بعنوان مستويات الرضا بين المراهقين مشاهدى البرامج الحوارية ذات محتوى التنمية المستدامة وعلاقتها بنمو مستويات الطموح لديهم.[١٨] هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين مستويات الرضا لدى المراهقين حول البرامج الحوارية عن التنمية المستدامة ونمو مستويات الطموح لديهم، واستخدمت الدراسة التصميم النوعي، وتكونت عينه الدراسه من ١٣٠ طالب وطالبة العمر ما بين (١٥- ١٧) عام من مشاهدى البرامج الحوارية عبر القنوات الفضائية فى مدينة مادوراى الهندية تم اختيارهم بصورة عشوائية عبر استطلاع للرأى حول متابعة ٤ من البرامج الحوارية التى يغلب عليها مناقشة قضايا التنمية المستدامة. بعد الاستقرار على اختيار أفراد العينة، تم تطبيق الأدوات عليهم، وتم تجميع البيانات بإستخدام اداه استطلاع الرأى حول الرضا بمحتوى البرامج الحوارية (التوك شو)، واداه استبيان أثر محتوى البرامج الحوارية على مستويات الطموح. وتوصلت الدراسة إلى أن التحليلات أسفرت عن وقوع مستويات الرضا بين المراهقين حول محتوى التنمية المستدامة المقدم بالبرامج الحوارية فى النطاق المرتفع، ووجود علاقة موجبة بين ارتفاع الرضا بين المراهقين نحو محتوى التنمية المستدامة المقدم بالبرامج الحوارية وارتفاع مستويات الطموح بين المراهقين.
٣. دراسه توحيدة محمد فخر الدين شوقى (٢٠١٩) بعنوان تعرض المشاهدين لبرامج التوك شو فى الفضائيات المصريه وعلاقته باتجاتهم نحو بعض قضايا التنميه.[٢] هدفت الدراسة الى معرفة الدور الذى تقوم به برامج التوك شو فى الفضائيات المصرية وعلاقتها باتجاهات طلاب الجامعات نحو بعض قضايا التنمية، والتعرف على اتجاهات الشباب نحو النهوض بالمجتمع والمشاركه فى المشاريع الجديده التى تقوم بها الحكومه للنهوض بالمجتمع سنويا، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى المسحى، وتم عمل استماره استبيان كاسلوب لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة فى ٤٥٤ مفردة وذلك للفئة العمريه (١٨- ٢١) عاما، وتوصلت الباحثة لنتائج اهمها: ان اكثر القنوات التى يتابعها الشباب قناة DMC، تاليها قناة الفضائية المصرية، وكانت اقل القنوات متابعة قناه ONTV، كما توصلت الدراسة ايضا الى مدى اهتمام الشباب ببرامج التوك شو المقدمة فى

الفضائيات المصرية، وان الشباب غير راضى عن طريقه تقديم برامج التوك شو المقدمة لهم.

٤. دراسه سلوى رمضان عبدالحليم (٢٠١٩) بعنوان اليات توظيف بحوث الخدمة الإجتماعية لتحقيق رؤية مصر٢٠٣٠: دراسة من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ببعض كليات الخدمة الاجتماعية.[٣] هدفت الدراسه الى وصف وتحديد مدى توافر المقومات الأساسية فى البحوث العلمية لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، وتحديد أنماط البحوث ذات االأولوية فى بحوث الخدمة الاجتماعية لتحقيق رؤية مصر وهدفت ايضا الى الخروج باليات لدعم مقومات البحوث العلمية المستقبلية لتحقيق رؤيه مصر ٢٠٣٠، تنتمى هذه الدراسه الى الدراسات الوصفية واعتمدت الدراسة على المنهج الكمى والكيفى، وقامت الباحثة بالإستعانة بأداة إستبيان، وتمثلت عينة الدراسة فى ١٤٧ مفرده من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليتى الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم وجامعة حلوان وتوصلت لعدة نتائج اهمها: تبينت النتائج أن أكثر المحاور ذات الاولوية فى اهتمام بحوث الخدمة الاجتماعية كانت محور التعليم ومحور الشفافية وكفاءه المؤسسات الحكومية ومحور الثقافة ومحور العدالة الاجتماعية، يليها فى الاهتمام التنمية العمرانية ومحور الامن القومى والسياسة الخارجية ومحور البيئة. كما تبينت الدراسة أن برامج الدراسات العليا بالكلية تحتاج الى تطوير حيث الموافقة على ذلك من عينة الدراسة بنسبة مرجحة قوية ٩٢,٢%، كما اوضحت ضعف وعدم تفعيل السياسات البحثية الموجودة التى توفر المبادرات لدعم الافكار البحثيه ذات التميز والابتكار لتشجيع الباحثين لدعم رؤية مصر.

٥. دراسة (Rahman, S.& Marjan, S. M. H. 2019) بعنوان مفاهيم وتوجهات المراهقين نحو البرامج الحوارية بالقنوات التليفزيونية وتأثيرها على مستويات طموحاتهم.[١٥] هدفت الدراسة إلى التعرف على مفاهيم وتوجهات المشاهدين المراهقين نحو البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وتأثيرها على مستويات طموحهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ذوى التصميمين الكمى والنوعى، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالبا وطالبة بمرحلة المراهقة العمر ما بين (١٥- ١٧)عاما تم اختيارهم عمديا من بين متابعى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية فى بنجلاديش. تم تطبيق أدوات الدراسة وهى استبيان تأثير التعرض للبرامج الحوارية على المفاهيم حول مستوى الطموح، والمقابلات شبه البنائية، وقد توصلت الدراسه لنتائج اهمها: أن حوالى ٩٨% من أفراد العينة يتابعون البرامج الحوارية بإنتظام وأن مشاهدتهم نشطة وديناميكية وليست سلبية، وأظهر تحليل الاستبيان مفاهيم إيجابية بين ٧٨% من أفراد العينة حول دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية فى رفع مستوى الطموح للمراهقين.

٦. دراسه (Kadry, M. M. 2019) بعنوان أثر البرامج الحوارية التليفزيونية على زيادة مستويات طموح المشاهدين المراهقين فى مصر.[١٢] هدفت الدراسة إلى فحص تأثير مشاهدة المراهقين لبرامج التوك شو على مستويات طموحهم، واستخدمت الدراسة منهج التجربة الإنضباطية ذات تصميم الاختبار البعدى والمجموعة الضابطة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٦ طالبا وطالبة بمرحلة المراهقة المرحلة العمرية من (١٣- ١٧) عاما ممن تطوعوا للمشاركة فى الدراسة وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة، حيث تم تعريض أفراد المجموعة التجريبية إلى حلقات منتظمة من أحد البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية بصورة يومية على مدى ٦ أيام متتالية بينما لم يتعرض طلاب المجموعة الضابطة لأى برامج حوارية، مع تطبيق القياسات قبليا وبعديا للتعرف على الفروق فى مستويات الطموح نتيجة التعرض للبرامج الحوارية، وتمثلت أداة الدراسة الرئيسية فى استبيان لمستوى الطموح تم تطبيقه على المجموعتين قبليا وبعديا، وأسفرت نتائج الدراسه الى: عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة خلال القياس القبلى بإستخدام استبيان مستوى الطموح، ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة خلال القياس البعدى بإستخدام استبيان مستوى الطموح لصالح المجموعة التجريبية، خلصت الدراسة إلى التأثير الإيجابى للبرامج الحوارية على زيادة مستوى الطموح بين المراهقين.

٧. دراسة Connor, B. 2019)'(O بعنوان مساحات للطموح: أثر مناقشات التنمية المستدامة فى البرامج الحوارية التليفزيونية على زيادة مستويات الطموح بين المراهقين فى أيرلندا.[١٤] هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المناقشات حول التنمية المستدامة فى البرامج الحوارية التليفزيونية على رفع مستوى الطموح بين المراهقين فى أيرلندا، واستخدمت الدراسة المنهج النوعى للتعرف على تأثير البرامج الحوارية حول التنمية المستدامة على رفع مستوى الطموح لدى المراهقين، وتكونت عينه الدراسه من ١١٥ طالبا وطالبة بمرحلة التعليم الثانوى ما بين (١٥- ١٨) عاما فى أيرلندا تم اختيارهم بأسلوب العينة العمدية من مشاهدى البرامج الحوارية ذات محتوى التنمية المستدامة (تحديدا برنامجين مسائيين على أحد القنوات الفضائية)، وتمثلت ادوات الدراسه فى استمارة تحليل مضمون، واستبانة مستوى الطموح للمراهقين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج اهمها: ان الكلمات الأكثر استعمالا فى البرامج الحوارية حول التنمية المستدامة فى "النجاح" و"الموهبة" و"الحلم" وهى التى ترتبط بالطموح بصفة عامة، وأظهرت استجابة المفحوصين وجود مستويات مرتفعة من الطموح والثقة فى النجاح نتيجة للتعرض المتكرر للبرامج الحوارية ذات محتوى التنمية المستدامة.

٨. دراسة (Adi, I. R. 2019) دراسة بعنوان التنمية المستدامة بالتليفزيون الأمريكى وأثرها على طموح المراهقين والشباب: دراسة حالة على برنامج التوك شو "جيرى سبرينجر شو".[٥] هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مضمون التنمية المستدامة التى يقدمها البرنامج الحوارى الأمريكى "جيرى سبرينجر شو" على طموحات الجمهور من المراهقين والشباب، استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة بالإضافة إلى التصميم النوعى وتكونت عينة الدراسة الميدانيه من ٤٢٥ من مشاهدى برنامج التوك شو الأمريكى "جيرى سبرينجر شو" تم اختيارهم عمديا عبر استطلاع رأى على أساس الفئة العمرية ما بين (١٤- ٢٦) عاما وفترات التعرض للبرنامج (لمدة عام على الأقل من بدء الدراسة). أيضا، تكونت العينة التحليليه من ٤ حلقات (مدة ٦ ساعات) من البرنامج لتحليل مضمونها، وتمثلت ادوات الدراسة في: استمارة تحليل مضمون البرامج الحوارية، واداه استبيان، وتوصلت الدراسه الى نتائج اهمها: أظهر تحليل حلقات البرنامج التوك شو "جيرى اسبرنجر شو" إلى تنوع مضمون العرض لقضايا التنمية المستدامة ما بين التقارير المصورة والحوارات النقاشية الجادة والمناظرات، وتم التوصل من خلال تحليل استجابات المفحوصين إلى وجود علاقة موجبة بين التعرض لمحتوى التنمية المستدامة بالبرنامج "جيرى اسبرينجر شو" وارتفاع مستويات الطموح بين المراهقين والشباب، وخلصت الدراسة إلى فاعلية برامج التوك شو فى زيادة مستويات الطموح بين المراهقين والشباب.

٩. دراسة انمار حامد مطاوع (٢٠١٨) بعنوان مفهوم ووعى الشباب السعودى برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.[١] هدفت الدراسة الى الكشف عن مصادر المعلومات المتعلقه برؤيه المملكه ٢٠٣٠ التى يستقى منها طلاب وطالبات الجامعه، والتعرف على مدى تفاعل الشباب السعودى مع اهداف رؤية المملكه ٢٠٣٠ ومدى الإهتمام بمتابعة اخبارها، وتمثلت عينة الدراسة فى ١٥٠ طالبا وطالبه تم اختيارهم عشوائيا، وتنتمى هذه الدراسة الى المنهج الوصفى واستعان الباحث بأداة إستبيان، وقد وجدت الدراسه أن المفهوم إيجابى لدى الطلاب والطالبات فيما يتعلق بواقعيه الرؤية فى اهدافها، وشمولها لجميع شرائح المجتمع ومدى تأثيرها المباشر على مستقبلهم المهنى، حيث كانت النسب مرتفعه، كما أن نسبة قناعتهم بأن المملكة لن تعتمد على النفط كمصدر اساس للدخل بحلول عام ٢٠٣٠ كانت عالية. فيما انخفضت تلك النسب بشكل كبير فيما يتعلق بمدى وضوح اهداف الرؤية لهم.

الإطار المعرفي:

- مفهوم التنمية المستدامة: عرف (Vinuesa, Azizpour, Leite, 2020) التنمية المستدامة بأنها التنمية التى تلبى احتياجات الحاضر بدون التأثير على قدرة الأجيال المستقبلية على إشباع حاجاتهم.[٢٠]

وعرفها (Siakwah, Musavengane, and Leonard, 2020) بأنها أجندة تنموية يمكن بدأها واستمراريتها من جانب المنظومات الحكومية وغير الحكومية بهدف تلبية الحاجات الملحة للأجيال الحالية بدون التأثير السلبى على الأجيال القادمة.[١٩]

- مفهوم البرامج الحواريه: هى البرامج القائمة على الحوار حيث يلتقى فيها اكثر من شخص لبحث موضوع او قضية معينة (اجتماعيه، ثقافيه، تعليميه، اقتصاديه، بيئيه... الخ) يثار حولها الجدل وتتناول من كافة الجوانب سواء اتفقت او اختلفت آراء المشاركين ووجهات نظرهم.[٤]

وعرفها (Rohmah, 2019) بأنها "برامج تعتمد على الحوارات والنقاش حول موضوع أو جملة من الموضوعات ما بين مقدم البرنامج وأحد الضيوف الخبراء أو الجمهور فى أستوديو التصوير أو الجمهور عبر المداخلات الهاتفية".[١٦]

خصائص التنمية المستدامة بالبرامج الحوارية:[٧]

يبين (Allen, Metternicht, and Wiedmann, 2018) أن التنمية المستدامة بالبرامج الحوارية التليفزيونية تتسم بما يلي:

١. التنمية المستدامة كإطار مفهومي: بمعنى أن التنمية المستدامة يتم عرضها فى البرامج الحواريه كطريق لتغيير الرؤية السائدة للأشخاص حول العالم وتحويلها إلى نظرة شاملة.
٢. التنمية المستدامة كعملية: يتم عرض مفهوم التنمية المستدامة فى البرامج الحواريه كطريقة لتطبيق مباديء التكامل (عبر المساحة والزمن) نحو جميع القرارات.
٣. التنمية المستدامة كهدف: يمكن عرض التنمية المستدامة بالقنوات الفضائية من خلال تحديد وعلاج المشكلات المرتبطة بضعف الموارد والرعاية الصحية والفقر والبطالة وغيرها.

- دور البرامج الحوارية التليفزيونية فى التنمية المستدامة: يشير (Azka, 2019) إلى أن البرامج الحوارية تؤثر بدرجة كبيرة على المراهقين من حيث التفكير والإدراك وبناء التوجهات. وفى الوقت الحالي، يفضل الذكور والإناث فى سن المراهقة مشاهدة البرامج الحوارية التى تنقل حالات التنمية المستدامة فى بلادهم، حيث ترتبط المفاهيم الإيجابية للمراهقين نحو تلك القضايا بمستويات التعرض للبرامج الحوارية. وبالتالي، فقد باتت هذه البرامج بمثابة مصدر هام للمعلومات حول قضايا التنمية المستدامة وتؤثر فى التوجهات الإيجابية المستقبلية للمراهقين.[٦]

يلعب تشكيل الرسالة الإعلامية وأسلوب العرض للمحتوى الخاص بالتنمية المستدامة فى البرامج الحوارية حالة إيجابية بالنسبة للمراهقين. أيضا، فقد توصل (Hutchby, 2019) إلى أن زيادة تكرار التعرض للبرامج الحوارية ذات المحتوى الإيجابى المتفائل مثل التنمية المستدامة يؤدى إلى خلق روح إيجابية بين المراهقين.[١١]

- مفهوم مستوى الطموح: عرف (Molla, 2019) الطموح بأنه رغبة قوية نحو تحقيق أحد الأهداف أو دافعية نحو تحقيق هدف استراتيجى أو طموح شخصى.[١٣]

وعرفه (Daum, 2019) بأنه رغبة قوية فى تحقيق شيء عظيم فى المستقبل.[٨]

- علاقه الطموح بمحتوى التنمية المستدامة المقدمة على البرامج الحوارية: يوضح (Ernst, Blassnig, Engesser, 2019) أن المراهقين الذى يولون مزيد الانتباه نحو التغطية الإعلامية المقدمة بالبرامج الحوارية حول التنمية المستدامة هم الأكثر نظرة إيجابية نحو المستقبل وطموحا بالمقارنة مع ذوى الانتباه الأقل لتلك البرامج.[٩]

مما لا شك فيه أن هذه البرامج توجه المراهقين نحو طرق جديدة من التفكير والسلوك وتشكل لديهم معانى خاصة كمحرك إيجابى نحو تشكيل الطموح للإنجاز فى المستقبل. ويمكن إثبات هذه الرؤية عن طريق مفهوم الأيدولوجية الذى يمثل وفقا (González, Hurtado, Segarra, et.al, 2019) الأشكال والعمليات الإجتماعية التى تتفاعل فيها الأشكال الرمزية للهوية مع الواقع الإجتماعى لتشكل توجهات الفرد نحو الواقع والمستقبل.[١٠]

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى ثقة المراهقين فى البرامج الحوارية كوسيله للتعرف على خطة التنمية المستدامة فى ضوء رؤيه مصر ٢٠٣٠؟
٢. ما اتجاه المراهقين نحو تغطيه البرامج الحوارية للتنمية المستدامة فى ضوء رؤيه مصر ٢٠٣٠؟
٣. ما مدى اعتقاد المراهقين أن رؤية مصر ٢٠٣٠ واقعية فى اهدافها بشكل عام ؟
٤. ما مدى اعتقاد المراهقين ان رؤية مصر ٢٠٣٠ لها علاقة ايجابية مباشره بمستوى طموحهم؟

الإجراءات المنهجية

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الوصفى.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٣١٨ طالب وطالبة فى المرحله الاولى الجامعية ١٨ سنه فى كل من جامعه عين شمس، وجامعه ٦ اكتوبر، جامعه الازهر.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع، الجامعة، المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	١٨١	٥٦,٩
	إناث	١٣٧	٤٣,١
	المجموع	٣١٨	%١٠٠
الجامعة	حكومية	١٠٤	٣٢,٧
	خاصة	١١١	٣٤,٩
	أزهري	١٠٣	٣٢,٤
	المجموع	٣١٨	%١٠٠
المستوى الاجتماعى الاقتصادي	منخفض	٧٠	٢٢,٠
	متوسط	١٤٧	٤٦,٢
	مرتفع	١٠١	٣١,٨
	المجموع	٣١٨	%١٠٠

وتمثلت العينة كما يلي جاء عينة الذكور بنسبة أكبر من الإناث بلغت ٥٦,٩% بينما جاءت نسبة عينة الإناث ٤٣,١%، أما بنسبة طلاب الجامعة الخاصة فجاء ٣٢,٧%، يليه فى الترتيب الثانى نسبة طلاب الجامعة الحكومية فبلغت ٣٢,٧%، وفى الترتيب الثالث نسبة طلاب الجامعة الأزهرية ٣٢,٤% من إجمالى عينة الدراسة، وكذلك جاءت نسبة المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط للأسرة ٤٦,٢% لإجمالى عينة الدراسة، ونسبة ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع ٣١,٨%، أما ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض فبلغت نسبتهم ٢٢,٠%.

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على: استمارة الاستبيان- مقياس مستويات الطموح.

صدق وثبات الاستبيان:

١. صدق الاستبيان: يقصد بالصدق أن تقيس استمارة الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق الاستبيان من حيث صدق المحتوى Contant Validity، وتم التحقق من الصدق الظاهرى للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين فى المجالات التى ترتبط بموضوع الدراسة فى مجال الإعلام، وتم تعديل الاستمارة وفقا لما أبدوه من

ملاحظات.

٢. ثبات الاستبيان: تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Retest عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك على عينة التقنين وقوامها ٤٥ مفردة، وذلك بعد مرور أسبوع من التطبيق الأول للاستمارة، وقد اعتمدت الباحثة فى حساب ثبات نتائج الاستبيان على حساب نسبة الاتفاق بين إجابات الأطفال فى التطبيق الأول والثانى وكانت قيمة معامل الثبات ٩١%، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير فى إجابات المراهقين، كما يدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين أرتفاع مستويات الطموح لدى المراهقين ودرجة اهتمامهم بمتابعة قضايا التنمية المستدامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستويات الطموح لدى المراهقين ودرجة ثقتهم فيما تقدمه البرامج الحوارية عن قضايا التنمية المستدامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

المصطلحات الاجرائية:

- التنمية المستدامة: هى عمليه واعية طويلة الأثر وشاملة كافة المجالات والأبعاد وتحقق التوازن فى كافة المجالات لتلبية الإحتياجات البشرية وفى الوقت نفسه الحفاظ على استمرارية وقدرة الانظمة الطبيعية على توفير الموارد التى يعتمد عليها الإقتصاد والمجتمع.
- البرامج الحوارية: هى البرامج التى لها قدرة على تحويل الأفكار المثارة الى نقاش يجذب المشاهد بالصورة التليفزيونية، وتنجح فى توصيل الفكرة الى جمهورها خاصا إذا كانت هذه البرامج تناقش موضوعات وقضايا تهم الجمهور المشاهد.
- مستوى الطموح: الصورة التى يتطورها الافراد ويأملوا الوصول اليها وتتجسد فى الإتجاهات والتوقعات والآمال والمخاوف ويتم فيها التركيز على الاحداث الأبعد زمنيا.

نتائج الدراسة الميدانية:

- مدى ثقة عينه الدراسه فى البرامج الحواريه كوسيله للتعرف على خطه التنميه المستدامه فى ضوء رؤيه مصر ٢٠٣٠:

جدول (٢) يوضح مدى ثقة عينة الدراسة فى البرامج الحواريه كوسيله للتعرف على خطه التنميه المستدامه فى ضوء رؤيه مصر ٢٠٣٠ وفقا للنوع

النوع / مدى الثقة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أثق بدرجة كبيرة	٤٩	٢٨,٣	١١	٨,٠	٦٠	١٩,٤
أثق إلى حدما	١١٣	٦٥,٣	١٢٦	٩٢,٠	٢٣٩	٧٧,١
لا أثق إطلاقا	١١	٦,٤	–	–	١١	٣,٥
الإجمالي	١٧٣	١٠٠	١٣٧	١٠٠	٣١٠	١٠٠

قيمة كا^2= ٣٢,٠٢٥ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٣٠٦ الدلالة= ٠,٠١

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي: أن نسبة متوسطة من المراهقين يثقون بدرجة كبيرة فى البرامج الحوارية كوسيلة للتعرف على خطة التنمية المستدامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ بلغت ١٩,٤%، ما نسبة من يثقون إلى حدما فى تلك البرامج الحوارية بلغت ٧٧,١% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاءت نسبة لا يثقون فى البرامج الحوارية كوسيلة للتعرض على خطة التنمية المستدامة ٣,٥% من عينة الدراسة.

- مدى تغطيه البرامج للتنميه المستدامه فى ضوء رؤيه مصر ٢٠٣٠:

جدول(٣) يوضح مدى تغطيه البرامج للتنميه المستدامه فى ضوء رؤيه مصر ٢٠٣٠

الاستجابة / العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%		
جعلتنى اكثر وعيا بقضايا التنميه المستدامه	٢٦١	٨٤,٢	٤٥	١٤,٥	٤	١,٣	٢,٨٣	موافق
صرت اكثر اقناعا بان المضى قدما فى خطه ٢٠٣٠ للتنميه اصبحت مسأله حتميه لا بديل عنها	٢٤٨	٨٠,٠	٥٨	١٨,٧	٤	١,٣	٢,٧٩	موافق
اصبحت استطيع الحكم على كفاءه اى برنامج للتنميه المستدامه	٢١٢	٦٨,٤	٨٤	٢٧,١	١٤	٤,٥	٢,٦٤	موافق
كونت لدى القدره على الرؤيه النقديه للأحداث	٢٠٣	٦٥,٥	١٠٠	٣٢,٣	٧	٢,٣	٢,٦٣	موافق
الشعور بالفخر لبدايه مسيره تنمويه جاده وفعاله	٢٠٣	٦٥,٥	٩٢	٢٩,٧	١٥	٤,٨	٢,٦١	موافق
تعرفت على جهود الدوله فى مجالات جديده	٢٠٣	٦٥,٥	٩١	٢٩,٤	١٦	٥,٢	٢,٦٠	موافق
ساعدتنى فى اتخاذ القرارات الصائبه تجاه خطه التنميه المستدامه	١٩٥	٦٢,٩	١٠٣	٣٣,٢	١٢	٣,٩	٢,٥٩	موافق
قدمت لى معلومات تنمويه لم اكن اعرفها من قبل	١٧٦	٥٦,٨	١٢٤	٤٠,٠	١٠	٣,٢	٢,٥٤	موافق
ساعدتنى فى التعرف على اوجه القصور التى تعيق تنفيذ الرؤيه	١٥٤	٤٩,٧	١٣٩	٤٤,٨	١٧	٥,٥	٢,٤٤	موافق
شجعتنى على المشاركه فى بعض الاعمال المفيده للمجتمع	١٤٣	٤٦,١	١٤٥	٤٦,٨	٢٢	٧,١	٢,٣٩	محايد
ساعدتنى فى ترتيب اولوياتى نحو الموضوعات والاحداث ذات صله بخطه التنميه المستدامه	١٣٢	٤٢,٦	١٥٧	٥٠,٦	٢١	٦,٨	٢,٣٦	محايد
جعلتنى اعرف دورى فى تنفيذ رؤيه مصر ٢٠٣٠	١٣١	٤٢,٣	١٦٧	٥٣,٩	١٢	٣,٩	٢,٣٦	محايد
الشعور بالتهميش وعدم القدره على التأثير على الاحداث	٣٩	١٢,٦	٣٨	١٢,٣	٢٣٣	٧٥,٢	١,٣٧	معارض
الإجمالي	ن= ٣١٠							

يتضح من الجدول السابق أن استجابات المراهقين حول تغطيه البرامج للتنميه المستدامه فى ضوء رؤيه مصر ٢٠٣٠، حيث جاءت بالترتيب الأول من تلك المحددات "جعلتنى اكثر وعيا بقضايا التنميه المستدامه" بمتوسط حسابى بلغ ٢,٨٣، يليها بالترتيب الثانى "صرت اكثر اقناعا بان المضى قدما فى خطه ٢٠٣٠ للتنميه اصبحت مسأله حتميه لا بديل عنها" بمتوسط بلغ ٢,٧٩، واحتل "اصبحت استطيع الحكم على كفاءه اى برنامج للتنميه المستدامه" الترتيب الثالث بمتوسط بلغ ٢,٦٤، وبالترتيب الرابع جاء "كونت لدى القدره على الرؤيه النقديه للأحداث" حيث حصلت على متوسط حسابى بلغ ٢,٦٣، أما فى الترتيب الخامس فجاءت "الشعور بالفخر لبدايه مسيره تنمويه جاده وفعاله" بمتوسط بلغ ٢,٦١، وتلها بالترتيب السادس "تعرفت على جهود الدوله فى مجالات جديده" بمتوسط حسابي ٢,٦٠، وفى الترتيب السابع ظهر "ساعدتنى فى اتخاذ القرارات الصائبه تجاه خطه التنميه المستدامه" بمتوسط حسابي ٢,٥٩، وفى الترتيب الثامن جاء رأيهم "قدمت لى معلومات تنمويه لم اكن اعرفها من قبل" بمتوسط حسابي ٢,٥٤، وجاء بالترتيب التاسع أنها "ساعدتنى فى التعرف على اوجه القصور التى تعيق تنفيذ الرؤيه" بمتوسط ٢,٤٤، وبالترتيب العاشر جاء أنها "شجعتنى على المشاركه فى بعض الاعمال المفيده للمجتمع" بمتوسط حسابي ٢,٣٩، كذلك بالترتيب الحادى عشر جاء "ساعدتنى فى ترتيب اولوياتى نحو الموضوعات والاحداث ذات صله بخطه التنميه المستدامه، وجعلتنى اعرف دورى فى تنفيذ رؤيه مصر ٢٠٣٠" بمتوسط ٢,٣٦، وفى الترتيب الثانى عشر والأخير جاء "الشعور بالتهميش وعدم القدره على التأثير على الأحداث" بمتوسط ١,٣٧.

- مدى اعتقاد المراهقين أن رؤيه مصر ٢٠٣٠ واقعيه فى أهدافها بشكل عام:

جدول (٤) يوضح مدى اعتقاد المراهقين أن رؤيه مصر ٢٠٣٠ واقعيه فى أهدافها بشكل عام وفقا للنوع

النوع / المدى	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٩٢	٥٣,٢	٨٥	٦٢,٠	١٧٧	٥٧,١
إلى حدما	٧٨	٤٥,١	٤٤	٣٢,١	١٢٢	٣٩,٤
لا	٣	١,٧	٨	٥,٨	١١	٣,٥
الإجمالي	١٧٣	١٠٠	١٣٧	١٠٠	٣١٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٧,٩٥٢ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٥٨ الدلالة= دالة عند٠,٠١

من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي: ارتفاع نسبة من يعتقدون أن رؤية مصر ٢٠٣٠ واقعية فى أهدافها بلغت ٥٧,١% من إجمالى عينة الدراسة، أما نسبة من يعتقدون أنها واقعية فى أهدافها إلى حدما فبلغت ٣٩,٤%، بينما بلغت نسبة من يعتقدون أنها رؤية مصر ٢٠٣٠ غير واقعية فى أهدافها فبلغت ٣,٥%.

- مدى الاعتقاد المراهقين أن رؤيه مصر ٢٠٣٠ لها علاقه إيجابيه مباشره بمستوى طموحهم:

جدول (٥) يوضح مدى اعتقاد المراهقين أن رؤيه مصر ٢٠٣٠ لها علاقه إيجابيه مباشره بمستوى طموحهم وفقا للنوع

النوع / المدى	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٢٦	٧٢,٨	١٢٣	٨٩,٨	٢٤٩	٨٠,٣
إلى حدما	٤٦	٢٦,٦	٨	٥,٨	٥٤	١٧,٤
لا	١	٠,٦	٦	٤,٤	٧	٢,٣
الإجمالي	١٧٣	١٠٠	١٣٧	١٠٠	٣١٠	١٠٠

قيمة كا^2 =٢٦,٥٢٥ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٢٨١ الدلالة= دالة عند٠,٠١

من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي: أن نسبة من يعتقدون أن رؤية مصر ٢٠٣٠ لها علاقة إيجابية ومباشرة بمستوى طموحهم بلغت ٨٠,٣% من إجمالى عينة الدراسة، أما نسبة من يعتقدون أن رؤية مصر ٢٠٣٠ لها علاقة إيجابية ومباشرة بمستوى طموحهم إلى حدما فبلغت ١٧,٤ بلغت نسبة من يعتقدون أنه ليس لها علاقة فبلغت ٢,٣%.

التحقق من صحة الفروض:

- الفرض الاول: توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين أرتفاع مستويات الطموح لدى المراهقين ودرجة اهتمامهم بمتابعة قضايا التنمية المستدامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

جدول (٦) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين ارتفاع مستويات الطموح لدى المراهقين وبين درجة اهتمامهم بقضايا التنمية المستدامة

	مقياس الطموح		اتجاه العلاقة	الدلالة
درجة اهتمامهم بقضايا التنمية المستدامة	العدد	معامل الارتباط R		
	٣١٠	٠,١٥٤	موجبة	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستويات الطموح لدى المراهقين عينة الدراسة ودرجة متابعتهم لقضايا التنمية المستدامة وذلك فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، حيث بلغت قيمة R= 0.154 وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض وهو إحصائية بين أرتفاع مستويات الطموح لدى المراهقين ودرجة اهتمامهم بمتابعة قضايا التنمية المستدامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

- الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستويات الطموح لدى المراهقين ودرجة ثقتهم فيما تقدمه البرامج الحوارية عن قضايا التنمية المستدامة فى ضؤ رؤية مصر ٢٠٣٠.

جدول (٧) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين ارتفاع مستويات الطموح لدى المراهقين وبين درجة ثقتهم بالبرامج الحوارية

	مستوى الطموح لدى المراهقين		اتجاه العلاقة	الدلالة
درجة الثقة فى البرامج الحوارية	العدد	معامل الارتباط R		
	٣١٠	٠,١٤٤	موجبة	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستويات الطموح لدى المراهقين وبين درجة ثقتهم فيما تقدمه البرامج الحوارية عن قضايا التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠، حيث بلغت قيمة R= 0.144 وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستويات الطموح لدى المراهقين ودرجة ثقتهم فيما تقدمه البرامج الحوارية عن قضايا التنمية المستدامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

المراجع:

١. انمار حامد مطاوع، مفهوم ووعى الشباب السعودى برؤيه المملكه العربيه السعوديه ٢٠٣٠: دراسه ميدانيه، **مجله الاداب والعلوم الانسانيه**، المجلد ٢٦، العدد ٣، جامعه الملك عبدالعزيز، كليه الاتصال والاعلام، ٢٠١٨.

٢. توحيده محمد فخر الدين، واخرون: تعرض المشاهدين لبرامج التوك شو فى الفضائيات المصريه وعلاقته باتجاتهم نحو قضايا التنميه، **مجله دراسات الطفوله**، المجلد ٢٢، العدد٨٤، جامعه عين شمس، كليه الدراسات العليا للطفوله، ٢٠١٩.

٣. سلوى رمضان عبدالحليم: اليات توظيف بحوث الخدمه الاجتماعيه لتحقيق رؤيه مصر ٢٠٣٠، دراسه من وجهه نظر اعضاء هيئه التدريس والهيئه المعاونه ببعض كليات الخدمه الاجتماعيه، **مجله الخدمه الاجتماعيه**، المجلد ٥، العدد ٦١، الجمعيه المصريه للاخصائين الاجتماعين، يناير ٢٠١٩.

٤. على محمد عبدالرحمن محمد: البرامج الحواريه بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بالوعى الاجتماعى لدى المراهقين، **رساله ماجيستير**، كليه الدراسات العليا للطفوله، جامعه عين شمس، ٢٠٠٩.

5. Adi, I. R. (2019). **Sustainable Development on American Television and Effects on Teens and Youth Ambition: A case Study of the Jerry Springer Show**, Humaniora; 18 (3

6. Azka, F. N. (2019). Comparative Analysis of Verbal Humor in Talk Shows between Ini Talk Show and Sarah Sechan (**Doctoral dissertation**, Universitas Negeri Padang).

7. Allen, C., Metternicht, G.& Wiedmann, T. (2018). Prioritising SDG targets: Assessing baselines, gaps and interlinkages. **Sustainability Science**, 14(2), 421- 438.

8. Daum, T. (2019). Of bulls and bulbs: aspirations, opinions and perceptions of rural adolescents and youth in Zambia. **Development in Practice**, 29(7), 882- 897.

9. Ernst, N., Blassnig, S., Engesser, S., Büchel, F.& Esser, F. (2019). Populists prefer social media over talk shows: An analysis of populist messages and stylistic elements across six countries. **Social Media+ Society**, 5(1), 20.

10. González, J. A., Hurtado, L. F., Segarra, E., García- Granada, F.& Sanchis, E. (2019). Summarization of Spanish talk shows with siamese hierarchical attention networks. **Applied Sciences**, 9(1.

11. Hutchby, I. (2019). Performed retelling: Self- enactment and the dramatisation of narrative on a television talk show. **Journal of Pragmatics**, 149, 1- 13.

12. Kadry, M. M. (2019). The Effect of TV Talk Shows on Egyptian Young Viewers' Ambition Levels, **MA Thesis**, The American University in Cairo.

13. Molla, T. (2019). Educational aspirations and experiences of refugee-

background African youth in Australia: A case study. **International Journal of Inclusive Education**, 1- 19.

14. O'Connor, B. (2019). **Spaces of Ambition: Effect of Sustainable Development Discourses in TV Talk Shows on Ambitions of Irish Teenagers, Television& New Media**; 13 (6.
15. Rahman, S.& Marjan, S. M. H. (2019). Teen Audience Perceptions and Perspectives of Talk shows in TV Channels and Effects on Their Ambition, **Studies in Public Communication**; 11 (2.
16. Rohmah, L. A. O. (2019). Maxim violation done by Donald Trump in some tv talk shows in USA (**Doctoral dissertation**, UIN Sunan Ampel Surabaya).
17. Sharifi, M.; Ansari, N.& Asadollahzadeh, M. (2020). A Critical Discourse Analytic Approach to Sustainable Development Content in Western Talk Shows and Their Effect on Teens' Ambition: The Case of CNN Talk Shows, **International Communication Gazette**; 4 (7.
18. Saravanan, R.& Krishnan, P. B. (2020). A Study on Teens TV Viewers Satisfaction Level on TV Shows Sustainable Development Content on Their Ambition Levels, **International Journal of Research in Management, Economics and Commerce**; 7 (3.
19. Siakwah, P., Musavengane, R.& Leonard, L. (2020). Tourism governance and attainment of the Sustainable Development Goals in Africa. **Tourism Planning& Development**, 17(4), 355- 383.
20. Vinuesa, R., Azizpour, H., Leite, I., Balaam, M., Dignum, V., Domisch, S.& Nerini, F. F. (2020). The role of artificial intelligence in achieving the Sustainable Development Goals. **Nature communications**, 11(1), 1-10.

مجلة دراسات الطفولة
مجلة دراسات الطفولة
IPCS.Shams.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج تدريبي قائم على المشغولات اليدوية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال

نهلة محمد سليمان علي غنيم
أ.د.اسماء عبدالعال الجبرى
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.إيناس راضى يونس
مدرس علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبى قائم على المشغولات اليدوية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى للمجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بإعتباره يتناسب مع هدف الدراسة وفروضها.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ١٦ طفل من الجنسين من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وبلغت أعمارهم ٩ سنوات. قسمت العينة عشوائيا إلى مجموعتين (٨ أطفال بالمجموعة التجريبية، ٨ أطفال بالمجموعة الضابطة).

الأدوات: تمثلت الأدوات المستخدمة بهذه الدراسة فى مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال (إعداد: الباحثة)، والبرنامج التدريبى القائم على المشغولات اليدوية لتنمية الكفاءة الذاتية (إعداد: الباحثة).

الأساليب الاحصائية: تمثلت الأساليب الإحصائية المشتخدمة فى معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا، واختبار مان ويتنى اللابارامتري، واختبار ويلكوكسون اللابارمتري، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية.

النتائج: أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبى القائم على المشغولات اليدوية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال. فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لتقييم البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال فى إتجاه المجموعة التجريبية. ووجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتقييم البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال فى إتجاه القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتقييم البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، المشغولات اليدوية، الكفاءة الذاتية.

Effectiveness of handicrafts training program for the development of self- efficiency among a sample of children

Objectives: Exploring the effectiveness of handicrafts training program for developing self- efficiency among a sample of children.

Method: The study uses two- group experimental method.

Sample: It consists of 16 male/ female primary school students, aged 9 years old, Divided equally into two groups (experimental/ control group).

Instruments: Scale of self- efficiency for children (by researcher) and training program for developing self- efficiency (by researcher).

Statistical Approaches: Coefficient correlations, Alpha coefficient, Mann Whitney non- parameter test, Wilcoxon non- parameter test, Means and Standard deviations.

Results: The results showed that the effectiveness of handicrafts training program for developing self- efficiency among a sample of children. There are statistically significant differences between the average scoring of the experimental group and control group on the scale of self- efficiency for children in the post scaling of the program in the direction of the experimental group. And there are statistically significant differences between the average scoring of the experimental group on the scale of self- efficiency for children in the pre and post scaling of the program in the direction of the post scaling. And there are no statistically significant differences between the average scoring of the experimental group on the scale of self- efficiency for children in the post and track scaling of the program.

KeyWords: Training Program, Handicrafts, Self- Efficiency.

مقدمة:

ينظر عديد من الباحثين إلى الكفاءة الذاتية على أنها مفتاح القوى الشخصية عند الطفل لما لها من آثار إيجابية تنعكس على صحته النفسية؛ فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الكفاءة الذاتية عندما ترتبط بتطوير مهارات وقدرات الطفل فأنها تساعده على تعديل معتقداته السلبية نحو مهاراته وإمكاناته الشخصية، وبالتالى فهى تعد عامل وقائى مهم فى تعزيز المرونة النفسية التى لها دور مهم فى مساعدة الطفل على مواجهة المشكلات وتطوير مهارات المواجهة الفعالة للتعامل مع هذه المشكلات، كما تساعده فى بناء علاقات سوية مع الآخرين مما يدفع الطفل نحو مزيد من التوافق والصحة النفسية السوية (معمرية، ٢٠١٢؛ جاد الرب، ٢٠١٧؛ ٢٧٩- ٢٨٠)؛ (Gomes, et.al., 2018: Snyder& Lopez, 2002).

وتبدأ الكفاءة الذاتية فى النمو والتطور خلال مرحلة الطفولة وتستمر فى تطورها طوال حياة الطفل، وبالتالى فهى ليست سمة فطرية يولد بها الطفل بل تنمو وتتطور لديه بمرور الوقت من خلال التجارب والخبرات المختلفة التى يمر بها. ولهذا فمن المهم تزويد الطفل بدليل ملموس على نجاحه وإنجازاته لأنه عندما يتمكن من رؤية نفسه يتعامل بفعالية مع المواقف الصعبة فمن المحتمل أن يتزايد إحساسه بذاته، وقدرته على التحكم بعالمه (Snyder& Lopez, 2002, 277- 282)

ومن أفضل الأدلة الملموسة على شعور الطفل بنجاحه وإنجازاته هى المشغولات اليدوية؛ فهى تتيح له فرصة التعبير عن ذاته والتحدث عن مشغولاته اليدوية التى قام بإنجازها بنفسه أمام الآخرين، وتعزز لديه المهارات الحركية خاصة المهارات الحركية الدقيقة Fine Motor Skills، والمهارات البصرية– المكانية Visual- Spatial Skills، ومهارات إتخاذ القرار Decision Making Skills والتفكير الابداعى Creative Thinking، فالمشغولات اليدوية تدفع الطفل (عند ممارستها) إلى محاولة تجريب أفكار جديدة مما يعزز قدراته الإبداعية فى إنتاج مشغولات يدوية مميزة Creative Handwork. وكل ذلك يساهم فى تعزيزالمعتقدات الإيجابية لدى الطفل عن ذاته وقدراته، وبالتالى يتولد لديه إحساس بالكفاءة الذاتية Self- Efficiency (كرم الدين، ٢٠١٧)؛ (Autio, 2016).

مشكلة الدراسة:

يشير عديد من الباحثين إلى أهمية دور الكفاءة الذاتية والمشغولات اليدوية فى تعزيز الصحة النفسية للطفل خلال مراحل ارتقائه. فالعديد من الدراسات توصى بضرورة إعداد برامج لتنمية الكفاءة الذاتية عند الأطفال، وليس ذلك فحسب بل أوصت بتدريب القائمين على رعاية الطفل (كالآباء والمعلمين) على تلك البرامج والعمل على تنمية الكفاءة الذاتية عند الطفل منذ الصغر؛ وذلك بإعتبار أن القائمين على رعاية الطفل لهم دور حاسم فى النجاح فى إحداث تغيير فى سلوكيات الطفل بصفة عامة، وبإعتبارهم أيضا من المصادر التى لها دورا كبيرا فى تنمية الكفاءة الذاتية خلال سنوات الطفولة Snyder& Lopez, 2002: 282)؛ (كرم الدين، ٢٠١٧)؛ (أمين، ٢٠١٧)؛ (عبدالرازق، ٢٠١٥)؛ (عبدالمجيد، ٢٠١٣).

بينما تشير دراسات أخرى إلى أهمية تدريب الطفل على ممارسة المشغولات اليدوية؛ حيث تساهم بشكل كبير فى بناء معتقدات كفاءته ذاتية؛ فهى تعزز لديه الشعور بالنجاح والإنجاز، وتعمل على تعزيز معتقدات إيجابية حول ما يمتلكه من قدرات ومهارات مما يجعله أكثر ثقة فى قدرته على إنجاز المهام والأعمال المطلوبة منه (Moorefield- Lang, 2008); (Mitchell, 2009)؛ (شاكر وبطرس وسراج والمداح، ٢٠١٢).

وفى حدود ما اطلعت عليه الباحثة وجدت أن هناك ندرة فى الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت برامج الأطفال القائمة على المشغولات اليدوية لتنمية كفاءتهم الذاتية وفى ضوء ذلك يتبلور التساؤل الرئيسى لمشكلة الدراسة في ما فاعلية برنامج تدريبى قائم على المشغولات اليدوية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال؟، ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

١. هل توجد فروق بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى الكفاءة الذاتية بعد تطبيق البرنامج؟
٢. هل توجد فروق فى الكفاءة الذاتية لأطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٣. هل توجد فروق فى الكفاءة الذاتية لأطفال المجموعة التجريبية بعد مرور فترة شهر من تطبيق البرنامج؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبى قائم على المشغولات اليدوية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. يمكن الإستفادة من النتائج التى توصلت إليها الدراسة من نتائج فى إقتراح بحوث آخرى تجرى مستقبلا عن الفوائد النفسية لممارسة الطفل المشغولات اليدوية.
ب. توصية بعض الدراسات إلى إجراء مزيد من البحوث عن الفوائد النفسية لممارسة الأطفال المشغولات اليدوية.
ج. توفير إطار نظرى عن مفهوم الكفاءة الذاتية والمشغولات اليدوية.
٢. الأهمية التطبيقية:
أ. إعداد مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال، مما يثرى المكتبة العربية.
ب. تقديم برنامج تدريبى يمكن أن يستعين به كل من المعلمين والآخصائيين النفسيين والآباء فى تنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال.
ج. إعداد ورش توعوية حول الفوائد النفسية لممارسة الطفل للمشغولات اليدوية.
د. إعداد ورش توعوية للقائمين على العملية التربوية والقائمين على رعاية الطفل عن أهمية تنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال.

مفاهيم الدراسة:

- الكفاءة الذاتية: ويمكن تعريفها بأنها معتقدات الطفل عن قدراته على إنجاز المهام والأنشطة المطلوبة منه وتتشكل هذه المعتقدات من عدة مصادر وهى الإنجازات الأدائية للطفل والخبرات البديلة والاقناع اللفظى والاستثارة الانفعالية والفسيولوجية. وتتمثل فى الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل على مقياس الكفاءة الذاتية المستخدم فى الدراسة الحالية (إعداد الباحثة).
- المشغولات اليدوية: تتبنى الباحثة تعريف كورانا (Khurana, 2011) وهو المشغولات اليدوية هى أحد أشكال التعبير الفني، والذى يعتمد كليا على إستخدام اليدين أو أدوات بسيطة فى صنع شيء فريد ومميز. وتتمثل فى المشغول اليدوى الذى سوف ينفذه الطفل بيديه بإستخدام أدوات بسيطة خلال جلسات برنامج الدراسة الحالية.

محددات الدراسة:

- المحددات المنهجية: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، والتصميم التجريبى ذا المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعى للتجريبية، وذلك للكشف عن فاعلية برنامج تدريبى قائم على المشغولات اليدوية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال.
- المحددات المكانية: أجريت هذه الدراسة فى مدرسة عمار بن ياسر النموذجية التابعة لإدارة ٦ أكتوبر التعليمية، محافظة الجيزة.
- المحددات الزمانية: استمر تطبيق البرنامج ٧ أسابيع فى الفترة من ١٩/ ١٠/ ٢٠٢٠ إلى ٣٠/ ١١/ ٢٠٢٠، ثم قامت الباحثة بعمل قياس تتبعى فى ٢٨/ ١٢/ ٢٠٢٠؛ للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج.
- المحددات البشرية: تكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلا، مقسمين إلى (٨ ذكور، ٨ إناث) بالصف الرابع الإبتدائي، وبلغت أعمارهم ٩ سنوات. قسمت العينة عشوائيا إلى مجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية (ن= ٨)، والأخرى ضابطة (ن= ٨).

- المحددات الأداتية: استخدمت هذه الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال. (إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبى القائم على المشغولات اليدوية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال. (إعداد الباحثة) كأدوات للدراسة.

دراسات سابقة:

- المحور الأول دراسات تناولت الكفاءة الذاتية لدى الأطفال:

١. أجرت الصرايرة (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تتبع تطور إدراك الدور الجنسى وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طفلا مقسمين إلى (٢٠٠ ذكور، و٢٠٠ إناث) من تلاميذ الصف الرابع، والصف الخامس، والصف السادس الإبتدائي، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس إدراك الدور الجنسى (إعداد سترايكر وكوردك، ٢٠٠٤) (تقنين الصرايرة، ٢٠١٥)، ومقياس فعالية الذات (إعداد الصرايرة، ٢٠١٥). وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين إدراك الدور الجنسى والكفاءة الذاتية، كما أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائيا فى الكفاءة الذاتية تعزى إلى الجنس فى إتجاه الإناث.

٢. كما أجرى كل من هونج وبيلتزر وويمنمبير أباتانا (Wimonpeerapattana Hong, Peltzer& (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الكفاءة الذاتية والممارسات الوالدية وبين مشاركة الأطفال بالأنشطة البدنية، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠٩ طفلا من تلاميذ الصف الرابع، والصف الخامس، والصف السادس الإبتدائي. تمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الكفاءة الذاتية إعداد ساندريس وآخرون (Saunders, et.al, 1997) ومقياس الاستراتيجيات الوالدية للأكل والنشاط The Parenting Strategies for Eating and Activity Scale إعداد لاريوس وآخرون (Larios, et.al. 2009)، واستبيان النشاط البدنى للأطفال التايلنديين The Physical Activity Questionnaire for Thai children إعداد ويمنبير أباتانا وآخرون (Wimonpeerapattana, et.al, 2013) وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين كل من الممارسات الوالدية والكفاءة الذاتية وبين مشاركة الطفل بالأنشطة البدنية.

٣. وأجرى ويليامز وسويفت ووليامز وفان دال (Williams, Swift, Williams& Vandaal (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن مشاركة الكبار (الوالدين، الأخوة، الأجداد، المعلمين) الأطفال خلال أداء واجباتهم المنزلية على الكفاءة الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٧ طفلا بالصف الخامس الإبتدائى بأحد المدارس الابتدائية بإنجلترا، بلغت أعمارهم من (٩- ١٠) سنوات. تم تقسيم العينة (عشوائيا) إلى ٣ مجموعات، كل مجموعة تكونت من ٨ أطفال كالآتي (المجموعة التجريبية الأولى يحضر معها الكبار جلسات تقديم المعلومات، ويشاركوا الأطفال عمل الواجبات المنزلية، والمجموعة التجريبية الثانية يكتفى معها الكبار بتقديم أوراق الملاحظة الوالدية، والمجموعة الضابطة التى لم تخضع لأى معالجة تجريبية). أما أدوات الدراسة فقد تمثلت فى استبيان الكفاءة الذاتية (وهو مقياس فرعى ماخوذ من إستبيان الإستراتيجيات المحفزة للتعلم The Motivated Strategies for Learning Questionnaire إعداد بنتريك ودى جروت Pintrich and De Groot (1990)، وأوراق الملاحظة الوالدية Parent Feedback Sheets. وأظهرت النتائج زيادة مشاركة الكبار فى عملية تعلم الأطفال، بينما قام الأطفال بأداء واجباتهم بشكل أفضل عما قبل ولكن ظلت مستويات الكفاءة الذاتية لديهم مستقرة (ثابتة).

- المحور الثاني دراسات تناولت برامج تنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال:

١. أجرت الشريقية (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبى قائم على بعض استراتيجيات التعلم فى تحسين معتقدات الكفاءة الذاتية لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. تكونت عينة الدراسة من ٦٥ طفلا، بلغت أعمارهم من (٩- ١٠) سنوات، تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية= ٣٣ طفل، مجموعة ضابطة= ٣٢ طفل). وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الكفاءة الذاتية (إعداد: شفارتسر وجيروزيليم (Schwarzer& Jerusalam, 1989) (تعريب الجبور، ٢٠٠٢)، إختبار رافن للمصفوفات المتدرجة الملونة لجون رافن (تقنين كاظم وآخرون، ٢٠٠٨)، والبرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات التعلم (إعداد الشريقية زينب، ٢٠١٦). استغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف شهر حيث تكون من ١٣ جلسة تدريبية بواقع جلستين أسبوعيا، وقد طبق القياس التتبعى بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج فى تحسين معتقدات الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

٢. بينما أجرى عبدالسلام والبحيرى وتوفيق (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى تنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال المصابين بالسمنة. وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا، بلغت أعمارهم من (٩- ١٢) سنة، تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعة تجريبية (ن= ١٥)، ومجموعة ضابطة (ن= ١٥)، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (المستكاوي، ٢٠٠٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد البحيري، ٢٠٠٢)، مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال (إعداد عبدالسلام، ٢٠١٧)، والبرنامج المعرفى السلوكى لتنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال المصابين بالسمنة (إعداد عبدالسلام، ٢٠١٨)، وقد استغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف شهر حيث تكون من ٢٠ جلسة تدريبية، وقد طبق القياس التتبعى بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج فى تنمية الكفاءة الذاتية للأطفال المصابين بالسمنة.

- المحور الثالث دراسات تناولت المشغولات اليدوية Handicrafts لدى الأطفال:

١. أجرى كوفمان Kaufman (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن فوائد ممارسة الطفل للمشغولات اليدوية، تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، بلغت أعمارهم من (٥- ١١) سنة. وقد إعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، بينما تمثلت أدوات الدراسة فى مجموعة من الأنشطة القائمة على المشغولات اليدوية بالإضافة إلى ألعاب آخرى كألعاب الطاولة وألعاب الورق وقراءة الكتب والرسم. وأظهرت نتائج الدراسة أن مشاركة الأطفال فى المشغولات اليدوية لها عديد من الفوائد تتمثل فى زيادة الشعور بالقيمة Worth، والإنجاز، والقدرة على تخطى الصعوبات، والمثابرة عند مواجهة المهام الصعبة، وصقل مهاراته فى حل المشكلات، وتكوين مفهوم ذات إيجابي. وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات عن فوائد المشغولات اليدوية فى تنمية قدرات الأطفال.

٢. بينما أجرى دومينيك (2014) Dominick دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على المشغولات اليدوية لدى عينة من الأطفال المعرضين للخطر at risk، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال من الإناث من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي، تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبيتين كل مجموعة تتكون من ٥ أطفال، بلغت أعمارهم من (٩- ١٠) سنوات. تمثلت أدوات الدراسة فى قائمة نظام تحسين المهارات الإجتماعية (إعداد جريشام وإليوت (Gresham& Elliot, 2008) وبرنامج المشغولات اليدوية (إعداد دومينيك (Dominick, 2014)، حيث تكون البرنامج من ٨ جلسات بواقع جلسة واحدة أسبوعيا، وتم تطبيق القياس التتبعى للبرنامج بعد مرور ٨ أسابيع من تطبيق البرنامج. وأظهرت النتائج إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبيتين فى القياسين القبلى والبعدى فى إتجاه القياس البعدى كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى بعد مرور ٨ أسابيع من تطبيق البرنامج.

- المحور الرابع دراسات تناولت كل من المشغولات اليدوية والكفاءة الذاتية لدى الأطفال:

١. أجرى كاتيرال وبيبلر (2007) Catterall& Peppler دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر الفنون البصرية Visual Arts على كل من مفهوم الذات العام، والكفاءة الذاتية العامة، والعزو، والإبداع لدى أطفال المدارس الابتدائية. وتكونت عينة الدراسة من ١٧٩ طفلا من تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي، وتم توزيعهم إلى مجموعتين: المجموعة الأولى (مجموعة تجريبية تكونت من ١٠٣ طفلا)، والمجموعة الثانية (مجموعة ضابطة من ٧٦ طفلا)، بلغت أعمارهم ٩ سنوات. تمثلت أدوات الدراسة فى بطارية مقاييس متعددة الأوجه Multi- Item Scales لقياس كل من الكفاءة الذاتية العامة، ومفهوم الذات العام، والعزو الداخلى فى مقابل العزو الخارجى للنجاح، والإبداع (إعداد: كاتيرال وبيبلر (Catterall, J S.& Peppler, K A. 2007)، وقامت المجموعة التجريبية بحضور برنامج قائم على الفنون البصرية لمدة ٥ شهور فى مؤسسات ومراكز مختصة بتعليم الفنون البصرية. وأظهرت نتائج الدراسة دور الفنون البصرية فى تنمية متغيرات الدراسة خاصة كل من الكفاءة الذاتية والإبداع.

٢. كما أجرى سبارديلو (2012) Spardello دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر ممارسة الفنون البصرية على الكفاءة الذاتية الابداعية لدى أطفال المدارس الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٥ طفلا، مقسمين إلى (٦٣ إناث، و٤٥ ذكور)، من تلاميذ الصف الثالث، والصف الرابع، واالصف لخامس الإبتدائي، بلغت أعمارهم من (٨- ١٠) سنوات. تمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الكفاءة الذاتية الإبداعية إعداد سبارديلو (Spardello, 2012) ومقابلات تتبعية، وتقارير ذاتية. وأظهرت نتائج الدراسة أن تدريب الطفل على الفنون البصرية (والتى تعد المشغولات اليدوية أحد أنواعها) قد يؤثر بشكل كبير فى تشكيل كفاءتهم الابداعية. وأوصت الدراسة بضرورة تعليم الأطفال المشغولات اليدوية لأنها تساهم فى تشكيل معتقدات الكفاءة الذاتية لدى الطفل (Spardello, 2012).

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة يتضح الآتي:

١. ندرة الدراسات التى تناولت الكفاءة الذاتية العامة لدى الطفل، وندرة المقاييس التى طورت لقياس كفاءة الأطفال الذاتية فى ضوء مصادر تشكيل الكفاءة.

٢. أكدت بعض الدراسات كدراسة (ويليامز وآخرون، ٢٠١٧) على دور الكبار (الآباء أوالأخوة أو المعلمين) من حيث تشجيع ومشاركة الأطفال بجلسات برامج تنمية الكفاءة فى زيادة حماسهم ونشاطهم خلال جلسات هذه البرامج، ويمكن الاستفادة من ذلك عند إعداد برنامج الدراسة الحالية من خلال مشاركة الكبار فى أداء الواجبات المنزلية المقدمة للطفل بنهاية جلسة البرنامج.

٣. وجد أن البرامج التى تناولت الكفاءة الذاتية تراوحت مدتها ما بين ٦ إلى ٨ أسابيع (شهر ونصف إلى شهرين تقريبا) بواقع جلستين أو ٣ جلسات أسبوعيا، وأتفقت فى مدة القياس التتبعى والتى استغرقت شهر بعد تطبيق البرنامج.

٤. نجد (بصفة عامة) أن أغلب الدراسات اختلفت فى أهدافها ومن ثم اختلفت فى مناهجها وأدواتها بالدراسة، وفى العينة المختارة بالدراسة، ونوع الكفاءة الذاتية المراد دراستها لدى الطفل، كما نجد أن هناك ندرة بالبرامج التى تناولت الكفاءة الذاتية لدى الأطفال خاصة العاديين الذين بنفس عمر عينة الدراسة، وهناك أيضا ندرة بالبرامج القائمة على المشغولات اليدوية للأطفال. ومن ثم يعد كل ما سبق من مبررات إجراء الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال فى القياس البعدى لتقييم البرنامج فى إتجاه المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال، وذلك فى القياسيين القبلى والبعدى لتقييم البرنامج فى إتجاه القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال، وذلك فى القياسيين البعدى والتتبعى لتقييم البرنامج.

منهج الدراسة:

تقوم الدراسة الحالية على المنهج التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعي.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة الحالية من ١٦ طفل وطفلة (٨ ذكور، ٨ إناث) بالصف الرابع الإبتدائي، وقد بلغت أعمارهم ٩ سنوات. قسمت العينة عشوائيا إلى مجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية (ن= ٨)، والأخرى ضابطة (ن= ٨). وتمت المجانسة بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى للكفاءة بإعتباره من المتغيرات التى يمكن أن تؤثر فى نتائج الدراسة حيث تم التأكد من التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى للكفاءة الذاتية تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية على أطفال المجموعة التجريبية والضابطة وحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٨)		ضابطة (ن= ٨)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الإنجازات الأدائية	٩,٠٦	٧٢,٥٠	٧,٩٤	٦٣,٥٠	٢٧,٥٠٠	٠,٤٨٢	غيردالة
الخبرات البديلة	٧,٦٩	٦١,٥٠	٩,٣١	٧٤,٥٠	٢٥,٥٠٠	٠,٦٨٩	غيردالة
الإقناع اللفظي	٨,٠٠	٦٤,٠٠	٦,٧٥	٧٢,٠٠	٢٨,٠٠	٠,٤٢٥	غيردالة
الاستثارة الفسيولوجية والانفعالية	٧,٩٤	٦٣,٥٠	٩,٠٦	٧٢,٥٠	٢٧,٥٠٠	٠,٤٨١	غيردالة
الدرجة الكلية	٧,٩٤	٦٣,٥٠	٩,٠٦	٧٢,٥٠	٢٧,٥٠٠	٠,٤٧٦	غيردالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال فى المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال فى القياس قبل تطبيق البرنامج، وذلك يؤكد على تجانس المجموعتين فى القياس القبلى للكفاءة الذاتية.

أدوات الدراسة:

- مقياس الكفاءة الذاتية: أعدته الباحثة بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس الكفاءة الذاتية لدى الأطفال فى ضوء مصادر تشكيل الكفاءة الذاتية، ويتكون المقياس فى صورته النهائية من ٢٦ بند موزعين على ٤ أبعاد (مستمدة من مصادر تشكيل الكفاءة الذاتية لدى الأطفال)، وهذه الأبعاد هى بعد الإنجازات الأدائية ويعرف إجرائيا بأنه الخبرات المباشرة المتمثلة فى الإنجازات، والنجاحات، والمواقف الحياتية التى سبق وأن مر بها الطفل، والتى تؤدى دورا فى تشكيل معتقدات الكفاءة الذاتية لديه، وبعد الخبرات البديلة ويعرف إجرائيا بأنه الخبرات غير مباشرة التى تشكل معتقدات كفاءة الطفل الذاتية، وذلك من خلال ملاحظته لنجاحات وإخفاقات الآخرين من الأقارب، والأقران ممن يشبهونه، وبعد الإقناع اللفظى ويعرف إجرائيا بأنه الكلمات التى يتلقاها الطفل من الآخرين كالوالدين، والمعلمين، والأقران، ومن ذاته عند أدائه لمهمة أوعمل ما، مما يؤثر فى معتقدات كفائته الذاتية، وبعد الإستثارة الفسيولوجية والإنفعالية ويعرف إجرائيا بأنه الحالات الشعورية والعضوية كالخوف، والتوتر، والملل، والألم، والتعب التى يمر بها الطفل عند القيام بعمل أو مهمة ما، والتى تؤثر تأثيرا عاما على معتقدات كفاءة الطفل الذاتية. وتم صياغة بنود المقياس فى ضوء ما أطلعت عليه الباحثة من إطار نظري، ودراسات سابقة، ومقاييس أخرى تقيس الكفاءة الذاتية. وتمثلت

طريقة الاستجابة على بنود المقياس فى ثلاثة إختيارات (دائما، أحيانا، نادرا)، وتكون درجات التصحيح (٣، ٢، ١)، مع مراعاة البنود السلبية، وفيها تعكس الدرجات، وتصبح درجات التصحيح (١، ٢، ٣). وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٢٦: ٧٨) درجة، حيث تمثل الدرجة المرتفعة على المقياس (٦٢: ٧٨) درجة، وتشير إلى كفاءة ذاتية مرتفعة لدى الطفل، والدرجة المتوسطة (٤٤: ٦١) درجة، وتشير إلى كفاءة ذاتية متوسطة، والدرجة المنخفضة (٢٦: ٤٣) درجة على المقياس، وتشير إلى كفاءة ذاتية منخفضة لدى الطفل. وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة إستطلاعية (بعيدا عن عينة البحث) قوامها ٣٠ (١٧ طفل و١٣ طفلة)، وبلغت أعمارهم ٩ سنوات من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي، وقد حسبت الباحثة صدق المقياس بحساب صدق التمييز للمقياس بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيبا تنازليا على كل بعد من أبعاد المقياس، ثم قارنت بين درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى فى كل بعد كما بالجدول التالي:

جدول (٢) صدق التمييز باختبار مان ويتنى لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال (ن= ٣٠)

الأبعاد	الإرباعى الأدنى		الإرباعى الأعلى		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
بعد الإنجازات الأدائية	٨,٢	١٢٣	٢٢,٨	٣٤٢	٤,٥٧٧	٠,٠٠١
بعد الخبرات البديلة	٨	١٢٠	٢٣	٣٤٥	٤,٧٠٣	٠,٠٠١
بعد الإقناع اللفظي	٨,٣	١٢٤,٥	٢٢,٧	٣٤٠,٥	٤,٥٤١	٠,٠٠١
بعد الإستثارة الفسيولوجية والإنفعالية	٨,٢٧	١٢٤	٢٢,٧٣	٣٤١	٤,٥٣٩	٠,٠٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٨	١٢٠	٢٣	٣٤٥	٤,٦٧٥	٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات رتب الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى على جميع أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأطفال، كما حسبت الباحثة صدق المحك بحساب معامل الارتباط بين درجات أطفال العينة الاستطلاعية على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال الذى أعد فى هذه الدراسة، ومقياس فاعلية الذات العامة إعداد كيم وبارك Kim& Park, 2000 تعريب علي، ٢٠١٣ كما بالجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط لصدق المحك بين مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال ومقياس فاعلية الذات العامة

المقياس	ن	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال	٣٠	٠,٦٥٨	٠,٠١
مقياس فاعلية الذات العامة			

ويتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب دال بين درجات أطفال عينة الدراسة الاستطلاعية على كل من المقياسيين، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق مقبول. أما ثبات المقياس فقد حسبت الباحثة ثبات المقياس بطريقتى معامل ألفا والتجزئة النصفية كما بالجدول التالي:

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال بطريقة ألفا وطريقة التجزئة النصفية (ن= ٣٠)

الأبعاد	قيمة معامل ألفا	قيمة الثبات بالتجزئة النصفية
بعد الإنجازات الأدائية	٠,٥٧٢	٠,٥٣٦
بعد الخبرات البديلة	٠,٥٣٩	٠,٧٣٨
بعد الإقناع اللفظي	٠,٦٠٦	٠,٦٩٦
بعد الإستثارة الفسيولوجية والإنفعالية	٠,٥٣١	٠,٥٣٨
الثبات العام للمقياس	٠,٨٣٠	٠,٩٠٢

ويتضح من جدول (٤) أن قيمة الثبات العام للمقياس بطريقة ألفا بلغت ٠,٨٣٠، وقيمة معامل الارتباط (بطريقة التجزئة النصفية) بين نصفى المقياس بعد تقسيم بنوده إلى نصفين متساويين ٠,٨٣٣. وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة جتمان للتجزئة بلغت قيمة معامل الثبات ٠,٩٠٢، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات. كما حسبت الباحثة ثبات الاتساق الداخلى لبنود المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال على كل بند، والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه كما بالجدول التالي:

جدول (٥) معاملات ثبات الاتساق الداخلي بين البنود والأبعاد لمقياس الكفاءة الذاتية للأطفال (ن= ٣٠)

الإنجازات الأدائية		الخبرات البديلة		الاقناع اللفظي		الإستثارة الفسيولوجية والإنفعالية	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	٠,٤٤٣*	١	٠,٦٤١**	١	٠,٤٩٤**	١	٠,٤٩٥**
٢	٠,٥٩٧**	٢	٠,٦٨٤**	٢	٠,٤٩٢**	٢	٠,٥٥٤**
٣	٠,٥٧٦**	٣	٠,٥٠٨**	٣	٠,٥٨٠**	٣	٠,٢٧٥
٤	٠,٤٩٧**	٤	٠,٤٧٣**	٤	٠,٧١٥**	٤	٠,٦٧٩**
٥	٠,٤٢٦*	٥	٠,٢٣٥	٥	٠,٦٠٣**	٥	٠,٢٤٧
٦	٠,١٩٧	٦	٠,٣٦٨*	٦	٠,٦٠٩**	٦	٠,٦٠٩**
٧	٠,٥٠٣**	٧	٠,٤٨٤**			٧	٠,٥٦٩**
٨	٠,٧٢٤**	٨	٠,٤٦٨**			٨	٠,٤٥٧*

*دال عند مستوى≤ ٠,٠٥ **دال عند مستوى≤ ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ ومستوى دلالة ٠,٠٥ وتم حذف البنود التى ارتباطها غير دال، كما حسبت الباحثة معامل الارتباط بين درجات الأطفال على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٦) معاملات ثبات الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية للأطفال (ن= ٣٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
الإنجازات الأدائية	٠,٧٨٦**
الخبرات البديلة	٠,٨٥٨**
الإقناع اللفظي	٠,٨٥٨**
الإستثارة الفسيولوجية والإنفعالية	٠,٧٤٥**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهذا يؤكد ثبات المقياس.

- البرنامج التدريبى القائم على المشغولات اليدوية: أعدته الباحثة لتنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال منخفضى الكفاءة الذاتية، فى ضوء كل من دراسات سابقة أطلعت عليها الباحثة، والبرامج التى أعدت فى ضوء مصادر تشكيل الكفاءة، وكذلك منهج الإقتصاد المنزلى الخاص بالمرحلة الإبتدائية؛ وذلك بهدف معرفة طبيعة المشغولات اليدوية التى يتم تدريب الطفل عليها خلال هذه المرحلة، وأيضا الإطلاع على عديد من المقالات عن كيفية تدريب الأطفال على ممارسة المشغولات اليدوية، ومتابعة فيديوهات تعليمية عن المشغولات اليدوية، والاستفادة منها فى إعداد الفيديوهات المقدمة بجلسات برنامج الدراسة الحالية. وتكونت جلسات البرنامج من ٢٥ جلسة، وزمن الجلسة ٤٥ دقيقة، ومكان الجلسة هو حجرة التربية النفسية، وقد قدمت الباحثة جلسات البرنامج فى ضوء مجموعة من الإستراتيجيات وهي تحديد الدور، العرض والتقديم، توزيع الأطفال، نسبة عدد الأطفال، تنظيم المكان، التقويم، كما تم تقديم الجلسات من خلال مجموعة من الفنيات التى تتلاءم مع طبيعة البرنامج التدريبى القائم على المشغولات اليدوية، ومن هذه الفنيات هي: فنية التعاقد السلوكي، وفنية النمذجة، وفنية التشكيل، وفنية التسلسل، وفنية التلقين أو الحث، وفنية الإخفاء أو التلاشي، وفنية التعزيز، وفنية الاقتصاد الرمزي، وفنية الواجب المنزلي، وفنية أسلوب توكيد الذات، وفنية لعب الدور، وفنية وقف الأفكار، وفنية الحديث الإيجابى مع الذات أو الحوار الذاتي، وفنية التشتت وإعادة التركيز، وفنية الاقناع المنطقي، وفنية إعادة تخيل الخبرة الإنفعالية، وفنية المراقبة الذاتية، وفنية حل المشكلات، وفنية الاسترخاء، وفنية التنفيس الإنفعالي. وقد تم عرض الصورة الأولية من البرنامج التدريبى على ٢ من الأساتذة فى مجال علم النفس والدراسات النفسية للأطفال؛ وذلك للتحقق من مدى ملاءمة البرنامج لعينة الدراسة، والتأكد من صحة الإجراءات التطبيقية للبرنامج، ووفقا لتعليمات المحكمين والمشرفين أجريت التعديلات المطلوبة. كما

تم تطبيق تجربة استطلاعية لبعض جلسات البرنامج على عدد ٥ أطفال من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى بلغت أعمارهم ٩ سنوات، وكان الهدف من ذلك التعرف على مدى تقبل الأطفال لأنشطة وتدريبات البرنامج ومدى تفاعلهم معها.

الأساليب الإحصائية:

تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة فى كل من معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار مان- ويتنى اللابارامتري، واختبار ويلكوكسون اللابارمتري، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول: وقد نص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال فى القياس البعدى لتقييم البرنامج فى إتجاه المجموعة التجريبية، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتقييم البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال، وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة. فى القياس البعدى للبرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	المجموعة التجريبية (ن= ٨)		المجموعة الضابطة (ن= ٨)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الإنجازات الأدائية	١٧,٦٢٥٠	١,٧٦٧٧٧	١٤,٥٠٠٠	١,٧٧٢٨١
الخبرات البديلة	١٨,٠٠٠	١,٨٥١٦٤	١٥,٥٠٠٠	٢,٢٦٧٧٩
الإقناع اللفظي	١٦,٥٠٠٠	١,٤١٤٢١	١٣,١٢٥٠	١,٣٥٦٢٠
الاستثارة الفسيولوجية والانفعالية	١٥,٥٠٠٠	١,٤١٤٢١	١٢,٨٧٥٠	١,٤٥٧٧٤
الدرجة الكلية	٦٧,٦٢٥٠	٣,٤٦١٥٢	٥٦,٠٠٠	٣,٧٤١٦٦

ويتضح من الجدول (٧) أن جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية مرتفعة عن متوسطات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى للبرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال؛ وهذا يؤكد على تحقق الفرض الأول. ولمزيد من التأكد من نتائج هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٨)		ضابطة (ن= ٨)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الإنجازات الأدائية	١١,٦٩	٩٣,٥٠	٥,٣١	٤٢,٥٠	٦,٥٠٠	٢,٦٩٦	٠,٠٠٧
الخبرات البديلة	١١,١٣	٨٩,٠٠	٥,٨٨	٤٧,٠٠	١١,٠٠٠	٢,٢٣٠	٠,٠٢٦
الإقناع اللفظي	١٢,١٣	٩٧,٠٠	٤,٨٨	٣٩,٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٨٤	٠,٠٠٢
الاستثارة الفسيولوجية والانفعالية	١١,٧٥	٩٤,٠٠	٥,٢٥	٤٢,٠٠	٦,٠٠٠	٢,٧٦٥	٠,٠٠٦
الدرجة الكلية	١٢,٥٠	١٠٠	٤,٥٠	٣٦,٠٠	.٠٠٠	٣,٣٦٨	٠,٠٠١

ويتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال فى المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال فى القياس البعدى للبرنامج فى إتجاه المجموعة التجريبية. ويرجع ذلك إلى تعرض أطفال المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج التدريبى القائم على المشغولات اليدوية بأنشطته المختلفة مما أدى إلى تحسن درجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة لجلسات البرنامج التدريبى وبقاءها دون تدخل، وبالتالى ظلت كما هى دون تحسن.

- نتائج الفرض الثاني: وقد نص هذا الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال، وذلك فى القياسيين القبلى والبعدى لتقييم البرنامج فى إتجاه القياس البعدي. وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدى للبرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال، كما بالجدول التالي:

جدول (٩) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدى للبرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال

المجموعة والقيم / المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الإنجازات الأدائية	١٤,٨٧٥٠	٢,١٠٠١٧	١٧,٦٢٥٠	١,٧٦٧٧٧
الخبرات البديلة	١٤,٦٢٥٠	٢,٤٤٥٨٤	١٨,٠٠٠	١,٨٥١٦٤
الإقناع اللفظي	١٣,٣٧٥٠	٢,٣٨٦٧٢	١٦,٥٠٠٠	١,٤١٤٢١
الاستثارة الفسيولوجية والانفعالية	١٢,٨٧٥٠	٢,١٠٠١٧	١٥,٥٠٠٠	١,٤١٤٢١
الدرجة الكلية	٥٥,٧٥٠٠	٤,٧١٣٢٠	٦٧,٦٢٥٠	٣,٤٦١٥٢

ويتضح من جدول (٩) أن جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى مرتفعة عن متوسطات درجاتها فى القياس القبلى للبرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال؛ وهذا يؤكد على تحقق الفرض الثاني. ولمزيد من التأكد من نتائج هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١٠) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (Z) ودلالتهما بين القياسيين القبلى والبعدى للبرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ٨) على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال

المجموعة والقيم / المتغير	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الإنجازات الأدائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٢,٥٣٠	٠,٠١١
الخبرات البديلة	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٢,٥٣٦	٠,٠١١
الإقناع اللفظي	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,٠٠	٢٨,٠٠	٢,٣٧١	٠,٠١٨
الاستثارة الفسيولوجية والانفعالية	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٢,٥٣٩	٠,٠١١
الدرجة الكلية	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٢,٥٢٧	٠,٠١٢

ويتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى للبرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال فى إتجاه القياس البعدي.

ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن البرنامج التدريبى (الذى تعرضت له أطفال المجموعة التجريبية) قائم على المشغولات اليدوية، وهذا يتفق مع ما أكده كل من سمنر (Sumner, 1986)، ومورفيلد لانج (Moorefield, 2008)، وميتشيل (Mitchell, 2009) من حيث أن المشغولات اليدوية تعمل على تعزيز شعور الطفل بالنجاح والإنجاز، مما يعزز لديه معتقدات إيجابية حول ما يمتلكه من قدرات، وبالتالى يتشكل لدى الطفل معتقدات كفاءة ذاتية قوية.

وقد يرجع ذلك أيضا إلى تنوع الأنشطة المستخدمة بجلسات البرنامج ما بين أنشطة قصصية (كقصة دورى هام، العزومة الكبيرة، ...)، وأنشطة فنية (رسوم الماندالا، نشاط أنا أستطيع، ...)، وأنشطة حركية (كالكرة المطاطية، وتمرين التنفس العميق)، أنشطة ورقية (تقييم المشاعر، حل المشكلات، كف إنجازاتي). وقد صممت هذه الأنشطة وتم انتقائها بعناية لتتلائم مع أهداف البرنامج التدريبى القائم على المشغولات اليدوية لتنمية الكفاءة الذاتية عند الأطفال بجانب استخدام المعززات كماركات التعزيز (النجوم)، وبطاقات الأسماء، حيث يكتب عليها الأسم المفضل لديه (بطل، بن تن، سمسومة، ...)، وكذلك المعززات المادية (حلوى، نجوم، ...) مما ساهم ذلك فى تحفيز الأطفال على المشاركة بالأنشطة المختلفة والمواظبة على حضور الجلسات بجانب العقد السلوكى (اتفاق الأبطال) الذى تم كتابته بالجلسة الأولى لتيسير خطوات سير الجلسة، ولضمان أكبر استفادة من جلسات البرنامج بجانب أيضا تنوع الفنيات المستخدمة (كفنية الحث، والنمذجة، والحديث الإيجابى مع الذات) مما زاد من ثراء البرنامج.

بالإضافة إلى التقييم المستخدم فى نهاية كل جلسة، وكذلك الواجب المنزلى الذى يؤديه الطفل مع أحد أفراد أسرته. وكذلك كراسة إنجازاتى التى يتم فيها تدريب الطفل على كيفية كتابة إنجازاته، وملاحظة إنجازاته اليومية الصغيرة وتسجيلها مثل (أنا قدرت أعمل حظاظة لأختى الصغيرة، أنا قدرت أعلم أخويا تمرين النفس، أنا ساعدت مامتى النهاردة فى تنضيف البيت، قدرت أوصل المدرسة فى

ميعادى رغم انى صحيت متأخر، أنا أول واحد طلع الأوضة الأول "حجرة التربية النفسية"، أنا فتحت قناتى الخاصة على اليوتيوب، ...).

- نتائج الفرض الثالث: وقد نص هذا الفرض على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال، وذلك فى القياسيين البعدى والتتبعى لتقييم البرنامج. وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسيين البعدى والتتبعى لتقييم البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال، وجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسيين البعدى والتتبعي لتقييم البرنامج علي مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال

المجموعة والقيم / المتغير	القياس البعدي		القياس التتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الإنجازات الأدائية	١٧,٦٢٥٠	١,٧٦٧٧٧	١٧,٣٧٥٠	١,٠٦٠٦٦
الخبرات البديلة	١٨,٠٠٠	١,٨٥١٦٤	١٨,١٢٥٠	١,٨٠٧٧٢
الإقناع اللفظي	١٦,٥٠٠٠	١,٤١٤٢١	١٦,٠٠٠	١,٩٢٧٢٥
الاستثارة الفسيولوجية والانفعالية	١٥,٥٠٠٠	١,٤١٤٢١	١٥,٨٧٥٠	١,٨٠٧٧٢
الدرجة الكلية	٦٧,٦٢٥٠	٣,٤٦١٥٢	٦٧,٣٧٥٠	٤,٢٧٤٠٩

ويتضح من جدول (١١) تقارب جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسيين البعدى والتتبعى لتقييم البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال؛ وهذا يؤكد على تحقق الفرض الثالث، ولمزيد من التأكد من نتائج هذا الفرض تم استخدام إختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (Z) ودلالتهما بين القياسيين البعدى والتتبعي لتقييم البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ٨) علي مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال

المجموعة والقيم / المتغير	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الإنجازات الأدائية	٣,٣٣	١٠,٠٠	٢,٥٠	٥,٠٠	٠,٧٠٧	غيردالة
الخبرات البديلة	٤,٠٠	١٢,٠٠	٤,٠٠	١٦,٠٠	٠,٣٧٨	غيردالة
الإقناع اللفظي	٣,٧٥	١٥,٠٠	٣,٠٠	٦,٠٠	١,٠٠٠	غيردالة
الاستثارة الفسيولوجية والانفعالية	٤,٧٥	٩,٥٠	٣,٧٠	١٨,٥٠	٠,٧٩١	غيردالة
الدرجة الكلية	٤,١٣	١٦,٥٠	٣,٨٣	١١,٥٠	٠,٤٣١	غيردالة

ويتضح من جدول (١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى لتقييم البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال. ويمكن أن يرجع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج التدريبى بعد مرور ٤ أسابيع من تطبيقه (شهر تقريبا)، وقد يعزى ذلك إلى الأدوات التى تدرب عليها الأطفال أثناء جلسات البرنامج والتى يمكنه استخدامها فى حياته (مواقفه اليومية) بعد انتهاء البرنامج ككراسة إنجازاتي، وتمرين التنفس العميق، وخطوات حل المشكلات، وخطوات تقييم المشاعر، الأقوال التحفيزية المدعمة لمعتقدات كفاءتهم الذاتية. فكل ذلك ساهم فى استقرار درجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية، ويؤكد على فاعلية البرنامج التدريبى القائم على المشغولات اليدوية لتنمية الكفاءة الذاتية عند الأطفال.

ومما سبق نجد أن نتائج فروض هذه الدراسة قد اتفقت مع نتائج دراسة كل من (عبدالسلام، ٢٠١٩)، و(الشريقية، ٢٠١٦)، و(المقدادى، ٢٠٠٣) فى أن البرامج التدريبية أثبتت فاعليتها فى تنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال، كما اتفقت مع دراسة كل من (كاتيرال وبيبلر، ٢٠١٧)، ودراسة (سباربلو، ٢٠١٢) فى أن المشغولات اليدوية لها دور فى تنمية كفاءة الطفل الذاتية؛ فمن خلال رؤيته لإنجازاته الملموسة (الإنجازات الأدائية) التى تعلمها من أقرانه (الخبرات البديلة) مع تلقيه الثناء والمديح على إنجازه من أقرانه المشاركين معه بالبرنامج، وأهله، والباحثة (الإقناع اللفظي)، بالاضافة إلى أن ممارسة الطفل للمشغولات اليدوية تساعده فى الشعور بالاسترخاء (الاستثارة الفسيولوجية والانفعالية). فكل ذلك يساهم فى تشكيل معتقدات إيجابية عن قدراته تعمل على تنمية شعوره بالكفاءة الذاتية. وبالتالى يمكن القول أن فاعلية البرنامج التدريبى القائم على المشغولات اليدوية فى تنمية الكفاءة الذاتية يرجع إلى أن الباحثة اعتمدت فى بناء البرنامج على مصادر تشكيل الكفاءة الذاتية والتى تمثلت فى (الإنجازات الأدائية، الخبرات البديلة، الاقناع اللفظي، الاستثارة الفسيولوجية والانفعالية) وتدريب الأطفال على هذه المصادر أثناء تدريبهم على ممارسة المشغولات اليدوية.

توصيات الدراسة:

تضمن البحث عددا من التوصيات وهي:

١. تقديم ورش تدريبية للأخصائيين النفسيين لتدريبهم على البرنامج التدريبى وتطبيقه بمدارسهم على عينات اخرى مماثلة لعينة الدراسة.
٢. تقديم محاضرات توعية لمعلمى مادة الاقتصاد المنزلى بدور المشغولات فى تنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال وتدريبهم على الأنشطة والأدوات التى تمكنهم من تدريب الأطفال على المشغولات اليدوية بشكل يساهم فى تنمية كفاءتهم الذاتية مع تزويدهم بهذه الأنشطة والأدوات.
٣. تقديم محاضرات توعوية إلى الأهل والمعلمين والعاملين بمجال تربية الطفل وتبصيرهم بأهمية تنمية كفاءة الأطفال الذاتية باعتبارها عامل وقائى مهم من الاضطرابات النفسية.
٤. تقديم ورش تدريبية للأهالى وتدريبهم على جلسات البرنامج التدريبى لتطبيقها مع أطفالهم.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج تدريبى قائم على المشغولات اليدوية لتنمية التفكير الإبداعى لدى عينة من الأطفال.
٢. فاعلية برنامج تدريبى قائم على المشغولات اليدوية لتنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوى الخجل الإجتماعي.
٣. فاعلية برنامج تدريبى قائم على المشغولات اليدوية لتنمية الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال.
٤. فاعلية برنامج تدريبى قائم على المشغولات اليدوية لخفض القلق لدى عينة من الأطفال.
٥. فاعلية برنامج تدريبى قائم على المشغولات اليدوية لخفض أعراض الوسواس القهرى لدى عينة من الأطفال.
٦. فاعلية برنامج تدريبى قائم على المشغولات اليدوية لخفض أعراض الاكتئاب لدى عينة الأطفال.
٧. الفروق بين العلاج بالمشغولات اليدوية والعلاج بالفن الرسم فى خفض أعراض الاكتئاب لدى الأطفال.

المراجع:

١. الشريقية، زينب. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبى قائم على بعض استراتيجيات التعلم فى تحسين معتقدات الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة الصف الرابع من التعليم الأساسى فى بسلطنة عمان، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
٢. الصرايرة، أسيل. (٢٠١٥). إدراك الدور الجنسى وعلاقته بفاعلية الذات لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
٣. أمين، نهلة. (٢٠١٧). تنمية فاعلية الذات لتخفيف العداون لدى عينة من أطفال الروضة، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤. جاد الرب، أحمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الكفاءة الذاتية فى تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، **مجلة التربية الخاصة**– الزقازيق، ٥ (١٨)، ٢٢٨– ٢٩٨.

٥. شاكر، أماني؛ بطرس، ماجدة؛ سراج، ثريا؛ المداح، داليا. (٢٠١٢). الإفادة من المثيرات الطبيعية البصرية فى تنمية المهارات النسيجية للأطفال المعاقين سمعيا ولفظيا. **مجلة كلية التربية النوعية**– المنصورة، ١١، ١٢٢– ١٢٤.

٦. عبدالرازق، محمد. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبى قائم على عادات العقل فى تنمية الكفاءة الذاتية للطلاب بقسم التربية الخاصة، **مجلة كلية التربية**، عين شمس، ٣٩ (٣)، ٤٧٥– ٥٦٧.

٧. عبدالسلام، منة الله؛ البحيري، محمد؛ توفيق، توفيق. (٢٠١٩). فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى تنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال المصابين بالسمنة. **مجلة دراسات الطفولة**– عين شمس، ٢٢ (٨٢)، ٨١– ٩٠.

٨. عبدالمجيد، مروان. (٢٠١٣). أثر الممارسة الفنية فى تنمية القدرات الذهنية للأطفال. **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**– جامعة السلطان قابوس، (٤)، ١١١– ١٣٠.

٩. كرم الدين، ليلى. (٢٠١٧). ممارسة الطفل للفنون وأثرها على نموه النفسي. **مجلة خطوة**، ٣٠، ١٩– ٢٢.

١٠.معمرية، بشير. (٢٠١٢). علم النفس الإيجابى اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية. **مجلة دراسات نفسية**، ١٢ (١)، ٩٧– ١٥٨.

11. Autio, O. (2016). Traditional craft or technology education: Development of students' technical abilities in Finnish comprehensive school. **International Journal of Research in Education and Science** (IJRES), 2(1), 75- 84.

12. Catterall, J& Peppler, K. (2007). Learning in the visual arts and the worldviews of young children. **Cambridge Journal of Education**, 37 (4), 543- 560.

13. Dominick, C. (2014). Knitting as a therapeutic group technique with 4th grade elementary school students, **Doctor of Philosophy in Counselor Education**, University of Arkansas, Fayetteville.

14. Gomes, A., Joventino, E., Lima, K., Dodt, R., Almeida, P.& Ximenes, L. (2018). Validation and reliability of the scale Self- efficacy and their child's level of asthma control. **Rev Bras Enferm [Internet],** 71 (2), 406- 412.

15. Hong, S., Peltzer& Wimonpeerapattana. (2017). Impact of self-efficacy and parenting practice on physical activity among school children. **Nagoya Journal Medical Science**, 79 (3), 339- 349.

16. Kaufman, J. (2009). The Benefits of Handwork on Children. **Master of Arts**, Prescott College, Prescott, Arizona.

17. Mitchell, E. (2009). The Effects of Art Education on Self- Efficacy in Middle School Students. **Doctor of Education in Teacher Leadership**. College of education, Walden University.

18. Moorefield- Lang, H. (2008). The Relationship of Arts Education to Student Motivation, Self- Efficacy, and Creativity min Rural Middle Schools. **Doctor of Education in the School of Education**, University of North Carolina, Chapel Hill.

19. Spardello, M. (2012). Creativity Beliefs of Elementary Students: Self-Efficacy, Self- Esteem and Beliefs In Between. **Master of Art Education.** The College of Arts and Sciences, Georgia State University.

20. Snyder, C& Lopez, S. (2002). **Handbook of Positive Psychology**, New York: Oxford University.

21. Sumner, R. (1968). The objectives of craft education. **The Vocational aspect of Secondary and Further Education**, 46, 137- 149.

22. Williams, K., Swift, J., Williams, H.& Van Daal, V. (2017). Raising children's self- efficacy through parental involvement in homework. **Educational Research**, 59 (3), 316- 334.

القيم الثقافية التي تقدمها قصص الأطفال
دراسة مقارنة تحليليه بين قصص الأطفال المصرية والألمانية

نهى عادل محمد محمود سالم
أ.د.اعتماد خلف معبد
الأستاذ المتفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. عمرو عبدالله نخلة
أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى ما القيم الثقافية التى تعكسها قصص الأطفال المصرية والألمانية؟

الأهداف: التعرف على شكل القصة المقدمة فى قصص الأطفال المصرية والألمانية عينة الدراسة، ورصد طرق تحقيق الهدف فى القصص المصرية والألمانية، والتعرف على نوعية المضمون فى القصص، والتعرف على شكل الصراع فى القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة، والتعرف على شخصية البطل فى القصص المصرية والألمانية، وكشف القيم الثقافية من قيم سياسية ونظرية وجمالية واجتماعية ودينية واقتصادية الواردة فى القصص عينة الدراسة.

النوع والمنهج: دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الإعلامى بالعينة.

العينة: تمثلت عينة الدراسة فى ٣٣ قصة من قصص الأطفال المصرية والألمانية منهم ١٨ قصة مصرية من ثلاث سلاسل لقصص الأطفال من الهيئة العامة للكتاب، و١٥ قصة المانية من الموقع الإلكترونى http://www. familie.de/kind/maerchen- geschichte/gute- nacht geschichten.

الأدوات: استمارة تحليل مضمون من إعداد الباحث.

النتائج: اعتمدت كلا من القصص المصرية والألمانية على النص المكتوب والمرسوم معا فى جميع القصص عينة الدراسة، أهم القيم السياسية التى ركزت عليها عينه القصص المصرية قيمة الانتماء للوطن، ثم احترام الرأى الأخر ثم الشورى، بينما ركزت عينة القصص الألمانية على قيمة احترام الرأى الأخر ثم المساواة ثم قيمة الانتماء للوطن ثم الحرية، أهم القيم الجمالية التى قامت القصص المصرية بتدعيمها هى الحس والتذوق الجمالي، وكذلك المناظر الطبيعية الخلابة والنظافة وحسن المظهر والمحافظة على البيئة، بينما قامت القصص الألمانية بتدعيم المناظر الطبيعية الخلابة والحس والتذوق الجمالى والنظافة وحسن المظهر، أهم القيم الدينية التى قامت القصص المصرية بتدعيمها الرحمة، والإخلاص، والأمانة، بينما قامت القصص الألمانية بتدعيم الرحمة، أهم القيم الاجتماعية التى قامت القصص المصرية بتدعيمها هى حب الأسرة والتسامح والعطف والتعاون والصداقة واحترام العادات والتقاليد، بينما ركزت القصص الألمانية على العطف والصداقة والتسامح. أهم القيم الاقتصادية التى قامت القصص المصرية بتدعيمها هى التفكير الاستثمارى وتقدير العمل وإتقانه والادخار، بينما ركزت عينة القصص الألمانية على التفكير الاستثمارى وتكافؤ الفرص والقناعة. ركزت عينة القصص الألمانية على قيمة الإنجاز، بينما لم تركز عينة القصص المصرية إطلاقا على القيم النظرية.

Cultural values presented by children's stories

A comparative analytical study between Egyptian and German children's stories

Problem: The problem of the study is represented in the following question: What are the cultural values reflected in Egyptian and German children's stories?

Objectives: Identify the shape of the story presented in Egyptian and German children's stories, the sample of the study, monitor the methods of achieving the goal in Egyptian and German stories, identify the quality of the content in the stories, identify the form of conflict in Egyptian and German stories, the study sample, and identify the character of the hero in Egyptian and German stories. and revealing the cultural values of political, theoretical, aesthetic, social, religious and economic values contained in the stories of the study sample.

Method: A descriptive study that used the media survey method with the sample.

Sample: The study sample consisted of 33 Egyptian and German children's stories, including 18 Egyptian stories from three series of children's stories from the General Book Authority, and 15 German stories from the website http://www.familie.de/kind/maerchen- geschichte/gute nachtgeschichten.

Tools: Journal of Content analysis by researcher.

Results: Both the Egyptian and German stories depended on the written and drawn text together in all the stories. The study sample, the most important political values that the Egyptian stories focused on are the value of belonging to the homeland, then respecting the other opinion and then the consultation, while the German sample of stories focused on the value of respecting the other opinion and then Equality, then the value of belonging to the homeland and then freedom, the most important aesthetic values that the Egyptian stories have strengthened are the aesthetic sense and taste, as well as the beautiful landscapes, cleanliness, good looks and the preservation of the environment, while the German stories have strengthened the picturesque landscapes, the most important sense, aesthetic taste, and cleanliness, the most important and good looks.

مقدمة:

يعد أدب الأطفال جزءا هاما من ثقافة الطفل فى أى مجتمع حيث انه وسيله للمحاورة مع عقل الطفل ومناقشته فى سلوكياته اليوميه ونقل الخبرات الحياتية الجديدة إليه، كما انه يقوم بتدعيم فضائل الأخلاق عنده، وينجذب الأطفال كثيرا إلى الأدب لأنه ينقل أى رسائل بطريقة شيقة وجذابة وغير مباشرة، فالأطفال ينفرون من الوعظ والأوامر الجافة.

وتعد القصة أحدى فروع أدب الطفل التى تمثل ركنا هاما فى حياته منذ صغره حتى قبيل تعلمه القراءة والكتابة فهو يستمتع بالإنصات لوالديه والتدقيق فى أحداث القصة والاستفادة منها، ويفكر بشكل تلقائى فى شخصياتها وما أصابوا وما أخطئوا فيه، وبالتالى تنتقل إليه الرسائل التعليمية والتوجيهية فى سلاسة ويسر دون توبيخ على تصرف خاطئ كان يقترفه من قبل.

فهى أحد أهم وسائل التنشئة الاجتماعية وإرساء القيم فى نفوسهم عن طريق رمزيتها وبساطتها وقربها من عقول الأطفال، حيث أنها تحمل أهداف تربويه تساعد على تربيه النشء وتقويم سلوكهم، ومن ثم المساعدة فى خلق جيل يحمل مبادئ وأخلاقيات صحيحة تعينه فى حياته كفرد وكذلك تساعده على نجاحه فى حياته الشخصية والعملية ويصبح فردا يعتمد عليه المجتمع فى البناء والتخطيط لمستقبل أفضل، كما تساعد القيم المتضمنة فى القصص الموجهة للطفل على توجيهه إلى الكثير من السلوكيات وتزرع اعتقادات ومقولات وطرقا للتفكير داخل عقل الطفل من خلال تداولها على لسان البطل الرئيسي، وكذلك الشخصيات الأخرى المشاركة ويقوم بتحليل الأحداث والتأثر بها والاستقاء منها.

من هنا لابد أن يعى كتاب الأطفال خطورة وحساسية الدور الملقى على عاتقهم من غرس للتوجهات الأخلاقية والسلوكيات السليمة فى القصص حتى تهيئ الأطفال ليكونوا شباب الغد ورجال المستقبل الذين سيحملون لواء الأمة ورايتها والعمل على نهضتها لتكون فى مصاف الدول المتقدمة.

فقصص الأطفال المصرية والألمانية تؤدى إلى إكساب الأطفال القيم الثقافية المتعددة، ونحن نعيش فى صراع ثقافى فى عصرنا الحالى بين ما هو متوارث وما هو حديث، ويكون السبب فى هذا الثقافة الوافدة من الحضارة الغربية، ويعايش الأطفال هم أيضا هذا الصراع بما أنهم جزء من المجتمع، ويكون له أبلغ الأثر على شخصياتهم وتصرفاتهم، حيث ينبهرون بالقيم المستوردة التى تهدد هويتنا وتحاول زعزعه أصولنا التى تدعو إلى القيم والأخلاقيات الحميدة، ومن هنا كان لابد من رصد تلك القيم وغربلتها لأخذ ما يناسبنا ويعيننا على التقدم ورفض القيم التى تؤدى إلى التفكك الاجتماعى والابتعاد عن روح التعاون والتى تؤدى إلى تهاوى وسقوط المجتمعات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من خلال ملاحظة الباحثة وإطلاعها على التراث الأدبى والدراسات السابقة وجدت الباحثة أن قصص الأطفال محور العديد من الدراسات من خلال زوايا متعددة، ودورها كوسيلة تربويه وتعليمية ناجحة وفعالة، وأهميتها فى تشكيل وجدان وخيال وتفكير الطفل ومثله العليا. فعندما يتعرض الطفل إلى القصة وما تحملها من قيم تساهم فى خلق شخصية ذلك الطفل. من هذا المنطلق تكونت المشكلة لدى الباحثة ورأت أن الدراسة والبحث فى هذا المجال (القيم الثقافية) مجال جيد.

فعملية تنمية القيم للأطفال ليست سهلة وبسيطة، وإنما تعتبر من أخطر المهام التى تقع على عاتق المجتمع كله، بداية من الأسرة ثم الروضة، والمدرسة وغيرها من المؤسسات التعليمية والتربوية، كما أن الإهمال أو القصور فى تنميتها لدى الطفل قد يفضى إلى خلق جيل يتسم بالانحلال الأخلاقي، الأمر الذى ينعكس بالسلب على أوضاع المجتمع.

كما أن الباحثة وجدت أن القصص الألمانية قريبة من البيئة المصرية، وبها مجموعة من القيم التى تفيد الطفل، فالتعرف على القيم الموجهة للأطفال فى كلتا العينتين على قدر من الأهمية نظرا لندرة الدراسات التى تعنى بدراسة القيم فى القصص المصرية والألمانية المقدمة للطفل. مما تقدم يمكننا أن نصوغ مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى ما القيم الثقافية التى تعكسها قصص الأطفال المصرية والألمانية؟ وينبثق من التساؤل الرئيسى السابق التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما شكل القصة المقدمة فى قصص الأطفال المصرية والألمانية عينة الدراسة؟
٢. ما الهدف من القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة؟
٣. ما طرق تحقيق الهدف فى القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة؟
٤. ما شكل الصراع فى القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة؟
٥. ما نوعية مضمون القصة المصرية والألمانية عينه الدراسة؟
٦. ما القيم الثقافية الواردة فى القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية القصة باعتبارها أحدى الأشكال الأدبية التى يمكنها مخاطبه وجدان الأطفال ومن ثم إرساء القيم والمثل العليا التى يتبناها المجتمع الذى يعيش فيه.
٢. أهمية معرفة الأدب الذى يقدم للطفل فى الثقافات المختلفة (المصرية والألمانية) وتحديد الأبعاد والجوانب المختلفة لها.
٣. تتفق الدراسة الحالية مع متطلبات العصر واحتياجات المجتمع فى المرحلة الحالية إذ تسعى الدول إلى تقديم العناية والاهتمام بالأطفال.
٤. لفت النظر إلى الجيد فى قصص الأطفال وتعزيزه، وإيضاح السلبيات من أجل حماية فكر الطفل وتهذيب سلوكه.
٥. تساهم الدراسة فى وضع بعض الأطر لكتابة القصص الجيدة للأطفال.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على شكل القصة المقدمة فى قصص الأطفال المصرية والألمانية عينة الدراسة.
٢. كشف الهدف من القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة.
٣. رصد طرق تحقيق الهدف فى القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة.
٤. التعرف على شكل الصراع فى القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة.
٥. التعرف على نوعية مضمون القصة المصرية والألمانية عينه الدراسة.
٦. كشف القيم الثقافية الواردة فى القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة.

دراسات سابقة:

١. دراسة رانيا إبراهيم أحمد إبراهيم (٢٠١٩) بعنوان "المعلومات المقدمة للأطفال فى قصص الحيوان المصرية والإيطالية وعلاقتها بالحقائق العلمية". هدفت الدراسة إلى التعرف على المعلومات المقدمة للطفل الإيطالى ونظيره المصرى عن الحيوان من خلال بعض القصص عينة البحث بالمقارنة بالمعلومات العلمية فى الموسوعات العلمية، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى استخدمت استمارة تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة فى الإصدارات المصرية والإيطالية فى سلسلتين عن الحيوانات من ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥، وتوصلت الدراسة إلى: أن عدد من القصص المصرية والإيطالية قدمت معلومات غير صحيحة عن الحيوانات: الفيل، الزرافة، القنفذ، فرس النهر، وكذلك لم يقتصر الحكى فى سلسلة القصص الإيطالية على الحيوان بل روت عن النباتات، وقسمت السلسلة المقدمة للأطفال فى مصر الحيوانات إلى أربعة أصناف منها ما هو فى الغابة وما فى المزرعة وما فى البحر والطيور وذلك اعتمادا على البيئة الموجود فيها تلك الحيوانات، وقدمت القصص الإيطالية حيوانات ليست فى البيئة الإيطالية بل تنتمى بيئات أخرى كالدب الأبيض وموطنه روسيا، والتمساح وموطنه المناطق الحارة والأنهار.
٢. دراسة أمانى أحمد التفتازانى محمد الصغير (٢٠١٩) بعنوان "صور البطولة فى قصص الأطفال الروسية والمصرية وعلاقتها بنموذج القدوة". هدفت الدراسة إلى التعرف على صور البطولة فى قصص الأطفال الروسية والمصرية وعلاقتها بنموذج القدوة، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة وثائقية عمدية قوامها

١١٤ قصة مقسمة إلى ٥٧ قصة روسية مترجمة و٥٧ قصة مصرية موجهة لمرحلة الطفولة المتأخرة، واستخدمت الدراسة صحيفة تحليل مضمون القصص المصرية والروسية تضمنت الفئات والعناصر للشكل ومضمون العمل الأدبى (القصة)، وتوصلت الدراسة إلى أن نوعية المضمون المقدم للطفل بطولة ومغامرة فى الترتيب الأول ثم شعبى ثم خيالى وتاريخى وواقعى وديني، وجاءت صورة البطل ايجابية فى المركز الأول ثم سلبية ثم محايدة، وجاءت معظم القصص الروسية والمصرية عينة الدراسة معبرة عن الصراع بين الأنسان والكائنات فى ٣١ قصة، وجاء على شكل الخير والشر فى ٣٠ قصة، وجاء على شكل ظالم ومظلوم فى ٢١ قصة، وجاء على شكل إنسان وقوى طبيعية فى ٨ قصص، وأن نوع البطل نموذج القدوة بالقصص الروسية والمصرية عينة الدراسة جاء البطل الذكر بنسبة ٩٣%، بينما البطل الأنثى جاء بنسبة ٧%.

٣. دراسة أروى هشام حسن محمد (٢٠١٨) بعنوان "القيم التى تعكسها قصص الأطفال المصرية والإيطالية". هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التى تعكسها قصص الأطفال المصرية والايطالية. تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى استخدمت طريقة المسح بالعينة التحليلى. تمثلت عينة الدراسة فى عينة وثائقية عمديه قوامها ٦٠ قصة: ٣٠ قصة من القصص المصرية للكاتب المصرى كامل الكيلانى و٣٠ قصة من القصص الإيطالية للكاتب الإيطالى إيتالو كالفينو. توصلت الدراسة إلى أن أهم القيم التى قام الكاتب بتدعيمها فى القصص المصرية هى التعاون والذكاء والشجاعة ومساعدة الآخرين والعمل الجاد، بينما كانت فى القصص الايطالية هى الذكاء والشجاعة والعطاء والتضحية والرضا والصدق والثقة بالنفس، وأهم السلوكيات الغير المرغوبة التى يبرزها الكاتب لتقويم سلوك الأطفال هى على الترتيب المكر والخداع، الكذب والغش، الطمع، التكبر والسرقة، الكسل والتجسس، يليهم البخل.

٤. دراسة Charlotte Jeffrey (2013) بعنوان "اختلاف القيم الشخصية فى قصص الأطفال الأمريكية واليابانية". هدفت الدراسة إلى اختبار الدروس الثقافية التى تنقلها قصص الأطفال لتطوير القيم الشخصية من بلدين ذات نماذج مختلفة وهما (الولايات المتحدة الأمريكية واليابان). تمثلت عينة الدراسة فى مجموعة من القصص الجنيات والقصص الشعبية الأمريكية واليابانية وبعض متحدثى اللغتين الذين قاموا بقراءة ملخصات تلك القصص. استخدمت الدراسة استمارة استطلاع رأى عبر الانترنت لقارئى ملخصات القصص توصلت الدراسة إلى أن بعض مكونات القصص متشابهة بينما تتنوع الشخصيات بشكل كبير، تعد شخصيات القصص الغربية أكثر استقلالية وتهتم بالذات والأهداف الفردية، فى حين أن شخصيات القصص الشرقية أكثر اعتمادية وتركز فى العلاقات والعمل الجماعي.

٥. دراسة Shan Guo (2010) بعنوان "دراسة مقارنة للقيم الثقافية الصينية والأمريكية فى قصص الأطفال" هدفت الدراسة إلى مقارنة القيم الثقافية فى قصص الأطفال الصينية والأمريكية التى يكون لها تأثير عميق على الأطفال. تمثلت عينه الدراسة فى قصص مختارة من أكثر مجلات الأطفال معاصرة وتأثيرا فى كلا البلدين. استخدمت الدراسة استمارة تحليل مضمون. توصلت الدراسة إلى أن النقطة المشتركة فى كلتا الثقافتين هو انسجام الإنسان مع الطبيعة أكثر من خضوعه للطبيعة أو سيادته لها، أما عن الاختلاف فالثقافة الأمريكية تشجع الأطفال على الاستقلالية والإبداع والمغامرة، الثقافة الصينية تشجع الأطفال على احترام الأفراد لبعضهم البعض واحترام الكبير والالتزام والخضوع للقواعد.

٦. دراسة Zhang Chenyi (2008) بعنوان "القيم الثقافية التى تعكسها قصص الأطفال الصينية". هدفت الدراسة إلى اختبار القيم الثقافية المنعكسة فى قصص الأطفال الصينية فى العقدين الماضيين وكذلك حجم القيم الغربية الدخيلة ومدى حضور القيم الصينية التقليدية فى تلك القصص. تمثلت عينة الدراسة فى ١٤٥ قصة أطفال مختارة من مجلة أطفال صينية موجهه إلى عمر من (٦- ١٢) سنة. استخدمت الدراسة استمارة قيم صينية وغربية. توصلت الدراسة إلى أن القيم الموجودة فى القصص تختلف باختلاف الحقبة الزمنية، كما أنها تظهر حضور القيم الثقافية الصينية بالرغم من وجود القيم الغربية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يقتصر موضوع الدراسة على القيم الثقافية فى قصص الأطفال المصرية والألمانية، وتقتصر عينة الدراسة على ١٨ قصة مصرية، و١٥ قصة المانية.
- الحدود الزمنية: تنسحب نتائج هذه الدراسة على الفترة الزمنية التى قامت فيها الباحثة بإجراء الدراسة التحليلية على عينة قوامها ثلاثة وثلاثين قصة ٣٣ قصة خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٢٠.
- الحدود المكانية: تنسحب هذه الدراسة على عينة من القصص الألمانية من الموقع الألكتروني. http: //www. familie. de/kind/maerchen- geschichte/gute- nacht geschichten المخصص لقصص الأطفال، وعينة القصص المصرية من ثلاثة سلاسل لقصص الأطفال الصادرة من الهيئة العامة للكتاب.

مصطلحات الدراسة:

- قصص الأطفال: هى وسيلة تربوية تعليمية محببة، تهدف إلى غرس القيم والاتجاهات الإيجابية فى نفوس الأطفال، وإشباع بعض احتياجاتهم النفسية، والإسهام فى توسيع مداركهم وإثارة خيالاتهم، والاستجابة لميولهم فى المغامرة والاستكشاف. ويعد هذا الفن أبرز فنون أدب الأطفال، وأكثرها انتشارا، حيث يستأثر بأعلى نسبة من النتاج الإبداعى الموجه للأطفال، ويحظى بالمنزلة الأولى لديهم قياسا إلى الفنون الأدبية الطفلية الأخرى.
- القيم الثقافية: مجموعة المبادئ المادية والروحية والمعتقدات التى تلبى حاجات الإنسان وتحكم تصرفاته، وتشكل ركائز لكل ما هو سائد بين الناس داخل المجتمع، فتمنح قيمة لموضوع ما وتسلبها من موضوع آخر، تزين سلوكا ما وتحث الناس عليه، وتشين سلوكا آخر وتمنع الناس منه. والقيم الثقافية صناعة إنسانية تراكمية، تنمو فى المجتمع وتتطور بحسب قوانين معينة، داخلية وخارجية مرتبطة بالوعى الاجتماعي.

الإطار النظري:

- تعرف "القصة" بالنسبة للطفل بأنها أدبه الرفيع، ونغمته الروحية، وحاجته النفسية، ومصدر تخيلاته، ومجال تحقيق أحلامه، لما لها من جمال فى اللغة، ومتعة الأسلوب، ولذة فى السرد، وحكمة فى متابعة الحوادث، ولهفة فى حركة الشخصيات، وتفنن فى تحريك الخيال، وإبداع فى سرد المفاهيم، ومفاجآت فى حل العقد. وتتمثل أهمية القصة في:
  ١. تدريب الطفل على فن الإنصات.
  ٢. تنمية الحس والذوق لدى الطفل.
  ٣. فرصة للحوار مع الآخرين وخاصة الأم والابن.
  ٤. علاج لبعض مشاكل الطفل مثل العناد أو الخجل أو رفض النوم ليلا.
- تعرف "القيم الثقافية" بأنها التى تحدد ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه، إضافة إلى أنها تعمل على تحديد السلوك وتدعيم الاتجاهات والمعايير فى مختلف مواقف الفعل الإنساني، لذا فإن أى انحراف عن تلك القيم يعد انحرافا عن ثقافة المجتمع، فالقيم هى حلقة الوصل بين الأنساق الثلاثة الكبرى للفعل الإنسانى وهي نسق الشخصية، النسق الاجتماعي، النسق الثقافي، وللقيم الثقافية وظائف متعددة تتمثل في:
  ١. تهئ القيم للفرد خيارات معينة، فتكون لديه إمكانية الاختيار والاستجابة لموقف معين.
  ٢. تعطى الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، لذلك فهى تجعله أقدر وأصبر على التكيف.
  ٣. تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس.
  ٤. تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد منهج المسح الإعلامى باعتباره جهدا علميا منظما يساعد فى الحصول والبيانات الخاصة بالظاهرة التى يتم دراستها، حيث تم مسح عينة عمدية من قصص الأطفال المصرية والألمانية للوقوف على القيم الثقافية المقدمة فى القصص عينة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى قصص الأطفال المصرية والألمانية، وتضمنت عينة الدراسة التحليلية ١٥ قصة من قصص الأطفال الألمانية من الموقع الألكترونى http://www.familie.de/kind/maerchen-geschichte/gutenachtge-schichten و١٨ قصة من قصص الأطفال المصرية من ٣ سلاسل لقصص الأطفال من الهيئة العامة للكتاب.

أدوات الدراسة:

استمارة تحليل مضمون القصص المصرية والألمانية تضمنت الفئات والعناصر للشكل ومضمون العمل الأدبى (القصة).

نتائج الدراسة:

جدول (١) شكل القصة

القصص / شكل القصة	القصص المصرية		القصص الألمانية		الإجمالي		كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	
نص مكتوب	–	–	–	–	–	–	
مرسوم	–	–	–	–	–	–	
الأثنين معا	١٨	١٠٠%	١٥	١٠٠%	٣٣	١٠٠%	٠,٢٧٣
المجموع	١٨	١٠٠%	١٥	١٠٠%	٣٣	١٠٠%	٠,٢٧٣

يتضح من بيانات الجدول السابق لشكل القصة فى القصص المصرية أن إجمالى الاثنين معا بعدد ٣٣ بنسبة ١٠٠%، موزعة بعدد ١٨ بنسبة ١٠٠% للقصص المصرية، وعدد ١٥ للقصص الألمانية بنسبة ١٠٠%، أما المجموع الكلى عدد ٣٣ لنسبة ١٠٠% موزعة بعدد ١٨ على القصص المصرية بنسبة ١٠٠%، وعدد ١٥ بنسبة ١٠٠% للقصص الألمانية، وكانت قيمة كا٢ ٠,٢٧٣ للاثنين معا والمجموع، وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير لعدم وجود فروق بين القصص المصرية والألمانية.

جدول(٢) القيم السياسية

القصص / القيم السياسية	القصص المصرية		القصص الألمانية		الإجمالي		كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	
الانتماء للوطن	٣	٥٠,٠	١	١٢,٥	٤	٢٨,٦	١,٠٠٠
الديمقراطيه	١	١٦,٧	–	–	١	٧,١	
احترام الرأى الاخر	١	١٦,٧	٣	٣٧,٥	٤	٢٨,٦	١,٠٠٠
العدل	–	–	–	–	–	–	
المساواة	–	–	٣	٣٧,٥	٣	٢١,٤	
الحرية	–	–	١	١٢,٥	١	٧,١	
الشورى	١	١٦,٧	–	–	١	٧,١	
المشاركة فى الانتخابات	–	–	–	–	–	–	
المجموع	٦	١٠٠,٠	٨	١٠٠,٠	١٤	١٠٠,٠	٠,٢٨٦

يتضح من بيانات الجدول السابق للقيم السياسية فى قصص الأطفال فى القصص المصرية أن إجمالى الانتماء للوطن جاء بعدد ٤ بنسبة ٢٨,٦%، موزعة بعدد ٣ بنسبة ٥٠,٠% للقصص المصرية، وعدد ١ للقصص الألمانية بنسبة ١٢,٥%، أما الديمقراطية عدد ١ بنسبة ٧,١% لاجمالى الديمقراطية موزعة عدد ١ للقصص المصرية بنسبة ١٦,٧%، أما احترام الرأى الأخر باجمالى عدد ٤ بنسبة ٢٨,٦% موزعة عدد ١ للقصص المصرية بنسبة ١٦,٧%، وعدد ٣ للقصص الألمانية بنسبة ٣٧,٥%، إما المساواة عدد ٣ بنسبة ٢١,٤% لاجمالى المساواة موزعة عدد ٣ للقصص الألمانية بنسبة ٣٣,٣%، إما الحرية عدد ١ بنسبة ٧,١% لاجمالى الحرية موزعة عدد ١ للقصص الألمانية بنسبة ١٢,٥%، والشورى عدد ١ بنسبة ٧,١% لاجمالى الشورى موزعة عدد ١ للقصص المصرية بنسبة ١٦,٧%، إما المجموع الكلى عدد ١٤ بنسبة ١٠٠% موزعة بعدد ٦ على القصص المصرية وعدد ٨ قصص للقصص الألمانية، وكانت قيمة كا٢ ١,٠٠٠ للانتماء للوطن واحترام الرأى الأخر، و٠,٢٨٦ للمجموع، وهى قيم غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير لعدم وجود فروق بين القصص المصرية والألمانية.

جدول (٣) القيم الجمالية

القصص / القيم الجمالية	القصص المصرية		القصص الألمانية		الإجمالي		كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	
المحافظه على البيئه	٢	١٢,٥	–	–	٢	٩,١	
النظافة وحسن المظهر	٢	١٢,٥	١	١٦,٧	٣	١٣,٦	٠,٣٣٣
النظام	١	٦,٣	–	–	١	٤,٥	
المناظر الطبيعية الخلابة	٥	٣١,٣	٤	٦٦,٧	٩	٤٠,٩	٠,١١١
الحس والتذوق الجمالي	٦	٣٧,٥	١	١٦,٧	٧	٣١,٨	*٣,٥٧١
المجموع	١٦	١٠٠,٠	٦	١٠٠,٠	٢٢	١٠٠,٠	*٤,٥٤٥

يتضح من بيانات الجدول السابق للقيم الجمالية فى قصص الأطفال فى القصص المصرية أن إجمالى المحافظة على البيئة جاء بعدد ٢ بنسبة ٩,١%، موزعة بعدد ٢ بنسبة ١٢,٥% للقصص المصرية، اما النظافه وحسن المظهر عدد ٣ بنسبة ١٣,٦% لاجمالى النظافة وحسن المظهر موزعة عدد ٢ للقصص المصرية بنسبة ١٢,٥%، وعدد١ بنسبة ١٦,٧% للقصص الألمانية، إما النظام باجمالى عدد ١ بنسبة ٤,٥% موزعة عدد ١ للقصص المصرية بنسبة ٦,٣%، أما المناظر الطبيعية الخلابة عدد ٩ بنسبة ٤٠,٩% لاجمالى لمناظر الطبيعية الخلابة موزعة عدد ٥ للقصص المصرية بنسبة ٣١,٣% وعدد ٤ للقصص الألمانية بنسبة ٦٦,٧%، أما الحس والتذوق الجمالى عدد ٧ بنسبة ٣١,٨% لاجمالى الحس والتذوق الجمالى موزعة عدد ٦ للقصص المصرية بنسبة ٣٧,٥%، وعدد ١ للقصص الألمانية بنسبة ١٦,٧%، أما المجموع الكلى عدد ٢٢ بنسبة ١٠٠% موزعة بعدد ١٦على القصص المصرية وعدد ٦ قصص للقصص الألمانية، وكانت قيمة كا٢ ٣,٥٧١ للحسن والتذوق الجمالى و٤,٥٤٥ للمجموع وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يشير لوجود فروق بين القصص المصرية والألمانية.

جدول (٤) القيم الدينية

القصص / القيم الدينية	القصص المصرية		القصص الألمانية		الإجمالي		كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	
الصدق	–	–	–	–	–	–	
الأمانة	١	١٢,٥	–	–	١	٩,١	
الإخلاص	٢	٢٥,٠	–	–	٢	١٨,٢	
الرحمة	٤	٥٠,٠	٣	١٠٠,٠	٧	٦٣,٦	٠,١٤٣
الصبر	–	–	–	–	–	–	
بر الوالدين	١	١٢,٥			١	٩,١	
التواضع	–	–	–	–	–	–	
الإيثار	–	–	–	–	–	–	
صله الرحم	–	–	–	–	–	–	
المجموع	٨	١٠٠,٠	٣	١٠٠,٠	١١	١٠٠,٠	٢,٢٧٣

يتضح من بيانات الجدول السابق للقيم الدينية فى قصص الأطفال فى القصص المصرية أن إجمالى الأمانة جاء بعدد ١ بنسبة ٩,١%، موزعة بعدد ١ بنسبة ١٢,٥% للقصص المصرية، أما الإخلاص عدد ٢ بنسبة ١٨,٢% لاجمالى الإخلاص موزعة عدد ٢ للقصص المصرية بنسبة ٢٥,٠%، أما الرحمة باجمالى عدد ٧ بنسبة ٦٣,٦% موزعة عدد ٤ للقصص المصرية بنسبة ٥٠,٠%، وعدد ٣ بنسبة ١٠٠,٠% للقصص الألمانية، أما بر الوالدين عدد١ بنسبة ٩,١% لاجمالى بر الوالدين موزعة عدد ١ للقصص المصرية بنسبة ١٢,٥%، أما المجموع الكلى عدد ١١ بنسبة ١٠٠% موزعة بعدد ٨ على القصص المصرية وعدد ٣قصص للقصص الألمانية، وكانت قيمة كا٢ ٠,١٤٣ للرحمة و٢,٢٧٣ للمجموع وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير لعدم وجود فروق بين القصص المصرية والألمانية.

نتائج الدراسة:

١. اعتمدت كلا من القصص المصرية والألمانية على النص المكتوب والمرسوم معا فى جميع القصص عينة الدراسة، وهذا يوضح الأهميه البالغه فى وجود الرسم

إلى جانب النص فى قصص الأطفال من أجل إيصال الرساله المرجوة من الأحداث.

٢. ركزت عينه القصص المصرية فى القيم السياسية فى المركز الأول على قيمة الانتماء للوطن فهى من القيم الهامة التى لابد أن يتشربها الطفل من صغره حتى يبذل الغالى والنفيس فى سبيل وطنه، ويتقن فى عمله حتى يرفع راية بلاده عاليا، ثم فى المركز الثانى على قيمة الديمقراطية التى تعد من أسس الحياة السياسية السليمة التى لابد أن يمارسها الطفل حتى يشارك فى مصير بلاده، ثم فى المركز الثالث على قيمة احترام الرأى الأخر التى تعد من الأسس الهامة لقبول الأخر ومناقشته دون تعصب أو انفعال، وأخيرا قامت بالتركيز على قيمة الشورى، وهذا يبين اهتمام الكتاب فى المجتمعات الشرقية والعربية بقيمة الانتماء للوطن التى تمثل الركيزه الأساسية فى حب الأوطان، واهتمامهم أيضا بقيمة الديمقراطية واحترام الرأى الأخر والشورى، بينما لم يولون اهتمام لقيم سياسية جوهريه مثل العدل والمساواة والحرية والمشاركة فى الإنتخابات.

٣. ركزت عينة القصص الألمانية فى القيم السياسية فى المركز الأول على قيمة احترام الرأى الأخر، ثم فى المركز الثانى على قيمة المساواة التى تساهم فى بناء المجتمعات على أسس من الرضا والقناعة لشعور المواطنين بالتماثل فى الحقوق والواجبات بصرف النظر عن الانتماء أو اللغة أو المستوى الاجتماعى، ثم فى المركز الثالث على قيمة الانتماء للوطن، وأخيرا قامت بالتركيز على قيمة الحرية التى تعد من أساسيات المجتمعات المتحضرة والتى يندرج تحتها العديد من الحريات مثل حرية القول والفعل واتخاذ القرار وحرية التعبير، فلابد أن يعتاد الطفل الحرية منذ صغره لأنها هى التى سوف تبنى مسئوليته عن اختياراته فى المستقبل، وهذا يوضح اهتمام الكتاب فى المجتمعات الغربية بقيمة احترام الرأى الأخر التى تؤدى إلى بناء مجتمع ديمقراطى على أسس سليمه، وكذلك قيمة المساواة التى تؤدى إلى القضاء على النزاعات والخلافات بين الأفراد، وقيمة الانتماء للوطن، وقيمة الحرية التى تعد عماد الحياه السياسية القويمه، بينما لم تهتم بقيمتى العدل والمشاركة فى الأنتخابات التى لابد أن يمارسها الطفل منذ صغره.

٤. ركزت عينة القصص المصرية فى القيم الجمالية فى المركز الأول على قيمة الحس والتذوق الجمالى فهو ينمى ذوق الطفل، وينصب هذا فى تنمية مواهبه وإثقال مهاراته وقدراته، ثم فى المركز الثانى على قيمة المناظر الطبيعية الخلابة، ثم فى المركز الثالث على قيمة النظافة وحسن المظهر التى تعد من القيم الهامة للطفل حتى يهتم بنظافته الشخصية ويبتعد عن الأمراض والأوبئة، ثم فى المركز الرابع على قيمة المحافظة على البيئة حتى يعتاد المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة من التخريب ويحافظ على جمال البيئة المحيطة به، وأخيرا قامت بالتركيز على قيمة النظام الذى يوفر الوقت والمجهود من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، وهذا يبين اهتمام القصص المصرية بالقيم الجمالية المتنوعه، ولكنها لم تركز بالقدر الكافى على قيمة النظام، تلك القيمة التى يحتاج الطفل الاعتياد عليها وتطبيقها منذ الصغر حتى يصبح عنصر فاعل ومنتج فى مجتمعه.

٥. ركزت عينة القصص الألمانية فى القيم الجمالية فى المركز الأول على قيمة المناظر الطبيعية الخلابة، ثم فى المركز الثانى على قيمة الحس والتذوق الجمالي، ثم فى المركز الثالث على قيمه النظافة وحسن المظهر، وهذا يوضح اهتمام القصص الألمانية بالقيم الجمالية المتمثله فى قيمة المناظر الطبيعية الخلابة وقيمة الحس والتذوق الجمالى وقيمة النظافة وحسن المظهر، بينما اهملت قيما جمالية غايه فى الأهميه منها قيم المحافظة على البيئة، النظام التى لابد أن تمرر للطفل منذ صغره حتى يقتنع بها وينتهجها فى حياته.

٦. ركزت عينه القصص المصرية فى القيم الدينية فى المركز الأول على قيمة الرحمة، ثم فى المركز الثانى على قيمه الإخلاص، ثم فى المركز الثالث على قيمه الأمانة التى من الضرورى أن يتخلق بها الفرد ويعتاد عليها منذ صغره، وأخيرا قامت بالتركيز على قيمه بر الوالدين حيث لابد أن يحسن الطفل التعامل مع والديه ويحسن إليهما بالطاعة والحب والاحترام، وهذا يبين اهتمام القصص المصرية بقيم الرحمة والإخلاص والأمانة وبر الوالدين، بينما لم تهتم بقيم دينية هامه مثل قيمة الصدق الذى يؤدى إلى عيش حياه مستقيمه والصبر الذى يدعو إلى بذل ما نستطيع من جهد وانتظار ثمرة النتائج والإيثار والتواضع اللذان يخلقان مجتمع متحاب وصله الرحم التى تؤدى إلى الحفاظ على العلاقات الأسريه، وجميعها قيم يحتاجها الطفل حتى تخلق منه شخص أفضل.

٧. ركزت عينة القصص الألمانية فى القيم الدينية على قيمه الرحمة التى تؤدى إلى التآلف والتراحم بين الأفراد الذى لابد أن يشعر بها الطفل فى نطاق أسرته حتى يمارسها فى حياته، بينما لم تركز على أى من القيم الدينية الأخرى التى يحتاجها الطفل فى حياته.

التوصيات:

١. خلق جيل من الكتاب المتخصصين فى الكتابة للأطفال من قصص روائيه وأفلام سينمائيه.
٢. عمل حصة مدرسيه لقصص الأطفال تبعا للمرحلة العمرية يسردها المدرس، ويعقبها مناقشات للتحاور فى أحداث القصة والأستفاده من سلوكيات شخصياتها.
٣. عمل مؤتمر سنوى متخصص فى كتب وقصص الأطفال.
٤. الاهتمام بتمثيل القصص ومناقشتها فى حصص النشاط.
٥. عمل ورش كتابة للأطفال الموهوبين.

المراجع:

١. أروى هشام حسن محمد. "القيم التى تعكسها قصص الأطفال المصرية والايطالية"، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٨.

٢. أمانى أحمد التفتازانى محمد الصغير. "صورة البطولة فى قصص الأطفال الروسية والمصرية وعلاقتها بنموذج القدوة"، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٩.

٣. إيمان العربى النقيب. **سلسلة دراسات وقضايا الطفولة المبكرة ورياض الأطفال**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١١.

٤. جابر نصار وآخرون. **الأخلاق والقيم الإنسانية المشتركة بين الشعوب**، الجيزة: مطبعة مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠١٧.

٥. رندا مصطفى الديب. **أدب الأطفال**، القاهرة: دار النابغة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

٦. رانيا إبراهيم أحمد إبراهيم. "المعلومات المقدمة للأطفال فى قصص الحيوان المصرية والايطالية وعلاقتها بالحقائق العلمية"، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٩.

٧. عبدالحميد محمد عامر. **أدب الأطفال وإبداعاتهم**، بنى غازي: دار الكتب الوطنية، ٢٠١٩.

8. Charlotte Jeffreys. "The Story of self in American and Japanese children's books", **M. A**, Dartmouth College, 2013.

9. Chenyizhang. "Cultural values reflected within Chinese children's stories", **Master**, Missouri University of Columbia, 2008.

10. Shan Guo. "A comparative study of Sino- American cultural values through children's stories", **Master**, Renmin university of China, 2010.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية – محكمة

childhood_studies@asu.edu.eg

IPCS.Shams.edu.eg

فاعلية برنامج لخفض العزلة الاجتماعية
لدي عينة من الأطفال الذاتويين

هاله سلامه حسن حسين
أ.د.اسماء عبدالعال الجبرى
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.إيناس راضى يونس
مدرس علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

ملخص

الهدف: التحقق من فاعلية برنامج فى خفض العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

المنهج: اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبى والقياس القبلى والبعدى والتتبعى.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٦ أطفال يعانون من اضطراب طيف الذاتوية تم اختيارهم من قبل الباحثة بطريقة قصدية وتراوحت أعمارهم ما بين (٦- ٩) أعوام.

الأدوات: استخدمت الدراسة مقياس جيليام لتقدير درجة الذاتوية (تعريب عادل عبدالله، ٢٠٠٦)، ومقياس ستانفورد- بينيه للذكاء، الصورة الخامسة المعدلة (عبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١٧)، ومقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة)، وبرنامج خفض العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروض الدراسة استخدمت الباحثة اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات المقياس، واختبار الاتساق الداخلى من خلال معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد وإجمالى المقياس، وإيجاد العلاقات الارتباطية بمعامل ارتباط بيرسون لأبعاد الدراسة، واختبار ويلكيكسون لتوضيح الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة لإثبات صحة فروض الدراسة.

النتائج: لقد توصلت الدراسة الحالية إلى أنه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين وذلك فى القياسين القبلى والبعدي، ولا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس العزلة الاجتماعية وذلك فى القياسين البعدى والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: البرنامج، العزلة الاجتماعيةاضطراب الذاتوية.

The effectiveness of a program for reducing social isolation in a sample autistic children

Objective: This study aims to check the effectiveness of a proposed program for reducing social isolation in a sample of autistic children.

Sample: It consists of a sample of 6 autistic children aged (6- 9) yrs. old, selected from centers of special needs in Al- Sharqia governorate and they have no other disability.

Tools: This study used the following tools: Gilliam Autism Scale (by Adel Abdullah, 2006), Stanford- Benet Intelligence Scale (modified fifth image) (by Abdel Mawgood Abdel Sami, 2017), Scale of Social Isolation for Autistic Children (by researcher), and A Program for Reducing Social Isolation of Autistic Children (by researcher).

Statistical Approaches: Reliability test to test the reliability of the scale using Cronbach alpha coefficient, Testing the internal consistency between dimensions and the total scale using person correlation coefficient, Finding the correlation relationships for the study dimensions using person correlation coefficient, and Wilcoxon test to clarify the differences between the mean scores of the study sample scores to prove the validity of the study hypotheses.

Result: There are significant statistical differences between average scores of the experimental group regarding the pre/post measurement on scale of social isolation, There are no significant statistical differences between average scores of the experimental group children regarding the post/ follow- up measurement on scale of social isolation.

Study Concepts: Program, Social Isolation, and Autism Disorder.

مقدمة:

يعد اضطراب الذاتوية من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل نفسه ولوالديه ولأفراد الأسرة الذين يعيشون معه، ويعود ذلك الى أن هذا الاضطراب يتميز بالغموض وبغرابة أنماط السلوك المصاحبة له.

ويتصف الطفل الذاتوى بالعزلة الاجتماعية. وقد أعتبر هذا المظهر السلوكى من الأعراض الجوهرية للذاتوية منذ ظهور أعراض هذا الاضطراب، حيث تنقصه القدرة على تكوين العلاقة مع الناس المألوفين لديه كما يفضل البقاء وحيدا، ويتجنب المواجهة بالنظر والتحديق بالعينين فى الأشياء وفى الأخرين اضافة الى ضعف التواصل مع الأخرين (مصطفي، الشربيني: ٢٠١١، ص١٤٨).

فالطفل الذاتى هو طفل منسحب بشكل متطرف، وقد يجلس الأطفال الذاتويين يلعبون لساعات فى أصابعهم أو بقصاصات ورق، وقد بدا عليهم الانصراف عن هذا العالم الى عالم خاص بهم من صنع خيالاتهم (سليمان: ٢٠٠٠، ص١٨).

كما يعيش ذوى اضطراب الذاتوية فى عزلة تامة فى حدود عالمهم الداخلى الشخصي، ويبدون غير مبالون على الاطلاق بالآخرين، كما أنهم يميلون الى الابتعاد التام عن الآخرين وتجنب اقامة علاقات معهم بصورة عامة. اضافة الى أنهم غير قادرون على تكوين ارتباطات أو علاقات عاطفية أو انفعالية مع الأقران بصورة خاصة.

فالأطفال الذاتويين يعانون من قصور فى العلاقات الاجتماعية واللاوعى بالآخرين والانعزالية وعدم الرغبة فى التفاعل الاجتماعى بهم، وينعكس غياب التفاعل الاجتماعى فى شكل وعى الطفل بالآخرين والتعامل مع الناس على أنهم أشياء لا يتطلبون تفاعلا متبادلا (Maureen& Tessa, 1993: 11).

وغالبا ما يعانى الأطفال الصغار الذين يعانون من اضطراب الذاتوية من التأخر فى المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية. ويؤدى هذا التأخر إلى ضعف العلاقات وتقليل التفاعلات الاجتماعية والمشاركة، مما يؤدى فى النهاية الى العزلة الاجتماعية والانسحاب. (Krasch, 2013).

مشكلة الدراسة:

ان الطفل الذى يعانى من اضطراب الذاتوية تقل لديه قنوات التواصل بينه وبين العالم الخارجى ونتيجة لهذا النقص فى عملية التواصل فانه يعانى من بعض المشكلات الاجتماعية والانفعالية أثناء تواصله بالأشخاص العاديين، مثل التجنب الاجتماعى والعزلة الاجتماعية وتجنب التواصل اللفظى وغير اللفظى معهم، وذلك نتيجة لخصائص اعاقته ونقص خبراته المتعلقة بكيفية التواصل الجيد وشروطه.

فقد أشارت العديد من الدراسات أن الإعاقة الاجتماعية والتى تعد جانبا أساسيا فى اضطراب الذاتوية تضع الأطفال الذاتويين فى خطر العزلة الاجتماعية، وأن الطفل الذاتوى يحتاج الى اشراف ومتابعة مستمرة ويحتاج الى برامج متنوعة سواء كانت علاجية أم ارشادية ام تدريبية، فهم غير قادرين على ادراك وفهم مشاعرهم ومشاعر الآخرين مما يجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية بحيث يصبح الطفل الذاتوى منعزلا عن محيطه الاجتماعي، متقوقعا فى عالم مغلق. ومن هنا فقد أوصت دراسات عديدة بضرورة إعداد البرامج التى تستهدف زيادة وتنمية التفاعلات الاجتماعية وتحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين وذلك لخفض العزلة الاجتماعية لديهم (Bryan& Gast, 2000؛ (Galli, Carminati, Gerber, Baud, and Baud, 2007؛ (أحمد، ابوزيد، ابوزيد، ٢٠١٧)؛ (Grzywinsky, 2019) (McConkey, Cassin& McNaughton, 2020)

وفى حدود ما اطلعت عليه الباحثة وجدت أن هناك ندرة فى الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت برامج خفض العزلة الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين. ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل ما فاعلية برنامج لخفض العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج فى خفض العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

أهمية الدراسة:

تتضح الأهمية على النحو التالي:

١. الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للبحث فى الاضافة التى ستقدمها الدراسة الى المكتبة العربية، كما تكمن فى أهمية الموضوع الذى تتضمنه وهو خفض العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين، وكذلك لسد الثغرة عن ندرة الدراسات التى أجريت فى المجتمع العربى والسياق المحلى حول تقديم برنامج لخفض العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تتمثل أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية فى محاولة تقديم برنامج لخفض العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

ب. اثراء الجانب التطبيقى من خلال توفير أداة لقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين.

ج. الاستفادة من نتائج الدراسة ومن برنامج خفض العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين لمن يهمه الأمر من القائمين على رعاية الطفل والمؤسسات القائمة بتدريب ورعاية هؤلاء الأطفال أو من مخططى البرامج أو معدى البرامج للأطفال الذاتويين.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج: ويمكن تعريفه بأنه مجموعة من الأنشطة (مواقف تدريبية، أنشطة اجتماعية وجماعية وألعاب، وواجبات منزلية، وبعض المواد الأخرى كأقلام ألوان ولوح وصلصال وبازلات، ...) والممارسات والآداءات المخطط لها جيدا، ويستخدم فيها الفنيات المتنوعة والأساليب التكاملية للإرشاد النفسى والتى يؤديها الطفل تحت اشراف الباحثة بهدف التخفيف من العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين (اعداد الباحثة).
- العزلة الاجتماعية: ويمكن تعريفها بأنها رغبة الطفل فى الابتعاد عن المحيطين به وعدم الانضمام إليهم أو تفاعله معهم ومشاركته لهم فى أى عمل أو نشاط جماعي، لنقص مهاراته الاجتماعية وصعوبة تواصله الاجتماعي، فينسحب ويفضل البقاء منفردا يتعايش مع نفسه فى عالمه الخاص (اعداد الباحثة).
- اضطراب الذاتوية: وتتبنى الباحثة تعريف الدليل الإحصائى والتشخيصى للاضطراب بطبعته الخامسة (Diagnostic and Statistical Manual- DSM5) على أنه اضطراب فى النمو العصبى يتميز بإعاقة شديدة فى التواصل اللفظى وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي، ومحدودية فى الأنماط السلوكية وتكرارها، والاهتمامات والأنشطة، ويندرج الاضطراب فى هذا الدليل كأحد الاضطرابات العصبية النمائية (APA, 2013).

دراسات سابقة:

١. أجرى كلا من أحمد؛ ابوزيد؛ ابوزيد (٢٠١٧) دراسة عنوانها "فاعلية برنامج تدريبى لتنمية القدرات الحسية مبنى على نظرية التكامل الحسى فى خفض السلوك الانعزالى لدى الأطفال التوحديين" وهدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى لتنمية القدرات الحسية مبنى على نظرية التكامل الحسى فى خفض السلوك الانعزالى لدى الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة: تكونت من ٤ أطفال مصابين بالذاتوية تتراوح أعمارهم بين (٥- ٧) سنوات، واستخدمت الدراسة مقياس تقدير توحد الطفولة (CARS Childhood Autism Rating Scale)، مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، مقياس تقدير القدرات الحسية للأطفال التوحديين، مقياس سلوك الانعزال للأطفال التوحديين، برنامج تدريبى لتنمية القدرات الحسية مبنى على نظرية التكامل الحسى للأطفال المصابين بالذاتوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى نجاح البرنامج التدريبى القائم على نظرية التكامل الحسى فى تنمية القدرات الحسية لدى الأطفال المصابين بالذاتوية، كما نجح البرنامج التدريبى القائم على نظرية التكامل الحسى فى خفض السلوك الانعزالى

لدى الأطفال.

٢. وفى دراسة (Grzywinsky 2019) كان الهدف منها تقييم فاعلية مداخلة القصص الاجتماعية فى تقليل العزلة الاجتماعية وزيادة التفاعلات الاجتماعية لطالب مصاب باضطراب الذاتوية فى المرحلة الابتدائية، حيث تم استخدام ورقة بيانات التسجيل المتكرر لتسجيل السلوكيات المستهدفة وتم إنشاء القصة الاجتماعية على محرك بصرى يقدمه موقع الويب Connect Ability، وقام الباحث بجمع الملاحظات الميدانية وتدوينها، وكذلك قام بإجراء المقابلات للتأكد من دقة المعلومات مع معلم الفصل والأقران، وكانت نتائج المقابلة والملاحظات أن هذا الطفل لدية نقص فى التفاعلات مع الأقران وتفضيل التفاعل مع الأشياء على الأرض والتلاعب بها، كما أنه يقضى الوقت بنفسه فى التجول فى الفناء، وأسفرت نتائج هذه الدراسة أنها لا تدعم الاتجاهات الموجودة فى الدراسات السابقة على الرغم من أن الاتجاهات فى الأدب تشير إلى النجاح فى استخدام تدخل القصص الاجتماعية لزيادة السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال الذاتويين فمن غير المؤكد ما إذا كان التغيير فى السلوك يرجع إلى تدخل القصة الاجتماعية أو طريقة العلاج الأخرى.

٣. واستهدفت دراسة (McConkey, Cassin& McNaughton: 2020) تعزيز الإدماج الاجتماعى للأطفال المصابين بالذاتوية لخفض العزلة الاجتماعية: تدخل محوره الأسرة فى إيرلندا الشمالية لما يقرب من ١٠٠ أسرة وطفل تتراوح أعمارهم بين ٣ و١١ عاما. زار ممارس من ذوى الخبرة ASD الطفل والعائلة فى المنزل كل أسبوعين فى وقت متأخر من بعد الظهر حتى المساء على مدار ١٢ شهرا. كان لدى معظم الأطفال الذاتويين عزلة اجتماعية وكذلك صعوبة فى التواصل مع الأطفال الآخرين، والتكيف مع التغيير، والوعى بالمخاطر، والانضمام إلى الأنشطة المجتمعية. وبالمثل، حدد ما يصل إلى ثلثى الآباء والأمهات إدارة سلوك الطفل، وقضاء الوقت مع الأطفال الآخرين، وإخراج الطفل من المنزل باعتبارها قضايا أخرى تهمهم. قام عامل المشروع بتنفيذ خطة تتمحور حول الأسرة والتى قدمت للطفل أنشطة مجتمعية مختلفة بما يتماشى مع أهداف التعلم ورغباته، وأظهرت البيانات الكمية والنوعية تحسنا فى المهارات الاجتماعية والتواصلية للأطفال الذاتويين، وسلامتهم الشخصية، والمشاركة فى الأنشطة المجتمعية. وبالمثل، فإن الدعم العملى والعاطفى المقدم للوالدين عزز ثقتهم وقلل من التوتر داخل الأسرة. وعززت الفرص المتاحة للآباء والأشقاء للانضمام إلى الأنشطة الترفيهية مع الطفل المصاب بالذاتوية من علاقاتهم. يؤكد هذا المشروع على الحاجة إلى الدعم الأسرى ما بعد التشخيص ونجاحه لمعالجة العزلة الاجتماعية للأطفال المصابين بالذاتوية وعائلاتهم.

تعقيب:

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة استنتجت ما يلي:

١. ندرة الدراسات السابقة التى تناولت العزلة الاجتماعية فى مرحلة الطفولة المتوسطة (٦- ٩) سنوات لدى الأطفال الذاتويين سواء فى الدراسات العربية أو الأجنبية.

٢. اتفقت معظم الدراسات على أن الأطفال الذاتويين لديهم عزلة اجتماعية، وأنها تعد مظهر أساسى من مظاهر الذاتوية التى تؤثر بشكل سلبى على هؤلاء الأطفال.

٣. اختلفت الدراسات فى أنواع البرامج كوسيلة للتدخل وخفض سلوك العزلة الاجتماعية لديهم وكل دراسة اثبتت فاعليتها فى نوع التدخل الذى كان له الأثر الإيجابى فى خفض سلوك العزلة الاجتماعية، وكذلك نجد أن بعضا من هذه الدراسات استخدمت عينات صغيرة (لا بارا مترية)، وأيضا فى المقابل نجد بعض الدراسات استخدمت عينات كبيرة (بارامترية).

فروض الدراسة:

مما سبق يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس العزلة الاجتماعية وذلك فى القياسين القبلى والبعدي.

٢. لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس العزلة الاجتماعية وذلك فى القياسين البعدى والتتبعي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبى حيث استهدفت اختبار فاعلية برنامج لخفض العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

عينة الدراسة:

- العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من ٣٠ طفل من الأطفال الذاتويين، تراوحت أعمارهم من (٦- ٩) سنوات، قام أولياء أمورهم بالاستجابة على مقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين، وكذلك مقياس السلوك الانعزالى (المحك).
- العينة الأساسية: بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٦) طفلا من الذكور الذين يعانون من اضطراب طيف الذاتوية تم اختيارهم من قبل الباحثة بطريقة قصدية مع مراعاة ما يلى:

١. تم اختيار الأطفال الذاتويين الذين تظهر عليهم أعراض ومظاهر العزلة الاجتماعية.

٢. تم استبعاد الأطفال الذين لديهم أى إعاقات أخرى غير الذاتوية.

- وصف وتجانس عينة الدراسة: قامت الباحثة باختيار ٦ أطفال بمركز خاص (بمدينة ومركز أولاد صقر- محافظة الشرقية) لتأهيل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من الذين يعانون من اضطراب طيف الذاتوية من (من أقل من المتوسط- متوسط) من حيث شدة الذاتوية بعد تطبيق مقياس جيليام لتقدير الذتوية (إعداد وتعريب عادل عبدالله، ٢٠٠٦).
- إجراءات التجانس لعينة الدراسة: قامت الباحثة بالمقارنة بين أفراد المجموعة (عينة الدراسة) قبل تطبيق البرنامج من خلال إيجاد المتوسطات والإنحراف المعيارى للمتغيرات الرقمية لعينة الدراسة (العمر ودرجات جيليام ودرجات الذكاء.

جدول (١) يوضح المتوسطات والإنحراف المعيارى للمتغيرات الرقمية لعينة الدراسة (العمر ودرجات جيليام ودرجات الذكاء)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	اعلى قيمة	ادنى قيمة
العمر	٧,١٦	٠,٩٨	٨,١٩	٦,١
درجات جيليام	٨٦,٠٠	٥,٥	٩١,٧٤	٨٠,٣
درجات الذكاء	٧٤,١٦	٢,٩٩	٧٧,٣٠	٧١,٠٢

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف هذه الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

- مقياس جيليام لتقدير درجة الذاتوية (تعريب عادل عبدالله، ٢٠٠٦): قام جيمس جيليام (James E. Gilliam, 1995) بإعداد وتصميم المقياس كأداة عالية الثبات وذلك بهدف تشخيص الذاتويين، ويضم المقياس أربعة مقاييس فرعية يتألف كل منها من ١٤ عبارة ليصل بذلك إجمالى عدد عباراته ٥٦ عبارة، وتصف العبارات التى يتضمنها كل مقياس فرعى الأعراض المرتبطة باضطراب الذاتوية، وللتحقق من صدق المقياس فى البيئة المصرية قام (عادل عبدالله، ٢٠٠٦) بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها ٢٠٣ طفل مقسمة إلى ٥١ من الأطفال الذاتويين، ٥٧ طفلا من المعاقين عقليا، و٤٦ من المتأخرين دراسيا، و٤٩ من ذوى صعوبات التعلم، يتلقون الرعاية بعدد من المراكز والجمعيات والمدارس فى محافظات القاهرة والإسكندرية والدقهلية والشرقية وبورسعيد، تراوحت أعمارهم بين (٥- ١٦)، أما الثبات فقد كانت قيمة معامله٠,٩٤ لإعادة التطبيق.
- مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء، الصورة الخامسة (النسخة المعدلة) (عبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١٧): أعده جال روبد Gale H. Roid فى الولايات المتحدة

الأمريكية وقام عبدالموجود عبدالسميع باقتباسه وتقنينه (٢٠١٧)، ويطبق مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء، الصورة الخامسة (النسخة المعدلة) بشكل فردى لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية وهو ملائم للأعمار من سن (٢- ٧٠) عام فما فوق، ويتكون المقياس من مجالين أحدهما لفظي، والآخر غير لفظى بكل مجال خمس اختبارات فرعية ليكون إجمالى المقياس ١٠ اختبارات فرعية، وقد اقتصرت الباحثة على استخدام الاختبارات غير اللفظية فقط من مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء من أجل التحقق من تجانس المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) قبل بداية البرنامج التدريبي، نظرا لعدم ملائمة المقاييس اللفظية للأطفال الذاتويين. تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولى هى صدق التمييز العمرى حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، والثانية هى حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين ٠,٧٤ و٠,٧٦ وهى معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس، أما الثبات تم حسابه من خلال استخدام معامل ثبات ألفا لكرو نباخ ٠,٩٩١.

- مقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين (اعداد الباحثة): قامت الباحثة ببناء مقياس العزلة الاجتماعية للطفل الذاتوى وذلك لتوفير أداة تلائم مستوى العينة التى ستجرى عليها الدراسة، وتقدير درجة هذا السلوك لدى الطفل الذاتوى فى المرحلة العمرية من (٦- ٩) سنوات، كما تم تحديد الأبعاد الفرعية للعزلة الاجتماعية وعددها ٤ أبعاد وكل بعد به ١٠ عبارات، فيكون بذلك عدد عبارات المقياس ٤٠ عبارة.

١. التعريف الإجرائى لأبعاد العزلة الاجتماعية:

أ. البعد الأول: السلوك الإنسحابي: وهو ميل الطفل الذاتوى إلى الابتعاد بذاته عن التعامل مع الحياة الاجتماعية، وعدم الاكتراث بوجود الآخرين من حوله، والهروب من الواقع ورغبته فى العيش داخل عالمه المتخيل الخاص به (اعداد الباحثة).

ب. البعد الثاني: تجنب التواصل الاجتماعي: عجز الطفل عن فهم التواصل الاجتماعى اللفظى وغير اللفظى مثل إلقاء التحية، وصعوبة استخدام وفهم الإشارات والإيماءات مع انخفاض فى التواصل البصري (اعداد الباحثة).

ج. البعد الثالث: صعوبة التفاعل الاجتماعي: عدم القدرة على فهم الآخرين والتعامل معهم وصعوبة القيام بالمشاركة الاجتماعية، وكذلك عدم القدرة على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية ناجحة، وصعوبة حل بعض المشكلات التى تواجه الطفل الذاتوى مما يؤدى به إلى العزلة الاجتماعية (اعداد الباحثة).

د. البعد الرابع: صعوبة الفهم الانفعالي: عدم القدرة على إدراك مشاعر الآخرين وكذلك عدم فهم تعبيراتهم الانفعالية وعدم تبادل الاستجابة لهذه التعبيرات والمشاعر (اعداد الباحثة).

٢. صياغة البنود: استمدت الباحثة البنود من الإطار النظرى والتعريفات الخاصة بالأبعاد، وقد تم مراعاة صياغة البنود بشكل سهل وبسيط تتنوع العبارات بين السلبية والإيجابية، ويتكون المقياس من ٤٠ عبارة.

٣. تحديد بدائل الاستجابة: تم اختيار البديل الثلاثي، لإتاحة أكبر فرصة للعينة لحرية اختيار البديل المناسب، وكانت البدائل كالآتي: دائما، أحيانا، نادرا، وتم تحديد الدرجات المقابلة للاستجابات: دائما= ٣، أحيانا= ٢، نادرا= ١، وذلك للعبارات السلبية، أما العبارات الإيجابية فتحسب بشكل عكسي: دائما= ١، أحيانا= ٢، نادرا= ٣، وقد وضعت هذه العلامة (*) لتمييز العبارات الإيجابية وعددهم ٢١ عبارة وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس= ٧٨ وتشير إلى ارتفاع درجة العزلة الاجتماعية، وأقل درجة على المقياس= ٢٦ وتشير إلى انخفاض درجة العزلة الاجتماعية عند الطفل الذاتوي.

٤. الكفاءة السيكو مترية للمقياس: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات والصدق لمقياس العزلة الاجتماعية على عينة قوامها ٣٠ طفلا ذاتويا على النحو التالي:

أ. صدق المقياس:

- صدق التمييز: قامت الباحثة بترتيب درجات العينة ترتيبا تنازليا على كل بعد من أبعاد المقياس، ثم قارنت بين درجات الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى فى كل بعد كما بالجدول التالي:

جدول (٢) اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعى الأعلى والأدنى على مقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين

الأبعاد	الإرباع الأدنى		الإرباع الأعلى		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط المربعات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	مجموع المربعات		
البعد الأول: السلوك الإنسحابي	٨,٢٠	١٢٣,٠	٢٢,٨٠	٣٤٢,٠	٤,٦٧٢	٠,٠٠١
البعد الثاني: تجنب التواصل الاجتماعي	١٠,٤٣	١٥٦,٥٠	٢٠,٥٧	٣٠٨,٥٠	٣,١٦٥	٠,٠٠١
البعد الثالث: صعوبة التفاعل الاجتماعى	٨,٢٠	١٢٣,٠	٢٢,٨٠	٣٤٢,٠	٤,٥٨٠	٠,٠٠١
البعد الرابع: صعوبة الفهم الانفعالي	١١,٣٧	١٧٠,٥٠	١٩,٦٣	٢٩٤,٥٠	٢,٥٩٧	٠,٠٠١
اجمالى المقياس	٩,٠٧	١٣٦,٠	٢١,٩٣	٣٢٩,٠	٤,٠٠٧	٠,٠٠١

قيمة (ت) عند مستوى الدلالة ٠,٠٥= ١,٩٨.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد.

- صدق المحك: يمكن التحقق من صدق مقياس الدراسة الحالية من خلال حساب صدق المحك وذلك بين درجات العينة الاستطلاعية التى قوامها ٣٠ طفل ذاتوى على مقياس العزلة الاجتماعية الذى أعد فى هذه الدراسة ومقياس سلوك الانعزال للأطفال الذاتويين (ابوزيد، ٢٠١٧)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال على المقياسين، والجدول (٣) يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (٣) صدق المحك لمقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين

المقياس	ن	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين	٣٠	-٠,٩٣٥**	٠,٠١
مقياس سلوك الانعزال للأطفال الذاتويين (ابوزيد، ٢٠١٧)			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط -٠,٩٣٥ وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ مما تؤكد على صدق المقياس.

ب. ثبات المقياس:

- الثبات باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ Cornbrash Alpha: للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ Cornbrash Alpha، ويوضح الجدول التالى معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول (٤) ثبات العبارات لأبعاد مقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد الأول: السلوك الإنسحابي	١٠	٠,٧٧٥
البعد الثاني: تجنب التواصل الاجتماعي	١٠	٠,٧٥٩
البعد الثالث: صعوبة التفاعل الاجتماعي	١٠	٠,٧٢٩
البعد الرابع: صعوبة الفهم الانفعالي	١٠	٠,٧٧١
اجمالى مقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين	٤٠	٠,٨٦٣

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من ٠,٠٥ وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس ٠,٨٦٣ وهى قيمة مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها فى النتائج.

- الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الدراسة:

جدول (٥) ثبات التجزئة النصفية لمقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين

المتغيرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط بين الجزئيين
الجزء الأول للبعد الأول: السلوك الإنسحابي	٠,٧٦٨	٠,٩٢٣
الجزء الثانى للبعد الأول: السلوك الإنسحابي	٠,٨٧٩	
الجزء الأول للبعد الثاني: تجنب التواصل الاجتماعي	٠,٧٦٤	٠,٨٣٤
الجزء الثانى للبعد الثاني: تجنب التواصل الاجتماعي	٠,٧١٦	
الجزء الأول للبعد الثالث: صعوبة التفاعل الاجتماعي	٠,٦٠٥	٠,٨١٨
الجزء الثانى للبعد الثالث: صعوبة التفاعل الاجتماعي	٠,٦٩٢	
الجزء الأول للبعد الرابع: صعوبة الفهم الانفعالي	٠,٨٧٠	٠,٨٨٦
الجزء الثانى للبعد الرابع: صعوبة الفهم الانفعالي	٠,٧٢٠	
الجزء الأول للدرجة الكلية للمقياس	٠,٩١٥	٠,٩١١
الجزء الثانى للدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٠٠	

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معامل الارتباط بين كل جزئيين لأبعاد المقياس وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، مما يشير لثبات المقياس عن طريق استخدام التجزئة النصفية.

٥. الاتساق الداخلى لمقياس الدراسة: وقد قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلى عرض لمعاملات الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية كالآتي:

جدول (٦) الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين مع الدرجة الكلية للمقياس

المتغيرات	الدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين	
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
البعد الأول: السلوك الإنسحابي	٠,٨٠٠	٠,٠٠١
البعد الثاني: تجنب التواصل الاجتماعي	٠,٩٣١	٠,٠٠١
البعد الثالث: صعوبة التفاعل الاجتماعي	٠,٩١٥	٠,٠٠١
البعد الرابع: صعوبة الفهم الانفعالي	٠,٨٧٦	٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلى لمقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٨٠٠، ٠,٩٣١، ٠,٩١٥، ٠,٨٧٦) لكل من (السلوك الإنسحابي، تجنب التواصل الاجتماعي، صعوبة التفاعل الاجتماعي، صعوبة الفهم الانفعالي) على التوالى وهى قيم تؤكد على صدق المقياس.

- برنامج خفض العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين: أعد هذا البرنامج من قبل الباحثة لعينة من الأطفال الذاتويين بهدف خفض العزلة الاجتماعية لديهم، وتكونت جلسات البرنامج من جلسة تمهيدية للأهل +٤٤ جلسة للطفل، حيث يقدم البرنامج مجموعة من الأنشطة متمثلة فى أنشطة عقلية وأنشطة التواصل (اجتماعية) وأنشطة حركية، لذا استخدمت الباحثة العديد من الفنيات التى يقوم عليها البرنامج، ومن هذه الفنيات (النمذجة، التشكيل، التسلسل، التلقين/ الحث والإخفاء، لعب الدور، التعميم، التمييز، الواجبات المنزلية، أسلوب حل المشكلات، التغذية الراجعة، توكيد الذات، التعزيز)، وقد استغرق تطبيق البرنامج ٣ أشهر بواقع أربع جلسات أسبوعيا فى الشهر الاول والثانى بالتطبيق ثم تقليل عدد الجلسات الى ثلاث جلسات فى الشهر الثالث بالتطبيق، وقد تراوح زمن الجلسة الواحدة من (٣٠- ٦٠) دقيقة، بحيث يخصص أول خمس دقائق تمهيدا للعمل مع الطفل وإعداد الأدوات، وأحيانا عشر دقائق عند إعطاء التعليمات للأقران فى الجلسات الجماعية، وفى آخر خمس دقائق يتم حث الطفل كى يساعد فى جمع الأدوات ووضعها فى مكانها، وتتم مراجعة ما تم تعلمه من مهارات خلال الجلسة، وتتضمن كل جلسة تحقيق مجموعة أهداف إجرائية من أهداف البرنامج، ويتحقق إنجاز الطفل لهدف محدد أو تمكنه من أداء المهارة أو النشاط المستهدف عندما يستجيب بطريقة صحيحة وثابتة بنسبة ٨٠% من إجمالى عدد المحاولات البالغة ٨ من ١٠ محاولات.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cornbrash لاختبار ثبات المقياس.
- اختبار الاتساق الداخلى من خلال معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد وإجمالى المقياس.
- إيجاد العلاقات الارتباطية بمعامل ارتباط بيرسون لأبعاد الدراسة.
- اختبار ويلكيكسون لتوضيح الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة لإثبات صحة فروض الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول: وينص الفرض الأول على أنه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس العزلة الاجتماعية وذلك فى القياسين القبلى والبعدي، وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكيكسون Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين وذلك فى القياسين القبلى والبعدي.

جدول (٧) اختبار ويلكيكسون لتوضيح الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين وذلك فى القياسين القبلى والبعدي

المتغيرات	القياس	المتوسط	الإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
السلوك الإنسحابي	القياس القبلي	٢٩,٠	١,٢٦٤	٩,٥	٥٧	٢,٩١٨	دالة	٠,٠١
	القياس البعدى	١٨,٠	٠,٨٩٤	٣,٥	٢١			
تجنب التواصل الاجتماعي	القياس القبلي	٢١,٥	١,٦٤٣	٩,٥	٥٧	٢,٨٩٨	دالة	٠,٠١
	القياس البعدى	١٤,٧	٢,٦٥٨	٣,٥	٢١			
صعوبة التفاعل الإجتماعي	القياس القبلي	٢٥,٢	١,٦٠٢	٩,٥	٥٧	٢,٨٩٨	دالة	٠,٠١
	القياس البعدى	١٦,٨	٢,٣١٦	٣,٥	٢١			
صعوبة الفهم الانفعالي	القياس القبلي	٢٢,٥	٢,٠٧٣	٩,٥	٥٧	٢,٩١٣	دالة	٠,٠١
	القياس البعدى	١٤,٢	١,٣٢٩	٣,٥	٢١			
الدرجة الكلية	القياس القبلي	٩٨,٢	٣,٩٧٠	٩,٥	٥٧	٢,٨٩٨	دالة	٠,٠١
	القياس البعدى	٦٣,٧	٥,٨٥٣	٣,٥	٢١			

يتضح من الجدول السابق صحة الفرض الأول بأنه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين وذلك فى القياسين القبلى والبعدي، ويرجع ذلك إلى مدى فاعلية البرنامج الإرشادى التكاملى المستخدم فى خفض حدة سلوك العزلة الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين؛ حيث وجدت الباحثة أن التنوع فى الأنشطة واستخدام الفنيات العديدة والتى اثبتت فاعليتها فى البرامج الأخرى.

فقد قامت الباحثة بعمل جلسات فردية لكى تضع الأسس التى بدورها تساعد فى الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه وهو خفض العزلة الاجتماعية، فقد تنوعت الباحثة فى استخدام الفنيات: (التسلسل، التشكيل، التلقين سواء كان لفظى أو جسدى أو إيمائي، والنمذجة سواء كانت حية او مصورة أو من خلال المشاركة، وكذلك التعزيز سواء كان متواصل أو متقطع) فهذه الفنيات تساعد على التواصل الوظيفى والذى يهدف إلى استبدال السلوك والتواصل الصعب بشكل سهل، وكذلك استخدمت الباحثة فنية لعب الدور التى تنمى لدى الطفل الذاتوى مهارة اللعب التخيلى حيث يتسم هؤلاء الأطفال الذاتويين بالقصور فى اللعب التخيلي، وأيضا استخدمت الباحثة فنية الواجب المنزلى بحيث يقوم الأهل (وعادة ما تلتزم به الأم) بإعادة ما تم أخذه فى الجلسة أو شرح الباحثة للأم لنشاط آخر له نفس الهدف وتطبيقه بالمنزل مما يزيد من تثبيت وتعميم الهدف المراد تحقيقه وإتقان الطفل للمهارة والنشاط الذى يحد من سلوكه الإنسحابى ويحوله إلى سلوك تفاعلي، وكذلك استخدمت الباحثة فنية أسلوب حل المشكلات لدى الطفل الذاتوى لقصوره فى حل ما يواجهه من مشكلات ومواقف (تركيب بازل، عندما يريد شيئا ولا يعرف كيف يطلبه او يتعامل معه) فليس لديه المثابرة على إكمال المهام.

وقد قامت الباحثة بعمل جلسات جماعية وذلك من خلال تدخلات الأقران العاديين حيث يقوم هؤلاء الأطفال بمشاركة الأطفال الذاتويين فى مساعدتهم فى تعلم المهارات الاجتماعية فى البيئة، حيث وضعت الباحثة الأنشطة المناسبة للأطفال الذاتويين والتى تساعدهم على كيفية التفاعل الاجتماعى من خلال المشاركة والتعاون والتعاطف.

إن التدخلات بواسطة الأقران تعمل على تعميم المهارات الاجتماعية المكتسبة ومن ثم يكون له الأثر الإيجابى فى جعل الطفل ينخرط مع أقرانه بدلا من الانسحاب والعزلة الاجتماعية، والهدف من ذلك هو تعزيز السلوكيات الاجتماعية من خلال التفاعلات الحية والطبيعية، وقد اتفقت كلا من دراسة (McFadden, Simpson, 2013) &(2012 على فاعلية وساطة الأقران فى زيادة التفاعلات الاجتماعية وكذلك أكدت دراسات كلا من (عبدالرحمن، الكيلاني، عبدالعزيز، ٢٠١٦؛ والسيد ٢٠١٦) على فاعلية برامج الأنشطة الجماعية فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين، ومن الأنشطة التى استخدمتها أيضا نشاط القصة وتمثيلها (نمذجتها)، وكذلك قامت الباحثة بعمل أنشطة ترويحية، حركية/ بدنية مثل: (لعب الكرة، الكراسى الموسيقية، كرة السلة، البولينج، لعبة القفز على لوحة رجل ورجلين، نشاط الرحلة) حيث هدفت هذه الأنشطة إلى تحسين التفاعل الاجتماعى وخفض سلوك العزلة الاجتماعية وتعزيز الثقة بالنفس وتوكيد الذات وانتظام واحترام الدور، حيث أكدت دراسة (Chan, Deng, Yan, 2020) أن تدخلات النشاط البدنى تؤدى إلى تحسين الوظائف الاجتماعية للمصابين بالذاتوية، وأن النشاط البدنى يعد ممتعا لهم حيث توفر المشاركة فى النشاط البدنى تعزيز الثقة فى النفس فى السياق الاجتماعي، فالنشاط البدنى يؤدى إلى زيادة هرمون الأكسيتوسين وهو هرمون يرتبط ارتباط وثيقا بالإدراك الاجتماعى والسلوكيات الاجتماعية.

- نتائج الفرض الثاني: وينص الفرض الثانى على أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس العزلة الاجتماعية وذلك فى القياسين البعدى والتتبعي، وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكيكسون Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين وذلك فى القياسين البعدى والتتبعي.

جدول (٨) اختبار ويلكيكسون لتوضيح الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس العزلة الاجتماعية للأطفال الذاتويين وذلك فى القياسين البعدى والتتبعى

المتغيرات	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
السلوك الإنسحابي	القياس البعدى	٠,٨٩٤	٠,٣٦٥	٦,٨٣	٤١	٠,٧٣٣	غير دالة	٠,٠٥
	القياس التتبعى	٠,٧٥٢	٠,٣٠٧	٦,١٧	٣٧			
تجنب التواصل الإجتماعى	القياس البعدى	٢,٦٥	١,٠٨٥	٦,٦٧	٤٠	٠,٨٦٩	غير دالة	٠,٠٥
	القياس التتبعى	٢,٥٠	١,٠٢٤	٦,٣٣	٣٨			
صعوبة التفاعل الإجتماعي	القياس البعدى	٢,٣١	٠,٩٤٥	٦,٥	٣٩	١,٠٠	غير دالة	٠,٠٥
	القياس التتبعى	٢,٣١	٠,٩٤٥	٦,٥	٣٩			
صعوبة الفهم الإنفعالي	القياس البعدى	١,٣٢	٠,٥٤٢	٦,٩٢	٤١,٥	٠,٦٧٥	غير دالة	٠,٠٥
	القياس التتبعى	١,٧٥	٠,٧١٤	٦,٠٨	٣٦,٥			
الدرجة الكلية	القياس البعدى	٥,٨٥	٢,٣٨٩	٦,٩٢	٤١,٥	٠,٦٨٥	غير دالة	٠,٠٥
	القياس التتبعى	٦,٠٤	٢,٤٦٨	٦,٠٨	٣٦,٥			

يتضح من الجدول السابق صحة الفرض الثاني لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس العزلة الاجتماعية وذلك فى القياسين البعدى والتتبعي، ويمكن أن يرجع استمرار فاعلية البرنامج بعد مرور شهر من تطبيقه إلى أثر الأنشطة والفنيات المتنوعة (التعزيز، وتعميم النتائج، الواجب المنزلي، التغذية الراجعة، ...)، وكذلك تنوع الأدوات المستخدمة، واستمرار الباحثة على سؤال الأم عن مدى تفاعل طفلها معها فى الواجبات المنزلية والتقويم التى كانت تقوم به الباحثة فى كل جلسة لملاحظة مدى أداء الطفل، وإشراك الباحثة الأقران فى بعض الجلسات (الجلسات الجماعية)، كل ذلك أدى إلى استقرار درجات الأطفال عينة الدراسة على مقياس العزلة الاجتماعية، ويؤكد على فاعلية البرنامج الإرشادى التكاملى لخفض سلوك العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسة ومن خلال التعامل المباشر مع الأطفال الذاتويين لفترة طويلة، فإن الباحثة تقدم بعض التوصيات ربما تكون عونا ومساعدة لهؤلاء الأطفال وأسرهم والعاملين معهم من المختصين:

١. استخدام البرامج الإرشادية التكاملية فى خفض السلوكيات المضطربة لدى الأطفال الذاتويين لما لها من فاعلية فى إحداث آثار إيجابية فى تعديل هذه السلوكيات.
٢. ضرورة الاهتمام بالإرشاد المنزلى لأسر الأطفال الذاتويين، وتوسيع دائرة خدمة المدربين والأخصائيين القائمين بتدريب الأسر للمشاركة فى برامج التنمية الخاصة بهؤلاء الأطفال والتخفيف من حدة القلق والتوتر لديهم.
٣. ضرورة التدخل لتنمية الجانب الاجتماعى لمساعدة الأطفال الذاتويين على التفاعل مع الآخرين والإقبال عليهم.
٤. ضرورة إعداد برامج فردية متخصصة للأطفال الذاتويين بعد تشخيصهم ووضعهم فى مدارس الدمج أو المدارس الخاصة أو المراكز الخاصة.
٥. لابد من تكامل الأساليب النمائية والإرشادية والوقائية والعلاجية المختلفة من أجل اضطراب الذاتوية، ولابد أن يكون برنامج التدخل متكاملا يتضمن نقاط الضعف لدى الذاتويين بقدر الإمكان كالتواصل والانتباه والإدراك والعلاقات الاجتماعية والاعتماد على الذات والتقلل من السلوكيات المضطربة لديهم.

البحوث المقترحة:

أثار ما جاء فى الدراسة الحالية من عرض للإطار النظرى وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلا عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التى تحتاج إلى إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلى تعرض الباحثة بعض الدراسات التى يرى إمكانية إجرائها فى المستقبل:

١. دراسة لتقييم السلوك الانعزالى لدى الأطفال الذاتويين.
٢. فاعلية برنامج إرشادى لأسر الأطفال الذاتويين لخفض سلوك العزلة الاجتماعية.
٣. فاعلية برامج لدمج الأطفال الذاتويين مع أقرانهم العاديين فى أنشطة اللعب.
٤. دراسة قائمة على الاستجابة المحورية فى تحسين السلوك الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين.
٥. برنامج قائم على السيكودراما (لعب الأدوار) لتنمية اللعب التخيلى لدى الأطفال الذاتويين.
٦. أثر الواجبات المنزلية فى تحسين البرامج التدريبية لدى الأطفال الذاتويين.

المراجع:

١. ابوزيد، حسام صابر (٢٠١٧). فاعلية برنامج لتنمية القدرات الحسية مبنى على نظرية التكامل الحسى فى خفض المشكلات السلوكية للتوحديين. **رسالة دكتوراه.** جامعة أسيوط. كلية التربية.
٢. أحمد، محمد رياض وابوزيد، خضر مخيمر وابوزيد، حسام صابر (٢٠١٧). فاعلية برنامج لتنمية القدرات الحسية مبنى على نظرية التكامل الحسى فى خفض السلوك الانعزالى لدى الأطفال التوحديين. **مجلة كلية التربية.** جامعة أسيوط– كلية التربية. مج(٣٣)، ع(٢)، ٤٩٥– ٥٣٣.
٣. السيد، أحمد رجب محمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج الأنشطة الجماعية فى تحسين مستوى التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين. **مجلة الإرشاد النفسي.** جامعة عين شمس– مركز الإرشاد النفسي. ع (٤٥)، ١٢٩– ١٧٦.
٤. سليمان، عبدالرحمن سيد (٢٠٠٠). **محاوله لفهم الذاتوية (اعاقة التوحد عند الأطفال)**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
٥. عبدالرحمن، سليمان، والكيلاني، السيد أحمد، وعبدالعزيز، أميرة ماهر (٢٠١٦).

برنامج مقترح بإستخدام الأنشطة الفنية الجماعية لخفض بعض سلوكياتهم المضطربة لدى الأطفال التوحديين. **مجلة الإرشاد النفسي**. جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، ع(٤٧). ٣١٩- ٣٨٩.

٦. مصطفى، أسامه فاروق والشربينى، السيد كامل (٢٠١١). **سمات التوحد**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

7. American Psychological Association, APA. (2013) Autism Definition, Retrieved from http://www. apa. org/topics/autism/index.aspx. **Journal of AutismDevelopment Disorders**, 37, 37- 48.
8. Bryan L. C.& Gast D. L. (2000): Teaching on- task and on- schedule behaviors to high- functioning children with autism via picture activity schedules. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 30(6). 553- 567.
9. Chan J. SY, Deng K& Yan J H. (2020). **The effectiveness of physical activity interventions on communication and social functioning in autistic children and adolescents: A meta- analysis of controlled trials**. Autism. 1- 13 (Article reuse guidelines: sagepub. com/journals-permissions DOI: 10.1177/ 1362361320977645).
10. Galli Carminati, G., Gerber, F., Baud, M. A. and Baud, O. (2007), "Evaluating the effects of a structured program for adults with autism spectrum disorders and intellectual disabilities", **Research in Autism Spectrum Disorders**, Vol. 1 No. 3, pp. 256- 65.
11. Grzywinsky S. (2019). **Investigating the Impact of Social Stories for A Child with Autism Spectrum Disorder**. M A Counseling. Saint Mary's College of California.
12. Krasch D J. (2013): Effects of a Social Story intervention with a modified perspective sentence on preschool- age children with autism, **Doctor of Philosophy**- Special Education University of Nevada, Las Vegas.
13. Maureen A.& Tessa G. (1993): **The Hand book of autism, AGuide for parents and professionas**, Lornawing, London.
14. McConkey R., Cassin M- T., and McNaughton R. (2020) Promoting the Social Inclusion of Children with ASD: A Family- Centred Intervention. Articl. **Brain Sciences**. Institute of Nursing and Health Research, Ulster University, Newtownabbey BT370QB, UK.
15. McFadden B. (2012). The effects of a peer- Mediated Social Skills inter vention on The social communication behavior of Children with Autism at recess. **Master of Arts**, University of Kansas in Partial Fulfillment.
16. Simpson L A, (2013). **Effect of A Class Wide Peer- Mediated Inter Vention on the Social Interacations of Students with Low-Functioning Autism and the Perceptions of Typical Peers**. Doctor of Education the University of Sanfrancisco.

IPCS.Shams.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

تعرض المراهقين للقضايا الإجتماعية بالعروض المسرحية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها: مركز الإبداع الفني نموذجا

علياء عبدالمنعم عبدالفتاح
أ.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. عمرو عبدالله نخلة
رئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

تمثل الهدف الرئيسى لهذه الدراسة في معرفة إتجاهات نحو القضايا الإجتماعية المطروحة بالعروض المسرحية "مركز الإبداع الفني"، وينبثق من هذا الهدف اهداف فرعية تتمثل فى التعرف على القضايا الإجتماعية المطروحة فى نصوص العروض المسرحية المقدمة على خشبة مسرح الإبداع والتى تجذب المراهقين لها، التعرف على أهم القضايا الإجتماعية التى تتناولها عروض مركز الإبداع الفني. تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتى تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر التى تقوم الباحثة بدراستها من حيث ماهيتها، طبيعتها، ووضعها الحالى والعلاقة بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها. واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميداني، واستخدمت الدراسة أداتين لجمع البيانات المطلوبة وهما: استمارة تحليل الشكل والمضمون وهى الأداة المستخدمة فى الدراسة التحليلية، وذلك من أجل التعرف على عناصر حلول القضايا المطروحة بالعروض الإجتماعية، استمارة استبيان لرصد "تعرض المراهقين للقضايا المطروحة بالعروض المسرحية بمركز الإبداع الفنى وإتجاهاتهم نحوها". وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين وفقا للنوع فى إتجاهاتهم نحو القضايا الإجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية نحو ٠,٠٣٣ وهى أقل من ٠,٠٥، لذلك نرفض الفرض الصفرى ونقبل الفرض البديل بأنه توجد فروق بين المراهقين وفقا للنوع فى إتجاهاتهم نحو القضايا الإجتماعية، وذلك لصالح فئة الذكور عند أكبر متوسط حسابى وهو ٢,٢٦ مقارنة بالإناث ٢,٢١ كما أنه لا توجد فروقات دلالة إحصائية بين المراهقين وفقا لمستواهم التعليمى فى إتجاهاتهم نحو القضايا الإجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية نحو ٠,٦١٥ وهى أكبر من ٠,٠٥، لذلك نقبل الفرض الصفرى ونرفض الفرض البديل بأنه لا توجد فروق بين المراهقين وفقا لمستواهم التعليمى فى إتجاهاتهم نحو القضايا الإجتماعية. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين وفقا للسن فى إتجاهاتهم نحو القضايا الإجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية نحو ٠,٢٦٣ وهى أكبر من ٠,٠٥.

الكلمات الإفتتاحية: القضايا الإجتماعية، الإتجاهات، المراهقين، العروض المسرحية.

Adolescents' exposure to social issues in theatrical performances and its relationship to their attitudes towards them: Artistic Creativity Center as a Model

The main objective of this study is to: Know the attitudes of adolescents towards the social issues raised in theatrical performances, "The Artistic Creativity Center". Learn about the most important social issues addressed in the artistic creativity center's presentations. The study belongs to the descriptive studies, which aim to identify the exact description of a phenomena that the researcher studies in terms of their nature, current status and the relationship between them and the various factors affecting them. This study relied on the sample survey method, both analytical and field, and the study used two tools to collect the required data, namely: Form and content analysis form: which is the tool used in the analytical study, in order to identify the elements of solution to the issues raised in social presentations, and aquestionnaire form: to monitor the "exposure of adolescents" The issues raised in theatrical performances at the Artistic Creativity Center and their attitudes towards them. The study reached a set of results, the most important of which are: There are statistically significant differences between adolescents according to gender in their attitudes towards social issues, where the value of the statistical significance is about 0.033 which is less than 0.05, so we reject the null hypothesis and accept the alternative hypothesis that there are differences between adolescents according to gender in their attitudes towards social issues, in favor of a group Males have a greater mean of 2.26 compared to 2.21 for females. Also, there are no statistically significant differences between adolescents according to their educational level in their attitudes towards social issues, where the value of the statistical significance is about0.615, which is greater than0.05 therefore, we accept the null hypothesis and reject the alternative hypothesis that there are no differences between adolescents according to their educational level in their attitudes towards social issues. Adolescents' exposure to social issues in theatrical performances and its relationship to their attitudes towards them "Artistic Creativity Center as a Model".

Keywords: Social Issues, Attitudes, Adolescents, Theatrical Performances.

المقدمة:

إن المسرح هو ابو الفنون، وهو الفن القادر على معالجة كافة المواضيع المختلفة والتى يواجهها المجتمع من خلال ربط جسر خاص بين موهبة الإلقاء بالتلقى لدى الفرد، ليستطيع المسرح أن يكتسب مصداقيته عبر الزمان وذلك من خلال تفاعله مع التغيرات التى تطرأ على المجتمع وتجعله قادر على طرح جميع القضايا الحالية والراهنة وينتقد الأوضاع السائدة فى المجتمع، لتتسبب كل هذه التغيرات فى ظهور العديد من القضايا بمختلف أنواعها والتى فرضت نفسها على المجتمع المصرى بكل متغيراته الإجتماعية، والفكرية، والسياسية، والإقتصادية، والثقافية، لتؤثر بشكل أو بآخر فى تحديد إتجاهات المراهقين نحوها بشكل مباشر أو غير مباشر.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى أن المسرح أصبح صورة مصغرة للواقع الإجتماعى الذى نحيا فيه بكل متناقضاته، وكل ما يحدث به من صراعات وتحولات إجتماعية على جميع المستويات المحلية العالمية. ويمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما القضايا الإجتماعية المطروحة بالعروض المسرحية وإتجاهات المراهقين نحوها "مركز الإبداع الفنى نموذجا".

أهمية الدراسة:

١. أهمية الدور الذى يلعبه المسرح فى تحديد اتجاهات المراهقين نحو أهم القضايا الإجتماعية التى تشغلهم.
٢. التغيرات التى طرأت على مسرح مركز الإبداع الفنى بصفة خاصة الأمر الذى جعل دراسته ضرورة حتمية.
٣. أهمية المسرح كوسيلة من وسائل الإتصال الجماهيرى المباشر والتى تعتمد على خاصية (المواجهة) لتميزه عن باقى وسائل الإتصال الأخرى.

أهداف الدراسة:

١. يتمثل الهدف الرئيسى في معرفة اتجاهات المراهقين نحو القضايا الإجتماعية المطروحة بالعروض المسرحية "مركز الإبداع الفني".
٢. تهدف الدراسة إلى التعرف على القضايا الإجتماعية المطروحة فى نصوص العروض المسرحية المقدمة على خشبة مسرح الإبداع والتى تجذب إتجاهات المراهقين لها.
٣. التعرف على أهم القضايا الإجتماعية التى تتناولها عروض مركز الإبداع الفني.

دراسات سابقة:

١. دراسة ستيف اثجى (٢٠٢١) بعنوان "حضور المسرح الحى يحسن التعاطف ويغير المواقف ويؤدى إلى السلوك الإجتماعى المؤيد". سعت الدراسة إلى رصد مجموعة من المسرحيات وقياس السلوك والتأثيرات الناتجة على الجمهور قبل وبعد مشاهدة المسرحيات المقدمة لهم والأثر الناتج فى تغيير سلوكياتهم بعد مشاهدة المسرحيات، وما أدى إلى تغير موقف المشاهدين والتعاطف تجاه الأعمال الخيرية والمشاركة فى التبرع للجمعيات الخيرية، وإتفاق آرائهم مع القضايا الإجتماعية والسياسية التى تم تصويرها بالعروض، إتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبى على عينة قوامها ٨٠٣ من المشاهدين للعروض تم توزيع إستمارة إستبيان عليهم وقد تم إستبعاد ١٠٨ من العينة لعدم إستكمالهم للإستمارة، جاءت النتائج على تعاطف الجمهور مع عمال المصانع، أيضا إرتفع تأثير المسرح على الجمهور فى زيادة سلوك التبرع الخيري، أيضا كان من نتائج العروض تغيير بعد تعزيز التعاطف وتشجيع السلوك الإجتماعى، تغيير مواقف الناس حول القضايا الإجتماعية والسياسية المتعلقة بالمسرحيات.
٢. دراسة امينة عامر بيومى حسين (٢٠٢٠) بعنوان "قضايا التغير الإجتماعى على مسرح رشاد رشدى". إستهدفت الدراسة التعرف على قضايا التغير الإجتماعى فى النصوص المسرحية (ابناء فاوست، المجلس، أكتوبر الحزين) التى كتبها رشاد رشدى فى أوائل عقد الثمانينات والظروف الإجتماعية والسياسية والثقافية وإنعكاسها على الأسلوب الدرامى الذى تناوله الكاتب، إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى النقدى الموضوعى بالإضافة إلى المنهج السوسيولوجي، وأداة تحليل المضمون لتحليل عينة من مسرحيات الفصل الواحد للكاتب وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج أن رشاد رشدى إستطاع أن يعالج بعض قضايا عصره من خلال اللجوء تارة إلى الزمن التاريخى بإعتباره رمز حاول توظيفه فى العديد من مسرحياته، وبذلك يصبح من الصعوبة الفصل بين الفكر المطروح فى النص وإستخدام الرمز دون الإهتمام بعامل الزمن.
٣. دراسة زينب عبدالعظيم عبدالواحد (٢٠١٨) بعنوان "معالجة العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية لقضايا الواقع الإجتماعى". سعت الدراسة للتعرف على مدى معالجة العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية لقضايا الواقع الإجتماعي، وإستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلي، وتم جمع البيانات عن طريق إستخدام إستمارة تحليل الشكل والمضمون للعروض المسرحية عينة الدراسة التى تشمل ١٨ عرض مسرحى بواقع ١٢ عرض لبرنامج مفيش مشكلة خالص، و٦ عروض لبرنامج مسرح مصر وذلك خلال دورتين تليفزيونيتين لمفيش مشكلة خالص ومسرح مصر على التوالي، وتوصلت الدراسة إلى أنه جاء فى الترتيب الأول لقضايا الواقع الإجتماعى التى تعالجها العروض المسرحية ببرنامج مفيش مشكلة خالص (القضايا الإجتماعية)، فى حين أنه جاء فى الترتيب الأول لقضايا الواقع الإجتماعى التى تعالجها العروض المسرحية بمسرح مصر (القضايا الإجتماعية والسلوكية).
٤. دراسة ماثوى أومستا (٢٠٠٩) بعنوان إرتباط جمهور المراهقين بالمسرح". إستهدفت الدراسة التعرف على تأثير رؤية المسرح بالنسبة لجمهور المراهقين، وقد إستخدمت الدراسة منهج المسح ودراسة المبحوثين كل على حدة، كما إستخدمت الباحثة إستمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين، وقد توصلت الدراسة إلى أن تأثير المسرح على بعض قيم المبحوثين خاصة الموضوعات المنتقاة المحددة والتى تم عرضها من خلال العروض المسرحية، كما أظهر المشاهدين مشاعر إما تعاطف أو كراهية تجاه الشخصيات الممثلة للنصوص بلا وعى فى البداية، ولكن مع فهم القضايا يتم تطور المشاعر الإيجابية أو السلبية للشخصيات بوعي، وتبنى القيم المطروحة من خلال النصوص المعروضة على خشبة المسرح.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. أبرزت الدراسات السابقة أهمية القضايا الإجتماعية وعلاقتها بالمجتمع ككل.
٢. أشارت بعض الدراسات إلى علاقة الشباب فى المرحلة العمرية (١٨- ٢١) بالمسرح، لكنهم لم يتطرقوا إلى علاقة المراهقين فى المرحلة العمرية (١٥- ١٨) والتى تسبق مرحلة الشباب وعلاقتهم بالمسرح، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية من خلال تعرض المراهقين لعروض مركز الإبداع الفني.

تساؤلات الدراسة:

١. ما القضايا التى تعكسها عروض مركز الإبداع الفنى؟
٢. ما طريقة عرض القضايا؟
٣. ما كيفية طرح حلول للقضايا؟

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بينما تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميداني.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: تعرض المراهقين لعروض مركز الإبداع الفنى والتى تطرح بها القضايا الإجتماعية.
- المتغير الوسيط: يتمثل فى التغيرات الديموغرافية للمراهقين عينة الدراسة.
- المتغير التابع: يتمثل فى اتجاهات المراهقين نحو القضايا الاجتماعية المقدمة فى عروض مركز الإبداع الفني.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تعرض المراهقين للقضايا الإجتماعية التى يتم عرضها على خشبة مسرح مركز الإبداع الفنى وإتجاهات المراهقين نحوها.
- الحدود الزمنية: وتتمثل فى عروض مركز الإبداع الفنى والتى تم عرضها على مركز الإبداع الفني.

مجتمع وعينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة من جمهور المراهقين من (١٥- ١٨) سنة من المترددين على خشبة مركز الإبداع الفنى بساحة دار الأوبرا المصرية، وأجريت عينة الدراسة التحليلية على ٥ عروض مسرحية من عروض مركز الإبداع الفنى وهم (هبوط إضطراري، قهوة سادة، بعد الليل، سلم نفسك، سينما مصر).

أدوات الدراسة:

إستمارة تحليل مضمون، وإستمارة إستبيان.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة التحليلية: حيث جاء فى الجدول (١) القضايا التى تعكسها عروض مركز الإبداع الفنى.

جدول (١) القضايا التى تعكسها عروض مركز الإبداع الفنى

القضايا الإجتماعية	المسرحيات عينة الدراسة										المجموع	
	هبوط إضطراري		بعد الليل		قهوة سادة		سلم نفسك		سينما مصر			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التفكك الأسرى	–	–	١	٢٠	–	–	١	١٢,٥	–	–	٢	١٠
الجهل	–	–	–	–	١	٣٣,٣	–	–	–	–	١	٥
التحرش	١	٢٥	١	٢٠	–	–	١	١٢,٥	–	–	٣	١٥
العنوسة	–	–	١	٢٠	١	٣٣,٣	١	١٢,٥	–	–	٣	١٥
صلة الرحم	–	–	–	–	١	٣٣,٣	١	١٢,٥	–	–	٢	١٠

جاءت قضيتى (التحرش) و(العنوسة) فى مقدمة القضايا الاجتماعية التى تناولتها العروض المسرحية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ١٥% لكل منهما، وفى المرتبة الثانية جاءت قضية (صلة الرحم)، (التعصب الكروي)، بنسبة مئوية بلغت ١٠%، وجاءت قضية (الجهل)، فى المرتبة الثالثة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٥%.

بينما يوضح الجدول (٢) إمكانية طرح حلول للقضية فى العروض المسرحية

طرح حلول	المسرحيات عينة الدراسة										المجموع	
	هبوط إضطراري		بعد الليل		قهوة سادة		سلم نفسك		سينما مصر			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عرض القضية دون حل	١	٥٠	١	٥٠	١	٥٠	–	–	–	–	٣	٣٧,٥
طرح حلول للقضية	١	٥٠	١	٥٠	١	٥٠	١	١٠٠	١	١٠٠	٥	٦٢,٥
المجموع	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	٨	١٠٠

حيث جاءت بيانات الجدول السابق والخاص بإمكانية طرح حلول للقضية فى العروض المسرحية عينة الدراسة إلى أن طريقة عرض القضايا فى العروض المسرحية من خلال "طرح حلول للقضية" جاء بنسبة مئوية بلغت ٦٢,٥%، بينما لم تقدم العروض المسرحية حلولا للقضايا المعروضة بنسبة بلغت ٣٧,٥%.

- نتائج الدراسة الميدانية.

١. نتائج الفرضية الفرعية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين وفقا للنوع فى إتجاهاتهم نحو القضايا الإجتماعية.

جدول (٣) إختبار (ت) للفروق بين المراهقين وفقا للنوع فى إتجاهاتهم نحو القضايا الإجتماعية

النوع	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة إختبار (ت)	الدلالة الإحصائية	
إتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو القضايا الإجتماعية	ذكر	٩٥	٢,٢٦	٠,١٥	٢,١٤	٠,٠٣٣
	أنثى	١٠٤	٢,٢١	٠,١٦		

أ. الفرض الصفري: لا توجد فروق بين المراهقين وفقا للنوع فى إتجاهاتهم نحو القضايا الإجتماعية.

ب. الفرض البديل: توجد فروق بين المراهقين وفقا للنوع فى اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية.

يتضح من خلال الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين وفقا للنوع فى اتجاهاتهم نحو القضايا الإجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية نحو ٠,٠٣٣ وهى أقل من ٠,٠٥، لذلك نرفض الفرض الصفرى ونقبل الفرض البديل بأنه توجد فروق بين المراهقين وفقا للنوع فى اتجاهاتهم نحو القضايا الإجتماعية، وذلك لصالح فئة الذكور عند أكبر متوسط حسابى وهو ٢,٢٦، مقارنة بالإناث ٢,٢١.

٢. نتائج الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين وفقا لمستواهم التعليمى فى اتجاهاتهم نحو القضايا الإجتماعية.

جدول (٤) إختبار تحليل التباين الأحادى ANOVA للفروق بين المراهقين وفقا لمستواهم التعليمى فى اتجاهاتهم نحو القضايا الإجتماعية

المتغير التابع	المستوى التعليمى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	الدلالة الاحصائية
إتجاهات أفراد العينة نحو القضايا الإجتماعية	أولى ثانوي	١٧	٢,٢٨	٠,١٦	٠٠,٦٠	٠,٦١٥
	ثانية ثانوي	٤٤	٢,٢٤	٠,١٣		
	ثالثة ثانوي	٤٩	٢,٢٣	٠,١٦		
	أولى جامعة	٨٩	٢,٢٢	٠,١٧		
	الإجمالي	١٩٩	٢,٢٣	٠,١٦		

أ. الفرض الصفري: لا توجد فروق بين المراهقين وفقا لمستواهم التعليمى فى اتجاهاتهم نحو القضايا الإجتماعية.

ب. الفرض البديل: توجد فروق بين المراهقين وفقا لمستواهم التعليمى فى اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية يتضح من خلال الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين وفقا لمستواهم التعليمى فى اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية نحو ٠,٦١٥ وهى أكبر من ٠,٠٥ لذلك نقبل الفرض الصفرى ونرفض الفرض البديل بأنه لا توجد فروق بين المراهقين وفقا لمستواهم التعليمى فى اتجاهاتهم نحو القضايا الإجتماعية.

مقترحات الدراسة:

١. ضرورة إعادة النظر فى تطوير العروض المسرحية ومواكباتها للقضايا الإجتماعية.
٢. ضرورة الإهتمام بإدراج فن المسرح فى المؤسسات التعليمية لرفع مستوى المعرفة لدى المراهقين.
٣. تخصيص مساحة إعلامية أكبر لتسليط الضوء على مركز الإبداع الفنى وعروضه المسرحية.

مصادر ومراجع:

١. أمينة عامر بيومى. "قضايا التغير الإجتماعى وإنعكاساتها على مسرح رشاد

رشدى" دراسة تحليلية، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، ع ٥٨، أبريل ٢٠٢٠.

٢. زينب عبدالعظيم عبدالواحد على. "معالجة العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية لقضايا الواقع الإجتماعى" دراسة تحليلية، **مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ع١٧، يوليو٢٠١٨.

3. Omasta, Matthew J., "Adolescent audiences, affective engagement with theater", **Ph. D**. (Unted states Arizona state University, 2009).
4. Steve Rathje, "Attinending live theatre improves empathy, changes attitudes, and leads to pro- social behavior" **Journal of Experimental social psychology**, volume 95, July 2021.

البنية المعرفية لعينة من الأطفال المعاقين عقليا المصابين بزملة داون والأطفال العاديين
كما تكشف عنها الصورة الرابعة المعدلة لمقياس ستانفورد- بينيه

د.ميشيل صبحي مجلع
مدرس علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الاهداف: أجريت دراسات عديدة على مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الرابعة للتأكد من صلاحية تطبيقة على البيئة المصرية، والبحث الحالى يتناول التعديلات التى من شأنها أن تزيد من تلك الصلاحية وبخاصة عند تطبيق المقياس على الأطفال المعاقين المصابين بزملة داون. وتضمن البحث إجراء تعديلات فى شكل وحجم بعض الأدوات مثل صورة الطفل وحجم المكعبات ولوحة الأشكال وذاكرة الخرز وغيرها.

العينة: قد تم تطبيق المقياس قبل التعديل وبعده على عينة من الأطفال المعاقين عقليا المصابين بزملة، والأطفال العاديين ٨٠ طفل تتراوح أعمارهم بين ٥ سنوات و١٢ سنة بمتوسط ٩,٧، وانحراف معيارى ١,٧. ومقسمين إلى مجموعين: الأطفال المعاقين عقليا المصابين بزملة داون ٤٠، والأطفال العاديين ٤٠.

الادوات: استخدم البحث مقياس بينية الصورة الرابعة التقليدية والصورة الرابعة المعدلة، وتم حساب صدق التمييز بين المجموعات المتناقضة باستخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق فى متوسط درجتى الذكاء بين مجموعة الاطفال المعاقين عقليا والاطفال العاديين، وكانت دالة عند ٤٠,٠٠١ وصدق الاتساق الداخلى باستخدام معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين الدرجة الكلية والدرجات الفرعية للمقياس والتى كانت دالة عند ٠,٠٥، كما تم حساب ثبات ألفا كرونباخ وكان مرتفعا، وقد استخدم التحليل العاملى للكشف عن العوامل المكونة للبنية المعرفية للقدرات العقلية للاطفال المعاقين عقليا المصابين بزملة داون والأطفال العاديين.

النتائج: أوضحت نتائج المقياس بعد التعديل أن هناك اختلافات إكلينيكية فى عدد العوامل المكونة للبنية المعرفية للقدرات العقلية عند المجموعتين حيث بلغت عند الأطفال المصابين بزملة داون أربع عوامل على المقياس المعدل بدلا من عاملين على المقياس التقليدى، وبلغت عند الأطفال العاديين ست عوامل بدلا من خمس.

Cognitive structure of a sample of mentally handicapped children with Down syndrome and normal children as revealed by the fourth modified edition of the Stanford- Binet scale

Aims: Several studies have been conducted on the Stanford- Binet scale, the fourth image, to ensure the validity of its application to the Egyptian environment, and the current research deals with modifications that would increase that validity, especially when applying the scale to disabled children with Down syndrome. The research included making adjustments in the shape and size of some tools such as the child's picture, the size of the cubes, the shape board, the memory of bead,… etc.

Sample: The scale was applied before and after the modification on a sample of mentally handicapped children with schizophrenia, and normal children 80 children between the ages of 5 and 12 years with an average of 9.7, and standard deviation of 1.7. They are divided into two groups: mentally handicapped children with Down syndrome 40, and normal children 40.

Tools: The research used a scale between the traditional fourth image and the modified fourth image, and the validity of the discrimination between the contrasting groups was calculated using a t- test to reveal the differences in the mean scores of intelligence between the group of mentally handicapped children and normal children, and it was a significant of 0.001; The internal consistency was validated by using the Pearson correlation coefficient to determine the relationship between the total score and the sub- scores of the scale, which was a significant of 0.05. Cronbach's alpha stability was 0.096 and it was high, and factor analysis was used to detect the factors constituting the cognitive structure of the mental abilities of mentally handicapped children with Down syndrome and normal children. In children with Down syndrome, four factors on the modified scale instead of two factors on the traditional scale, and in normal children, it reached six factors instead of five.

شكر وتقدير للدكتورة نيفين كامل والدكتور يوسف ابراهيم على ما قدم كل منهما من مجهود عظيم فى الجانب التطبيقى لهذا البحث.

مقدمة:

يحتل مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء موقعا بارزا فى حركة القياس السيكولوجى نظرية وتطبيقا، وذلك الى الحد الذى أصبح معه المقياس محك صدق للمقاييس الأخرى للقدرة المعرفية العامة، وأداه رئيسية فى الممارسة الإكلينيكية. (لويس كامل مليكة (ج) ، ١٩٩٨، ص: ج).

ويهتم البحث الحالى بالتأكد من الكفاءة السيكومترية للصورة الرابعة المعدلة من مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء، حتى تكون أكثر ملاءمة للأطفال المعاقين عقليا المصابين بزملة داون، كما يهتم أيضا بالكشف عن البناء المعرفى للمكونات العاملية للقدرات العقلية التى تكشف عنها تلك الصورة المعدلة مقارنة بما تكشف عنه الصورة الرابعة غير المعدلة، تلك الصورة التى أعدها فى الأساس روبرت ل ثورنديك، وإليزابيث ب. هاجن، وجيروم م. ساتلر Thorndike, Robert L. Hagen, Elizabeth P. and Sattler, Jerome M. (1986) وقد أعدها وطورها حيث تلائم البيئة العربية لويس كامل مليكة (١٩٩٤- ١٩٩٨) وقام الباحث بتطويرها لتلائم الأطفال المصابين بالشلل الدماغى المعاقين عقليا وغير المعاقين عقليا. (ميشيل صبحى، ٢٠١٢).

والاهتمام بالذكاء وبخاصة مقياس ستانفورد- بينيه ليس أمرا حديثا، وإنما يمتد إلى تاريخ قد يصل لأكثر من مائة عام، أى منذ أن قدم بينيه وسيمون أول شكل من أشكال قياس الذكاء عام ١٩٠٥، مرورا بالصورة لسنه ١٩٣٧، وتلتها العديد من الصور منها الصورة ١٩٦٤ ثم الصورة الرابعة ١٩٨٦ والتى تم إجراء العديد من الدراسات المصرية عليها منذ ١٩٩٣ وحتى الآن، (مجلع، ٢٠٠٢: ١٦- ١٧) ثم الصورة الرابعة المعدلة لتناسب المصابين بالشلل الدماغى المعاقين عقليا وغير المعاقين. (ميشيل صبحى، ٢٠١٢).

وصولا الى الصورة الخامسة سواء التى اعدها للبيئة المصرية (صفوت فرج، ٢٠١٠) أو تلك التى اعدها محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١)؛ تلك الصورة من هذا المقياس التى قال عنها باين وألاين. (Bain& Allin, 2005) بأنه "اختبار للأفراد لقياس قدراتهم المعرفيه وذكائهم فى عمر يتراوح بين (٢- ٧٥) سنة فأكثر". والاستخدام المعروف له يتضمن تشخيص حالات مختلفة تشمل التأخر المعرفى والارتقائي عند الأطفال الصغار، التأخر العقلي، وصعوبات التعلم، والموهوبين. بالإضافة إلى الاستخدامات الأخرى للصور السابقة مثل التقييم الإكلينكي، وأبحاث القدرات المعرفية والتربوية والطفولة المبكرة ويحتوى على ثلاث نسب للذكاء: الكلية، غير اللفظية، واللفظية. بالإضافة إلى نسبة الذكاء المختصرة. ويحتوى على خمسة عوامل وليس أربعة مثل الإصدار السابق. ويعد عامل الذاكرة العاملة هو العامل المضاف إليه فى هذه الصورة. (صفوت فرج، ٢٠١٠، ٢١- ٢٢).

مشكلة البحث:

خلال فترات تطبيق المقياس تم رصد بعض الملاحظات لعل من أهمها وجود شكل من أشكال التداخل فى قياس بعض الاختبارات الفرعية للقدرات المعرفية المتأثرة بالمهارات الحركية وبخاصة لدى الأطفال بشكل عام والمعاقين عقليا بشكل خاص ومنهم المصابين بالشلل الدماغي، والأطفال المصابين بزملة داون مما يترتب عليه انخفاض فى درجاتهم على الاختبار. فهل تنخفض نتيجة انخفاض قدرتهم الادراكية العقلية (اى نقص ذكائهم)؟ أم تنخفض نتيجة غياب أو ضعف مهاراتهم الحركية المطلوبة للاستجابة إلى تلك الاختبارات؟ ومن أمثلة تلك الاختبارات التى يرتبط فيها الأداء الحركى بالقدرة العقلية الإدراكية: النسخ، تذكر الخرز، النمط وغيرها. ويظل هذا التساؤل قائما عند التطبيق على الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة وبخاصة من المعاقين، حيث مازال التحكم فى الحركات الدقيقة والصغرى أمرا يحتاج لمزيد من التحكم. وكان الباحث قد أجاب على جزء مهم من تلك اللأسئلة عند اجراء التعديلات وتطبيقها على عينة من الأطفال المصابين بالشلل الدماغى سواء المصحوب باعاقة عقلية أم غير المصحوب باعاقة عقلية، والبحث الحالى يحاول الاجابة على امكانية الكشف عن البنية المعرفية للأطفال المعاقين المصابين بزملة داون بعد التأكد من الكفاءة السيكومترية للصورة المعدلة من حيث الثبات والصدق، وقد تمثلت مشكلة البحث الحالى فى الإجابة على التساؤلات التالية:

١. هل ستؤدى التعديلات المقترحة فى أدوات المقياس إلى زيادة فى متوسط درجة أداء الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا من المصابين بزملة داون على المقياس المعدل مقارنة بدرجاتهم على المقياس قبل التعديل؟
٢. هل ستؤدى التعديلات المقترحة فى أدوات المقياس الى الكشف عن بناء معرفى مختلف للمكونات العاملية للقدرات العقلية عند تطبيقها على الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا من المصابين بزملة داون؟

الهدف من البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

١. التحقق من ملاءمة التعديلات المقترحة لبعض الاختبارات الفرعية للمقياس عند تطبيقها على الأطفال المعاقين عقليا من المصابين بزملة داون.
٢. تحديد البناء المعرفى للقدرات العقلية للأطفال المعاقين عقليا المصابين بزملة داون والعاديين من حيث عدد العوامل وقيم الشيوع ونسب التباين على مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الرابعة بعد تعديل المقياس.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالى لأمرين: أما الأمر الأول: فيتمثل فيما قد يسهم به البحث فى التأكيد على أن التغيير فى شكل الأدوات وحجمها قد يغيران من نتائج استجابات المفحوصين على المقياس، وبالتالى فإن القدرات المعرفية للمفحوصين قد لا تتأثر فقط بمضمون المقياس، وإنما أيضا بشكل وحجم الأدوات التى يتكون منها المقياس، وأما الأمر الثاني: فيتمثل فيما قد تقدمة نتائج البحث من كشف عن القدرات التى ربما لم تكن تظهر من خلال الصورة التقليدية، وبخاصة مع الأطفال المصابين بزملة داون، وأما الأمر الثالث: فيتمثل فى وجود الصورة الخامسة والتى كشفت عن خمسة عوامل بدلا من أربعة كما هو فى الصورة الحالية، لعل هذا التطوير يسهم فى إجراء تقييم دقيق للقدرات العقلية لأولئك الأطفال.

تعريفات:

وقد إستقر البحث على اختيار البنية المعرفية للكشف عن الخصائص المميزة للقدرة العقلية والتى يمكن الكشف عنها من خلال التحليل العاملى لأولئك الأطفال المعاقين عقليا من المصابين بزملة داون قبل التعديل وبعده فى المرحلة العمرية من (٥- ١٢) عام، ونسبة ذكاء أقل من ٦٨ على مقياس بينيه الصورة الرابعة (انور الحمادى، ٢٠١٦، محمد ابراهيم الدسوقى واخرين، ٢٠١٥). وأما الأطفال العاديين موضوع البحث فهم الأطفال فى المرحلة العمرية (٥- ١٢) عام، ودرجة ذكاء فوق ٨٤ درجة، وقد أجريت العديد من الدراسات على مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الرابعة، والتى شملت تحليل فقرات المقياس وثباته وصدقه وتركيبه العاملي (خليل، ٢٠٠١)، وقدرته التمييزية من خلال مقارنة الصفحة النفسية لفئات مختلفة مثل: الأطفال ذوى صعوبات التعلم والعاديين والمتخلفين عقليا (فاتن صلاح، ١٩٩٩)، والمتأخرين دراسيا فى مقابل المتفوقين دراسيا (على، ١٩٩٩). و(مريم ثابت، ٢٠٠٢) و(نيفين كامل، ٢٠٠٣). وعزة الضاحى (هريدي، ٢٠٠٠) ودراسة أمانى عبدالعظيم (عبدالعظيم، ٢٠٠٠)، دراسة عصمت عبدالمنعم الوصيف (الوصيف، ٢٠٠١)، دراسة أحمد عبدالرحيم (عبدالرحيم، ٢٠٠١) ودراسة السعيد عبدالخالق عبدالمعطى (عبدالمعطي، ٢٠٠٢)، دراسة على مرزوق محمد (٢٠٠٢)، ودراسة وائل السيد علام (علام، ٢٠٠٩) ودراسة عبدالموجود عبدالسميع فرحان (فرحان، ٢٠٠٢)، وزينات يوسف عيسى (عيسى، ٢٠٠٢) ومحمد حمدان (حمدان، ٢٠٠٣) ، ودراسة عبير طوسون أحمد (أحمد، ٢٠٠٤) ودراسة ابراهيم عتريس عبدالعاطى محمد (٢٠١٣) عن الذاكرة العاملة باستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة وعلاقتها بعسر القراءة لدى عينة من التلاميذ (٩- ١٢). ودراسة مى أحمد فوزى. (٢٠١٢). عن دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة: بين عينة من الأطفال الذاتويين والأطفال غير الذاتويين.

هذا بالاضافة الى بعض الدراسات عن المقياسين معا مثل دراسة (إيمان صالح،

٢٠١١). دراسة مقارنة بين مدى كفاءة الإصدارين الرابع والخامس لمقياس ستانفورد- بينيه فى تحديد فئات التخلف العقلى. وأنه يمكن التمييز بين الفئات الفرعية لذوى التأخر العقلى (البسيط، المتوسط، والشديد) من خلال درجاتهم على كل من (الذاكرة العاملة، الاستدلال البصرى التجريدى، المعلومات، الاستدلال اللفظى) من كلا الإصدارين (سلام، ٢٠١١) ودراسة (على حامد، ٢٠١١) دراسة مقارنة للصفحة النفسية لذوى صعوبات التعلم على مقياس ستانفورد- بينه الإصدارين الرابع والخامس. (الرشدى، ٢٠١١).

ومن الملاحظ على الدراسات السابقة التى تم عرضها أنها دراسات عربية مصرية تم اجرائها تحت اشراف لويس مليكة وفرج طه ومحمود ابوالنيل منذ بدء تكوين فريق لتقنين المقياس ١٩٩٤، كما تناولت المقياس فى صورته التى أعدها للعربية لويس كامل مليكة (مليكة، ١٩٩٨) أو الصورة الخامسة التى أعدها للعربية صفوت فرج (٢٠١١)، وهى نفسها التى أعدها ابوالنيل واخرين (٢٠١١) فى محاولات للتأكد من صلاحيتها من حيث الثبات والصدق وإعداد المعايير لتلائم البيئة المصرية دون محاولة لإجراء تعديلات عليها وذلك للحفاظ على إمكانية إجراء الدراسات المقارنة عبر الحضارية، أيضا لم تتوافر دراسات أجنبية (فى حدود علم الباحث) تناولت تعديل شكل أو حجم أدوات المقياس ومدى تأثير ذلك على الأطفال المصابين بالشلل الدماغى من المعاقين عقليا وغير المعاقين عقليا، وهو ما يحاول البحث الحالى التعرف عليه من خلال التحقق من الفروض.

الفروض:

١. الفروض الخاصة بصدق الاتساق الداخلى والصدق التمييزى للمقياس بعد التعديل:
   أ. فيما يختص بصدق الاتساق الداخلي: "هناك ارتباط دال بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجاته المجالية واختباراته الفرعية" فى اتجاه القياس البعدى لمجموعة الأطفال المعاقين عقليا من زملة داون، وذلك فى زيادة عدد الارتباطات الدالة، وقيمتها، واتجاهاتها.
   ب. فيما يختص بالصدق التمييزي: توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط الدرجة الكلية للمقياس بعد التعديل بين الأطفال المعاقين عقليا المصابين بزملة داون والاطفال العاديين.
٢. الفروض الخاصة بالبنية المعرفية للأطفال المعاقين عقليا المصابين بزملة داون والاطفال العاديين.
   أ. لا توجد اختلافات فى البناء المعرفى للقدرات العقلية من حيث قيم الشيوع ونسب التباين وعدد العوامل بين الأطفال العاديين قبل تعديل المقياس وبعده.
   ب. لا توجد اختلافات فى البناء المعرفى للقدرات العقلية من حيث قيم الشيوع ونسب التباين وعدد العوامل بين الأطفال المعاقين من زملة داون قبل تعديل المقياس وبعده.
   ج. لا توجد اختلافات فى البناء المعرفى للقدرات العقلية من حيث قيم الشيوع ونسب التباين وعدد العوامل بين العاديين والأطفال المعاقين من زملة داون قبل تعديل المقياس.
   د. لا توجد اختلافات فى البناء المعرفى للقدرات العقلية من حيث قيم الشيوع ونسب التباين وعدد العوامل بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا من المصابين بزملة داون بعد تعديل المقياس.

المنهج:

اختار الباحث المنهج شبه التجريبى ذو التصميم الثنائى (مجموعة الأطفال المعاقين المصابين من زملة داون، والمجموعة الثانية هى مجموعة الأطفال العاديين) كطريقة للكشف عن نتائج التحليل العاملى للقياسات للمجموعتين كما يلى:

- تطبيق الصورة التقليدية من المقياس على الأطفال العاديين، والأطفال المعاقين عقليا المصابين بزملة داون.
- تطبيق الصورة المعدلة من المقياس على الأطفال العاديين، والأطفال المعاقين عقليا المصابين بزملة داون. وذلك فى محاولة للكشف عن الاختلافات فيما بين القياسات الأربعة.

العينة:

تكونت العينة من ٨٠ طفل تتراوح أعمارهم بين ٥ سنوات و١٢ سنة بمتوسط ٩,٧، وانحراف معيارى ١,٧ ومقسمين إلى مجموعين:

١. الأطفال العاديين وعددهم ٤٠ و٢.
٢. الأطفال المعاقين عقليا المصابين بزملة داون وعددهم ٤٠ و٣.

وقد تم اختيار العينة من عدد من مراكز وجمعيات ذوى الاحتياجات الخاصة بالقاهرة الكبرى، وللتأكد من عدم وجود فروق دالة فى العمر تم حساب اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق وكشف عن الجدول التالى.

جدول (١) اختبار ت لدلالة الفروق بين عمرالأطفال العاديين والمعاقين عقليا من زملة داون

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	الدلالة
معاقين من ٥- ١٢	٩,٧٩٦٣	١,٧١٩	٠,٤٠٨	غير دالة
غير معاقين من ٥- ١٢	٩,٦٥٠	١,٧١٧		

يتبين من الجدول السابق أن متوسط عمر مجموعة المعاقين عقليا من المصابين بزملة داون قد بلغ ٩,٧٩٦٣ بانحراف معيارى ١,٧١٩ بينما بلغ متوسط عمر الأطفال العاديين ٩,٦٥٠ بانحراف معيارى ١,٧١٧، وكانت قد بلغت قيمة (ت) ٠,٤٠٨ وهى غير دالة احصائيا.

الأدوات:

- ستانفورد بينيه للذكاء: وقد تم استخدام المقياس فى صورته التقليدية التى أعدها وقننها للبيئة المصرية لويس مليكه (١٩٩٨)، بالإضافة إلى الصورة التى قام الباحث بتعديلها فى بحث سابق (٢٠١٢).

١. ثبات المقياس المعدل: كان قد تم حساب ثبات المقياس فى صورته المعدلة فى بحث سابق (ميشيل، ٢٠١٢) عن طريق إعادة التطبيق على عينة مكونة من ٣٠ طفلا مصابين بالشلل الدماغى بفارق زمنى شهر إلى شهرين، وتراوحت نسب ثبات أداء العينة على المقياس بعد التعديل بين ٠,٨٧٠ للاستدلال الكمى (الاختبار الكمي)، ٠,٨٩١ للذاكرة قصيرة المدى (الخرز، الجمل، الأرقام، والاشياء)، ٠,٨٩٧ للمجرد البصري (نمط، نسخ)، ٠,٩٢٩ للاستدلال اللفظى (مفردات، فهم، سخافات). بالإضافة إلى ٠,٩٣٥ للدرجة المركبة الكلية. وهى معاملات ثبات مرتفعة نسبيا وتتفق إلى درجة كبيرة مع ما كشفت عنه الدراسات التى اجريت لحساب ثبات الاختبار الأصلى (لويس مليكة، ١٩٩٨).

وقد تم حساب ثبات المقياس المعدل فى البحث الحالى، من خلال حساب معامل ألفاكرونباخ على عينة من الأطفال العاديين ٤٠ طفلا، وقد بلغ ٠,٨٥٦ كما تم حساب الثبات أيضا لعينة الأطفال المعاقين عقليا من المصابين بزملة داون ٤٠ طفلا وقد بلغ ٠,٩٦٠ وهما معاملان مرتفعان للثبات.

٢. صدق المقياس: تم حساب أكثر من نوع واحد من الصدق والتى تمثلت في:
   أ. صدق الاتساق الداخلى للمقياس المعدل ولعل صدق الاتساق الداخلى من أنواع الصدق التى يمكن أن يراها البعض على أنها نوع من الثبات أقرب منها إلى الصدق، ولكن البحث الحالى يتبنى استخدام لويس مليكه (مليكه، ١٩٩٢: ١١١) لهذا النوع من الصدق باعتباره أحد أشكال صدق المركب (التكوين الفرضي) Construct Validity، وقد وجد أن هناك ارتباط دال بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجاته المجالية واختباراته الفرعية" فى اتجاه القياس البعدى لمجموعتى الأطفال المصابين بالشلل الدماغى المعاقين عقليا، وذلك فى زيادة عدد الارتباطات الدالة، وقيمتها، واتجاهاتها. (ميشيل صبحى، ٢٠١٢).

وفى البحث الحالى تم حساب الارتباطات بين الدرجة المركبة والدرجات الفرعية من خلال معامل ارتباط بيرسون لدى الأطفال العاديين،

والأطفال المعاقين عقليا المصابين بزملة داون كما هو موضح بالجدول (٢) وجدول (٣).

جدول (٢) الارتباط بين الدرجة المركبة والمجالية والاختبارات الفرعية لدى الأطفال العاديين

	الدرجة الكلية المركبة		الدرجة الكلية المركبة
المفردات	٠,٥٤٠**	الكمى	٠,٣٨٤*
الفهم	٠,٦٢٢**	سلاسل الاعداد	٠,٥١٢**
السخافات	٠,٥٤٥**	بناء المعادلات	٠,٢١٦
العلاقات اللفظية	٠,١٤٨	الاستدلال الكمى	٠,٦٧١**
الاستدلال اللفظى	٠,٨٢٣**	ذاكرة الخرز	٠,٤٨٨**
تحليل النمط	٠,٥١١**	ذاكرة الجمل	٠,٦٧٤**
النسخ	٠,٥٦١**	ذاكرة الارقام	٠,٦٠٤**
المصفوفات	٠,٥٣٨**	ذاكرة الموضوعات	٠,٧١٢**
قطع الورق	٠,٤٠٢**	الذاكرة القصيرة المدى	٠,٧٦٢**
الاستدلال المجرد	٠,٧٦٧**		

يتبين من الجدول السابق تحقق الفرض بأن "هناك ارتباط دال بين الدرجة الكلية للمقياس المعدل ودرجاته المجالية واختباراته الفرعية" لمجموعة الأطفال العاديين، وذلك فى زيادة عدد الارتباطات الدالة، وقيمتها، واتجاهاتها. كما تبين وجود ارتباطات بين بعض المقاييس التى لم تكن موجودة فى الصورة السابقة مثل المعدلات وقطع الورق والعلاقات اللفظية.

جدول (٣) الارتباط بين الدرجة المركبة والمجالية والاختبارات الفرعية لدى الأطفال المعاقين عقليا المصابين بزملة داون

	الدرجة المركبة		الدرجة المركبة
المفردات	٠,٦٠٧**	قطع الورق	٠,٠
الفهم	٠,٦٨٢**	الاستدلال المجرد	٠,٧٠٨**
السخافات	٠,٦٨٨**	الكمى	٠,٦٦٥**
العلاقات اللفظية	٠,٠	سلاسل الاعداد	-٠,٣٦٣
الاستدلال اللفظى	٠,٨٠٦**	بناء المعادلات	٠,٠
تحليل النمط	٠,٧٣١**	الاستدلال الكمى	٠,٥٢٥**
المصفوفات	٠,٥١٣**	ذاكرة الخرز	٠,٥٥٦**

تشير العلامة ** إلى ارتباط دال عند ٠,٠١ والعلامة * إلى ارتباط دال عند ٠,٠٥.

يتبين من الجدول السابق تحقق الفرض بأن "هناك ارتباط دال بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجاته المجالية واختباراته الفرعية فى اتجاه القياس البعدى لمجموعة الأطفال المعاقين عقليا المصابين من زملة داون، وذلك فى زيادة عدد الارتباطات الدالة، وقيمتها، واتجاهاتها".

ب. الصدق التمييزى للمقياس بعد التعديل حيث وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط الدرجة الكلية المركبة للمقياس بعد التعديل بين الأطفال المعاقين عقليا المصابين بزملة داون والعاديين باستخدام اختبار (ت) t test والجدول (٤) يوضح نتيجة ذلك.

جدول (٤) الفروق بين الأطفال المعاقين عقليا المصابين بزملة داون والعاديين

الحالات	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
داون	٤٤,١٨٤	١٠,٧٤٨	-٣٠,١٤٣	دال عند ٠,٠٠١
أطفال عاديين	١١٢,٦٢٥	١١,٠٧٩		

يتبين من جدول السابق تحقق الفرض الذى مؤداه أنه "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط الدرجة الكلية للمقياس بعد التعديل بين الأطفال المعاقين المصابين بزملة داون والأطفال العاديين" حيث بلغت قيمة (ت) -٣٠,١٤٣ بين المجموعتين فى اتجاه مجموعة الأطفال العاديين وهى فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٠١، وهو ما يؤكد قدرة المقياس بعد التعديل على التمييز بين المجموعات المتناقضة.

نتائج البحث:

هدفت هذه الخطوة فى إعداد المقياس إلى أجراء التحليل العاملى لبنود المقياس قبل التعديل وبعد التعديل، حيث قد تم تطبيقه على عينة الدراسة (الموضح خصائصها سابقا). هذا وقد أجرى التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج Hotteling (محمد نجيب عبدالفتاح واخرين، ٢٠١١)، بغية التعرف على طبيعة وتنظيم البنية العاملية للمقياس بعد تعديلة. واستخدم محك جوتمان Guttman حيث توقف استخراج العوامل عند مستوى الجذر الكامن واحد صحيح فأكثر، أجرى بعد ذلك تدويرا متعامدا بأسلوب الفاريماكس Varimax وفقا لمحك كايزر. وسعيا من الباحث وراء استخراج عوامل أكثر نقاء ووضوحا، وتتسم بالاستقرار وعدم التغير، فقد تم الالتزام بتطبيق المعايير التحكمية الثلاثة التالية: العامل الجوهرى ماكان له جذر كامن > ١، ومحك التشبع الجوهرى للبند بالعامل > ٠,٣، ومحك جوهرية العامل > ٣ تشبعات جوهرية. (محمود ابوالنيل، ١٩٨٦)، (صفوت فرج ١٩٨٠) وفيما يلى عرض تفصيلى للنتائج التى أسفر عنها التحليل العاملى:

١. المكونات العاملية لعينة من الاطفال الأسوياء (ن= ٤٠) قبل تعديل الصورة الرابعة لمقياس بينية. فيما يلى وصف تفصيلى لما أسفر عنه التحليل العاملى للمقياس قبل التعديل، ويشمل هذا العرض كل من: قيم شيوع العوامل والجذور الكامنة ونسبة التباين الكلى والمكونات العاملية وتسمية العوامل.

أ. قيم شيوع العوامل:

جدول (٥) قيم الشيوع للدرجات الفرعية لمقياس ستانفورد- بينيه الصورة الرابعة قبل التعديل لدى افراد العينة العاديين (ن= ٤٠)

الاختبارات	قيم الشيوع	الاختبارات	قيم الشيوع
المفردات	٠,٨٤١	تحليل النمط	٠,٤٩٢
الفهم	٠,٧٧٧	النسخ	٠,٦١٢
السخافات	٠,٦٤٣	المصفوفات	٠,٨٧٤
الاستدلال اللفظى	٠,٨٩٠	الاستدلال المجرد البصرى	٠,٨٧١
الكمى	٠,٦٩٤	تذكر الجمل	٠,٨٣٣
الاعداد	٠,٧٩٩	تذكر الارقام	٠,٨٦١
تذكر الخرز	٠,٦٧٦	تذكر الموضوعات	٠,٨٦٤
الاستدلال الكمى	٠,٨٩٥	الذاكرة قصيرة المدى	٠,٨٩٥

يتبين من الجدول السابق أن قيم شيوع العوامل على مقياس بينية الصورة المعدلة بعد التدوير المتعامد تراوحت ما بين ٠,٨٩٥ و٠,٤٩٢.

ب. الجذور الكامنة ونسبة التباين الكلى: وفيما يلى وصف تفصيلى للجذور الكامنة والنسبة المئوية لتباين العوامل.

جدول (٦) الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المستخلصة من التحليل العاملى بعد التدوير لبنود مقياس بينية الصورة المعدلة بعد التدوير المتعامد. Total Variance Explained

ترتيب العوامل	الجذر الكامن للعامل	النسبة المئوية لتباين العامل
١	٦,١٥٤	٣٨,٦٤١
٢	٢,٠١٥	١٢,٥٩٦
٣	١,٩٤٩	١٢,١٨١
٤	١,٥٢١	٩,٥٠٨
٥	١,١٧٤	٧,٣٣٦
النسبة الكلية لتباين العوامل الخمسة=		٨٠,٠٨٢

اتضح من الجدول السابق ان التحليل العاملى قد اسفر عن استخلاص خمسة عوامل استوعبت نسبة ٨٠,٠٥٩ من النسبة الكلية وهى تعد احصائيا نسبة مرتفعة، وتشير أيضا إلى أن العوامل المستخلصة تكفى لاستيعاب قدر مناسب من التباين.

ج. تحديد العوامل وتسميتها: ومن خلال تطبيق المعايير التحكمية التى سبق الاشارة إليها فى استخلاص العوامل وتسميتها، فقد تم الابقاء على العامل الذى يزيد جذره التربيعى عن ١ صحيح، ويكون تشبعه ٠,٣ فأكثر ولا يقل عدد التشبعات الجذرية التى يحتويها عن ٣، وبالتالى أمكن استخلاص ٥ عوامل، وفيما يلى عرضا تفصيليا للعوامل النهائية للمقياس قبل التعديل وتسميتها:

جدول (٧) المكونات العاملية للمقياس وتشبعاتها

	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	قيم الشيوع
المفردات	٠,٦٧٩	- ٠,٤٦٤		- ٠,٣٣٨		٠,٨٤١
الفهم	٠,٦٨٥			- ٠,٤٠١	- ٠,٣٤٧	٠,٧٧٧
السخافات	٠,٧٠٩					٠,٦٤٣
الاستدلال اللفظى	٠,٨٧١					٠,٨٩٠
تحليل النمط	٠,٦٤٤					٠,٤٩٢
النسخ	٠,٦١٤				٠,٤٥٩	٠,٦١٢
المصفوفات	٠,٤١٥	٠,٦٤٩	- ٠,٤١٤			٠,٨٧٤
الاستدلال المجرد	٠,٧٣١				٠,٣٨٨	٠,٨٧١
الكمى	٠,٤٥٣			٠,٧٤٢		٠,٨٨٨
سلاسل الاعداد	٠,٥١٢	٠,٤٢٢	- ٠,٥٥٢			٠,٨١٨
الاستدلال الكمى	٠,٦٧٠		- ٠,٤٧٨	٠,٣٥٩		٠,٨٩٥
ذاكرة الخرز	٠,٦٢٢	- ٠,٥٥٩				٠,٧٧٦
ذاكرة الجمل	٠,٦٥٧		٠,٦٠٥			٠,٨٣٥
ذاكرة الارقام	٠,٥٥٧	٠,٤٥٦	٠,٣٢٢		- ٠,٤٥٢	٠,٨٤٣
ذاكرة الموضوعات		٠,٥٤٧	٠,٤١٧	٠,٤٢٢	٠,٤٦٠	٠,٨٦٤
الـــذاكرة القـــصيرة المدى	٠,٦٤٩		٠,٦٢٠			٠,٨٩٥

يتبين من خلال البيانات الموجودة بالجدول السابق ان:

١. العامل الأول المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ١٥ بندا. وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة. وقد تراوحت التشبعات ما بين ٠,٨٧١ و٠,٤١٥. ويشير اعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ ٠,٨٧١ الى انتمائه لبعد الاستدلال اللفظى لذا فقد اقترح الباحث تسمية هذا العامل (عامل الاستدلال اللفظى).

٢. كما يتبين أيضا ان العامل الثانى ٦ بنود وقد تراوحت التشبعات ما بين ٠,٦٤٩ و-٠,٤٦٤. ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ ٠,٦٤٩ الى انتمائه لبعد المصفوفات ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ -٠,٤٦٤ الى انتمائه لبعد المفردات لذا فقد اقترح الباحث تسمية هذا العامل القطبى (لاحتوائه على تشبعات موجبة واخرى سالبة: عامل المصفوفات مقابل المفردات). والعامل الثالث وقد تشبعت عليه ٧ بنود، وقد تراوحت التشبعات ما بين ٠,٦٢٠ و-٠,٤١٤ ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ ٠,٦٢٠ الى انتمائه لبعد الذاكرة قصيرة المدى ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ -٠,٤١٤ الى انتمائه لبعد المصفوفات لذا فقد اقترح الباحث تسمية هذا العامل القطبى لاحتوائه على تشبعات موجبة واخرى سالبة (عامل الذاكرة قصيرة المدى مقابل بالمصفوفات).

٣. يتبين من خلال البيانات الموجودة بالجدول ايضا ان العامل الرابع المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ٥ بنود. وكانت هذه التشبعات الجوهرية بعضها موجبة وبعضها سالبة. وقد تراوحت التشبعات ما بين ٠,٧٤٢ و-٠,٣٣٨. ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ ٠,٧٤٢ الى انتمائه لبعد الكمى ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ -٠,٣٢٧ الى انتمائه لبعد المفردات لذا فقد اقترح الباحث تسمية هذا العامل القطبى لاحتوائه على تشبعات موجبة واخرى سالبة (عامل الكمى مقابل المفردات).

٤. وأما العامل الخامس المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ٥ بنود وكانت هذه التشبعات الجوهرية بعضها موجبة وبعضها سالبة. وقد تراوحت التشبعات ما بين ٠,٤٥٩ و-٠,٣٤٧. ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ ٠,٤٥٩ الى انتمائه لبعد النسخ ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ -٠,٣٧٤ الى انتمائه لبعد المفردات لذا فقد اقترح الباحث تسمية هذا العامل القطبى (النسخ مقابل المفردات).

٥. من الملاحظات التى يكشف عنها تطبيق المقياس، أن هناك بعض المقاييس الفرعية لم يتمكن الاطفال من تطبيقها مثل العلاقات اللفظية وقطع الورق وبناء المعادلات، وان عدد قليل من الاطفال ٦ اطفال من ٤٠ اجابوا على المصفوفات و٥ اطفال اجابوا على سلاسل الاعداد و٢٨ ذاكرة الارقام و١٧ ذاكرة الموضوعات مما انعكس على عدد العوامل.

٢. المكونات العاملية لعينة من الاطفال الأسوياء (ن= ٤٠) بعد تعديل الصورة الرابعة لمقياس بينية. فيما يلى وصف تفصيلى لما أسفر عنه التحليل العاملى للمقياس بعد التعديل، ويشمل هذا العرض كل من: قيم شيوع العوامل، والجذور الكامنة ونسبة التباين الكلى والمكونات العاملية وتسمية العوامل.

أ. قيم الشيوع:

جدول (٨) قيم الشيوع للدرجات الفرعية لمقياس ستانفورد- بينية الصورة الرابعة المعدلة بعد التدوير المتعامد لدى الأطفال العاديين (ن= ٤٠)

الاختبارات	قيم الشيوع	الاختبارات	قيم الشيوع
المفردات	٠,٧٨٣	تحليل النمط	٠,٦٦٢
الفهم	٠,٦٢٠	النسخ	٠,٦٣٥
السخافات	٠,٦٠٨	المصفوفات	٠,٨٦٢
العلاقات اللفظية	٠,٩٤٢	قطع الورق	٠,٩٤١
الاستدلال اللفظى	٠,٩٢١	الاستدلال المجرد البصرى	٠,٩١٢
الكمى	٠,٦٩٤	تذكر الجمل	٠,٨٣٣
الاعداد	٠,٧٩٩	تذكر الارقام	٠,٨٦١
بناء المعادلات	٠,٩٣٦	تذكر الموضوعات	٠,٨٢٦
الاستدلال الكمى	٠,٧٥٤	الذاكرة قصيرة المدى	٠,٨٦٣
تذكر الخرز	٠,٧٦١		

يتبين من الجدول السابق أن قيم شيوع العوامل على مقياس بينية الصورة المعدلة بعد التدوير المتعامد تراوحت ما بين ٠,٩٤٣ و٠,٦٠٢ وقد عكست تشبعات ١٩ درجة فرعية لمقياس بينية مقابل تشبعات ١٦ درجة فرعية للمقياس قبل التعديل، مما يشير مبدئيا الى ان التعديلات على المقياس قد ساهمت فى زيادة كفاءة المقياس فى التعامل مع تلك الفئة العمرية. حيث ظهرت من بين المقاييس التى لم تكن متواجدة فى التطبيق قبل التعديل العلاقات اللفظية وقطع الورق وبناء المعادلات. وهو بدورة ربما يسهم فى الكشف عن مزيد من القدرات التى يعكسها المقياس فى صورته الكلية.

ب. الجذور الكامنة ونسبة التباين الكلى: وفيما يلى وصف تفصيلى للجذور الكامنة والنسبة المئوية لتباين العوامل.

جدول (٩) الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المستخلصة من التحليل العاملى بعد التدوير لبنود مقياس بينية الصورة المعدلة بعد التدوير المتعامد.

ترتيب العوامل	الجذر الكامن للعامل	النسبة المئوية لتباين العامل
١	٥,٨٤٥	٣,٠٧٦
٢	٣,٣٤٢	١٧,٧٦١
٣	١,٩٥٩	١٠,٣١٢
٤	١,٧٠٠	٨,٩٤٩
٥	١,٢٥٧	٦,٦١٥
٦	١,١٠٩	٥,٨٣٥
النسبة الكلية لتباين العوامل الستة=		٨٠,٠٥٩

اتضح من الجدول السابق ان التحليل العاملى قد اسفر عن استخلاص ستة عوامل استوعبت نسبة ٨٠,٠٥٩ من النسبة الكلية فى مقابل وهى تعد احصائيا نسبة مرتفعة، وتشير أيضا إلى أن العوامل المستخلصة تكفى لاستيعاب قدر مناسب من التباين.

ج. تحديد العوامل وتسميتها: ومن خلال تطبيق المعايير التحكمية التى سبق الاشارة إليها فى استخلاص العوامل وتسميتها، فقد تم الابقاء على العامل الذى يزيد جذره التربيعى عن ١ صحيح، ويكون تشبعه ٠,٣ فأكثر ولا يقل عدد التشبعات الجذرية التى يحتويها عن ٣، وبالتالى أمكن استخلاص ٦ عوامل. وفيما يلى عرضا تفصيليا للعوامل النهائية للمقياس وتسميتها:

جدول (١٠) المكونات العاملية للمقياس وتشبعاتها

	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	قيم الشيوع
المفردات	٠,٧١٠			- ٠,٤٩٤			٠,٧٨٣
الفهم	٠,٦٩٠				٠,٣١٨		٠,٦٢٠
السخاف	٠,٥١٦			- ٠,٣٢٠			٠,٦٠٨
العلاقات اللفظية	٠,٥٣٨	- ٠,٧٦٩					٠,٩٤٢
الاستدلال اللفظي	٠,٨٧٣			- ٠,٣٢٧			٠,٩٢١
النمط	٠,٣٥٤	٠,٥٨٩					٠,٦٦٢
النس	٠,٦٢٨						٠,٦٣٥
المصفوفات	٠,٤٣٢		- ٠,٧٧٣				٠,٨٦٢
قطع الورق	٠,٥٨٢	- ٠,٧٥٢					٠,٩٤١
مجرد بصرى	٠,٧٠٢		- ٠,٤٤٩		- ٠,٣٤٧		٠,٩١٢
كمى		٠,٦٠٤			٠,٤١١		٠,٦٩٤
اعداد	٠,٣٣٨			٠,٥١٥	- ٠,٣٤٧	٠,٥٣٨	٠,٧٩٩
بناءمعادلات	٠,٥٩٩	- ٠,٧٢٣					٠,٩٣٦
استدلال كمى		٠,٣١٠		٠,٤١٩	٠,٣٩٨	٠,٤٦٥	٠,٧٥٤
ذاكرة خرز	٠,٤٤١	٠,٣١٦	٠,٤٤٧			٠,٤٣٥	٠,٧٦١
ذاكرة جمل	٠,٧٩٩						٠,٨٣٣
اعادةارقام	٠,٤٥٥	٠,٣٢٣		٠,٦٠٩	٠,٣٠٨		٠,٨٦١
ذاكرة موضوعات		٠,٥٣٥	٠,٥٠٤		- ٠,٤٣٨		٠,٨٢٦
ذاكرة قصيرة المدى	٠,٦٢٦	٠,٣٢١	٠,٤٧٥	٠,٣٠٧			٠,٨٦٣

يكشف الجدول السابق ما تعكسه التشبعات على المقاييس الفرعية وهو ما ادى الى زيادة عدد العوامل الى ٦ عوامل مقابل ٥ عوامل للمقياس قبل التعديل. وفيما يلى وصف لتلك العوامل وتسميتها وقد تبين من خلال البيانات الموجودة بالجدول ان:

١. العامل الأول قد تشبعت عليه ١٦ بندا وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة. وقد تراوحت التشبعات ما بين (٠,٨٧٣ و٠,٣٣٨) ويشير اعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ ٠,٨٧٣ الى انتمائه لبعد الاستدلال اللفظى لذا فقد اقترح الباحث تسمية هذا العامل (عامل الاستدلال اللفظى).

٢. العامل الثانى قد تشبعت عليه ٧ بنود وكانت هذه التشبعات الجوهرية بعضها موجبة وبعضها سالبة. وقد تراوحت التشبعات ما بين (-٠,٧٦٩ و٠,٣١٠). ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ ٠,٦٠٤ الى انتمائه لبعد الاستدلال اللفظى ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ -٠,٧٦٩ الى انتمائه لبعد السخافات لذا فقد اقترح الباحث تسمية هذا العامل القطبى (عامل السخافات مقابل الاستدلال اللفظى).

٣. ان العامل الثالث قد تشبعت عليه ٣ بنود وكانت هذه التشبعات الجوهرية بعضها موجبة وبعضها سالبة وقد تراوحت ما بين (-٠,٧٧٣ و٠,٤٤٧) ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ ٠,٤٤٧ الى انتمائه لبعد بناء المعادلات ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ -٠,٧٧٣ الى انتمائه لبعد النسخ لذا فقد اقترح الباحث تسمية هذا العامل القطبى (عامل النسخ مقابل بناء المعادلات).

٤. ان العامل الرابع قد تشبعت عليه ٤ بنود وقد تراوحت التشبعات مابين (٠,٥١٥ و-٠,٣٢٠) ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ ٠,٥١٥ الى انتمائه لبعد الاستدلال المجرد البصرى ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ -٠,٣٢٧ الى انتمائه لبعد العلاقات اللفظية لذا فقد اقترح الباحث تسمية هذا العامل القطبى (عامل الاستدلال المجرد البصرى مقابل العلاقات الفظية).

٥. ان العامل الخامس المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ٥ بنود. وكانت هذه التشبعات الجوهرية بعضها موجبة وبعضها سالبة وقد تراوحت التشبعات ما بين (٠,٤١١ و٠,٣١٨). ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ ٠,٤١١ الى انتمائه لبعد الاستدلال اللفظى ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ -٠,٣٧٤ الى انتمائه لبعد الاستدلال المجرد البصرى لذا فقد اقترح الباحث تسمية هذا العامل القطبى (عامل الاستدلال المجرد البصرى مقابل الاستدلال اللفظى).

٦. ان العامل السادس المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ٣ بنود وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة. وقد تراوحت التشبعات ما بين (٠,٥٣٨ و٠,٤٣٥) ويشير اعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ ٠,٥٣٨ الى انتمائه لبعد الاعداد لذا فقد اقترح الباحث تسمية هذا العامل (الاعداد).

٣. وفيما يلى نتائج المكونات العاملية للعوامل فى مقياس بينية قبل التعديل وبعده على الأطفال الداون ٤٠ طفلا وكانت النتائج العاملية كما يلى:

أ. البناء المعرفى لعينة من الأطفال الداون من خلال التحليل العاملى لمقياس بينية الصورة الرابعة غير المعدلة.

- قيم الشيوع:

جدول (١١) قيم الشيوع للدرجات الفرعية لمقياس ستانفورد- بينية الصورة الرابعة المعدلة بعد التدوير المتعامد لدى الأطفال المصابين بزملة داون (ن= ٤٠)

الاختبارات	قيم الشيوع	الاختبارات	قيم الشيوع
المفردات	٠,٧٦٤	تحليل النمط	٠,٥٧٧
الفهم	٠,٩٢٣	النسخ	٠,٩٠٥
السخافات	٠,٨٣١	المصفوفات	٠,٩٢٩
الاستدلال اللفظى	٠,٩٤٠	الاستدلال المجرد البصرى	٠,٩٧٦
الكمى	٠,٩٠٨	تذكر الجمل	٠,٧٣٠
الاعداد	٠,٧٧٣	تذكر الارقام	٠,٩٨١
الاستدلال الكمى	٠,٨٩٧	تذكر الموضوعات	٠,٨٧٢
تذكر الخرز	٠,٨٨٥	الذاكرة قصيرة المدى	٠,٨٩٢

يتضح من جدول السابق أن التشبعات على العوامل قد تراوحت بين ٠,٩٨١، و٠,٥٧٧ وكشفت عن ١٦ درجة فرعية.

- الجذور الكامنة ونسبة التباين الكلى.

جدول (١٢) الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المستخلصة من التحليل العاملى بعد التدوير لبنود مقياس بينية الصورة المعدلة بعد التدوير المتعامد.

ترتيب العوامل	الجذر الكامن للعامل	النسبة المئوية لتباين العامل
١	١١,٧٨١	٧٣,٦٣٠
٢	٢,٠٠٣	١٢,٥١٨
النسبة الكلية لتباين العواملين=		٨٠,١٤٨

اتضح من الجدول السابق ان التحليل العاملى قد اسفر عن استخلاص عاملين قد استوعبا نسبة ٨٠,٠٥٩ وهى تعد احصائيا نسبة مرتفعة من النسبة الكلية فى مقابل ٦ عوامل تلك التى كشفت عنها عينة الاطفال العاديين وفقا للتحليل العاملى للصورة الرابعة المعدلة من مقياس بينيه،

وتشير أيضا إلى أن العوامل المستخلصة تكفى لاستيعاب قدر مناسب من التباين.

- تحديد العوامل وتسميتها:

جدول (١٣) المكونات العاملية للمقياس وتشبعاتها

	العامل الأول	العامل الثانى	قيم الشيوع
المفردات	٠,٨٤٧		٠,٧٦٤
الفهم	٠,٨٨٥	٠,٣٧٣	٠,٩٢٣
السخاف	٠,٩٠٩		٠,٨٣١
الاستدلال اللفظى	٠,٩٣٩		٠,٩٤٠
النمط	٠,٧٥٧		٠,٥٧٧
النسخ	٠,٨٤٣	- ٠,٤٤١	٠,٩٠٥
المصفوفات	٠,٩٢٩		٠,٩٢٩
مجرد بصرى	٠,٩٨٥		٠,٩٧٦
كمى	٠,٩٥٣		٠,٩٠٨
سلاسل الأعداد	٠,٧٨٧	٠,٣٩٢	٠,٧٧٣
استدلال كمى	٠,٩٢٨		٠,٨٩٧١
ذاكرة خرز	٠,٨١٦	- ٠,٤٦٩	٠,٨٨٥
ذاكرة جمل	٠,٥٥٢	٠,٦٥٢	٠,٧٣٠
اعادةارقام	٠,٧٤٧	- ٠,٦٥١	٠,٩٨١
ذاكرة موضوعات	٠,٨٢٨	- ٠,٤٣١	٠,٨٧٢
ذاكرقصيرة المدى	٠,٩٢٤		٠,٨٩٢

يتبين من خلال البيانات الموجودة بالجدول السابق ان:

١. العامل الأول المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ١٦ بندا. وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة. وقد تراوحت التشبعات ما بين (٠,٩٨٥ و٠,٥٥٢). ويشير اعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ ٠,٩٨٥ الى انتمائه لبعد الاستدلال المجرد البصرى لذا فقد اقترح الباحث تسمية هذا العامل (عامل الاستدلال المجرد البصرى).
٢. ان العامل الثانى المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ١٠ بنود. وقد تراوحت التشبعات ما بين ٠,٦٥٢ و- ٠,٦٥١) ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ ٠,٦٥٢ الى انتمائه لبعد ذاكرة الجمل ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ -٠,٦٥١ الى انتمائه لبعد اعادة الارقام لذا فقد اقترح الباحث تسمية هذا العامل القطبى (عامل ذاكرة الجمل مقابل ذاكرة الارقام).

ب. نتائج التحليل العاملى لمقياس بينية الصورة الرابعة المعدلة على عينة من الاطفال الداون:

- قيم الشيوع:

جدول (١٤) قيم الشيوع للدرجات الفرعية لمقياس ستانفورد- بينية الصورة الرابعة المعدلة (المطورة) بعد التدوير المتعامد لدى افراد العينة الاطفال الداون (ن= ٤٠)

الاختبارات	قيم الشيوع	الاختبارات	قيم الشيوع
المفردات	٠,٩٩٩	تحليل النمط	٠,٩٩٥
الفهم	٠,٩٩٩	النسخ	٠,٩٩٥
السخافات	٠,٩٩٧	المصفوفات	٠,٩٩٤
الاستدلال اللفظى	٠,٩٩٧	الاستدلال المجرد البصرى	٠,٩٩٧
الكمى	٠,٩٩٩	تذكر الجمل	٠,٩٧٥
الاعداد	٠,٩٩٨	تذكر الارقام	٠,٩٩٩
الاستدلال الكمى	٠,٩٩٩	تذكر الموضوعات	٠,٩٩٢
تذكر الخرز	٠,٩٤٢	الذاكرة قصيرة المدى	٠,٩٣٠
الاستدلال اللفظى	٠,٩٩٧	الاستدلال المجرد البصرى	٠,٩٩٧

يتضح من الجدول السابق أن التشبعات على العوامل قد تراوحت بين ٠,٩٩٩، و ٠,٩٣٠ وكشفت عن ١٦ درجة فرعية.

- الجذور الكامنة ونسبة التباين:

جدول (١٥) الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المستخلصة من التحليل العاملى بعد التدوير لبنود مقياس بينية الصورة المعدلة بعد التدوير المتعامد

ترتيب العوامل	الجذر الكامن للعامل	النسبة المئوية لتباين العامل
١	١٠,٧٧١	٦٧,٣٢٢
٢	٢,٠٦٠	١٢,٨٧٣
	١,٨١٢	١١,٣٢٤
	١,١٣٦	٧,١٠١
النسبة الكلية لتباين العوامليين=		٩٨,٦٢٠

اتضح من الجدول السابق ان التحليل العاملى قد اسفر عن استخلاص اربعة عوامل استوعبت نسبة ٩٨,٦٢٠ وهى تعد احصائيا نسبة مرتفعة جدا تكاد تغطى النسبة الكلية فى مقابل عاملين فقط فى تلك النسخة غير المعدلة، تلك التى كشفت عنها عينة الاطفال االداون وفقا للتحليل العاملى للصورة الرابعة المعدلة من مقياس بينيه. ، وتشير أيضا إلى أن العوامل المستخلصة تكفى لاستيعاب قدر كبيرجدا من التباين.

- تسمية العوامل:

جدول (١٦) المكونات العاملية للمقياس المعدل وتشبعاتها

	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	قيم الشيوع
السخافات	٠,٩٧٣				٠,٩٧٩
الاستدلال المجرد	٠,٩٦٦				٠,٩٩٧
المفردات	٠,٩٦٠				٠,٩٩٩
الاستدلال اللفظى	٠,٩٥٨				٠,٩٩٧
ذاكرة الخرز	٠,٩٤٧				٠,٩٤٢
الكمى	٠,٩٤٥				٠,٩٩٩
تحليل النمط	٠,٩٤١				٠,٩٩٥
النسخ	٠,٩١٥		٠,٣٢٤		٠,٩٩٥
ذاكرة الجمل	٠,٨٩٢	٠,٣٢٩			٠,٩٧٥
الفهم	٠,٨٠٧	٠,٣٢٦		٠,٤٩٠	٠,٩٩٩
ذاكرة الموضوعات	٠,٦٩٦	٠,٤٠٧	- ٠,٣٧٢	٠,٤٥٢	٠,٩٩٢
الذاكرة القصيرة المدى	٠,٦٨٤		٠,٦٦٥		٠,٩٣٠
المصفوفات	٠,٦٧٧	- ٠,٤٦٥	- ٠,٥٤٣		٠,٩٩٤
الاستدلال الكمى		- ٠,٨٩١	٠,٤٢٠		٠,٩٩٩
سلاسل الاعداد	- ٠,٥٢٩	٠,٤٨٤	٠,٦٨٥		٠,٩٨٨
ذاكرة الارقام	٠,٦١٢	٠,٤٣٧		- ٠,٦٥٨	٠,٩٩٩

يتبين من خلال البيانات الموجودة بالجدول السابق ان:

١. العامل الاول المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ١٥ بندا. وكانت هذه التشبعات الجوهرية موجبة عدا سلاسل الاعداد فكان سالبا. وقد تراوحت التشبعات ما بين (٠,٩٧٣ و- ٠,٥٢٩). ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ ٠,٩٧٣ الى انتمائه لبعد السخافات ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ -٠,٥٢٩ الى انتمائه سلاسل الأعداد لذا فقد اقترح الباحث تسمية هذا العامل القطبى (عامل السخافات مقابل سلاسل الأعداد).
٢. ان العامل الثانى المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ٧ بنود وكانت هذه التشبعات الجوهرية موجبة عدا ذاكرة الموضوعات والمصفوفات فكانا سالبان وقد تراوحت التشبعات ما بين (٠,٤٨٤ و- ٠,٨٩١). ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ ٠,٤٨٤ الى انتمائه لبعد سلاسل الاعداد ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ -٠,٨٩١ الى انتمائه للاستدلال الكمى لذا فقد اقترح الباحث تسمية هذا العامل القطبى (سلاسل الاعداد مقابل الاستدلال الكمى).
٣. ان العامل ثالث المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ٦ بنود. وكانت هذه التشبعات الجوهرية موجبة عدا المصفوفات والاستدلال الكمى فكانا سالبان. وقد تراوحت التشبعات ما بين (٠,٦٨٥ و-٠,٣٧٢) ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ ٠,٦٨٥ الى انتمائه لبعد سلاسل الاعداد ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ -

٠,٥٤٣ الى انتمائه لبعد المصفوفات لذا فقد اقترح الباحث تسمية هذا العامل القطبى (سلاسل الاعداد مقابل المصفوفات).

٤. ان العامل الرابع المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ٣ بنود. وكانت هذه التشبعات الجوهرية موجبة عدا ذاكرة الارقام فكان سالبا. وقد تراوحت التشبعات ما بين (٠,٤٩٠ و-٠,٦٥٨). ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ٠,٤٩٠ الى انتمائه لبعد الفهم ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ -٠,٦٥٨ الى انتمائه الى بعد ذاكرة الارقام لذا فقد اقترح الباحث تسمية هذا العامل القطبى لاحتوائه على تشبعات موجبة واخرى سالبة (عامل الفهم مقابل ذاكرة الارقام).

٥. وأما عن نتائج القياسين قبل التعديل وبعده فيما يختص بالحد الأدنى والأعلى للدرجة المركبة ومتوسطها وانحرافها المعيارى فقد بلغ الحد الادنى للدرجة المركبة ٣٦ درجة قبل وبعد التعديل، واما الحد الاقصى فقد كان قبل التعديل ٥٤ ثم اصبح بعد التعديل ٦٠، وقد بلغ المتوسط قبل التعديل ٣٨,٩٥ بانحراف معيارى ٥,٥٨٢٨ فى حين بلغ ٣٩,٧ بانحراف معيارى ٦,١٠٥ بعد التعديل. وهو ما يكشف عن زيادة فى المتوسط العام فى حدود درجة مركبة وزيادة فى الحد الاقصى وصلت ٦ درجات وبالرغم من أن الفارق لم يبلغ وحدة انحرافية ١٦ الا انه قد احدث تاثيرا فى العوامل التى كشف عنها التحليل العاملى للمقياس بعد التعديل.

تعقيب عام على النتائج:

من الملاحظات التى كشف عنها تطبيق المقياس على الأطفال العاديين قبل تطبيق الصورة المعدلة وما بعدها، أن هناك بعض المقاييس الفرعية فى الصورة التقليدية لم يتمكن الاطفال من تطبيقها مثل العلاقات اللفظية وقطع الورق وبناء المعادلات، وان عدد قليل من الاطفال ٦ اطفال من ٤٠ اجابوا على المصفوفات و٥ اطفال اجابوا على سلاسل الاعداد و٢٨ على ذاكرة الارقام و١٧ على ذاكرة الموضوعات، مما انعكس على عدد العوامل مقارنة بعددها فى الصورة المعدلة. حيث عكست التعديلات على المقياس زيادة تشبعات الدرجات الفرعية فتمكن الأطفال من الاستجابات على ١٩ درجة فرعية لمقياس بينية. مقابل تشبعات ١٦ درجة فرعية للمقياس قبل التعديل، مما يشير مبدئيا الى ان التعديلات على المقياس قد ساهمت فى زيادة كفاءة المقياس فى التعامل مع تلك الفئة العمرية. حيث ظهرت من بين المقاييس التى لم تكن متواجدة فى التطبيق قبل التعديل العلاقات اللفظية وقطع الورق وبناء المعادلات. وهو بدورة ربما يسهم فى الكشف عن مزيد من القدرات التى يعكسها المقياس فى صورته الكلية. كذلك استجاب كل الاطفال على تلك المقاييس الفرعية المصفوفات وسلاسل الاعداد وذاكرة الارقام وذاكرة الموضوعات. وأما بالنسبة للأطفال الداون فقد عكست التشبعات الجوهرية على الدرجات الفرعية الكشف عن عاملين فقط قبل التعديل، بينما كشفت تلك التشبعات عن أربعة عوامل بعد التعديل، وربما يعكس هذا التغيير فارقا فى امكانية الكشف عن مزيد من القدرات لدى هؤلاء الأطفال من خلال الصورة المعدلة للمقياس.

المراجع:

١. ابراهيم عتريس عبدالعاطى محمد (٢٠١٣) الذاكرة العاملة باستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة وعلاقتها بعسر القراءة لدى عينة من التلاميذ (٩- ١٢) **ماجستير** غير منشورة. معهدالدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

٢. انور الحمادى، (٢٠١٦)، **معايير DSM- 5**. الناشر غزميين.

٣. محمد ابراهيم الدسوقى واخرين، ٢٠١٥).

٤. أمانى عبدالعظيم، (٢٠٠٠): الصفحة المعرفية لفئات من الأحداث الجانحين **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥. السعيد عبدالخالق عبدالمعطى، (٢٠٠٢): قدرة مقياس ستانفورد بينية الصورة الرابعة على التمييز بين بعض الفئات الاكلينكية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦. إيمان صالح سلام (٢٠١١). دراسة مقارنة بين مدى كفاءة الإصدارين الرابع والخامس لمقياس ستانفورد- بينيه فى تحديد فئات التخلف العقلى. **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب.

٧. إيهاب خليل، (٢٠٠١): التكوين العاملى لمقياس ستانفورد- بينيه الصورة الرابعة، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٨. زينات يوسف عيسى، (٢٠٠٢): الصفحة المعرفية للطفل المبتكر فى مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الرابعة (دراسة مقارنة)، **رسالة ماجستير** غير منشورة كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٩. صفوت فرج (١٩٨٠). **التحليل العاملى فى العلوم السلوكية**. دار الفكر العربى،.

١٠. صفوت فرج. (٢٠١٠). **مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة الدليل الفنى للطبعة العربية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١١. صفوت فرج. (٢٠١٠). **مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة دليل الفاحص**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢. عبدالموجود عبدالسميع فرحان، (٢٠٠٢): القدرة التميزية لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة فى تقييم موقع اصابات المخ ومترتباته الوظائفية (دراسة نيوروسيكولوجية) **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الاداب، جامعة عين شمس.

١٣. عزة الضاحى هريدى، (٢٠٠٠): ارتقاء الذاكرة قصيرة المدى (من سن ٢ إلى ٢٣ عاما) فى ضوء الصفحة المعرفية فى مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الاداب، جامعة عين شمس.

١٤. عبير طوسون احمد (٢٠٠٤): الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة لذوى صعوبات التعلم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الاداب، جامعة عين شمس.

١٥. على حامد الرشدى (٢٠١١). دراسة مقارنة للصفحة النفسية لذوى صعوبات التعلم على مقياس ستانفورد- بينه الإصدارين الرابع والخامس. **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب.

١٦. على مرزوق محمد، (٢٠٠٢): الصدق التنبؤى للصورة الرابعة من مقياس ستانفورد- بينيه فى الثانوية العامة والفنية الصناعية والسنة الاولى الجامعية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الاداب، جامعة عين شمس.

١٧. عصمت عبدالمنعم الوصيف (٢٠٠١) : الصفحة المعرفية من مقياس ستانفورد بينيه للمسنين فى سن السبعين فيما فوق، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الاداب، جامعة عين شمس.

١٨. فاتن صلاح عبدالصادق، (١٩٩٩): مقارنات الصفحات النفسية على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الربعة للمعاقين عقليا وصعوبات التعلم والمتاخرين دراسيا، **رسالة ماجستير**، كلية الاداب، جامعةعين شمس.

١٩. لويس كامل مليكة، (١٩٩٨): **مقياس ستانفورد- بينه للذكاء الصورة الرابعة، كراسة الاسئلة والمراجعة الاولى**، دار النهضة العربية، القاهرة.

٢٠. لويس كامل مليكة، (١٩٩٨): **مقياس ستانفورد- بينه للذكاء الصورة الرابعة، الجداول المعيارية المراجعة الاولى**، دار النهضة العربية، القاهرة.

٢١. لويس كامل مليكه، (١٩٩٨): **دليل الصورة الرابعة من مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء**، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.

٢٢. لويس كامل مليكه، (١٩٩٨): **دليل الصورة الرابعة من مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء**، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.

٢٣. محمد أحمد شلبى، محمد ابراهيم الدسوقى، زيزى السيد ابراهيم (٢٠١٥) **تشخيص الأمراض النفسية مستمد من DSM5 &DSM4** القاهرة. الانجلو

المصرية.
٢٤.محمد نجيب عبدالفتاح، واخرين (٢٠١١) **التحليل المعمق للبيانات باستخدام حزمة البرامج الجاهزة SPSS دليل منهجى للمستخدم**. جامعة الدول العربية.
٢٥.محمود السيد ابوالنيل (١٩٨٠). **الإحصاء النفسى والاجتماعى وبحوث ميدانية تطبيقية**. مكتبة الخانجى، ط (٣)، القاهرة.
٢٦.محمود السيد ابوالنيل (١٩٨٦). **التحليل العاملى لذكاء وقدرات الإنسان دراسة عربية وعالمية**. دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت.
٢٧.محمود ابوالنيل، محمد طه، عبدالموجود عبدالسميع (٢٠١١) **مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة (مقدمة الاصدار العربى ودليل الفاحص)**. المؤسسة العربية لآعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.
٢٨.مليكة، لويس كامل (١٩٩٢): **علم النفس الإكلينيكى- الجزء الأول**، النهضة العربية، القاهرة.
٢٩.مريم ثابت عبدالملاك، (٢٠٠٢): الصفحة المعرفية للأطفال المصابين بالشلل الدماغى المعاقين عقليا وغير المعاقين عقليا دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٣٠.مريم ثابت عبدالملاك، (٢٠١٠): أثر برمامج تدريبى لتنمية القدرات المعرفية والسلوك التكيفى لدى عينة من الأطفال المصابين بالشلل الدماغى المعاقين عقليا، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣١.مى أحمد فوزى. (٢٠١٢). دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة: بين عينة من الأطفال الذاتويين والأطفال غير الذاتويين. **ماجستير** غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. ج امعة عين شمس.
٣٢.ميشيل صبحى مجلع، (٢٠٠٢): تغيير صورة المتخلف عقليا عند فئات من المجتمع المصرى، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣٣.ميشيل صبحى مجلع، (٢٠١٢): شكل وتشتت ونمط الصفحة المعرفية لعينة من الأطفال المصابين بالشلل الدماغى المعاقين عقليا وغير المصابينكما تكشف عنها الصورة الرابعة المعدلة لمقياس ستانفورد- بينيه. **دراسات نفسية**. المجلد ٢٢، ع٤.
٣٤.نيفين كامل عبدالملاك، (٢٠٠٣): دراسة مقارنة للمعاقين عقليا من زملة داون لدى الأطفال والمراهقين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
35. Bain, S. K; Allin, J. D. (2005). **Review** of Stanford- Binet Intelligence Scales, Fifth Edition. **Journal of Psychoeducational Assessment**. Vol. 23 (1), pp. 87- 95.
36. Michael B. First, et.al (2000). "DSM- IV- TR". **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fourth Editon**, Text Revision. Washinton, DC, American Psychiatric Association.
37. Thorndike, Robert L. Hagen, Elizabeth P. and Sattler, Jerome M. (1986) **Guide for Administering and Scoring, Stanford- Binet Intelligence Scale: Fourth Edition Chicago**, The Riverside Publishing Co.
38. Thorndike, RobertL. Hagen, Elizabeth P. and Sattler, Jerome M. (1986) **Technical Manual, Stanford- Binet Intelligence Scale: Fourth Edition Chicago**, the Riverside Publishing Co.
39. Thorndike, Robert L. Hagen, Elizabeth P.and Sattler, Jerome M. (1986) **Record Booklet, Stanford- Binet Intelligence Scale: Fourth Edition Chicago**, the Riverside Publishing Co.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

IPCS.Shams.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

فاعلية استخدام استراتيجية التفكير البصري الإبداعي في تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة

دينا شوقي عبدالرحمن رمضان
مدرس بقسم العلوم التربوية كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الزقازيق

الملخص

مقدمة: يتميز التفكير البصرى الإبداعى عن سائر عمليات التفكير الأخرى، بأنه الأكثر قدرة على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والإحاطة بها وتفسيرها وإدراكها وحفظها، ثم التعبير عنها بصريا. وبالرغم من ذلك نجد أن واقع بعض الروضات يشير إلى أن معلمة الروضة تقوم بتقديم الأنشطة الفنية للطفل قبل أن يكتسب أدنى المهارات اللازمة للقيام بتلك المهام، وقبل أن يكون قادرا عليها، لذلك نجد أن هناك إهمالا كبيرا فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وهذا ما دفع الباحثة إلى السعى وراء تصميم برنامج قائم على استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة. الاهداف "تصميم برنامج باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة".

الاهمية: البرنامج التدريبى المقترح باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي، واختبار مدى تأثيره فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، خلال التطبيق العملى لبرنامج الدراسة.

العينة: طبقت الدراسة الحالية على عينة قوامها ٣٠ طفلا وطفلة من أطفال الرياض KG2، ثم تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، قوام كل منهما ١٥ طفلا وطفلة، وممن تتراوح أعمارهم الزمانية ما بين (٥- ٦) سنوات.

النتائج: تحققت صحة الفرض الأول حيث تفوق الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج التدريبى على مقياس مهارات الكولاج الفنية (أبعاده والدرجة الكلية) فى القياس البعدى عنه فى القياس القبلى، وتحققت صحة الفرض الثانى حيث تفوق الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج التدريبى على (أطفال المجموعة الضابطة) على مقياس مهارات الكولاج الفنية (أبعاده والدرجة الكلية) فى القياس البعدي.

The Effectiveness of Using the Creative Visual Thinking Strategy in Developing the Artistic Collage Skills of Kindergarten Child

Introduction: The creative visual thinking stands out from other thinking processes for being the most capable one of penetrating into the depth of things and phenomena, covering, explaining, recognizing, and maintaining them, and then expressing them visually. However the reality of some kindergartens indicates that teachers of kindergarten present children with artistic activities before they acquire the needed skills for doing such tasks. Thus, there is a huge negligence in developing the artistic collage skills of kindergarten child. This negligence urged the researcher to design a programme based upon the creative visual thinking strategy to develop the artistic collage skills of kindergarten child.

Aims: The current study aimed at designing a programme based upon the creative visual thinking strategy to develop the artistic collage skills of kindergarten child. This main aim could be divided into the following sub- aims:

Significance: The significance of the current study could be represented in Hypotheses Of The Study There are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in the pre- and post- scale of the 2- artistic collage skills of kindergarten child 'its dimensions and the total score' in favour of the post- scale.

Approach: The researcher utilized the quasi- experimental design during performing the practical part of the study.

Participants: Participants of the current study included 30 female and male children in KG2. Participants were divided equally in to two groups of 15 children.

Results: The first hypothesis was proved as results of children of the experimental group who were exposed to the training programme of the artistic activities in the post- scale of artistic collage skills. The second hypothesis was verified as results of children of the experimental group who were exposed to the training programme of the artistic activities in the post- scale of artistic collage skills.

مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل الهامة والضرورية فى حياة الإنسان، ففيها تنمو القدرات وتكتسب المهارات التى تساعد على التعلم، ونظرا لتميز الأطفال فى تلك المرحلة بحب الاستطلاع والخيال الواسع، لذلك وجب وجود أفراد مدربين على حسن التعامل معهم لاكتشاف المبدعين منهم، وإشباع احتياجاتهم الإبداعية عن طريق تقديم البرامج التربوية الفعالة.

ولقد ميز الله عز وجل البشرية بما لم يميز به كائنا من الكائنات الأخرى، ميزها بالعقل الذى لم يكن ليخلق عبثا ولكن ليستخدم فى التأمل والتفكير وحل المشكلات ووضع الحلول المبدعة لها.

ويتميز التفكير البصرى الإبداعى عن سائر عمليات التفكير الأخرى، بأنه الأكثر رقيا والأشد تعقيدا والأقدر على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والإحاطة بها وتفسيرها وإدراكها وحفظها، ثم التعبير عنها بصريا ولفظيا، مما يمكن ذلك من معالجة المعلومات وإعادة إنتاج معارف جديدة موضوعية وشاملة (وليم عبيد، ٢٠٠٣: ٥٦).

ونظرا لتميز طفل الروضة بالقدرة على الإبداع، لذلك فهو بحاجة للتشجيع الدائم لتحقيق الاستفادة له ولمجتمعه.

وتعتبر مهارات الكولاج الفنية من المهارات الهامة والمحببة لطفل الروضة، حيث يوظفها الطفل باستخدام خامات البيئة المتنوعة لتصنيع أشغال يدوية من خلال تقليد ما يراه فى بيئته، مما يؤدى بالطفل إلى تهيئة الفرص المناسبة له للقيام بالتصميم الإبداعى وتنمية تذوقه الجمالي، لذلك نجد أنه من أهم الأهداف التى تسعى مهارات الكولاج الفنية إلى تحقيقها، هى تنمية القدرات البصرية الإبداعية لدى النشء وتطويرها لتشق طريقها إلى الظهور(محسن عطية، ٢٠٠٢: ٩٧).

وبالرغم من أهمية مهارات الكولاج الفنية فى إعداد الطفل ليصبح مفكرا ومبدعا، وذلك من خلال التفكير بالخامات البيئية، إلا أن واقع بعض الروضات يشير إلى أن معلمة الروضة تقوم بتقديم الأنشطة الفنية للطفل قبل أن يكتسب أدنى مهارات اللازمة للقيام بتلك المهام، وقبل أن يكون قادرا عليها، وهذا ما أكدته دراسة حنان حسن (٢٠١٥)، لذلك نجد أن هناك إهمالا كبيرا فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وهذا ما دفع الباحثة إلى السعى وراء تصميم برنامج قائم على استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.

مشكلة الدراسة:

اتضحت مشكلة الدراسة للباحثة من خلال الإشراف على طالبات الفرقة الثالثة والرابعة شعبة رياض الأطفال بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق خلال فترة التدريب الميداني، حيث لاحظت الباحثة أن تنمية مهارات الكولاج الفنية لدى الطفل لا تتم بشكل يتناسب مع أهمية تلك المهارات، والتى تعتبر من أهم المهارات الفنية، وهذا ما أثبتته نتائج العديد من الدراسات التى تناولت مهارات الكولاج الفنية وأشارت على الأهمية القصوى لها، فقد أكدت دراسة Manfred (2017) على أهمية مهارات الكولاج الفنية فى النمو العقلى والعاطفى للأطفال.

كما أظهرت نتائج دراسة Melaville (2015) أن تنمية مهارات الأطفال الفنية تعمل على إجراء تغيير اجتماعى وصحى ونفسى وانفعالى شامل للطفل.

كما لاحظت الباحثة أنه بالرغم من توافر خامات فنية متنوعة فى كثير من الروضات يمكن استخدامها فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، مثل "الخيط الملون، الخرز الملون، الصدف، عصا الأستيك، الشاليموه، عيدان الكبريت، علب الكارتون الفارغة، أطباق الفل، الزلط الملون،.. غيرها"، إلا أن واقع كثير من الروضات يشير إلى تجنب المعلمات استخدامها والاقتصار على التعبير الفنى بالرسم داخل الكراسة باستخدام أقلام الألوان.

لذلك أوصت دراسة Kedehear (2018) بأهمية دعم تطوير البعد الحرفى لمعلمات الروضة نظرا لقلة الإهتمام به حتى الوقت الحالي، كما أوصت دراسة أسماء عيسى (٢٠١٠) بضرورة تنمية قدرة معلمة الروضة على توظيف بعض الحرف البيئية والمهارات الفنية داخل الروضة.

ولاحظت الباحثة أن التفكير البصرى الإبداعى له أهمية فى حياة الإنسان عامة والطفل خاصة، ويمكن من خلاله تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات، مثل دراسة حنان حسن (٢٠١٥)، والتى أكدت على أهمية إثراء التعبير الفنى الابتكارى لطفل الروضة.

بالإضافة إلى ذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لأخذ آراء بعض المعلمات حول تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة فى عدد من الروضات بمحافظة الشرقية، وكانت النتيجة أن ٧٠% تقريبا من المعلمات أقررن بوجود قصور فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وهى مهارات "التوليف الفني، التشكيل الفني، الأشغال اليدوية الفنية، أشغال الورق الفنية".

ومن هذا المنطلق تتلخص مشكلة الدراسة في (وجود قصور فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، ويمكن دراسة تلك المشكلة، من خلال محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما المهارات الواجب تنميتها لطفل الروضة باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي؟
٢. ما فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى "تصميم برنامج باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة"، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١. تحديد مهارات الكولاج الفنية التى تركز عليها الدراسة الحالية، وهى مهارات "التوليف الفني، التشكيل الفني، الأشغال اليدوية الفنية، أشغال الورق الفنية".
٢. التوصل إلى الخامات البيئية المناسبة لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، مثل "الخيط الملون، الخرز الملون، الصدف، عصا الأستيك، الشاليموه، عيدان الكبريت، ... غيرها".
٣. تصميم برنامج باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.
٤. التعرف على الأسس التى يقوم عليها البرنامج القائم باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.
٥. إكساب الطفل المهارات اليدوية التى تتطلبها الحياة اليومية، مثل "القص واللصق، اللف، البرم، الثني، الفرد، الدمج، الفك، التشكيل، التركيب، ... إلخ".
٦. تنمية الحس الجمالى الجماعى لدى الأطفال من خلال عرض أعمالهم من التكليفات المنزلية، ومناقشة إنتاجهم الفنى وإنتاج زملائهم.
٧. التحقق من فاعلية البرنامج باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.

أهمية الدراسة:

١. أهمية نظرية: وتتمثل في:
   أ. التركيز على مرحلة هامة من مراحل النمو وهى مرحلة رياض الأطفال، حيث أن ما يكتسبه الطفل فى تلك المرحلة يظل راسخا معه فى مراحل حياته التالية، فهى مرحلة الدعامة الأساسية التى تقوم عليها بعد ذلك حياة الفرد.
   ب. إلقاء الضوء على الواقع الحالى لتنمية معلمات الروضة لمهارات الكلاج الفنية باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي، للكشف عن جوانب القوة والضعف فى توظيف المعلمات لهذه الاستراتيجية سعيا وراء التحسين والتطوير.
٢. أهمية تطبيقية: وتتمثل في:
   أ. البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي، واختبار مدى تأثيره فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.

ب. الكشف عن مواهب الأطفال الفنية، والتى يمكن أن تثرى مظهر الحياة الجمالية فى المستقبل.

ج. قد يستفيد القائمون على تعليم الأطفال من نتائج هذه الدراسة، فى طريقة تناولهم لهذه الاستراتيجية مع الأطفال.

د. قد يستفيد المعنيين فى وزارة التربية والتعليم من نتائج هذه الدراسة، فى إعداد برامج للأطفال لتنمية مهارات الكولاج الفنية لديهم باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي.

ه. قد يستفيد القائمون على البحث العلمى من نتائج هذه الدراسة، فى تهيئة الفرصة لأبحاث جديدة فى هذا المجال.

مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية عددا من المصطلحات على النحو التالي:

- الفاعلية: يعرفها إبراهيم الفار (٢٠٠٤: ٥) بأنها "قدرة أى معالجة على تحقيق أهداف تعليمية محددة وبلوغ مخرجات معرفية مرجوه، وتقاس من خلال إجراء مقارنة إحصائية بين نتائج قياس المخرجات التعليمية قبل تقديم المعالجة وبعدها، أى من خلال مقارنة القياسين القبلى والبعدي".

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها "الفرق بين متوسط درجات نمو مهارات الكولاج الفنية فى القياسين القبلى والبعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة".

كما تعرفها الباحثة بأنها "التعرف على مدى فاعلية التعبير الفنى الموجه لأطفال العينة التجريبية فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لديهم".

- الاستراتيجية: يعرفها أحمد اللقاني، وعلى الجمل (٢٠٠٣: ٣٩) بأنها "مجموعة من الإجراءات والممارسات التى يتبعها المعلم داخل الفصل، للوصول إلى مخرجات فى ضوء الأهداف التى وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة التى تساعد على تحقيق تلك الأهداف".

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها "مجموعة الإجراءات والممارسات التى تتبعها المعلمة مع الأطفال لإنجاز الأعمال الفنية المطلوبة، ويعزز فيها المجتهد ويشجع الخجول، مع تقديم التوجيه والإرشاد من جانب المعلمة عند الضرورة".

- التفكير البصرى الإبداعي:

١. التفكير البصري: يعرفه إبراهيم خليفة (٢٠٠٤: ٤٣) بأنه "مقابلة بين الوقائع البصرية والمثيرات الحسية لإضفاء دلالة، أو معنى، أو تفسير على المثير الحسى البصري".

٢. التفكير الإبداعي: يعرفه سليمان يوسف (٢٠١٦: ٩٧) بأنه "نشاط عقلى مركب وهادف توجهه رغبة قوية فى التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة مسبقا".

وتعرف الباحثة التفكير البصرى الإبداعى إجرائيا بأنه "نمط من أنماط التفكير العقلى الذى ينشأ نتيجة استثارة العقل بمثيرات بصرية لتؤدى إلى نتائج أصيلة وجديدة لخبرات الطفل".

- مهارات الكولاج الفنية: تعرفها صفاء محمود (٢٠٠٤: ٥٣) بأنها "القدرة على سرعة الآداء السليم لمجموعة الممارسات اليدوية والفنية، والتى تحتاج إلى نوع من الدقة لحركة اليد والذراع والأصابع مجتمعة مع الاقتصاد فى الوقت والجهد".

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها "قدرة الطفل على معالجة المواد التى يستخدمها أثناء ممارسة العمل الفني، من خلال تعامله مع الخامات البيئية، لإخراج إنتاج فنى مبدع".

- طفل الروضة: يعرفه على الحبيب (٢٠٠٩: ٩) بأنه "الطفل الذى يتراوح عمره ما بين (٤: ٦) سنوات، وتقتصر الدراسة الحالية على طفل المرحلة الثانية من رياض الاطفال من (٥:٦) سنوات.

حدود الدراسة:

تنحصر حدود الدراسة فى الآتي:

- حدود مكانية "ويقصد بها المكان الذى أجريت فيه الدراسة التطبيقية"، حيث تم التطبيق بروضة صلاح سالم التجريبية (بإدارة منيا القمح التعليمية- بمحافظة الشرقية).
- حدود بشرية: تم التطبيق على بعض أطفال المستوى الثانى من رياض الأطفال، حيث تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتضمنت كل مجموعة ١٥ طفلا وطفلة، وذلك بعد التأكد من التكافؤ والتجانس بينهم.
- حدود زمانية: تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية على مدى ٤٠ جلسة تدريبية، خلال الفصل الدراسى الأول لعام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ بمعدل أربع جلسات أسبوعيا، واستغرقت الجلسة التدريبية الواحدة ٤٥ دقيقة، وذلك على مدار ١٠ أسابيع.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية" لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية" لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

الإطار النظرى والدراسات السابقة.

ويقسم إلى مبحثين أساسيين هما المبحث الأول التفكير البصرى الإبداعى لطفل الروضة، والمبحث الثاني مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.

- المبحث الأول التفكير البصرى الإبداعى لطفل الروضة: نشأ التفكير البصرى بنشأة الإنسان، وقد اتضح ذلك فى آيات القرآن الكريم، فى قوله تعالى ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾ (النحل: ٧٨)، وهذه دلالة على أن موارد المعرفة لدى الإنسان بعضها فى حواسه وعلى رأسها البصر، لذلك فالتفكير البصرى يوجد بوجود حاسة البصر لدى الإنسان، وينمو ويزيد بنمو عقله وتكامل خلاياه.

وانطلاقا من ذلك فإن أكثر المعرفة التى يحصل عليها الإنسان تأتى عن طريق السمع والبصر، أى أن دماغ الإنسان يستطيع استقبال كم هائل من المعلومات ومعالجتها على التوازي. (حنان أبولوم، ٢٠٠٧: ٤).

لذلك فالتفكير البصرى يعد نمطا من أنماط التفكير الذى ينشأ نتيجة استثارة العقل بمثيرات بصرية ويترتب على ذلك إدراك علاقة أو أكثر تساعد على حل المشكلة أو الإقتراب من حلها. (إيهاب كمال، ٢٠٠٨: ٥٩).

لذلك هدفت دراسة غسان منصور (٢٠٠٥) إلى تصميم برنامج تدريبى لتعليم الأطفال مجموعة من مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات.

أما الإبداع فيعنى الابتكار، فالبديع فى لسان العرب هو الشيء المبتدع، لذلك يقال عن مبدع الشيء أنه مبدعه بدعا وابتدعه وأنشأه وبدأه، فإبداع الشيء أى اختراعه (أشرف سراج، ٢٠٠٩: ٦٧).

ومن هنا شغل التفكير البصرى الإبداعى عددا كبيرا من علماء التربية وعلم النفس، وذلك لارتباط هذا المفهوم بتقدم الأمم وتطورها، فالتقدم لايتحقق بدون تطوير هذه القدرات البصرية الإبداعيه عند الإنسان، فعندما قامت روسيا للصعود للقمر كأول دولة عظمى تضع قدمها على سطح القمر راجعت الولايات المتحدة الأمريكية نظامها التعليمى ليهتم بالإبداع والمبدعين، إدراكا منها بأن التفكير البصرى الإبداعى هو الذى سيحقق لها التقدم، فالمبدع هو الذى يمتلك القدرات الخاصة والطرق الجديدة لحل المشكلات المختلفة. (Craft, 2017: 75)

ويعد التفكير البصرى الإبداعى أحد أهم الأهداف التربوية التى تسعى المجتمعات الإنسانية لتحقيقها، فقد أكد مجموعة من العلماء أمثال جيلفورد، ماسو، تورانس أن مرحلة الطفولة المبكرة تعد من أهم المراحل الخصبة لاكتشاف المبدعين، فالإبداع إذا لم يشجع فى تلك المرحلة، فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى، لذلك يمكن تنمية القدرات البصرية الإبداعية لدى أطفال الرياض من

خلال أنشطة متعددة يقوم بها الطفل بعد تهيئة المناخ المناسب له نفسيا واجتماعيا وبيئيا. (سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠٠٧: ٤٤٦).

لذلك استهدفت دراسه زهرية عبدالحق (٢٠١٣) التعرف على بيئة الأركان التعليمية فى تنمية التفكير الإبداعى لدى أطفال الروضة.

١. مفهوم التفكير البصرى الإبداعي، تعددت التعريفات التى تناولت التفكير البصرى الإبداعى من حيث الآتي:

أ. التفكير البصرى الإبداعى كقدرة عقلية: يعد هذا التعريف من أكثر تعريفات التفكير البصرى الإبداعى بساطة، لأنه ينظر إليه باعتباره القدرة على تخيل أو إبداع أو اختراع شيء جديد مرتبط بالجوانب البصرية، مثل استخدام صور ومرئيات ورسوم تخطيطية، وذلك عن طريق التوليف أوالتعبير أو إعادة التركيب أو الصياغة لأفكار جديدة، وبالتالى يخرج من خلال هذه القدرة بعض الأفكار المدهشة أو المتفردة أو الفذة. (Grandin, 2018, 13)، (فتحى الزيات، ٢٠٠٢: ٧٧).

لذلك يعرفه كل من برناديت دوفي (٢٠٠٨: ٤٤)، فاطمة عبدالحميد (٢٠٠٥: ١١٣) بأنه "القدرة على رؤية الأشياء بطريقة جديدة يتم فيها استثارة العقل بمثيرات بصرية، مع التعلم من خبرات الماضى وربطها بمواقف جديده بطرق غير تقليدية، وذلك لتخطى العقبات وحل المشكلات وخلق شيء جديد متفرد وأصيل".

ب. التفكير البصرى الإبداعى كعملية: تعرفه سناء حجازى (٢٠٠١: ١٥)، حمدى عبدالعزيز (٢٠٠٨: ٤٩) بأنه "العملية التى تترجم قدرة المتعلم على قراءة الشكل البصري، مع الإحساس بالمشكلات والفجوات لتكوين بعض الأفكار أو الفروض التى تعالج هذه المشكلات واختبار صحة الفروض، وإيصال النتائج للأخرين.

ج. التفكير البصرى الإبداعى كاتجاه: ويعنى أنه اتجاه إيجابى نحو تقبل الجديد والمألوف من الجوانب البصرية، والاستمتاع بها والتفاعل معها وتحمل الغموض والنزعة إلى المخاطرة والاتجاه نحو التغيير، لذلك نجد أن النصف الأيمن من المخ هو المسئول عن الأنشطة الإبداعية لدى المتعلم، كالتشكيل والرسم والموسيقى (أحمد عبدالمجيد، ٢٠١١: ١٩).

د. التفكير البصرى الإبداعى كإنتاج إبداعي: يعرفه (Gaut 2016: 103) بأنه "القدرة على إنتاج شيء بصرى جديد وذو قيمة، لذلك يرى ماكينون أن الإنتاج الإبداعى الجيد يفى بثلاث متطلبات أساسية، وهى "الجدة، الملائمة، إمكانية التطوير"، وأن الإبداع لابد أن يكون له منتجا واضحا (خالد النجار، ٢٠١٥: ٢٢).

ه. التفكير البصرى الإبداعى كمراحل متتالية: هناك من يرى أن الإبداع لابد أن يمر بمراحل معينة، علما بأنه يمكن للمبدع أن ينتقل من المرحلة الأولى إلى المرحلة الأخيرة بدون المرور بالمراحل الأخرى، ويتضمن التفكير البصرى الإبداعى رؤية العلاقات وربطها وسد الفجوات وإدراك الغموض تمهيدا لوضع تصور بصرى ووصولا إلى الهدف النهائى للموقف، لذلك يمكن تلخيص مراحل التفكير البصرى الإبداعى فى النقاط التالية:

- مرحلة الأفكار الجنينية: وهى مرحلة بداية الإبداع وتظهر فى وجود فكرة جديدة ناتجة عن رؤية بصرية وترعاها حتى تخرج للحياة، وهذه الأفكار الجنينية هى أفكار غيرمألوفة تشبه الجنين الذى لا يمكنه العيش بدون البيئة، لذلك فهى بحاجة دائمة للبيئة الآمنة، مثلها مثل الجنين مع إعطائها حقها حتى تكبر وتتسع.
- مرحلة ولادة فكرة إبداعية: وهى تشبه مرحلة الطفولة، وفيها تصبح الفكرة قابلة للحياة وقادرة على العيش والعطاء، ولكن ما زالت بحاجة لرعاية وإهتمام مع توجيهها توجيها إيجابيا لخدمة المجتمع ونفعه.
- مرحله الناتج الإبداعى (المرحلة الذهبية): وهى تشبه مرحلة الشباب، وفيها تنمو الأفكار الإبداعية فى المجتمع، لتنتج لنا ثروة من الإبداعات التى تساعد على تنمية المجتمع وتقوده نحو السعادة والقوة.
- مرحلة شيخوخة الإبداع: وهى تشبه مرحلة الشيخوخة، فالناتج الإبداعى بعد فترة من الزمن يشيخ كالإنسان ويتحول لفكرة نمطية مهما كانت قوة إبهاره فى البداية، فكل فكرة إبداعية تشيخ لتولد فكرة جديدة. (سميرة الجلال، ٢٠١٣: ١٣- ١٤).

وترى الباحثة أن هناك وجهات نظر متعددة فيما يتعلق بمراحل التفكير البصرى الإبداعى، وهى تعبر عن مدارس مختلفه ولكنها فى النهايه تدور حول "الملاحظة، التفكير، الابتكار، الإشراق، التحقق"، وإن كان هناك اختلاف فى مسمياتها وعددها، ولكنها فى النهاية تدور حول نفس المضمون.

وتقسم الباحثة مراحل التفكير البصرى الإبداعى لدى طفل الروضة فى ضوء الدراسة الحالية إلى المراحل التالية:

١. مرحلة التعرض للمثير البصري: وهذه العملية لاتتم من فراغ، وإنما من خلال محتوى بصرى يقوم الطفل من خلاله بتحديد خصائص هذا المثير والعلاقات التى تربطه وحصرها والاستفادة منها "مرحلة التعرف على الخامة البيئية".
٢. مرحلة الاستكشاف: وهى مرحلة تنظيم معلومات الطفل وخبراته البصرية السابقة مع استكشاف علاقات جديدة فى ضوء المعطيات المحددة فى المحتوى البصري، أى أنها مرحلة استكشاف ما لا يعرف.
٣. مرحلة التخطيط: ويتم فيها تحديد المشكلة وجمع المعلومات حول المثير البصرى "الخامة البيئية"، فيتحرر تفكير الطفل من الشوائب والأفكار التى لاصلة لها بالمشكلة ليصبح تفكيره ملموس ومحسوس.
٤. مرحلة الإلهام أوالوحى (الإشراقة): وهى المرحلة التى تتوهج فيها الفكرة "العمل الفنى المبدع" وتظهر بشكل جلى ومترابط مع الأحداث التى تسبقها، أوالتى تكون مصاحبة لها.
٥. مرحلة النشاط والفاعلية: وتتضح فيها القدرة البصرية الإبداعية بشكل فعلى وعملى من خلال توظيف المعلومات التى تم تجميعها حول المثير البصري.
٦. مرحلة التحقق والمراجعة: وهى المرحلة الاخيرة، وفيها يتعين على الطفل أن يختبر الفكرة المبتدعة، مع تقويم الحلول التى تم التوصل إليها ليصل بها إلى الصورة الأخيرة التى يرضى عنها "الشكل النهائى للعمل الفني".

و. التفكير البصرى الإبداعى كمسلمات متفق عليها: هناك بعض المسلمات الأساسية لدراسة التفكير البصرى الإبداعي، مثل القول بأن:

- القدرة البصرية الإبداعية هى هبة إلهية تأتى لطفل معين دون آخر وهو الطفل الملهم.
- الإبداع البصرى يقتصر على بعض المجالات دون غيرها، مثل اقتصاره على المجالات الفنية مثلا (موضوع الدراسة الحالية).
- القدرة البصرية الإبداعية مرتبطة بمفاهيم معينة، مثل الرؤية والخيال والوعي، وغير ذلك من المفاهيم التى يصعب تحديدها بطريقة إجرائية قابلة للقياس والملاحظة (إسماعيل عبدالكافي، ٢٠١٠: ٦٠).

٢. أهمية التفكير البصرى الإبداعي: ترجع أهمية التفكير البصرى الإبداعى إلى

أنه:

أ. يتيح الفرصة للطفل لرؤية الأشكال بصريا وعمل مقارنات بين خواص تلك الأشكال، مما يؤدى إلى بقاء أثر التعلم والتوصل إلى أفكار إبداعية جديدة.

ب. ينمى المهارات المختلفة لدى الطفل، من خلال تقديم خطوات اكتساب كل المهارات والتدريب عليها بصريا.

ج. ينمى عمليات التعلم المختلفة، مثل الملاحظة، التحليل، التفسير، الاستنتاج.

د. يساعد الطفل على الاتصال بالآخرين من خلال المناقشات (حسن شحاته، ٢٠١٥: ١٩٩).

ه. ينمى مهارات حل المشكلات لدى الأطفال.

و. يحسن من نوعية التعلم. (فتحى جروان، ٢٠١٤: ٩٥).

ز. يسهم فى حل القضايا العالقة، بتوفير الحلول لها.

وتضيف الباحثة النقاط التالية كأهمية للتفكير البصرى الإبداعى فى أنه:

أ. يدعم طرق جديدة لتبادل الأفكار بين الأطفال.

ب. يزيد من الالتزام بين الأطفال.

ج. يسهل من عملية إدارة الموقف التعليمي.

لذلك أكدت Danescu (2019) على أهمية الاهتمام بالإبداع، وخاصة فى مرحلة الطفولة، لأنها هى الوقت المناسب الذى يظهر فيه الإبداع، وبالرغم من ذلك فإنه على النقيض ترى الباحثة وجود سلبيات للتفكير البصرى الإبداعي، منها أنه:

أ. لا يصلح مع الأطفال فاقدى البصر.

ب. يصعب استخدامه مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة "كأصحاب الإعاقات العقلية، والصم".

ج. يعود المخ على التفكير بشكل بصري، وعدم التفكير بشكل تجريدي.

٣. خصائص التفكير البصرى الإبداعى عند الأطفال: يعد التطرق إلى معرفة خصائص شخصية المبدعين من الأطفال من الموضوعات الهامة والضرورية لكل العاملين فى مجال رعايتهم وتربيتهم، لذا حظى باهتمام كثير من العلماء، وعموما فإن هناك بعض الخصائص الإيجابية والسلبية التى يتصف بها المبدعون والتى تولد دوافع الإبداع لديهم، وليس من الضرورى أن تتوافر كل خصائص الإبداع فى شخص واحد. (Erickson, 2017: 146)

ولقد توصل كل من محمد ريان (٢٠١٣: ١١٤)، سناء حجازى (٢٠١٥: ٨٥)، محمد الخوالدة (٢٠١٣: ١٠٩)، Codd (2015: 71) إلى الخصائص الإيجابية التالية لدى الأطفال المبدعين: ثقة عالية فى النفس. التركيز فى الأداء وإتقانه، والأصالة فى التفكير والخيال الخصب. القدرة العالية على الضبط الانفعالي، وذاكرة حادة ومتميزة. القدرة العالية على الملاحظة الدقيقة، والتمتع بروح المرح والبهجة. الاستقلالية فى الفكر والعمل، وتنفيذ التعليمات بسهولة. الصبر والدأب والمثابرة، والتقبل الإيجابى للذات. القدرة على حل المشكلات، والقدرة على قيادة الأخرين والسيطرة عليهم التميز بحصيلة لغوية كبيرة، و الثورة على التقليدية والنظم المألوفة. التميز بالأفكار الغريبة وغير المألوفة، وحب الاستطلاع والمعرفة، والاستمتاع بحل المشكلات، وقوة الشخصية. الميل إلى التعقيد والحداثة، والتمتع بمستويات عالية من التفكير، والقدرة على النقد البناء الهادف.

وتضيف الباحثة الخصائص الإيجابية التالية للأطفال المبدعين: الجدية فى الأداء والإنغماس فى الأنشطة، والاهتمام بالقيم الجمالية والميل للفن، والقدرة العالية على الفهم، والتمتع بأخلاقيات عالية، ولديهم دوافع قوية لآداء أشياء ذات أهمية بالنسبة لهم، والرغبة فى التفوق على الأخرين، ولديهم قدرة عالية على تركيز الانتباه لمدة طويلة، وتعدد الاهتمامات والهوايات.

أما عن الخصائص السلبية للأطفال المبدعين، فقد حصرتها الباحثة فى النقاط التالية: كثرة الميل للمخاطرة والمغامرة، وقلة المتعة فى آداء الواجبات المدرسية، وقلة الصبر على آداء التفاصيل، وضعف الهجاء أحيانا، والتعرض لكثير من المضايقات من زملائهم من الأطفال العاديين.

وأشارت تصورات Rebecca (2018) إلى أهمية توفير وإتاحة الأدوات المعتمدة والمقننة لاستنباط وآراء معلمى رياض الأطفال حول سمات الشخصية الإبداعية، ومدى تأثير شخصية المعلمة على الممارسات الصفية وعلى التعلم الإبداعى لدى الأطفال.

٤. مقومات الإبداع لدى الأطفال: تنقسم مقومات الإبداع لدى الأطفال إلى عدد من المقومات هي:

أ. الذكاء: يعد كل المبدعين أذكياء، وليس كل الأذكياء مبدعين، لذلك فأصحاب الذكاء المنخفض نادرا ما يتمتعون بقدرات إبداعية مرتفعة.

ب. الخيال الإبداعي: لا إبداع بدون خيال، وكلما كان الخيال ممتلئا وعميقا، كلما كان دليلا على قدرة إبداعية كبيرة، فالتخيل يقود الطفل إلى الربط بين أشياء لا يوجد بينها أى رابط فى الواقع العقلي، مما يساعد على إثراء الذهن بالجديد، لذلك أشارت دراسة Subbotsk (2014) أن مشاهدة الأطفال للأفلام ذات المضمون الخيالى قد سهل من العملية الإبداعية لديهم.

ج. الدافعية: فالعامل الأساسى للإبداع هو الدافعية الداخلية لما لها من أثر كبير على إبداعية الطفل، حيث إنها توفر لديه عوامل الإبداع وتدفعه إلى إظهار المنتج الإبداعى الذى يستطيع عمله سواء كان عملا فنيا أو خطة أو ابتكارا (زيد الهويدى ومحمد الجمل، ٢٠٠٩: ٩٧- ٩٨).

د. المثابرة فى العمل: فالقانون الأسمى للإبداع أن يبدع الطفل بالعمل والمثابرة، لذلك كان غاندى يرى أن مافى اليد من الإبداع يفوق الإبداع الموجود بالرأس.

ه. الناحية الانفعالية: وتعنى القيم والاتجاهات التى يؤمن بها الطفل، حيث أن لها تأثيرا مباشرا على الناحية الإبداعية لديه، لذلك نجد أن الطفل المبدع يتسم فى الغالب بالاتزان الانفعالي، كما أنه يشعر بالأمان والاستقلالية والثقة بالنفس، ويقدر ذاته كما يقدر الأخرين (Riegler, 2018: 145)

و. المناخ الاجتماعى والاقتصادي: فالإبداع الحقيقى يتم فى ظروف اجتماعيه واقتصاديه ملائمة، لذلك نجد أن أطفال الأسر ذات المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع تتاح لهم فرص أفضل لممارسة الأنشطة التى تنمى القدرات الإبداعية، والشخصية المبدعة تبدع نتيجة للتفاعل مع الأخرين ومع معطيات البيئة.

ز. الشعور بالمتعة: فاستمتاع الأطفال بالخبرات والأنشطة التى تضمن تنشيطا وتفعيلا لحواسهم المختلفة، يجعلهم يستشعرون بأحاسيس طيبة عن أنفسهم وعن الأخرين. لذلك هدفت Kangas (2016) إلى تحقيق متعة التعلم باستخدام لعبة الإبداع، وتوصلت إلى أن استخدام بيئة التعلم الممتع فى تعليم الأطفال قد ساهم فى تحقيق الإنجاز التعليمي.

ح. الحاجة إلى التعبير: فالأطفال الصغار يحتاجون إلى التعبير عن أفكارهم بطرق متعددة ومختلفة، فيلجأون إلى الوسائط الرمزية أو الصور الذهنية أوالأنشطة الفنية، من رسم وتلوين وتشكيل بالخامات، ... وغيرها، وذلك لأن الأنشطة فى أبسط صورها معبرة عن حياة الطفل وخبراته الطبيعية، مما يسهل ذلك من عملية انتقال الأطفال إلى مستويات أعلى من أنماط التفكير الإبداعي. (خالد النجار ونهى الزيات، ٢٠١٥: ١٦٢).

٥. معوقات التفكير البصرى الإبداعى لدى الأطفال: تنقسم معوقات التفكير البصرى الإبداعى إلى:

أ. المعوقات الشخصية:

- ضعف الثقة بالنفس: يؤدى إلى سيطرة الخوف مع صحبه من الإخفاق والفشل وما يتبع ذلك من إحراج وتحقير، وبالتالى يعمل على تجنب المخاطرة والمغامرة فى القيام بالأعمال الإبداعية غير المألوفة.
- الميل إلى التقليد: استخدام الطفل لجميع قدراته للقيام بعملية التخيل والتوقع، وبالتالى يضع حدودا لتفكيره الإبداعي.
- التسرع والحماس المفرط: يعيق العملية الإبداعية فلا تكتمل، وبالتالى تكون النتائج سلبية.
- الافتقار إلى المرونة: فالتمسك بأساليب التفكير الجامدة والنمطية لا يعطل الإبداع فحسب، بل يعطل الكثير من الحلول السريعة للمشكلات التى تواجه الطفل فى حياته اليومية.
- ضعف الحساسية للمشكلات: وتحدث عادة نتيجة عدم الإثارة أو قلة التحدى مما يدفع الطفل للتخلى عن المبادأة فى استشراف أبعاد المشكلة، ويصبح أكثر ميلا للبقاء فى دائرة ردود الفعل لما يدور حوله، وهذا السباق يتصل بالقوى الاجتماعية التى لها تأثيرا مباشرا على الأطفال المبدعين من ناحية تربيتهم ونشأتهم أو تقبل نشاطهم الإبداعى ورعايته (جان ريد، ٢٠٠٦: ١٨٩).

ب. المعوقات الأسرية:

- كبر حجم الأسرة: يؤدى إلى صعوبة إشباع حاجات الأبناء البدنية والاجتماعية والثقافية والعقلية، مما يعوق تربية الإبداع لديهم.
- تشتت المسئولية فى تربية الأبناء: فغالبا ما تتحمل الأم مسئولية تربية الأبناء وحدها وعدم المشاركة الفعالة من قبل الأب لممارسة مسئولياته التربوية، فينعكس ذلك بصورة سلبية على التنشئة الاجتماعية للأبناء ويؤدى إلى مشاحنات وتوترات فى العلاقات الأسرية، وبالتالى يحد من نمو الإبداع لديهم.
- تدنى المستوى الاقتصادي: يصعب من عملية توفير الوسائط الثقافية والتعليمية، من كتب ومجلات وحواسيب، ... وغيرها من الوسائط المتطورة، وبالتالى لاتجد الموهبة والإبداع والاستعدادات لدى الأبناء الفرصة للكشف عنها ورعايتها، مما يعيق ذلك من الإبداع لديهم.
- تدنى مستوى تعليم الوالدين: يخلق جو فى الأسرة يصعب معه تفهم إحتياجات الأبناء ودافعيتهم للتعلم من قبل الوالدين، وهذا لايشجع أبدا على نمو العملية الإبداعية لديهم. (Jung, 2009: 98)

وترى الباحثة أن هناك بعض المعوقات الأسرية التى قد تعيق التفكير البصرى الإبداعى لدى الأطفال، ومنها "ضعف العلاقة بين الأسرة والروضة"، فهناك أهدافا مشتركة فى تربية الأطفال من جانب الطرفين، ولكن عندما تكون الأسره فى واد والروضة فى واد آخر، فإن ذلك قد يصعب من عملية تحقيق تلك الأهداف المشتركة، وبالتالى تنمية المواهب والإبداع لديهم.

ج. معوقات الروضة:

- إهمال الجوانب التطبيقية: فالروضة التى تركز على الجوانب النظرية وتهمل النواحى التطبيقية وتجعل مهمتها تنحصر فى حشو أذهان الأطفال بالمعلومات وتحرمهم من الممارسات العملية، فإنها تقتل فيهم الإبداع.
- عزل الروضة عن الحياة الاجتماعية: فالروضة الغارقة فى الاهتمام بالجانب المعرفى فقط، ولا تعد الأطفال للحياة الاجتماعية بجميع ما تتطلبه من مهارات واتصالات وتحمل مسئوليات وحل مشكلات، فإنها بذلك تقتل التفكير المرن المتشعب المبدع عند الأطفال، والذى يتأثر بالإبداع الجماعى الذى يؤثر على الاتصال والتفاعل ومناقشة الأفكار وتبادل المعلومات والسلوك الإبداعى للمبدع (إسماعيل عبدالكافي، ٢٠١٠: ١٢٥).

وتضيف الباحثة معوقات أخرى للروضة قد تعيق من عملية التفكير البصرى الإبداعى لدى الأطفال، ومنها "ضعف خدمات الإرشاد والتوجيه"، فليس هناك نظاما واضحا لإرشاد وتوجيه الأطفال نحو ما يشبع حاجاتهم وميولهم، وذلك لأن السلوك الإبداعى يحدث إذا تحقق شرطان أساسيان هما "أن يتوافر لدى الطفل القدرات الإبداعية"، "أن تدعم البيئة التى يعمل الطفل فى إطارها هذا السلوك الإبداعي".

د. المعوقات الاجتماعية: وتتمثل في:

- التشبث بالماضى والتغنى بأمجاده، والإنصراف عن القضايا الراهنة والمستقبلية.
- ذوبان الطفل فى الجماعة وإهمال المواهب الفردية.
- القيود الاجتماعية والفروق الطبقية ونزعة التسلط.
- القيود على حرية الفكر والتعبير (شاكر عبدالحميد، ٢٠٠١: ١٥٧).

٦. مكونات التفكير البصرى الإبداعى لدى الأطفال: وتقسمها الباحثة إلى قسمين أساسيين:

أ. القسم الأول مكونات التفكير البصري لخصها Sternberg (2019: 97) فى المكونات التالية:

- المطابقة: وتعنى القدرة على إعاده تنظيم مفردات المجال البيئى الذى يتم إدراكه بصريا تنظيما مختلفا للوصول إلى ذات المجال.
- التمييز البصري: ويشير إلى القدرة على التعرف على الحدود الفارقة والمميزة للشكل عن بقية الأشكال المتشابهة له من ناحية "اللون، الشكل، النمط، الحجم، درجة الوضوح".
- الذاكرة البصرية: وتعنى القدرة على استرجاع الخبرات البصرية الحديثة، مثل استرجاع مجموعة من الأشكال ثم إعادة ترتيبها.
- الثبات الحركي: ويقصد به عدم تغير طبيعة المدرك البصرى وماهيته شكلا وحجما ولونا، أو عمقا أو مساحة أو عددا، مهما اختلفت المسافة بين أبعاد مكوناته أو مسافة النظر إليه.
- الإغلاق البصري: ويشير إلى القدرة على التعرف على الأشياء الناقصة باعتبارها كاملة.

ب. القسم الثاني مكونات التفكير الإبداعي:

- الطلاقة: وهى "القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو الأفكار عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة فى توليدها، وهى بذلك تمثل الجانب الكمى للتفكير الإبداعى حيث تعتمد على عدد الاستجابات والأفكار" (Davis, 2016: 67).

وتنقسم الطلاقة إلى عدة أنواع، ويركز البحث الحالى على "الطلاقة الفكرية" التى تشير إلى "القدرة على إنتاج أكبر عدد من التعبيرات التى تنتمى إلى نوع معين من الأفكار فى زمن محدد"، وتعد الطلاقة الفكرية من السمات عالية القيمة فى مجالات الفنون، ويتم الكشف عنها باستخدام اختبارات تتطلب من المفحوص القيام بنشاطات معينة (عبير منسى وراندا المنير، ٢٠١٥: ٢٧).

- المرونة: وهى "القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعه عادة هنا، مع التحول السريع لمسار التفكير وتغيير المثير فى الاتجاه الإيجابي"، لذلك فهى عكس الجمود والذى يعنى تبنى أنماط ذهنية محددة سلفا أوغير قابلة للتغيير (سعيد عبدالعزيز، ١٥٨:٢٠٠٧).

ويمكن التعبير عن المرونة فى شكلين هما:

١. المرونة التلقائية: وهى "قدرة الطفل على إعطاء عددا متنوعا من الاستجابات التى لاتنتمى إلى فئة معينة، وإنما تنتمى إلى عدد متنوع"، أى الإبداع فى أكثر من إطار أو شكل، ويمكن تحديدها لدى الفنانين الذين ينجحون فى إعطاء منتجات إبداعية متنوعة لاتنتمى لإطار واحد (ممدوح الكناني، ٢٠٠٥: ٨٧).
٢. المرونة التكيفية: وتشير إلى قدرة الطفل على التحول من وجهة نظر إلى أخرى بسهولة وسرعة، عندما يحول تفكيره إلى اتجاه آخر، ويبدأ الحل بطريقة توصله إلى الحل الصحيح (محمد جهاد، وزيد الهويدي، ٢٠٠٦: ٩٤).

- الأصالة: تعد الأصاله من أكثر المهارات ارتباطا بالتفكير الإبداعي، والأصالة هنا تعنى الجدة والتفرد وبذلك تعد المحك الأساسى للحكم على مستوى التفكير الإبداعي.

وتشير الأصاله إلى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات غير العادية أو الأفكار غير الشائعة، وذلك بسرعة كبيرة، ويشترط أن تكون مقبولة ومناسبة للهدف. (فتحى جروان، ٢٠١٤: ٨٤).

ويجب التفريق بين الأصالة والطلاقة، ففى حالة طلب تقديم فكرة غيرمألوفة فإن ذلك يدل على الأصالة، أما إذا كانت الفكرة فى تعداد الأفكار المعروفة، فتعتبر نوعا من أنواع الطلاقة الفكرية. (رمضان القذافي، ٢٠٠٠: ٤٩).

- التخيل: وهو "قدرة الطفل على إيجاد علاقات جديدة من بين عناصر أو مواقف مألوفة، بحيث تكون صورا لم تكن موجودة من قبل، وفيه يستعين الطفل بالقدرات العقلية المختلفة فى إنشاء هذه التنظيمات الجديدة. (مدحت ابوالنصر، ٢٠٠٩: ١١٦).
- الحساسية للمشكلات: ويقصد بها "قدرة الطفل على رؤية الكثير من المشكلات فى الموقف المثير، مع القدرة على التعرف على مواطن الضعف أوالنقص أو الفجوات فى هذا المثير سعيا وراء حلها". (Luckie, 2018: 98).

لذلك ترى الباحثة أن مجرد إدراك الطفل لوجود مشكلة ما أو قصور فى موقف معين، يعد بمثابة الخطوة الأولى نحو التفكير فى حلها، والطفل المبدع يستطيع القيام بذلك مقارنة بغيره من حيث سعت إلى تدريب الأطفال على Yeun (2019) أقرانه العاديين، وهذا ما هدفت إليه دراسة أنشطة حل المشكلات المرتبطة باستراتيجية التفكير الإبداعي.

- الإثراء بالتفاصيل: ويعنى إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة ما، وبالتالى تتسع نطاقات هذه الفكرة، لأنها تتضمن تفصيلاتها الأساسية، والتفصيلات الجديدة التى يتم إضافتها إليها (جلال البرقعاوي، ٢٠١٣: ٤١).

وترى الباحثة فى ضوء البحث الحالى أن الإثراء بالتفاصيل هو "قدرة الطفل على طرح المزيد من التفاصيل حول النشاط الذى يمارسه مقارنة بأقرانه العاديين، مما يزيد من فهم الطفل، ويساعده على تطوير أفكاره.

- القدرة على التقويم: ويعنى "قدرة الطفل المبدع على إعادة النظر فيما أبدعه، فيتحسس نقاط الضعف والقوة فيه، فإذا كان لديه القدرة على تقييم الإبداع بناء على محك أو معيار معين يبرز نقاط القوة والضعف والتكرار والجدة فيه، فهو بهذا المعنى مبدعا" (جميل عبدالمجيد، ٢٠١١: ٢٢٢).

لذلك هدفت دراسة Cheung (2013) إلى تنمية قدرة الطفل على التقويم الإبداعى فى مختلف المجالات التعليمية.

وفى ضوء ما سبق يمكن القول أن مكونات التفكير البصرى الإبداعي، تعد من أهم أنماط التفكير التى تستخدم فى المجال الفني، والتى توجه الطفل إلى رؤية الأشكال وإمعان النظر فيها، حتى يتسنى له أن يتخيل أمرا مختلفا أومتشابها مع هذه الأشكال، أو أن يتوصل إلى إكمال شكل ناقص من خلال المعطيات.

٧. دور الروضه فى تنمية التفكير البصرى الإبداعى لدى الأطفال: تعد مرحلة الروضة مرحلة هامة فى حياة الطفل، لأنها الفترة التى يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التى تتبلور ملامحها فى مستقبل حياة الطفل، لذلك ينبغى الكشف فيها عن الإبداع لدى الطفل، ويتحقق ذلك إذا مكناه من الحركة والاستكشاف وأعطيناه الحرية للتجريب والممارسة، وخفضنا من وطأة الإحباطات المتكررة التى يتعرض لها بين الحين والآخر، مع استثارته بالمثيرات البصرية المتعددة التى تحدد قدراته وتدفعه إلى التفكير البصرى والإبداعي (سعدية بهادر، ٢٠٠٢: ١٩).

ولمعلمة الروضة دور هام فى تنمية التفكير البصرى الإبداعى للأطفال، وذلك من خلال الآتي:

أ. تهيئة البيئة الآمنة التى تشجع الطفل على طرح الأفكار غير التقليدية.
ب. تشجيع الاستقلالية فى حل المشكلات.
ج. تقديم الأنشطة التى تنمى مواهب وقدرات الأطفال.
د. تشجيع الفضول والاكتشاف والتجريب والتخيل لدى الأطفال.
ه. الاستماع الجيد لأفكار الأطفال وتقديرها ومنحهم فرص للتعلم والتنبؤ والتفكير.
و. توفير المكان المحفز على العمل المستمر، وإمداده بالأدوات والوسائل التى تشجع على الاكتشاف.
ز. الاستجابة المرنة لتغير الظروف.
ح. تقديم الأسئلة ذات النهايات المفتوحة، وربط المعارف المكتسبة بالمواقف الحياتية المختلفة.
ط. خلق جو من الاحترام والتقبل المتبادل بين المعلمة والأطفال، لذلك أكدت دراسة منى طنطاوى (٢٠١٥) على أهمية تنمية التواصل لدى المعلمات وعلاقته بالقدرة على التفكير الابتكارى لطفل الروضة.
ي. الانفتاح على المثيرات الجديدة والتحرر من النقد المستمر (عاطف زغلول، ٢٠١٠: ١١٣).

وترى الباحثة أن من العوامل التى تساعد على تنمية التفكير البصرى الإبداعى للأطفال أيضا:

١. تشجيع الأطفال على التعبير الحر عن ذواتهم.
٢. زيادة الثقة بالنفس لدى الأطفال.
٣. البعد عن الطرق التقليدية فى تعليم الأطفال، وخاصة التى تعتمد على التلقين.
٤. إثابة الإنجازات الإبداعيه التى يقدمها الأطفال، وهذا ماتم مراعاته أثناء تقديم الأنشطة الفنية للبرنامج التدريبي، حيث تم التنويع فى إثابة الأطفال مابين الإثابة المادية والمعنوية.

وفى ضوء ما سبق يتضح لنا أن الإبداع أصبح سمة مميزة تقاس بها حضارة الأمم والشعوب، ولأن مستقبل الأمم رهن بمستقبل أطفالها، فمن الضرورى تنمية الإبداع لديهم وذلك عن طريق إيجاد المواقف التعليمية التى تنمى لدى الطفل القدرة على التفكير البصرى الإبداعى (موضوع الدراسة الحالية).

- المبحث الثاني مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة: تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل الهامة والمؤثرة فى حياة الفرد، لذا فهى تعتمد فى تحقيق أهدافها على معلمة الروضة التى تعتبر أحد أهم عناصر العملية التعليمية، والتى تساعد

الطفل فى تشكيل شخصيته وتنمية معارفه ومهاراته المختلفة، وإكسابه العديد من الأنشطة المختلفة، والتى من أهمها الأنشطة الفنية.

وتعد الأنشطة الفنية من الأنشطة المحببة للأطفال، حيث يستخدمون فيها العديد من المهارات والتى من أهمها مهارات الكولاج الفنية، مما يؤدى بهم إلى تهيئة الفرص المناسبة للقيام بالتعبير عما بداخلهم (على عبدالتواب، ٢٠١٠: ١١٢).

وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات كدراسة Kuang (2017)، والتى أكدت على أن الأطفال يستخدمون الفن لإبراز أفكارهم، ويشعرون بسعادة بالغة أثناء قيامهم بالعمل الفني، ودراسة عبدالمطلب القريطى (٢٠١٢)، والتى أكدت على أهمية الفن فى تجسيد المشاعر وفى التعبير عن الذات، بجانب تحويل الأفكار إلى صور بصرية.

وتعتبر المهارات الفنية اليدوية من المهارات المهمة والمحببة لطفل الروضة، حيث يستخدمها الطفل فى تصنيع أشغال يدوية من خلال تقليد ما يراه فى بيئته، مما يؤدى به إلى تهيئة الفرص المناسبة له للقيام بالتصميم الابتكارى وتنمية تذوقه الجمالي، لذلك يحس ديكرولى الأطفال على جمع كل ما يستطيعون جمعه من الخامات التى تصلح لأعمال التعبير الحسى مثل "عيدان الكبريت، العلب الفارغة، الصور، ورق الكرتون،... وغيرها" من خامات البيئة المتنوعة والتى تساعد الطفل على تعبيره الفنى ليستخدمها فى رسم الصور وصنع النماذج (منال الهنيدي، ٢٠٠٧: ١١٨).

ويتضح مما سبق أهمية توظيف مهارات الكولاج الفنية داخل الروضة بإستغلال خامات البيئة المتنوعة.

١. أهداف مهارات الكولاج الفنية فى الروضة: تنقسم أهداف مهارات الكلاج الفنية فى الروضة، إلى ما يلي:

أ. الأهداف العامة:

- تسهم فى بناء شخصية الطفل.
- تعمل على إمتاع الطفل وتسليته فى وقت فراغه.
- اكتشاف الميول والمواهب الفنية وتنميتها.
- إكساب الطفل المهارات اليدوية التى تتطلبها الحياة اليومية.
- تنمية الذوق الجمالى للطفل، من خلال الرحلات المتنوعة، وزيارة المتاحف والمعارض الفنية.
- تشجيع الطفل على الإنتاج الفنى لعرض إنتاجه فى معرض يضم الإنتاجات الفنية للأطفال، وهذا ماتم مراعاته خلال البحث الحالي، حيث حرصت الباحثة على طلب تكليفات منزلية من الأطفال خلال تنفيذ البرنامج التدريبي، وتم عرضها بالمعرض الفنى الخاص بالأطفال.
- تنمية الخيال والإبداع والابتكار.
- إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن انفعالاته وأحاسيسه، والتخلص من أسباب التوتر النفسي.
- تنمية الحواس والتوافق العقلى والعصبى (نايف سليمان، ٢٠٠٥: ١٣).

ب. الأهداف الخاصة:

- تنمية قدرة الطفل على استخدام بعض الأدوات والخامات البسيطة "كالورق المقوى، الصدف، الخرز، عيدان الكبريت، ... غيرها" من الخامات التى تعمل على تنمية أحاسيس الطفل العضلية.
- إكساب الطفل المهارات اليدوية التى تتطلبها الحياة اليومية، مثل "التقطيع، اللف، البرم، الثني، الفرد، البناء، التركيب، الدمج، الفك،... غيرها" (زينب عبدالحليم، ٢٠٠٧: ٣٥).

وتضيف الباحثة أهدافا أخرى تحققها مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وهي:

- الكشف عن المواهب الفنية المخبوءة لدى الطفل فى مجال الفن، والتى يمكن أن تثرى مظهر الحياة الجمالية فى المستقبل.
- تنمية قدرة الطفل على التشكيل والتوليف بمختلف الخامات.
- أهميه مهارات الكولاج الفنية فى بناء شخصية الطفل.
- تنمية قدرات الطفل الابتكارية.
- اكتشاف الفروق الفردية بين الأطفال.
- تنمية القدرة النقدية عند الأطفال، من خلال تعرفهم على أعمال غيرهم الفنية وإطلاعهم على المجالات والكتب الفنية، بجانب زيارة المعارض والمتاحف المختلفة.
- الكشف عن القدرات الخاصة للأطفال.
- تنمية مدركات الطفل للبيئة المحيطة (مصطفى هيلات، ٢٠٠٧: ٥٢).

٢. العوامل المؤثرة فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة:

أ. العوامل الوراثية:

- اختلاف نوع الجنس: حيث تتأثر تعبيرات الأطفال الفنية باختلاف نوع الجنس، لذلك يرى عبدالمطلب القرطبي (٢٠٠١: ١١٥) أن اختلاف التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث يلعب دورا مهما فى التأثير على رسوم كل منهما، فالبنات يرسمن موضوعات مستمدة من الاهتمامات والنشاطات التى يمارسونها داخل المنزل مثل تنسيق الزهور، حفلات الزفاف، أما الذكور فيفضلون رسم الموضوعات التى تعكس قواهم الجسدية.
- اختلاف العمر الزمني: حيث أن لكل مرحلة من حياة الفرد خصائصها التى تميزها، فنجد مثلا أن إنتاج الأطفال فى مرحلة الحضانة لا يوجد بينه وبين الواقع أى شبه، فهو لا يخرج عن كونه أشكالا هندسية "كرات، إسطوانات"، لذلك تعتبر هذه المرحلة هى المرحلة المعادلة لمرحلة الشخبطة التى يقوم بها الطفل أثناء بدايات الرسم، ومع تقدم عمر الطفل الزمنى تتقدم قدراته الفنية (محمد جودي، ٢٠١٧: ٥٨).
- النمو الجسمي: ففى ضوء مبدأ النمو أنه يتضمن السير من العام إلى الخاص، وفى ضوء مبدأ آخر للنمو أنه يتجه من المحور الرئيسى للجسم إلى الأطراف، فتبعا لذلك نجد أن الطفل يبدأ فى استخدام ذراعه ثم رسغه، ثم يده فإصبعه (منال الهنيدي، ٢٠٠٧: ٢٠٧).

لذلك أكدت دراسة دعاء بدوى (٢٠٠٨)، على ضرورة توظيف رسوم الأطفال كمداخل لتنمية المهارات اليدوية الفنية لديهم، وتوصلت إلى أن للرسم دورا فعالا فى تنمية عضلات الطفل الدقيقة، كما أن ممارسة الرسم تؤدى إلى تنمية بعض المهارات اليدوية الفنية لدى الطفل، كما تساعد على تنمية الأعصاب لديه.

- النمو العقلي: ذكر كثير من العلماء أن الأطفال عندما يقومون بالأشغال الفنية، فإنهم ينخرطون فى عملية عقلية يكون مقدار التعلم فيها أكثر لصالح الأطفال ذوى الذكاء المرتفع، فهم قادرون على عمل الأشكال المجسمة كما هى مألوفة فى الواقع، بينما نجد الأعمال الفنية المجسمة للأطفال ذوى الذكاء المنخفض تختلف عما هى مألوفة عليه فى الواقع (مصطفى عبدالعزيز، ٢٠٠٩: ١١٦).
- النمو الانفعالي: أصبحت انفعالات الطفل لا تتمركز حول نفسه فقط، بل أصبحت تتعدى محيط الأسرة وتتصل بالروضة وبمن يشاركه من أطفال فى مجتمعه الصغير، لذلك بدأت تظهر حالات الأطفال الانفعالية فى الرموز التى يقومون بتنفيذها، فأصبحت بعض الرموز ترتبط بالفرح أو الغضب أو الضيق أو الحزن، حتى وإن لم يفصح الطفل عن مشاعره أو لاحظ المعلم حالته (عزيز يوسف، ٢٠١٧:

٩٩).

لذلك توصلت دراسة Owen (2019) أنه من خلال تنمية مهارات الأطفال على التعبير الفنى واليدوى يمكن إجراء تغيير اجتماعى وصحى ونفسى وانفعالى شامل للطفل.

ب. العوامل البيئية:

- النواحى الحسية: يعد ترسيخ قدم الطفل فى بيئته من أهداف التربية الفنية الحديثة، وذلك عن طريق تنمية أحاسيسه ومفاهيمه وعواطفه بأن تكون متصلة بكل ما يدور حوله فى بيئته التى ينتمى إليها، وقد أثبتت التجارب أن التربية الحسية المبكرة والمتنوعة لها أهمية قصوى فى النمو بصفة عامة والنمو الحسى بصفة خاصة.

لذلك جاءت دراسة Zach (2018) لتؤكد أن استخدام الطرق الحسية فى التعليم القائم على المهارات اليدوية الفنية تعتبر من أفضل طرق التعليم الملائمة لطفل الروضة.

- توقعات الكبار للصغار: حيث أثبتت الدراسات أن توقعات الكبار إذا لم تتناسب مع قدرات الأطفال سببت لهم القلق وعدم الرضا عما حققوه بالنسبة لما يتوقعه الكبار، مما يؤدى إلى انخفاض عام فى التعلم، بما فى ذلك مهارات الكولاج الفنية (عزه خليل، ٢٠٠٥: ٨٣).
- عدم التكيف بالروضة: فقد يأتى الطفل الروضة وهو فى حالة من عدم التكيف الناتج عن الأسرة وصراعتها ومشكلاتها التى تسبب له القلق والتوتر وعدم التركيز، أو عدم الرغبة فى التعبير الفني (محسن عطية، ٢٠٠٣: ٢٧).
- التعلم الاجتماعي: فقد يكون دافع الطفل نحو التعبير الفنى هو تأكيد الذات، وهذا لايتنافى مع النمو الاجتماعى السليم، فهناك علاقة وثيقة بين التعبير الفنى والذات، وذلك لأن التعبير الفنى يساعد الطفل أكثر من أى مجال آخر على تنمية مفهوم الذات والشعور بالرضا والتقدير من قبل المحيطين به. (Debra, 2019: 57)

ج. الشروط التى يجب أن تراعيها معلمة الروضة أثناء ممارسة العمل الفنى مع الأطفال:

- قواعد الأمن والسلامة:

١. استخدام مقص غير حاد الأطراف.
٢. تجنب المواد الفنية التى تحتوى على الأشياء الضارة أو السامة مثل دهانات النحاس.
٣. تجنب المساحيق التى يمكن استنشاقها، فيجب مزجها قبل تقديمها للطفل.
٤. التأكيد على ضرورة لبس مريلة وجوانتى أثناء استخدام المذيبات مثل مواد التلوين.
٥. التأكيد على ضرورة غسل الطفل ليديه بعد ممارسة النشاط الفنى (منال الهنيدي، ٢٠٠٥: ٨٦).

وتضيف الباحثة:

١. ضرورة التأكيد على عدم ترك الطفل بمفرده أبدا دون إشراف أو توجيه.
٢. ضرورة إعادة المواد والأدوات إلى مكانها وحفظها فيه بعد استخدامها.
٣. إذا دعت الحاجة إلى استخدام آلة حادة "كمشرط أو سكين"، فيجب أن تقوم المعلمة بذلك.

- إرشادات عامة:

١. ضرورة ربط الفن بالبيئة المحيطة وبالحياة اليومية، من خلال إقامة معارض دورية، فهى فرصة للتعارف والاتصال والتقويم.
٢. العمل مع الأطفال ومشاركتهم النشاط لمنحهم الثقة فى أنفسهم وتوفير مناخ إبداعى يحقق لديهم التكيف الإيجابي.
٣. إرشاد الأطفال لاستخدام الأسس الجمالية فى العمل الفني كالإيقاع، الاتزان، الوحدة، التناسب.
٤. تشجيع الأطفال على العمل الجماعي، وذلك من خلال تقسيمهم لمجموعات كل مجموعة حسب الموضوع الذى تفضل العمل فيه (عبير الهولي، ٢٠٠٩: ٥٦)، وهذا ما راعته الباحثة أثناء تقديم الأنشطة الفنية للبرنامج التدريبي، حيث حرصت على تقسيم أطفال العينة التجريبية إلى ثلاث مجموعات عمل، لإنجاز الأعمال الفنية فى صورة جماعية، مما يتيح لهم الفرصة لتبادل الأفكار والخبرات الفنية فيما بينهم.

وتضيف الباحثة:

١. ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، فكل طفل يمثل عالم قائم بذاته وهذا الأسلوب يساعد على تربية الطفل تربية إبداعية، تنمى استعداداته وتوظفها فى اتجاهاتها المميزة والخاصة.
٢. يفضل عرض أعمال مبتكرة من إنتاج الأطفال، ووضعها فى المعرض الخاص بالروضة.
٣. ضرورة تدريب الأطفال على النقد، فعلى المعلمة أن تطلب من الطفل أن يذكر الأشياء الناقصة فى عمله الفني، ويعطى تبريرا لكل ما يقوله، فهى بذلك تنمى لديه روح النقد القائمة على الإشادة بالمحاسن وبيان العيوب وتقديم الحلول لها.
٤. استخدام مثيرات من الحياة الواقعية واليومية.

د. معوقات تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة: قد يحدث أن تقف بعض العوائق أو الموانع حائلا دون إقدام الطفل على محاولة التعبير الفني، ولهذه العوائق قوة مؤثرة تبعد الأطفال عن مواصلة العمل الفني، ومن أمثلة هذه المعوقات:

- كثرة المثيرات وتنوعها قد تؤدى إلى عدم مواصلة الانتباه، وزيادة القلق النفسى للطفل.
- مساعدة الأطفال قد يعتبر تدخلا فى تعبير الطفل الإبداعي، وفى حريته وثقته بنفسه.
- النقد الذى يجبر الطفل على مقارنة أعماله الفنية بالحقيقة الواقعية، لن يكون إلا مثبطا للهمة، وهذا هو النقد الهدام (خالد ابوشعيرة، ٢٠٠٧: ٤٥).

وتضيف الباحثة:

- خوف الطفل من الإفصاح عن مشاعره وأحاسيسه تجاه مثيرات البيئة المحيطة، قد يعيقه عن مواصلة العمل الفنى بنجاح.
- عدم إشباع دوافع الأطفال الفنية.

ه. النظريات النفسية المؤكدة على ضرورة تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة:

- نظرية التحليل النفسي: تهتم هذه النظرية بإثارة اللاشعور الذى قد يظهر فى الإنتاج الفني، فالعناصر المرئية التى يشاهدها الإنسان تمتزج فى عقله ونفسه وتتحول إلى أشكال تختلف عن الواقع المرئي، لذلك نجد الطفل يرسم أشكالا يستمدها من الواقع المرئي، ولكنه يمثلها بطريقة تختلف عن الواقع الذى كانت فيه. (حنان العناني، ٢٠٠٢: ٥٤).
- النظرية المعرفية: يرى أصحاب هذه النظرية أن الطفل يرسم ما

يعرفه لا ما يراه، وأن التشوهات التى تبدو فى رسوم الأطفال إنما هى دليل على عدم نضج مستواهم الفكرى أو عدم معرفتهم بتفاصيل الأشياء سواء أكان ذلك فى الأحجام أو الألوان أو النسب والمساحات، لذلك فهم ينظرون للعملية الفنية على أنها نابعة من تفكير الفرد (زينب محمد، ٢٠٠٦: ٨٦)، وتتفق هذه الدراسة مع هذه النظرية، حيث قامت الباحثة بإعداد برنامج قائم على استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى لتنمية مهارات الكولاج الفنية لدى طفل الروضة.

- النظرية التطورية: اعتبرت هذه النظرية أن العمر الزمنى هو أساس تطور العملية الفنية، فالإنسان كلما تقدم به العمر ازدادت رسوماته اكتمالا وتطورا.
- نظرية الجشطالت: ينظر أصحاب هذه النظرية إلى العملية الفنية نظرة مغايره، فهم ينظرون للإنتاج الفنى على أنه نشاط ناتج عن الإدراك الكلى للأشياء، فالأطفال يدرسون الأشكال ككليات ثم يقومون بتحليل أجزائها فيما بعد، لذلك نجد الطفل يرسم انطباعه الأول عن الأشياء، وهذا النشاط نابع من الإدراك الكلى للإنسان. (عبدالله عيسى، ٢٠٠٥:٧٣).
- النظرية التأثيرية: يعتقد أصحاب هذه النظرية أن العملية الفنية هى تأثير إما من الطبيعة أو من الأفراد أو من الحضارات بشكل عام، لذلك فإنهم يركزون على دراسة تاريخ الفن، فالفرد يؤثر فى الآخر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فنجده يتأثر بما يشاهده ويعيد تمثيله بعد أن يوجه فكره وإدراكه البصرى على شكل يرضيه.
- النظرية التفاعلية: يعتقد أصحاب هذه النظرية أن العمل الفنى مزيج بين الفطرة التى يولد عليها الإنسان، وبين الثقافة التى تحيط به، وبين البيئة التى يعيش فيها (نبيل الحسيني، ٢٠١٦: ٥٧).

و. المعايير القومية فى مجال الفنون البصرية لرياض الأطفال فى مصر:

- المعيار الأول: تنمية قدرة الطفل على إدراك عناصر الفنون البصرية فى البيئة المحيطة: المؤشرات:
  ١. يتعرف الطفل على عناصر التكوين الشكلي، مثل "النقطة، الخط، المساحة، الملمس، اللون، الكتله، الفراغ".
  ٢. يطابق الطفل بين صور ومواقف مختلفة بالصور الظلية المناسبة لها.
  ٣. يجمع بعض الصور والكروت عن الفنون المصرية القديمة، والمرتبطة بمناسبات وموضوعات معينة، لذلك قامت الباحثة بتدريب أطفال العينة التجريبية على كيفية توظيف الورق المقوى الملون لعمل مروحة ورقية متعددة الأشكال.
  ٤. ينتقى أعمالا فنية يشارك بها فى المعارض والمناسبات.
  ٥. يعبر عن رأيه فى الأعمال الفنية التى تعرض عليه.
- المعيار الثاني: ممارسة الطفل لأنشطة التعبير الفنى المسطح والمجسم: المؤشرات:
  ١. يتعرف على الأدوات والخامات الفنية المتوفرة فى بيئته.
  ٢. ينتج أشكالا ثنائية الأبعاد مستخدما "الطبع، الرسم، القص واللصق".
  ٣. يحاكى أشكالا من الطبيعة كالطيور، الحيوانات، النباتات، ....
  ٤. ينتج أشكالا ثلاثية الأبعاد مستخدما (البناء، التركيب، التوليف، الدمج، التشكيل، الأشغال اليدوية، أشغال الورق)، وهذا ما تم التركيز عليه فى البحث الحالي. (وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال، ٢٠٠٨: ٤٦).

ز. الخطوات الرئيسية لمهارات الكولاج الفنية:

- الخطوة الأولى: تكوين الرؤية الفنية للطفل أى الملاحظة الدقيقة للطفل لما تحتويه الطبيعة المادية والبشرية من تكوينات، مع تهيئة الفرص أمامه لاستخدام حواسه للتعرف على الخواص الحسية للأشياء.
- الخطوة الثانية: تنمية التذوق الجمالى للطفل أى تهذيب حواس الطفل المتنوعة من خلال القيام برحلات متكررة فى أحضان الطبيعة، مثل "زيارة المتاحف والمعارض المتنوعة، ومشاهدة الزينات فى الأعياد، وإعداد المعارض الخاصة بإنتاجهم أو بما يجمعونه خلال رحلاتهم"، أى الاختلاط بالطبيعة الزراعية والصحراوية.
- الخطوة الثالثة التصميم الإبداعى للطفل هو أحد محاور التربية الفنية التى تعمل على صياغة الأعمال الفنية صياغة بعيدة عن روح التقليد والملل، ويهدف التصميم الإبداعى إلى:
  ١. الكشف عن العلاقات الشكلية واللونية والموضوعية.
  ٢. دراسة العناصر الطبيعية والاستفادة منها فى إثراء متطلبات التصميم الإبداعي.
  ٣. إكساب الطفل مهارات فى تناسق الخطوط وحسن توزيع الألوان، وفى علاقة الشكل بالأرضية وبالخلفيات والفراغات.
  ٤. تطويع التصميم الإبداعى للتطبيقات العملية فى الحياة (محمود الخوالدة، ٢٠٠٦: ٨٧).

وهذا ما أكدته دراسه فرماوى محمد (٢٠٠٠)، حيث توصلت إلى أن الأنشطة الفنية التى يمارسها أطفال الروضة لها دور واضح ومؤثر على نمو تفكيرهم الإبداعي، وكذلك دراسة Kawry Eiway (2018)، والتى أوصت بضرورة توظيف مهارات الكولاج الفنية لتحسين جودة التعليم ولتقدير دور الفن فى الإبداع فى البيئة المدرسية، وأيضا دراسة حنان إبراهيم (٢٠١٥)، والتى هدفت إلى تنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية المجسمة لدى أطفال الروضة، وذلك من خلال برنامج التربية الشاملة القائم على مجموعة من الأنشطة الفنية.

ح. مهارات الكولاج الفنية ودورها فى تنمية التفكير البصرى الإبداعى لطفل الروضة: تعد الأنشطة الفنية آداء من آداءات الأطفال للتعبير عن فكرة أو موضوع ما بواسطة وسائل التنفيذ العديدة التى تمتع العين، وتوقظ العاطفة، وترتقى بالأحاسيس، وتنمى الذوق الجمالي.

وللأنشطة الفنية دور هام فى تنمية التفكير البصرى الإبداعي، فعن طريق الفن وممارسة الطفل لأشكاله المختلفة المتمثلة فى الرسم والألوان والأشغال اليدوية، يكتسب المهارات التقنية والفنية التى تعينه على التحكم فى استخدام خامات البيئة وطرق تشكيلها والربط بينها وبين التطور العلمى والتكنولوجى المعاصر، كما تساعده على تنمية الجوانب الإبداعية (محمد البغدادي، ٢٠٠٨: ٨٩).

ومن خلال ملاحظاتنا لتعبيرات الأطفال الفنية يمكن أن نستشف مايدور بأذهانهم، وأن نتعرف على ما هو هام بالنسبة لهم، فبالطرق الفنية يحصل الأطفال على متعة أكبر عندما يتعرفون على خامات مختلفة ويبتكرون أنماطا مختلفة من الأشكال.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة Pullman (2019)، من حيث فاعلية استخدام مهارات التشكيل الورقى فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة.

وفى ضوء ذلك قام مصطفى هيلات (٢٠٠٧: ١٠٢) بإجمال دور الأنشطة الفنية فى تنمية التفكير البصرى الإبداعى لدى الطفل، من خلال الآتي:

- تنمية القدرات الإبداعية، حيث يبدأ الطفل بما يتوافر لديه من معارف وخبرات سابقة، ويضيف إليها الكثير عن ذاته، ليخرج لنا أشكالا جديدة تنمى من قدراته الإبداعية بصفة عامة.
- اكتشاف الفروق الفردية بين الأطفال فى قدراتهم الإبداعية.
- تنمية القدرات العقلية لدى الأطفال، والضرورية فى تنمية الإبداع لديهم "كالملاحظة القوية، التذكر، التخيل، الفهم، الإدراك".
- تنمية الإدراك الحسى لدى الأطفال، فالفنون التشكيلية بمجالاتها المختلفة تنمى الإدراك البصرى عن طريق الإحساس باللون والخط والمساحة والبعد والقرب، ويعد هذا الإدراك البصرى عاملا أساسيا فى تنمية التفكير البصرى لدى الأطفال.

٣. لذلك هدفت دراسة Chronopoulou (2017) إلى تنمية التفكير الإبداعى لدى أطفال الروضة باستخدام الأنشطة الحركية، وبذلك تعمل الأنشطة الفنية على تعويد الطفل على استخدام حواسه.

٤. تنمية الاتصال، فالفن لغة يتحدث بها الطفل عن نفسه لكى يصل بمفاهيمه ومدركاته إلى العالم الخارجي، لذلك فهو ليس تعبيرا فقط، ولكنه لغة اتصال قوية تساهم فى تنمية القدرات الإبداعية لديه.

٥. الكشف عن القدرات الخاصة للأطفال، والتى تعد هامة وضرورية فى تنمية الإبداع لديهم.

٦. وفى ضوء ما سبق ترى الباحثة أن تعامل الطفل مع الأشياء يجب أن يكون ملموسا ومحسوسا، فهو لايعتمد على النظر فقط، بل يحتاج إلى كامل حواسه ليكون التعامل كاملا، ومن هنا تأتى أهمية ألا يقتصر العمل الفنى فى الروضة على الرسم وحده، بل ينبغى أن يشتمل أيضا على أنواع مختلفة من الأنشطة والتشكيلات الفنية التى تثير حواس الطفل المختلفة، وبالتالى تسهم فى تنمية التفكير البصرى الإبداعى لديه.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى ذو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تم تقسيم العينة إلى:

- مجموعة تجريبية: وهى التى تعرضت للأنشطة الفنية للبرنامج التدريبي، بهدف معرفة تأثيرها على الطفل فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لديه.
- مجموعة ضابطة: وهى التى لم تخضع لأى تجريب، تم حساب الفرق بين المجموعتين مع مراعاة التجانس والتكافؤ بينهما، وذلك لإرجاع الفرق فى النتائج إلى المتغير المستقل.

اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من أطفال روضة صلاح سالم التجريبية بإدارة منيا القمح التعليمية بمحافظة الشرقية، وهى من الروضات الرسمية والحكومية والملحقة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ومنهم تم اختيار ٣٠ طفلا وطفلة وفقا للشروط التالية:

١. أن يتراوح عمر الطفل ما بين (٥- ٦) سنوات أى فى المستوى الثانى من رياض الأطفال KG2.

٢. ألا يقل مستوى ذكاء الطفل عن المتوسط، لذلك تم اختيار الأطفال الذين تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٩٠- ١١٠)، وذلك من خلال تطبيق اختبار الذكاء (إعداد إجلال سرى، ١٩٨٨).

٣. يكون أطفال العينة من الملتزمين بالحضور للروضة، حتى لا يؤثر ذلك على النتائج.

٤. تم اختيار العينة بعد تطبيق مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وذلك للتأكد من التجانس والتكافؤ بين أطفال العينة.

٥. قامت الباحثة بحساب معامل الالتواء للتأكد من تجانس أطفال العينة فى العمر الزمني، ونسبة الذكاء، ومستوى آداء مهارات الكولاج الفنية قبل تنفيذ البرنامج، كما يلي:

جدول (١) معامل الالتواء لتجانس أطفال عينة الدراسة فى العمر الزمنى، ونسبة الذكاء، ومهارات الكولاج الفنية ن= ٣٠

المتغيرات		متوسط	وسيط	إنحراف معيارى	التباين	معامل الالتواء
العمر الزمني		٦٦,٣٠	٦٦	٢,٣٥	٥,٥٢	٠,١٠٨
نسبة الذكاء		٩٩,٣٩	١٠٠	٣,٦	١٣,٠٢	٠,٢٨٣-
مهارات الكولاج الفنية	التوليف الفني	٦,٧٦	٧	٠,٧٢٧	٠,٥٣	٠,٣٩٦
	التشكيل الفني	٦,٧٣	٧	٠,٧٣٩	٠,٥٤٧	٠,٤٨٠
	الأشغال اليدوية الفنية	٦,٦	٧	٠,٥٤٦	٠,٢٩٩	٠,٠٥٠-
	أشغال الورق الفنية	٦,٧	٧	٠,٧٠٢	٠,٤٩٣	٠,٤٩٩
	إجمالي مهارات الكولاج الفنية	٢٦,٨٦	٢٧	١,٥٢٥	٢,٣٢٦	٠,١٩٧-

يتضح من الجدول السابق التجانس بين أطفال عينة الدراسة، حيث تتراوح قيمة معامل الالتواء ما بين (+١، ١).

كما قامت الباحثة بإيجاد التكافؤ بين أطفال العينة التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني، ونسبة الذكاء، ومستوى آداء مهارات الكولاج الفنية قبل تنفيذ البرنامج باستخدام اختبار T. Test، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٢) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر الزمني، ونسبة الذكاء، ومستوى أداء مهارات الكولاج الفنية قبل تنفيذ البرنامج ن١= ن٢= ١٥

المتغيرات		مجموعة ضابطة		مجموعة تجريبية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
العمر الزمني		٦٦,٢٧	٢,١٥	٦٦,٣٣	٢,٦١	٠,٠٧٦	٠,٩٤٠	غيردالة
نسبة الذكاء		٩٩,٢٩	٣,٦٧	٩٩,٢٩	٣,٦٧	٠,٠٠٠	١,٠٠	غيردالة
مهارات الكولاج الفنية	التوليف الفني	٦,٧٣	٠,٧٠٣	٦,٨٠	٠,٧٧٤	٠,٢٤٧	٠,٨٠٧	غيردالة
	التشكيل الفني	٦,٩٣	٠,٧٩٨	٦,٥٣	٠,٦٣٩	١,٥١٤	٠,١٤١	غيردالة
	الأشغال اليدوية الفنية	٦,٧٣	٠,٥٩٣	٦,٦٠	٠,٥٠٧	٠,٦٦١	٠,٥١٤	غيردالة
	أشغال الورق الفنية	٦,٦٦	٠,٧٢٣	٦,٧٣	٠,٧٠٣	٠,٢٥٦	٠,٨٠٠	غيردالة
	إجمـــالي مهـــارات الكولاج الفنية	٢٧,٠٦	١,٣٨٧	٢٦,٦٦	١,٦٧٦	٠,٧١٢	٠,٤٨٢	غيردالة

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١= ٢,٧٦ وعند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٢,٠٥.

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر الزمني، ونسبة الذكاء، ومستوى آداء مهارات الكولاج الفنية قبل تنفيذ البرنامج، مما يدلل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة اختبار ذكاء الأطفال (إعداد إجلال سري، ١٩٨٨)، ومقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، وبرنامج لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

- اختبار ذكاء الأطفال (إعداد إجلال سرى، ١٩٨٨):

١. وصف الاختبار: إشتمل الاختبار على ما يلى:

أ. الجزء المصور: يتكون من ٤٥ وحدة، تسبقها ثلاثة أمثلة تدريبية، ومقسمة إلى ثلاثة مستويات، كل مستوى يحتوى على ١٥ بطاقة.

ب. الجزء اللفظى: يتكون من ٤٥ عبارة، مقسمة إلى ثلاثة مستويات، كل مستوى يشمل ١٥ عبارة.

٢. تعليمات الاختبار: تتلخص تعليمات هذا الاختبار فى:

أ. أن يكون الوقت مناسبا للطفل، والحجرة كافية الإضاءة والتهوية، مع الالتزام بالتعليمات، وتهيئة المناخ النفسى المناسب لإجراء الاختبار.

ب. أن يجلس كل من الفاحص والطفل على منضدة، وأمام الطفل الاختبار، وأمام الفاحص ورقة الإجابة، ولا يكون على المنضدة شيء أخر.

ج. أنه ليس هناك زمن محدد للإجابة عن كل وحدة على حدة، أوعلى الاختبار ككل، فيمكن للطفل أن يستغرق أى وقت يشاء، ويمكن أن يأخذ

إستراحة قصيرة (حوالى ٥ دقائق) بين الجزء المصور والجزء اللفظى، ويجب تشجيع الطفل على الإجابة بأسرع ما يمكن.

٣. تصحيح الاختبار: تعطى درجة واحدة على الإجابة الصحيحة، ولا تعطى درجة على الإجابة الخاطئة أو المتروكة، ثم تجمع الدرجات التى حصل عليها الطفل فى الاختبار بجزأيه المصور واللفظى، ويستخرج العمر العقلى المقابل للدرجة الخام من جدول معايير الأعمار العقلية، ثم يحسب العمر الزمنى بالشهور، وتحسب نسبة الذكاء بالمعادلة الآتيه:

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلى}}{\text{العمر الزمنى}} \times ١٠٠$$

٤. صدق الاختبار: تم حساب صدق المحك من قبل معدة الاختبار باستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، وكان معامل الصدق ٠,٦٥.

٥. ثبات الاختبار: تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار من قبل معدة الاختبار، وكانت قيمة معامل الثبات ٠,٧١.

المعاملات الإحصائية لاختبار ذكاء الأطفال: قامت نجلاء محمد على (٢٠٠٥) بضبط هذا الاختبار فى دراستها على عينة قوامها ٥٠ طفلا وطفلة ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، وأسفرت النتائج عن معامل ثبات بطريقة إعادة الاختبار، وقد بلغ ٠,٧٩ وهى قيمة داله عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على الثبات الجيد للاختبار، ومعامل صدق باستخدام صدق المحكمين، حيث قامت بعرضه على عدد من المحكمين والذين أفادوا بصلاحيته للتطبيق.

كما قامت رانيا فاروق عبدالحافظ (٢٠١٠) بضبط هذا الاختبار فى دراستها أيضا على عينة قوامها ١٦ طفلا وطفلة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، وأسفرت النتائج عن معامل ثبات باستخدام ثبات ألفا، وقد بلغ ٠,٦٩٣ وهو معامل ثبات مقبول إذ يصل إلى ٠,٧، ومعامل صدق باستخدام صدق المحك (اختبار رسم الرجل لجود إنف هاريس)، ثم تم حساب الارتباط بين القياسين، وذلك لحساب معامل الصدق بينهما، فبلغ معامل إرتباط بيرسون بين القياسين ٠,٧٤١ وهو معامل مقبول.

وفى ضوء ما سبق أشارت الباحثة إلى مبررات اختيارها لهذا الاختبار (اختبار الذكاء، إعداد: إجلال سرى، ١٩٨٨)، فيما يلى:

أ. مناسب لأطفال الروضة.

ب. له معاملات صدق وثبات عالية.

ج. من السهل تصحيحه، وحساب نسبة الذكاء من خلاله.

- مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (إعداد الباحثة):

١. الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى تحديد فاعلية البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية، والقائم على استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وذلك لقياس الفرق بين آداء الأطفال فى المجموعة التجريبية قبل تطبيق الأنشطة الفنية للبرنامج وبعد الانتهاء من تطبيقها، وبينهم وبين أطفال المجموعة الضابطة.

٢. أهمية المقياس: المساعدة فى الكشف المبكر عن المواهب الفنية المخبوءة لدى الأطفال عند بدء التحاقهم بالروضة، وذلك لتوظيفها فى الاتجاه الإيجابى المناسب لها.

٣. خطوات بناء المقياس: قامت الباحثة ببناء المقياس فى ضوء الخطوات التالية:

أ. الاطلاع على الأدبيات من الإطار النظرى والدراسات السابقة فيما يتعلق بمهارات الكولاج الفنية، وهذا ما سبق عرضه بالإطار النظري.

ب. الاطلاع على عدد من المقاييس التى تناولت مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة ومنها:

- مقياس التذوق الفنى لدى طفل الروضة (إعداد ريم زهير، ٢٠٠٨).
- مقياس المهارات الفنية اليدوية لدى الطالبة المعلمة باستخدام خامات البيئة (إعداد دعاء محمد، ٢٠٠٩).
- مقياس المهارات اليدوية والفنية لدى طفل الروضة (إعداد دعاء بدوي، ٢٠٠٩).
- مقياس الحرف البيئية والمهارات الفنية لدى الطالبة المعلمة (إعداد أسماء عيسى، ٢٠١٠).
- مقياس المهارات الفنية لطفل الروضة (إعداد مها مصطفى، ٢٠١٣).
- مقياس المهارات الفنية اليدوية لطفل الروضة (إعداد أسماء ممدوح، ٢٠١٩).

ج. الاسترشاد بآراء المتخصصين والخبراء فى مجال رياض الأطفال.

د. الاطلاع على الكتب والمجلات التى اهتمت بالأنشطة الفنية للأطفال.

ه. الاستعانة ببعض الصور الطبيعية الواضحة والجذابة وذات الحجم المناسب، والتى تصلح لعرضها عند صياغة مفردات المقياس، والبعد عن الصور الكرتونية أوالمقلدة قدر الإمكان.

و. عرض تساؤلات المقياس بشكل متدرج من حيث درجة الصعوبة.

ز. تقديم مهارات الكولاج الفنية داخل المقياس بشكل متسلسل، تبعا لتدرج تنميتها لدى طفل الروضة.

ح. الاقتصار فى تساؤلات المقياس على (الاختيار من متعدد).

ط. طبع المقياس ملونا.

٤. وضع الصورة المبدئية للمقياس: للوصول إلى الصورة المبدئية للمقياس، تم تحديد الآتي: مفهوم مهارات الكولاج الفنية: تعرف الباحثة مهارات الكولاج الفنية فى الدراسة الحالية بأنها "مهارات يقوم بها الطفل مستخدما الخامات البيئية والأدوات الفنية المختلفة التى يستثار بها بطرق مختلفة، حتى وإن كان بقصد اللعب بها وتجربتها والتعرف عليها، مما يؤدى لصقل معرفته وإكسابه خبرات جديدة تزوده بمعلومات أكثر عن الأشياء التى يتعامل معها، فيصبح تدريجيا قادرا على التمييز بين الأشياء والخامات المختلفة والإبداع بها".

وفى ضوء ذلك صنفت الباحثة مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (موضوع الدراسة الحالية) إلى أربع مهارات رئيسية، وهي "التوليف الفني، التشكيل الفني، الأشغال اليدوية الفنية، أشغال الورق الفنية".

وبعد ذلك وضعت الباحثة تعريفا إجرائيا لكل مهارة رئيسية من مهارات الكولاج الفنية، والتى تركز عليها الدراسة الحالية، كما يلى:

أ. المهارة الأولى (التوليف الفني): ويقصد بها "قدرة الطفل على دمج الخامات الفنية المختلفة الموجودة بالبيئة مستخدما فى ذلك كل ما يقع تحت يديه من خيط ملون، وخرز ملون، وصدف (موضوع الدراسة الحالية) لإنتاج أعمال فنية مبدعة".

ب. المهارة الثانية (التشكيل الفني): ويقصد بها "قدرة الطفل على توظيف مجموعة من الخامات الفنية الموجودة بالبيئة، مثل عيدان الكبريت، وعصا الأستيك، والشاليموه (موضوع الدراسة الحالية) لتشكيل نموذج أو مجسم متكامل ومعبر عما يدور فى عقله من صور فنية مبدعة".

ج. المهارة الثالثة (الأشغال اليدوية الفنية): ويقصد بها "كل نشاط فنى إبداعى يقوم به الطفل لإيجاد نسق متكامل باستخدام الخامات البيئية، مثل علب الكارتون الفارغة، وأطباق الفل الملونة، والزلط الملون (موضوع الدراسة الحالية) من أجل إنجاز منتجات رمزية مبدعة".

د. المهارة الرابعة (أشغال الورق الفنية): ويقصد بها "كل نشاط فنى إبداعى يقوم به الطفل، ويعتمد على المهارات اليدوية باستخدام الأصابع عن طريق "الفرد، الثني، اللف، البرم، الضغط" لشتى أنواع الورق، مثل الورق المقوى الملون، وورق المناديل، وورق الشجر الملون (موضوع الدراسة الحالية)، والتعبير بها عن الواقع، وهى بذلك تعتبر رمزا من رموز السلام، ووسيلة تربوية ناجحة وهادفة لجذب انتباه وتفكير

الأطفال".

٥. الصورة النهائية للمقياس، وضبط المقياس: تكون المقياس من كراسة تساؤلات المقياس، ودليل المقياس.

أ. كراسة تساؤلات المقياس: وتضمنت ٤ مهارات رئيسية للكولاج، وإشتملت كل مهارة على عددا من التساؤلات، والتى يمكن توضيحها، وتوزيع درجاتها من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) التوزيع النهائي لمهارات وأبعاد وأسئلة ودرجات المقياس

مهارات الكولاج الفنية	عدد الأبعاد الرئيسية	عدد التساؤلات	عدد الدرجات
التوليف الفني	٣	٦	١٢
التشكيل الفني	٣	٦	١٢
الأشغال اليدوية الفنية	٣	٦	١٢
أشغال الورق الفنية	٣	٦	١٢
المجموع	١٢	٢٤	٤٨

وبذلك يتكون المقياس من ٢٤ تساؤلا يندرج تحت ١٢ بعدا رئيسيا "الخامات البيئية المستخدمة"، بحيث تضمن كل بعد تساؤلين، ويعطى لكل تساؤل يجيب عنه الطفل إجابة صحيحة درجتان، وفى حالة الإجابة الخاطئة أو عدم الإجابة يعطى للطفل درجة واحدة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس ٤٨ درجة فقط.

ب. دليل المقياس: وتضمن تعليمات المقياس، ومفتاح تصحيح المقياس، واستمارة تفريغ درجات المقياس.

- تعليمات المقياس: تعليمات عامة قبل البدء بتطبيق المقياس:

١. يفضل تطبيق المقياس فى بداية اليوم قبل إرهاق الطفل بالأعمال الأخرى، ويكون بكامل نشاطه.
٢. يفضل تطبيق المقياس خلال الأسبوعين الأولين لإلتحاق الطفل بالروضة، حتى يكون الطفل أكثر استعدادا، وأكثر تقبلا لما يقدم إليه من أعمال.
٣. يفضل تطبيق المقياس فى حجرة جيدة التهوية وهادئة، وبعيدة عن أية مشتتات أومثيرات.
٤. يفضل أن تكون الباحثة ألفة بينها وبين الطفل، لكى تزيل عنه الرهبة من الموقف التعليمي.
٥. الحرص على أن يجلس الطفل جلسة صحيحة فى أثناء تطبيق المقياس.
٦. يطبق المقياس بصورة فردية كل طفل على حدة.
٧. التأكد من تسجيل بيانات الطفل فى استمارة تفريغ الدرجات الخاصة به.
٨. التأكد من أن كل طفل معه أدواته الخاصة للاستجابة على المقياس من (قلم رصاص، وممحاة).

- تعليمات أثناء تطبيق المقياس:

١. تستخدم الباحثة لغة سهلة يفهمها الطفل أثناء إلقاء تساؤلات المقياس.
٢. قبل أن تعرض الباحثة التساؤل على الطفل، تقوم بعرض صورة توضيحية للطفل للخامة المستخدمة وتسأله عن اسمها، مع التعزيز المعنوى للطفل عند معرفته لها مثل (شاطر، برافو، ممتاز، ...).
٣. قراءة الباحثة مفردات المقياس لكل طفل بصوت واضح، وبشكل مبسط يفهمه الطفل.
٤. تحرص الباحثة على إعطاء الطفل فترة للراحة، حتى لايشعر بالتعب والإرهاق والملل.
٥. الرد على استفسارات الطفل وتوضيح الغامض منها.
٦. تذكر الباحثة الطفل بطريقة حل تساؤلات المقياس إذا نسيها.

- تعليمات بعد الانتهاء من تطبيق المقياس:

١. تجمع درجات المقياس الخاصة بكل طفل فى القياسين القبلى والبعدى لرصد النتائج.
٢. تعيد الباحثة ترتيب المكان مرة أخرى.

- مفتاح تصحيح المقياس: عبارة عن استمارة توضح الإجابة الصحيحة لكل تساؤل بالمقياس.
- استمارة تفريغ درجات المقياس: عبارة عن استمارة تفرغ فيها الباحثة درجات الطفل على كل تساؤل بالمقياس، لذلك فهناك استمارة مخصصة لكل طفل على حدة، لتجميع درجات الطفل فى نهاية تطبيق المقياس، وذلك فى القياسين القبلى والبعدى مما يسهل من عملية رصد النتائج، وحرصت الباحثة على عدم إطلاع الطفل على هذه الاستمارة، مع أخذ الحذر عند تسجيل درجات الطفل داخل الاستمارة بشكل لا يسبب له أى نوع من التشتت أو الإرتباك.
- ضبط المقياس (الخصائص السيكومترية للمقياس): قامت الباحثة بضبط المقياس لجعله فى صورة نهائية قابله للتطبيق، وقد تم ذلك من خلال الأتى: حساب صدق المقياس (صدق المحتوى، صدق المحكمين)، والتجربة الاستطلاعية، لحساب الصدق الذاتى، وحساب زمن المقياس، وحساب ثبات المقياس.

١. صدق المقياس: ويقصد به أن يكون المقياس قادرا على قياس ما وضع لقياسه فقط، ولا يقيس شيئا آخرا. (أحمد الرفاعى ونصر صبرى، ٢٠٠٠: ٢٥٤)، وللتأكد من صدق المقياس الحالى قامت الباحثة بالتأكد من أنواع الصدق الآتية:

أ. صدق المحتوى (المضمون): ويقصد به مدى تمثيل الاختبار للميدان الذى يقيسه (فؤاد البهى السيد، ١٩٧٩: ٤٠١)، وقد تم ذلك من خلال تحليل الميدان الاختباري، والناحية التى يراد قياسها تحليلا يكشف عناصرها المختلفة، حتى تكون عملية صياغة الأسئلة التى تمثل كل قسم عملية صحيحة وشاملة، وهذا ما راعته الباحثة أثناء تصميم المقياس، وذلك بعد استقراء الدراسات السابقة التى تتصل بموضوع الدراسة الحالية.

ب. صدق المحكمين: ولتحقيق هذا النوع من الصدق، تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين والمتخصصين فى مجال رياض الأطفال، وقد بلغ ٧ محكمين، وذلك للاهتداء بآرائهم ومقترحاتهم من حيث مناسبة الصياغة اللغوية لتساؤلات المقياس للمستوى العقلى لطفل المستوى الثانى للرياض، ووضوح ودقة التعليمات الخاصة بالمقياس، ومناسبة عدد التساؤلات بالمقياس لقياس كل بعد، وصحة توزيع الدرجات فى المقياس، ووضوح ودقة الصور بالمقياس فى تحقيق الهدف المرجو منها.

وفى ضوء ذلك، قامت الباحثة بتفريغ آراء السادة المحكمين، حتى يتم إستخراج النتائج بصورة جيدة، ثم قامت بعد ذلك بإجراء كافة التعديلات التى اتفق عليها معظم المحكمين فى صياغة تساؤلات المقياس، سواء بالتعديل أو الحذف أوالإضافة، وكانت النتيجة تبديل بعض الصور بالمقياس بصور أخرى أكثر تحديدا ووضوحا ودقة، وإضافة صور توضيحية للخامات البيئية المستخدمة فى المقياس، وذلك للتوضيح والتسهيل للطفل، والتوزيع

المتساوى لعدد ودرجات التساؤلات بالمقياس، وذلك لمراعاة الوزن النسبى بين أبعاده.

وبعد قيام الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة، كانت نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين تتراوح بين (٨٥,٧- ١٠٠)%، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٤) النسبة المئوية لآراء السادة المحكمين حول مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة

مهارات الكولاج الفنية	النسبة المئوية للتحكيم
التوليف الفني	% ٨٥,٧
التشكيل الفني	% ١٠٠
الأشغال اليدوية الفنية	%١٠٠
أشغال الورق الفنية	% ٨٥,٧

وطلب من السادة المحكمين وضع علامة (صح) أو (خطأ) أمام كل مهارة رئيسية موجودة بالمقياس لتحديد مدى مناسبتها أوعدم مناسبتها لأطفال الروضة، وللمجال العام للمقياس، مع إبداء الملاحظات بالحذف أوالإضافة أوالتعديل بما يفيد بناء المقياس وقد تم حساب صدق المهارات الرئيسية للمقياس، باستخدام المعادلة التالية:

نسبة الصدق (نسبة الاتفاق)= عدد المحكمين الذين اتفقوا على صدق المهارة / العدد الكلي للمحكمين × ١٠٠

٢. التجربة الاستطلاعية: قامت الباحثة بعد إجراء التعديلات المطلوبة للمقياس فى ضوء عرضه على عدد من المحكمين بتطبيقه على عينة قوامها ٣٠ طفلا وطفلة من أطفال الرياض KG2، ولكنهم بخلاف عينة البحث الأساسية، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية.

أ. حساب الصدق الذاتى: تم حساب الصدق الذاتى للمقياس من الجذر التربيعى لمعامل الثبات.

جدول (٥) نسبة الصدق الذاتى لمهارات الكولاج الفنية

مهارات الكولاج الفنية	معامل الارتباط	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتى
التوليف الفني	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠
التشكيل الفني	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠
الأشغال اليدوية الفنية	٠,٩٨٥	٠,٩٩٢٤	٠,٩٩٦١
أشغال الورق الفنية	٠,٩٧٧	٠,٩٨٨٣	٠,٩٩٤١
إجمالي مهارات الكولاج الفنية	٠,٩٨٣	٠,٩٩١٤	٠,٩٩٥٦

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الصدق الذاتى لبعدى التوليف الفني، والتشكيل الفنى هو ١,٠٠، أما بعد الأشغال اليدوية الفنية فمعامل الصدق الذاتى له هو ٠,٩٩٦١، ومعامل الصدق الذاتى لبعد أشغال الورق الفنية هو ٠,٩٩٤١، فى حين أن معامل الصدق الذاتى لإجمالى مهارات الكولاج الفنية ككل هو ٠,٩٩٥٦ وجميعها معاملات للصدق الذاتي، والتى تدل جميعها على توافر صدق عال للمقياس.

ب. حساب زمن المقياس: قامت الباحثة بحساب متوسط زمن الإجابة على المقياس للعينة الاستطلاعية، كما يلى:

زمن المقياس = (الوقت الذي إستغرقه أسرع طفل فى الإجابة+الوقت الذي إستغرقه أبطأ طفل في الإجابة) / ٢

= (٣٠+٦٠) / ٢ = ٤٥ دقيقة

ج. حساب ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية السابقة، ثم تم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور فترة زمنية ١٥ يوم بين التطبيق الأول والثانى، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة بيرسون، كما يلي:

جدول (٦) معامل الارتباط لبيرسون بين التطبيق الأول والثانى لمقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة والدرجة الكلية (ثبات المقياس) ن= ٣٠

مهارات الكولاج الفنية / القياسات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
التوليف الفني	١,٠٠	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١
التشكيل الفني	١,٠٠	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١
الأشغال اليدوية الفنية	٠,٩٨٥	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١
أشغال الورق الفنية	٠,٩٧٧	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٩٨٣	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١

ولحساب معامل ثبات المقياس من معامل الارتباط، تم استخدام المعادلة التالية:

رأ= ٢ر / ١+ ر

حيث أن (رأ)= معامل الثبات، (ر)= معامل الارتباط.

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون تراوح ما بين (٠,٩٧٧- ١,٠٠) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على ثبات المقياس.

مثال توضيحى لبعد من الأبعاد الرئيسية الثلاثة لمهارة التوليف الفنى المقياس ملحق (٢):

البعد الأول (الخيط الملون): يطلب من الطفل الاستماع جيدا للباحثة مع ملاحظة الصور التالية، لوضع علامة (✓) أسفل الصورة المناسبة كما يلي:

(أمامك مجموعة من الخيط الملون، ماذا تفعل به؟)

السؤال الأول

تشكل منه كورا ملونة | تلقيه على الأرض | تضعه بين أسنانك

السؤال الثاني

تربط الخيط | تبدع سجادة جميلة | تضعه بسلة الخيط

- برنامج لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (إعداد الباحثة) ملحق (٥):

بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات وما أتيح لها من المراجع العلمية والدراسات السابقة التى أجريت على مرحلة رياض الأطفال بصفة عامه، والأنشطة الفنية المناسبة لطفل الروضة بصفة خاصة، وعلى خصائص نموه، قامت الباحثة بتصميم البرنامج فى ضوء أهداف الأنشطة الفنية للبرنامج، والأسس العامة لبناء الأنشطة الفنية للبرنامج، والتقنيات التربوية المستخدمة فى الأنشطة الفنية للبرنامج، وطريقة الأداء المستخدمة فى الأنشطة الفنية للبرنامج، والاستراتيجيات التعليمية التى تم الإستعانة بها فى الأنشطة الفنية للبرنامج، والخلفية التى انطلقت منها الباحثة لبناء الأنشطة الفنية للبرنامج. وسوف يتم تناول كل عنصر بشيء

من التوضيح كما يلى:

١. أهداف الأنشطة الفنية للبرنامج: يهدف البرنامج بشكل عام إلى استخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وهى مهارات "التوليف الفني، التشكيل الفني، الأشغال اليدوية الفنية، أشغال الورق الفنية"، ومن هذا الهدف العام تنبثق مجموعة من الأهداف الإجرائية، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٧) أهداف الأنشطة الفنية للبرنامج

تنمية مهارة التوليف الفني	الخيط الملون	يولف الطفل الخيط الملون لعمل إسورة لطيفة.
		يدمج الطفل الخيط الملون لتصميم حلق جميل.
		ينظم الطفل الخيط الملون لابداع سجادة صغيرة.
	الخرز الملون	يولف الطفل الخرز الملون لتصميم مقلمة مكتب.
		يدمج الطفل الخرز الملون لعمل شكل أرنوب.
		يرتب الطفل الخرز الملون لتصميم شكل قوس قزح.
	الصدف	يولف الطفل الصدف لتصميم شكل فراشة جميلة.
		يدمج الطفل الصدف لعمل شكل دب لطيف.
		ينظم الطفل الصدف لتصميم أشكال لحروف إنجليزية.
تنمية مهارة التشكيل الفني	عيدان الكبريت	يشكل الطفل عيدان الكبريت لتصميم كراسي ومنضدة.
		يوظف الطفل عيدان الكبريت لعمل شكل بيت.
		ينظم الطفل عيدان الكبريت لتصميم شكل بيانو.
	عصا الأستيك	يشكل الطفل عصا الأستيك لتصميم حامل للمناديل.
		يوظف الطفل عصا الأستيك لعمل شكل طائرة.
		يشكل الطفل عصا الأستيك لتصميم صندوق للهدايا.
	الشاليموه	يشكل الطفل الشاليموه لتصميم عقد جميل.
		يوظف الطفل الشاليموه لعمل شكل متاهة.
		يشكل الطفل الشاليموه لتصميم شكل مرجيحة.
تنمية مهارة الأشغال اليدوية الفنية	علب الكارتون الفارغة	ينسق الطفل علب الكارتون الفارغة لتصميم شكل برواز للصور.
		يوظف الطفل علب الكارتون الفارغة لعمل شكل سيارة.
		يوظف الطفل علب الكارتون الفارغة لإنجاز شكل بوتاجاز.
	أطباق الفل الملونة	يوظف الطفل أطباق الفل الملونة لتصميم شكل ساعة.
		ينسق الطفل أطباق الفل الملونة لعمل شكل بطريق.
		يوظف الطفل أطباق الفل الملونة لتصميم شنطة حلويات للطفل.
	الزلط الملون	يوظف الطفل الزلط الملون لتصميم لوحة عازلة للحرارة.
		ينسق الطفل الزلط الملون لعمل شكل اسبونش بوب.
		يوظف الطفل الزلط الملون لتصميم شكل ديك.
تنمية مهارة أشغال الورق الفنية	الورق المقوى الملون	ينسق الطفل الورق المقوى الملون لتصميم مروحة ورقية.
		يوظف الطفل الورق المقوى الملون لتصميم شكل عروسة المولد.
		يوظف الطفل الورق المقوى الملون لتصميم باقة الربيع.
	ورق المناديل	يوظف الطفل ورق المناديل لتصميم فراشات رائعة.
		ينسق الطفل ورق المناديل لعمل شكل زهرة.
		يوظف الطفل ورق المناديل لتصميم فستان لبنت.
	ورق الشجر الملون	يوظف الطفل ورق الشجر الملون لتصميم وجه طفل.
		ينسق الطفل ورق الشجر الملون لتصميم شكل بقرة.
		يوظف الطفل ورق الشجر لتصميم شكل الكريسماس.

ولقد راعت الباحثة عدة شروط عند صياغتها لتلك الأهداف وهى:

أ. تصاغ فى شكل أهداف إجرائية يسهل ملاحظتها وقياسها، ولا يجد الطفل صعوبة فى فهمها وأدائها.

ب. تصاغ فى ضوء تسلسل تعلمها وإكسابها لطفل الروضة.

٢. الأسس العامه لبناء الأنشطة الفنية للبرنامج: خلصت الباحثة من الدراسات السابقة والإطار النظرى، بوضع أسس عامة لبناء أنشطة البرنامج، وهى:

أ. يحقق محتوى البرنامج الهدف المرجو منه.

ب. يراعى البرنامج مستوى وقدرات وخبرات طفل الروضة من (٥- ٦) سنوات.

ج. يتدرج البرنامج فى تقديم المهارات الرئيسية المراد تنميتها لدى طفل الروضة.

د. توفير عنصر التشويق والإثارة فى البرنامج.

ه. إتاحة جو من البهجة والسرور والمرح أثناء تقديم الأنشطة الفنية للبرنامج.

و. تحديد مكان التدريب.

ز. تحديد الزمن الكلى للبرنامج، وكيفية توزيعه على فترات زمنية تتناسب مع طبيعة عينة الدراسة.

ح. يراعى البرنامج تقديم أنشطة فنية متطورة وغير تقليدية لتنمية الإبداع الفنى لدى أطفال العينة التجريبية للدراسة.

ط. يراعى تقديم التغذية الراجعة للأطفال بصفة مستمرة كلما تطلب ذلك، لمساعدتهم على تطوير آدائهم.

ي. يراعى التنوع فى أساليب التقويم، للحكم على مدى تحقق أهداف البرنامج.

٣. التقنيات التربوية المستخدمة فى الأنشطة الفنية للبرنامج: ويعرفها حسن سيد شحاتة (٢٠٠٣: ٣٣٠) بأنها "كل ما يستخدمه المدرب من أجهزة وأدوات ومواد وغيرها داخل حجرة الدراسة أو خارجها لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح، مع الاقتصاد فى الوقت والجهد المبذول". ولقد استخدامت الباحثة مجموعة من التقنيات التربوية أثناء تنفيذ البرنامج، وهى:

أ. النماذج: وهى عبارة عن أعمال فنية تعبرعن الشيء نفسه، وذلك باستخدام خامات البيئة (موضوع الدراسة الحالية)، مثل نماذج "إسورة لطيفة، حلق، سجادة صغيرة، مقلمة مكتب، ... غيرها".

ب. البطاقات المصورة: وهى عبارة عن كروت تحمل صورا ملونة.

ج. البطاقات المرسومة: وهى عبارة عن كروت تحمل صورا مرسومة.

د. أقلام، أوراق للرسم، ألوان، صلصال، قص ولصق: وهى أدوات وخامات استعانت بها الباحثة، فقامت بتوزيعها على الأطفال لتنفيذ الأنشطة التقويمية للجلسات التدريبية.

ه. اسطوانات تسجيلية: مسجل عليها الأغانى الخاصة بالأنشطة المصاحبة، مثل أغنية "الأرنب، قوس قزح، اسبونش بوب، الديك،... غيرها".

٤. طريقة الأداء المستخدمة فى أنشطة البرنامج: قامت الباحثة بتحديد طريقة تنفيذ أنشطة البرنامج، وذلك فى ضوء الأهداف المرجو تحقيقها، ويمكن توضيحها من خلال الخطوات التالية:

أ. تهيئة الأطفال للجلسة التدريبية، وذلك باصطحاب الأطفال للركن الفني، ثم توجيههم إلى الهدوء ومراعاة الجلسة المريحة، وتوفير كافة الأدوات والخامات المطلوبة لتنفيذ النشاط الفني.

ب. التمهيد للنشاط الفنى تمهيدا مناسبا، بإلقاء بعض الأسئلة لإثارة معلومات وانتباه الأطفال حول موضوع النشاط، أو من خلال عرض نموذج إيضاحى مناسب وهو يمثل العمل الفنى المطلوب انجازه، مع إثارة الحوار والمناقشة حول كيفية تنفيذ هذا النموذج.

ج. تقوم الباحثة بالعرض العملى أمام الأطفال لتوضيح كيفية تنفيذ العمل الفنى بشكل متدرج خطوة بخطوة.

د. تقسم الباحثة الأطفال إلى مجموعات، وتطلب من أطفال كل مجموعة أن يتعاونوا فى تنفيذ المشروع الفني "موضوع النشاط"، والذى تم تنفيذه أمام الأطفال، مع إضافة ابداعاتهم الفنية لإنجاز هذا المشروع الفنى بشكل جديد ومبتكر.

ه. تقدم الباحثة بعض الأنشطة المصاحبة للنشاط الفني، وذلك لزيادة كفاءة النشاط بشكل أكثر فاعلية.

و. وأخيرا وبعد الانتهاء من إنجاز النشاط الفنى ومناقشته مع الأطفال، تقوم الباحثة بعمل تقويم له، وذلك فى ضوء الأهداف المراد تحقيقها لدى العينة التجريبية للبحث الحالي.

٥. الاستراتيجيات التعليمية التى تم الاستعانة بها فى أنشطة البرنامج: ويقصد بها "مجموعة الطرق التدريبية التى يستطيع المدرب من خلالها تقديم مادته العلمية للمتدربين بطريقة مفهومة ومقبولة وتحقق لهم اكتساب الخبرات والمهارات، وتطبيق ما تم اكتسابه فى مجال الممارسة الفعلية بعد التدريب" (محمد عبدالخالق مدبولي، ٢٠١٠: ٧٨).

وتعرفها الباحثة إجرائيا فى ضوء الدراسة الحالية بأنها "الطريقة التى تم بها تنفيذ الأنشطة الفنية للبرنامج، عن طريق توظيف بعض خامات البيئة، بجانب استخدام بعض الأدوات والإمكانات المتاحة، لإنجاز مجموعة من الأعمال الفنية بشكل مبدع ومبتكر".

أ. استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي (موضوع الدراسة الحالية): وهى استراتيجية قائمة على منظومة من العمليات الإدراكية، والتى ترتبط بشكل أساسى بالجوانب الحسية البصرية لدى المتعلم، لذلك فهى تعتمد بشكل أساسى على ما يعرض عليه من مثيرات بصرية، مما يدفعه ذلك إلى تقديم نتاجات فنية أصيلة وجديدة.

لذلك حرصت الباحثة على استخدام تلك الاستراتيجية أثناء تقديم الأنشطة الفنية للبرنامج، لمساعدة الأطفال على الخلق والإبداع الفنى أثناء إنجاز الأعمال الفنية المطلوبة.

ب. استراتيجية التعزيز: استخدم البرنامج العديد من أنواع المعززات المناسبة لطبيعة المرحلة العمرية والبرنامج المستخدم، وقد تركزت هذه المعززات على، "المعززات الاجتماعية"، مثل (الثناء، والمدح، والتقدير، والابتسامة أمام الأطفال)، وكذلك "المعززات المادية"، مثل (بعض الحلوى والبالونات والهدايا،... وغيرها من الأشياء المحببة للطفل).

ج. استراتيجية الحوار والمناقشة: وتم ذلك من خلال حوار الباحثة مع الأطفال لتوضيح خصائص الخامات البيئية (موضوع الدراسة الحالية)، لمراعاة تلك الخصائص أثناء تنفيذ العمل الفني، بجانب إقامة أنشطة حوارية بينها وبين الأطفال حول كيفية تنفيذ العمل الفني.

د. استراتيجية التعلم التعاوني: وفى هذه الاستراتيجية قامت الباحثة بتقسيم أطفال العينة التجريبية إلى ٣ مجموعات عمل صغيرة، بحيث تضم كل مجموعة ٥ أطفال، ليتعاونوا معا فى إنجاز العمل الفني، مما يسهم ذلك فى تبادل الخبرات الفنية فيما بينهم، وبالتالى إخراج عمل فنى مبدع وجديد.

ه. استراتيجية العروض العملية: وهى طريقة تستخدم عندما يتطلب الموقف التعليمى عرض وشرح طريقة عمل شيء أمام جمهور من المشاهدين، وفى هذه الاستراتيجية قامت الباحثة بتنفيذ النشاط الفنى بشكل عملى أمام الأطفال، حيث تم عرض ما يجب القيام به وكيفية تنفيذه بصورة آدائية ومباشرة.

و. ومن الاستراتيجيات التعليمية التى حرصت الباحثة على الاستعانة بها أثناء تنفيذ الأنشطة الفنية للبرنامج، هي "استراتيجية الملاحظة": وذلك من خلال ملاحظة الآداء الفنى للأطفال أثناء تنفيذ المشروعات الفنية، لتقديم العون لهم والمساعدة عند اللزوم، مع تقديم التوجيه والإرشاد إذا استدعى الأمر لذلك.

٦. الخلفية التى انطلقت منها الباحثة لبناء برنامج الدراسة الحالية: تم تحديد محتوى البرنامج فى ضوء مجموعة من الاعتبارات وهى:

أ. الاطلاع على الإطار النظرى والدراسات السابقة والتى أجمعت على أهمية استخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، كما أظهرت نتائج تلك الدراسات إمكانية تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.

ب. الاطلاع على مجموعة من البرامج والأنشطة المختلفة المستخدمة فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، ويمكن الإشارة إليها فيما يلى:

- برنامج ماجدة بطرس (٢٠٠٨): والذى أظهر فاعلية استخدام الخامات المصنعة فى إبداع أشغال فنية لأطفال الروضة.
- برنامج أسماء عيسى محمد (٢٠١٠): والذى أظهر فاعلية الحرف البيئية فى تنمية المهارات الفنية لدى معلمة الروضة.
- برنامج رانيا ساسيلا (٢٠١٢): والذى أكد فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية فى تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال.
- برنامج مها مصطفى محمد (٢٠١٣): والذى أظهر فاعلية برنامج الأنشطة الفنية فى تنمية المهارات الفنية الثلاث "الرسم، التلوين، التشكيل" لأطفال الروضة.
- برنامج وديع فلانتينا (٢٠١٣): والذى أظهر فاعلية البرنامج الفنى فى تنمية مهارات التمييز البصرى لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- برنامج عاطف إبراهيم محمود (٢٠١٤): والذى أكد فاعلية المهارات اليدوية والفنية، كمدخل لتنمية الخيال الإبداعى لطفل الروضة.
- برنامج Kawry Eiway (2018): والذى أكد فاعلية توظيف مهارة الكولاج الفنية فى تحسين نوعية التعليم ببيئة الروضة.
- برنامج Pullman (2019): والذى أظهر فاعلية استخدام مهارات التشكيل الورقى فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة.

ج. عرض البرنامج التدريبى على السادة المحكمين: بعد الانتهاء من بناء البرنامج كان لابد من التحقق من صحته قبل التطبيق، لذلك قامت الباحثة بعرض البرنامج فى صورته الأولية على سبع محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصين فى مجال التربية ورياض الأطفال ملحق (١) لتحكيم البرنامج ومعرفة رأى سيادتهم فيما يلى:

- مدى مناسبة الأنشطة الفنية التى يحتويها البرنامج للأهداف المراد تحقيقها.
- مدى مناسبة الصياغة اللغوية المناسبة لمرحلة الرياض.
- مدى احتواء البرنامج على أنشطة فنية جديدة ومبدعة ومبتكرة ومثيرة للطفل.
- مدى مناسبة الإطار (الزمان- المكان).
- مدى مناسبة التقنيات التربوية المستخدمة بالأنشطة الفنية للبرنامج.
- مدى مناسبة إجراءات تنفيذ الأنشطة الفنية للبرنامج.
- مدى مناسبة الصور المرفقة، والتى تعبر عن محتوى النشاط الفني.
- مدى مناسبة أدوات تقويم النشاط.

وقد تم مراجعة أنشطة البرنامج، وعمل التعديلات اللازمة فى ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين، وانتهت التعديلات إلى الآتى:

- اختصار زمن النشاط إلى ٤٥ دقيقة بدلا من ٦٠ دقيقة، حتى لايصاب الطفل بالملل والتشتت.
- تقسيم البرنامج إلى ثلاث مراحل رئيسية، وهى "المرحلة التمهيدية، المرحلة التدريبية، المرحلة الختامية"، مع تقسيم "المرحلة التدريبية للبرنامج" إلى "وحدات تدريبية"، بحيث تشمل كل وحدة تدريبية مهارة رئيسية من مهارات الكولاج الفنية (موضوع الدراسة الحالية).
- استبعاد بعض الأنشطة الفنية التى تحتاج إلى وقت طويل لتنفيذها، بأنشطة تستغرق وقتا أقل فى التنفيذ، وذلك لتتناسب مع زمن النشاط المخصص للجلسة التدريبية.
- التنويع فى الأنشطة التطبيقية للبرنامج ما بين "أنشطة مصاحبة،

أنشطة تقويمية".

د. الصورة النهائية للبرنامج التدريبي: فى ضوء التعديلات السابقة، تم صياغة الصورة النهائية للبرنامج، وبذلك أصبح البرنامج يتكون من ثلاث مراحل أساسية، وهي:

- المرحلة الأولى: للتعارف وتهيئة الأطفال للبرنامج التدريبي، ومدتها جلستان هما (١، ٢).
- المرحلة الثانية: التدريب الأساسي "مرحلة تنموية"، ومدتها ٣٦ جلسة، وتضم الجلسات من (٣ إلى ٣٨)، وتم تقسيم تلك المرحلة إلى أربع وحدات رئيسية، بحيث تمثل كل وحدة مهارة رئيسية من مهارات الكولاج الفنية (موضوع الدراسة الحالية)، وهى الوحدة الأولى: وحدة التوليف الفني، والوحدة الثانية: وحدة التشكيل الفني، والوحدة الثالثة: وحدة الأشغال اليدوية الفنية، والوحدة الرابعة: وحدة أشغال الورق الفنية.
- المرحلة الثالثة: الخاتمة وتقييم البرنامج التدريبي، ومدتها جلستان هما (٣٩، ٤٠).

بحيث تتضمن كل وحدة تدريبية ٣ أبعاد رئيسية لثلاث خامات بيئية، ويندرج تحت كل بعد رئيسي ٣ جلسات تدريبية، أى إجمالى ٣٦ جلسة تدريبية، مضافا إليها ٢ جلسة تمهيدية، ٢ جلسة ختامية، وبذلك يكون الإجمالى النهائى لجلسات البرنامج ٤٠ جلسة تدريبية.

تجارب الدراسة:

- التجربة الاستطلاعية: قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية، وذلك بتطبيق جلستين من جلسات البرنامج التدريبى على عدد ١٥ طفلا وطفلة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥- ٦) سنوات بإحدى روضات إدارة منيا القمح التعليمية بمحافظة الشرقية، والخاضعة لإشراف وزارة التربية والتعليم، وهى (روضة صلاح سالم التجريبية)، وهذه المجموعة هى المجموعة التجريبية التى تم تعرضها للبرنامج التدريبى للدراسة الحالية، واستهدفت التجربة الاستطلاعية التعرف على:

١. مدى ملاءمة البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية للعينة التجريبية للدراسة.
٢. إمكانية تنفيذ البرنامج فى ضوء الإمكانات المتوفرة فى الروضة.
٣. المكان المناسب لتنفيذ البرنامج (مكان تنفيذ الأنشطة الفنية للبرنامج).
٤. الزمن اللازم لتنفيذ البرنامج (زمن البرنامج).

وتوصلت التجربة الاستطلاعية إلى:

١. ملاءمة محتوى البرنامج للعينة التجريبية للدراسة.
٢. الحاجة إلى تزويد الروضة ببعض الأدوات والخامات اللازمة لتنفيذ البرنامج، مثل (بعض المقصات الملائمة للأطفال، وبعض الخامات مثل الصدف، وورق الشجر الملون).
٣. إمكانية تطبيق الأنشطة الفنية للبرنامج فى ركن الفن بغرفة النشاط، فهى ملائمة للتنفيذ.
٤. إمكانية تطبيق البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية على أطفال العينة التجريبية خلال ١٠ أسابيع، بمعدل أربع جلسات تدريبية فى الأسبوع، أى إجمالى ٤٠ جلسة تدريبية، بحيث تستغرق الجلسة الواحد ٤٥ دقيقة، وتكون كالآتى: ٥ دقائق للتهيئة والتمهيد، و٢٠ دقيقة لتنفيذ النشاط الفني، و١٠ دقائق للنشاط المصاحب، و١٠ دقائق للتقويم.

- التجربة الأساسية (تقويم البرنامج): وتمثلت فى القياس القبلى لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة الدراسة، ثم تطبيق البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية على أطفال المجموعة التجريبية فقط، ثم القياس البعدي لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة الدراسة، وذلك لملاحظة مدى التحسن الذى طرأ على أطفال المجموعة التجريبية كنتيجة لأنشطة البرنامج، وذلك بمقارنتها بأطفال المجموعة الضابطة.

إجراءات الدراسة:

١. الإطلاع على الدراسات السابقة سواء العربية أوالأجنبية ذات الصلة بالدراسة.
٢. جمع إطار نظرى حول التفكير البصرى الإبداعى لطفل الروضة، مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.
٣. إعداد مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل المستوى الثانى للروضة، وكذلك إعداد البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية المستخدم فى الدراسة الحالية.
٤. اختيار عينة الدراسة (العينة التجريبية والعينة الضابطة) من أطفال المستوى الثانى لرياض الأطفال.
٥. تطبيق المقياس على عينة الدراسة (القياس القبلى)، ثم تم المجانسة بينهم فى (العمر الزمنى، ونسبة الذكاء، ومهارات الكولاج الفنية).
٦. تطبيق برنامج الأنشطة الفنية على أطفال المجموعة التجريبية فقط، خلال الفصل الدراسى الأول لعام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠.
٧. إعادة تطبيق المقياس على عينة الدراسة (القياس البعدى)، وتمت المقارنة بين نتائج القياسين القبلى والبعدى لتقويم البرنامج.

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الكمبيوتر من خلال حزمة البرامج الإحصائية المعروفة بإسم SPSS، وذلك بهدف معرفة الفروق التى طرأت على المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، وما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المتوسط الحسابى، والانحراف المعيارى، ومعامل الارتباط، معامل الالتواء، واختبار (ت) T. Test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، ومعادلة لوش Lawshe لحساب درجة الاتفاق بين المحكمين.

نتائج الدراسة:

تناول هذا الجزء النتائج التى توصلت الدراسة الحالية إليها بعد تطبيق البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية، حيث اشتمل على اختبار صحة فروض هذه الدراسة، وحساب فاعلية استخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة التى استعانت بها الباحثة لمعالجة البيانات، كما اشتمل على مناقشة النتائج وتوضيحها وتفسيرها، ثم اختتم هذا الجزء بعرض ملخص لنتائج الدراسة، مع توضيح معوقات الدراسة، بجانب توصياتها والبحوث المقترحة.

- نتائج الفرض الأول ومناقشتها.

١. اختبار صحة الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (أبعاده والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، حيث ن= ١٥، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٨) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية" (ن= ١٥)

القياسات / المتغيرات	نوع القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوليف الفني	قبلى	٦,٨	٠,٧٧	٢١,٥٣	دالة عند ٠,٠٠
	بعدى	١٠,٩	٠,٧٩		
التشكيل الفني	قبلى	٦,٥	٠,٦٣	١٦,٠٣	دالة عند ٠,٠٠
	بعدى	١٠,٨	٠,٨٣		
الأشغال اليدوية الفنية	قبلى	٦,٦	٠,٥٠	٢٠,٠٨	دالة عند ٠,٠٠
	بعدى	١١,٢	٠,٧٩		
أشغال الورق الفنية	قبلى	٦,٧	٠,٧٠	٢١,٥١	دالة عند ٠,٠٠
	بعدى	١١,٣	٠,٦١		
الدرجة الكلية	قبلى	٢٦,٦	١,٦	٢٨,٢١	دالة عند ٠,٠٠
	بعدى	٤٤,٤	١,٣		

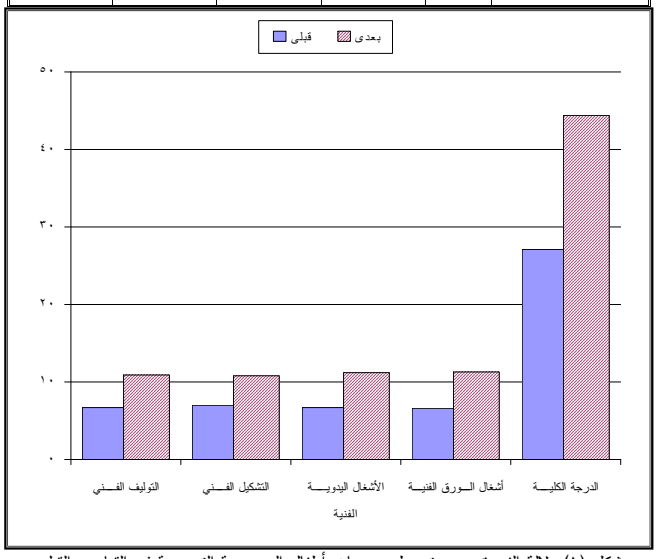

شكل (١) دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية".

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (أبعاده والدرجة الكلية) دالة عند مستوى ٠,٠٠، وهى أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ أى أنها دالة إحصائيا، مما يؤكد وجود فرق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي، لصالح القياس البعدى وهو الأعلى فى متوسط الدرجات، وهنا نقبل الفرض البديل.

٢. مناقشة نتائج الفرض الأول: تحققت صحة الفرض الأول، حيث اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية" لصالح القياس البعدى (بعد تطبيق البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية)، ويرجع ذلك إلى أن أطفال المجموعة التجريبية نالت قدرا من التدريب على بعض مهارات الكولاج الفنية، وهى (التوليف الفني، التشكيل الفني، الأشغال اليدوية الفنية، أشغال الورق الفنية)، كما هو موضح بالجدول والشكل السابق، جدول (٩)، شكل (١).

وتم هذا التدريب أثناء تقديم أنشطة البرنامج بشكل متدرج وبسيط، فأصبح إتقانهم لهذه المهارات بعد التدريب أكثر إيجابية منه قبل التدريب، ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلي، بمتوسط درجاتهم فى القياس البعدي، وذلك فى مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وفى الدرجة الكلية.

ففى مهارة التوليف الفني، نجد أن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ٦,٨ مقابل ١٠,٩ بعد تطبيق البرنامج، وهذا الفرق فى الدرجات دال إحصائيا مما يدل على أن للبرنامج التدريبى دورا إيجابيا فى تنمية مهارة التوليف الفني.

أما بالنسبة لمهارة التشكيل الفني، فكان متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ٦,٥ مقابل ١٠,٨ بعد التطبيق، وهذا يدل على إيجابية البرنامج فى تنمية تلك المهارة.

وكذلك بالنظر إلى مهارة الأشغال اليدوية الفنية، نلاحظ أن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ٦,٦ بينما ١١,٢ بعد تطبيق البرنامج على هؤلاء الأطفال، وهذا يدل على تنمية مهارة الأشغال اليدوية الفنية لديهم.

وكذلك كان نفس الحال فى مهارة أشغال الورق الفنية، فنلاحظ أن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ٦,٧ مقابل ١١,٣ بعد تطبيق البرنامج، وهذا يدل على إيجابية البرنامج فى تنمية تلك المهارة.

أما بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، نجد أن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ٢٦,٦ مقابل ٤٤,٤ بعد التطبيق، وهذا يدل على التأثير الفعال للبرنامج القائم على استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (الأبعاد والدرجة الكلية)، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من فاعلية البرامج فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، كما فى دراسة عاطف إبراهيم (٢٠١٤)، ودراسة أسماء عيسى (٢٠١٠)، ودراسة مها مصطفى (٢٠١٣) ودراسة ماجدة بطرس (٢٠٠٨)، ودراسة Kawry Eiway (2018).

وتأكيدا لذلك تعرض الباحثة المراحل التى مر بها أطفال المجموعة التجريبية قبل بداية التدريب، وأثناء التدريب، وبعد الانتهاء من التدريب، وأثناء الاستجابة على مقياس مهارات الكولاج الفنية (موضوع الدراسة الحالية)، لتوضيح الأثر الإيجابى للبرنامج التدريبى للأنشطة الفنية فى تنمية تلك المهارات.

أ. قبل بداية التدريب: كانت استجابة أطفال المجموعة التجريبية، والذى بلغ عددهم ١٥ طفلا وطفلة على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة ضعيفة جدا، وبالتالى انخفضت درجاتهم على المقياس قبل بداية التدريب، ويرجع السبب فى ذلك خلط الطفل بين الاستخدامات العملية للخامة البيئية، وبين كيف يبدع منها أشكالا جمالية مبدعة، كما هو موضح بالمثال التالى كجزء من تساؤلات المقياس، فنجد أن معظم الأطفال عندما عرض عليهم أطباق الفل الملونة اختاروا الاستخدام العملى لها بأنها يوضع بداخلها الطعام، ولم يدركوا الفائدة الفنية لها بأنه يمكن أن يصنع منها أشكالا جميلة من الأسماك.

(أمامك مجموعة من أطباق الفل، ماذا تفعل بها؟)

تغلفها بالفوي تصنع منها أشكالا لأسماك جميلة تضع بداخلها وجبات العزائم

ب. أثناء التدريب: تم تدريب أطفال المجموعة التجريبية على مهارات

الكولاج الفنية (موضوع الدراسة الحالية)، وذلك من خلال تقسيم الجلسات التنموية للبرنامج التدريبى للأنشطة الفنية إلى أربع وحدات تدريبية، وهى وحدات "التوليف الفني، التشكيل الفني، الأشغال الفنية اليدوية، أشغال الورق الفنية"، أى بمعدل ٩ جلسات تنموية لتنمية كل وحدة، مضاف إليها ٢ جلسة تمهيدية، ٢ جلسة ختامية، أى إجمالى ٤٠ جلسة تدريبية على مجموعة التشكيلات والأشغال الفنية المبدعة.

حيث حرصت الباحثة على تطبيق العمل الفنى لكل نشاط تدريبى من أنشطة البرنامج التنموية بشكل عملى أمام الأطفال، ثم طلبت من الأطفال تنفيذ نفس العمل الفنى خلال الجلسة التدريبية فى صورة مجموعات عمل لتبادل الآراء والخبرات فيما بينهم، مع إضافة لمساتهم وإبداعاتهم الفنية على العمل الفني، فعلى سبيل المثال كان المطلوب من الأطفال فى الجلسة التدريبية الخامسة عمل سجادة صغيرة من الخيط الملون، وقامت الباحثة بتدريبهم على كيفية عمل السجادة على شكل مستطيل، ولكن عند التنفيذ العملى من جانب الأطفال عبر مجموعات العمل، وجدت الباحثة أن هناك مجموعة قامت بتصميم السجادة على شكل دائرة، وأخرى على شكل قلب، ... وغيرها من الإبداعات الفنية فى الأشكال والألوان.

تصميم الباحثة للسجادة أثناء العرض العملي

تصميم مجموعات الأطفال للسجادة أثناء التنفيذ العملي

بالإضافة إلى ذلك حرصت الباحثة على التنويع فى الأنشطة المصاحبة والأنشطة التقويمية للبرنامج، ما بين "الأنشطة الفنية" بكل أشكالها من (رسم وتلوين، تشكيل، وقص ولصق،... وغيرها)، "الأنشطة الغنائية"، مثل أغنية (الأرنب، قوس قزح، اسبونش بوب)، "أنشطة التطبيق العملي"، "الأنشطة الحوارية".

كما حرصت الباحثة على طلب تكليف منزلى من جانب الأطفال بصورة فردية، وذلك بعد الإنتهاء من تقديم أنشطة الأعمال الفنية لكل خامة بيئية، ليقوم كل طفل بإبداع عمل فنى جديد ومبتكر من تلك الخامة بخلاف ما تم التدريب عليه خلال الجلسات التدريبية للبرنامج.

وحرصت الباحثة على عرض أفضل تكليفات منزلية بالمعرض الفنى الخاص بإنجازات الروضة ملحق (٨)، وكل ذلك أدى إلى تنمية مهارة الكولاج الفنية لطفل الروضة (موضوع الدراسة الحالية) بشكل جيد وفعال.

ج. بعد الانتهاء من التدريب: بعد أن انتهت الباحثة من تقديم الأنشطة الفنية للبرنامج، لاحظت تحسنا ملحوظا لدى أطفال المجموعة التجريبية، واتضح ذلك أثناء التطبيق البعدى للمقياس على نفس أطفال المجموعة التجريبية، فأصبح متوسط درجاتهم على المقياس فى القياس البعدى مرتفعا بشكل ملحوظ ومميز عن متوسط درجاتهم على نفس المقياس فى القياس القبلى جدول (٩)، وهكذا تحققت صحة الفرض الأول.

- نتائج الفرض الثانى ومناقشتها.

١. اختبار صحة الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (أبعاده والدرجة الكلية) لصالح أطفال المجموعة التجريبية" بعد تطبيق البرنامج، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، حيث ن١= ن٢= ١٥، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٩) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية" (ن١= ن٢=١٥)

القياسات / المتغيرات	نوع القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوليف الفني	ضابطة	٦,٧	٠,٧٠	١٥,٢٨	دالة عند ٠,٠٠
	تجريبية	١٠,٩	٠,٧٩		
التشكيل الفني	ضابطة	٧,٠٠	٠,٨٤	١٢,٦١	دالة عند ٠,٠٠
	تجريبية	١٠,٨	٠,٨٣		
الأشغال اليدوية الفنية	ضابطة	٦,٧	٠,٥٩	١٧,٦٤	دالة عند ٠,٠٠
	تجريبية	١١,٢	٠,٧٩		
أشغال الورق الفنية	ضابطة	٦,٦	٠,٧٢	١٩,٠٠	دالة عند ٠,٠٠
	تجريبية	١١,٣	٠,٦١		
الدرجة الكلية	ضابطة	٢٧,١	١,٤	٣٤,٢٦	دالة عند ٠,٠٠
	تجريبية	٤٤,٤	١,٣		

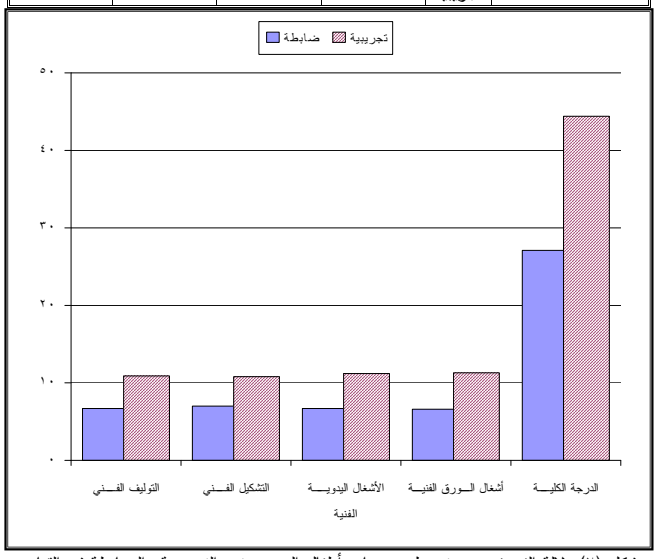

شكل (٢) دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية".

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية" دالة عند مستوى ٠,٠٠، وهو أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ أى أنها دالة إحصائيا، مما يؤكد وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، فى مستوى الأداء فى القياس البعدى لمقياس مهارة الكولاج الفنية لصالح أطفال المجموعة التجريبية، الأعلى فى المتوسط، وهكذا يتحقق صحة الفرض الثاني، وهنا نقبل الفرض البديل.

٢. مناقشة نتائج الفرض الثاني: تحققت صحة الفرض الثاني، حيث توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية" لصالح أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية، والذى يقوم على تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، له أثر فعال وإيجابى على أطفال المجموعة التجريبية حيث إنهم تلقوا أنشطة البرنامج بشكل متدرج ومبسط، كما أتيح لهم فرصة للتطبيق العملى فى كل نشاط وتوظيف ما تم التدريب عليه بشكل فعال، وذلك من خلال الأنشطة المصاحبة والأنشطة التقويمية، بالإضافة إلى الفنيات المتنوعة والتى ركزت عليها الباحثة أثناء تطبيق أنشطة البرنامج مثل (التفكير البصرى الإبداعي، الحوار والمناقشة، التعلم التعاونى، التعزيز، العروض العملية). لذلك نجد التفوق الواضح لأطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمقياس مهارات

الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية"، كما هو موضح بالجدول والشكل التوضيحى السابق جدول (١٠)، شكل (٢).

وبالرجوع إلى متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة يتضح أن متوسطات المجموعة التجريبية على أبعاد المقياس لمهارات الكولاج الفنية والدرجة الكلية، أعلى من متوسطات المجموعة الضابطة، وهذا يدل على الانعكاس الإيجابى للبرنامج التدريبى للأنشطة الفنية على أطفال المجموعة التجريبية دون أطفال المجموعة الضابطة فى مهارات الكولاج الفنية، وفى الدرجة الكلية.

ففى مهارة التوليف الفني، نلاحظ أن متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطة ٦,٧ مقابل ١٠,٩ للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية، وهذا يرجع إلى التأثير الإيجابى البرنامج فى تنمية مهارة التوليف الفنى لدى أطفال المجموعة التجريبية.

أما بالنسبة لمهارة التشكيل الفني، نلاحظ أن متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطة ٧,٠٠ مقابل ١٠,٨ للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية، وهذا يدل على فاعلية البرنامج فى تنمية مهارة التشكيل الفنى لدى أطفال المجموعة التجريبية، وكذلك بالنظر إلى مهارة الأشغال اليدوية الفنية، كان متوسطا درجات أطفال المجموعة الضابطة ٦,٧ مقابل ١١,٢ للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية، وهذا يدل على تنمية مهارة الأشغال اليدوية الفنية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وكذلك كان نفس الحال فى مهارة أشغال الورق الفنية، كان متوسطا درجات أطفال المجموعة الضابطة ٦,٦ مقابل ١١,٣ للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية، وهذا يدل على التأثير الإيجابى للبرنامج فى تنمية تلك المهارة.

أما بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، كان متوسطا درجات أطفال المجموعة الضابطة ٢٧,١ بينما المجموعة التجريبية ٤٤,٤، وهذا الفرق كان لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث إنه دال عند مستوى ٠,٠٠، وهذا يرجع إلى التأثير الإيجابى للبرنامج التدريبى القائم على استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

وتأكيدا لذلك تعرض الباحثة حالة الأطفال (أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة) أثناء الإجابة على أسئلة المقياس فى القياس البعدى (بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية)، لتوضيح الأثر الإيجابى للبرنامج فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

أ. بالنسبة لأطفال المجموعة الضابطة: كانت استجابة الأطفال ضعيفة تجاه المثير البصرى للمقياس، لذلك حصلوا على درجات منخفضة فى تساؤلات المقياس.

ب. بالنسبة لأطفال المجموعة التجريبية: كان إحساس الأطفال بالمثير البصرى للمقياس قويا بشكل ملحوظ، وترتب على ذلك التركيز فى هذا المثير والقدرة على التجاوب معه، لذلك حصلوا على درجات مرتفعة فى تساؤلات المقياس مقارنة بدرجات أطفال المجموعة الضابطة.

وفى ضوء ماسبق يمكن القول أن البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية الحالى قام بدور لابأس به تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (موضوع الدراسة الحالية)، وهى مهارات "التوليف الفني، التشكيل الفني، الأشغال اليدوية الفنية، أشغال الورق الفنية"، واتضح ذلك من خلال تميز درجات أطفال المجموعة التجريبية، على درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى للمقياس "أبعاده والدرجة الكلية"، وهكذا تحققت صحة الفرض الثاني.

ج. حساب فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وللتحقق من فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لدى أطفال المجموعة التجريبية، قامت الباحثة بالتحليل الإحصائى لنتائج مقياس مهارات الكولاج الفنية فى القياسين القبلى والبعدى لأطفال المجموعة التجريبية، واستخدمت الباحثة معادلة بلاك لحساب نسبة الكسب المعدل والفاعلية.

$$\text{نسبة الكسب المعدل لبلاك} = \frac{\text{س}^- - \text{ص}}{\text{د}^- - \text{ص}} + \frac{\text{س}^- - \text{ض}}{\text{د}}$$

حيث، س: متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى للمقياس، ص: متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى للمقياس، د: النهاية العظمى.

جدول (١٠) نسبة الكسب المعدل فى مستوى أداء مهارات الكولاج الفنية لدى أطفال المجموعة التجريبية

القياسات / المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل لبلاك
التوليف الفني	٦,٨	١٠,٩	١٢	١,١٣٠
التشكيل الفني	٦,٥	١٠,٨	١٢	١,١٤٠
الأشغال اليدوية الفنية	٦,٦	١١,٢	١٢	١,٢٣٥
أشغال الورق الفنية	٦,٧	١١,٣	١٢	١,٢٥١
الدرجة الكلية	٢٦,٦	٤٤,٤	٤٨	١,٢٠٢

وبحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك وجد أن جميعها تقترب إلى حد كبير من القيمة المحكية لنسبة الكسب المعدل ١,٢، وهى النسبة التى اقترحها بلاك للحكم على الفاعلية.

وعلى ذلك يمكن الحكم على البرنامج القائم على استخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي، بأنه قد أسهم بفاعلية كبيرة فى رفع مستوى أداء مهارات الكولاج الفنية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

ملخص نتائج الدراسة:

يمكن إيجاز نتائج الدراسة على النحو التالى:

١. تحققت صحة الفرض الأول، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس مهارات الكولاج الفنية (أبعاده والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدى.

٢. تحققت صحة الفرض الثاني، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس مهارات الكولاج الفنية (أبعاده والدرجة الكلية)، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

٣. الحكم على البرنامج القائم على استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي، بأنه قد أسهم بفاعلية كبيرة فى رفع مستوى أداء مهارات الكولاج الفنية (أبعاده والدرجة الكلية) لدى العينة التجريبية.

معوقات الدراسة:

من المعوقات التى واجهت الباحثة فى الدراسة الحالية صعوبة الحصول على (خامة الصدف)، لذلك فقد تم استبدالها "بقشر الفسدق"، أو "بأشكال من المكرونة الملونة على شكل الصدف".

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج وما قدمته من تفسيرات، توصى بالآتي:

١. إرشاد الأسرة والمعلمات ومختلف الفئات التى تقوم برعاية أطفال الروضة بأفضل الأساليب التى يمكن أن تساعدهم فى تمكين الأطفال من ممارسة الفنون بطريقة سليمة.

٢. لفت نظر المسؤولين بوزارة التربية والتعليم بضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمات أثناء الخدمة لتدريبهم على كيفية تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.

٣. لفت نظر المتخصصين فى مجال رياض الأطفال إلى ضرورة تطبيق برامج حديثة لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.

٤. تنظيم ورشات عمل للأمهات وللمعلمات العاملات برياض الأطفال لتدريبهم على كيفية تنمية مهارات الكولاج الفنية اليدوية لطفل الروضة باستخدام الخامات البيئية المتنوعة.
٥. توجيه أنظار الباحثين للاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى إعداد برامج للأطفال لتنمية مهارات الكولاج الفنية لديهم باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي.
٦. تشجيع معلمات الروضة على تقديم أنشطة فنية للأطفال على نمط الأنشطة التى أعدها البحث الحالى لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.
٧. توجيه أنظار المعلمات فى الروضة إلى أهمية التنويع فى خامات البيئة لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وعدم الاقتصار على الخامات التقليدية.
٨. دعم تطوير البعد الحرفى لمعلمات الروضة.

البحوث المقترحة:

أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النقاط التى تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة، ويمكن توضيحها فيما يلي:

١. دراسة مسحية للكشف المبكر عن ضعف مهارات الكولاج الفنية لدى أطفال الروضة.
٢. برنامج تدريبى لتنمية مهارات الكولاج الفنية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
٣. برنامج تدريبى لمعلمات الروضة لتدريب الأطفال على المهارات الفنية اليدوية.
٤. برنامج تدريبى لتنمية مهارات الكولاج الفنية للأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٥. فاعلية استخدام أنشطة فنية الكترونية كمدخل للتربية الجمالية لطفل الروضة.

المراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. إبراهيم الفار (٢٠٠٤): **تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادى والعشرين**، القاهرة، دار الفكر العربي.
٣. إبراهيم خليفة (٢٠٠٤): **دائرة معارف الرياضة وعلوم التربية البدنية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
٤. أحمد الرفاعي، ونصر صبرى (٢٠٠٠): **مدخل فى علم النفس التعليمي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٥. أحمد اللقاني، وعلى الجمل (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والمعرفية فى المناهج وطرق التدريس**، القاهرة، عالم الكتب.
٦. أحمد عبدالمجيد (٢٠١١): **مجلة التدريب والتقنية**، المؤسسة العامة للتدريب المهني.
٧. أسماء عيسى (٢٠١٠): فاعلية برنامج لتنمية وعى معلمة الروضة ببعض الحرف البيئية والمهارات الفنية اللازمة لتوظيفها داخل الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٨. أسماء ممدوح (٢٠١٩): فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية المهارات الفنية اليدوية لطفل الروضة، **رسالة ماجيستير**، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.
٩. إسماعيل عبدالكافى (٢٠١٠): الإبداع **والأطفال**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
١٠. أشرف سراج (٢٠٠٩): **التفكير الابتكارى لدى الأطفال ومدى تأثره بالألعاب الإلكترونية**، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
١١. إيهاب كمال (٢٠٠٨): **تنمية القدرات العقلية ومضاعفة القدرات الذهنية**، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
١٢. برناويت دوفى (٢٠٠٨): **دعم الإبداع والخيال فى سنوات الطفولة المبكرة**، ترجمة بهاء شاهين، مجموعة النيل العربية، سلسلة دعم التعلم المبكر.
١٣. جان ريد (٢٠٠٦): **المدرسة الذكية**، ترجمة موسى فايز، غزة، دار الكتاب الجامعي.
١٤. جلال البرقعاوى (٢٠١٣): **التفكير الإبداعى علم وفن**، عمان، دار الرضوان.
١٥. جميل عبدالمجيد (٢٠١١): **الأنشطة الإبداعية للأطفال**، عمان، دارصفاء للنشر والتوزيع.
١٦. حسن شحاته (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة، الدارالمصرية اللبنانية.
١٧. ـــــــــــــ (٢٠١٥): ال**مرجع فى علم النفس المعرفى وإستراتيجيات التدريس**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
١٨. حمدى عبدالعزيز (٢٠٠٨): **التعليم الإلكتروني**، عمان، دار الفكر العربي.
١٩. حنان إبراهيم (٢٠١٥): فاعلية برنامج البورتاج فى تنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية لطفل الروضة، **مجلة دراسات الطفولة**، مجلد١٨، عدد ٦٦.
٢٠. حنان العنانى (٢٠٠٢): **الفن والدراما والموسيقى فى تعليم الطفل**، الأردن، دار الفكر للنشر.
٢١. حنان حسن (٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح لإثراء التعبير الفنى الابتكارى لطفل الروضة باستخدام التحطيم كمدخل تجريبي، **مجلة دراسات الطفولة**، مجلد ١٧، عدد ٦٥، ديسمبر.
٢٢. خالد ابوشعيرة (٢٠١٧): **المدخل إلى التربية الفنية**، الأردن، دار جرير.
٢٣. خالد ابولوم (٢٠٠٧): **طرق وإستراتيجيات التدريس**، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٤. خالد النجا، ونهى الزيات (٢٠١٥): **الابتكار لدى الأطفال "نظريات وتطبيقات"**، القاهرة، دار طيبة.
٢٥. دعاء بدوى (٢٠٠٩): رسوم الأطفال كمداخل لتنمية المهارات اليدوية الفنية لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة طنطا.
٢٦. دعاء محمد (٢٠٠٩): فاعلية برنامج مقترح لتنمية المهارات الفنية اليدوية والابتكار لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية باستخدام خامات البيئة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٢٧. رانيا ساسيلا (٢٠١٢): فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الفنية فى تنمية مهارات التفكير لدى أطفال الرياض، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية.
٢٨. رانيا فاروق (٢٠١٠): فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات اللغوية لعينة من الأطفال الذكور المودعين بمؤسسات الإيواء (٥- ٦) سنوات باستخدام مسرح الطفل، **رسالة ماجيستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٩. رمضان القذافى (٢٠٠٠): **رعاية الموهوبين والمبدعين**، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.
٣٠. ريم محمد (٢٠٠٨): دور بعض الأنشطة الفنية فى تنمية التذوق الفنى لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٣١. زهرية عبدالحق (٢٠١٣): أثر بيئة الأركان التعليمية فى تنمية التفكير الإبداعى لدى أطفال الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم والتربية، جامعة الإسراء.
٣٢. زيد الهويدي، ومحمد الجمل (٢٠٠٩): **أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع**، العين، دار الكتاب.
٣٣. زينب عبدالحليم (٢٠٠٧): **تدريس التربية الفنية**، القاهرة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
٣٤. زينب محمد (٢٠٠٦): **التربية الفنية فى خمسين عاما**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣٥. سارة ربيع (٢٠١٥): **الأشغال الفنية ابتكار بلا حدود**، القاهرة، شركة ينابيع.
٣٦. سعدية بهادر (٢٠٠٢): **المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، القاهرة، دار الزعيم للطباعة الحديثة.
٣٧. سعيد عبدالعزيز (٢٠٠٧): **تعليم التفكير ومهاراته**، عمان، دار الثقافة.
٣٨. سليمان يوسف (٢٠١٦): **الموهوبون والمتفوقون عقليا**، القاهرة، دار الكتاب

الحديث.
٣٩.سميرة الجلال (٢٠١٣): **أدوات الإبداع أنشطة وتطبيقات عملية**، الأردن، مركز ديبونو لتعليم التفكير.
٤٠.سناء حجازى (٢٠٠١): **سيكولوجية الإبداع**، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي.
٤١.ـــــــــــــ (٢٠١٥): **سيكولوجية الإبداع عند الأطفال**، القاهرة، دار الفكر العربي.
٤٢.سهير كامل، وبطرس حافظ (٢٠٠٧): **تنمية القدرات العقلية لطفل ما قبل المدرسة**، الرياض، دار الزهراء.
٤٣.السيد إبراهيم (٢٠١٤): **أشغال يدوية للأطفال من مخلفات المطبخ**، الإسكندرية، دار الإبداع للنشر والتوزيع.
٤٤.شاكر عبدالحميد (٢٠٠١): **سيكولوجية الإبداع الفنى فى القصة القصيرة**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.
٤٥.صفاء محمود (٢٠٠٤): **الفن والأنشطة الفنية فى رياض الأطفال**، القاهرة، نور الإيمان للطباعة.
٤٦.عاطف إبراهيم (٢٠١٤): فاعلية المهارات اليدوية والفنية كمدخل لتنمية الخيال الإبداعى فى برامج إعداد معلمة الروضة، **رسالة دكتوراة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٤٧.عاطف زغلول (٢٠١٠): **الأطفال المتفوقون والمبدعون**، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع.
٤٨.عبدالله عيسى (٢٠٠٥): **تطور رسوم الطفل التعبيرية من الطفولة إلى المراهقة**، عمان، مكتبة الفلاح.
٤٩.عبدالمطلب القرطبى (٢٠٠١): **مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال**، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي.
٥٠.ـــــــــــــ (٢٠١٢): التربية عن طريق الفن وتنمية ثقافة الطفل، **مجلة الطفولة والتنمية**، مجلد ٥، عدد ١٩، أكتوبر.
٥١.عبير الهولي (٢٠٠٩): **منهج رياض الأطفال الحديث**، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
٥٢.عبير منسي، ورواندا المنير (٢٠١٥): **برامج طفل الروضة وتنمية الابتكارية**، القاهرة، عالم الكتب.
٥٣.عزة خليل (٢٠٠٥): **الأنشطة فى رياض الأطفال**، القاهرة، دار الفكر العربي.
٥٤.عزيز يوسف (٢٠١٧): **التعبير الفنى لطفل الروضة**، الإسكندرية، المكتب العلمى للكمبيوتر والتوزيع.
٥٥.على الحبيب (٢٠٠٩): **منهج رياض الأطفال الحديث**، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
٥٦.على عبدالتواب (٢٠١٠): **طرق التعليم فى الطفولة المبكرة**، القاهرة، دار الفكر العربي.
٥٧.غسان منصور (٢٠٠٥): فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة دمشق.
٥٨.فاطمة عبدالحميد (٢٠٠٥): **جماليات الكون هبة الخالق البارئ المصور للأشجار "الجزء الثاني"**، القاهرة، مطابع الأهرام التجارية.
٥٩.فتحى الزيات (٢٠٠٢): **المتفوقون عقليا**، القاهرة، دار النشر للجامعات.
٦٠.فتحى جروان (٢٠١٤): **الموهبة والتفوق والإبداع**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
٦١.فرماوى محمد (٢٠٠٢): أثر الأنشطة الفنية المسطحة والمجسمة على تنمية التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة حلوان.
٦٢.فؤاد البهى (١٩٧٩): **علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشري**، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربى.
٦٣.ماجدة بطرس (٢٠٠٨): برنامج قائم على الإفادة من الإمكانيات التشكيلية لبقايا الخامات المصنعة كمدخل للتجريب فى مجال الأشغال الفنية لأطفال الروضة، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة القاهرة.
٦٤.محسن عطية (٢٠٠٣): **إلتقاء الفنون**، القاهرة، عالم الكتب.
٦٥.محمد البغدادى (٢٠٠٨): **أنشطة إبداعية للأطفال**، القاهرة، دار الفكر العربي.
٦٦.محمد الخوالدة (٢٠١٣): **المنهاج الإبداعى الشامل فى تربية الطفولة المبكرة**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٦٧.محمد جهاد، وزيد الهويدى (٢٠٠٦): **أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير الإبداعي**، العين، دار الكتاب الجامعي.
٦٨.محمد جودى (٢٠١٧): **تعليم الفن للأطفال**، القاهرة، دار الصفاء للطبع والنشر.
٦٩.محمد ريان (٢٠١٣): **مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريبية**، عمان، دار حنين للنشر والتوزيع.
٧٠.محمد عبدالخالق (٢٠١٠): **التنمية المهنية للمعلمين- الاتجاهات المعاصرة والمداخل والاستراتيجيات**، ط٣، الإمارات، دار الكتاب العربي.
٧١.محمود الخوالدة (٢٠٠٦): **التربية الجمالية**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
٧٢.مدحت أبوالنصر (٢٠٠٩): **التفكير الابتكارى والإبداعى طريقك إلى التميز والنجاح**، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٧٣.مصطفى عبدالعزيز (٢٠٠٩): **سيكولوجية التعبير الفنى عند الأطفال**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٧٤.مصطفى هيلات (٢٠٠٧): **التربية الفنية والموسيقية فى تربية الطفل**، الأردن، دار المسيرة.
٧٥.ممدوح الكنانى (٢٠٠٥): **سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٧٦.منال الهنيدى (٢٠٠٥): **المهارات الأساسية للفنون البصرية لطفل الروضة**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
٧٧.ـــــــــــــ (٢٠٠٧): **التربية الفنية لطفل الروضة**، عمان، دار المسيرة.
٧٨.منى طنطاوى (٢٠١٥): برنامج إرشادى لتنمية مهارات التواصل لدى المعلمة وعلاقتة بالقدرة على التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٧٩.مها مصطفى (٢٠١٣): فاعلية برنامج مقترح مبنى على أسس بعض فلسفات رياض الأطفال لتنمية بعض المهارات الفنية عند طفل الروضة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٨٠.نايف سليمان (٢٠٠٥): **تعلم الأطفال الدراما والمسرح والفنون التشكيلية**، الأردن، دار صفاء.
٨١.نبيل الحسينى (٢٠١٦): **عمق الثقافة فى رسوم الأطفال**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٨٢.نجلاء محمد (٢٠٠٥): فاعلية برنامج مقترح لدراسة أثر بعض أنواع قصص الأطفال على تنمية مهارتى الاستماع والتعبير اللغوى لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٨٣.وديع فلانتينا (٢٠١٣): برنامج فنى مقترح لتنمية مهارات التمييز البصرى لدى أطفال ما قبل المدرسة، **المؤتمر الدولى الرابع بعنوان "الفنون والتربية فى الألفية الثالثة"**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
84. Cheung, R. (2013): Teaching For Creativity: Examining The Beliefs Of Early Childhood Teachers And Their Influence On Teaching Practices, **Australasian Journal of Early Childhood**, V. 37, N. 13, PP. 43:51 Ebsico.
85. Chronopoulou, V. (2017): **The Contribution Of Music Movement**

Activities To Creative Thinking In Per- school Children, V.5, N.3, pp. 778.

86. Codd, M. (2015): **The Social& Emotional Development Of Gifted Children, Rehode Island Advocates For Gifted Education**.
87. Craft, A (2017): Creativity Across The Primary Curriculum Framing And Developing Practice, Rout Ledge, New York
88. Danescu, E. (2019): **The Determinsm For Attitude Factors In Pre-school Children For Amplifying His Creative Manifestation Sproced Social And Behavioral Sciences**, V. 76, N. 5, PP. 291:296.
89. Davis, G. (2016): Objective And Activities For Teaching Creative Thinking Gifted, **Child Quarterly**.
90. Erickson, G. (2017): **Choice And Perception Of Control: The Effect Of Thinking Skills Program On The Locus Of Control, Self-Concept And Creative Of Gifted Student Gifted Education International**, V. 6, N. 3, PP. 675.
91. Gaut, B. (2016): **The Philosophy Of Creativity: Philosophy Compass**, University Noftst Andrews, Uk.
92. Grandin, T (2018): **My Experiences With Visual Thinking Sensory Problems And Communication Difficulties**, Available At: Http//WWW.Autism.Org/Temple/Visual.Htm Accessed On September.
93. Jung, C. (2009): **Collected Work**, Translated By R. F. C. Huyll. Bollingen Series: Xxm, Princeton University Press.
94. Kangas, K. (2016): The Relationship Between Creative Environment And Creative Thinking Ability Of Pre- school Children, **The Journal Of Creativity Education**, V. 12, N. 13, PP. 229:249.
95. Kawry Eiway (2018): The Contribution Of Arts Education To Children's Lives, **Jounral Prospects**, Springer Link Date Tuesday, December 28.
96. Kelehear, Zach (2018): Using And Arts- Based Approach To Extend Conversations About Teaching International **Journal Of Leadership In Education**.
97. Kuang Ching Chen (2017): Exploring The Artistic Intelligence Of Taiwanes Children, **Ph.D**, United States, Arizona, The University Of Arizona.
98. Luckie, M.(2018): **Scamper: Ascalable And Extensible Packet Prober For Pre- school Creative Thinking Development**. IMC' 10, Melbourne Australia.
99. Manfred (2017): **The Art In Teaching Art, U.S.A**, By University of Nebraska press.
100. Melaville, B. (2015): **A guide for Grafting Aprofamily System Education And Human Services**, Southeastern Regional Vision For Education, Tallahassee.
101. Owen, Barbara (2019): **Fun And Functional Shopping Bages The Art Education Magazine For Teachers**, V. 35, N. 4, PP. 257.
102. Pullman, P. (2019): **Reflect And Review The Art Activities And Creative Thinking In Early Years**, Arts. Council England ISBN: V. 4, N. 3, PP. 7287- 1129.
103. Rebecca, C. (2018): Leung Pre- school Teachers Perception Of Creative Personality Important For Fostering Creativity: **Hong Kong Perspective Thinking Skills And Creativity**, V. 12, N. 3, pp.78- 89.
104. Riegler, B. (2018): **Cognitive Psychology Applying The Science Of The Mind United States Of America: Pearson**.
105. Sternberg, R. (2019): **Research On "Teaching Of Thinking"** Yale University- V.S.A.
106. Subbotsk, E. (2014): Watching Films With Magical Content Facilitates Creativity In Children 1.2, **Perceptual And Motor Skills**, V.111, N.1, PP.261: 277.
107. Viadero, Debra (2019): **The Art In Teaching Art U.**S.A, By University Of Nebraska Press, PP.57.
108. Wlambert, Creativity (2018): **Art And The Young Child**, Macmillan Publishing, Newyork.
109. Yeun, G. (2019): Study of Relation Of Parents, Creative Personality, Rearing Attitude And The Children's Thinking, **Journal Of Future Early Childhood Education**, V.16,N.14, PP.553:572, Zomson.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية – محكمة

IPCS.Shams.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

ثقافة مواجهة الآخر في مسرح الطفل المصري وعلاقتها بتنمية الانتماء لدي المراهقين

وليد محمد محمد الزرقاني
أ.د.كمال الدين حسين أستاذ الأدب المسرحى والدراسات الشعبية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة
د.عمرو عبدالله نخلة أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.ليالي صفوت علي حسين مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الاهداف: تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف على "ثقافة مواجهة الآخر فى مسرح الطفل المصرى وعلاقتها بتنمية الانتماء لدى المراهقين" وصياغة مجموعة من الأهداف الفرعية التى عن طريقها الهدف الرئيسى مثل التعرف على دور المسرح فى تنمية قيمة الانتماء لدى المراهقين، والتعرف على دور المسرح فى تنمية قيمة الانتماء، والتعرف على مدى مناسبة مضمون النص والعرض لثقافة مواجهة الآخر، والتعرف على مدى مناسبة مضمون النص والعرض لقيمة الانتماء، والكشف عن جوانب الانتماء التى تعكسها المسرحيات المقدمة للطفل. وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية ما دور المسرح فى تنمية قيمة الانتماء لدى المراهقين؟، وما مدى تحقق مضمون النص والعرض لثقافة مواجهة الآخر؟، وما مدى مناسبة مضمون النص والعرض لقيمة الانتماء؟، وما هى جوانب الانتماء التى تعكسها المسرحيات المقدمة للطفل؟

المنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تسعى للكشف عن مضمون النصوص المسرحية الموجهة للطفل بهدف التعرف على مدى تحقيق وجود ثقافة مواجهة الآخر وعلاقتها بتنمية الانتماء لدى المراهقين، واتساقا مع أهداف الدراسة فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفى التحليلى.

المجتمع والعينة: يتحدد مجتمع الدراسة بأنشطة وزارة الثقافة بقطاعاتها المختلفة العاملة فى مجال مسرح الطفل، وسوف تشمل عينة الدراسة على عينة تحليلية تشمل جميع النصوص المسرحية التى قدمت على مسارح الدولة من ٢٠١١ حتى ٢٠٢٠، وتشمل أيضا عينة ميدانية تتمثل فى الأطفال المشاهدين للعروض وتطبيق الدراسة عليهم وتتمثل العينة فى ٢٠٠ مفردة من الأطفال.

الادوات: سوف يعتمد الباحث فى الدراسة على أداة تحليل مضمون النصوص والعروض المسرحية عينة الدراسة للكشف عن مدى تحقيق وجود ثقافة المقاومة من ٢٠١١ حتى ٢٠٢٠ داخل النصوص والعروض المسرحية المقدمة للطفل، وكما يعتمد الباحث على إستمارة استبيان فى إطار منهج المسح الإعلامى لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

الكلمات المفتاحية: ثقافة مواجهة الآخر- الانتماء- مسرح الطفل.

The Culture of Encountering the Other in the Egyptian Child Theatre and Its Relation to Development of Affiliation among Teenagers

Objective: This Study drives at: Identifying "the culture of meeting the other in the Egyptian child theatre and its relation to development of teenagers' affiliation", This objectives is subdivided into the following sub- objectives:Identify the role of the theatre in developing the value of affiliation among teenagers, Identify the ole of the theatre in developing the value of affiliation, Identify to what extent the content of the text and the exposition of meeting the other's culture. This can be figured out through answering the following questions: What is the role of the theatre in developing the value of affiliation among teenagers?, To what extent the content of the text and the exposition of the other's culture has been achieved? and To what extent the content of the text and the exposition of the affiliation value has been achieved?

Method: The study uses the qualitative analytical method for being the most appropriate one for study nature to explore the content of the dramatic texts directed to the child for the purpose of identifying the existence of the culture of encountering the other and its relation to developing affiliation among teenagers and going along with the study aims.

Population: it is defined in the activities of Ministry of Culture in its different sectors, working the child theatre field.

Sample: An analytical sample consists of all the dramatic texts proposed on the State's theatres in the period from (2011- 2020), including also a field sample represented in children, viewers of these shows that consists of 200 items of children.

Instruments: A content Analysis, of the texts and plays shows from the period (2011- 2020) to explore the existence of resistance culture inside those texts and dramatic shows presented to child. A Questionnaire Form, in terms of the media survey of all data of the field study.

Keywords: The culture of meeting the other- affiliation- child's theatre.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الفرد، ويعد المسرح وسيلة من أهم الوسائل التعليمية والتربوية والترفيهية أيضا لعقل ونفس الطفل، فالمسرح الموجه للطفل يمده بالثقافة العامة فى جميع المجالات، وإذا فهم الطفل ذاته سوف يستطيع مواجهة الآخر وفهمه والتعامل معه بشكل راقي، ولن يحدث هذا أيضا إذا لم يحترم الطفل انتماءات الآخر المختلف عنه.

إن تدعيم فكرة ثقافة مواجهة الآخر وعلاقتها بالانتماء قد تحقق من خلال الأشكال الفنية المختلفة، وبالأخص المسرح الذى له دور فعال فى التأثير على عقل ونفس الطفل.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن المرء قد يقبل المواجهة فى ظرف دون ظرف، فإنه كذلك قد يقبلها من شخص دون شخص، فكلما كانت الألفة والود قائمين كلما كان أكثر استعدادا للقبول، وقد يتصور أن هذا محصور بين الأصدقاء والمعارف القدامى فحسب، وهذا غير صحيح، فيمكن بناء الألفة سريعا مع شخص تلقاه لأول مرة بالابتسام، وتقديم السلام بشكل محاط بالود، وربما المصافحة إن سمح السياق بها، وبالبدء بملحوظة فيها مدح أو ثناء للشخص، كل هذا يضع إطارا من المودة والألفة يلطفان من أثر ما سيأتى بعدهما بشكل كبير، وكل تلك القيم الراقية يمكن تقديمها فى المسرح بشكل مبسط موجه للطفل.

تكمن أهمية مسرح الطفل فى تقديم ومعالجة القضايا السائدة فى المجتمع، حيث يراعى فيها تحقيق منظومة الأهداف والقيم المرغوبة فى المجتمع التى يتوخاها النص، والتى تخاطب الأطفال من المراحل العمرية المختلفة، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى وهو ما مدى ثقافة مواجهة الآخر فى مسرح الطفل المصرى ودورها وعلاقتها بتنمية الانتماء لدى المراهقين؟

أهمية الدراسة:

يمكن تناول أهمية الدراسة فى هذه النقاط على النحو الآتي:

١. وعى الباحث بأهمية مسرح الطفل والذى يؤثر بشكل مباشر على الأطفال وعلى تنمية القيم التربوية والأخلاقية والثقافية لديهم.
٢. زيادة معدل النصوص المسرحية المقدمة للطفل فى الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠٢٠ والتى يستوجب دراستها بعد تطور وسائل الاتصال.
٣. قلة الأبحاث والدراسات التى تربط بين ثقافة مواجهة الآخر فى المسرح وعلاقتها بتنمية بالانتماء.
٤. التعرف على مدى استفادة تحقيق ثقافة مواجهة الآخر لدى المراهقين من النصوص أو العروض المسرحية.
٥. أهمية التعرف على أشكال الانتماء.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسى للدراسة هو التعرف ثقافة مواجهة الآخر فى المسرح المصرى الموجة للأطفال وعلاقته بتنمية الانتماء لدى المراهقين وينبثق منه مجموعة أخرى من الأهداف وهى كالتالي:

١. التعرف على أسباب مشاهدة المراهقين للعروض المسرحية المقدمة لهم.
٢. التعرف على دور العروض المسرحية فى تغيير وجهة نظر الأطفال حول ثقافة مواجهة الآخر.
٣. التعرف على مظاهر استفادة الأطفال لمواجهة الآخر من العروض المسرحية.
٤. التعرف على أشكال الانتماء التى تأثر بها الأطفال من خلال مشاهدتهم للعروض المسرحية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما هى أسباب مشاهدة المراهقين للعروض المسرحية المقدمة لهم؟
٢. ما مدى تأثير العروض المسرحية فى تغيير وجهة نظر الأطفال حول ثقافة مواجهة الآخر؟
٣. ما مظاهر استفادة الأطفال لمواجهة الآخر فى العروض المسرحية؟
٤. ماهى أشكال الانتماء التى تأثر بها الأطفال من خلال مشاهدتهم للعروض المسرحية؟

دراسات سابقة:

١. دراسة مصطفى محمود يوسف (٢٠١٩) بعنوان ثقافة السلام فى مسرح الطفل: دراسة تحليلة مقارنة بين المسرح المصرى والمسرح الفلسطيني. هدفت الدراسة إلى رصد معالجة كتاب مسرح الطفل لمفاهيم ثقافة السلام فى النصوص المسرحية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، شملت عينة الدراسة أربعة نصوص مصرية، وأربعة نصوص فلسطينية. تمثلت أدوات الدراسة في صحيفة تحليل مضمون لعينة الدراسة وكان من أهم نتائج الدراسة تأكيد نصوص مسرح الطفل المصرى على مفاهيم ثقافة السلام (التضامن، التسامح، حوار من أجل التفاهم، العدالة، الحفاظ على البيئة، نبذ العنف، حقوق الإنسان)، وجاءت مفاهيم ثقافة السلام فى النصوص المسرحية عينة الدراسة كالآتي: مفهوم التضامن فى المرتبة الاولى بنسبة ٢٨,٨، التسامح ٢١%، يليه التعايش ١٦,٢%، ثم الحوار من أجل التفاهم ٧%، الحرية ٧%، يليه العدالة بنسبة ٦,٣%، ثم الحفاظ على البيئة ٥,٩%، ثم نبذ العنف ٤,١%، يليه حقوق الإنسان ١,٨%، ثم الديموقراطية بنسبة ١,٢%، وفى المرتبة الأخيرة مفهوم السلام بنسبة ٠,٧%.(٣)
٢. دراسة Aaltonen, H. (2019) بعنوان دور التقنيات المسرحية لمسرح الطفل فى عرض ثقافة الآخر وبناء الهوية الثقافية للمراهقين. هدفت الدراسة إلى تعميق وزيادة الفهم حول الدور الذى تلعبه تقنيات مسرح الطفل خلال الملتقى الأوروبى العاشر لمسرح الطفل فى عرض ثقافة مواجهة الآخر وتشكيل الهوية الثقافية لدى المراهقين، استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة بالإضافة إلى التحليل الإثنوجرافي، تمثلت عينة الدراسة فى ٣ عروض مسرحية من مسرح الطفل ضمن الملتقى الآوروبى العاشر لمسرح الطفل فى بلجراد. أيضا، شارك فى الدراسة عينة تكونت من ١٤ طفل من المشاركين فى تلك العروض. تم تحليل ثقافة مواجهة الآخر فى العروض المسرحية فى ضوء: الإطار الثقافي، والإطار المسرحي، تمثلت أدوات الدراسة في مقابلات شخصية، واستمارة استبيان، وملاحظات الأداء للعروض المسرحية. كان من أهم النتائج التوصل إلى مجموعة من العوامل المساهمة فى بناء ثقافة التعامل مع الآخر وبناء الهوية فى العروض المسرحية وهي الحوار المسرحى (الواقعية والتعبير عن الذات) والسياق المسرحى (المناخ الإجتماعى لمسرحيات الطفل) والحوار الإجتماعي، والتوصل إلى أن مسرح الطفل يمثل بيئة مثالية لبناء عالم رمزى يجد فيه الطفل الإجابة عن التساؤلات التى تتعلق بالهوية ويصبح العامل الأساسى فى تشكيل أسلوبه فى مواجهة والتعامل مع الآخر.(٤)
٣. دراسة Templeton, B. D. (2018) بعنوان نحو خلق ثقافة إيجاد الذات فى مواجهة الآخر: دور مسرح الطفل فى تشكيل الهوية. هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذى يلعبه مسرح الطفل فى تشكيل الهوية والتعبير عن الذات فى مواجهة الآخر، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى والنوعى والتحليلي، تمثلت عينة الدراسة فى ١١ عنصر من المشاركين فى ذلك العرض المسرحى (كوزموس) المقدم على مسرح الطفل كوحدة للتحليل، حيث تم استخدام ثلاثة عناصر هي النص المسرحى والكلام الارتجالى والملابس لإستكشاف الهوية الذاتية للطفل فى مواجهة الآخر، تمثلت أدوات الدراسة في الملاحظات، والمقابلات شبه البنائية، واستمارة تحليل المحتوى. كان من أهم النتائج التوصل إلى انعكاس ثقافة التعبير عن الذات فى مواجهة الآخر والهوية فى العناصر الثلاثة للعرض المسرحى (النص والملابس والكلام الإرتجالي)، حيث عبرت كل منها عن طبيعة وهوية الطفل، وأظهرت المقابلات ميول إيجابية نحو مساهمة المسرح فى غرس ثقافة التعبير عن الذات فى مواجهة الآخر.(٩)
٤. دراسة أحمد نبيل (٢٠١٧) بعنوان "انعكاس الخطاب القيمى على تعزيز المواطنة

فى مسرح الطفل". هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات تعزيز المواطنة من خلال مسرح الطفل، استخدمت الدراسة المنهج التحليلى الوصفي، تكونت عينة البحث من نصوص مسرح الطفل التى أنتجها المسرح القومى للطفل فى الفترة من ٢٠١٢ حتى ٢٠١٦ وهى عبارة عن تسع نصوص مسرحية، كان من أهم النتائج نجاح بعض العروض فى عكس قيم المواطنة وتعزيزها لدى الأطفال ومن أبرزها الانتماء للوطن، التضحية والمشاركة المجتمعية، وظهرت قيمة احترام الآخر، والتى عادة ما تبدو فى مسرح الطفل من خلال المزج بين العوالم المختلفة داخل بنية العرض المسرحى وقد ظهرت فى مسرحية "الرسام الموهوب" و"شمس وقمر"، وغلب على معظم المسرحيات عينة الدراسة الجانب التثقيفى الذى يسعى مسرح الطفل إلى تقديمه للأطفال.(١)

٥. دراسة فيفى أحمد عبدالمجيد (٢٠١٧) بعنوان "واقع مسرح الطفل فى مصر وتصور مقترح لتطويره فى ضوء معايير الجودة والاعتماد". هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مسرح الطفل فى مصر وتصور مقترح لتطويره فى ضوء معايير الجودة والاعتماد، استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، تكونت عينة الدراسة من ٧٠ مفردة من المهتمين والمعنيين بمسرح الطفل فى مصرواستبعدت ٤ استمارات لتصبح ٦٦ مفردة، تمثلت أدوات الدراسة فى استمارة استبيان عن واقع مصر الطفل بمصر. كان من أهم النتائج أن الاعتماد على نجوم التمثيل لا يضمن نجاح العرض المسرحى وإن كان مؤثرا فى جذب الجمهور، ومعاناة الغدارة فى مسرح الطفل فى مصر من العديد من السلبيات وجاء على رأسها مركزية الغدارة والتى تعنى تمركز قوة اتخاذ القرار فى يد مجموعة قليلة من الأفراد وبيروقراطية الغدارة والتى تعبر عن الروتين وبطء الإجراءات وسيطرة العلاقات الشخصية وكذلك بعض الإدارات غير الواعية بأهداف مسرح الطفل وكيفية التخطيط والتنفيذ لها.(٢)

الإطار النظرى:

- أشكال عرض مواجهة الآخر على مسرح الطفل:

١. يوضح (Pianalto, M 2018) إن أشكال تجسيد مواجهة الآخر على مسرح الطفل تتمثل في:

أ. العبارات الشخصية أو الرسائل المسرحية التى يكثر فيها استعمال الضمير "أنا" أو عبارات مثل "أخشى من ..." أو "أقلق من ...".

ب. المشاهد المسرحية التى تجسد علاقة الذات بالآخر.

ج. وصف السلوكيات أو الأفعال الملحوظة من الذات نحو الآخر.

د. الوصف المباشر للمشاعر خلال العروض المسرحية.(٨)

٢. وضع (Levaladgem S.& First A, 2017) نموذج لأساليب عرض ثقافة مواجهة الآخر على مسرح الطفل من خلال مستويين، هما:

أ. مرحلة الإعداد: يتم خلالها تدريب وتجهيز الممثلين وممارسى المسرح من خلال ورش عمل مغلقة على آلية بناء عروض مسرحية تجسد ثقافة مواجهة الآخر.

ب. مرحلة التنفيذ: تتمثل فى عرض العمل المسرحى على أرض الواقع أمام جمهور الأطفال والمراهقين وآبائهم وعمل مناقشة مفتوحة بين المؤدين والجمهور حول مواجهة الآخر.(٧)

- آليات مسرح الطفل فى عرض ثقافة مواجهة الآخر: يؤكد (Grammatas T, 2018) أن مسرح الطفل يمارس مجموعة من الآليات التى تسهم فى تجسيد وإكساب ثقافة مواجهة الآخر، وهي:

١. التواصل: يعمل مسرح الطفل على بناء علاقة بين الشخصية المسرحية التى تجسد ثقافة مواجهة الآخر والجمهور.

٢. الربط: يقود مسرح الطفل الجمهور إلى بناء العلاقات والاستنتاجات غير المباشرة التى تيسر من عملية اكتساب ثقافة مواجهة الآخر.

٣. تغيير المواقف والمفاهيم نحو ثقافة صحيحة لمواجهة الآخر.

٤. الخيال: يعمل مسرح الطفل على تغذية خيال الجمهور وإلهامهم نحو القضايا المختلفة بطريقة إبداعية.(٦)

- أثر تعزيز ثقافة مواجهة الآخر فى مسرح الطفل على تشكيل هويتهم: يمكن تحليل دور تعزيز ثقافة مواجهة الآخر فى مسرح الطفل على تشكيل الهوية من منظور ديناميكى كشبكة من العلاقات المتشابكة والملاحظات أثناء عروض مسرح الطفل، فتشكيل الهوية يعتمد على العمل الاتصالى ومكانه وآلياته، وهذا العمل الاتصالى ينعكس بوضوح فى ثقافة مواجهة الآخر، وفى ضوء مساهمة مسرح الطفل فى تعزيز ثقافة مواجهة الآخر يستطيع الأطفال استيضاح وجودهم الإجتماعى وهويتهم الشخصية والإجتماعية والثقافية، وتساعد ثقافة مواجهة الآخر الأطفال والمراهقين على موائمة أنفسهم مع الآخر وبناء الصور المعيارية لشخصيتهم وتوقعاتهم (Eversmann, P. G. F. 2019)[5].

مصطلحات الدراسة:

- مسرح الطفل: هو عمل فنى مسرحى يقوم به الكبار أو الصغار، أو المزج بينها، يوجه خصيصا للطفل، يحمل مضمون تربوى وتثقيفى وأخلاقى وشكل جمالى يمتع الطفل ويثير عقله وحواسه، ويراعى متطلبات الطفل وخصائص مراحله العمرية.
- مواجهة الآخر: هى عملية اتصالية تتم مع الآخر من خلال حوار يعتمد على الحرية والتفاهم المشترك والتعبير عن وجهة النظر دون انحياز أو تعصب.
- الإنتماء: هو حاجة أساسية من حاجات الفرد، يشعر فيها بالقبول والاندماج داخل المجتمع، يدين له بالالتزام والاحترام والتقدير ويشعر فيه بالامان.

فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور العروض المسرحية للطفل فى تعزيز ثقافة مواجهة الآخر.

٢. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور العروض المسرحية للطفل فى زيادة الانتماء لديهم.

٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى تقبل المبحوثين لصور الانتماء بالعروض المسرحية للطفل وزيادته لديهم.

نوع ومنهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفى فى الدراسة بغرض جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وذلك من خلال الاعتماد على الاستبانة كاداة للتعلرف على مدى مواجهة ثقافة الآخر لدى المراهقين، وعلاقتها بالانتماء لديهم.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة ميدانية مكونة من ٤٠٠ مفردة من الأطفال من سن (١٢- ١٥) بشكل عشوائى تتمثل فى الأطفال المشاهدين للعروض وتطبيق الدراسة عليهم.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث على استمارة استبيان من إعداده للتعرف على واقع ثقافة مواجهة الآخر لدى المراهقين وعلاقته بالإنتماء لديهم.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تحدد موضوع الدراسة الحالية فى التعرف على ثقافة مواجهة الآخر فى مسرح الطفل المصرى وعلاقتها بتنمية الانتماء لدى المراهقين.
- الحدود الزمانية: اقتصرت فترة إجراء الدراسة الحالية على الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠٢٠.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على بعض النصوص المسرحية المقدمة للأطفال بمحافظة القاهرة فى الفترة من ٢٠١٥ وحتى ٢٠٢٠.

نتائج الدراسة:

جدول (١) أسباب مشاهدة المبحوثين العروض المسرحية المقدمة للطفل المصرى حيث ن= ٤٠٠

الأسباب / الاستجابة	موافق		إلى حدما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الموافقة
	ك	%	ك	%	ك	%			
لقضاء وقت الفراغ	٢٦٢	٦٥,٥	١٠١	٢٥,٣	٣٧	٩,٣	٢,٥٦	٠,٦٥٧	موافق
لاكتساب معلومات وثقافة عامة	٢٣٥	٥٨,٨	١٤٥	٣٦,٣	٢٠	٥,٠	٢,٥٤	٠,٥٩٤	موافق
اكتساب خبرة حياتية من شخصيات العرض	٢٢٤	٥٦,٠	١٧٨	٣٧,٠	٢٨	٧,٠	٢,٤٩	٠,٦٢٥	موافق
للمتعة والذوق الفني	٢١٩	٥٤,٨	١٤٨	٣٧,٠	٣٣	٨,٣	٢,٤٧	٠,٦٤٤	موافق
يساعدنى على فهم الآخر	٢٢٦	٥٦,٥	١٣٧	٣٤,٣	٣٧	٩,٣	٢,٤٧	٠,٦٦٠	موافق
أتعلم من المسرحيات كيف أتعامل مع الآخرين	١٩٢	٤٨,٠	١٧٢	٤٣,٠	٣٦	٩,٠	٢,٣٩	٠,٦٤٧	موافق
تبسيط المعلومات والقضايا	١٦٨	٤٢,٠	١٩٢	٤٨,٠	٤٠	١٠,٠	٢,٣٢	٠,٦٤٧	محايد
يساعدنى على تنمية الانتماء	١٥٢	٣٨,٠	٢٠٣	٥٠,٧	٤٥	١١,٣	٢,٢٧	٠,٦٥٠	محايد
أتعلم بعض القيم الخاصة بالمجتمع	١٤٨	٣٧,٠	٢٠٨	٥٢,٠	٤٤	١١,٠	٢,٢٦	٠,٦٤٣	محايد
أشاهد المسرحيات لإراحة أعصابي	١٣٩	٣٤,٨	١٦٨	٤٢,٠	٩٣	٢٣,٣	٢,١٢	٠,٧٥٤	محايد

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسباب مشاهدة المبحوثين العروض المسرحية المقدمة للطفل، جاء فى مقدمتها "لقضاء وقت الفراغ" والتى جاءت بمتوسط حسابي ٢,٥٦، يليها بالترتيب الثانى "لاكتساب معلومات وثقافة عامة" بمتوسط حسابي ٢,٥٤، وفى الترتيب الثالث "اكتساب خبرة حياتية من شخصيات العرض" بمتوسط ٢,٤٩، تلها بالترتيب الرابع "للمتعة والذوق الفني" بمتوسط حسابي ٢,٤٧، وفى الترتيب الأخير جاء "أشاهد المسرحيات لإراحة أعصابي" بمتوسط ٢,١٢.

جدول (٢) مدى تأثير مشاهدة العروض المسرحية فى تغيير وجهة نظر المبحوثين حول ثقافة مواجهة الآخر وفقا للنوع

النوع / مدى التأثير	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١١٤	٦٠,٣	٩٧	٤٦,٠	٢١١	٥٢,٨
أحيانا	٧٥	٣٩,٧	١١٤	٥٤,٠	١٨٩	٤٧,٣
الإجمالي	١٨٩	١٠٠	٢١١	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٨,٢٣٢ درجة الحرية= ١ معامل التوافق= ٠,١٤٢ مستوى الدلالة= دالة عند ٠,٠١

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتأثرون بمشاهدة العروض المسرحية فى مواجهة ثقافة الآخر من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٢,٨%، موزعة بين ٦٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٤٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، ونسبة من يتأثرون أحيانا مشاهدة العروض المسرحية لتكوين ثقافتهم حول الأخر من إجمالى مفردات عينة الدراسة وبلغت ٤٧,٣%، موزعة بين ٣٩,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٥٤,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

جدول (٣) أكثر مظاهر استفادة المبحوثين لمواجهة الآخر فى العروض المسرحية وفقا للنوع

النوع / مظاهر الاستفادة	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تقبل الآراء المختلفة بشكل محترم	١٧٧	٩٣,٧	١٨٣	٨٦,٧	٣٦٠	٩٠,٠	٠,٦٩١	غير دالة
القدرة على احترام الاخر ومواجهته	١٤٩	٧٨,٨	١٦٣	٧٧,٣	٣١٢	٧٨,٠	٠,١٥٨	غير دالة
التسامح مع الآخر	١٤٨	٧٨,٣	١٦٠	٧٥,٨	٣٠٨	٧٧,٠	٠,٢٤٧	غير دالة
التعايش مع الجميع بسلام رغم الاختلاف	١٤٥	٧٦,٧	١٦١	٧٦,٣	٣٠٦	٧٦,٥	٠,٠٤٢	غير دالة
استخدام الحوار كأسلوب مواجهة للتعامل مع الاخر	١٥١	٧٩,٩	١٥٣	٧٢,٥	٣٠٤	٧٦,٠	٠,٧٣٧	غير دالة
تبادل الآراء بحرية مع الآخر	١٥١	٧٩,٩	١٥٠	٧١,١	٣٠١	٧٥,٣	٠,٨٧٩	غير دالة
حرية التعبير مع وجود اختلافات فى الرأي	١٣٩	٧٣,٥	١٥٥	٧٣,٥	٢٩٤	٧٣,٥	٠,٠٠٩	غير دالة
رفض العنف	١٣١	٦٩,٣	١٥٢	٧٢,٠	٢٨٣	٧٠,٨	٠,٢٧٢	غير دالة
القدرة على مواجهة المشاكل مع الآخر بهدوء	١٣٥	٧١,٤	١٣٧	٦٤,٩	٢٧٢	٦٨,٠	٠,٦٤٩	غير دالة
عدم التمييز بين الديانات الآخرى	١٢٢	٦٤,٦	١٤٣	٦٧,٨	٢٦٥	٦٦,٣	٠,٣٢٢	غير دالة
جملة من سئلوا	١٨٩		٢١١		٤٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر مظاهر استفادة الموبحثين لمواجهة الآخر فى العروض المسرحية وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول من هذه الاستفادة "تقبل الآراء المختلفة بشكل محترم"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٩٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٩٣,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٨٦,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٩١ وهى أقل من القيمة الجدولية. وجاء فى الترتيب الثانى أيضا "القدرة على احترام الاخر ومواجهته"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٨,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٧٧,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٥٨ وهى أقل من القيمة الجدولية. أما فى الترتيب الثالث فجاء "التسامح مع الآخر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٧,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٨,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٥,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٤٧ وهى أقل من القيمة الجدولية. وفى الترتيب الرابع جاءت "التعايش مع الجميع بسلام رغم الاختلاف"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٦,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٦,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٤٢ وهى أقل من القيمة الجدولية. يليها فى الترتيب الخامس أيضا "استخدام الحوار كأسلوب مواجهة للتعامل مع الاخر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٩,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٧٣٧ وهى أقل من القيمة الجدولية. وجاء فى الترتيب السادس "تبادل الآراء بحرية مع الآخر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٥,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٩,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧١,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٧٩ وهى أقل من القيمة الجدولية. كذلك بالترتيب السابع ظهرت "حرية التعبير مع وجود اختلافات فى الرأى" حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٠٩ وهى أقل من القيمة الجدولية. تلها بالترتيب الثامن "رفض العنف" حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٠,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٩,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٢,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٧٢ وهى أقل من القيمة الجدولية. وجاء "القدرة على مواجهة المشاكل مع الآخر بهدوء" بالترتيب التاسع بنسبة بلغت ٦٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧١,٤% من إجمالى مفردات عينة

الذكور فى مقابل ٦٤,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٤٩ وهى أقل من القيمة الجدولية. وبالترتيب العاشر والأخير "عدم التمييز بين الديانات الآخرى" بنسبة بلغت ٦٦,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٤,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٧,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٢٢ وهى أقل من القيمة الجدولية.

جدول (٤) أهم أشكال الانتماء التى تأثر بها المبحوثين من خلال مشاهدتهم العروض المسرحية وفقا لنوع

النوع / اشكال الانتماء	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الشعور بالأمن والأمان	١٣٤	٧٠,٩	١١٦	٥٥,٠	٢٥٠	٦٢,٥	١,٥٩٠	دالة*
المشاركة المجتمعية	١٠١	٥٣,٤	١٤٣	٦٧,٨	٢٤٤	٦١,٠	١,٤٣١	دالة*
الشعور بالمسئولية	١٠٦	٥٦,١	٩٩	٤٦,٩	٢٠٥	٥١,٢	٠,٩١٥	غير دالة
الافتخار بالشخصيات الوطنية	١٠٤	٥٥,٠	٩٥	٤٥,٠	١٩٩	٤٩,٧	٠,٩٩٩	غير دالة
الحفاظ على ممتلكات الدولة	١٠١	٥٣,٤	٧٧	٣٦,٥	١٧٨	٤٤,٥	١,٦٩٢	دالة**
حب الوطن والاعتزاز به	٧٣	٣٨,٦	٩٣	٤٤,١	١٦٦	٤١,٥	٠,٥٤٤	غير دالة
الاعتزاز بكونى مصريا	٨٥	٤٥,٠	٧٦	٣٦,٠	١٦١	٤٠,٣	٠,٨٩٤	غير دالة
المساهمة فى العمل الوطني	٧٢	٣٨,١	٧٢	٣٤,١	١٤٤	٣٦,٠	٠,٣٩٧	غير دالة
الحاجة إلى التقدير	٦٨	٣٦,٠	٦٩	٣٢,٧	١٣٧	٣٤,٣	٠,٣٢٧	غير دالة
جملة من سئلوا	١٨٩		٢١١		٤٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أشكال الانتماء التى تأثر بها المبحوثين من خلال مشاهدتهم العروض المسرحية وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "الشعور بالأمن والأمان"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٠,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٥٥,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٥٩٠ وهى أكبر من القيمة الجدولية. ويليها "المشاركة المجتمعية" بالترتيب الثاني، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦١,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٣,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٦٧,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٤٣١ وهى أقل من القيمة الجدولية. يليها فى الترتيب الثالث "الشعور بالمسئولية"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥١,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٦,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٦,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩١٥ وهى أقل من القيمة الجدولية. وجاء فى الترتيب الرابع "الافتخار بالشخصيات الوطنية"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٩,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٥,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٥,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩٩٩ وهى أقل من القيمة الجدولية. أما فى الترتيب الخامس فجاءت "الحفاظ على ممتلكات الدولة" بنسبة بلغت ٤٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٣,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٦٩٢ وهى أقل من القيمة الجدولية. كذلك بالترتيب السادس ظهر "حب الوطن والاعتزاز به" حيث جاءت بنسبة بلغت ٤١,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٨,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٤,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٥٤٤ وهى أقل من القيمة الجدولية. وجاء "الاعتزاز بكونى مصريا" بالترتيب السابع بنسبة بلغت ٤٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٥,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٩٤ وهى أقل من القيمة الجدولية. وجاء بالترتيب الثامن "المساهمة فى العمل الوطني" حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٨,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٤,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٩٧ وهى أقل من القيمة الجدولية. وفى الترتيب التاسع والأخير جاء "الحاجة إلى التقدير" بنسبة بلغت ٣٤,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٢,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٢٧ وهى أقل من القيمة الجدولية.

نتائج اختبار صحة الفروض:

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور العروض المسرحية للطفل فى تعزيز ثقافة مواجهة الآخر:

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) Test لدلالة الفروق متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور العروض المسرحية للطفل في تعزيز ثقافة مواجهة الأخر

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٨٩	٢,٧٩	٠,٤٠٦	١,٤٢٠	٣٩٨	غير دالة
إناث	٢١١	٢,٨٥	٠,٣٦٠			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ورأيهم حول دور العروض المسرحية المقدمة للطفل المصرى فى تعزيز ثقافة مواجهة الآخر، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٤٢٠ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وبالتالى فقد يثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور العروض المسرحية للطفل فى تعزيز ثقافة مواجهة الآخر.

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور العروض المسرحية للطفل فى زيادة الانتماء لديهم:

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) Test لدلالة الفروق متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور العروض المسرحية للطفل في زيادة الانتماء لديهم

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٨٩	٢,٨٥	٠,٣٥٦	٢,٠٢٥	٣٩٨	دالة عند ٠,٠٥
إناث	٢١١	٢,٧٧	٠,٤٢٠			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى أنه يوجد فرق دال إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ورأيهم حول دور العروض المسرحية المقدمة للطفل المصرى فى زيادة الانتماء لديهم، وذلك لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٠٢٥ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور العروض المسرحية للطفل فى زيادة الانتماء لديهم.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقبل المبحوثين لصور الانتماء بالعروض المسرحية للطفل وزيادته لديهم:

جدول (٧) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين مدى تقبل المبحوثين لصور الانتماء بالعروض المسرحية وزيادته لديهم

مدى تقبل المبحوثين صور الانتماء بالعروض المسرحية للطفل	مقياس الانتماء		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط R		
	٤٠٠	٠,١٥٥	موجبة	دالة**

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى تقبل طلاب المرحلة الاعدادية لصور الانتماء المعروض

فى مسرح الطفل وبين زيادة الانتماء لديهم، حيث بلغت قيمة R= 0.155 وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقبل المبحوثين لصور الانتماء بالعروض المسرحية للطفل وزيادته لديهم.

خلاصه نتائج الدراسة:

بعد تطبيق أدوات الدراسة والمعالجة الإحصائية نجد أن:

١. مظاهر استفادة الموبحثين لمواجهة الآخر فى العروض المسرحية جاءت على النحو التالي: جاء فى الترتيب الأول من هذه الاستفادة "تقبل الآراء المختلفة بشكل محترم"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٩٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى أيضا "القدرة على احترام الاخر ومواجهته"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٨,٠%، أما فى الترتيب الثالث فجاء "التسامح مع الآخر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٧,٠% من إجمالى مفردات العينة، وفى الترتيب الرابع جاءت "التعايش مع الجميع بسلام رغم الاختلاف"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، يليها فى الترتيب الخامس أيضا "استخدام الحوار كأسلوب مواجهة للتعامل مع الاخر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب السادس "تبادل الآراء بحرية مع الآخر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٥,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، كذلك بالترتيب السابع ظهرت "حرية التعبير مع وجود اختلافات فى الرأى" حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، تلها بالترتيب الثامن "رفض العنف" حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٠,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء "القدرة على مواجهة المشاكل مع الآخر بهدوء" بالترتيب التاسع بنسبة بلغت ٦٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وبالترتيب العاشر والأخير "عدم التمييز بين الديانات الآخرى" بنسبة بلغت ٦٦,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

٢. بالنسبة لأشكال الانتماء التى تأثر بها المبحوثين من خلال مشاهدتهم العروض المسرحية جاءت على النحو التالي: حيث جاء فى الترتيب الأول "الشعور بالأمن والأمان"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، ويليها "المشاركة المجتمعية" بالترتيب الثانى بنسبة بلغت ٦١,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، يليها فى الترتيب الثالث "الشعور بالمسئولية"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥١,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الرابع الافتخار بالشخصيات الوطنية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٩,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، أما فى الترتيب الخامس فجاءت "الحفاظ على ممتلكات الدولة" بنسبة بلغت ٤٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، كذلك بالترتيب السادس ظهر حب الوطن والاعتزاز به حيث جاءت بنسبة بلغت ٤١,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء الاعتزاز بكونى مصريا بالترتيب السابع بنسبة بلغت ٤٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء بالترتيب الثامن المساهمة فى العمل الوطني حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وفى الترتيب التاسع والأخير جاء الحاجة إلى التقدير بنسبة بلغت ٣٤,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

المراجع:

١. أحمد نبيل أحمد: "انعكاس الخطاب القيمى على تعزيز المواطنة فى مسرح الطفل"، **مجلة التربية فى العلوم التربوية**، (جامعة عين شمس: كلية التربية ٢٠١٧)

٢. فيفى أحمد عبدالمجيد: "واقع مسرح الطفل فى مصر وتصور مقترح لتطويره فى ضوء معايير الجودة والاعتماد"، **دكتوراه**، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للطفولة ٢٠١٧

٣. مصطفى محمود يوسف: "ثقافة السلام فى مسرح الطفل"، **ماجستير**، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال (٢٠١٩)

4. Aaltonen, H (2019). "The Role of Theatrical Techniques Of Children's Theatre In Performing Others And Constructing Cultural Identity For Adolescents", **PhD Thesis**, Akademia University.
5. Eversmann, P. G. F. (2019). "**The experience of the theatrical event**": V. A. Cremona, P. Eversmann, H. Van Maanen, W. Sauter, J. Tulloch (eds.), **Theatrical Events. Borders- Dynamics- Frames**, Amsterdam, New York: Rodopi.
6. Grammatas, T. (2018). "**Fantasyland: Theatre for Young Publics**", Typothito- Yorgos Dardanos, Athens.
7. Levaladgem S.& First A. (2017): "Children theatre as a site for performing gender and identity", **Feminist Media Studies**, 4 (1).
8. Pianalto, M. (2018): "Moral Courage and Facing Others", **International Journal of Philosophical Studies**, 20(2).
9. Templeton, B. D. (2018): "Creating Self Finding Culture In Facing Others: The Role Of Children's Theatre In Identity Building", **MA Thesis**, State University of New York: USA.

فاعلية برنامج في تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى عينة من أطفال الروضة

إيمان العربي محمد محمد
أ.د.ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس المتفرغ كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين: هل يساعد البرنامج الإرشادى الذى سيعد فى هذه الدراسة فى تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى عينة من أطفال الروضة. وهل تستمر فاعلية البرنامج فى تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى عينة الدراسة بعد شهر من انتهاء تطبيقه (فترة القياس التتبعي).

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادى لتحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى عينة من أطفال الروضة، وبيان تأثير البرنامج فى تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى عينة من أطفال الروضة–عبر الزمن– فى القياس التتبعي.

المنهج: اعتمد هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة و(القياس القبلي، البعدي، التتبعي)، بهدف اختبار فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى عينة أطفال الروضة.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا من أطفال الروضة، مقسمون بالتساوى فى مجموعتين ١٠ أطفال للمجموعة التجريبية و١٠ للمجموعة الضابطة، اختيروا بطريقة قصدية ووزعوا عشوائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات.

الأدوات: مقياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة لأطفال الروضة (إعداد الباحثون)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد: محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، واختبار مصفوفات المتتابعة الملونة جون رافن، تعديل وتقنين عماد أحمد حسن (٢٠٢٠)، وبرنامج تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى طفل الروضة (إعداد الباحثون).

النتائج: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الانتباه إلى اللحظة الراهنة للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج، وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده، وذلك فى اتجاه القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من أطفال الروضة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة للأطفال، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة للأطفال.

The Effectiveness of A Program in Improving the Attention of the current moment to A Sample of Kindergarten Children

Background: The study drives to Preparing a counseling program for improving the Attention to the current moment in a sample of the kindergartens.

Sample: The research sample consists of 20 children, aged (5- 6) yrs. old, selected purposely from Zahrat Al-Madaaen School (El-Nozha directorate) and divided equally into the control group (n=10) and the experimental group (n=10).

Tools: The research tools was Scale of Attention to the Present moment for the Kindergartens (by researchers), and The Socio-economic Cultural Level Scale (by Mohamed Safaan & Duaa Khatab, 2016), and The Colored Subsequent Arrays Test (by John Ravin), A Counseling Program for Improving Attention to the current moment Kindergarten Children' (by researchers).

Result: The experimental group's average scores are higher than the average scores of the control group regarding the post-measurement of the program on the scale of mindfulness for children (awareness and description, acceptance and non-judgment, attention to the current moment); The experimental group's average scores are higher than the average scores of the control group regarding the pre/ post measurement of application of the program on the scale of mindfulness for children (awareness and description, receptivity and non-judgment, attention to the current moment, and the full score).

Results: The convergence of the mean scores of the control group regarding the (pre/ post) measurements of the program on the scale of mindfulness for children (awareness and description, receptivity and non-judgment, attention to the current moment, and the full score); which confirms the verification of the validity of the third hypothesis; The convergence of the average scores of the experimental group regarding the post/ follow up measurements of the program regarding the scale of mindfulness for children (attention, receptivity, awareness, and the full score).

مقدمة:

يعتبر الانتباه من أهم عناصر العمليات المعرفية، التى يتم من خلالها انتقاء مثير من عدة مثيرات فى البيئة المحيطة مع تجاهل باقى المثيرات الأخرى، كما يشير الانتباه إلى العملية التى يمكن أن نركز من خلالها على مجموعة محددة من المعلومات المتاحة لتحسين عملية المعالجة فى المواقف التى نمر من خلالها على مجموعة محددة من المعلومات المتاحة لتحسين عملية المعالجة فى المواقف التى نمر بها، وتتطور القدرة على تنظيم مستوى الانتباه تدريجيا عبر مراحل النمو المختلفة، مما يسهم فى تحسين تواصل الفرد مع المحيط الذى يتواجد فيه. (Wright& Lawrence, 2008)

إن زيادة التطور المعرفي، فى ظل الكم الهائل من التطور التكنولوجي، وانتشار مشتتات الانتباه، وكثرة الضغوط دفع الباحثين فى مجال علم النفس إلى البحث عن العوامل التى تساعد على تطوير الفرد، وإبقائه متيقظا، وتساعده على التركيز، وحسن التواصل مع الآخرين (فيصل الربيع، ٢٠١٩: ٧٩).

إن الأوقات التى نكون فيها منتبهين لما نفعله فى اللحظة الحالية هى أوقات تمتاز بالكثير من التركيز والإنجاز وهى الأوقات التى سهل علينا تذكرها لأننا بكل تفكيرنا ننتبه ونعى ونتقبل ما نفعله الآن، أن هذه الحالة من الانتباه والوعى والتقبل هى الحالة التى ننشد لان يكون بها أطفالنا فى هذه المرحلة لضمان إنجازهم وتنمية انتباههم ولسلامة تقبلهم وتحسين وعيهم بما يحدث بدلا مما ينتشر فى الآونة الأخيرة من سرعة وتشتت انتباه وعدم تذكر الطفل لما يتعلمه أو ما يحدث حوله فى حياته اليومية مما له تأثيره فى جميع جوانب حياة الطفل خاصة الصحة النفسية ستجرى هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج لتحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى عينة من أطفال الروضة.

مشكلة الدراسة:

أكدت الدراسات الحديثة على أهمية تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى أطفال الروضة وأثبتت نتائج فعالة مثل دراسة (Mancarella, 2010)، وكذلك دراسة (Viglas, 2015)، ودراسة (Enoch, 2015) كما أن من يتمتعون بالانتباه إلى اللحظة الراهنة يظهرون العديد من الصفات الايجابية مثل: الرحمة، والتعاطف، والتسامح، وارتفاع الأداء الأكاديمي.

ولاتفاق الدراسات السابقة على إمكانية تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى أطفال الروضة ولندرة الدراسات التى تناولت تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى أطفال الروضة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثون) ستجرى هذه الدراسة، وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين:

١. هل يساعد البرنامج الإرشادى الذى سيعد فى هذه الدراسة فى تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى عينة من أطفال الروضة.
٢. هل تستمر فاعلية البرنامج فى تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى عينة الدراسة بعد شهر من انتهاء تطبيقه (فترة القياس التتبعي).

هدفا الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي:

١. إعداد برنامج إرشادى لتحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى عينة من أطفال الروضة.
٢. بيان تأثير البرنامج فى تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى عينة من أطفال الروضة (عبر الزمن) فى القياس التتبعي.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في:

١. الأهمية النظرية:

أ. تتضح الأهمية فى متغيرات هذه الدراسة حيث نجد ندرة الدراسات التى تناولت تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى عينة من أطفال الروضة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثون) فى البيئة العربية.

ب. تحدد الدراسة مدى تأثير تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لطفل الروضة على تعديل تفاعله تجاه البيئة والأحداث.

ج. تبرز الدراسة أهمية تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لطفل الروضة وزيادة الدافعية للإنجاز.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تفيد الدراسة المختصين والقائمين على برامج التربية نحو تعميم برنامج تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى أطفال الروضة فى حال ثبوت فاعليته مما ينعكس على كافة الأنشطة والسلوكيات والعمليات التعليمية لدى الأطفال ومن ثم استغلال تنمية الانتباه إلى اللحظة الراهنة فى كثير من البرامج والأنشطة التربوية.

ب. ما تسفر عنه الدراسة من نتائج وتوصيتها قد يفيد فى إعداد برامج أخرى فى مجال علم النفس القائم على تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة والتى أثبتت فاعليتها ونجاحها فى العديد من الدراسات السابقة.

ج. لفت نظر القائمين بتربية الطفل لأهمية تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لطفل الروضة لما لها من أثار إيجابية فى تعزيز الثقة بالنفس وزيادة الدافعية للإنجاز.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج Program: هو مجموعة من الإجراءات التى يحكمها مجموعة من الأسس والمبادىء ومحكات معينة تساعد على التقييم وتحتوى على مجموعة من الأنشطة والخبرات والمواقف المترابطة والمتكاملة المناسبة لطبيعة وخصائص العينة، وذلك من خلال مجموعة من الفنيات والأساليب العلمية المحددة، وذلك بهدف تنمية وإكساب الأطفال مجموعة من المهارات الإيجابية ودحض السلوكيات السلبية (محمد البحيرى، ٢٠٠٧).
- التعريف الإجرائى للبرنامج: مجموعة من الأنشطة والممارسات التى تنفذ مع أطفال الروضة باستخدام الأدوات والأساليب اللازمة لتحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لديهم (إعداد الباحثون).
- الانتباه إلى اللحظة الراهنة: أن الانتباه للحظة الحالية يشمل الانتباه للمناظر والروائح والأصوات والطعم وأسلوبك فى التعامل مع الأشياء، بالإضافة إلى الأفكار والمشاعر التى تحدث من لحظة إلى أخرى وعندما نصبح أكثر انتباه للحظة الآنية نقف مع أنفسنا، ونبدأ من جديد بتجربة العديد من الأساليب فى التعامل مع العالم من حولنا، بدلا من ردود الفعل العشوائية، وزيادة الملاحظة الداخلية ندرك بأن الأفكار ببساطة نتاج خبرات سابقة ليس بالضرورة أن تكون صحيحة لهذا الحدث، فى حين أنها كانت مناسبة لأحداث سابقة، فلا ندفعها تسيطر علينا. (William, 2008: 725)
- التعريف الإجرائى للانتباه إلى اللحظة الراهنة Attention to the Present Moment: هو قدرة طفل الروضة على التركيز على ما يمر به من خبرات أو ممارسات الآن دون الانشغال بما فعله الماضى أو ما سيفعله فى المستقبل مما يزيد من إنجازه (إعداد الباحثون).

محددات الدراسة:

- المحددات المنهجية: اعتمد الباحثون فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة و(القياس القبلي، البعدي، التتبعي)، بهدف اختبار فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى عينة أطفال الروضة.
- المحددات البشرية: تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا من أطفال الروضة، مقسمون بالتساوى فى مجموعتين ١٠ أطفال للمجموعة التجريبية و١٠ للمجموعة الضابطة، اختيروا بطريقة قصدية ووزعوا عشوائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات.
- المحددات المكانية: أجريت هذه الدراسة فى مدرسة الشهيد إسلام مشهور التابعة

لإدارة النزهة التعليمية بالقاهرة.

- المحددات الزمنية: استغرق تطبيق البرنامج شهرا ونصف فى الفترة من ١١/ ١٠/ ٢٠٢٠ إلى ١٩/ ١١/ ٢٠٢٠ ثم تم إعادة التطبيق فى ١٠/ ١٢/ ٢٠٢٠ للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج.

دراسات السابقة:

- دراسات تناولت الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى أطفال الروضة:

١. قام مانكاريلا (Mancarella, 2010) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الممارسات القائمة على الانتباه الى اللحظة الراهنة للتكيف مع ضغوط مرحلة الطفولة، واستخدمت الدراسة تصميم المناهج المختلفة القائمة على اليقظة كوسيلة لتكيف الأطفال ذوى الضغوط، وتكونت عينة الدراسة من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم ما بين (٧- ١٤) عاما، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الممارسات القائمة على اليقظة جاءت مفيدة ومعززة لخفض الضغوط.

٢. وأجرت فيجلاس (Viglas, 2015) دراسة لبيان أثر فاعلية برنامج تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة داخل فصول الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة، وطبقت الدراسة على مجموعة مكونة من ٨ أطفال فى مرحلة رياض الأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج القائم على اليقظة زاد من تعاطف الأطفال وأظهرت المجموعة التجريبية مهارات أقوى لتنظيم الذات وسلوكيات اجتماعية أكثر تأييدا للمجتمع وسلوكيات أقل نسبيا فى فرط الحركة وذلك مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد تلقى البرنامج.

٣. وبحث انكوه (Enoch, 2015) أثر تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة فى زيادة الانتباه المباشر، وضبط النفس، والمرونة النفسية لدى الأطفال، وفى التجربة الأولى درس أثر ٦ جلسات مدة الجلسة ١٢٠ دقيقة كوسيلة تدخل علاجى على الأطفال الذين يعانون من نقص الانتباه مقابل مجموعة أخرى عاديين وأثبت النتائج وجود فروق ذات دلالة على المهام المتعددة للانتباه حيث زاد الانتباه بعد إجراء هذه المهام، وزادت من المرونة النفسية والوعى التأملى وعدم وجود فروق بين القياس البعدى والتتبعى للعينة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. اختلاف المقاييس المستخدمة فى الدراسات السابقة تبعا لأغراض وعينات الدراسات.

٢. ندرة الدراسات التى تناولت تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى أطفال الروضة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثون) خاصة فى البيئة العربية.

٣. أكدت الدراسات السابقة الأجنبية على أهمية تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى طفل الروضة وأوصت بتصميم دراسات لذلك وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى تطبيقه مثل دراسة فيجلاس والتى أكدت أن التدريب على الانتباه إلى اللحظة الراهنة زاد من تعاطف الأطفال ومن مهارات تنظيم الذات لديهم وسلوكياتهم الاجتماعية التى أصبحت أكثر تأييدا للمجتمع كما فى دراسة فيجلاس، وكذلك دراسة مانكاريلا التى تشير نتائجها إلى أن الممارسات القائمة على الانتباه إلى اللحظة الراهنة جاءت مفيدة ومعززة لخفض ضغوط مرحلة الطفولة.

٤. أثناء إعداد البرنامج أخذ الباحثون فى عين الاعتبار تنوع الجلسات المقدمة لتحقق الهدف منه وهو تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى طفل الروضة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الانتباه إلى اللحظة الراهنة للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج، وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده، وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى المجموعة الضابطة فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعي.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة و(القياس القبلي، البعدي، التتبعي)، بهدف اختبار فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى عينة أطفال الروضة. وتم إتباع الخطوات والإجراءات التجريبية لهذه الدراسة حيث:

١. تم اختيار العينة من أطفال الروضة بطريقة قصدية، وكذلك تحديد خصائصها.

٢. ثم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

٣. ثم محاولة تحقيق التجانس بين المجموعتين فى كل من الذكاء، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، والعمر.

٤. ثم القياس القبلى لليقظة العقلية من خلال مقياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة المصمم لهذه الدراسة.

٥. ثم التدخل التجريبى من خلال تطبيق برنامج تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة على المجموعة التجريبية من أطفال الروضة عينة الدراسة، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

٦. ثم قياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة مرة أخرى لكلا المجموعتين للتأكد من فاعلية التدخل التجريبى وأثره على المجموعة التجريبية.

٧. ثم بعد ذلك بأسبوعين أعيد قياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى المجموعة التجريبية، وذلك للتأكد من بقاء أثر البرنامج.

عينة الدراسة:

- حجم العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلا، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن= ٥) من الذكور و(ن= ٥) من الإناث، وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٥) من الذكور، و(ن= ٥) من الإناث.

- خصائص العينة: استعانت الباحثة بعينة من أطفال الروضة (ن= ٢٠) طفلا وتم اختيار العينة بطريقة قصدية من مدرسة الشهيد إسلام مشهور (إدارة النزهة التعليمية) التابعة لوزارة التربية والتعليم، تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، وكان متوسط العمر للعينة الكلية ٥,٥١٥ بانحراف معيارى ٠,٢٦٣، وكان العمر بالنسبة للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) ومتوسط العمر ٥,٥٠١ بانحراف معيارى ٠,١٩٤، وكانت المجموعة الضابطة (ن= ١٠) ومتوسط العمر ٥,٥٣٠ بانحراف معيارى ٠,١٣٣.

- تم اختيار أفراد العينة وفقا للشروط التالية:

١. أن يتجانس أفراد العينة فى مستوى الذكاء فكان ذكاء العينة الكلية من أطفال الروضة متوسطا، وكان متوسط ذكاء العينة الكلية ٩٣,٧٥٠ بانحراف معيارى ١,٧١٢، وكان متوسط الذكاء للمجموعة التجريبية ٩٤,٠٠١ بانحراف معيارى ١,٤٩٠، وكان متوسط الذكاء للمجموعة الضابطة ٩٣,٥٠٠ بانحراف معيارى ١,٨٥٧.

٢. أن يكون أفراد العينة من الذكور والإناث؛ فقد تم اختيار المجموعة التجريبية (ن= ١٠) إلى ٥ أطفال من الذكور و٥ أطفال من الإناث، وكذلك اختيار المجموعة الضابطة (ن= ١٠) إلى ٥ أطفال من الإناث و٥ أطفال من الذكور.

٣. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لليقظة العقلية.

أ. ألا يعانى أفراد العينة من إعاقة أو مرض مزمن.

ب. ألا يكون الوالدين منفصلين.

ج. ألا يقل المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى عن المتوسط.

٤. التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: حسبت الباحثة التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال الروضة فى العمر باستخدام اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويحتوى جدول (١) على النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (١) تكافؤ العينة

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
العمر	١٠,٣٥	١٠٣,٥	١٠,٦٥	١٠٦,٥	٤٨,٥	٠,١٤٠	غيردالة
الذكاء	١١,٣	١١٣	٩,٧	٩٧	٤٢	٠,٦١٤	غيردالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى	١٠,٨	١٠٨	١٠,٢	١٠٢	٤٧	٠,٢٢٨	غيردالة
قياس قبلى لمقياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة	١٠,٩٥	١٠٩,٥	١٠,٠٥	١٠٠,٥	٤٥,٥	٠,٣٧٧	غيردالة

أدوات الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة الأدوات الآتية:

- مقياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة لأطفال الروضة (إعداد الباحثون): أعد المقياس لتقدير درجات أطفال الروضة للانتباه إلى اللحظة الراهنة حسب الصدق بصدق التمييز بين المجموعات المتباينة وحسب الثبات معامل ألفا ٠,٩٦٣، معامل التجزئة الصفية بعد تصحيح طول المقياس ٠,٨٣٧.

١. ثبات المقياس: حسب ثبات المقياس لعينة من أطفال الروضة، وذلك بطريقتين.

جدول (٢) طريقتي حساب ثبات مقياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة للأطفال

طرق حساب الثبات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
معامل ألفا	٠,٩٦٣	٠,٠١
معامل التجزئة الصفية بعد تصحيح طول المقياس	٠,٨٣٧	٠,٠١

٢. حساب الصدق:

أ. صدق التمييز بين المجموعات المتباينة:

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال عمر (٥- ٦) عاما والأطفال عمر (٩- ١٢) عاما على مقياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة

المجموعة / البعد	الأطفال عمر (٥- ٦)		الأطفال عمر (٩- ١٢)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الانتباه إلى اللحظة الراهنة	٢١,٦٠١	١,٨٤٩	٣٣,٥٣٣	٤,٧١٠	١٢,٩١٦	٠,٠٠١

أظهرت نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال عمر (٥- ٦) سنوات وعمر (٩- ١٢) عاما على مقياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة للأطفال، وذلك فى اتجاه الأطفال عمر (٩- ١٢) عاما؛ وهذا يوضح أن المقياس يتوافر فيه هذا الصدق.

- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦): أعد المقياس لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى، وقد تم حساب معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٨٥ بمعامل ألفا ٠,٨٦ للتجزئة النصفية، أما الصدق فقد حسب بالاتساق الداخلى وكانت النتائج تنحصر بين أقل درجة وأعلى درجة كالتالى المستوى الاقتصادى (٠,٤١- ٠,٦٣)، المستوى الاجتماعى (٠,٦٥- ٠,٨٢)، المستوى الثقافى (٠,٣٢- ٠,٦٠) وكانت جميع القيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ماعدا حالة واحدة كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥.
- اختبار مصفوفات المتتابعة الملونة (جون رافن، تعديل وتقنين عماد أحمد حسن ٢٠٢٠): وهو من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود (أثر) الثقافة لقياس الذكاء فهو مجرد مجموعة من الرسوم الزخرفية (التصميمات)، ويتكون من ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة هى (أ، أب، ب) ويشمل كل قسم ١٢ بندا ويشمل الاختبار ٣٦ مصفوفة أو تصميم، أحد أجزائه ناقصا، وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين ٦ بدائل معطاة، وتم تقنينه مره أخرى وحساب الزمن المناسب للفئات العمرية، تم حساب الصدق التلازمي، الصدق التنبؤي، الصدق العاملي، وذلك بحساب معامل الارتباط مع كل من مقياس ستانفورد بينية، ومقياس وكسلر، واختبار رسم الرجل، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٣٢، ٠,٨٦) وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، وتم حساب الثبات باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وبلغت ٠,٨٥.
- برنامج تحسين الانتباه الى اللحظة الراهنة لدى طفل الروضة (إعداد الباحثون): أعده الباحثون بهدف تحسين الانتباه الى اللحظة الراهنة لدى طفل الروضة (المجموعة التجريبية)، وذلك من خلال عدة أنشطة وممارسات متنوعة أهمها استخدام أفلام الكارتون، القصص التعليمية ومسرح العرائس، وأنشطة فنية وألعاب تعليمية، وتنوعت هذه الأنشطة والممارسات بحيث تتناول الجوانب المعرفية والوجدانية والنفسحركية، حتى تكون جوانب البرنامج متكاملة ومناسبة لطبيعة مرحلة العينة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الانتباه الى اللحظة الراهنة، والتحقق من صدق فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرض الأول.
٢. اختبار ويلككسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعة المرتبطة للتحقق من صدق الفروض الثانى والثالث والرابع.
٣. معامل الثبات بطريقة ألفا ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس.
٤. حساب الثبات بالتجزئة النصفية ومعامل ألفا، الصدق التميزى للمجموعات المتباينة.
٥. حساب المتوسطات، والانحراف المعيارية لأفراد العينة، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة والتأكد من صدق مقياس الانتباه الى اللحظة الراهنة لدى طفل الروضة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الانتباه إلى اللحظة الراهنة للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج، وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وقد حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٤) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الانتباه إلى اللحظة الراهنة	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٥٣	٠,٠١

أظهرت نتائج جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال الروضة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده، وذلك فى اتجاه القياس البعدي". وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٥) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعة التجريبية (ن= ١٠) في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس اليقظة العقلية للأطفال

القياس والقيم / البعد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الانتباه إلى اللحظة الراهنة	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٦	٠,٠١

أظهرت نتائج جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة للأطفال، وذلك في اتجاه القياس البعدي.

- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من أطفال الروضة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة للأطفال". وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٦) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعة الضابطة (ن=١٠) في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الانتباه إلى اللحظة الراهنة	٢,٧٥	١١	٥	١٠	١٠	١,٠٧	غيردالة

أظهرت نتائج جدول (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من أطفال الروضة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس اليقظة العقلية لدى طفل الروضة مقياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة.

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة في القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة للأطفال". وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٧) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٧) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) بين القياسين البعدى والتتبعى البرنامج على مقياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة للأطفال

القياس والقيم / البعد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الانتباه إلى اللحظة الراهنة	٢	٤	٢	٢	٢	٠,٥٧٧	غيردالة

أظهرت نتائج جدول (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من أطفال الروضة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الانتباه إلى اللحظة الراهنة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. إعداد برامج إرشادية لتحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى الأطفال في المراحل التعليمية المختلفة.
٢. ضرورة التركيز في الفترة المقبلة على التدريب على الانتباه إلى اللحظة الراهنة للأطفال وأن تكون جزء لا يتجزء من العملية التربوية.
٣. التوسع في تنمية وتحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة للأطفال داخل الروضات المختلفة وممارسة تمارين اليوجا والتأمل وتنظيم التنفس كأنشطه أساسية يومية.
٤. توفير أنشطة تعتمد على اللعب والفن والتمثيل تساهم في تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى أطفال الروضة.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج لتحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى أطفال المرحلة الابتدائية.
٢. فاعلية برنامج لتحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى معلمات الروضة.
٣. الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتنظيم الذاتى لديهم.
٤. الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى الآباء والأمهات وعلاقتها باليقظة العقلية لدى أبنائهم من أطفال الروضة.

المراجع:

١. رفيقة يخلف (٢٠١٤). دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي. **المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر**: جامعة حسيبة بن بوعلي، (١١)، ١٠- ١٥.

٢. فيصل الربيع (٢٠١٩). الذكاء الانفعالى وعلاقته باليقظة الذهنية لدى طلبة جامعى اليرموك. **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية**، ١٥(١)، ٧٩- ٩٧.

٣. محمد البحيرى (٢٠٠٧). تنمية الذكاء الوجدانى لخفض بعض المشكلات لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكيا. القاهرة: **مجلة دراسات نفسية**، ١٧(٣)، ٥٨٦- ٦٤١.

4. Enoch, M. (2015). Using mindfulness to increase directed attention, self- control, and psychological flexibility in children. Southern Illinois University at Carbondale, **ProQuest Dissertations Publishing**.
5. Mancarella (2010). **The use of mindfulness- based practices for coping with childhood stress**, Chestnut Hill College.
6. Viglas, M. (2015). **Benefits of a Mindfulness- Based Program in Early Childhood Classrooms**, University of: Toronto Canada.
7. William, J. (2008). **Mindfulness, depression and modes of mind cognitive therapy and research**, 32(6), 721- 7.
8. Wright, R.& Lawrence W. (2008). **Orienting of Attention**. Oxford University Press.

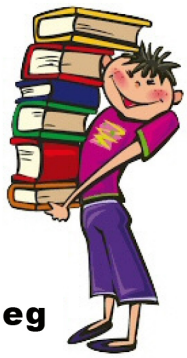

IPCS.Shams.edu.eg

childhood_studies@chi.asu.edu.eg

IPCS.Shams.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

Clinical respiratory journal 12(2017)P 1479- 1484. K. M. Shahunja International Centre for Diarrhoeal Disease Research, Bangladesh, Dhaka, Bangladesh See all articles by this author Search Google Scholar for this author Md. Iqbal HossainInternational Centre for Diarrhoeal Disease Research, Bangladesh, Dhaka, Bangladesh See all articles by this authorSearch Google Scholar for this author

Conclusion:

Abnormal pediatric body weight affect child health, well being, and affect health care cost.T hese children more liable for complications, mechanical ventilation, longer duration of hospital admission.

References:

1. J. Prendergast, et.al. Stunting is characterized by chronic inflammation in Zimbabwean infants, **PLoS ONE**, 9 (2014), p. e86928.
2. Anna M. Bramley, et.al. Relationship Between Body Mass Index and Outcomes Among Hospitalized Patients With Community- Acquired Pneumonia **J. Clin. Endocrinol. Metab,** 99 (2018), pp. 2128- 2137.
3. Braun ES, Craford FW, Desai MM, et.al. Obesity not associated with severity among hospitalized adults with seasonal influenza virus infection. **Infection**. 2015; 43: 569- 575.
4. Chengmi Zhang, et.al. Method for predicting airway pressure during mechanical ventilation in overweight/obese children undergoing adenotonsillectomy. **BMC Pulmonary Medicine** 281 (2019) P1361- 1398.
5. Chitra S. Mani, et.al. Acute Pneumonia and Its Complications. **Nat. Commun.**, 6 (2013), p. 6342.
6. Garcia MN, Philpott DC, Murray KO, et.al. Clinical predictors of disease severity during the 2009- 2010 A (H1N1) influenza virus pandemic in a paediatric population. **Epidemiol Infect**. 2015; 143: 2939- 2949.
7. J. C. Clemente, et.al. The impact of the gut microbiota on human health: an integrative view. **Cell**, 148 (2012), pp.1258- 1270.
8. Jeffrey R Bilharz, et.al Comparative Analysis of Ideal Body Weight Methods for Pediatric Mechanical Ventilation. **PLoS ONE**, 9 (2014), p. e86928.
9. Jong Geol Do, et.al, **Association between underweight and pulmonary function scientific reports**.1 4308 (2019) P 2052- 2059.
10. Error! Hyperlink reference not valid**,** et.al. 1Factors Associated With Pneumonia Among Overweight and Obese Under- Five Children in an Urban Hospital of a Developing Country. **Pub Med** 13(2016) pp. 427- 451.
11. K. M. Godfrey, et.al. Epigenetic gene promoter methylation at birth is associated with child's later adiposity, **Diabetes**, 60 (2011), pp. 1528- 1534.
12. L. C. Kong, et.al. Dietary patterns differently associate with inflammation and gut microbiota in overweight and obese subjects. **PLoS ONE**, 9 (2014), p. e109434.
13. Livia Maccioni **Obesity and risk of respiratory tract infections: results of an infection- diary based cohort study** 271 (2018) pp. 427- 451.
14. M. D. DeBoer, et.al. Early childhood growth failure and the developmental origins of adult disease: do enteric infections and malnutrition increase risk for the metabolic syndrome?. **Nutr. Rev**., 70 (2012), pp. 642- 653.
15. M. I. Smith, et.al. Gut microbiomes of Malawian twin pairs discordant for kwashiorkor. **Science**, 339 (2013), pp. 548- 554.
16. M. Kosek, et.al. Fecal markers of intestinal inflammation and permeability associated with the subsequent acquisition of linear growth deficits in infants. **Am. J. Trop. Med. Hyg.**, 88 (2013), pp. 390- 396.
17. Martin ET, Archer C, McRoberts J, et.al. Epidemiology of severe influenza outcomes among adult patients with obesity in Detroit, Michigan, 2011. **Influenza Other Respir Viruses**. 2013; 7: 1004- 1007.
18. Morgan OW, Bramley A, Fowlkes A, et.al. Morbid obesity as a risk factor for hospitalization and death due to 2009 pandemic influenza A(H1N1) disease. **PLoS One**. 2010; 5: e9694. https: //doi. org/10.1371/journal. pone. 0009694.
19. R. E. Black, et.al. Maternal and child undernutrition and overweight in low- income and middle- income countries. **Lancet**, 382 (2013), pp. 427- 451.
20. S. A. Rahman, D. AdjerohSurface- based body shape index and its relationship with all- cause mortality. **PLoS ONE**, 10 (2015), p. e0144639.
21. S. Bartz, et.al. Severe acute malnutrition in childhood: hormonal and metabolic status at presentation, response to treatment, and predictors of mortality. **J. Clin. Endocrinol. Metab,** 99 (2014), pp. 2128- 2137.
22. S. J. D. O'Keefe, et.al. Fat, fibre and cancer risk in African Americans and rural Africans, **Nat. Commun,** 6 (2015), p. 6342.
23. Samuel Oyekale A. Factors explaining acute malnutrition among under- five children in Sub- Sahara Africa (SSA). **Life Sci J** 2012.
24. Shan L Ward, et.al. Impact Of Weight Extremes on Clinical Outcomes In **Pediatric Acute Respiratory Distress Syndrome** 44(2016): P 2052- 2059.
25. Skinner AC, Perrin EM, Skelton JA. Prevalence of obesity and severe obesity in children, 1999- 2014. **Obesity** (Silver Spring). 2016; 24: 1116- 1123.
26. Spelman DW, Russo P, Harrington G, et.al. Risk factors for surgical wound infection and bacteraemia following coronary bypass surgery. **Aust N Z J Surg**. 2000; 70: 47- 51.
27. Thorpe KE, Florence CS, Howard DH, et.al. The impact of obesity on rising medical spending. Health Aff (Millwood). 2004; **Suppl Web Exclusives**: W4- 4806.
28. W Jedrychowski, et.al, Predisposition to acute respiratory infections among overweight preadolescent children. **Public health** (1998) P: 189- 195.
29. W. Minesh Khatri, et.al, What Are the Complications of Pneumonia. an integrative view. **Cell**, 148 (2020), pp. 1258- 1270.
30. Woolford SJ, Gebremariam A, Clark SJ, et.al. Persistent gap of incremental charges for obesity as a secondary diagnosis in common pediatric hospitalizations**. J Hosp Med**. 2009; 4: 149- 156.
31. Yusuke Okubo, et.al. Impact of pediatric obesity on hospitalized children with lower respiratory tract infections in the United States.

children with low BMI.[28]

Other correlated results founded in comparison with adult age, in the study of (Association between under- weight and pulmonary function in 282.135 healthy adults)[9] is a cross- sectional study in Korean population done by dr.Jong Geol Do, et.al, at 2019.

The objective of this study was to determine the effect of being underweight on pulmonary function in a large number of population without certain lung disease. At Number of 282.135 retrospective cohort study done between January 2012 and December 2014 in Korea were included. Using multivariate- adjusted analysis, the relationship between body mass index (BMI) and pulmonary function were assessed. Underweight individuals represented 5.5% of the total study population (n= 282.135), with most (87.9%) of them being females. Compare to normal weight and obese, underweight was associated with decreased pulmonary function. Forced expiratory volume in first second (FEV1), predicted FEV1 (%), forced vital capacity (FVC), predicted FVC (%), and peak expiratory flow (PEF) were lower in the underweight group than those in other groups after adjusting for age, sex, height, status of smoking, frequency of vigorous exercise, diabetes, and highsensitivity, (CRP)($P < 0.001$). Lower BMI tended to decrease pulmonary function parameters, This study demonstrated a proportional relationship between pulmonary function and the degree of BMI. We found that underweight status was independently associated with decreased pulmonary function in Korean population.[9]

In our results the need& duration of Mechanical ventilation among obese patients group and overweight group was increased to 12.5% in comparison to 92.9% of healthy weight group who did not need mechanical ventilation (P value= 0.004).

Similar scope was used to relate the weight and its effect on mechanical ventilation in that study done At 2018 (Comparative Analysis of Ideal Body Weight Methods for Pediatric Mechanical Ventilation)[8] studied by Jeffrey R. Bilharz, et.al it was a universal method for determining ideal body weight (IBW) for the application of appropriate tidal volumes in children on mechanical ventilation is elusive. They sought to compare 3 common IBW methods for subjects between ages 2 and 20Y. Thier used method was depend on a demographic data were recorded, and the IBW by using growth chart data from the Centers for Disease Control and Prevention. The percentage error between each IBW method and the actual body weight were calculated and reported as median. They concluded that The majority of the subjects showed a clinically important error between the actual body weight and the IBW. The error increased in subjects> 25 kg actual body weight. These data underline the importance of obtaining height measurements and calculated IBW in pediatric patients who are mechanically ventilated.[8]

The same results recorded in the Study of (Relationship Between Body Mass Index and Outcomes Among Hospitalized Patients With Community- Acquired Pneumonia)[2] by Anna M. Bramley, et.al, at To observe the effect of patient's body mass index (BMI) on community-acquired pneumonia (CAP) as regard the severity by investigated the effect of BMI and CAP course and prognosis (hospital length of stay [LOS], intensive care unit [ICU] admission, and invasive mechanical ventilation) in hospitalized patients diagnosed as CAP patients from the Centers for Disease Control and Prevention Etiology of Pneumonia in the Community, depending on demographic data including the age, underlying conditions, and smoking status. The study concluded that the overweight or obese children who were, with asthma, had higher risk of ICU admission and mechanical ventilation.[2]

Our study results revealed that the frequency of complications and percentage among each study group, number of cases& percentage, P value=0.001 which show highest percentages of complications (pneumothorax) among obese patients group (25%)& (pleural effusion) underweight group (22.2%) and the least is the percentage of empyema within average weight group= 0.9%.

As regard complications, (What Are the Complications of Pneumonia)[29] was a review done by Minesh Khatri, et.al, on September 22, 2020 revealed that the most frequent comlications of pneumonia was Bacteremia and Septic Shock: bacteremia can lead to septic shock. It's a reaction to the infection in the blood, and it can cause drop in blood pressure level. The second complication was the lung abscesses which is usually occurs in association with, gum disease, bacteremia and poor immunity. Also, Pleural Effusions, Empyema, and Pleurisy were common complications.[29]

A study done at 2013 to demonstrate (Acute Pneumonia and Its Complications).[5] By Chitra S. Mani et.al, their collected data revealed that Multiple microbes, both viruses and bacteria, cause lower respiratory tract infection in children. Pneumonia in immunocompetent children, specific etiologic agents were confirmed in only. Pathogens vary according to age, underlying medical condition, and efficacy of the immune system. Multiple pathogens, particularly respiratory syncytial virus, rhinoviruses, influenza viruses, and Mycoplasma, are seasonal. In neonates and Infants. Aspiration is the cause of most early- onset infections. Group B streptococcus is the most frequent cause of early- onset pneumonia, , and other gram- negative bacilli can cause respiratory distress similar to hyaline membrane disease, Chlamydia trachomatis pneumonia can occur in 10% of neonates born to mothers colonized with the organism in genital tract. Bordetella pertussis infection, viruses are a less common cause compared with older infants. Congenital or perinatal infection with cytomegalovirus (CMV), herpes simplex virus (HSV), or Treponema pallidum can cause pneumonia. In Infants, Children, and Adolescents, viruses have been considered to be the most common cause of pneumonia in children 1 to 36 months of age. In a study published in 2004 of acute pneumonia in hospitalized, immunocompetent children 2 months to 17 years of age, bacteria were identified in 60%, viruses in 45%, Mycoplasma species in 14%, Chlamydophila pneumoniae in 9%, and mixed bacterial-viral infections in 23%.[5]

Calculation of Body Mass Index (BMI) of each child and determination of the centile which child fall in, and Interpretation of Child's BMI, Detailed chest examination for all signs of lower respiratory tract infections including inspection, palpation, percussion and auscultation, Chest X- ray for diagnosis of lower respiratory tract infections, Laboratory tests at initial diagnosis and follow up including: CBC, ESR, CRP and blood culture, Close follow up and determination of patients who are at risk for development of complications or need of mechanical ventilation.

Our study revealed that (among our study sample) highest percentage of infection was in underweight females= 66.7% and the least percentage was among underweight males= 33.3% (P value= 0.3). Obese patients was more liable for respiratory distress, as, 50% of them was presented at grade 2 respiratory distress at time of admission, while the percentage was 8.8% within average weight group (P value=0.01).

Grades of respiratory distress in clinical practice (5- 8):

1. Grade 1 (Mild distress): Rapid respiratory rate& working ala nasi.
2. Grade 11 (Moderate distress): Grade 1+intercostals& subcostal retraction.
3. Grade 111 (severe distress): Grade 1+ Grade 11+expiratory grunting.
4. Grade 1V (advanced distress): Grade 1+ Grade 11+ Grade 111+central cyanosis and disturbed conciousness.

Obese and overweight group showed increase in the need& duration of Mechanical ventilation (12.5%), while healthy weight group did not need mechanical ventilation by 92.9%. (P value=0.004). Also, there is double increase in complications and underweight (44.4%)& obese patients (50%) in comparison to (10.6%) complicated cases within average weight group (P value=0.002). Pneumothorax was the most frequent complication among obese patients group (25%), while pleural effusion was the most frequent complication underweight group(22.2%), In comparison to 0.9% from average weight group developed empyema (P value=0.001).

Duration of hospital admission among underweight patients was the longest duration (5 days) by 44.4% (P value=0.005), Also, paternal work absenteeism was increased in parents of underweight and obese patient (P value= 0.02).

So, our results revealed that the obese child was more liable for respiratory distress, disease complications as pneumothorax, had a higher risk for need of mechanical ventilation& increased its duration.

Overweight child were also had increased risk for mechanical ventilation.

As regard underweight child they were more liable for complications as pleural effusion, longer duration of hospital admission.

So, an abnormal pediatric body weight and abnormal BMI had a direct impact on child health, well being, affect pediatric mortality and morbidity and have a negative effect on health care cost and an increased economic burden on family and community.

The same results was recorded at 2017 Yusuke Okubo et.al, study The (Impact of pediatric obesity on hospitalized children with lower respiratory tract.

infections in the United States).[31] They conducted a retrospective cohort study of bronchitis and pneumonia among children aged 2- 20 years using hospital discharge records. The data were obtained from the Kid's Inpatient Database in 2003, 2006, 2009, and 2012, and were weighted to estimate the number of hospitalizations in the United States. they used the International Classification of Diseases, Ninth Revision, to classify whether the patient was obese or not. investigated the associations between pediatric obesity and use of mechanical ventilation using multivariable logistic regression model. They concluded that the Pediatric obesity is an independent risk factor for severity and morbidity among pediatric patients with lower respiratory tract infections. These findings suggest the importance of obesity prevention for pediatric populations.[31]

Also, similar results recorded in study of (Obesity and risk of respiratory tract infections: results of an infection- diary based cohort study)[13] was studied at 2018 by Livia Maccioni, et.al, depending on the fact of: Respiratory tract infections (RTIs) are a major morbidity factor contributing to health care costs and patient quality of life. The aim of their study was to test if the obesity (BMI≥ 30 kg/ m^2) is one of the risk factors underlying frequent RTIs in the German adult population. They recruited 1455 individuals between 18 to 70 years from a cross- sectional survey on respiratory tract infections in Germany and invited the patients to self- report in brief or accidental RTIs experienced during three consecutive winter/spring seasons. And the summery of these 18 months is reported. In the results in comparison with individuals with normal weight, obese individuals reported a consistently higher frequency of upper and lower RTIs and predominantly fell in the upper 10% group of a diary sum score adding- up 10 different RTI symptoms over time. Obesity was associated both with lower RTIs. They conclude that there is a combination between the obesity and infection burden and present evidence for the rule and interaction with sports activity and dietary habits.[13]

Other supportive results wes founded in the study of (Predisposition to acute respiratory infections among overweight preadolescent children).[28] was took place at 1998 by W Jedrychowski, et.al, It was a cross- sectional field survey applied on 1129 preadolescent children lived in Krakow. By a trained health workers interviewed the parents at schools or at homes in order to get standardized information regarding the families' social backgroundand children's respiratory state and attacks of respiratory infections. Predisposition to respiratory infections in children according to frequency of spells of acute respiratory infections experienced by a given child over the 12 months before meeting. Clinical examination of children in the form of anthropometric measurements and spirometric testing. Anthropometric measurements were used for calculation of the body mass index (kg/m^2). A child whose BMI was 20 or higher was defined as overweight (90^{th} percentile). Susceptibility to acute respiratory infections was related significantly to body mass index. The children with BMI> or= 20 experienced twice as high a risk for acute respiratory infections than

Results:

Table (1) Demographic And Anthropometric Measurements Of Study Groups As Regard Clinical Presentation:

Clinical Presentation	Type	N0	%
Diagnosis	Lobar Pneumonia	83	60.1
	Broncho Pneumonia	47	34.1
	Imterstitial Pneumonia	8	5.8
Causative Organism	Haemophilus Influanza	38	27.5
	Viral	30	21.7
	Pneumococca	27	19.6
	Strept	23	16.7
	Klepsiela	8	5.8
	Staph	7	5.1
	Niesseria	5	3.6
Respiratory Distress	Not Distressed	53	38.4
	Grade (1)	58	42
	Grade (2)	18	13
	Grade (3)	9	6.5

Type of pneumonia, causative organism and presence of respiratory distress and it's degree. Diagnosis (type of pneumonia), Chi square=4, P value= 0.67, Causative organism, Chi square= 55, P value= 0.001, Respiratory distress, Chi square=4, P value= 0.67.

Table (2) Presence& degree of respiratory distress among each study group

Resp Distress		Under Wt	Average Weight	Over Wt	Obese
Not Distressed	n	0	8	1	0
	%	0.0%	7.1%	12.5%	0.0%
Grade1	n	1	48	2	2
	%	11.1%	42.5%	25.0%	25.0%
Grade2	n	4	47	3	4
	%	44.4%	41.6%	37.5%	50.0%
Grade3	n	4	10	2	2
	%	44.4%	8.8%	25.0%	25.0%

Presence& degree of respiratory distress among each study group, Chi square= 14.8.

P value= 0.01 with highest percentage is grade 2 resp distress within obese patients= 50% and the least percentage is grade3 resp distress within average weight group= 8.8%.

Table (3) Need& Duration Of Mechanical Ventilation Among Each Study Group.

Mechanical Vent		Under Wt	Average Weight	Over Wt	Obese
No	n	6	105	7	7
	%	66.7%	92.9%	87.5%	87. %
1day	n	1	0	0	0
	%	11.1%	0.0%	0.0%	0.0%
2days	n	1	7	0	1
	%	11.1%	6.2%	0.0%	12. %
3days	n	1	1	1	0
	%	11.1%	0.9%	12.5%	0.0%

Need& duration of Mechanical ventilation among each study group, Chi square= 24.5, P value=0.004 which show highest percentage of healthy weight group did not need mechanical ventilation= 92.9% and increased percentage of mechanical ventilation within obese patients group and overweight group which was needed mechanical ventilation for 2& 3 days respectively= 12.5%.

Table (4) types and frequency of complications and percentage among each study group.

Type Of Complication		Under Wt	Average	Over Wt	Obese
No	n	6	109	6	4
	%	66.7%	96.5%	75.0%	50.0%
Pleuraleffusion	n	2	2	1	1
	%	22.2%	1.8%	12.5%	12.5%
Pneumothorax	n	0	1	0	2
	%	0.0%	0.9%	0.0%	25.0%
Empyema	n	0	1	1	0
	%	0.0%	0.9%	12.5%	0.0%
Septicemia	n	1	0	0	1
	%	11.1%	0.0%	0.0%	12.5%

Types and frequency of complications and percentage among each study group, number of cases& percentage Chi square= 55.4, P value= 0.001 which show highest percentages of pneumothorax among obese patients group= 25%, pleural effusion among underweight group= 22.2% and the least is the percentage of empyema within average weight group= 0.9%.

Discussion:

Multiple studies were applied to find the relation between body weight and BMI and their impact on pediatric and adult health and health care cost to minimizing the undesirable problems on patients and community. In Our present study, our scope was to detect the difference in course, prognosis and outcome of pediatric pneumonia between four groups of patients through detailed comparative study and to detect the effect of an abnormal body weight on the child health, disease prognosis and its impact on family and community. Also, we aimed to increase the awareness about over weight, obesity and underweight as a growing health problems affect child's life. SO, correction of child weight and healthy life style including proper nutrition& adequate physical activities is an important factor for reducing child's morbidities and mortalities in addition to reducing health care cost and economic burden on families and communities.

The study was conducted on 138 pediatric patients diagnosed with pediatric pneumonia all are recruited from inpatient units, Children's hospital, Faculty of Medicine, Ain Shams University with age range from 2 up to 14 yrs with a mean age of 7.8 years classified to four groups:

- Healthy weight group: including patients with healthy or average BMI (from 5th to below 85th percentile).
- Underweight group: including patients with below average BMI (below 5th percentile).
- Over weight group: including patients with high average BMI (from 85th to below 95th percentile).
- Obese group: including patients with above average BMI (Above 95th percentile).

All children undergone a detailed history taking stressed on dietetic history, daily life style and physical activities, Careful physical examination including complete anthropometric measures including weight, height, mid- arm circumference and skin fold thickness,

Introduction:

Abnormal pediatric body weight is a common public health problem among children within the community in which the healthcare costs are gradually rising.[25] Pediatric overweight or underweight are considered as a global epidemic that requires attention due to the burden placed on the healthcare system for children and adults.[25] Obesity is considered a top public health concern due to the high level of morbidity[22] As regard underweight, malnutrition, anemia, insufficient food intake, poverty and ignorance are the main causes of underweight.[25] The prevalence of childhood obesity increased from 1990 to 2007, and then leveled off.[25] Medical costs for obesity care are higher in obese children versus children with a normal body weight,[25, 30] Pediatric obesity affects all the organs in the body and has an increasing prevalence in young diabetic children.[25,30] Pediatric obesity is connected with an increased risk of various diseases such as diabetes, cardiovascular, stroke, certain types of cancer later in life, social problems and depression among youth.[25] Other hand, among children aged 6- 10 years, the rate of underweight children has increased from 7% in 1980 to 18% in 2010.[25,22,18] As an increasing number of children are becoming overweight or underweight, health professionals need to search for effective methods for the prevention and treatment. Malnutrition, which encompasses under- and over nutrition,[18] is responsible for an enormous morbidity and mortality burden globally.[25] Malnutrition results from disordered nutrient assimilation but is also characterized by recurrent infections and chronic inflammation, implying an underlying immune defect.[22] Several studies reported the effect of obesity on respiratory tract infections. Obesity was associated with higher hospital admission rates, greater need of supportive therapies, longer length of hospital stays, and worse outcomes among patients with bronchitis and pneumonia.[3] Thus, obesity is a clinically complicating risk factor for hospitalized patients with lower respiratory tract infections. However, these reports are limited because some of them were conducted with relatively small sample sizes in small areas.[3,18] Some studies included only adults, and these results are not generalizable to pediatric populations (3- 17). In addition, previous studies in pediatric population focused on hospitalized children due to influenza or respiratory syncytial infections. Thus, the potential effects of obesity on the severity of lower respiratory tract infections among hospitalized children remain unclear.[3, 17,18] Various studies investigated the burden of pediatric obesity on lower respiratory tract infections. which suggested the potential associations between abnormal body weight and morbidity including acute respiratory distress and bacteremia.[26] we hypothesized that children with abnormal body weight who were hospitalized due to lower respiratory tract infections were more likely to require noninvasive or invasive mechanical ventilation, develop bacteremia or septicemia, and needs greater healthcare costs and longer length of hospital stay, compared with children without obesity. Malnutrition, which encompasses both under- and over- nutrition, is responsible for an enormous health burden globally.[19,20] Although broadly defined as impaired nutrient assimilation, malnutrition does not simply arise from inadequate food intake. Obesity can develop independently of poor diet and persist despite switching to a healthy diet,[7,11,14] and stunting prevalence is only modestly reduced by intensive feeding interventions.[22] Despite manifesting as distinct physical defects, several observations implicate shared etiological pathways in under- and over nutrition: early- life under nutrition increases the risk of obesity in later life[12,13,15] altered metabolism[10,20,23] chronic inflammation[1,31,13] and gut dysfunction (enteropathy)[1,15,16] are features of both conditions; and excess energy and macronutrient intake is often coincident with micronutrient deficiencies in overweight individuals[1] There is a growing appreciation that malnutrition is complex, reflecting a suite of overlapping co morbidities that are poorly understood (10- 16),. Characterizing pathogenesis across the spectrum of malnutrition is essential to underpin novel therapeutic approaches to support international goals to improve nutrition, health, and well- being.[1,15] Under- nutrition remains one of the most common causes of morbidity and mortality among children under five years of age in developing countries.[22] In 2011, 16% of children under five were underweight (low weight- for- age) in developing countries and 45% of under- five deaths were directly or indirectly linked to under- nutrition.[16] Despite global improvements, the prevalence of underweight children under five is still a major public health problem in sub- Saharan Africa.[1] and many countries have failed to achieve the first Millennium Development Goal (MDG 1) that called for the eradication of extreme hunger and the reduction of the prevalence of underweight children by 50% from 1990 to 2015.[1,16]

Subjects& Methods:

It was a prospective and comparative study included patients aged from 2 to 14 years whom diagnosed as pediatric pneumonia recruited from inpatient units in Children hospital, Faculty of Medicine, Ain shams university, through the period from February 2019 to February 2020 enrolled in the study and will be divided into four groups: healthy weight group, underweight group, over weight group and obese group.

Each patient in the study will undergo detailed history taking especially dietetic history, complete physical examination, general examination and Complete anthropometric measures: weight, height, mid- arm circumference and skin fold thickness.

- Calculation of Body Mass Index (BMI) of each child and determination of the centile which child fall in through WHO growth charts: Weight for age, height for age.
- Detailed general and local examination, chest X ray and laboratory tests.
- Close follow up and determination of patients who are at risk for complications.

Statistical Analysis:

Data are collected and analyzed on PC using SPSS version 12 (2004), numerical and nominal data presented in the form of number& percentage inform of number, name and slandered deviation, proper significant test used in old analysis with P value< 0.05.

Impact of variation in pediatric body weight on course and prognosis of Pneumonia

Mariam Salah El-Deen,[1] Dr.Ahmed Mohamed Othman Al-Kahky,[2] Dr.Dina Ebrahem Sallam[3]

[1]Assistant Lecturer, Department of medical Studies for Children, Faculty of post graduate childhood studies Ain Shams University

[2]Professor of Physiotherapy Department of medical Studies for Children, Faculty post graduate childhood studies Ain Shams University

[3]Lecturer of Pediatric,Faculty of medicine, Ain Shams University

Summary

Background: Obesity is a common pediatric health problem and has a direct impact on child health, his family and community. Drawing attention to potential association between body weight with course and prognosis of pediatric disease.

Objective: To find the relation between abnormal pediatric body weight and course& prognosis of pediatric pneumonia.

Subjects& Methods: It was a case control comparative study included 138 patients aged from (2 to 14) years diagnosed with pediatric pneumonia. They had been admitted at inpatient units in Children hospital, Faculty of Medicine, Ain shams university, Egypt. through the period from February 2019 to February 2020; One hundred eighteen child were of average weight patients, 8 are overweight, 8were obese patients and nine of them were under weight All children undergone a detailed history taking, Careful physical examination including complete anthropometric measures, calculation of Body Mass Index (BMI) of each child, Chest X- ray, Laboratory tests and determination of patients who are at risk for development of complications or need of mechanical ventilation.

Results: A total of 138 children with pediatric pneumonia aged between 2 to 14years were studied. They were 84 males and 39 females. The mean of age was 7.8, Our study revealed that. Obese patients was more liable for respiratory distress more than average weight group (P value=0.01). Obese and overweight group showed increase in the need& duration of Mechanical ventilation (P value=0.004). Also, there is double increase in complications and underweight& obese patients 50% in comparison to average weight group (P value=0.002). More frequent complication among obese patients& underweight group, In comparison average weight group (P value=0.001).

Conclusion: An abnormal pediatric body weight and abnormal BMI had a direct negative impact on child health, well being, affect pediatric mortality and morbidity and have a negative effect on health care cost and an increased economic burden on family and community.

تأثير إختلاف الوزن على مسار ونتيجة الالتهاب الرئوى فى الأطفال.

مقدمة: السمنة والنحافه مشاكل شائعة لدى الأطفال فى المجتمع والتكلفة الناتجه عن المشكلات الصحيه الناتجه عن السمنه فى إزدياد مما يتطلب الإهتمام والإنتباه. مع تصاحب الإصابة بالسمنة والنحافة وإلتهابات الجهاز التنفسى السفلى مثل إلتهاب الشعب الهوائيه وتزداد معدلات العلاج السريرى ومدة الإقامة فى المستشفى بالإضافه الى زيادة الفرصة لحدوث مضاعفات مثل تسمم الدم وضيق التنفس الحاد وكذلك زيادة تكلفة العلاج الواقع على كاهل المريض والمؤسسات الصحيه. جميع هذه المخاطر تكون أكثر حدوثا لدى الأطفال المصابين بالسمنه او النحافة عن أقرانهم من أصحاب الوزن الطبيعي.

الأهمية: الدراسة تهدف الى الإشاره الى أهمية المشكلة وضرورة إيجاد اليات فعالة للوقلية والعلاج المعدلات الغير طبيعيه لمعدل كتلة الجسم فى الأطفال.

الحالات والأساليب: دراسة مقارنة فى الأقسام الداخلية والرعايه المركزه بمستشفى الأطفال جامعة عين شمس تشمل المرضى الذين يعانون من التهابات الجهاز التنفسى السفلى.

النتائج: بناء على ناتج معدل كتلة الجسم تم تقسيم الاطفال المصابين بعدوى الجهاز التنفسى السفلى الى اربع مجموعات: من هم دون المعدل الطبيعى، الاطفال ضمن المعدل الطبيعى، الاطفال أصحاب المعدل المرتفع والاطفال المصابين بالسمنه. ومن حيث المقارنه فقد كان الاطفال المصابين بالسمنه هم الاكثر عرضه للاصابه بمضاعفات الالتهاب الرئوى والاكثر عرضه للاصابه بازمه تنفسيه حاده من الدرجه الثانيه، والاكثر احتياجا للتنفس الصناعى والمكوث لمده اطول فى المستشفى.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية – محكمة

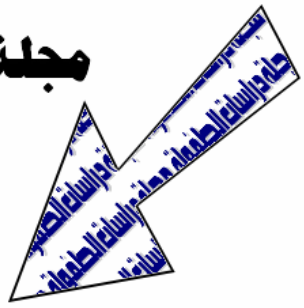

IPCS.Shams.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

Hughes B, Ebeling PR, Feldman D, Formenti AM, Lazaretti- Castro M et.al. (2020): Consensus statement from 2nd International Conference on Controversies in Vitamin D. **Rev. Endocr. Metab**. Disord. 21: 89- 116.

10. Keane JT, Elangovan H, Stokes RA and Gunton JE (2018): Vitamin D and the liver- correlation or cause? **Nutrients**. 10: 496.
11. Kohlmeier M (2020): Avoidance of vitamin D deficiency to slow the COVID- 19 pandemic. **BMJ Nutrition**, Prevention& Health.
12. Manios Y, Moschonis G, Hulshof T, Bourhis AS, Hull GLJ, Dowling KG, Kiely ME and Cashman KD (2017): Prevalence of vitamin D deficiency and insufficiency among schoolchildren in Greece: the role of sex, degree of urbanisation and seasonality. **Br J Nutr**. 118: 550-558.
13. Martineau AR, Jolliffe DA, Hooper RL, Greenberg L, Aloia JF, Bergman P, Dubnov- Raz G, Esposito S, Ganmaa D, Ginde AA, Goodall EC, Grant CC, Griffiths CJ, Janssens W, Laaksi I, Manaseki-Holland S, Mauger D, Murdoch DR, Neale R, Rees JR, Simpson S Jr, Stelmach I, Kumar GT, Urashima M and, Camargo CA Jr (2017): Vitamin D supplementation to prevent acuterespiratory tract infections: systematic review and meta- analysisof individual participant data. **BMJ**. 356:65- 83.
14. Peroni DG, Trambusti I, Di CiccoME and Nuzzi G (2020): Vitamin D in pediatric health and disease. **Pediatr Allergy Immunol**. 31(24): 54-7.
15. Rosecrans R and Dohnal JC (2020): Seasonal vitamin D changes and the impact on health risk assessment. **Clin Biochem**. 47: 670- 72.
16. Saggese G, Vierucci F, Prodam F, Cardinale F, Cetin I, Chiappini E, De' Angelis GL, Massari M, Miraglia Del Giudice E, Miraglia Del Giudice M, Peroni D, Terracciano L, Agostiniani R, Careddu D, Ghiglioni DG, Bona G, Di Mauro G andCorsello G (2018): Vitamin D in pediatric age: consensus of the Italian Pediatric Society and the Italian Society of Preventive and Social Pediatrics, jointly with the Italian Federation of Pediatricians. **Italian Journal of Pediatrics**. 44:51.
17. **SPSS** corporation, Chicago Illinios, USA (2004).
18. Swart KM, Lips P, Brouwer IA, Jorde R, Heymans MW, Grimnes G, Grübler MR, Gaksch M, Tomaschitz A, Pilz S, et.al. (2018): Effects of vitamin D supplementation on markers for cardiovascular disease and type 2 diabetes: an individual participant data meta- analysis of randomized controlled trials. **American Journal of Clinical Nutrition**. 107:1043- 53.
19. Tabrizi R, Moosazadeh M, Akbari M, Dabbaghmanesh MH, Mohamadkhani M, Asemi Z, Heydari ST, Akbari M and Lankarani KB (2018): High prevalence of vitamin D deficiency among Iranian population: A systematic review and meta- analysis. **Iran J Med Sci**. 43:125- 139.
20. Wimalawansa S (2019): Biology of Vitamin D. **J Steroids Horm Sci**. 10: 198.

vitamin D (41.1%).

In studying some infantile characteristics there were no significant differences between the mean of fetal age, birth weight and weaning age with positive correlation only with birth weight.

Regarding the family size, vitamin D deficiency showed significant statistical differences as regards number of siblings. Girls had 1- 3 siblings were more in the normal vitamin D group, while girls with more than three siblings had lower vitamin D levels. Also, vitamin D deficiency is more in girls of 4th child order but with no significant statistical differences.

In agreement with our study, another study in Saudi Arabia examined 378 children with 9.5± 3 age range, noted that the mean vitamin D level was higher in families with less than 3 members than in families with (3-6) members and more than 6 members (Al- Agha et.al., 2016).

This can be attributed to the fact that increase family size will proportionate with incapability of parents to provide concern about balanced nutrition, performance of outdoors physical activities as well as sufficient sun exposure for their children.

Quite the opposite, a study conducted in Finnish on 175 children aged 3 months to 3 years had reported that the intake of vitamin D through foods and supplements was more sufficient in families with more than three children than in families with only one child (Frei et.al., 2014).

As previously talked about, our sample falls nearly under the same socioeconomic status as well as almost the same middle level parental educational levels with no significant statistical differences between normal vitamin D and deficient girls.

Al- Agha et.al., 2016showed no significant difference in vitamin D levels according to the parents' education levels. However, the mean vitamin D levels were lower in families with uneducated mothers than in families with low and highly educated mothers. This can be explained by their insufficient knowledge about the importance of vitamin D supplementation due to their poor educational level.

As regard to sports practice, our sample revealed that both groups have significant lower sports practicing habit. However, the percentage of girls practicing sports is higher in the vitamin D deficient group. This observation may be explained by nearly higher parental educational levels that made them to some extent more aware about the importance of physical activities.

Quite the reverse, a study established in Egypt on 200 boys and girls aged from 9 to 11 years conducted a significantly lower mean serum 25 (OH) D in those with low physical activity (Abu Shady et.al., 2015).

The current study bearing some strength represented in that it was conducted on girls only that exclude effect of sex, in prepubescent period to exclude hormonal effects of puberty and completed in short period to avoid seasonal variations effect on vitamin D status.

On the other side, small sample size, limited social class attending the clinic and none studying of vitamin D deficiency effect on bone health was some limitations faced the study.

Conclusion:

From the previous interpretation of our results, we concluded that vitamin D deficiency is a crucial health problem that has a high prevalence rate among prepubescent girls. The main contributing socio- demographic factor that affects vitamin D status in the current study was the family size and the child order, as increasing family size inversely proportionate to vitamin D status that may be due to financial and social troubles.

Recommendations:

From our findings we recommend increase the awareness about the importance of family planning as well as complications of vitamin D deficiency among school aged children. Further researches on larger scale to study other socio- demographic factors affecting vitamin D deficiency in children may be recommended. A large scaled research is advisable to examine the relation of socio- demographic factors affecting vitamin D and COVID- 19 prognosis and outcome.

References:

1. Abu Shady MM, Youssef MM, Shehata MA, Salah El- Din EM and ElMalt HA (2015): Association of Serum 25- Hydroxyvitamin D with Life Style and Dietary Factors in Egyptian Prepubescent Children. **OA Maced J Med Sci**. 3(1): 80- 84.
2. Al- Agha AE, Alsharief AA, Ahmed MS and Nassir AY (2016): The Effect of Socioeconomic Status on Vitamin D Level in Children's and Adolescents Living at Jeddah, Saudi Arabia. **Evid Based Med Pract**. 2: 109.
3. Autier P, Mullie P, Macacu A, Dragomir M, Boniol M, Coppens K, Pizot C and Boniol M (2017): Effect of vitamin D supplementation on non- skeletal disorders: a systematic **review** of meta- analyses and randomised trials. **Lancet Diabetes and Endocrinology**. 5: 986- 1004.
4. Bikle DD, Malmstroem S and Schwartz J (2017): Current controversies: are free vitamin metabolite levels a more accurate assessment of vitamin D status than total levels? **Endocrinology and Metabolism Clinics of North America**. 46; 901- 18.
5. Bouillon R, Marcocci C, Carmeliet G, Bikle D, White JH, Dawson-Hughes B, Lips P, Munns CF, Lazaretti- Castro, M, Giustina A et.al. (2019): Skeletal and Extraskeletal Actions of Vitamin D: **Current Evidence and Outstanding Questions. Endocr. Rev**; 40: 1109- 51.
6. Elpatrik GH, Farid MN, Al- Gebaly HH, El- Banna RA, Mohamed NA, Khalil MI (2020): Efficacy of Vitamin D Supplementation on Bone Mineral Density and Vitamin D Binding Protein in Children with Autism. **Researcher**. 12(3): 44- 48.
7. Espinoza LP, Orces CH and Goonatilake R (2020): Correlation between Vitamin D Concentrations and Physical Activity in U. S. Children and Young Adults between Ages 5- 15 Years. **J Med Stud Res.** 3:018.
8. Frei S, Frei B and Bobe G (2014): Low vitamin D status and inadequate nutrient intakes of elementary school children in a highly educated Pacific Northwest community. **J Ext** 52: 4RIB2.
9. Giustina, A, Adler RA, Binkley N, Bollerslev J, Bouillon R, Dawson-

sports practice, the percentage of girls practicing sports was low in both groups, but lower in normal vitamin D group with a significant statistical difference. While there are no significant statistical differences between the two groups as regards Father's and Mother's education in spite that both groups has higher percentages of parents with middle certificate as shown in table (2), figures (1- 2).

No correlation found between Vitamin D and siblings number, siblings order, fetal age and weaning age. While, there is a significant positive correlation between Vitamin D and the Birth weight r= 0.22 and P= 0.042, as shown in table (3).

Table (1) Comparison of the Age, Vitamin D level and Some infantile characteristics between normal and vitamin D deficient girls

Variables	Normal Vitamin D N= 37		Vitamin D Deficiency N= 53		(Z)	P	Sig.
	Mean	SD	Mean	SD			
Age(Years)	9.24	1.09	9.09	1.33	0.06	0.956	NS
Vitamin D (ng/ml)	56.53	21.07	17.20	5.19	8.04	0.000	HS
Fetal Age (Wks)	37.62	1.14	37.75	0.10	0.31	0.757	NS
Birth Weight (Kg)	3.23	0.60	3.00	0.50	1.72	0.085	NS
Weaning Age (Months)	5.92	1.21	6.08	0.94	1.00	0.316	NS

Mann- Whitney Test, HS= Highly significant S= Significant NS= Non significant.
Vitamin D deficiency: (25(OH) D ≤ 30 ng/ml).

Table (2) Distribution of the Socio- demographic characteristics according to Vitamin D status

Variables		Normal Vitamin D N= 37		Vitamin D Deficiency N= 53		Chi- Square	Sig
		N	%	N	%		
Siblings Number	1	3	8.1	3	5.7	0.028	S
	2	12	32.4	16	30.2		
	3	16	43.2	19	35.8		
	4	3	8.1	15	28.3		
	5- 6	3	8.1	-	-		
Child Order	1	9	24.3	17	32.1	0.245	NS
	2	16	43.2	25	47.2		
	3	12	32.4	9	17.0		
	4	-	-	2	3.8		
Father's Education	High Degree	8	21.6	15	28.3	0.475	NS
	Middle Certificate	29	78.4	38	71.7		
Mother's Education	High Degree	6	16.2	9	17	0.924	NS
	Middle Certificate	31	83.8	44	83		
Sports Practice	Yes	5	13.5	18	34	0.029	S
	No	32	85.5	35	66		

Chi- Square Test HS= Highly significant S= Significant NS= Non significant.

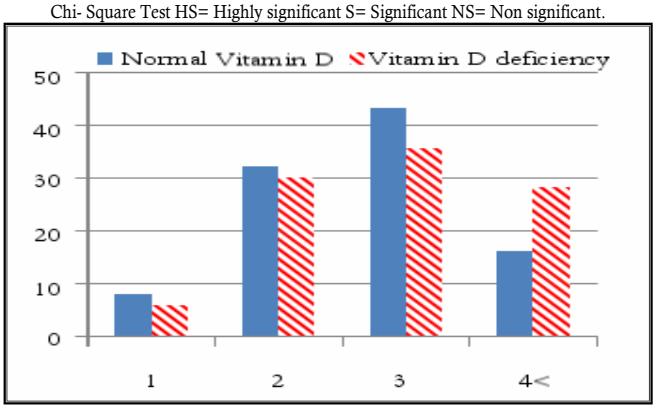

Figure (1) Siblings number

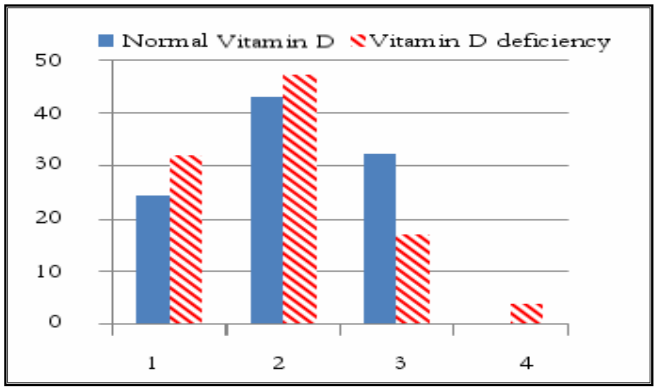

Figure (2) Child order

Table (3) Correlation between Vitamin D status and some socio- demographic characteristics

Variable	Vitamin D	
	R	P
Siblings Number	0.02	0.836
Child Order	0.04	0.731
Fetal Age (Wks)	- 0.06	0.555
Birth Weight (Kg)	0.22	0.042*
Weaning Age (Months)	- 0.08	0.473

Spearman's Correlation * Significant

Discussion:

In spite that vitamin D was discovered hundred years ago for its role in maintain healthy bones. Recently, it found to play important functions in many extra- skeletal organs. Nowadays, after emerge of COVID- 19 virus; vitamin D attracted the attention about its role in protection of acute lung energy by decreasing its mortality rates (Giustina et.al., 2020).

This cross- sectional study was conducted to evaluate the modifiable factors affecting vitamin D status of ninety prepubertal girls (6- 10 years) recruited during the period from March to May 2019. The study was ended before the beginning of COVID- 19 pandemic that's why our results didn't include information related to it.

The prepubescent period has been chosen to focus on vitamin D status that is mostly influenced by socio- demographic factors away from the effect of hormonal changes in puberty and other factors that may affect vitamin D levels in older ages. As well, they were selected in this short period of time to avoid the seasonal variations that may affect vitamin D status (Rosecrans and Dohnal, 2020).

Current sample was taken from girls attending the clinic of Management of visceral obesity and growth disturbance in the Medical Research Centre of Excellence (MRCE) of almost the same social class in the urban area around the National Research Centre (NRC). It was difficult to take accurate values of their family income, which make it difficult to examine vitamin D status among different socioeconomic levels. While, Manios et.al., 2017 observed that populations living in urban areas had lower 25(OH) D concentrations than rural populations, perhaps due to lifestyles that limit the duration of sunlight exposure or reduce the dietary intake of vitamin D.

According to global estimates, more than one billion people suffer from vitamin D deficiency (Tabrizi etal., 2018). In our study, vitamin D deficiency appeared to be higher with (58.9%) in comparison to normal

Introduction:

Vitamin D is both a vitamin and a steroid hormone that elicits vital roles extend beyond calcium and phosphate homeostasis, regulation of parathyroid hormone and prevention of rickets, osteomalacia and fractures. It acts as a hormone on many extra- skeletal targets (Bouillon et.al., 2019). Recently, it has been calculated that approximately 30% and 60% of children and adults have vitamin D deficiency or insufficiency (Peroni et.al., 2020).

It was proved that vitamin D has a potential protective role in extra-skeletal disorders as vitamin D receptors (VDRs) are expressed in almost every tissue and cell in the body (Keane et.al., 2018). These disorders include cardiovascular (hypertension, heart failure, ischemic heart), autoimmune (rheumatoid arthritis, systemic lupus erythematosus), neurological diseases, neurodevelopment disorders like autism, as well as increased infections rate (Autier et.al., 2017; Swart et.al., 2018; Elpatrik et.al., 2020).

Most recently, it has evolved as a burning topic due to the COVID- 19 pandemic, because of the alleged correlation between decreased level of vitamin D and increased risk of chronic pulmonary morbidity and mortality (Giustina et.al., 2020).

Serum 25(OH) D is regarded the best criterion to indicate vitamin D level in the blood (Bikle et.al., 2017). A cut- off of ≤ 30 ng/ml vitamin D status was specified to be deficient with increased threat of osteomalacia and nutritional rickets dramatically (Martineau et.al., 2017; Peroni et.al., 2020). Maintaining its level between 30 and 60 ng/mL would dramatically decrease the intensity of the associated diseases and prevent complications of vitamin D deficiency (Wimalawansa, 2019).

A Vitamin D level in the body is monitored by multiple factors such as age, race and skin pigmentation (Espinoza et.al., 2020). Decreased vitamin D level is common during winter and spring and more likely to occur in persons who have less exposure to sunlight (Kohlmeier, 2020). It is also suggested that vitamin D level may be affected by the socioeconomic factors such as family income, parental educational level and family size (Al- Agha et.al., 2016),.

Aims:

The aim of this study was to assess the impact of some socio-demographic characteristics that may have a great influence on vitamin D level in a sample of prepubescent Egyptian girls.

Subjects& Methods:

This comparative cross- sectional study was conducted on 90 prepubertal girls aged (6- 10) years were recruited from the clinic of Management of visceral obesity and growth disturbance in the Medical Research Centre of Excellence (MRCE) in the National Research Centre (NRC) during the period from March to May 2019.

The study's protocol was approved according to the instruction of the research ethics committee in the Faculty of postgraduate Childhood studies, Ain Shams University as well as by the Biological Anthropology Department, Medical Division and the Ethical Committee of the National Research Centre, Number (16/ 448).

Full description and discussion of the aim of the study and the suspected risk factors were done with the parents of the subjects and then they signed an informed consent. An oral consent was obtained from each girl before their evaluation.

The enrolled participants were subjected to:

- A simple questionnaire aiming to reveal the socio- demographic conditions associated with vitamin D deficiency. The questionnaire included age (at the time of examination), address, fetal age, weaning age, number of siblings, child order, father and mothers' qualifications and sports practice.
- Complete clinical and physical examination assessing all body systems to exclude any medical or genetic illness.
- Assessment of vitamin D status: A venous blood sample of 5 ml was taken from non- fasting girls and immediately processed and separated then stored at–70°C until the time of analysis. Serum 25(OH)D was measured using a commercially available ELISA kit. Vitamin D status was defined to be deficient when 25(OH) D levels ≤ 30 ng/ml (Saggese et.al., 2018; Peroni et.al., 2020).

Collected data were complied; coded and verified. Analysis was performed using the computer program Statistical package for social science (SPSS) version 16. Normality of data was tested using the Kolmogorov- Smirnov test. The figures were drawn using Microsoft Excel program (SPSS, version 12, 2004), According to serum vitamin D level, girls were classified into:

- 37 girls with normal vitamin D level (>30).
- 53 girls with vitamin D level deficiency (≤ 30).

Frequency distribution of the girls according to different socio-demographic characteristics was presented as number and percentage. In order to find out whether there are group differences, Chi- square test was used to compare between 2 groups for the non- parametric (qualitative) data. Spearman´s correlation was used to assess the association between the vitamin D levels with the studied variables.

Standards of probability were s`et to P <0.01; which considered highly significant; and P <0.05; which considered statistically significant; in all analyses.

Results:

The mean age was (9.24± 1.09 and 9.09± 1.33) with no significant differences between normal vitamin D and vitamin D deficient groups respectively. Regarding vitamin D, there was high significant difference between normal and vitamin D deficient girls with mean (56.53± 21.07 and 17.20± 5.19) respectively. There were no significant differences between the two groups as regard the mean of fetal age, birth weight and the weaning age. Table (1).

There was a high significant statistical difference between the two groups as regards number of siblings. Girls who have more than 3 siblings have lower vitamin D levels. Also, vitamin D deficiency is more in girls of 4th child order but with no significant statistical differences. As regards

Association of vitamin D status with socio-demographic characteristics among a sample of prepubescent Egyptian girls

Heba T Aboud[(1)], Howida Elgebaly[(2)], Maisa N Farid[(2)], Nayera E Hassan[(3)], Ebtissam M Salah El-Din[(4)], Enas Abdel Rasheed[(5)]

[(1)]Assistant Researcher on Biological Anthropology, National Research Centre, Cairo, Egypt, [(2)]Professor of pediatric, Pediatrics Department, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, Cairo, Egypt.

[(3)]Professor of Biological Anthropology, National Research Centre, Cairo, Egypt, [(4)]Professor of Child health, National Research Centre, Cairo, Egypt.

[(5)]Professor of clinical pathology, National Research Centre, Cairo, Egypt.

Summary

Background: In addition to its crucial role in maintaining bone and calcium homeostasis, vitamin D is both a vitamin and a steroid hormone that plays vital extra- skeletal functions. Nowadays vitamin (D) became an imperative issue due to its relation to COVID- 19 virus.

Objective: To define the effect of some socio- demographic characteristics on Vitamin D status among a sample of prepubescent girls.

Methodology: Ninety prepubertal girls (6- 10) years recruited from the clinic of Management of visceral obesity and growth disturbance in the Medical Research Centre of Excellence (MRCE) in the National Research Centre (NRC) during the period from March to May/2019. A questionnaire was taken to obtain informations about age, residence, family size, child order, paternal education and sports practice as well as infantile history (fetal age, birth weight and age of weaning). Thorough clinical examination to exclude chronic diseases was done. Serum samples were collected for 25- hydroxy vitamin D (25- OHD) assessment; participants were then subdivided according to vitamin D level into normal vitamin D and vitamin D deficient groups.

Results: The mean age was (9.24± 1.09 and 9.09± 1.33) with vitamin D mean levels (56.53± 21.07 and 17.20± 5.19) in normal vitamin D and vitamin D deficient groups respectively with high significant differences (p 0.000). As regards number of siblings, there was a significant statistical difference as girls having more than 3 siblings have higher percentages of vitamin D deficiency (28.3%) in comparison to (8.1%) with normal vitamin D level (p 0.028). Also, vitamin D deficiency is more in girls of 4th child order but with no significant statistical differences. As regards sports practice, both groups have significant lower percentages of practicing sports (13.5% and 34% respectively) in normal and vitamin D deficient groups respectively (p 0.029).

Conclusion: Increasing family size and child order inversely proportionate to vitamin D status in prepubescent girls.

دراسة ارتباط معدل فيتامين (د) بالخصائص الإجتماعية والديموغرافية لدى عينة من الفتيات المصريات فى مرحلة البلوغ

الخلفية: بالإضافة إلى دوره الحاسم فى الحفاظ على توازن العظام والكالسيوم، فإن فيتامين (د) يعد فيتامين وستيرويد هرمون له وظائف حيوية خارج الهيكل العظمي. كما أنه أصبح فى الوقت الحاضر قضية حتمية بسبب علاقته بفيروس كورونا المستجد.

الهدف: تحديد تأثير بعض الخصائص الاجتماعية والديموغرافية على معدل فيتامين (د) بين عينة من الفتيات فى مرحلة ما قبل البلوغ.

المنهجية: تم تجميع تسعين فتاة (٦- ١٠) سنوات من عيادة إدارة سمنة الأحشاء واضطرابات النمو فى مركز التميز للبحوث الطبية (MRCE) بالمركز القومى للبحوث NRC خلال الفترة من مارس إلى مايو ٢٠١٩. تم أخذ استبيان للحصول على معلومات مناسبة حول العمر، والإقامة، وحجم الأسرة، وترتيب الأطفال، ومستوى تعليم الأبوين، وممارسة الرياضية وكذلك تاريخ الطفولة (عمر الجنين، ووزن الولادة، وسن الفطام)، تم إجراء فحص سريرى شامل لاستبعاد الأمراض المزمنة. ثم جمع عينات المصل لتقييم ٢٥- هيدروكسى فيتامين د (25- OHD)؛ ثم تقسيم المشاركين وفقا لمستوى فيتامين (د) إلى مجموعة طبيعية وأخرى تعانى من نقص فيتامين (د).

النتائج: كان متوسط عمر الفتيات (٩,٢٤± ١,٠٩ و٩,٠٩± ١,٣٣) بمتوسط مستويات فيتامين (د) (٥٦,٥٣± ٢١,٠٧ و١٧,٢٠± ٥,١٩) فى مجموعات فيتامين (د) الطبيعى وفيتامين (د) على التوالى مع وجود دلالة إحصائية عالية P 0.000. فيما يتعلق بعدد الأشقاء، كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث أن الفتيات اللائى لديهن أكثر من ٣ أشقاء لديهن نسب أعلى من نقص فيتامين (د) ٢٨,٣% مقارنة بـ٨,١% بمستوى فيتامين (د) الطبيعي P 0.028. أيضا، نقص فيتامين (د) يكون أكثر عند الفتيات من المرتبة الرابعة ولكن دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية. فيما يتعلق بممارسة الرياضة، فإن كلتا المجموعتين لديهما نسب منخفضة من ممارسة الرياضة (١٣,٥% و٣٤%) فى المجموعتين العاديتين التى تعانى من نقص فيتامين (د) على التوالى P 0.029.

الخلاصة: زيادة حجم الأسرة، الترتيب بين الأطفال يتناسبا عكسيا مع حالة فيتامين (د) فى الفتيات قبل سن البلوغ.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
IPCS.Shams.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

immunology, 169(2), 80- 92. https://doi.org/10.1159/000443961.

29. Jackson, D. J., Hartert, T. V., Martinez, F. D., Weiss, S. T.& Fahy, J. V. (2014). Asthma: NHLBI Workshop on the Primary Prevention of Chronic Lung Diseases. **Annals of the American Thoracic Society**, 11 Suppl 3(Suppl 3), S139- S145. https://doi.org/10.1513/AnnalsATS.201312-448LD.
30. Silva, G. M., Couto, M. I.& Molini- Avejonas, D. R. (2013). **Risk factors identification in children with speech disorders: pilot study**. CoDAS, 25(5), 456- 462. https://doi.org/10.1590/S2317-17822013000500010.
31. V., Shanthini. (2013). Language Status in Children with Birth Asphyxia: A Follow Up Study (Brain and Language). **GSTF International Journal of Nursing and Health Care**, Volume 1 Number 1. 1. 10.5176/ 2345- 718X_1.1.9.
32. Schuster, M. A., Developmental screening (2000) In: McGlynn EA, editor. **Quality of care for children and adolescents: A review of selected clinical conditions and quality indicators**. Santa Monica, CA: RAND; 2000; p. 157- 168.
33. Childhood Asthma Management Program Research Group, Szefler, S., Weiss, S., Tonascia, J., Adkinson, N. F., Bender, B., Cherniack, R., Donithan, M., Kelly, H. W., Reisman, J., Shapiro, G. G., Sternberg, A. L., Strunk, R., Taggart, V., Van Natta, M., Wise, R., Wu, M.& Zeiger, R. (2000). Long- term effects of budesonide or nedocromil in children with asthma. **The New England journal of medicine**, 343(15), 1054- 1063. https://doi.org/10.1056/NEJM200010123431501.
34. Brito, A. R., Vairo, G., Dias, A., Olej, B., Nascimento, O.& Vasconcelos, M. M. (2021). Effect of prednisolone on language function in children with autistic spectrum disorder: a randomized clinical trial. **Jornal de pediatria**, 97(1), 22-29. https://doi.org/10.1016/j.jped.2019.10.012.

children from urban and rural Egypt. **Air Quality, Atmosphere& Health**. 9. 10.1007/s11869- 015- 0372- 1.

8. Zedan, Magdy& Settin, Ahmad& Farag, Mohamed& Ezz El Regal, Mohammed& Osman, Engy& Fouda, Ashraf. (2010). Prevalence of bronchial Asthma among Egyptian school children. **Egyptian Journal of Bronchology** 124 Vol. 3.
9. Ravid, S., Afek, I., Suraiya, S., Shahar, E.& Pillar, G. (2009). Kindergarten children's failure to qualify for first grade could result from sleep disturbances. **Journal of child neurology**, 24(7), 816- 822. https://doi.org/10.1177/0883073808330766.
10. Guo, R. B., Sun, P. L., Zhao, A. P., Gu, J., Ding, X., Qi, J., Sun, X. L.& Hu, G. (2013). Chronic asthma results in cognitive dysfunction in immature mice. **Experimental neurology**, 247, 209- 217. https://doi.org/10.1016/j.expneurol.2013.04.008.
11. Hamasaki, Y., Kohno, Y., Ebisawa, M., Kondo, N., Nishima, S., Nishimuta, T.& Morikawa, A. (2014). Japanese Guideline for Childhood Asthma 2014. Allergology international: **Official journal of the Japanese Society of Allergology**, 63(3), 335- 356. https://doi.org/10.2332/allergolint.14-RAI-0767.
12. Lang, A., Mowinckel, P., Sachs- Olsen, C., Riiser, A., Lunde, J., Carlsen, K. H.& Carlsen, K. C. (2010). Asthma severity in childhood, untangling clinical phenotypes. Pediatric allergy and immunology: **Official publication of the European Society of Pediatric Allergy and Immunology**, 21(6), 945- 953. https://doi.org/10.1111/j.1399-3038.2010.01072.x.
13. Stout, J. W., Visness, C. M., Enright, P., Lamm, C., Shapiro, G., Gan, V. N., Adams, G. K., 3rd& Mitchell, H. E. (2006). Classification of asthma severity in children: the contribution of pulmonary function testing. **Archives of pediatrics& adolescent medicine**, 160(8), 844-850.
14. Abou Hassiba, A. M., El- Sady, S. R., El- Shoubary, A. M., Hafez, N. G. (2011) Translation, modification, and standardization of Preschool Language Scale, ed 4. Ain Shams University Medical School, Unpublished **Doctoral Thesis**.
15. McQuiston, S.& Kloczko, N. (2011). Speech and language development: monitoring process and problems. **Pediatrics in review**, 32(6), 230- 239. https://doi.org/10.1542/pir.32-6-230.
16. Zubrick, S. R., Taylor, C. L., Rice, M. L.& Slegers, D. W. (2007). Late language emergence at 24 months: an epidemiological study of prevalence, predictors, and covariates. **Journal of speech, language, and hearing research: JSLHR**, 50(6), 1562- 1592. https://doi.org/10.1044/1092-4388(2007/106).
17. Simms M. D. (2007). Language disorders in children: classification and clinical syndromes. **Pediatric clinics of North America**, 54(3), 437- v. https://doi.org/10.1016/j.pcl.2007.02.014.
18. Feldman, H. M., Dale, P. S., Campbell, T. F., Colborn, D. K., Kurs-Lasky, M., Rockette, H. E.& Paradise, J. L. (2005). Concurrent and predictive validity of parent reports of child language at ages 2 and 3 years. **Child development**, 76(4), 856- 868. https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2005.00882.x.
19. Pinborough- Zimmerman, J., Satterfield, R., Miller, J., Bilder, D., Hossain, S.& McMahon, W. (2007). Communication disorders: prevalence and comorbid intellectual disability, autism, and emotional/behavioral disorders. **American journal of speech-language pathology**, 16(4), 359- 367. https://doi.org/10.1044/1058-0360(2007/039).
20. Steenhuis, T. J., Landstra, A. M., Verberne, A. A.& van Aalderen, W. M. (1999). When asthma interrupts sleep in children: what is the best strategy? BioDrugs: **Clinical immunotherapeutics, biopharmaceuticals and gene therapy**, 12(6), 431- 438. https://doi.org/10.2165/00063030-199912060-00003.
21. Meijer, G. G., Landstra, A. M., Postma, D. S.& Van Aalderen, W. M. (1998). The pathogenesis of nocturnal asthma in childhood. Clinical and experimental allergy: **journal of the British Society for Allergy and Clinical Immunology**, 28(8), 921- 926. https://doi.org/10.1046/j.1365-2222.1998.00347.x.
22. Sciberras, E., Mueller, K. L., Efron, D., Bisset, M., Anderson, V., Schilpzand, E. J., Jongeling, B.& Nicholson, J. M. (2014). **Language problems in children with ADHD: a community- based study. Pediatrics**, 133(5), 793- 800. https://doi.org/10.1542/peds.2013-3355.
23. Strom, M. A.& Silverberg, J. I. (2016). Eczema Is Associated with Childhood Speech Disorder: A Retrospective Analysis from the National Survey of Children's Health and the National Health Interview Survey. **The Journal of pediatrics**, 168, 185- 192. e4. https://doi.org/10.1016/j.jpeds.2015.09.066.
24. Schwartz, J., Gold, D., Dockery, D. W., Weiss, S. T.& Speizer, F. E. (1990). Predictors of asthma and persistent wheeze in a national sample of children in the United States. Association with social class, perinatal events, and race. **The American review of respiratory disease**, 142(3), 555- 562. https://doi.org/10.1164/ajrccm/142.3.555.
25. M. D., HALA. (2018). Risk Factors of Delayed Language Development among Preschool Children Attending Assiut University Hospitals. **The Medical Journal of Cairo University**. 86. 2279- 2285. 10.21608/mjcu. 2018.57520.
26. Mondal, Nivedita& Bhat, Ballambattu& Plakkal, Nishad& Thulasingam, Mahalakshmy& Ajayan, Payyadakkath& Rudhan, Rachel. (2016). Prevalence and Risk Factors of Speech and Language Delay in Children Less Than Three Years of Age. **Journal of Comprehensive Pediatrics**. In press. 10.17795/compreped- 33173.
27. Cho, J., Holditch- Davis, D.& Miles, M. S. (2010). Effects of gender on the health and development of medically at- risk infants. **Journal of obstetric, gynecologic, and neonatal nursing: JOGNN**, 39(5), 536-549. https://doi.org/10.1111/j.1552-6909.2010.01171.x.
28. Grieger, J. A., Clifton, V. L., Tuck, A. R., Wooldridge, A. L., Robertson, S. A.& Gatford, K. L. (2016). In utero Programming of Allergic Susceptibility. **International archives of allergy and**

this study. Schwartz et.al. study[24] revealed that increase in odds of asthma for 2 SD increase in skin fold, RO= 1.6 increased prevalence of asthma in obesity.

Hala (2018) found that consanguineous marriage was significantly associated with DLD and this wasn't in agreement with results of the current study.[25]

Socioeconomic level was insignificantly associated with DLD in the present study. This finding was concomitant with other studies,[26] but other studies reported significant association.[27] This discrepancy could be due to the different place, socio- demographic characteristics of participants or different scale of classification.

Family history of DLD was highly significant in this study, as the same finding was recorded by many studies.[26] This finding may be due to genetic factors or family members exposed to the same environmental influences or to a combination of both.

Pregnancy is a critical period of human development.[28] Based on this, there were prenatal exposures that modify the risk of developing childhood wheezing illnesses, such as asthma, as this could lead to primary prevention interventions.[29] This study showed that the perinatal period is significant, the same was recorded by Silva et.al. (2013), who stated that the delay in physiological and neurobiological maturation is accompanied by a delay in language development.[30] On the other hand, Mondal et.al. (2016) recorded an insignificant association of preterm delivery and DLD.[26] Shanthini (2013) found that the neonates who were exposed to asphyxia neonatorum are more vulnerable to DLD due to injury or malfunctioning of the brain.[31]

Bronchial asthma is one of the most ordinary chronic chest troubles in children and can affect children's cognition, and psychosocial behavior.[6] This explains why developmental history delayed due to cognitive affection. Language development is an indicator of a child's overall development and cognitive ability. Identification of children at risk for developmental delay or related problems may lead to intervention services and family assistance at a young age when chances for improvement are best.[35]

Thirty percent of children with persistent asthma who take inhaled corticosteroids (ICS) as a controller medication, to decreases airway inflammation, have one or more episodes of asthma exacerbation requiring oral corticosteroid treatment in a year.[36] Although there was not non significance result of use corticosteroids in asthmatic children in both groups, The benefit of prednisolone for language scores was more evident in participants who were younger than five years.[37]

Conclusions:

To conclude, children with bronchial asthma are very vulnerable to develop delayed language. There are many factors influencing DLD in asthmatics as the severity of bronchial asthma, educational grade, positive prenatal/ postnatal history, difficult toilet training, ability to imitate and using gestures have a significant statistic difference between groups, and family history delayed language development, and family history of asthma. So, the asthmatic children (2- 5) years are at high risk of DLD.

Limitations of the study:

There were some limitations to this study. The cross- sectional design prevents any conclusions from being made on causality or direction of association. Finally, we were unable to determine whether treatments of asthma, or sleep disturbance could affect manifestation of DLD or vice versa.

Recommendation:

Further study including control group are needed to better understand the strength of association and possible causative factors of elevated association of childhood asthma with delayed language development.

Conflict Of Interest

There is no conflict of interest.

Acknowledgement:

I would also like to express my heartly appreciation and thankfulness to all my colleagues for their support and cooperation. I wish to express my deep thanks and gratitude to my supervisors (The co- authors) for their constructive criticism, scientific instructions, and discussion throughout this work. Finally, I owe a special dept of gratitude to my patients and their families for their help, and positive participation in our study.

References:

1. Global Initiative for Asthma (GINA). (2012) **A Pocket guide for physicians and nurses updated**. Located at: http://www.farm.ucl.ac.be/Benin/2014/pharmacologie-speciale/6-systemerespiratoire/GINA_Pocket2013_May15.pdf.
2. Ramey, C. T.& Campbell, F. A. (1984). Preventive education for high-risk children: cognitive consequences of the Carolina Abecedarian Project. **American journal of mental deficiency**, 88(5), 515- 523.
3. Tomblin, J. B., Hardy, J. C.& Hein, H. A. (1991). Predicting poor-communication status in preschool children using risk factors present at birth. **Journal of speech and hearing research**, 34(5), 1096- 1105. https://doi.org/10.1044/jshr.3405.1096.
4. Gharib, B., Banna, M. E., Khalil, M.& Heikal, M. A. (2017). Prevalence and etiology of communication disorders in children attending Alexandria University Children's Hospital, Egypt. **Alexandria Journal of Pediatrics**, 30, 17- 25.
5. Gad- Allah, Heba& Abd El- Raouf, Samar& Abou- Elsaad, Tamer& Abd- Elwahed, Mahassen. (2012). Identification of communication disorders among Egyptian Arabic- speaking nursery schools' children. **Egyptian Journal of Ear**, Nose, Throat and Allied Sciences. 13. 83-90. 10.1016/j. ejenta. 2012.04.004.
6. Samuel, S., M. Safwat, W. Morcos, S. Salem, T. El- Adly, A. Mohammed. (2011). Chronic Asthmatic Chest Troubles and Their Effects on Cognitive Functions, Psychosocial Behaviour and Academic Achievment among Children in Egypt. **Journal of American Science**, 7(1): 400- 406.
7. Al- Qerem, Walid& Ling, Jonathan& Pullen, Ropert& Mcgarry, Kenneth. (2016). Reported prevalence of allergy and asthma in

Table (4) Comparison between both groups according to pre- natal, post- natal, medical, and family history

Item		Asthmatic Children		P- Value
		Negative DLD(n= 300)	Positive DLD(N= 66)	
		N(%)	N(%)	
Prenatal/Postnatal History	Negative	270(90%)	53(80.3%)	0.027(S)
	Positive	30(10%)	13(19.7%)	
History of chronic illness or major surgeries	Negative	278(92.7%)	61(92.4%)	0.946(N. S)
	Positive	22(7.3%)	5(7.6%)	
Family History Of Asthma	Negative	238(79.3%)	38(57.6%)	<0.001(HS)
	Positive	62(20.6%)	28(42.4%)	
Family History Of Delayed Language	Negative	284(94.7%)	40(60.6%)	<0.001(HS)
	Positive	16(5.3%)	26(39.4%)	

Chi Square

This table shows a significant difference between children with delayed language development and children without delayed language development regarding eventful positive pre- natal and post- natal history, with a P- value of 0.027.

Table (5) Comparison between both groups according to developmental History

Item		Asthmatic Children		P- Value
		Negative DLD (n= 300)	Positive DLD (n= 66)	
		N(%)	N(%)	
Toilet Training	Difficult	46(15.3%)	17(25.8%)	0.004(S)
	Normal	197(65.7%)	29(43.9%)	
	Not Yet	57(19%)	20(30.3%)	
Ability To Imitate	Negative	42(14%)	18(27.3%)	0.008(S)
	Positive	258(86%)	48(72.7%)	
Obey Simple Orders	Negative	55(18.3)	11(16.7%)	0.750(NS)
	Positive	245(81.7%)	55(83.3%)	
Using Gestures	Negative	27(9%)	14(21.2%)	0.004(S)
	Positive	273(91%)	52(78.8%)	

Chi Square

This table shows a significant difference between children with delayed language development and children without delayed language development regarding educational grade, toilet training, ability to imitate, and using gestures. Difficult toilet training occurred in 25.8% of children with delayed language development in comparison to 15.3% of the other group with p- value 0.004 ($p < 0.05$). Difficult toilet training, development of the ability to imitate and using gestures are significantly related to the occurrence of delayed language development.

Table (6) Comparison between both groups according to different pharmacological treatment of asthma

Item		Asthmatic Children		P- Value
		Negative DLD (n= 300)	Positive DLD (n= 66)	
		N (%)	N (%)	
(Long term controller) Inhaled corticosteroids	Negative	258(86%)	52(78.8%)	0.141(NS)
	Positive	42(14%)	14(21.2%)	
(Long term controller) Leukotriene modifiers	Negative	245(81.7%)	55(83.3%)	0.750(NS)
	Positive	55(18.3%)	11(16.7%)	
(Long term controller) Combination inhalers	Negative	261(87%)	58(87.9%)	0.847(NS)
	Positive	39(13%)	8(12.1%)	
(Quick relief medications) Oral and parenteral corticosteroids	Negative	163(54.3%)	33(50%)	0.523(NS)
	Positive	137(45.7%)	33(50%)	

Chi Square

This table shows that there is no significant difference between asthmatic children in both groups as regard asthma treatment options.

Discussion:

The current work was conducted on 366 asthmatic children diagnosed by clinical examination, lab investigations, x- ray findings, and receiving medical treatment for at least 12 months. Eighteen% of them had DLD, and these came in agreement with the study conducted by McQuiston and Kloczko (2011) who reported that 20% of children have DLD at two years old.[15] 50%- 60% of these asthmatic cases who improved at 4 to 5 years had DLD.[16] DLD at age of five years extended throughout childhood and into adolescence with language and educational difficulties.[17] Parents who were not requesting an evaluation for a child often wait until they are three years old.[18]

The asthmatic children with DLD had male: female ratio was 2:1 in group 2. This ratio was concordant to that reported by Pinborough-Zimmerman et.al. (2007), who stated that a male: female ratio was 1.8: 1.[19] The age of onset of asthma in asthmatic children with DLD (15ms± 6.4) was non- significant (p value= 0.060) in relation to asthmatic children with non- DLD. The younger the age in months and the age at asthma onset, the more the liability of delayed language development. This association could be explained due to early stressful poor quality of life in children with asthma that affect proper acquisition of normal language development.

There are many ways to categorize childhood asthma clinically. One of these most known classifications that used by Stout et.al.[13] This classification depends on days and nights of symptoms per week and per month consecutively. There was a significant difference between children with DLD and children without DLD regarding the severity of bronchial asthma. Most DLD children had mild intermittent asthma (57.6%), mild persistent (16.7%), moderate persistent (21.2%), severe persistent (4.5%).

Symptoms of asthma mainly occur at night. Asthmatic children have sleep disturbance.[20] Sleep disruptions interfere with daily activities and may disrupt family life.[21] Childhood asthma is accompanied by sleep disturbance, affecting neurocircuitry involved in language disorders.[22] Also, Strom and Silverberg[23] found that a history of asthma is increased the risk of language disorder. Strom and Silverberg[23] found that language disorder has the highest risk of occurrence in asthmatic children either with/without sleep disturbance.

The BMI showed non- significant difference between both groups in

disabilities in children and to establish whether or not remediation and language therapy is needed.

Statistical Analysis:

Collected data will be entered and analyzed on PC computer and presented using appropriate statistical tests by SPSS version 24 statistical data program. Numerical data were summarized using means and standard deviations or medians and ranges. Data were explored for normality using Kolmogrov- Smirnov test and Shapiro- Wilk test. Chi-square tests was used to examine the relation between qualitative variables. P- values ≤0.05 were considered significant.

Results:

Three hundred sixty- six children were enrolled in this study after fulfilling the criteria mentioned above. Their age ranged between 2- 5 years (2.4y±11.3), This study included 219 boys (59.8%), g 147 (40.2%)& positive parent consanguinity presented in 47 (12.8%).

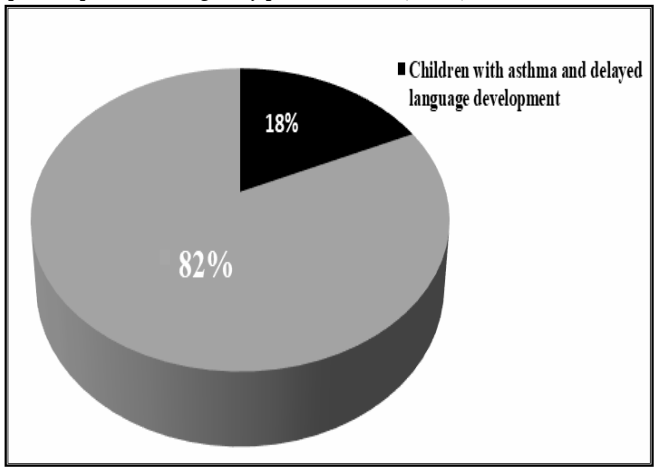

Figure (1): Distribution of 366 children according to Modified preschool language scale-four (Arabic edition).[14]

After applying the Modified preschool language scale- four (Arabic edition), we classified 366 children with bronchial asthma into two groups:

- Group (1): 300 cases of bronchial asthma with typical language development (82%).
- Group (2): 66 cases of bronchial asthma with delayed language development (DLD) (18%).

Table (1) Socio- demographic data according to Modified preschool language scale- four (Arabic edition.

Item		Asthmatic Children		P- Value
		Negative DLD (n= 300)	Positive DLD (n= 66)	
		Mean± SD	Mean± SD	
Sex	Female	125(41.7%)	22(33.3%)	0.211(NS)
	Male	175(58.3%)	44(66.7%)	
Age (Months)		40.7±11.2	36.6±11.5	0.007(S)
Age at asthma onset (M)		17.1±8.7	15±6.4	0.060(NS)
Body Mass Index		16.4±1.6	16.7±1.7	0.158(NS)

The table shows a significant difference between children with delayed language development and children without delayed language development regarding age (in months), age (in months) at asthma onset with a P- value of 0.007, 0.060 respectively.

Table (2) Comparison between two groups according to different categories of bronchial asthma

Item		Asthmatic Children		P- Value
		Negative DLD (n= 300)	Positive DLD (n= 66)	
		N (%)	N (%)	
Asthma Category	Mild Intermittent	216(72%)	38(57.6%)	0.018(S)
	Mild Persistent	18(6%)	11(16.7%)	
	Moderate Persistent	58(19.3%)	14(21.2%)	
	Severe Persistent	8(2.7%)	3(4.5%)	
	Total	300(100%)	66(100%)	

Chi- Square

The table shows that there is a significant difference between children with DLD and children without DLD as regard asthma category. The highest percentage of children with delayed language development was categorized as having intermittent mild asthma. This may be explained by the greater percentage of children with mild intermittent asthma (69.4%) among all patients. It is noticed also that children with moderate persistent asthma and mild persistent asthma represents (21.2%) and (16.7%) consecutively from total number of group 2 in comparison to (19.3%) and (6%) consecutively in the same asthma categories in group 1 with a P-value of 0.018.

Table (3) Comparison between two groups according to child personal data

Item		Patients With Delayed Language		P- Value
		Negative (N= 300)	Positive (N= 66)	
		N(%)	N(%)	
Educational Grade	Household Education	59(19.7%)	22(33.3%)	0.048(S)
	KG1	75(25%)	12(18.2%)	
	Play School	166(55.3%)	32(48.5%)	
Caregiver	Two Parents	267(89%)	53(80.3%)	0.132(NS)
	One Parent	23(7.7%)	10(15.2%)	
	Other Extended Family Members	10(3.3%)	3(4.5%)	
Consanguinity	Negative	265(88.3%)	54(81.8%)	0.152(N.S)
	Positive	35(11.7%)	12(18.2%)	
Socioeconomic Status	High	23(7.7%)	2(3%)	0.125(NS)
	Low	36(12%)	13(19.7%)	
	Middle	241(80.3%)	51(77.2%)	

Chi Square

The table shows a significant difference between children with delayed language development and children without delayed language development regarding educational grade with a P- value of 0.048. Household Education is noticed in (33.3%) of children with delayed language development in comparison to (18.2%) and (48.5%) in KG1 grade and Play school (nursery) respectively.

Introduction:

Bronchial asthma is a heterogeneous disease, usually defined as a chronic inflammatory disorder of the airways accompanied with reversible airway obstruction caused by airway hyperresponsiveness leading to respiratory symptoms such as shortness of breath, cough, chest tightness, and wheeze that vary over time and in intensity, together with variable expiratory airflow limitation.[1]

Delayed language development is the most common disability of children. The negative impacts of delayed speech development were limited by early detection of language impairment,[2] by the age of 24- 30 months.[3] Ghariba et.al. (2017) stated that the prevalence of delayed language development was 6.4% in a study in the Alexandria governorate.[4] Gad Allah (2012) reported that 19.7% of their studied children with age ranged (3- 6) years, had delayed language development.[5] A study conducted in Assiut University 5% to 12% (median, 6%) of children aged (2- 5) years had delayed language development.[3] Also, attention and concentration for children with asthma get a lower correlation.[6] Wheezing and childhood asthma are not synonymous but comprise a heterogeneous group of conditions that have different outcomes throughout childhood. Most infants who wheeze have a transient condition associated with diminished airway function at birth and have no increased risk of asthma later in life. However, children with persistent wheezing throughout childhood and frequent exacerbations represent the main challenge today. Studying the natural history of asthma is essential for the understanding and accurate prediction of the clinical course of different phenotypes. To date, a significant improvement has been achieved in reducing the frequency of asthma symptoms. However, neither decreased environmental exposure nor controller treatment, as recommended by the recent national asthma education and prevention program, can halt the progression of asthma in childhood or the development of persistent wheezing phenotype. This review focuses on the recent studies that led to the current understanding of asthma phenotypes in childhood and the recommended treatments.

Al- Qerem et.al. (2016) stated that the overall prevalence rate of asthma in both urban and rural areas in Egypt ranged between 6.8 and 7.5%.[7] These findings are similar in different cities and villages in Egypt, reporting an overall prevalence rate for asthma of 7.7%.[8]

The Cognition plays an essential role in an individual's language skills. Cognitive abilities correlate the language abilities.[9] This is concordant with the study results of Guo et.al. (2013) who reported that regular asthmatic hypoxia impaired learning and memory ability, they revealed the Impact of chronic asthma- induced hypoxia on cognitive function in children.[10]

The Japanese Pediatric Guideline issued a simplified classification that depends on symptoms and effect on daily life activities:[11] Intermittent asthma is seasonal cough/wheeze& dyspnea but released with SABA. Mild persistent is cough/ mild wheezing > 1 month for <1 week& dyspnea for a short time does not affect the quality of life. Moderate persistent is cough/ mild wheezing for > 1 month for > 1 week& dyspnea affects life quality. Severe persistent is Cough/wheezing occurs every day, disturbing daily life and sleep. Uncontrolled asthma is associated with impaired QoL and impaired performance in physical exercise.[12]

Our study aimed to determine the percentage of delayed language development among asthmatic Egyptian children aged 2- 5 years old.

Material and Methods

Subjects:

The cross- sectional study was done between February 2018 and January 2020 at Al- Tahrir public hospital, Giza governorate. Three hundred sixty- six asthmatic children were enrolled in this study, their ages ranged from 2- 5 years. All parents agreed to undergo the assessment and had informal consent. The study was approved by ethical committee of faculty of postgraduate childhood studies (FPGCS), Ain Shams University, and protocol no. RHDIRB2020110401.

1. Inclusion criteria:
   a. All children with asthma aged (2- 5) years old are either controlled or uncontrolled.
   b. The children who enrolled in the study came to receive asthma treatment and follow- up services for 12 months.
   c. Children were received adequate environmental stimulation.
   d. The Arabic language was the mother tongue language and the only used language in the child's environment.
2. Exclusion criteria:
   a. The presence of any medical, psychological illness, or sensory impairment.
   b. No genetic or structural abnormalities.

Methods:

The children who were fulfilling the criteria mentioned above will be subjected to: Formal history taking and pediatric examination were done, including general and local chest examination to diagnose bronchial asthma and exclude any other diseases. Diagnosis of bronchial asthma was confirmed clinically and by the laboratory (mild elevation of eosinophils in CBC and mild reduction of oxygen saturation by pulse oximeter) and radiological findings (pulmonary hyperinflation and bronchial wall thickening in chest X- ray).

Table (1) Asthma Severity Classifications

Asthma Classification	Days With Symptoms	Nights With Symptoms
Severe Persistent	Continual	Frequent
Moderate Persistent	Daily	>5/Mo.
Mild Persistent	>2/Wk.	3- 4/mo.
Mild Intermittent	<2/Wk.	<2/Mo.

Derived from the Expert Panel Report 2 National Asthma Guidelines in children less than five years old (could not use Spirometer).[13]

Complete phoniatric evaluation to children with asthma, done by a phoniatiation, and assessing language abilities detect children with delayed language development by Modified preschool language scale- four (Arabic edition),[14] it has two standardized subscales and two supplemental measures. It is used to identify language abilities and

Delayed Language Development in Children with Bronchial Asthma Aged 2- 5 Years Old

Abdelrahman SH Refaee
Mostafa El-Nashaar
Professor of Otorhinolaryngology, Department of Medical Studies for Children, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain-Shams University
Reham Ahmed Fahiem
Lecturer of Phoniatrics, Department of Medical Studies for Children, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

Summary

Background: Bronchial asthma is one of the most ordinary chronic chest troubles that are the most common cause of chronic illness in children and impaired cognition, language disorders, sleep disturbances, behavior, and learning of children.

Aims: The current study aimed to determine the percentage of delayed language development among asthmatic Egyptian children aged (2- 5) years old.

Materials& Methods: This study was done between February 2018 and January 2020 at Al- Tahrir public hospital, Giza governorate. Three hundred and sixty sex asthmatic children were conducted in this cross- sectional study; their ages ranged from (2- 5) years. Modified preschool language scale- four (Arabic edition) was applied to diagnose delayed language development (DLD). After that, the studied group was classified into group1: Three hundred asthmatic children with typical language acquisition, group2: 66 asthmatic children with abnormal language acquisition DLD.

Results: Eighteen percent of the studied group (66 children) had DLD. Sex, Body Mass Index (BMI, consanguinity, and different medical treatments showed non- significant correlations between both groups. Children with moderate persistent asthma and mild persistent asthma represents (21.2%) and (16.7%) consecutively from total number of group 2 in comparison to (19.3%) and (6%) consecutively in the same asthma categories in group 1 with a P- value of0.018. Household Education is noticed in (33.3%) of group 2 in comparison to (19.7%) in group1 with a P- value of 0.048. Positive prenatal/ postnatal history was positive in (19.7%) of children with DLD in comparison to (10%) in the other group with a P- value= 0.027. Difficult toilet training detected in (25.8%) of group 2 in comparison to (15.3%) of group 1 with a P- value of0.004. Family history of asthma was found to be more prevalent in group 2 (42.4%) in comparison to (20.6%) in group 1 with a P- value of (P< 0.001).

Conclusion: Asthmatic children (2- 5) years having a high risk for delayed language development.

Keywords: Delayed Language Development- Bronchial asthma- Modified preschool language scale.

التأخر اللغوى فى الأطفال المصابين بالربو الشعبي من سن سنتين الى خمس سنوات

المقدمة: يعتبر الربو الشعبى واحد من أكثر الأمراض المزمنة شيوعا فى الأطفال وايضا من أكثر الأسباب شيوعا لتأخر الإدراك والمشاكل اللغوية واضطرابات النوم والسلوك والتعلم فى الأطفال.

الهدف: تهدف الدراسة الى تحديد نسبة الأطفال المصابين بالتأخر اللغوى من بين الأطفال المصريين فى المرحلة العمرية من سنتين الى خمس سنوات.

طريقة الدراسة: هى دراسة مقطع عرضى يشمل ٣٦٦ طفل مصاب بالربو الشعبى فى المرحلة العمرية من سنتين الى خمس سنوات تم تنفيذها فى الفترة بين فبراير ٢٠١٨ ويناير ٢٠٢٠ فى مستشفى التحرير العام بالجيزة. وقد استخدم المقياس اللغوى المعدل لما قبل مرحلة المدرسة (النسخة العربية- المراجعة الرابعة) لتشخيص التأخر اللغوي. وبعد ذلك تم تقسيم مجموعة الدراسة الى مجموعتين. المجموعة الأولى تحتوى على ثلاثمئة طفل مصاب بالربو الشعبي، ولكن مع تطور لغوى طبيعي. والمجموعة الثانية تشمل ستة وستون طفل مصاب بالربو الشعبى مع تأخر فى التطور اللغوي.

النتائج: جاءت النتائج لتدل على ان حوالى ١٨% من مجموعة الدراسة (٦٦ طفل) لديهم تأخر لغوى. وبالنظر الى النوع ومؤشر كتلة الجسم والقرابة بين الأبوين والعلاجات التى تم تلقيها وجد انها ليست ذات علاقة بدلالة احصائية مع التأخر اللغوي. وتلاحظ ان نسبة الأطفال ذوى الربو الشعبى من النوع البسيط المستمر والمتوسط المستمر نسبتهم ٢١,٢% و١٦,٧% على التوالى من أجمالى عدد المجموعة الثانية بالمقارنة بنسبة ١٩,٣% و٦% على التوالى من المجموعة الأولى وذلك بدلالة إحصائية ٠,٠١٨. وتلاحظ أيضا ان التعليم المنزلى كان مرتبطا بنسبة ٣٣,٣% من المجموعة الثانية بالمقارنة بـ١٩,٧% فى المجموعة الأولى بدلالة إحصائية ٠,٠٤٨. التاريخ الإيجابى لأى مضاعفات للحمل قبل او بعد الولادة وجد فى ١٩,٧% من المجموعة الثانية بالمقارنة بـ١٠% من المجموعة الأولى بدلالة إحصائية ٠,٠٢٧. صعوبة التدريب على استخدام الحمام وجد بنسبة ٢٥,٨% من المجموعة الثانية بالمقارنة بـ١٥,٣% من المجموعة الأولى بدلالة إحصائية ٠,٠٠٤ التاريخ العائلى للربو الشعبى وجد شائعا فى المجموعة الثانية بنسبة ٤٢,٤% مقارنة بـ٢٠,٦% من المجموعة الأولى بدلالة إحصائية اقل من ٠,٠٠١.

الاستنتاج: الأطفال المصابين بالربو الشعبى فى المرحلة العمرية من سنتين الى خمس سنوات لديهم معدل خطورة عالى للإصابة بالتأخر اللغوي.

الكلمات الدالة: التأخر اللغوي، الربو الشعبي، المقياس اللغوى المعدل لما قبل مرحلة المدرسة.

Contents

Title	Researcher	Pg
Delayed Language Development in Children with Bronchial Asthma Aged 2- 5 Years Old …	Abdelrahman SH Refaee Dr.Mostafa El-Nashaar Dr.Reham Ahmed Fahiem …	1
Association of vitamin D status with socio-demographic characteristics among a sample of prepubescent Egyptian girls …	Heba T Aboud Dr.Howida Elgebaly Dr.Maisa N Farid Dr.Nayera E Hassan Dr.Ebtissam M Salah El-Din Dr.Enas Abdel Rasheed …	9
Impact of variation in pediatric body weight on course and prognosis of Pneumonia …	Mariam Salah El-Deen Dr.Ahmed Mohamed Othman Al-Kahky Dr.Dina Ebrahem Sallam …	15

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof. Howida Hosney Elgebaly

Assistant Chief of the Board

Prof. Mohamed Rizk ElBehary

Chief Editor

Prof. Salah Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Hayam Kamal Nazif

Prof.Asmaa AbdElal ElGabry

Prof.Randa Kamal AbdElraouf

Dr.Ashraf Mostafa Shalaby

Senior Manager& IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Mrs.Alaa AbdElMonem Mostafa

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Email: childhood_studies@chi.asu.edu.eg

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.24
ISSUE 93
OCT.- DEC. 2021

Egyptian national library catalog number 12843/2007
Medicus for EMRO: 2090-0619
JSC.journals.ekb.org